

(الجزء الاول)

من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقى
المصرى الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(ترجمة المؤلف رحمه الله)

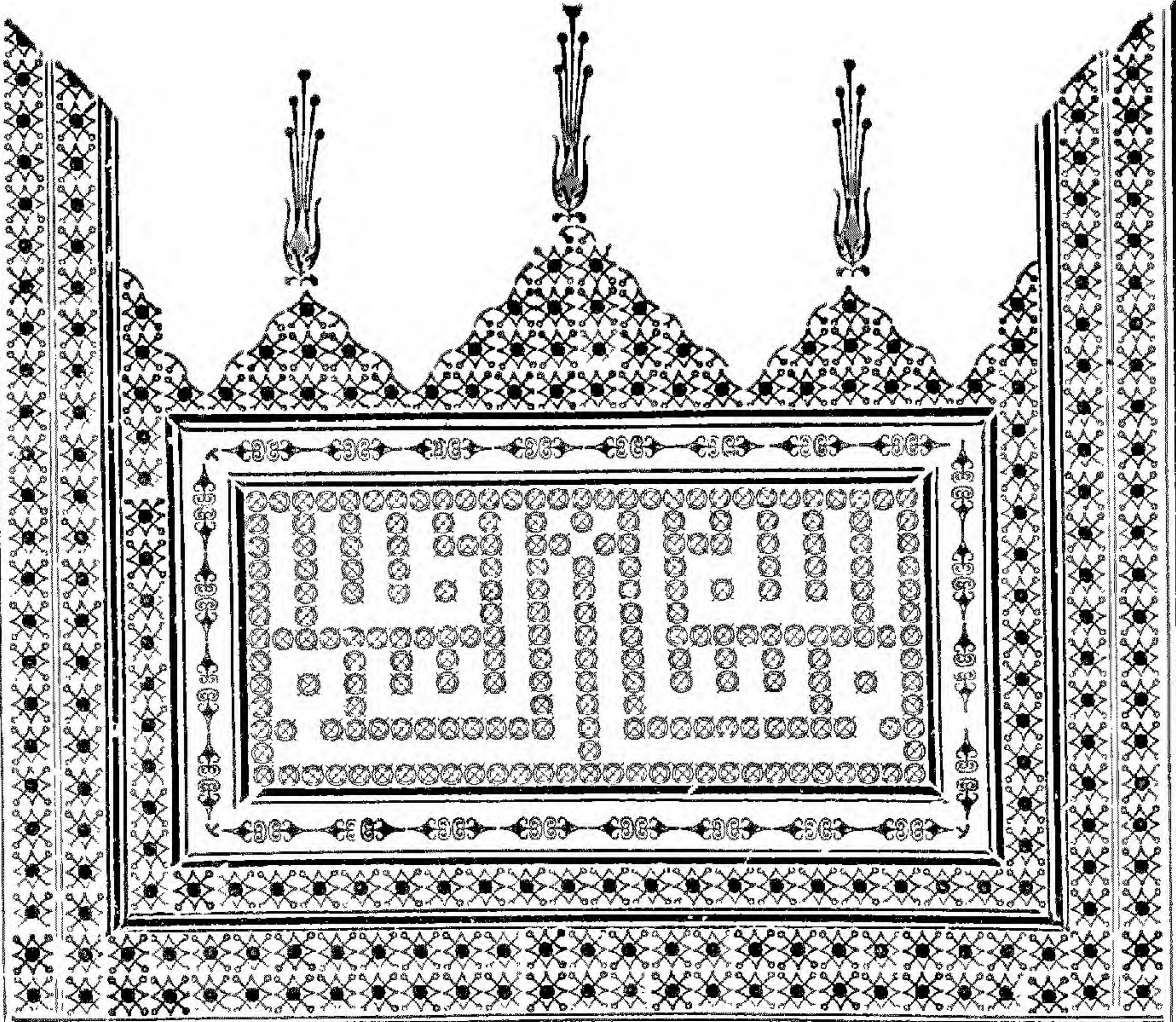
هو محمد بن مكرم بن عليّ وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حقة بن منظور الانصارى الافريقى
المصرى جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب فى اللغة الذى جمع فيه بين التهذيب والمحكم
والصالح وخواشيئه والجمهرة والنهاية ولد فى المحرم سنة ثلاثين وستمائة وسمع من ابن المقير
وغیره وجمع وعمر وحادث واختصر كثير من كتب الادب المطولة كالآغانى والعقد الفريد
ومفردات ابن البيطار ويقال ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم فى ديوان الانشاء مدة عمره وولى
قضاء طرابلس وكان صدرارئيسا فاضلا فى الادب مليح الانشاء روى عنه السبكي والذهبي
وقال تفرد بالعوالى وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق فى نحو
ربعه وعنده تشيع بلارفض مات فى شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى
ومن نظمته

تالله ان جرت بوادى الاراك * وقبلت عيدانه الخضر فاك
فابعث الى عبدك من بعضها * فانى والله مالى سواك
هـ من بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للجلال السيوطى رحمه الله آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الكبرى الميرية بيولاى مصر المحمية)

سنة ١٣٠٠ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري الخزرجي عفا الله عنه بكرمه
الحمد لله رب العالمين تبركاً بشأحة الكتاب العزيز واستغراً قال اجناس الحمد بهذا الكلام
الوجيز اذ كل مجتهد في حده مقصر عن هذه المبالغة وان تعالى ولو كان الحمد لفظاً أبلغ من
هذا الحمد به نفسه تقديس وتعالى فحمدته على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجدد لها ولها الاولوية
بان يقال فيها نعمة منها ولا نعتدها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرق بالشفاعة
المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعهم
الأخيار صلاة باقية بقاء الليل والنهار (أما بعد) فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضله
بالنطق على سائر الحيوان وشرق هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان وكفاه شرفاً أنه
به نزل القرآن وأنه لغة أهل الجنان روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي ذكره
ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب واني لم أزل مشغولاً بمطالع كتب اللغات والاطلاع
على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علماءها بين رجلين أئمان أحسن جمعة فانه لم يحسن
وضعه وأئمان أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه فلم يقدح حسن الجمع مع اساءة الوضع ولا نفعت اجادة
الوضع مع رداء الجمع ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد
الازهري ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده ٣ الاندلسي رحمهما الله

٣ قوله سيده في ابن خلكان
وسيده بكسر السين المهملة
وسكون الباء المثناة من
تحتها وفتح الدال المهملة
وبعد هاء ساكنة اه

وهما من أتمها كتب اللغة على التحقيق وماعداهما بالنسبة إليهما ثنيتا للطريق غير أن كلا
منهما مطلب عسر المهلك ومنهل وعسر المسلك وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا وجلاهم
عنه وارتاد لهم مرعى مربعا ومنعهم منه قدأخروا قدم وقصد أن يعرب فأعجم فترق الذهن بين
البنائي والمضاعف والمقلوب وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب
فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما
وليس لذلك سبب الاسوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد
الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره وشمره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين يديه ومختصره
نخف على الناس أمره فتناولوه وقرب عليهم مأخذة فتداولوه وتنقلوه غير أنه في جوار اللغة
كالذرة وفي بحرهما كالقطرة وإن كان في فخرها كالذرة وهو مع ذلك قد صنف وحرف وحرف
فما صرف فاتبع له الشيخ أبو محمد بن برّي فتتبع ما فيه وأملى عليه أماليه مخرجا لسطاته
مورخا لغلطاته فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك الذي لا يساهم في سعة
فضله ولا يشارك ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ورتبه ترتيب الصحاح في الابواب والفصول
وقصدت توشيح بجميل الاخبار وجميل الآثار مضافا الى ما فيه من آيات القرآن الكريم
والكلام على معجزات الذكر الحكيم ليتحلى بترصيع دررها عقده ويكون على مدار الآيات
والاخبار والآثار والامثال والاشعار حله وعقده فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد
ابن الاثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية وجاوز في الجودة حد الغاية غير أنه لم يضع الكلمات
في محلها ولا راعى زائد حروفها من أصلها فوضعت كلامها في مكانه وأظهرته مع برهانه
(جاء) هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك آمنة الله من أن يصبح مثل غيره
وهو مطروح متروك عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه وغنى بما فيه عن غيره وافتقر غيره
اليه وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ما لم يجمع مثله مثله لأن كل واحد من هؤلاء العلماء
انفرد برواية رواها وبكلمة سمعها من العرب شفها ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه
ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقل بل أقول استغنى بما فيه فصارت الفوائد في كتبهم مفترقة
وصارت أفنجم الفضائل في أفلا كهها هذه مغربة وهذه مشرقة فجمعت منها في هذا الكتاب
ما تفرق وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع
وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع جاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية بديع
الاتقان صحيح الارقان سليما من لفظه لو كان حلت بوضعه ذروة الحفاظ وحلت بجمعه
عقدة الالفاظ وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو
شدت أو رحلت أو نقلت عن العرب العرباء أو حلت فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الزهرى
وابن سيده لقائل مقالا ولم يخلها فيه لاحد مجالا فانهم ما عينا في كتابهم ما عمن روى وبرهنا
عما حوى ونشروا في خطهم ما ما طوى ولعمري لقد جعلا فأوعيا وأتيا بالمقاصد ووفيا وليس
لي في هذا الكتاب فضيلة أتمتها ولا وسيلة أتمسك بسبيلها سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك

نسخة توشيح

الكتب من العلوم وبسط القول فيه ولم أشبع بالسير وطالب العلم منهم فمن وقف فيه على صواب أو زال أو ضل فعهدته على المصنف الأول وحده وذمته لأصله الذي عليه المعول لا نقي نقلت من كل أصل مضمونه ولم أبدل منه شيئاً فيقال فأنما هم على الذين يتدلونه بل أدت الأمانة في نقل الأصول بالنص وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة وليغتن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمسه والناقل عنه يتبعه ويطلق لسانه ويتنوع في نقله عنه لأنه ينقل عن خزنة والله تعالى يشكر ماله بالهام جمعه من منة ويجعل بينه وبين محرفي كلمه عن مواضعه واقية وجنة وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعتها لأجلها فإني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها اذ علم امدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ٣ ويخالف فيه اللسان النية وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الاوان من اختلاف الالسنه والالوان حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدلنا مردودا وصار النطق بالعربية من المعايير معدودا وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاجممية وتنافسوا في غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعتهم كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسبحون (وسميته) لسان العرب وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب ويتفجع بعلمه الزاخرة وبصل النفع به يتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة وأن يكون من الثلاث التي يقطع عمل ابن آدم اذا مات الامنها وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة باتفاح كل من عمل بعلمه أو نقل عنها وأن يجعل تأليفه خالص الوجهه الجليل وحبنا الله ونعم الوكيل (قال) عبد الله محمد بن المكرم شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان ترتبه كارتب الجوهري صحاحه وقد قنا والمنة لله بما شرطناه فيه الا أن الازهرى ذكر في أواخر كتابه فصلا لجمع فيه تفسير الحروف المقطعة التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز لانها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة فتد كل كلمة في بابها فجعل لها بابا بمفردها وقد استخرت الله تعالى وقدمتها في صدر كتابي لفائدة تين أهمهما مقدمة ما وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرك بالنطق به في تلاوته ولا يعلم معناه الا هو فاخترت الابتداء به لهذه البركة قبل الخوض في كلام الناس والثانية أنها اذا كانت في أول الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره لأن العادة أن يطالع أول الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه وقد لا يتيأ للمطالع أن يكشف آخره لأنه اذا اطالع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيسر ان يكون في آخره شيء من ذلك فلهذا قدّمته في أول الكتاب

٣ نسخة بالعربية

(باب تفسير الحروف المقطعة)

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة مثل الم المص المرو وغيرها ثلاثة أقوال أحدها أن قول الله عز وجل الم أقسم بهذه الحروف ان هذا الكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لاشك فيه قال هذا في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والقول الثاني عنه ان الريح من اسم الرحمن مقطوع في اللفظ موصول في المعنى

والقول الثالث عنه انه قال الم ذلك الكتاب قال الم معناه أنا الله أعلم وأرى وروى عكرمة
في قوله الم ذلك الكتاب قال الم قسم وروى عن السدي قال بلغني عن ابن عباس انه قال
الم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم وروى عكرمة عن ابن عباس الر والم وحم حروف
معروفة أي بنيت معرفة قال أبي فحدثت به الاعمش فقال عندك مثل هذا ولا تجد مثابه وروى
عن قتادة قال الم اسم من أسماء القرآن وكذلك حم ويس وجميع ما في القرآن من حروف
الهجاء في أوائل السور وسئل عامر عن فواتح القرآن نحو حم ونحو ص والم والر قال هي
اسم من أسماء الله مقطوعة بالهجاء اذا وصلت كانت اسماء من أسماء الله ثم قال عامر الرحمن
قال هذه فاتحة ثلاث سور اذا جمعتهن كانت اسماء من أسماء الله تعالى وروى أبو بكر بن أبي
مريم عن حمزة بن حبيب وحكيم بن عمير (٢) وراشد بن سعد قالوا المر والم واشباه ذلك
وهي ثلاثة عشر حرفا في اسم الله الاعظم وروى عن أبي العالصة في قوله الم قال هذه
الحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسماء
الله وليس فيها حرف الا وهو في آله وبلائه وليس فيها حرف الا وهو في مدة قوم وآجالهم
(قال) وقال عيسى بن عمر أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يكفرون به
فالالف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام
لطف الله والميم مجد الله والالف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون وروى عن أبي عبد
الرحمن السلمي قال الم آية وحم آية وروى عن أبي عبيدة انه قال هذه الحروف
المقطوعة حروف الهجاء وهي افتتاح كلام ونحو ذلك قال الاخفش ودليل ذلك ان
الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال في كهيعص
هو كاف هاديين عزيز صادق جعل اسم اليمن مشتقا من اليمن وسنوسع القول في ذلك في ترجمة
يمن ان شاء الله تعالى وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون حروف
المعجم لتدل ان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطوعة التي هي حروف ا ب ت ث
جاء بعضها مقطعا وجاءت كلها مؤلفا ليبدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي
يعقلونها لا يرب فيه قال ولقطرب وجه آخر في الم زعم انه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن
فلم يفهموه حين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم
يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف فسموا الحروف طمعا في الظفر بما يحبون
ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه فتكون الحجة عليهم أثبت اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم
(وقال) أبو اسحق الزجاج المختار من هذه الاقاويل ما روى عن ابن عباس وهو أن معنى الم أنا
الله أعلم وأن كل حرف منها له تفسير قال والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل
به على الكلمة التي هو منها وأنشد * قلت لها قفي فقالت ق * فنطق بقاف فقط تريد أقف وأنشد
أيضا ناديتهم أن ألقوا الآتيا * قالوا جميعا كلهم الآفا
قال تفسيره نادوهم ان ألقوا الآتيا * قالوا جميعا الآفا ركبوها فأنما نطق بتا وفا كما نطق الاول
بقاف وقال وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف والله أعلم بحقيقتهما وروى عن الشعبي

قوله حروف معرفة الخ كذا
بالاصول التي بأيدينا ولعل
الاولى مفرقة تأمل اه
مصححه

الرحمن قال هذه الخ كذا
بالنسخ التي بأيدينا والمناسب
لما بعده ان تكتب مفرقة
هكذا الرحمن قال
هذه فاتحة ثلاث الخ اه
مصححه

(٢) قوله وراشد بن سعد في
نسخة وراشد بن سعد اه
مصححه

انه قال الله عز وجل في كل كتاب سر وسره في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور وأجمع النحويون ان حروف التهجي وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها انها مبنية على الوقف وانها لا تعرب ومعنى الوقف انك تقدر ان تسكت على كل حرف منها فالنطق بها الم والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت كما بنى العدد على السكت انك تقول فيها بالوقوف ٣ مع الجمع بين ساكنين كما تقول اذا عدت واحدا ثانيا ثلاثة أربعة فقطع ألف اثنين وألف اثنين ألف وصل وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة كما تقول ثلاثة يا هذا وحققها من الاعراب ان تكون سوا كن الاواخر وشرح هذه الحروف وتفسيرها ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتكينة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب فانما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الامع كماله فقولاك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم وانما هي حكايات وضعت على هذه الحروف فان أجريت مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت هذه كاف حسنة وهذا كاف حسن وكذلك سائر حروف المعجم فن قال هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ومن ذكر فلغنى الحرف والاعراب وقع فيه الا انك تخرجها من باب الحكاية قال الشاعر

٣ في نسخة بالوقف

قوله كما بينت الخ في نسخة
كما بينت اه

* كَأَلَوِ مِثْمِينَ وَسِينَ طَائِسِمَا * وقال آخر * كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلُوْحٌ وَمِمْهَا * فذكر طائسا لانه جعله صفة للسين وجعل السين في معنى الحرف وقال كاف تلوخ فأنث الكاف لانه ذهب بها الى الكلمة واذا عطف هذه الحروف بعضها على بعض أعربت بها فقلت ألف وباء وتاء وثاء الى آخرها والله أعلم (وقال) أبو حاتم قالت العاتقة في جمع حم وطس طواسين وحواميم قال والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وقال ابن سيده الالف والالف حرف هجاء وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف وقال وهذا كلام العرب واذا ذكرت جاز وقال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما ان الانسان يذكر ويؤنث * قال وقوله عز وجل الم والمص والمر قال الزجاج الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس ان الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفصل والمر أنا الله أعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص الكتاب فكأنه من رفع بالمص وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم يدل على ان الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وكذلك حم عسق كذلك يوحى اليك وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر قال ولو كان كذلك أيضا لما كان الم وحم مكررين قال وقد أجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك وذكر الشيخ أبو الحسن على الحرالي شيئا في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسند كره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف

قوله رفع بما بعدها قال
المص الكتاب فكأنه الخ
هكذا في النسخ التي بأيدينا
ولعل فيها سقطا وتحريفا
والاصل والله أعلم رفع بما
بعدها أو ما بعدها رفع بها
نحو المص كتاب فكأن
مرتفع الخ أو نحو ذلك فتأمل
وحرر اه صححه

* (باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها) *

(قال) عبد الله محمد بن المكرم هذا الباب أيضا ليس من شيرطنا لكني اخترت ذكر السير منه وأنى

لأضرب صفحا عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الافادة منه من يستفيد وليعلم كل طالب ان
 وراء مطلبه مطالب آخر وأن الله تعالى في كل شيء سر الفاعل وأثر ولم أوسع القول فيه خوفا
 من انتقاد من لا يدريه (ذكر) ابن كيسان في ألقاب الحروف ان منها المجهور والمهموس ومعنى
 المجهور منها انه لازم موضعه الى انقضاء حروفه وجس النفس أن يجري معه فصار مجهورا
 لانه لم يخالطه شيء غيره وهو تسعة عشر حرفا الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء
 والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والطاء والذال والميم والواو
 والهمزة والياء ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس
 وكان دون المجهور في رفع الصوت وهو عشرة أحرف الهاء والخاء والحاء والكاف والشين
 والسين والتاء والصاد والثاء والفاء وقد يكون المجهور شديدا ويكون رخوا والمهموس
 كذلك (وقال) الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا
 صحاح لها أحياز ومدارج وأربعة أحرف جوف الواو والياء والالف اللينة والهمزة وسميت
 جوقا لانها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة من مدارج الخلق ولا مدارج اللهمة ولا
 مدارج اللسان وهي في الهواء فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف وكان يقول الالف اللينة
 والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الخاء ولولا بحة
 في الخاء لاشبهت العين لقرب مخرجها منها ثم الهاء ولولا هتة في الهاء وقال مرة أخرى همة في الهاء
 لاشبهت الخاء لقرب مخرجها منها فهذه الثلاثة في حيز واحد ولهذه الحروف ألقاب آخر * الخلقية
 العين والهاء والحاء والخاء والغين * اللهوية القاف والكاف * الشجرية الجيم والشين
 والضاد والشجر مفرج الفم * الاسلية الصاد والسين والزاي لان مبدأها من أسلة اللسان
 وهي مستدق طرفه * النطعية الطاء والذال والتاء لان مبدأها من نطع الغار الاعلى * اللثوية
 الطاء والذال والتاء لان مبدأها من اللثة * الذلقية الراء واللام والنون * الشفوية الفاء والياء
 والميم وقال مرة شفوية * الهوائية الواو والالف والياء وسند كرفي صدر كل حرف أيضا شيئا مما
 يخصه وأما ترتيب كتاب العين وغيره فقد قال الليث بن المظفر لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في
 كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يتدبى في أول حروف المعجم لان الالف حرف معتل فلما فاتته
 أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولا وهو الباء الابجدة وبعد استقصاء تدبر ونظر الى الحروف
 كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الخلق فصيرا ولاها في الابتداء أدخلها في الخلق وكان
 اذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول اب ات اث اج اع فوجد العين
 أقصاها في الخلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الراء فالراء
 حتى أتى على آخر الحروف فقلب الحروف عن مواضعها ووضعها على قدر مخرجها من الخلق
 وهذا تأليفه وترتيبه العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف والكاف والجيم
 والشين والضاد والصاد والسين والزاي والطاء والذال والتاء والطاء والذال والثاء
 والراء واللام والنون والفاء والياء والميم والياء والواو والالف وهذا هو ترتيب
 المحكم لابن سيده الا انه خالفه في الاخير فرتب بعد الميم الالف والياء والواو ولقد أنشدني شخص

بدمشق المحروسة آياتا في ترتيب المحكم هي أجود ما قيل فيها
 عليك حروفا هن خير غوامض * قيود كآب جل شأننا ضوابطه
 صراط سوى زلّ طالب دحضه * تزيد ظهورا إذا ثبت روابطه
 لذلكم نلتذ فوزا بمحكم * مصنفه أيضا يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبته وترتيب سيبويه على هذه الصورة الهمزة والهاء والعين
 والحاء والخاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء
 والنون والطاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء
 والباء والميم والياء والالف والواو * وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فإن لها سرا في
 النطق يكشفه من تمنعاه كما انكشف لنا سره في حل المترجمات لشدة احتياجنا إلى معرفة ما يتقارب
 بعضها من بعض ويتباعدها بعضها من بعض ويتركب بعضها مع بعض ولا يتركب بعضها مع بعض فإن
 من الحروف ما يتكرر ويكثر في الكلام استعماله وهو ال م ه و ي ن ومنها ما يكون تكراره
 دون ذلك وهو ر ع ف ت ب ل د س ق ح ج ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك وهو
 ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ ومن الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات حتى قالوا إن كل
 كلمة ثلاثية فصاعدا لا يكون فيها حرف أو حرفان منها فليست بعربية وهي ستة أحرف دب من ل
 ف ومنها ما لا يتركب بعضها مع بعض إذا اجتمع في كلمة إلا أن يقدم ولا يجتمع إذا تأخر وهو ع ه ف ت
 العين إذا تقدمت تركبت وإذا تأخرت لا تتركب ومنها ما لا يتركب إذا تقدم ويتركب إذا تأخر
 وهو ض ج فان الضاد إذا تقدمت تركبت وإذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ومنها
 ما لا يتركب بعضها مع بعض لأن تقدم ولا أن تأخر وهو س ث ض ز ط ص فاعلم ذلك * (وأما
 خواصها) * فإن لها أعما لا عظيمة تتعلق بأبواب جليّة من أنواع المعالجات وأوضاع الطلسمات
 ولها نفع شريف بطبائعها ولها خصوصية بالافلاك المقدسة وملازمة لها ومنافع لا يحصىها من
 يصفها ليس هذا موضع ذكرها الكالا بدآن نلوح بشئ من ذلك نبه على مقدار نعم الله تعالى على
 من كشف له سرها وعلمها وأباح له التصرف بها وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار وهو
 الالف والهاء والطاء والميم والفاء والشين والذال وله خصوصية بالمثلثة النارية ومنها ما هو
 بارد يابس طبع التراب وهو الباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والضاد وله خصوصية
 بالمثلثة الترابية ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء وهو الجيم والزاي والكاف والسين والقاف
 والثاء والظاء وله خصوصية بالمثلثة الهوائية ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء وهو الذال والحاء
 واللام والعين والراء والخاء والغين وله خصوصية بالمثلثة المائية ولهذه الحروف في طبائعها
 مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثوالت وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ويعرف العمل
 به علماءه ولولا خوف الاطالة وانتقاد ذوي الجهالة وبعداً كثير الناس عن تأمل دقائق صنع الله
 وحكمته لذكرت هنا أسراراً من أفعال الكواكب المقدسة إذا ما زجتها الحروف تحرق عقول
 من لا احتدى إليها ولا هجم به تنقيبه وبحشه عليها ولا انتقاد على في قول ذوي الجهالة فإن
 الزمخشري رحمه الله تعالى قال في تفسير قوله عز وجل وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها

قوله فان الضاد اذا تقدمت الخ
 الاولى في التفرع ان يقال
 فان الجيم اذا تقدمت
 لا تتركب واذا تأخرت
 تتركب وان كان ذلك لازما
 لكلامه اه مصححه

معرضون قال عن آياتها أي عما وضع الله فيهم من الأدلة والعبر كالشمس والقمر وسائر النيرات
ومسائرهما وطلوعهما وغروبهما على الحساب القويم والترتيب العجيب الدال على الحكمة البالغة
والقدرة الباهرة قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ولم يذهب به وهمه إلى تدبرها
والاعتبار بها والاستدلال على عظمة شأن من أوجدها عن عدم ودبرها ونصبها هذه النصب
وأردعها ما أردعها مما لا يعرف كنهها إلا هو جلت قدرته واطفأ علمه هذا نص كلام الزمخشري
رحمه الله وذكر الشيخ أبو العباس أحمد البوني رحمه الله قال منازل القمر ثمانية وعشرون منها
أربعة عشر فوق الأرض ومنها أربعة عشر تحت الأرض قال وكذلك الحروف منها أربعة عشر
مهملة بغير نقط وأربعة عشر معجمة بنقط فها هو منها غير منقوطة فهو أشبه بمنازل السعدود وما هو
منها منقوطة فهو منازل النحوس والمرتجات وما كان منها له نقطة واحدة فهو أقرب إلى السعدود
وما هو بنقطتين فهو متوسط في النحوس فهو المرتج وما هو بثلاث نقاط فهو عام النحوس هكذا
وجدته والذي نراه في الحروف أنها ثلاث عشرة مهمة وخمس عشرة معجمة إلا أن يكون كان لهم
اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا * وأما المعاني المستفح بها من قواها وطبائعها فقد ذكر
الشيخ أبو الحسن علي الحرالي والشيخ أبو العباس أحمد البوني والعلبي وغيرهم رحمهم الله من
ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ومما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع
متواليات تكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الأطباء الغريزية أو لما يراد دفعه
من آثار الأمراض الباردة الرطبة فيمكتبها أو يرقى بها أو يسقيها صاحب الحي البلغمية
والمفلوج والمفلوق وكذلك الحروف الباردة الرطبة إذا استعملت بعد تتبعها وعولج بها رقية
أو كتابة أو سقياً من بهي محرق أو كتبت على ورم حار وخصوصاً حرف الحاء لأنها في عالمها عالم
صورة وإذا اقتصر على حرف منها كتب بعده فيكتب الحاء مثلثاً ثمانى مرات وكذلك ما تكتبه
من المفردات تكتبه بعده وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ورأينا من معلمي الكتابة وغيرهم من
يكتب على خدود الصبيان إذا تورمت حروف الجبد بكملها ويعتقد أنها مفيدة وربما أفادت
وليس الأمر كما اعتقدوا إنما الجاهل أكثر الناس طبائع الحروف ورأوا ما يكتب منها ظنوا
الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها وشاهدنا أيضاً من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن فيكتب
له صورة لوح وعلى جوانبه تات أربع فيبراً بذلك من الصداع وكذلك الحروف الرطبة إذا
استعملت رقى أو كتابة أو سقياً قوت المنه وأدامت الصحة وقوت على الباء وإذا كتبت للصغير
حسن نباته وهي أوتار الحروف كلها وكذلك الحروف الباردة اليابسة إذا عولج بها من نزف
دم يسقى أو كتابة أو بخور ونحو ذلك من الأمراض وقد ذكر الشيخ محيي الدين بن العربي في كتبه
من ذلك جملة كثيرة وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله أن الحروف المنزلة أوائل السور وعدتها
بعد اسقاط مكررها أربعة عشر حرفاً وهي الألف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف
واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والذون قال إنها يقتصر بها على
مداواة السموم وتقاوم السموم بإضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها ومن نهشة الحية باردها
الرطب أو تكتب له وتجري المحاولة في الأمور على نحو من الطبيعة فتسقى الحروف الحارة

قوله القرآن كذا بالنسخ
ولعل الأظهر القرار اه
مصححه

الرطوبة للتفريح واذهاب النعم وكذلك الحرارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفع والعفو وقد صنّف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على أوضاع معينة في كتابه وجعل لها نفعاً مفرداً على الصورة العربية ونفعاً مفرداً اذا كتبت على الصورة الهندية ونفعاً بمشاركتهما في الكتابة وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه وأما أعمالها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سراً عجيباً وصنعاً جليلاً شاهدنا صحة أخبارها وجيل آثارها وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها فسبحان مسدى النعمة وموئى الحكمة العالم بمن خلق وهو اللطيف الخبير

(حرف الهمزة)

نذكر في هذا الحرف الهمزة الاصلية التي هي لام الفعل فاما المبدلة من الواو ونحو العزاء الذي أصله عزاولانه من عزوت أو المبدلة من الياء ونحو الالباء الذي أصله اباي لانه من أبيت فنذكره في باب الواو والياء ونقدم هنا الحديث في الهمزة قال الازهرى اعلم ان الهمزة لا هجاء لها انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوا والالف اللينة لا حرف لها انما هي جزء من مدّة بعد فتحه والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً والهمزة كالحرف الصحيح غير أن لها حالات من التليين والحذف والابدال والتحقيق فاعتل فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف انما هي حلقية في أقصى القم ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف فمنها همزة التانيث كهمزة الجراء والنفساء والعشراء والخششاء وكل منها مذكور في موضعه ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء والبواء والوطاء والظواء ومنها الواو والياء والباء والداء والايطاء في الشعر هذها همزها أصلي ومنها همزة المدّة المبدلة من الياء والواو كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما أشبهها ومنها الهمزة المجتلية بعد الالف الساكنة نحو همزة وائل وطائف وفي الجمع نحو كائب وسراير ومنها الهمزة الزائدة نحو همزة الشمال والشأمل والغرقى ومنها الهمزة التي تزدللا يجمع ساكنان نحو اطمأن واشمأز وازبأر وما شاكلها ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قواهم للمرأة قولى وللرجلين قولاً وللجميع قواؤ واذ اوصلوا الكلام لم يهمزوا ويهمزون لا اذا وقفوا عليها ومنها همزة التوهم كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون ما لا همز فيه اذا ضارع المهموز قال وسمعت امرأة من غنى تقول رثأت زوجي بآيات ككانها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها قال ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق فيغلطون لان حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ولبأت يذهب بها اللبأ وقالوا استنشأت الريح والصواب استنشيت ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الخب والدف والكف والعب وما أشبهها ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزنى الرثاء والحاوئاء واما الضياء فلا يجوز همزيائه والمدّة الاخيرة فيه همزة أصلية من ضاء

يضموضوا قال أبو العباس أحمد بن يحيى فمِنْ همز ما ليس بهموز

وكنْتَ أَرْجَى بُرْنَعْمَانِ حَائِرًا * فَلَوْ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِرٌ

أَرَادَ لَوْ فَهَمْزٌ كَمَا قَالَ * كُشْتَرِي بِالْجَدِّ مَا لَيْضِيرُهُ * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذِهِ لُغَةٌ مِنْ يَهْمُز مَا لَيْسَ بِهِمْ مَوْزٌ قَالَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ حَذَفُوهَا فِي الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ وَأَبْتَوَهَا فِي النَّصْبِ إِلَّا الْكَسَاءَ وَحَدَّهُ فَإِنَّهُ يَشْتَبُهَاتُ كُلُّهَا قَالَ وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ وَسْطَى أَجْمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى أَنْ لَا تَسْقُطَ قَالَ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ بَيِّ صُورَةٍ تَكُونُ الْهَمْزَةُ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَكَبَتْهَا بِحَرَكَةٍ مَاقَبْلَهَا وَهُمْ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ أَصْحَابُ الْقِيَاسِ نَكَبَتْهَا بِحَرَكَةٍ نَفْسَهَا وَاحْتَجَبَتِ الْجَمَاعَةُ بِأَنْ الْخَطَّ يَنْوُبُ عَنِ اللِّسَانِ قَالَ وَانْمَا يَلْزِمُنَا أَنْ نَتَرْجِمَ بِالْخَطِّ مَا نَطْقُ بِهِ اللِّسَانُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ قَالَ وَمِنْهَا جَمَاعَةُ الْهَمْزَيْنِ بَعْنَيْنِ وَاخْتِلَافِ النُّحْوِيِّينَ فِيهِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ مِنَ الْقُرَّاءِ مَنْ يَحْقُقُ الْهَمْزَيْنِ فِي قِرَاءَةٍ أَنْذَرْتَهُمْ قِرَاءَتَهُ عَاصِمٌ وَحِزَّةٌ وَالْكَسَاءُ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَنْذَرْتَهُمْ مَطْوَلَةً وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا أَشْبَهَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ آدَمُ الدَّوْلَةُ نَجُوزُ آلِهِ مَعَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِهِمْزَةً مَطْوَلَةً وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي اسْحَقَ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْفَيْنِ الْهَمْزَيْنِ وَهِيَ لُغَةٌ سَائِرَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ * فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ زَيْدُ الْأَرَابِ

وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى خَرَقَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجْرُوهُ فَكَاهَهُ * تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قَرَدًا

وَقَالَ الزَّجَّاجُ زَعَمَ سَبِيوِيَّةُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْقُقُ الْهَمْزَةَ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ أَمِنْ كَلِمَتَيْنِ قَالَ وَأَهْلُ الْجَزَالِ لَا يَحْقُقُونَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَرَى تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ فَيَجْعَلُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ وَلَا يَجْعَلُهَا أَلِفًا خَالِصَةً قَالَ وَمَنْ جَعَلَهَا أَلِفًا خَالِصَةً فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ جِهَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا مَا أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَالْآخَرَى أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ هَمْزَةٍ مَتَحَرِّكَةٍ قَبْلَهَا حَرَكَةُ أَلِفٍ وَالْحَرَكَةُ الْفَتْحُ قَالَ وَانْمَا حَقُّ الْهَمْزَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ أَعْنَى بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا فَتَقُولُ فِي سَأَلَ سَأَلَ فِي رَوْفٍ رَوْفٍ وَفِي بَشَسٍ بَشَسٍ وَهَذَا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ وَانْمَا تَحْكُمُهُ بِالْمُشَافَهَةِ قَالَ وَكَانَ غَيْرُ الْخَلِيلِ يَقُولُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ فَقَدْ دَجَاءَ اشْرَاطُهَا أَنْ تَخْفَفَ الْأُولَى قَالَ سَبِيوِيَّةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَءُونَ فَقَدْ دَجَاءَ اشْرَاطُهَا يَحْقُقُونَ الثَّانِيَةَ وَيَخْفَفُونَ الْأُولَى قَالَ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو وَبَنُ الْعَلَاءِ قَالَ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَلَمَّا كَانَ يَقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ قَالَ وَانْمَا اخْتَرْتُ تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى بَدْلِ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِمْ آدَمُ وَآخِرُ لَانَ الْأَصْلُ فِي آدَمَ آدَمَ وَفِي آخِرِ الْأَخْرِ قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَقْبَسُ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو جَيِّدٌ أَيْضًا وَأَمَّا الْهَمْزَتَانِ إِذَا كَانَتَا مَكْسُورَتَيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ أُرْدَنَ تَحْصِنَا وَإِذَا كَانَتَا مَضْمُومَتَيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَاءُ فَانْأَمَّا أَنْ يَأْمُرَ وَيَخْفَفَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مِنْهُمَا فَيَقُولُ عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَاءُ فَيَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى فِي الْبَغَاءِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَيَكْسِرُهَا وَيَجْعَلُ الْهَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَاءُ الْأُولَى بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ وَيَضْمُهَا قَالَ وَجِلَّةٌ مَا قَالَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ

ثلاثة أقوال أحدها وهو مذهب الخليل أن يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين فإذا كان مضمومًا جعل الهمزة بين الواو والهمزة قال أولياء أولئك على البغاء أن وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا وأما ابن أبي اسحق وجماعة من التراء فانهم يجمعون بين الهمزتين وأما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى كما آمن السفهاء ألافًا كثر القراء على تحقيق الهمزتين وأما أبو عمرو فإنه يحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه ويخفف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة فيقول السفهاء ألافًا يقرأ من السماء أن فيحقق الثانية وأما سيبويه والخليل فيقولان السفهاء ولا يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة وفي قوله تعالى أأمنتم من في السماء يا خالصة والله أعلم قال ومما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلينه وتحويله وحذفه قال أبو زيد الانصاري الهمز على ثلاثة أوجه التحقيق والتخفيف والتحويل فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الاشباع فإذا أردت أن تعرف اشباع الهمزة فأجعل العين في موضعها كقولك من الحب قد خبات لك بوزن خبعت لك وقرأت بوزن قرعت فأنما أخبعت وأقرع وأنا خابع وخابي وقاري نحو قارع بعد تحقيق الهمزة بالعين كما وصفت لك قال والتخفيف من الهمز انما سموه تخفيفًا لأنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع وهو مشرب همزًا تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك كقولك خبات وقرات فجعل الهمزة ألفًا ساكنة على سكونها في التحقيق إذا كان ما قبلها مفتوحًا وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك كقولك لم يخبا الرجل ولم يقرأ القرآن فكسر الالف من يخبا ويقرأ السكون ما بعدهما فكانت قلت لم يخبر رجل ولم يقرأ القرآن وهو يخبر ويقرأ ويجعلها واوا مضمومة في الادراج فان وقفتم جعلتم ألفًا غير أنك تهينها للضمة من غير أن تظهر ضمها فتقول ما أخبا وأقرأه فتحرك الالف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة كما وصفت لك وأما التحويل من الهمز فان تحول الهمز الى الياء والواو كقولك قد خبيت المتاع فهو مخبي فهو يخبا فاعلم فيجعل الياء ألفًا حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعي ويخشي لان ما قبلها مفتوح قال وتقول رفوت الثوب رفوا فخوات الهمزة واوا كما ترى وتقول لم يخب عني شيئًا فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب وتدع ما بقي على حاله متحركًا وتقول ما أخبا فتسكن الالف المحولة كما أسكنت الالف من قولك ما أخشا وأسعاه قال ومن حقق الهمز قولك للرجل يلوم كانك قلت يلم اذا كان بخبا وأسديز كقولك يزعر فاذا أردت التخفيف قلت للرجل يلم وللأسديز على ان ألقيت الهمزة من قولك يلوم ويزر وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر اذا كان ما قبلها ساكنًا فاذا أردت تحويل الهمزة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوا ساكنة لانها تبتعت ضمة والاسديز جعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يسعي ويخبط وكذلك كل همزة تبتعت حرفًا ساكنًا عدلتها الى التخفيف فانك تلقى ما وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها كقولك للرجل سل فتحذف الهمزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها وأسقطت ألف الوصل اذا تحرك ما بعدها وانما يجتمعون باللاسكان فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها وقال رؤبة * وانت يا بامسلم وفتينا * ترك الهمزة وكان وجه الكلام يا أبا

مسلم فحذف الهمزة وهي أصلية كما قالوا الأب لك ولأبالك ولأبالك ولأب لغيرك ولأب الشانك
ومنها نوع آخر من المحقق وهو قولك من رأيت وأنت تأمر أرا كقولك أرا عريدا فإذا أردت
التخفيف قلت ر زيدا فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها قال أبو زيد وسمعت من العرب من
يقول يا فلان نؤيك على التخفيف وتحقيقه نؤيك كقولك ابغ بغيرك إذا أمره أن يجعل محو
خبائه نؤيا كالطوق يصرف عنه ماء المطر قال ومن هذا النوع رأيت الرجل فإذا أردت
التخفيف قلت رأيت فحركت الألف بغير أشباع همز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك وتقول
للرجل ترى ذلك على التحقيق وعامة كلام العرب في يرى وترى وأرى ونرى على التخفيف لم ترد
على أن ألقت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها قال أبو زيد
واعلم أن الواو فاعول ومنعول ويا فاعيل ويا التصغير لا يعتقب الهمز في شيء من الكلام لأن الأسماء
طوّلت بها كقولك في التحقيق هذه خطيئة كقولك خطيئة فإذا أبدلتها إلى التخفيف قلت هذه
خطيئة جعلت حركتها ياء للكسرة وتقول هذا رجل خبوء كقولك خبوع فإذا خففت قلت رجل
خبوء فتجعل الهمزة واو اللزومة التي قبلها وجعلتها حرفا ثقيلًا في وزن حرفين مع الواو التي قبلها
وتقول هذا متاع خبوء بوزن مخبوع فإذا خففت قلت متاع مخبوء فقلت الهمزة واو اللزومة
قبلها قال أبو منصور ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدها فيقول مخبوء قال أبو زيد
تقول رجل براء من الشرك كقولك براع فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت براو فتصير الهمزة واو
لأنها مضمومة وتقول مررت برجل براى فتصير ياء على الكسرة ورأيت رجلا برايا فتصير ألفا
لأنها مفتوحة ومن تحقيق الهمزة قولهم هذا غطاء وكساء وخباء فتمز موضع اللام من نظيرها
من الفعل لأننا غاية وقبلها ألف ساكنة كقولهم هذا غطاء وكساء وخباء فالعين موضع الهمزة
فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت هذا غطاء آن وكساء آن وخباء آن كقولك
غطاء آن وكساء آن وخباء آن فتمز الاثنين على سنة الواحد وإذا أردت التخفيف قلت هذا
غطاؤ وكساؤ وخباء فتجعل الهمزة واو لأنها مضمومة وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة
الواحد قلت هذا غطاء آن وكساء آن وخباء آن فتحرك الألف التي في موضع اللام من نظيرها من
الفعل بغير أشباع لأن فيها بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة فإذا أردت تحويل الهمزة قلت
هذا غطاء وكساو لأن قبلها حرفا ساكنا وهي مضمومة وكذلك القضاء هذا فضاء على التحويل
لأن ظهور الواو ههنا أخف من ظهور الياء وتقول في الاثنين إذا جمعت ما على سنة تحويل الواو
هما غطاؤا وكساؤا وخباءوا وفضاؤا قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول هما
كسايا وخبايا وفضايا فيحول الواو إلى الياء قال والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام
قال ومن تحقيق الهمزة قولك يا زيد من أنت كقولك من أنت فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف
قلت يا زيد من أنت كأنك قلت من أنت لأنك أسقطت الهمزة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها ولم
يدخله ادغام لأن النون الأخيرة ساكنة والاولى متحركة وتقول من أنا كقولك من أنا
على التحقيق فإذا أردت التخفيف قلت يا زيد من أنا كأنك قلت يا زيد من أنا أدخلت النون الاولى في

قوله بالضم كذا بالنسخ التي
بأيدينا ولعلها بالفتح تأمل
اه مصححه

الآخر وجعلتهم أحرفاً واحداً ثقيلاً في وزن حرفين لأنهم ما متحركان في حال التخفيف ومثله قوله تعالى لكذاهو الله ربّي خففوا الهمزة من لكن أنافصارت لكن ناكقولك لكننا ثم أسكنوا بعد التخفيف فقالوا لكننا قال وسمعت أعرابياً من قيس يقول ياأب أقبل وياأب أقبل وياأب أقبل وياأب أقبل فالتى الهمزة من ومن تحقيق الهمزة قولك أفعوعلت من وأيت

كذا يياض بالنسخ التي بأيدينا وأعل الساقط بعد من ياب ويابة كما بهامش نسخة اه صححه

أيا وأيت كقولك أفعوعلت فإذا عدلته إلى التخفيف قلت أويت وحدها وويت والاولى منهما في موضع الفاء من الفعل وهي ساكنة والثانية هي الزائدة فركتها بحركة الهمزة قبلها وثقل ظهور الواوين مفتوحين فهمزوا الاولى منهما ما ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورهما في الكلام كقولك ذهب زيد ووافد وقدم عمرو وواهب قال وإذا أردت تحقيق منعوعل من وأيت قلت مؤأرتي كقولك موعوعى فإذا عدلت إلى التخفيف قلت مؤاوى فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل وتكسر الواو الثانية وهي الثابتة بكسر الهمزة التي بعدها قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول رأيت غلاميك ورأيت غلاميسد تحول الهمزة التي في أسد وفي أيسك إلى الياء ويدخلونها في الياء التي في الغلامين التي هي نفس الأعراب فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين كأنك قلت رأيت غلاميك ورأيت غلاميسد قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول هذه دابة وهذه امرأتشابة فهمزوا الألف فيه ما وذلك أنه ثقل عليه اسكان الحرفين معاً وإن كان الحرف الآخر منهما متحركاً وأنشد القراء

قوله الهمزة قبلها كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهمزة بعدها كما هو المألوف في التصريف وقوله فهمزوا الاولى أى فصار وويت أويت كرميت وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة اه صححه

يا عجباً لقد رأيت عجباً * جارقبان يسوق أربنا * وأمها خاطمها أن تذهباً

قال أبو زيد أهل الجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون وقف عليهم عيسى بن عمر فقال ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر وأهل الجاز إذا اضطروا نبروا قال وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم يهمز وحولها ياء وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز والله تعالى أعلم

(فصل الهمزة) (أباً) قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله الأباء لأجسة القصب والجمع أباء قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الصحاح وإن الهمزة أصلها ياء قال وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو الرداء لأنه من الردية والكساء لأنه من الكسوة والله أعلم (أنا) حكى أبو علي في التذكرة عن ابن حبيب

قوله قال وهو من باب الخ كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأنشداً قوت في اجأجرير تأمل اه صححه

أنا أم قيس بن ضرار قاتل المقدام وهي من بكر وائل قال وهو من باب أجا قال جرير

أتيت ليلك يا ابن أناة نائماً * وبنو أمانة عندك غير نيام

وترى القتال مع الكرام محرماً * وترى الزنا عليك غير حرام

(أنا) جاء فلان في أنثية من قومه أي جماعة قال وأناة إذا رميته بسهم عن أبي عبيد

الاصمعي أثبتهم بسمهم أي رميته وهو حرف غريب قال وجاء أيضا أصبح فلان مؤنثا أي لا يشتمى
 الطعام عن الشيباني (أجا) أجا على فعل بالتحريك جبل لطبي يذكرو ويؤنث وهناك ثلاثة
 أجبل أجأوسلى والعوجاء وذلك أن أجأ اسم رجل تعشق سلى وجمعتهم ما العوجاء فهرب أجأوسلى
 وذهبت معهم ما العوجاء فتبعهم بعلى سلى فادركهم وقتلهم وصلب أجأ على أحد الأجبل فسمى
 أجأ وصلب سلى على الجبل الآخر فسمى بها وصلب العوجاء على الثالث فسمى باسمها قال
 إذا أجأ تلفعت بشعافها * على وأمت بالعماء مكله
 وأصبحت العوجاء يترجيدوها * بجيد عروس أصبحت متبدله

وقول أبي النجم * قد حيرته جن سلى وأجا * أرادوا أجأ خفف تخفيفا قياسيا وعامل اللفظ كما
 أجاز الخليل راسم على غير التخفيف البدلي ولكن على معاملة اللفظ واللفظ كثيرا ما راعى
 في صناعة العربية ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك وهو عند الاختفش على البدل
 فاما قوله * مثل خناذيد أجأ وصخره * فانه أبدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة والخناذيد
 رؤس الجبال أي ابل مثل قطع هذا الجبل الجوهري أجأوسلى جبلان لطبي ينسب اليهما
 الأجميون مثل الأجميون ابن الاعرابي أجأ اذا فتر (أشأ) الأشأ صغار النخل واحدها
 أشأة (الآء) الآء بوزن العلاء شجر ورقه وجهه دباغ يمدو يقصر وهو حسن المنظر من
 الطعم ولا يزال أخضر شتاء وصيفا واحده آلاءة بوزن آلاءة وتأليفه من لام بين همزتين
 أبو زيد هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القبط واهة ثمرة تشبه سنبل الذرة ومنبتها الرمل والودية
 قال السلامان نحو الآء غيرانها أصغر منها يتخذ منها المساويك وثمرتها مثل ثمرتها ومنبتها
 الودية والصحارى قال ابن غنمة نخر على الآلاءة لم يؤسد * كان جبينه سيف صقيل
 وأرض مآلاءة كثيرة الآلاء وأديم مألوم مدبوغ بالآلاء وروى ثعلب اهاب مألوم مدبوغ بالآلاء
 (أوا) آء على وزن عاع شجروا واحدة آءة وفي حديث جرير بن نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة
 بوزن العاعة وتجمع على آء بوزن عاع هو شجر معروف ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين
 همزتين الا هذا قول كراع وهو من مراتع النعام والتنوم نبت آخرو تصغيرها أو ياء
 وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين ولو قلت من الآء كما تقول من النوم منامة على تقدير
 منفعلة قلت أرض مآءة ولو اشتق منه فعل كما يشتق من القرط فصيل مقروظ فان كان بديع
 أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت هو مؤء مثل معوع ويقال من ذلك أؤته بالآء آء قال

ابن بري والدليل على أن أصل هذه الالف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آء أو ياء وأرض
مآء تنبت الآء وليس ثبت قال زهير بن أبي سلمى

كان الرجل منها فوق صعل * من الظلمان جوجوه هواء

أصلك مصلم الأذنين أجنى * له بالتي تتوم وآء

أبو عمرو من الشجر الدفلى والآء بوزن العاع والآء والحن كلة الدفلى قال الليث الآء شجر له

غريباً كله النعام قال وتسمى الشجرة سرحة وثمرها الآء وآء مدود من زجر الابل وآء حكاية

اصوات قال الشاعر ان تلق عمراف قد لاقيت مدرعا * وليس من همه ابل ولا شاء

في جندل لجب جم صواهله * بالليل تسمع في حافاته آء

قال ابن بري الصحيح عند أهل اللغة ان الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب ابيض يأكله

الناس ويتخذون منه رباً وعذر من سماه بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم

في بستانى السفرجل والتفاح وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمر عن الشجر ومنه قوله تعالى فانبتنا

فيها حباً وعنباً وقضاباً وزيتوناً ولو نبت منها فاعلا اقلت أوت الأديم اذا دبغته به والاصل ان

الأديم بهمزتين فابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها أبو عمرو والآء بوزن العاع الدفلى قال

والآء أيضاً صياح الأمير بالغلام مثل العاع

(فصل الباء الموحدة) (بابا) الليث الباء بآء قول الانسان لصاحبه يا بى أنت ومعناه أفديك

يا بى فيشتق من ذلك فعل فيقال يا بابه قال ومن العرب من يقول وايا يا انت جعلوها كلمة مبنية

على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقوله يا ويلتأمعناه يا ويلتي فقلب الياء ألفاً وكذلك

يا ابتأمعناه يا بتي وعلى هذا توجه قراءة من قرأ يا بتي انى أراد يا ابتأ وهو يريد يا بتي ثم حذف

الالف ومن قال يا بيا حول الهمزة ياء والاصل يا بيا بمعناه يا بى والفعل من هذا يا بيا يا بيا

ويا بيات الصبي ويا بيات به قلت له يا بى أنت وأنى قال الراجز

وصاحب ذى غمرة داجيته * يا بانه وإن أبى فديته * حتى أتى الحى وما آذيته

ويا بانه أيضاً ويا بيات به قلت له يا بيا وقالوا يا بيا الصبي أبوهم اذا قال له يا بيا وبيا بيه الصبي اذا قال له يا بيا

وقال القراء يا بيات بالصبي بئس اذا قلت له يا بى قال ابن جنى سألت أبا على فقلت له يا بيات الصبي

يا باة اذا قلت له يا بيا فامثال الباء بآء عندك الآن أترتها على انظها في الاصل فتقول مثاله

البَقِيَّةُ بمنزلة الصَّلَاةِ وَالْقَلَقَةِ فَقَالَ بِلْ أَرْزُهُا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ وَأَتْرَكَ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ فَأَقُولُ
الْفَعْلَةُ قَالَ وَهُوَ كَذَا كَرِ وَبِهِ أَنْعَقَادُ هَذَا الْبَابِ وَقَالَ أَيْضًا إِذَا قُلْتَ يَا بِي أَنْتَ فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْأَسْمِ
حَرْفٌ جَرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ اللَّهُ أَنْتَ فَإِذَا اسْتَمَقَّتْ مِنْهُ فَعِلًا اسْتَقْفَا صَوْتِيَّ اسْتَحْمَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرِ
فَقُلْتَ يَا بِي أَنْتَ بِهِ بَيِّنًا وَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْبَاءِ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهَا
اسْتَقَّتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ وَعَلَى هَذَا مِنْهَا الْبَابُ فَصَارَ فَعْلًا مِنْ بَابِ سَلَسَ وَقُلْتُ قَالَ
* يَا بِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَابِ * فَالْبَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الضَّلَعِ وَالْعَنْبِ وَبِأَبُوهُ أَظْهَرَ وَالطَّافَةُ قَالَ
إِذَا مَا الْقَبَائِلُ يَا بِي أَنْتَ * فَإِذَا نَجَّحِي بِبَيِّنَاتِهَا
وَكَذَلِكَ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ وَالْبَاءُ مَدُودٌ تَرْقِيصُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا وَالْبَاءُ زَجْرُ السِّنُورِ وَهُوَ الْغَسُّ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ فِي الْخَيْلِ

وَهَنَّ أَهْلُ مَا يَتَمَارَيْنُ * وَهَنَّ أَهْلُ مَا يَبِينُ

أَيُّ يَقَالُ لَهَا يَا بِي فَرَسِي تَجَانِي مِنْ كَذَا وَمَا فِيهِمَا مَصْلَةٌ مَعْنَاهُ أَنْتَ يَعْنِي الْخَيْلَ أَهْلُ الْمُنَاعَاةِ بِهَذَا
الْكَلَامِ كَمَا يَرْقِصُ الصَّبِيُّ وَقَوْلُهُ يَتَمَارَيْنُ أَيُّ يَتَفَاضَلْنَ وَبِأَبَا الْقَحْلِ وَهُوَ تَرْجِيْعُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ وَبِأَبَا
الرَّجُلِ أَسْرَعَ وَبِأَبَا نَا أَيُّ أَسْرَعْنَا وَتَبَيَّنَ تَبَيَّنُوا إِذَا عَدَوْتَ وَابْنُ السَّيِّدِ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُؤُؤُ الْأَصْلُ وَقِيلَ الْأَصْلُ الْكَزِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ وَقَالَ شَمْرُ بْنُ بُوَيْرٍ الرَّجُلُ أَصْلُهُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْبُؤُؤُ الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْعَالِمُ مِمَّنْ السُّرُورِ يَقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤُؤِ الْكَرَمِ
وَيَقَالُ الْبُؤُؤُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْبُؤُؤُ عَيْرُ الْعَيْنِ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُؤُؤُ بِلَامٍ مَدَّةً عَلَى
مِثَالِ الْفَاضِلِ قَالَ الْبُؤُؤُ بُوَيْرٍ الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُؤُؤِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ

قَدْ فَاقَتْ الْبُؤُؤُ الْبُؤُؤِيَّةَ * وَالْجِلْدُ مِنْهَا غَرَقِي الْقَوِيَّةَ

الْغَرَقِي قُشْرُ الْبَيْضَةِ وَالْقَوِيَّةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُؤُؤُ بِغَيْرِ مَدَّةٍ السَّيِّدُ وَالْبُؤُؤِيَّةُ
السَّيِّدَةُ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ * فِي بُؤُؤِ الْجَدِّ وَبِجُودِ الْكَرَمِ * وَأَمَّا الْقَالِي فَانْشَدَهُ

* فِي ضَيْضِي الْجَدِّ وَبُؤُؤِ الْكَرَمِ * وَقَالَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَعَ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالُ سُرُورٍ قَالَ وَكَانَ مِنْهَا الْغَتَانِ التَّهْذِيبُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
وَلَكِنْ يَبْأُتُهُ بُؤُؤُ * وَبِأَبُوهُ حَجَّاءُ حَجَّوْهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَبْأُتُهُ يُقَدِّمُهُ بُؤُؤُ سَيِّدِ كَرِيمٍ بِبِأَبُوهُ تَقْدِيمُهُ وَحَجَّاءُ أَيُّ فَرَحَ أَجْجُوهُ أَفْرَحَ
بِهِ وَيَقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤُؤِ صَدِّقٍ أَيُّ أَصْلِ صَدِّقٍ وَقَالَ

قوله وعلى هذه الرواية الخ
كذا بالنسخ والمراد ظاهره
كتبه مصححه

قوله أنا في بؤ بؤ الخ كذا
بالنسخ وانظر هل البيت من
الجنة وتحرفت في بؤ بؤ عن
بؤ بؤ أو اختلس الشاعر كلمة
في حرره كتبه مصححه

أنا في بؤ بؤ صدق * نعم وفي أكرم أصل

(بأ) بدأ بالمكان يتأبئوا أقام وقيل هذه لغة والفصح يتأبئوا وسند كذا في المعتل ان شاء
الله تعالى (بأ) بدأ موضع معروف أنشد المفضل

بنفسي ماء عيشة من بن سعد * غداة بناء إذ عرفوا اليقيننا

وقد ذكره الجوهري في بناء المعتل قال ابن بري فهذا موضعه (بدأ) في أسماء الله عز وجل
المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واختراعها ابتداء من غير سابق مثال والبدء فعل الشيء أول بدأ به
وبدأه يبدؤه بدأ وأبدأه وأبتدأه ويقال لك البدء والبدء أو البدء والبدء والبدء والبدء بالمد
والبدء على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا
وبدأتنا بالقصر والمد قال ولا أدري كيف ذلك وفي مبتدأ تناعنه أيضا وقد بدأنا وبدأنا كل ذلك
عنه والبدئية والبداءة والبدءة أول ما يتجولك الهاء فيه بدل من الهمز وبدت بالشيء قدمته
أنه أريته وبدت بالشيء وبدت ابتداءت وأبدأت بالهـ بدأ ابتداءت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء
وفي الحديث الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير
ألفا ساكنة والبدء والبدى الأول ومنه قولهم أفعله بادي بدي على فعل وبادي بدي على فعل
أي أول شيء والياء من بادي ساكنة في موضع النصب هكذا يتكلمون به قال وربع متر كواه - مزه
لكثرة الاستعمال على ما ذكره في باب المعتل وبادي الرأي أوله وأبدأه وعند أهل التحقيق من
الأوائل ما أدرك قبل إنعام النظر يقال فعله في بادي الرأي وقال اللحياني أنت بادي الرأي ومبتدأه
تريد ظلمنا أي أنت في أول الرأي تريد ظلمنا وروى أيضا أنت بادي الرأي تريد ظلمنا بغير همز ومعناه
أنت فيما بدأ من الرأي وظهر رأي أنت في ظاهر الرأي فان كان هكذا فليس من هذا الباب وفي
التنزيل العزيز وما تراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وبادي الرأي قرأ أبو عمرو ووحده
بادي الرأي بالهمز وسائر القراء قرؤا بادي بغير همز وقال القراء لا همز وبادي الرأي لان
المعنى فيما يظهر لنا ويبدو قال ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا وسند كره أيضا في بدا ومعنى
قراءة أبي عمرو وبادي الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدؤا يتظرون وإذا
فكروا لم يتبعوك وقال ابن الأنباري بادي بالهمز من بدأ إذا ابتداء قال وانه صواب من همز ولم
يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعا ظاهرا أو اتباعا مبدءا قال ويجوز أن يكون

قوله وحكى اللحياني كان ذلك
في بدأتنا الخ عبارة القاموس
وشرحه (و) وحكى اللحياني
قولهم في الحكاية (كان ذلك)
الامر (في بدأتنا مثلثة
الباء) فتحا وضما وكسرا مع
القصر والمد (وفي بدأتنا
محركة) قال الازهرى ولا
أدري كيف ذلك (وفي مبدأنا)
بالضم (ومبدأنا) بالفتح
(ومبدأنا) بالفتح كتبه
مصححه

الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وُظفَّه على الكفرة من الجزية في
 الامصار وفي نفسه يراد منع قولان أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلَّمون ويسقط عنهم ما وُظفَّ عليهم
 فصاروا له بأسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدت من حيث بدأت لأن بدأتهم في علم الله أنهم
 سيُسَلَّمون فعادوا من حيث بدأوا والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمتنعون
 ما عليهم من الوظائف والمدى مكال أهل الشام والقفيز لأهل العراق والأردب لأهل مصر والابتداء
 في العروض اسم لكل جزء يعقل في أول البيت بعلة لا يكون في شيء من حشو البيت كالحشرم في
 الطوبل والوافر والهزج والمثاقرب فان هذه كلها يسمي كل واحد من أجزائها اذا اعتل ابتداء وذلك
 لأن فعولن تحذف منه الفاء في الابتداء ولا تحذف الفاء من فعولن في حشو البيت البتة وكذلك
 أول مفاعلاتن وأول مفاعيلن يحذفان في أول البيت ولا يسمي مستعملان في البسيط وما أشبهه مما
 علقه كعله أجزا حشوه ابتداء وزعم الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن في أول المديد ابتداء قال
 ولم يدرا لا خفش لم يجعل فاعلاتن ابتداء وهي تكون فعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزا الحشو
 وذهب على الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالحشولان لأنها تسقط أبا بلام معاوية
 وكل ما جاز في جزئه الأول ما لا يجوز في حشوه فاسمه الابتداء وانما سمي ما وقع في الجزء ابتداء
 لا ابتداء تلك بالاعلال وبدأ الله الخلق بدأ وأبدأهم بمعنى خلقهم وفي التنزيل العزيز الله يبدأ الخلق
 وفيه كيف يبدأ الله الخلق وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال انه هو يبدئ ويعيد
 فالأول من البادي والثاني من المبدئ وكلاهما صفة لله جليلة والبدئ الخلق وبئر بدئ كبديع
 والجمع بدؤ والبديء البئر التي حُفرت في الاسلام حديثه وليست بعادية وترك فيها الهمزة
 في أكثر كلامهم وذلك أن يحفر بئر في الأرض الموات التي لأربابها وفي حديث ابن المسيب
 في حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا يقول له خمس وعشرون ذراعا حوا إليها حريمها ليس
 لاحد أن يحفر في تلك الخمس والعشرين بئرا وانما شُبِّهت هذه البئر بالأرض التي يُحفرها الرجل
 فيكون مالها قال والقبيل البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر فليس
 لاحد أن ينزل على خمس ذراع منها وذلك أنهم العامة الناس فاذا نزلها نازل منع غيره
 ومعنى النزول أن لا يتخذها دارا أو يقيم عليها أو ما أن يكون عابرا سبيل فلا أبو عبيدة يقال
 للركبة بدئ وبديع اذا حفرتها أنت فان أصبتهما قد حُفرت قبلك فهي خفية وزمن خفية لانها

لا سمعيل فاندفت وأنشد

فَصَحَّتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ * تَعَصِبُ أَعْقَارُ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال البودان القبايان وهي الركيا واحد هابدي قال الأزهرى وهذا مقلوب والاصل بديان فقدم الياء وجعلها واوا والفرقان الصبح والبدى العجب وجاء بامر بدي على فعيل أى عجيب وبدي من بدأت والبدى الأمر البديع وأبدأ الرجل إذا جاء به يقال أمر بدي قال عبيد بن الأبرص * فلا بدى ولا عجيب * والبدى السيد وقيل الشاب المستجاد رأى المستشار واجمع بدوه والبدى السيد الأول فى السيادة والثنيان الذى يليه فى السؤدد قال أوس بن مغيرة السعدى

ثِيَابُنَا إِنَّمَا هُمْ كَانُوا بِدَاهُمْ * وَبَدُوهُمْ إِنَّمَا كَانُوا ثِيَابَنَا

والبدى المفصل والبدى العظيم بما عليه من اللحم والبدى خير عظم فى الجزور وقيل خير نصيب فى الجزور والجمع أبداء وبدو مثل جفن وأجفان وجفون قال طرفة بن العبد وهم أيسار لقمان إذا * أغلقت الشتوة أبداء الجزر

ويقال أهدي له بدأة الجزور رأى خيرا لأنصباء وأنشد ابن السكيت

* عَلَى أَيِّ بَدْعٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ * وَالْأَبْدَاءُ الْمَفَاصِلُ وَاحِدُهَا بَدْيٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ ابْتِذَانُ
مهموز تقدير بدع وأبداء الجزور عشرة وركاها ونقذاها وساها وكتفاها وعضداها وهما الأمام
الجزور وراكذة العروق والبدأة النصيب من أنصباء الجزور قال النمر بن توبل
فَنَحَبْتُ بِدَائِهَا رَقِيبًا جَانِحًا * وَالنَّارُ تَلْنَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

وروى ابن الأعرابي فَنَحَبْتُ بِدَائِهَا وهي النصيب وهو مذكور فى موضعه وروى ثعلب رقيقة جانحا
وفى الصحاح البدى والبدأة النصيب من الجزور يفتح الباء فيهما وهذا شعر النمر بن توبل بضمها كما
ترى وبدي الرجل يبدأ فهو مبدو جدرأ وحصب قال الكميت

فَكَانَ تَمَّادُ نَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ * مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سَهَامِهَا

وقال اللحياني بدي الرجل يبدأ بخرج به بثرس به الجدرى ثم قال قال بعضهم هو الجدرى بعينه
ورجل مبدو خرج به ذلك وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت فى اليوم الذى بدي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرأساه قال ابن الأثير يقال متى بدي فلان أى متى مرض قال
ويُسْمَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ابْدَاءً وَأَبْدَأَ

قوله جانحا كذا هو فى النسخ
بالنون وسأق فى ب د د
بالميم كتبه مصححه

قوله سهامها ضبط فى
التكملة بالفتح والضم ورمى
له بالضم معا إشارة الى أن
البيت مروي بهما بكتبه
مصححه

الرجل كناية عن النجوى والاسم البداء ممدود وأبدأ الصبي خرجت أسنانه بهدسقوطها والبداء هنة سوداء كأنها كم ولا يتفع بها حكاها أبو حنيفة (بدأ) بدأت الرجل بدأ إذا رأيت منه خلا كرهته وبدأ أنه عيني تبدؤ به بدأه ازدريته واحتقرته ولم تقبله ولم تعجبك مرأته وبدأ أنه أبدؤه بدأ إذا ذمته أبو زيد يقال بدأته عيني بدأ إذا طرى لك وعندك الشيء ثم لم تره كذلك فإذا رأيت كما وصفت لك قلت ما تبدؤ العين وبدأ الشيء ذمه وبدى الرجل إذا ازدري وبدأ الأرض ذم مرعاه قال أزي مستهني في البدى * فبر ما فيه ولا تبدؤ

وبروى في البدى وكذلك الموضع إذا لم تحمده وأرض بدية على مثال فعله لا مرعى بها وبدأت الرجل إذا خاضته وقال الشعبي إذا عظمت الحلقه فاعماهى بدأ ونجاء وقيل البداء المبدأة وهى المفاحشة يقال بدأته بدأ ومبدأة والتجاء المناجاة وقال شمر فى تفسير قوله إنك ما علمت لبدى مغرق قال البدى الفاحش القول ورجل بدى من قوم أبنيا والبدى الفاحش من الرجال والانى بدية وقد بدؤ بدؤا وبدأه وبعضهم يقول بدى بدأ بدأ قال أبو النجم

* فاليوم يوم تفضل وبدأ * وأمرأة بدية ورجل بدى من قوم أبنيا بين البداء وأنشد هذرا البدية ليلها لم تهجع * وأمرأة بدية وسند كرفى المعتل ما يعلق بذلك (برا)

البارى من أسماء الله عز وجل والله البارى الذارى وفى التنزيل العزيز البارى المصور وقال تعالى فتوبوا إلى بارئكم قال البارى هو الذى خلق الخلق لأعن مثال قال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها غيره من المخلوقات ولما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله التسمية وخلق السموات والأرض قال ابن سيدة برأ الله الخلق يرؤهم برأ وبر وأخلقهم يكون ذلك فى الجواهر والأعراض وفى التنزيل ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها وفى التذيب والبرية أيضا الخلق بلاه من قال الفراء هى من برأ الله الخلق أى خلقهم والبرية الخلق وأصلها الهمز وقد تركت العرب همزها ونظيره النبی والذرية وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب بهم مزون البرية والنبي والذرية من ذرأ الله الخلق وذلك قليل قال الفراء وإذا أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصلها غير الهمز وقال اللحياني أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ولم يستثن أهل مكة وبرئت من المرض وبرأ المريض يبرأ ويبرأ وبرأ وأهل العالية يقولون برأت أبرأ وبرأ وأهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح وسائر

العرب يقولون برئت من المرض وأصبح براء من مرضه وبرئ من قوم براء كقولك صحبا وصحا
فذلك ذلك غير أنه انما ذهب في براء الى انه جمع برىء قال وقد يجوز أن يكون براء أيضا جمع برىء
بجائع وجياع وصاحب وصحاب وقد أبرأ الله من مرضه أبرأ قال ابن برى لم يذ كر الجوهري
برأت أبرؤ بالضم في المستقبل قال وقد ذكره سيديويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من
البصريين قال وانما ذكرت هذا الآن بعضهم لحسن بشار بن برد في قوله

تفرا الحى من مكافى فقالوا * فزى بصبر لعل عينك تبرى
مسه من صدود عبدة ضر * فبنات الفؤاد ما تنسى تقتر

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي رضي الله عنهما كيف أصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئاً أى معافى يقال برأت من المرض أبرأ بالفتح
فأنا باري وأبرأني الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالـ كسر برأ بالضم ومنه قول
عبد الرحمن بن عوف لابي بكر رضي الله عنهما أراك بارئاً وفي حديث الشرب فانه أروى وأبرى أى
يبرئه من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لانه قد جاء في حديث آخر فانه يورث الكبد قال
وهكذا يروى في الحديث أبرى غيرهم موزة لاجل أروى والبراء في المديد الجزء السالم من زحاف
المعاقبة وكل جرم يمكن أن يدخله الزحاف كالأعاقبة فيسـ لم منه فهو برىء الازهرى وأما قولهم
برئت من الدين والرجل أبرأ براءة وبرئت اليك من فلان أبرأ براءة فليس فيه ما غير هذه اللغة قال
الازهرى وقدروا وبرأت من المرض أبرؤ برأ قال ولم نجد فيما لامه همزة فعلمت أفعـل قال وقد
استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه الا في هذا الحرف ثم ذكر قرأت أقرؤ وهنأت البعير أهنؤه
وقوله عز وجل برائة من الله ورسوله قال في رفع براءة قولان أحدهما على خبر الابتداء المعنى
هذه الآيات براءة من الله ورسوله والثاني براءة ابتداء والخبر الى الذين عاهدتم قال وكلا القولين
حسن وأبرأته مالى عليه وبرأته تبرئة وبرئى من الأمر يبرأ ويبرؤ والاخير نادى براءة وبرأ
الاخيرة عن العميانى قال وكذلك في الدين والعيوب برئ اليك من حقت براءة وبرأ وبرؤا
وأبرأك منه وبرأك وفي التنزيل العزيز فبرأه الله مما قالوا وأنا برىء من ذلك وبرأ والجمع برأ مثل
كريم وكرام وبرأه مثل فقيه وفقيهاء وبرأه مثل شريف وأشراف وأبرأه مثل نصيب وأنصبا
وبريئون وبرأ وقال الفارسي البراء جمع برى وهو من باب رخل ورخل وحكى الفراء في جمعه

برأ غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين وقال اللحياني أهل الحجاز يقولون أنا منك برأ قال
 وفي التنزيل العزيز إني برأ مما تعبدون وتبرأت من كذا وأنا برأ منه وخلا لا يثنى ولا يجمع لانه
 مصدر في الاصل مثل سمع سمعا فاذا قلت أنا برى منه وخلى منه ثبتت وجمعت وانثت ولغة تميم
 وغيرهم من العرب أنا برى وفي غير موضع من القرآن إني برى والاني بريئة ولا يقال برأة وهما
 بريئتان والجمع بريأت وحكى اللحياني بريأت وبرأيا كخطايا وأنا البراء منه وكذلك الاثنان والجمع
 والمؤنث وفي التنزيل العزيز إني برأ مما تعبدون الأزهرى والعرب تقول نحن منك البراء
 والخلاء والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال برأ لانه مصدر ولو قال برى لقليل في
 الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وبرأ وقال أبو إسحق المعنى في البراء أى ذوا البراء منكم ونحن
 ذوو البراء منكم وزاد الاصمعي نحن برآء على فعلا وبرأء على فعال وأبرياء وفي المؤنث إني بريئة
 وبريئتان وفي الجمع بريأت وبرأيا الجوهري رجل برى وبرأء مثل عجيب وعجيب وقال ابن
 برى المعروف في برأ أنه جمع لا واحد وعليه قول الشاعر

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنِبُهَا رِجَالٌ * وَيَصَلِّي حَرَّهَا قَوْمٌ بَرَاءٌ

قال ومثله لزهير * اليكم أنتم قوم برأ * ونص ابن جنى على كونه جمعاً فقال يجمع برى على أربعة
 من الجوع برى وبرأء مثل ظريف وطرافي وبرى وبرأء مثل شريف وشرفاء وبرى وأبرياء
 مثل صديق وأصدقاء وبرى وبرأء مثل ما جاء من الجوع على فعال نحو ثوام ورباء في جمع
 نوام وربى ابن الأعرابي برى إذا تخلص وبرى إذا تزم وتباعده وبرى إذا أعذر وأئذر ومنه
 قوله تعالى برأء من الله ورسوله أى أعذار وأئذار وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه لما دعاه
 عمر إلى العمل فأبى فقال عمر إن يوسف قد سأل العمل فقال إن يوسف منى برى وأنا منه برأ أى برى
 عن مساواته في الحكم وأن أفاست به ولم يرد برأة للولاية والمحبة لانه مأثور باليمان به والبراء
 والبرى مساواة وليلة البراء ليله يتبرأ القمر من الشمس وهى أول ليلة من الشهر التهذيب البراء
 أول يوم من الشهر وقد أبرأ إذا دخل في البراء وهو أول الشهر وفي الصحاح البراء بالفتح أول ليلة
 من الشهر ولم يقل ليلة البراء قال

يَا عَيْنُ بَكِي مَا لَكَ وَاعْبَسَا * يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

أى إذا لم يكن فيه مطر وهم يستحبون المطر في آخر الشهر وجمعه أبرئة حكى ذلك عن ثعلب قال

القتبي آخر ليلة من الشهر تسمى براءت برؤ القرفيه من الشمس ابن الاعرابي يقال لا خير يوم
من الشهر البراء لانه قد برئ من هذا الشهر وابن البراء أول يوم من الشهر ابن الاعرابي البراء
من الايام يوم سعيد تبرك بكل ما يحدث فيه وأنشد

كان البراء لهم فحساف غرقهم * ولم يكن ذلك فحسام مذسرى القمر

وقال آخر إن عبيدا لا يكون غسما * كما لا يكون نحسا

قوله عبيدا كذا في النسخ
والذي في الاساس سعيدا
كتبه مصححه

أبو عمرو والشيباني ابرا الرجل اذا صادف برأ وهو قصب السكر قال أبو منصور أحسب هذا غير
صحيح قال والذي أعرفه أبرت اذا صادفت برأ وهو سكر الطبرزد وبارأت الرجل برئت اليه وبرئ
إلى وبارأت شريكى اذا فارقتهم وبارأ المرأة والكبرى مبارأة وبراءة صالحة على الفراق
والاستبراء أن يشتري الرجل جارية فلا يطؤها حتى تحيض عنده حية ثم تطهر وكذلك إذا
سبأها لم يطأها حتى تستبرئها بحية ومعناه طلب براءة من الحمل واستبرأت ما عندك غيره
استبرأ المرأة إذا لم يطأها حتى تحيض وكذلك استبرأ الرجم وفي الحديث في استبراء الجارية
لا يمسها حتى تبرأ رجمها ويتبين حالها هل هي حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع
الاستنجاء في الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ويجراه حتى يبرئ ما منه أى
يبينه عنهما كما يبرأ من الدين والمرض والاستبراء استنقاء الذكر عن البول واستبرأ الذكرك طلب
براءته من بقية بول فيه به نكته ونثره وما أشبه ذلك حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء ابن الاعرابي
البرى المتفصى من القبايح المتنجى عن الباطل والكذب البعيد من التهم النقي القلب من الشرك
والبرى الصحيح الجسم والعقل والبراء بالضم فستره الصائد التي يكم من فيها والجمع برأ قال
الاعشى يصف الحبر

فأورد لها عينا من السيفرية * بها برأ مثل الفسيل المسك

(بأ) بسأه يسأ بسأ وبسأ وبسأ بسأ أنس به وكذلك برأت قال زهير

بسأت بنهما وجويت عنها * وعندي لو أردت لها دواء

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيا لأرى سيوفنا وقد
بسأت بالمياثل بسأت وبسأت بفتح السين وكسرها اعتادت وأستأنست والمياثل الاماثل قال
ابن الأثير هكذا فسر وكأنه من المقلوب وبسأ بذلك الأمر بسأ وبسأ أمرن عليه فلم يكثر لقمه

وما يقال فيه وبسأبه تهان وناقبة بسوء لا تمنع الحالب وأبسانى فلان قبست به (بطأ)
البطء والابطاء نقيض الإسراع تقول منه بطؤ محجمة كبطؤ في مشيه يبطؤ بطأ وابطأ
وبطأ ووطأ ويطأ ولا تقل أبطيت والجمع بطاء قال زهير ١

١ أى يدح هزم بن سنان
المزى وقيله
يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا طعنوا
ضارب حتى اذا مضاربوا اعتقوا
كتبه مصححه

فصل الجياد على الخيل البطاء فلا * يعطى بذلك ممنوناً ولا نزعاً
ومنه الابطاء والتباطؤ وقد استطبأ وابطأ الرجل اذا كانت دوابه بطاء وكذلك ابطأ القوم اذا كانت
دوابهم بطاء وفي الحديث من بطأ به عمله لم ينتفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تقرب طه في العمل
الصالح لم ينتفعه في الآخرة شرف النسب وابطأ عليه الأمر تأخر وابطأ عليه بالأمر وابطأ به
كلهما أخره وبطأ فلان بفلان اذا بطئه عن أمر عزم عليه وما ابطأ بك وبطأ بك عنابعتى أى
ما ابطأ ٢ وابطأ الرجل في مسيره وقول لبيد

٢ كذا يابض بالنسخ وأصل
العبارة للصحيح بدون تفسير
كتبه مصححه

وهم العشرة أن يبطئ حاسد * أو أن يلوم مع العبد الوأماها
فسره ابن الاعرابي فقال يعنى أن يحث العدو على مساوهم كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيبه لهؤلاء
حتى حث وبطأن ما يكون ذلك وبطأن أى بطؤ جعلوه اسماً للفعل كسرعان وبطأن ذا
خروج أى بطؤ وذاخروا جعلت الفتحة التى فى بطؤ على نون بطأن حين أدت عنه ليكون علمها
ونقلت ضمة الطاء الى الباء وانما صح فيه النقل لان معناه التعجب أى ما ابطأه الليث وباطئة
اسم مجهول أصله قال أبو منصور الباطئة الناجود قال ولا أدري أم عرب أم عربى وهو الذى
يجعل فيه الشراب وجمعه البواطئ وقد جاء ذلك فى أشعارهم (بكا) بكأت الناقاة والشاة
بكا بكا وبكوت بكوت بكاء وبكوا وبكى وبكىة قل لبنها وقيل انقطع وفى حديث علي
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثناء على المدامة فقام الى شاة بكى فخلها وفى حديث عمر
أنه سأل جيشاً هل ثبت لكم العدو وقد رحل شاة بكية قال سلامة بن جندل

٣ قوله فليأزلان فى التكملة
والرواية وليأزلان بالواو
منسوقاً على ما قبله وهو
فليضر بن المرء مفرق خاله
ضرب الفقار بمقول الجزار
والبيتان لابي مـ
الاسدى ٥ كتبته مصححه

وشد كور على وجناء ناجية * وشد سرج على جراد اسرحوب
يقال محبسها أدنى لمرتعها * ولو نضادى يسك كل محلوب
أراد بقوله محبسها أى محبس هذه الابل والخيل على الجذب ومقابله العدو على الثغر أدنى وأقرب
من أن ترتفع وتخصب وتضيع النغر فى إرسالها الترع وتخصب وناقاة بكية وأينق بكاء قال
٣ فليأزلن وبكوت لقاحه * ويعلان صميمه بسمار

مثل الباعة والباء النكاح وسمى النكاح بباءة وباء من الباءة لان الرجل يتبوا من أهله أي يستمكن من أهله كما يتبوا من داره قال الرازي يصف الحمار والأتان

يُعْرِسُ أَبْكَارَهُمْ وَأَعْنَسَا * أكرم عرس بباءة إذا عرسا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حر يص على الباءة أي على النكاح ويقال الجماع نفسه بباءة والأصل في الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج بباءة لأن من تزوج امرأة بواها منزلا والهاء في الباءة زائدة والناس يقولون الباءة قال ابن الأعرابي الباءة والباءة والباءة كلها مقولات ابن الأثير الباءة النكاح يقال فلان حر يص على الباءة والباءة والباءة بالهاء والقصر أي على النكاح والباءة الواحدة والباء الجمع وتجمع الباءة على الباءات قال الشاعر

يَأْتِيهِمُ الرَّاءُ كَبُذُ الثَّيَابِ * ان كُنْتَ تَتَّبِعِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ * فاعمد إلى هاتيكُم الآيات

وفي الحديث عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج ومنه الحديث الآخر إن امرأة ماتت عنها زوجها فترجها رجل وقد تزيت للباءة وبوا الرجل نكح قال جرير

تَبَوَّأْتُهَا بِخَشْيَةٍ وَحِينًا * تَبَادُرُ حُدُودَهُمُ السَّقَابِ

وللبئر مباءتان أحدهما امرج جمع الماء إلى جها والأخرى موضع وقوف سائق السانية وقول صخر الغي يمدح سيفه

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُهُ * أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوَفَ أَرْيَحٍ حَتَّى بَاءَ كَفِّي وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

الخشيبة الطبع الأول قبل أن يصقل ويهيأ وفلوت انقبت أريح من اليمن باء كفي أي صار كفي له مباءة أي مرجعا وباء بذنبه وباءه يَبْوُ بَوَاءً وبوا أحمله وصار المذنب مأوى الذنب وقيل اعترف به وقوله تعالى إني أريد أن تبوء بأثمي وأثلك قال ثعلب معناه إن عزمته على قتلي كان الأثم بك لابي قال الاخفش وبوا أبغض من الله رجعوا به أي صار عليهم وقال أبو إسحق في قوله تعالى فبواؤا بغضب على غضب قال باؤا في اللغة أحملوا يقال قد بؤت بهذا الذنب أي أحملته وقيل باؤا بغضب أي بأنهم استحقوا به النار على أنهم استحقوا به النار أيضا قال الأصمعي بباءه فهو يَبْوُ به وبوا إذا أقربه وفي الحديث أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي أي ألتزم وأرجع وأقر وأصل البوا اللزوم وفي الحديث فقد بآ به أحدهما أي التزمه ورجع به وفي حديث وائل بن حجر أن عقوق عنه يَبْوُ

بأنه وانتم صاحبه أى كان عليه عقوقه ذنبه وعقوقه قتل صاحبه فأضاف الأثم الى صاحبه لان قتله سبب لآثمه وفي رواية ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصار امتساويين لافضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث آخر بولاد مير بذبك أى اعترف به وبأبدم فلان وبجقه أقر وذا يكون أبداً عليه لاله قال لبيد

أنكرت باطلها وبوت بحقها * عندي ولم تفخر على كرامها

وأبائه قرنته وبأبدمه بدمه بواء عدله وبأفلان بفلان بواء ممدود وأبائه وبأواه اذا قتل به وصار دمه بدمه قال عبد الله بن الزبير

قضى الله أن النفس بالنفس بيننا * ولم نك نرضى أن نباوتكم قبل

والبواء السواء وفلان بواء فلان أى كفوه أن قتل به وكذلك الاثنان والجميع وبأه قتله به أبو بكر البواء التكافؤ يقال ما فلان بواء فلان أى ما هو بكف له وقال أبو عبيدة يقال القوم بواء أى سواء ويقال القوم على بواء وقسم المال بينهم على بواء أى على سواء وأبأت فلان بفلان قتلته به ويقال هم بواء فى هذا الأمر أى كفاء نظراء ويقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفأله قالت ليلى الأخيلية فى مقتل توبة بن الحجير

فان تكن القتل بواء فانكم * فتي ما قتلتم آل عوف بن عامر

وأبأت القاتل بالقتيل واستبأنه أيضاً اذا قتلته به واستبأت الحكم واستبأت به كلاهما استقدته وتباوأ القتلان تعادلا وفي الحديث أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الآخر فقالوا لا ترضى حتى يقتل بالعبد منا الحرم منهم وبالمراة الرجل فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتباؤا قال أبو عبيدة هكذا روى لنا وزن يتباؤا قال والصواب عندنا أن يتباؤوا بوزن يتباؤوا على مثال يتقاؤوا من البواء وهى المساواة يقال باؤأت بين القتل على أى ساويت قال ابن برى يجوز أن يكون يتباؤا على القلب كما قالوا جاءنى والقياس جاينى فى المقاء له من جاءنى وجنته قال ابن الأثير وقيل يتباؤا صحيح يقال بأه اذا كان كفأله وهم بواء أى كفاء معناه ذوو بواء وفي الحديث أنه قال الجراحات بواء يعنى أنهم امتساوية فى القصاص وأنه لا يقتص للهجروح الأمن جرحه الجانى ولا يؤخذ الامثل جرحته سواء مما يساويها فى الجرح وذلك البواء وفى حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاطة على بنى آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى

قوله وبأه قتله به كذا فى النسخ التى بأيدينا واعلم وبأه بفلان قتله به كتمه مصححه

وفي حديث علي رضي الله عنه فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء وباء فلان بفلان اذا كان كفأه
يقتل به ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله بؤبؤ شمع نعل كليب معناه كن كفأ
لشمع نعليه وباء الرجل بصاحبه اذا قتل به يقال باءت عرار بكعل وهما بقرتان قتلت إحداهما
بالأخرى ويقال بؤبه أي كن ممن يقتل به وأنشد الأعرابي رجل قتل قاتل أخيه فقال
فقلت له بؤبؤ ما ترى لست مثله * وإن كنت قنعا لمان يطلب الدما

يقول أنت وإن كنت في حسيك مقنعا لكل من طلبك بشأرك فمست منل أخى واذا أقص السلطان
رجلا برجل قبل أياه فلانا بفلان قال طنبيل الغنوي

أياه بقتلانا من القوم ضعفتهم * وما لا يعد من أسير مكاب

قال أبو عبيد فان قتله السلطان بقود قيل قدا قدا السلطان فلانا وأقصه وأياه وأصبره وقد أباه
أيئنه إياه قال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سلمى

فلم أرمع من أسروا هديا * ولم أرجاريت يستبأ

قال الهدي ذوالحرمة وقوله يستبأ أي يتبوا اتخذ امرأته أهلا وقال أبو عمرو الشيباني يستبأ من
البوا وهو القود وذلك أنه أتاهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه فقتلوه برجل منهم وقول التغلبي
ألا تنتهي عناملوك وتقي * محارمنا لا يباء الدم بالدم

أراد حذار أن يباء الدم بالدم ويروى لا يبوؤا الدم بالدم أي حذار أن تبوء دماؤهم بدما من قتلوه
وبؤا الرمح نحوه قابله به وسدده نحوه وفي الحديث أن رجلا بؤا رجلا برمح أي سدده قبله وهياه
وبؤا هم منزلا نزل بهم إلى سند جبل وأبأت بالمكان أقت به وبؤا تل بيتا اتخذت لك بيتا وقوله عز
وجعل أن تبؤا لقومكم بمصرى وتبؤا أي اتخذوا أبو زيد أبأت القوم منزلا وبؤا هم منزلا تبؤا وذلك
اذا نزلت بهم إلى سند جبل أو قبل نهر والتبؤوا أن يعلم الرجل الرجل على المكان اذا أعجبه لمنزله
وقيل تبؤا أهله وهياه وقيل تبؤا فلان منزلا اذا نظر إلى أهل ما يرى وأشدته أسبوا وأمكنه
لميته فالتخذته وتبؤا نزل وأقام والمعنيان قريبان والمباة معطن القوم للابل حيث تناخ في
الموارد وفي الحديث قال له رجل أصلي في مباة الغنم قال نعم أي منزلها الذي تأوى اليه وهو المتبؤا
أيضا وفي الحديث أنه قال في المدينة ههنا المتبؤا وأياه منزلا وبؤاه إياه وبؤاه له وبؤاه فيه بمعنى
هياه له وأنزله ومكن له فيه قال

وَبُوتَتْ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرَهَا * وَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبُوتُهَا

أَي نَزَلَتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيمِ النَّسَبِ وَالْأَسْمِ الْبَيْتَةِ وَاسْتَبَاءَ أَي اتَّخَذَ مَبَاءً وَتَبَوَّاتُ مَنْزِلًا أَي نَزَلَتْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ تَبَوَّاتُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى الْمَثَلِ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادُوا تَبَوَّاتُ امْكَانَ الْإِيمَانَ وَبَلَدَ الْإِيمَانَ فَخَذَفَ وَتَبَوَّاتُ الْمَكَانَ حَلَّ وَانْهَ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ أَي هَيْئَةِ التَّبَوُّيِّ وَالْبَيْتَةِ وَالْبَاءُ وَالْمَبَاءُ الْمَنْزِلُ وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّوْنَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ أَوْ سَهْلٍ مَدَجِبِلٍ وَفِي الصَّحَاحِ الْمَبَاءُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَيَقَالُ كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ قَالَ طَرَفَةُ

طَبَّبُوا بِالْبَاءِ سَهْلٌ وَلَهُمْ * سَبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَرٍ

وَتَبَوَّاتُ فَلَنْ مَنْزِلًا أَي اتَّخَذَهُ وَبَوَّاتُ مَنْزِلًا وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَبُؤَانُكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ عُزُفًا يَقَالُ بَوَّاتُ مَنْزِلًا وَاتُّبِتُ مَنْزِلًا سَوَاءً أَنْزَلَتْهُ وَبَوَّاتُ مَنْزِلًا أَي جَعَلَتْهُ دَامَنْزِلَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَةٍ دَا فَلْيَتَبَوَّاتُ مَعَهُ مِنَ النَّارِ وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهَا الْيَنْزِلُ مَنْزِلَةً مِنَ الدَّارِ يَقَالُ بَوَّاتُ اللَّهِ مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ أَيَّاهُ وَيُسَمَّى كَنَاسُ النَّوْرِ الْوَحْنِي مَبَاءً وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ مَعْظَمُهَا وَأَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ أُنْتُخِبَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ الشَّاعِرُ

حَلِيْفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ * يُبَيِّانُ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ رَدَّتْهَا إِلَى الْمَبَاءِ وَالْمَبَاءُ يَتِمُّ فِي الْجَبَلِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهُوَ الْمُرَاخُ الَّذِي تَبَيَّتُ فِيهِ وَالْمَبَاءُ مِنَ الرَّحِمِ حَيْثُ تَبَوَّاتُ الْوَلَدُ قَالَ الْأَعْلَمُ

وَأَعْمَرُ مَحْبَلُكَ الْهَجِينِ عَلَى * أَحَدِ الْمَبَاءِ مَتْنِ الْجُرْمِ

وَبَاءُ بَيْتَةٍ سَوْ عَلَى مِثَالِ بَيْتَةٍ أَي بِحَالٍ سَوْ وَانْهَ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهَ جَمِيعِ الْحَالِ وَأَبَاءُ عَلَيْهِ مَالُهُ أَرَا حَهُ تَقُولُ أَبَاتُ عَلَى فَلَانٍ مَالُهُ إِذَا رَحَّتْ عَلَيْهِ إِلَهُ وَغَنَمَهُ وَأَبَاءُ مِنْهُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ لَكُنَّا هُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضٍ كَذَا فَلَاةٌ يُبَيِّ فِي فَلَاةٍ أَي تَذْهَبُ الْفَرَّاءُ بَاءُ يَوْزَنُ بَاعٌ إِذَا تَكَبَّرَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى وَسَمِعْتُ كَرَهُ فِي يَابِهِ وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسِخِ الصَّحَاحِ وَأَبَاتُ أَدِيمَهَا جَعَلَتْهُ فِي الدِّبَاغِ

(فصل التاء المشناة فوقها) ❦ (تأنا) تَأَنَّا النَّيْسُ عِنْدَ السِّفَادِ يُتَأَنَّى تَأَنَاءً وَتَقْتَأُ لِيَنْزُوَ وَيُقْبِلُ وَرَجُلٌ تَأَنَّا عَلَى فَعْلَالٍ وَفِيهِ تَأَنَاءٌ يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ وَالتَّأَنَاءُ حِكَايَةُ الصَّوْتِ

قوله طيبوا بالباء كذا في النسخ وشرح القاموس بصيغة جميع المذكر السالم والذي في مجموعة أشعار يظن بها الصحة طيب بالافراد وقوله

ولي الاصل الذي في مثله يصلح الا برز رع المؤنبر كتبه مصححه

والثاء مشى الصبي الصغير والثاء التجتر في الحرب شجاعة والثاء دعاء الحيطان الى العشب والحيطان التيس وهو الثاء ايضا بالثاء (تطأ) التهذيب أهمله الليث ابن الاعراب تطأ اذا ظلم (ثنا) أتيت على تفتة ذلك أي على حينه وزمانه حكى اللحياني فيه الهمز والبديل قال وليس على التحقيف القياس لأنه قد أعده لغة وفي الحديث دخل عمر فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تفتة ذلك أي على إثره وفيه لغة أخرى تفتة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة فهي إذ لا والقلب فعيلة لأجل الأعلال ولا مهابهزة قال أبو منصور وليست الثاء في تفتة وثافي أصلية وتفتي تفتا إذا احتد وغضب (تكا) ذكر الازهرى هنا ما سند كره في وكا وقال هو أيضا ان تكاة أصله وكاة (تنا) تنابا لما كان يتناأ قام وقطن قال ثعلب وبه سمي الثاني من ذلك قال ابن سيده وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه وخليف أن يصح لأنه قد ثبت في أماليه ونوادره وفي حديث عمر ابن السبيل أحق بالماء من الثاني عليه أراد أن ابن السبيل اذا مر برعية عليهم اقوم يسقون منها نعمهم وهم مقيمون عليها فابن السبيل ما را أحق بالماء منهم يبدأ به فيسقى وظهره لانه سائر وهم مقيمون ولا يفوتهم السقى ولا يعجلهم السقى والمسير وفي حديث ابن سيرين ليس للثامنة شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يتفرون مع الغزاة ليس لهم في التقي نصيب ويريد بالثامنة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما الثابت أجاز إطلاقه على الجماعة وفي الحديث من تنافى أرض العجم فعمل نير وزهم ومهر جانهم حشر معهم وتأنفوه ثاني اذا أقام في البلد وغيره الجوهرى وهم تناء البلد والاسم التناء وقالوا تنافى المكان فأبدلوا فطنه قوم لغة وهو خطأ الازهرى تنخ بالمكان وتأنفوه تأنخ وتأنى أي مقيم

(فصل الثاء المثلثة) (ثاء) ثاء الشيء عن موضعه أو زله وثاء الرجل عن الأمر حبس ويقال ثأني عن الرجل أي احبس والثاء ثاء الحبس وثأنت عن القوم دفعت عنهم وثأنا عن الشيء اذا أراد ان يبدله تركه أو المقام عليه أبو زيد ثأنت ثأنا اذا أردت سفرا ثم بدلت المقام وثأنا عنه غضبه أطفأه ولقيت فلانا فتأنت منه أي هبته وثأنت بهم إناؤه رميته وثأنا الابل أروها من الماء وقيل سقاها فلم ترو وثأنت هي وقيل ثأنت الابل أي سقيتها حتى يذهب عطشها ولم أروها وقيل ثأنت الابل أرويتها وأنشد المفضل

قوله والثاء مشى الصبي الى آخر الجمل الثلاث هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الازهرى وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس الثاءة كتبه مصححه

قوله (تطأ) هذه المادة أوردتها الجرد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لهما هاءهمو كتبه مصححه

قوله وثأنته بسهمم تبع المؤلف الجوهرى وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثاء لأنه من باب أجاته أجيشه وأفاته أفيشه كتبه مصححه

انك لن تُثأني النبالا * بمثل أن تُدارك السجبالا

وَأُثْأُ ثَابِتِيْسَ دَعَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (ثُأ) الثَّأْنُ ثَبَتَ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكُرَاثِ وَقُضْبَانٌ طَوَالٌ تَذُقُّهَا النَّاسُ وَهِيَ رَطْبَةٌ فَيَتَخَذُونَ مِنْهَا رُشْبَةً يَسْقُونَ بِهَا هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ وَيَأْكُلُهَا وَأَصُولُهَا يَبِضُ حُلْوَةٌ وَلَهَا ثَوْرٌ مِثْلُ ثَوْرِ الْخَطْمِيِّ الْإِبْيَضُ فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُرَّةٍ يَسِيرَةٍ قَالَ وَيَتَبَتُّ فِي أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضَّغَائِيسُ وَتَكُونُ الثَّأْنَةُ مِثْلَ قَعْدَةِ الصَّبِيِّ وَالثَّأْدَةُ لِلرَّجُلِ بِعِزَّةِ الثَّأْدِيِّ لِلرَّأَةِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ مَغْرُزُ الثَّأْدِيِّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ الثَّأْدِيِّ إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا هَمْزٌ فَتَكُونُ فَعْلًا فَإِذَا فَتَحْتَهُ لَمْ تَهَمْزْ فَتَكُونُ فَعْلَوَةً مِثْلُ تَرْقُوَةٍ وَعَرْقُوَةٍ (ثُرْطًا) الثَّرْطُ ثَرْتًا بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ وَقَدْ حَكِمْتَ بغير هَمْزٍ وَضَعَاهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ وَالْعَرَقِيُّ مِثْلُهُ وَقِيلَ الثَّرْطُ ثَرْتًا مِنَ النَّسَاءِ وَالرِّجَالِ الْقَصِيرِ (ثُطًا) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثُطًا إِذَا خَطَا وَثُطِيَّ ثُطًا حَقٌّ وَثُطَاتُهُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ حَتَّى مَا يَتَحَرَّكُ أَيْ وَثُطْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالثُّطَاءُ دَوِيَّةٌ لَمْ يَحْكُمَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَبُو عَمْرٍو وَالثُّطَاءُ الْعَنَكَبُوتُ (ثُفًا) ثُفًا الْقِدْرُ كَسَرَ غَلِيَانُهَا وَالثُّفَاءُ عَلَى مِثَالِ الْقِرَاءِ الْخَرْدَلُ وَيُقَالُ الْخَرْفُ وَهُوَ فِعَالٌ وَاحِدَةٌ ثُفَاءٌ بَاغَةٌ أَهْلُ الْغَوْرِ وَقِيلَ بِلَ هُوَ الْخَرْدَلُ الْمُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ وَقِيلَ الثُّفَاءُ حَبُّ الرِّشَادِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَمْزُهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ وَضْعًا وَأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ إِلَّا أَنَا عَمَلْنَا اللَّفْظَ إِذْ لَمْ نَجِدْ لَهُ مَادَّةً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا ذَا فِي الْأَمْرِ مِنْ الشِّفَاءِ الصَّبْرِ وَالثُّفَاءِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ الثُّفَاءُ الْخَرْدَلُ وَقِيلَ الْخَرْفُ وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرِّشَادِ وَالْوَاحِدَةُ ثُفَاءٌ وَجَعَلَهُ مِنَ الْحُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَذَلِكَ لُغِيَّتِ الْإِسَانُ (ثُمًا) الثَّمُّ طَرَحَ الْكَمِّ فِي السَّمْنِ ثُمًّا الْقَوْمُ ثُمًّا أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ وَثُمًّا الْكَمَّةُ يَتَمَوَّهَاتُ طَرَحَهَا فِي السَّمْنِ وَثُمًّا الْخُبْزُ ثُمًّا زَرْدَهُ وَثُمًّا أَرَأْسَهُ بِالْحَجَرِ وَالْعَصَا ثُمًّا فَأَنَّمَا شَدَّخَهُ وَثَرْدَهُ وَثُمًّا الثَّمَرُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ وَثُمًّا لِحَيْتُهُ يَتَمَوَّهَاتُ صَبَغَهَا بِالْحِنَاءِ وَثُمًّا أَنْفَهُ كَسَرَهُ فَسَالَ دَمًا

(فصل الجيم) (جاءا) جِي جِي أَهْمٌ لِلدَّابِلِ بُورُودِ الْمَاءِ وَهِيَ عَلَى الْخَوْضِ وَجُجُوءُ أَهْمٌ لَهَا بُورُودِ الْمَاءِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ وَقِيلَ هُوَ زَجْرٌ لَا أَهْمَ بِالْجِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبُعِيرِهِ سَأَلْتُكَ اللَّهَ فَفَنَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَعْنِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ شَأْزَجْرُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ جَاءًا بِالْجِيمِ وَهُمَا الْغَتَانِ وَقَدْ جَاءَ الْإِبِلَ وَجَاءَ جَاهُ أَدْعَاهَا إِلَى الشُّرْبِ وَقَالَ جِي جِي وَجَاءَ جَاءًا بِالْجِيمِ

كذلك حكاه ثعلب والاسم الجي مثل الجميع وأصله جيئ قلبت الهمزة الاولى ياء قال معاذ الهراء

وما كان على الجي * ولا الهى امتداحيكما

قال ابن بري صوابه أن يذكره في فصل جيا وقال

ذكرها الوردي قول ججبا * فأقبت أعناقها الفروجا

يعنى فروج الخوض والجو جو عظام صدر الطائر وفي حديث على كرم الله وجهه كاني أنظر الى

مسجدها بكو جو سفينة أو نعمة جامعة أو بكو جو طائر في الجنة بجر الجو جو الصدر وقيل عظامه

والجمع الجاجي ومنه حديث سطيح * حتى أتى عارى الجاجي والقطن * وفي حديث

الحسن خلق جو آدم عليه السلام من كتيب ضرية وضرية بئر الجاجي ينسب اليها جي

ضرية وقيل لسمى بضرية بنت ربيعة بن زرار والجو جو الصدر والجمع الجاجي وقيل الجاجي

نحو مع رؤس عظام الصدر وقيل هي مواصل العظام في الصدر يقال ذلك للانسان وغيره من

الحيوان ومنه قول بعض العرب ما أطيب جوانب الارز بجاجي الاوز وجو جو السفينة

والطائر صدرهما وتجاجا عن الامر كف وانتهى وتجاجا عنه تأخر وأنشد

سأززع منك عرس أيلك اني * رأيتك لا تتجاجا عن جماها

أبو عمرو والجاء الهمزية قال وتجاجأت عنه اي هبته وفلان لا يتجاجا عن فلان اي هو جري عليه

(جبا) جبا عنه يجبا ارتدع وجبات عن الامر اذا هبته وارتدعت عنه ورجل جبا بمدة

ويقصر بضم الجيم مهموزه قصور جبان قال مقروق بن عفر والشيباني يري اخوته قيسا والدعاء

وبشرا القتلى في غزوة بارق بسط الفيض

أبكي على الدعاء في كل شتوة * ولهني على قيس زمام القواريس

فما أنا من ريب الزمان بجبا * ولا أنا من سبب الاله بئس

وحكى سيبويه جبا بالمد وفسره السيرافي أنه في معنى جبا قال سيبويه وغلب عليه الجمع بالواو

والنون لان مؤثته مما تدخله التاء وجبات عيني عن الشيء ببت عنه وكرهته فتأخرت عنه الاصمعي

يقال للمرأة اذا كانت كريهة المنظر لا تستحلي ان العين لتجبا عنها وقال حميد بن ثور الهلالي

ليست اذا سمعت بجباثة * عنها العيون كريهة المس

أبو عمرو والجبا من النساء بوزن جبا ع التي اذا نظرت لا تزوع الاصمعي هي التي اذا نظرت الى الرجال

قوله بمد ويقصر الخ عبارتان
جمع المواقف بينهما على عادته
كتبه مصححه

قوله كريهة ضبطت في
التكملة بالنصب والجر
ورمز لذلك على عادته بكلمة
معا كتب مصححه

انْخَزَلَتْ رَاجِعَةً اصْغَرَهَا وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ

وَطَفْلُهُ غَيْرُ جَبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ * مِنْ دَلِّ امْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ

قوله وطفله الخ بفتح الطاء في
وقع من كسر هاء في ج ب ع
خطاً وبعده كافي التكملة
عانتها فانتنت طوع العناق كما
مالت بشاربها صباه خرطوم
كتبه مصححه

وَكَاثَهُ قَالَ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ وَرَوَى غَيْرُهُ جَبَاءٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ وَهُوَ مَنْذُ كُورٍ فِي مَوْضِعِهِ
شَبَّهَا بِهِمْ قَصِيرٌ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانَ يُقَالُ لَهُ الْجَبَاعُ وَجَبَاءٌ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مَنْ جَحَرَهُ يَجْبَأُ وَجَبَأُ وَجَبُوا أَطْلَعَ
وَنَخَرَجَ وَكَذَلِكَ الضَّبُّ وَالزَّبُّ وَالزَّبُّوعُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُفَزَعَ عَلَى وَجَبَاءٍ عَلَى الْقَوْمِ طَلَعَ عَلَيْهِمْ
مُفَاجَأَةً وَأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَفِي حَدِيثٍ أُسَامَةُ فَلَمَّا رَأَوْا نَجَبُوا مِنْ أَخْبِيَّتِهِمْ أَيْ خَرَجُوا مِنْهَا يُقَالُ
جَبَأَ عَلَيْهِمْ يَجْبَأُ إِذَا خَرَجَ وَمَا جَبَأَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ وَجَبَّاتٌ عَنِ الرَّجُلِ جَبَأٌ وَجَبُوا
خَنَسَتْ عَنْهُ وَأَنشَدَ

وَهَلْ أَنَا الْأَمْثَلُ سَيِّقَةِ الْعَدَا * إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرُوانِ جَبَّاتٌ عَقْرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَجْبَاءُ أَنْ يَغِيبَ الرَّجُلُ ابْنَهُ عَنِ الْمَصْدَقِ يُقَالُ جَبَأَ عَنِ الشَّيْءِ تَوَارَى عَنْهُ وَأَجْبِيَّتُهُ إِذَا
وَارَيْتَهُ وَجَبَأَ الضَّبُّ فِي جَحْرِهِ إِذَا اسْتَخْفَى وَالْجَبُّ الْكَلَامَةُ الْخَرَاءُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَبَاءُ هَنَةٌ يَضَاهُ
كَأَنَّهَا كَمْ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَالْجَمْعُ أَجْبُوٌّ وَجَبَاءَةٌ مِمَّا لَمْ يَفْقَعْ وَفَقَعَةٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ
بِعَنَى تَكْسِيرِ فَعَلٍ عَلَى فَعْلَةٍ وَأَمَّا الْجَبَاءُ فَاسْمُ الْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي كَمْ وَكَأَنَّهُ لَانَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا
يَكْسِرُ عَلَى فَعْلَةٍ لَانَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ وَتَحْقِيرُهُ جَبِيَّتُهُ عَلَى لَفْظِهِ وَلَا يَرُدُّ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ
يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَمْعِ مَعْرُوزَةٌ لِأَسْمَاءِ الْوَاحِدِ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ

* أَخْشَى رُكْبَانًا وَرَجُلًا عَادِيًا * فَلَمْ يَرُدَّ رُكْبًا وَلَا رَجُلًا إِلَى وَاحِدِهِ وَبِهِذَا قَوِيٌّ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ عَلَى
قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لَانَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَمْعٌ لَا اسْمُ جَمْعٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَبُّ الْكَلَامَةُ
السُّودُ وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَلَامَةِ وَأَنشَدَ

إِنْ أَحْبَبَّامَاتٍ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ * وَوَجَدَ فِي مَرَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ

* عَسَا قُلْ وَجِبَاءُ فِيهَا قَضَضٌ *

قوله مريضه وقوله جبا
هذا هو الصواب كافي
التهذيب فوافق في مرض
وعسقل من الضبط خطأ
كتبه مصححه

جِبَاءٌ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبٍّ وَجِبَاءَةٌ وَهُوَ نَادِرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جِبَاءَةً فَخَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَحِكْيُ كِرَاعٍ فِي جَمْعِ جَبٍّ جِبَاءٌ عَلَى مِثَالِ بِنَاءٍ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَاتَّعَمَّ جِبَاءُ
اسْمُ الْجَمْعِ جَبٌّ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ لَانَّ فَعْلًا لَيْسَ بِكَوْنِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِمَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَأَجْبَاتٌ
الْأَرْضُ أَيْ كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ كَثُرَتْ كَمَا تَهْوَاهُ أَرْضُ مَجْبَاءَةٍ قَالَ الْأَخَرِيُّ الْجَبَّاتُ هِيَ

التي الى الحرة والكأته هي التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض وبنات أوبر الصغار
الاصمعي من الكأته الجبأة قال أبو زيد هي الحرمها واحدها جب وثلاثة أجبو والجب نقرة في
الجبل يجتمع فيها الماء عن أبي العباس الاعرابي وفي التهذيب الجب حفرة يستنقع فيها الماء
والجبأة مثل الجهة الفرزوم وهي خشبة الحذاء الذي يحذو عليها قال الجعدي

في مرقية تقارب وله * بركة زور كجأة الخزم

والجبأة مقطع شراسيف البعير الى الشرة والضرع والاجباء يسع الزرع قبل أن يندو صلاحه
أو يدرك نقول منه أجبات الزرع وجاء في الحديث بلا همز من أجبي فقد أربى وأصله الهمز و امرأة
جباى فائمة الندين ومجباة أفضى اليها فخطت التهذيب سمي الجراد الجباى لطاوعه يقال جبا
علينا فلان أى طلع والجباى الجراد هم مزولاهم مزوجبا الجراد هم على البلد قال الهذلي
صاوباستة آيات وأربعة * حتى كان عليهم جابئاً أبداً

وكل طالع جأه جاي وسند كره في المعتل أيضا ابن بزرج جأه البطن وجأه مائة والجبا السهم
الذي يوضع أسفله كالجوزة في موضع النصل والجبا طرف قرن الثور عن كراع قال ابن سيده
ولأدري ما صحتها (جراً) الجرأة مثل الجرعة الشجاعة وقد يترك همزه فيقال الجرأة مثل الكرّة
كما قالوا المرأة مرة ورجل جرى مرة دم من قوم أجرياء همزتين عن اللحياني ويجوز حذف
إحدى الهمزتين وجمع الجري الوكيل أجرياء بالمدة فيها همزة والجري المقدام وقد جر ويجرؤ
جرأة وجرأة بالدو جرياً بغير همز نادرو جرياً على فعالية واستجراً وتجراً وجرأه عليه حتى
اجترأ عليه جرأة وهو جري المقدم أى جرى عند الاقدام وفي حديث ابن الزبير وينا الكعبة
تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجترئهم على أهل الشام هو من الجرأة والاقدام
على الشيء أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم بأحق الكعبة ويرى بالحاء المهملة والباء
وهو مذكور في موضعه ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال فيه ابن عمر رضى الله عنهما
لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن
عنه فكثير حديثه وقل حديثنا وفي الحديث وقومسه جرأه عليه بوزن علماء جمع جرى أى
متسلطين غير هائبين له قال ابن الاثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف جرأه بالحاء
المهملة وسبى والجرية والجرية الخلقوم والجرية ثمود القانصة التهذيب أبو زيد هي القرية

قوله ومجباة الخ كذا في
النسخ وأصل العبارة لابن
سيده وهي غير محررة وله ان
تظفر بنسخة صحيحة من
المحكم كتبه صححه

والجارية والنوطة لحوصلة الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن جندب يغيرهمز وأما ابن هانئ فإنه قال
الجارية منهموز لا ي زيد والجارية مثال خطيبة بيت بني من ججارة ويجعل على بابه حجر يكون
أعلى الباب ويجعلون لحة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على
الباب فسده وجمعها جرائئ كذلك رواه أبو زيد قال وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية
إلا في الشذوذ (جراً) الجزء والجزء البعض والجمع أجزاء سيبويه لم يكسر الجزء على غير ذلك
وجزأ الشيء جزأً وجزأه كلاهما جعله أجزاء وكذلك التجزئة وجزأ المال بينهم مثلاً لا غير قسمه
وأجزأ منه جزأً أخذته والجزء في كلام العرب النصيب وجمعه أجزاء وفي الحديث قرأ جزأه من
الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء وفي الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من
النبوّة قال ابن الأثير وإنما خص هذا العدد لما ذكره لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر
الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة لأنه بعث عند
استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملائكة في
اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة
كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً وهو جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً قال وقد تعاضدت
الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزءاً ووجه ذلك أن
عمره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة
إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى كنسبة جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من
أربعين ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة
كنسبة جزء إلى أربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً
من النبوّة أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء
معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وأيس المعنى أن النبوّة تتجزأ أولاً أن من جمع هذه
الخلال كان فيه جزء من النبوّة فإن النبوّة غير مكتسبة ولا محتلفة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله
عز وجل ويجوز أن يكون أراد بالنبوّة ههنا ما جاءت به النبوّة ودعت إليه من الخيرات أي إن
هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوّة ودعا إليه الأنبياء وفي الحديث أن
رجلاً أعتق ستة ممّلكين عندهم ماله لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

التي الى الحجرة والكأته هي التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض وبنات أوبر الصغار
الاصمعي من الكأته الجبأة قال أبو زيد هي الحجرة منها واحد حاجب وثلاثة أجبو والحجبة نقرة في
الجبل يجتمع فيها الماء عن أبي العيثل الاعرابي وفي التهذيب الحجبة حفرة يستنقع فيها الماء
والجبأة مثل الجبهة الفرزوم وهي خشبة الحذاء الذي يخذو عليها قال الجعدي

في مرقية تقارب وله * بركة زور كجأة الخزم

والجبأة مقطعة سيف البعير الى السرة والضريح والاجباء يسع الزرع قبل أن يندو صلاحه
أو يدرك تقول منه أجبات الزرع وجاء في الحديث بلا همز من أجبي فقد أربى وأصله الهمز وامرأة
جبأى فائمة الدين ومجباة أفضى اليها فقبطت التهذيب سمي الجراد الجبأى لطلوعه يقال جبأ
عليها فلان أي طلع والجبأى الجراد همز ولا همز وجبأ الجراد همز على البلد قال الهذلي
صابوا بسنة آيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابئاً لبدا

قوله ومجباة الخ كذا في
النسخ وأصل العبارة لابن
سيده وهي غير محررة وعلل
تظفر بنسخة صحيحة من
المحكم كتبه صححه

وكل طالع جأة جأى وسند كره في المعتل أيضا ابن بزرج جأة البطن وجأته مأنته والجبأ السهم
الذي يوضع أسنله كالجوزة في موضع النصل والجبأ طرف قرن الثور عن كراع قال ابن سيده
ولأدري ما صحته (جراً) الجراءة مثل الجرعة الشجاعة وقديرك همزة فيقال الجراءة مثل الكرة
كما قالوا للمرأة مرة ورجل جرىء مقدم من قوم أجرياء همزتين عن اللحياني ويجوز حذف
إحدى الهمزتين وجمع الجريء الوكيل أجرياء بالمد فيهما همزة والجريء المقدم وقد جرو ويجرو
جراً وجرأة بالمد وجرأه بغير همز نادرو جرأية على فعالية واستجراً وتجراً وجرأه عليه حتى
اجترأ عليه جرأة وهو جرىء المقدم أي جرىء عند الاقدام وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة
تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجترئهم على أهل الشام هو من الجرأة والاقدام
على الشيء أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم بأحق الكعبة ويرى بالحاء المهملة والباء
وهو مذكور في موضعه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما
لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الأكثر من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن
عنه فكأن حديثه وقل حديثنا وفي الحديث وقومسه جرأ عليه بوزن علماء جمع جرىء أي
متسلطين غير هاتين له قال ابن الأثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف جرأ بالحاء
المهملة وسجي والجرية والجرية الخلقوم والجرية ممدودا القانصة التهذيب أبو زيد هي القرية

والجارية والنوطة لحوضه الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة يغيرهمز وأما ابن هاني فإنه قال
الجارية مهموز لابي زيد والجارية مثال خطيئة بيت يني من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون
أعلى الباب ويجعلون لحة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على
الباب فسده وجمعها جرائي كذلك رواه أبو زيد قال وهذا من الاصول المرفوضة عند أهل العربية
إلا في الشذوذ (جزأ) الجزء والجزء البعض والجمع أجزاء سيبويه لم يكسر الجزء على غير ذلك
وجزأ الشيء جزأ وجزأه كلاهما جعله أجزاء وكذلك التجزئة وجزأ المال بينهم مشددا لا غير قسمه
وأجزأ منه جزأ أخذته والجزء في كلام العرب النصيب وجمعه أجزاء وفي الحديث قرأ جزأه من
الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء وفي الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من
النبوذة قال ابن الأثير وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر
الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث عند
استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في
الليلة فإذ أنسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة
كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءا وهو جزء واحد من ستة وأربعين جزءا قال وقد تعاضدت
الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزءا ووجه ذلك أن
عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين سنة ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة
إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى كنسبة جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من
أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة
كنسبة جزء إلى أربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا
من النبوذة أي أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنهم أجزاء
معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وإيس المعنى أن النبوذة تتجزأ ولأن من جمع هذه
الخلال كان فيه جزء من النبوذة فإن النبوذة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله
عز وجل ويجوز أن يكون أراد بالنبوذة ههنا ما جاءت به النبوذة ودعت إليه من الخيرات أي إن
هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا مما جاءت به النبوذة ودعا إليه الأنبياء وفي الحديث أن
رجلا أعتق ستة ممثلو كين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَجَزَّاهُمْ أَثْلًا ثَمَامَ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةَ أَيَّ فَرَقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ وَأَرَادَ بِالْجَزْئَةِ أَنَّهُ قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرَّؤُسِ لِأَنَّ قِيَمَتَهُمْ نَسَابَتْ فِيهِمْ نُخْرَجَ عَدَدُ الرَّؤُسِ مَسَاوِيًا لِلْقِيَمِ وَعَبِيدُ أَهْلِ الْخِزَانَةِ أَيْضًا الرُّنُوجُ وَالْحَبَشُ غَالِبًا وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ وَلِأَنَّ الْغَرَضَ أَنَّ تَقْدُوسِيَّتَهُ فِي ثَلَاثِ مَالِهِ وَالثَّلَاثُ أَيْضًا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ وَقَالَ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ مَالُكَ وَالْإِنْفَاعِي وَأَحْمَدُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَجَعَهُمُ اللَّهُ يَعْتَقُ ثُلُثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيُسْتَتَعِي فِي ثَلَاثِيهِ التَّهْذِيبُ يَقَالُ جَزَّاتُ الْمَالِ بَيْنَهُمْ وَجَزَّاهُ أَيَّ قَسَمَهُ وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ مَا حُذِفَ مِنْهُ جَزْآنٌ أَوْ كَانَ عَلَى جَزْأَيْنِ فَقَطْ فَالْأُولَى عَلَى السَّابِّ وَالثَّانِيَّةُ عَلَى الْوُجُوبِ وَجَزَّاءُ الشَّعْرِ جَزْآنٌ أَوْ جَزْأُهُ فِيهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ جَزْأَيْنِ أَوْ بَقِيَ عَلَى جَزْأَيْنِ التَّهْذِيبُ وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا ذَهَبَ فَعَلْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ كَقَوْلِهِ

بَطْنُ النَّاسِ بِالْمَلِكِ * نِ أَنْهُمْ مَا قَدَّالَتَا مَا

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَا مَهْمَا * فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَلَا

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا * لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا

ومنه قوله

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ يَجْزُهُ وَالْجُزْءُ الْأَسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَكَأَنَّهُ الْأَسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَ عَنْ الْأَكْثَرِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَجْزِي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ وَجَزَّاءُ بِالشَّيْءِ وَيَجْزَى أَقْنَعُ وَكَتَفِي بِهِ وَأَجْزَاءُ الشَّيْءِ كَقَامُوا أَنْشَدَ

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ * وَأَنْ مَنِيتُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ

بِأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ * وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَى بِالْكُرَاعِ

أَيُّ يَكْتَفِي بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ أَجْزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا وَتَجْزَأْتُ بِهِ بِمَعْنَى أَكْتَفَيْتُ وَأَجْزَأْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ أَيْ لَيْسَ يَكْفِي وَجَزَّاتُ الْإِبِلُ إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَجَزَّاتُ تَجْزَأُ جَزْأً أَوْ جَزْأً بِالضَّمِّ وَجَزَّوْا أَيَّ اكْتَفَتْ وَالْأَسْمُ الْجُزْءُ وَأَجْزَأُهَا هُوَ وَجَزَّاهُ تَجْزِيَّتُهُ وَأَجْزَأُ الْقَوْمِ جَزَّاتُ أَبْلَهُمْ وَظَبِيَّةٌ جَازِيَةٌ اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَالْجَوَازِيُّ الْوَحْشُ لَتَجْزِيَّهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارٍ وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَتْ بِرَدِيَّةٍ • خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ

لَا يَعْنِي بِهِ الطَّبَاءُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ لِأَنَّ الطَّبَاءَ لَا تَجْزَى أَبَالْكَلا عَنِ الْمَاءِ وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقَرِ وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ عَيْنٌ وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَأَنَّ مِنْ صِفَاتِ الطَّبَاءِ وَالْأَرْضُ مَقْصُورٌ شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ

قوله آليت الخ يأتي في جددع
على الصواب ووقع في مادة
أم م مصحفا محسرا فكتبه
مصححه

قوله خدود جوازي هذا هو
الصواب ووقع في برد خدود
بالنصب خطأ يكتبه مصححه

وتوسد أبرديه أى اتخذ الارطى فيهما كالوسادة والابردان الظل والنقى سمي بذلك لبردها والابردان
أيضا الغداة والعنى وانتصاب أبرديه على الظرف والارطى مفعول مقدم بتوسد أى توسد
خدود البقر الارطى فى أبرديه والجوازي البقر والظباء التى جرأت بالرطب عن الماء والعين جمع
عيناه وهى الواسعة العين وقول ثعلب بن عبيد

جوازي لم تنزع لصوب غمامة * وروادها فى الارض دائمة الركض

قال انما عني بالجوازي النخل يعنى أنها قد استغنيت عن السقى فاستبعت وطعام لا جزأ له أى
لا يتجزأ بقليله وأجزأ عنه مجزأه ومجزأته ومجزأته أغنى عنه مغناه وقال ثعلب البقرة
تجزى عن سبعة وتجزى فن همز فعناه تغنى ومن لم همز فهو من الجزاء وأجزأت عنك شاة لغة فى
جرأت أى قضت وفى حديث الأضحية ولن تجزى عن أحد بعد ذلك أى أن تكفى من أجزأتى الشئ
أى كفانى ورجل له جزأ أى غناه قال

إني لأرجو من شبيب برا * والجزأ إن أخذت يوماً قرأ

أى أن يجزى عني ويقوم بأمرى وما عنده جزأة ذلك أى قوامه ويقال ما فلان جزأ وماله إجراء أى
ماله كفاية وفى حديث سهل ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان أى فعل فعلاً ظهر أثره وقام
فيه مقام ما يقممه غيره ولا كفى فيه كفايته والجزأة أصل مغرر الذنب وخص به بعضهم أصل ذنب
البعير من مغرزه والجزأة بالضم نصاب السكين والاشقى والمخصف والميثة وهى الحديدة التى يؤزر
بها السقل خف البعير وقد أجزأها وأجزأها وأنصبها جعل لها نصاباً وجزأة وهما عجز السكين قال
أبو زيد الجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر ولكن للميثة التى يؤسم بها أخفاف الابل والسكين وهى
المقبض وفى التنزيل العزيز وجعلوا له من عباده جزأ قال أبو إسحق يعنى به الذين جعلوا الملائكة
بنات الله تعالى الله وتقديس عما افتروا قال وقد أنشدت بيتا يدل على أن معنى جزأ معنى الاناث
قال ولا أدري البيت هو قديم أم مصنوع

ان أجزأت حرة يوماً فلا تجب * قد تجزى الحرة المذكاراً حيانا

والمعنى فى قوله وجعلوا له من عباده جزأ أى جعلوا نصيب الله من الولد الاناث قال ولم أجده فى شعر
قديم ولا رواه عن العرب الثقات وأجزأت المرأة ولدت الاناث وأنشد أبو حنيفة
زوجه من بنات الأوس مجزئة * لا عوج اللدن فى أياتها زجل

قوله والجزأ هو الصواب
فلا وقع فى مادة خ د ر خطأ
كتبه مصححه
قوله جزأة ذلك أى قوامه
كذا فى النسخ والذى فى نسخة
من المحكم لا يوثق بها هنا
جزأ كتبته مصححه

يعني امرأة غزالة بمغازل سويت من شجر العوسج الاصمعي اسم الرجل جزء وكانته مصدر جزأت
جزأ وجزأ اسم موضع قال الراعي

قوله مذاهبه في نسخة
المحكم مذاهبه كنيه مصححه

كانت بجزء فمذاهبه * وأخافتم أرياح الصيف بالغبر
والجباري فرس الحرث بن كعب وأبو جزء كنية وجزء بالفتح اسم رجل قال - ضرمي بن عامر
إن كنت أرتبتي بها كذباً * جزء فلاقبت مثلها بمجلا

والسبب في قول هذا الشاعر أن هذا الشاعر كان له تسعة إخوة فهلكوا وهذا جزء هو ابن عمه وكان
ينافسه فزعم أن - ضرمياً بربوت إخوته لأنه ورثهم فقال - ضرمي هذا الميت وقبلة
أفرح أن أزرأ الكرام وأن * أورت ذوداً شصاً صائلاً

يريداً أفرح - حذف الهمزة وهو على طريق الإنكار أي لا وجه للفرح بموت الكرام من إخوتي
لأرت شصاً صائلاً لا ألبان لها واحدتها شصوص وبلا صغارا وروى أن جزءاً كان له تسعة إخوة
جلسوا على بئر فالتفت بهم فلما سمع - ضرمي بذلك قال أنا لله كلمة وافقت قدراً يريد قوله فلاقبت
مثلها بمجلا وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم أتني بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه أنه اسم
الرطب عند أهل المدينة قال فان كان صحيحاً فكأنهم سموه بذلك للاجترار به عن الطعام والمحافظة
بقناع جزو بالراء وهو صغار القثاء وقد ذكر في موضعه (جسأ) جسأ النبي يجسأ جسواً
وجسأة فهو جاسي صلب وخشن والجاسيا الصلابة والغلظ وجبل جاسي وأرض جاسية ونبت
جاسي يابس ويد جسأ مكينة من العمل وجسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة
مثل الجرعة وجسأت يد الرجل جسواً إذا يئست وكذلك النبت إذا يئس فهو جاسي فيسه صلابة
وخشونة وجسأت الأرض فهي مجسوة من الجس وهو الجلد الخشن الذي يشبه الحصا
الصغار ومكان جاسي وشاسي غليظ والجسأة في الدواب يئس المعطف ودابة جاسية القوائم
(جشا) جسأت نفسه تجسأ جسواً ارتفعت ونهضت اليه وجاشت من حزن أو فزع وجشأت
ثارت لاني شمر جسأت نفسي وخبت وابتعدت واحد ابن شميل جسأت إلى نفسي أي خبتت من
الوجع مما تكره تجسأ وأنشد

وقولي كلما جسأت نفسي * مكانك فحمدى أو تسريحي

قوله وقولي الخ هور واية
التهذيب كسبه مصححه

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكرهه وفي حديث الحسن جسأت الروم على عهد عمر أي نهضت

وأقبلت من بلادها وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض وفي حديث علي كرم الله وجهه جشأ على نفسه قال نعلب معناه ضيق عليها ابن الأعرابي الجشء الكثير وقد جشأ الليل والجحر إذا أظلم وأشرف عليك وجشأ الليل والبحر دفعته والتجشؤ تنفس المعدة عند الامتلاء وجشأت المعدة وتجشأت تنفست والاسم الجشأ ممدود على وزن فُعَال كأنه من باب العطاس والدُّوار والبُوال وكان علي بن جرزة يقول ذلك وقال إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر والجشأة على مثال الهمزة الجشأة قال الرازي

* في جشأة من جشأت الفجر * قال ابن بري والذي ذكره أبو زيد جشأة بتسكين الشين وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام وقال علي بن جرزة إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر وتجشأ تجشؤاً والتجشؤ مثله قال أبو محمد الفقهسي

ولم تبت حتى به توصمه * ولم يجشني عن طعام يشمه

وجشأت الغنم وهو صوت تخرج من حلوقها وقال امرؤ القيس

إذا جشأت سمعت لها نغماً * كأن الحى صجهم نعى

قال ومنه اشتق تجشأت والجشء القضيبي وقوس جشء من نغمة خفيفة والجمع أجشأ وجشأت وفي الصحاح الجشء القوس الخفيفة وقال الليث هي ذات الأرنان في صوتها وقبي أجشأ وجشأت وأنشد لابي ذؤيب

ونغمة من قانص متلب * في كفه جشء أجش وأقطع

وقال الأصمعي هو القضيبي من السبع الخفيف وسهم جشء خفيف حكا يعقوب في المبدل وأنشد

ولو دعا ناصراً أقيطاً * لذاق جشأ لم يكن مليطاً

المليط الذي لا ريش عليه وجشأ فلان عن الطعام إذا اتخم فكره الطعام وقد جشأت نفسه فما تشتهى طعاماً تجشأ وجشأت الوحش ثارت ثورته واحدة وجشأ القوم من بلاد إلى بلاد خرجوا وقال العجاج

أحراس ناسٍ جشؤا وملت * أرضاً وأحوال الجبان أهولت

جشؤا نضوا من أرض إلى أرض يعني الناس وملت أرضاً وأهولت اشتد هولها واجتشأ البهائم اجتشأته لم يوافقته كأنه من جشأت نفسي (جشأ) جفأ الرجل جفأ صرعه وفي التهذيب اقتلعه وذهب به الأرض واجتأ به طرحه وجفأ به الأرض ضرب به وجفأ البرمة في

قوله أبو محمد الفقهسي هو
عبد الله بن ربيعي كما في التكملة
وفيها الرواية
لم يجشأ عن طعام يشمه
ولم تبت حتى
الخ كتبه مصححه

قوله أحراس ناسٍ
بالأصل وشرح القاموس
كتبه مصححه

القصة جفأ كفاها وأمالها فصب ما فيها ولا تقل أجفأها وفي الحديث فأجفأوا القُدور بما فيها والمعروف بغير ألف وقال الجوهري هي لغة مجهولة وقال الرازي

جَفُوكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ * جَفَأَ عَلَى الرَّغْمَانِ فِي الْجَفَانِ

* خَيْرٌ مِنَ الْعَكْسِ بِاللَّيْنِ *

وفي حديث خير برأه حرم الجر الأهلية جَفُوكَ الْقُدُورَ أَي فَرَعُوهَا وَقَلَبُوهَا وَرَوَى فَأَجَفُوكَ وهي لغة فيه قليله مثل كَفُوكَ أَوْ كَفُوكَ أَوْ جَفُوكَ الْوَادِي غُثَاءً يُجَفُّ جَفْأً رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَذَى وَكَذَلِكَ جَفَّاتِ الْقُدُورُ مِمَّنْ بَدَّهَا غَمَدُ الْغُلَيَّانِ وَأَجَفَّاتِ بِهِ وَأَجَفَّاتِهُ وَاسْمُ الزَّبْدِ الْجُفَاءُ وَفِي حَدِيثٍ جَرَّ يَخَاقُ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبْدِ الْجُفَاءِ أَي مِنْ زَبْدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ يُقَالُ جَفَّ الْوَادِي جَفْأً إِذَا رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَذَى وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جَفْأً أَي بَاطِلًا قَالَ النَّبِيُّ رَأَى أَصْلَهُ الْهَمْزَةُ وَالْجُفَاءُ مَا نَفَا السَّيْلُ وَالْجُفَاءُ الْبَاطِلُ أَيْضًا وَجَفَّ الْوَادِي مَسَحَ غُثَاءَهُ وَقِيلَ الْجُفَاءُ كَمَا يُقَالُ الْغُثَاءُ وَكُلُّ مَصْدَرٍ اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِثْلُ التَّمَّاشِ وَالذُّفَاقِ وَالْحُطَامِ مَصْدَرٌ يَكُونُ فِي مَذْهَبٍ اسْمٍ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا كَانَ الْعَطَاءُ اسْمًا لِلْإِعْطَاءِ كَذَلِكَ التَّمَّاشُ لَوَأْرَدَتْ مَصْدَرٌ قَسَمَتْهُ قَسْمًا الزَّجَاجُ مَوْضِعُ قَوْلِهِ جُفَاءً نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ انْطَلَقَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ أَرَادَ سَرْعَانَ النَّاسِ وَأَوَّلَهُمْ شَبَّهَهُمْ بِجُفَاءِ السَّيْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ انْطَلَقَ أَخْفَاءً مِنَ النَّاسِ جَمْعُ خَفِيفٍ وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ سَرْعَانَ النَّاسِ ابْنُ السَّكَيْتِ الْجُفَاءُ مَا جَفَّاهُ الْوَادِي إِذَا رَمَى بِهِ وَجَفَّاتِ الْغُثَاءُ عَنِ الْوَادِي وَجَفَّاتِ الْقُدُورُ أَي مَسَحَتْ زَبْدَهَا الَّذِي فَوْقَهَا مِنْ غُلَيْهَا فَإِذَا أَمْرَتْ قُلْتُ أَجَفَّاهَا وَيُقَالُ أَجَفَّاتِ الْقُدُورُ إِذَا عَلَزَ زَبْدُهَا وَنَصِيرُ الْجُفَاءِ جُفَى وَنَصِيرُ الْغُثَاءِ غُثَى بِلَاهِمْزٍ وَجَفَّاتِ الْبَابُ جَفْأً وَأَجَفَّاهُ أَغْلَقَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ قَتَمَهُ وَجَفَّاءُ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ يُجَفُّونَهُ جَفْأً وَأَجَفَّاهُ قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَأَلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ عَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْسَةُ فَقَالَ مَا لَمْ تَجْتَفُوا يَقَالُ اجْتَفَأَ الشَّيْءُ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ وَفِي النَّهْيَةِ مَا لَمْ تَجْتَفُوا بَقْلًا وَتَرْمُوهُ مِنْ جَفَّاتِ الْقُدُورِ إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِهَا مِنَ الزَّبْدِ وَالْوَسَخِ وَقِيلَ جَفَّاءُ النَّبْتِ وَاجْتَفَاهُ جَرَّهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (جلا) جَلَّ بِالرَّجُلِ يَجْلُو بِهِ جَلًّا وَجَلَّاهُ صَرَعَهُ وَجَلَّاهُ يَنْوِيهِ جَلَّاهُ رَمَى بِهِ (جلفاً) التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ فِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادَا إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَظِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ دَاخِلُ الْجَلْظِي

المسبب طرقي اضطجاعه يقول فاست كذلك ومنهم من يمزق قول اجله نظأت ومنهم من يقول
اجلته نظيت (جأ) جنى عليه غضب وتجمأ في ثيابه تجمع وتجمأ على الشيء أخذه فواراه
(جنا) جنا عليه يجنأ جنوا وجانأ عليه وتجانأ عليه أكب وفي التهذيب جنأ في عدوه إذا
ألحوا أكب وأنشد

وكانه فوت الحوالب جانأ * ريم تضايقه كلاب أخضع
تضايقه تلجئه ريم أخضع وأجنأ الرجل على الشيء أكب قال وإذا أكب الرجل على الرجل
يقبه شيا قيل أجنأ وفي الحديث فعلق بجاني عليه أيقه بالحجارة أي يكب عليها وفي الحديث
أنهم وديانني بامرأة فامر برجمها فجعل الرجل يجني عليها أي يكب ويميل عليها أيقه بالحجارة
وفي رواية أخرى فلقدر أيتسه بجاني عليه ففاعله من جانأ بجاني ويرى بالحاء المهملة وسيجي
إن شاء الله تعالى وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين
الجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق وجنأت المرأة على الولد أكبت عليه قال

بيضاء صدرا لم تجنأ على ولد * إلا لأخرى ولم تقعد على نار

وقال كثر عزة

أنا ضرلو شمت غداة بنتم * جنوا العائدات على وسادي
وقال نعلب جني عليه أكب عليه بكلمه وجني الرجل جنأ وهو أجنأ بين الجنأ أشرف كاهله على
صدره وفي الصحاح رجل أجنأ بين الجنأ أي أهدب الظهر وقال نعلب جنأ ظهره جنوا كذلك
والاثنى جنوا وجني الرجل يجنأ جناً إذا كانت فيه خلقة الاصمعي جنأ يجنؤ جنوا إذا انكب
على فرسه يتي الطعن وقال مالك بن نويرة

ونجأك منأ بعد ما ملت جانأ * ورمت حياض الموت كل مرام
قال فإذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جنأ قيل جني يجنأ جناً فهو أجنأ الليث الأجنأ الذي في
كاهله انحنأ على صدره وليس بالأهدب أبو عمرو رجل أجنأ وأدناهموزان بمعنى الاقعس وهو
الذي في صدره انكب إلى ظهره وظلم أجنأ ونعامة جنشاء ومن حذف الهمزة قال جنوا
والمصدر الجنأ وأنشد * أصد مصلم الأذنين أجنأ * والمجنأ بالضم الترس لأحديدا به

قال أبو قيس بن الأسلم

أَخْفَزْهَا عَنِّي بِذِي رَوْتَقٍ * مَهْنَدٍ كَالْمِخِ قَطَاعٍ

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدَّهُ * وَجُنَا أَسْمَرَ قَرَاعٍ

وَالوَادِقُ الْمَاضِي فِي الضَّرْبِ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيْبَةَ

إِذَا مَازَرَ مَجْنَأَهُ عَلَيْهَا * ثَقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَسْبُ الْقَطِيطُ

أَتَمَّاعِي قَبْرًا وَالْمَجْنَأَةُ حُفْرَةُ الْقَبْرِ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ * إِذَا مَازَرَ مَجْنَأَهُ عَلَيْهَا *

(جواً) الْجَاءُ وَالْجُؤُوءُ بوزن جَعْوَتُونَ الْأَجَايُ وَهُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُجْرَةٍ وَقِيلَ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ

وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدَاةٍ قَالَ

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ وَرَدُّو جُؤُوءٌ * تَرَى لَا يَأِي الشَّمْسُ فِيهِ تَحَدُّرًا

أَرَادَ وَرْدَةً وَجُؤُوءٌ فَوْضِعُ الصِّفَةِ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ جَائٍ وَاجْأَوِي وَهُوَ أَجَايُ وَالْأَنثَى جَاوَاءُ وَكَتَبِيَّةٌ

جَاوَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّدَا الْحَدِيدُ وَسَوَادُهُ فَإِذَا خَالَطَ كُمَّةَ الْبَعِيرِ مَثَلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْجُؤُوءُ وَبَعِيرٌ أَجَايُ

وَالْجُؤُوءُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءُ فِي سَوَادٍ وَجَائِ الثُّوبِ جَاوَأَ طَاهُ وَأَصْلُهُ وَسَنْدُ كَرِهَ

وَالْجُؤُوءُ سَيْرٌ بِخَاطِبِهِ الْأَمْوِي الْجُؤُوءُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الرَّقْعَةِ فِي السَّقَاءِ يُقَالُ جَوَّيْتُ السَّقَاءَ رُقْعَتُهُ وَقَالَ

شُمْرُ هِيَ الْجُؤُوءُ تَقْدِيرُ الْجُؤُوءِ يُقَالُ سَقَاءٌ مَجْجِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُقَابِلَ بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ

وظَاهِرٍ وَالْجُؤُوءَانِ رُقْعَتَانِ يُرْقَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ وَهُمَا مُتَقَابِلَتَانِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَلَمْ

أَسْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالْأَصْلُ الْوَاوُ فِيهَا مَا يَذَكُرُ فِي جِيَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (جياً) الْجِيءُ الْإِتْيَانُ جَاءَ جِيَاءً وَجِيَاءً

وَحِكِي سِيَبِيهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ هُوَ يَجِيئُكَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَجَاءَ يَجِيئُ جِيئَةً وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ

إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ مَثَلُ الرَّجْفَةِ وَالرَّجَّةِ وَالْأَسْمُ الْجِيئَةُ عَلَى فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَقَوْلُ جِئْتُ

مَجِيئًا أَحْسَنُ وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَّلٍ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَقَدْ شَذَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ جَاءَتْ عَلَى

مَفْعَلٍ كَالْجِيءِ وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصِيرِ وَأَجَانَتْهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ وَجَاءَ يَأْنِي عَلَى فَاعَلْنِي وَجَاءَ يَنْي جِيئَتُهُ

أَجِيئَتُهُ أَيْ نَمَانِي بِكَثْرَةِ الْجِيءِ فَنُغَلِبَتْ بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ جِيَاءُ يَنْي قَالَ وَلَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَهُ الْأَعْلَى

الْقَلْبُ وَجَاءَ بِهِ وَأَجَاءَ وَإِنَّهُ لَجِيَاءٌ يُخَيَّرُ وَجِيئًا الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَحِكِي ابْنُ جَنِي رَجَعَهُ اللَّهُ جَائِيٌّ عَلَى وَجْهِ

الشَّدُوذِ وَجِيَاءُ الْغَسَّةِ فِي جَاءَ وَهُوَ مِنَ الْبَدَلِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جِيَاءُ يَنْي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبِ أَيْ قَابِلَتْنِي وَمَرَّبِي

مُجَابَاةٌ أَيْ مُقَابَلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ مَنْ جِئْتُهُ مَجِيئًا وَجِيئَةً فَأَنَاءَ أَبُو زَيْدٍ جِيَاءُ يَنْي فَلَنَا إِذَا

وَأَفَقَتْ مَجِيئَتُهُ وَيُقَالُ لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجِيَاءُ يَنْي الْغَيْثُ مُجَابَاةٌ وَجِيَاءُ أَيْ وَافَقَتْهُ وَقَوْلُ

قوله (جواً) هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين إلا واقصر على يجوء لغة في يحيى وجميع ما أورده المؤلف هنا اعتماداً كروه في معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع والجاهة التي صدر بها هي الجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بمن اغتر باللسان فاستدرك كتبه مصححه

قوله لا ياء وقع في ورد لا ياء بوحدة خطأ كتبه مصححه قوله ولم أسمع به بالواو هو في عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجئى وهو واضح كتبه مصححه

الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله أذبحته ولا تقل الحمد لله الذي جئت قال ابن بري الصحيح ما وجدته بخط الجوهرى في كتابه عنده هذا الموضع وهو الحمد لله الذي جاء بك والحمد لله أذبحته هكذا بالواو في قوله والحمد لله أذبحته عوضاً من قوله أي الحمد لله أذبحته قال ويقوى صحة هذا قول ابن السكيت تقول الحمد لله أذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو عنه وأنه لحسن الجيسة أي الحالة التي يحب عليها وأجاءه إلى الشيء جاء به وأجاءه واضطره إليه قال زهير بن أبي سلمى

وجار سار معتمداً إليكم * أجاءته المخافة والرجاء

قال الفراء أصله من جئت وقد جعلته العرب إجاء وفي المثل شراً ما أجاءك إلى الخيبة العرقوب وشراً ما يجيئك إلى الخيبة عرقوب قال الأصمعي وذلك أن العرقوب لا تخ فيه وإنما يحوج إليه من لا يقدر على شيء ومنهم من يقول شراً ما أجلك والمعنى واحد وتميم تقول شراً ما أشاء قال الشاعر

وشددنا شدة صادقة * فأجاءتكم إلى سقم الجبل

وما جاءت حاجتك أي ما صارت قال سيبويه أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قالوا من كانت أمك حيث أوقعوا من على مؤنث وإنما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المنسل كما جمعوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوير أبو ساء ولا تقول عسيت أخانا والحياء والحياء وعامة توضع فيه القدر وقيل هي كل ما وضعت فيه من خصفة أو جلد أو غيره وقال الأجر هي الجواء والحياء وفي حديث علي لأن أظلي بجواء قدراً أحب إلى من أن أظلي بزعفران قال وجمع الجناء أجنية وجمع الجواء أجوية الفراء جأوت البرمة رفعتها وكذلك النعل اللبث جياوة اسم حتى من قيس قد درجوا ولا يعرفون وجيات القرية خطتها قال الشاعر

تخرق ثغرها أيام ذات * على عيل خيب بها أديم

جياها النساء فخا منها * كبعثة ورادة ردوم

ابن السكيت امرأة مجيأة إذا أفضيت فإذا جمعت أحدثت ورجل مجياً إذا جامع سلج وقال الفراء في قول الله فأجاءها الخاض إلى جذع النخلة هو من جئت كما تقول فجاء بها الخاض فلما أقيت الباء جعل في الفعل ألف كما تقول أنتك زيداً أنتك زيداً والحياء مدة الجرح والخراج وما اجتمع فيه من المدة والقبح يقال جاءت جايئة الجراح والحياء حنرة في الهبطة يجتمع

قوله قال وجمع الحيعني ابن الأثير ونصه وجمعها (أي الجواء) أجوية وقيل هي الجناء مهموز وجمعها أجنية ويقال لها الحياء بلا همز اه وبها مشهاجواء القدر سوادها كتبه مصححه

فيها الماء والاعرف الحية من الجوى الذى هو فساد الجوف لان الماء يأجن هناك فيتغير والجمع
جى وفى التهذيب الحياة فجمع ما فى هبط حوالى الحصون وقيل الحياة الموضع الذى
يجتمع فيه الماء وقال أبو زيد الحياة الحفرة العظيمة يجتمع فيها ماء المطر وتسرع الناس فيه
حشوتهم قال الكميت

ضنادع جياة حسبت أضاء * منصبة ستمنعها وطينا

وجيئة البطن أسدل من السرة الى العانة والحيئة قطعة يرفع بها النعل وقيل هى سير يخاط به وقد
أجاءها والحيء الدعاء الى الطعام والشراب وهو أيضا دعاء الابل الى الماء قال معاذ الهزلاء
وما كان على الحيء * ولا الهى امتداحيك

وقوله - لو كان ذلك فى الهى والحيء ما نفعه قال أبو عمرو الهى الطعام والحيء الشراب
وقال الاموى - ما اسمان من قوله - ما جاءت بالابل إذا دعوتها للشرب وهأهأت بها إذا
دعوتها للعلف

(فصل الحاء المهملة) (حأ) حأ بالتيس دعاه وحى حى دعاء الجار الى الماء عن ابن
الاعرابى والحأ حاة وزن الجعجعة بالكسب أن تقول له حأ حأ جراً (حبا) الحبا على مثال
نبأهم موزمة صور جليس الملك وخاصته والجمع أحباء مثل سبب وأسباب وحكى هو من حبا
الملك أى من خاصته الأزهرى الليث الحباة لؤلؤ الاسكاف المستدير وجمعها حبوات قال الأزهرى
هذا تعفيف فاحش والصواب الحباة بالميم ومنه قول الجعدي كجباة الخزم الفراء الحبايان
الذئب والجراد وحبا الفارس إذا خنق وأشد * نحبوا الى الموت كما يحبون الجمل * (حما)
حماأت الكساء حتما إذا قتلت هذبه وكففته ملز فابهيم مزولايم مزوحما الثوب يحتموه حتما وأحتماه
بالالف خاطمه وقيل خاطه الحياطة الثانية وقيل كفّه وقيل قتل هذبه وكفّه وقيل قتل الاكسية
والحتم ما قتل منه وحتم العقدة وأحتمها شدّها وحتمها حتما إذا ضربته وهو الحتم بالهمز وحتماً
المرأة يحتموها حتماً نكحها وكذلك نحاها والحشا والقصر الصغير ملحق بجرد حل وهذه اللفظة أتت
بها الأزهرى فى ترجمة حنت رجل حشاً أو امرأة حشاً أو قال وهو الذى يحب بنفسه وهو فى أعين
الناس صغير وسند كره فى موضعه وقال الأزهرى فى الرباعى أيضاً رجل حشاً وهو الذى يعجبه
حسنة وهو فى عيون الناس صغير والواو أصلية (جأ) ججى بالشيء ججأض به وهو به ججى أى

قوله الحبايان كذا فى النسخ
ونسخة التهذيب بالياء وحبا
الفارس بالالف والمضارع
فى الشاهد بالواو وهو كما
لا يخفى من غير هذا الباب
كتبه صححه

مواع به ضنينهم مزولايم مز قال

فَانِي بِالْجُوحِ وَأُمِّ بَكْرٍ * ودَوَّلَحَ فَأَعْلَوْا جِيَّ ضَنِينُ

وكذلك تجبأت به الازهرى عن الفراء ججت بالشئ وتجبجت بهيم مزولايم مز تسكت به ولزمته

قال ومنه قول عدى بن زيد

أَطْفَ لَانْفَهَ الْمُوسَى قَصِيرٌ * وكان بَانْفَهَ جِيَّنا ضَنِينا

وجي بالامر فرح به وجأت به فرحت به وجي بالشئ وجأ به جأت به ولزمته وانه لحي أن

يفعل كذا أى خالق لغة في جى عن اللحيانى وانه ما لجئان وانهم لجئون وانهم الجئة وانهما

لجئتان وانهن لجأيا مثل قولك خطايا (حداً) الحدأة طائر يطير يصيد الجردان وقال بعضهم

انه كان يصيد على عهد سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكان من أصيد الجوارح فانقطع

عنه الصيد لدعوة سليمان الحدأة الطائر المعروف ولا يقال حدأة والجمع حداءم كسور الاول

مهموز مثل حبرة وحبر وعنبه وعنب قال العجاج يصف الأناثى * كما تدانى الحدأ الاولى *

وحدا نادرة قال كثير عزة

لَا الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَبِيبٌ وَثَابِتٌ * وحجرة أشباه الحداء التوائم

وحدان أيضا وفي الحديث خمس يقتلن في الحل والحرم وعد الحدأمنها وهو هذا الطائر المعروف

من الجوارح التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حدأة وحدأ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل

الجواز يخطون فيقولون لهذا الطائر الحدأ وهو خطأ ويجمعهونه الحدأدى وهو خطأ وروى

عن ابن عباس أنه قال لا بأس بقتل الحدو والأفعول للمعرم وكانهم اللغة في الحدأ والحدأيات صغير

الحدو والحدأ مقصور شبه فأس تنقر به الحجارة وهو محدد الطرف والحدأة الفأس ذات الرأسين

والجمع حدأ مثل قصبة وقصب وأنشد الشماخ يصف إبلا حداد الأسنان

يَا كَرْنَ الْعِضَاهَ مَقْنَعَاتٍ * نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدِ الْوَقِيعِ

شبه أسنانهم ابفؤس قد حدت وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبى عبيدة أنهم ما قالوا يقال لها

الحدأة بكسر الحاء على مثال عنبه وجمعها حدأ وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن

السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنهم ما قالوا الحدأة بفتح الحاء والجمع الحدأ وأنشد بيت

الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون على حدأة بالكسر في الفأس والكوفيون على حدأة

وقيل الحدأة الفأس العظيمة وقيل الحدأ رأس النؤس والحدأة نصل السهم وحدي بالمكان حدأ
 بالتحريك اذ الرقبة وحدي اليه حدأ الجأ وحدي عليه وإليه حدأ حذب عليه وعطف عليه ونصره
 ومنعه من الظلم وحدي عليه غضب وحدا الشيء حدأ صرفه وحذت الشاة اذا انقطع سلاها في
 بطنها فاشتكت عنه حدأ مقصور مهموز وحذت المرأة على ولدها حدأ وروى أبو عبيد عن
 أبي زيد في كتاب الغنم حذيت الشاة بالذال اذا انقطع سلاها في بطنها قال الازهرى هذا تصحيف
 والصواب بالذال والهمز وهو قول الفراء وقولهم في المثل حدأ حدأ وراءك بندقه قيل هما
 قبيلتان من اليمن وقيل هما قبيلتان حدأ بن غرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقه بن مظنة وقيل
 بندقه بن مطية وهو سفيان بن ساهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندقه
 فنالت منهم ثم أغارت بندقه على حدأ فأبادتهم وقيل هو ترخيم حدأة قال الازهرى وهو القول
 وأنشد هنا اللانابة

قوله مطية هي عبارة التهذيب
 وفي الحكم مظنة كتبه
 مصححه

فأوردن بطن الأتم شعنا * يصن المشى كالحدأ التؤام

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي كانت قبيلة تتعمد القبائل بالقتال يقال لها حدأة وكانت قد أبرت
 على الناس فتحذتهم لقبيلة يقال له بندقه فهزمتها فانكسرت حدأة فكانت العرب اذا مر بها حذني
 تقول له حدأ حدأ وراءك بندقه والعامية تقول حدأ حدأ بالفتح غير مهموز (حزأ) حزأ الابل
 يحزؤها حزأ جمعها وساقها وحزوزأت هي اجتمعت وحزوزأ الطائر ضم جناحيه وتجا في عن
 بيضه قال * محزوزأين الزف عن مكويهما * وقال رؤبة فلم يمز

والسير محزوز بنا الحزيرأوه * ناج وقد زوزى تازيرأوه

وحزأ السراب الشخص يحزؤه حزأ رفعه لغة في حزأ يحزؤه بلا همز (حشأ) حشأ بالعصا
 حشأهم موز ضرب بها جنبه وبطته وحشأهم يحشؤه حشأ رماه فأصاب به جوفه قال
 أسماء بن خارجة يصف ذبأ طمع في ناقته وتسمى هباله

لى كل يوم من ذواله * ضغت يزيد على اباله

فى كل يوم صيقه * فوقى تأجل كالظلاله

فلا حشأنك مشقة * أوسا أويس من الهباله

أويس تصغير أوس وهو من أسماء الذئب وهو منادى مفرد وأوسا منتصب على المصدر أى عوضا

والمشقة قص السهم العريض النصل وقوله ضغث يزيد على إباله أى بليته على بليته وهو مثل سائر
الازهرى شعر عن ابن الأعرابي حشأته سها وحشوته وقال الفراء حشأته إذا أدخلته جوفه
وإذا أصبت حشاه قلت حشيته وفي التهذيب حشأت النار إذا غشيتها قال الازهرى هو باطل
وصوابه حشأت المرأة إذا غشيتها فافهمه قال وهـ ذامن تصيف الوراقين وحشأ المرأة يحشوها
حشأ نكحها وحشأ النار أوقدها والمحشاء والمحشأ كساء أى ض صغير يتخذونه مئزرا وقيل هو
كساء أول زار غليظ يشقل به والجمع المحاشي قال

يَنقُضُ بِالْمَشْرِ الْهَدَاقِ * نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ

يعنى التى تخلق الشعر من خشونتها (حصاً) حصاً الصبي من اللبن حصاً رضع حتى امتلأ بطنه
وكذلك الجدوى إذا رضع من اللبن حتى تمتلئ بطنه وحصأت الناقة تحصاً اشتد شربها أو
أكلها أو اشتد جميعها وحصأ من الماء حصاً روى وأحصأ غيره أرواه وحصأ به أحصأ اضرب وكذلك
حصم ومحصر ورجل حصاً ضعيف الازهرى شعر الحنصاة من الرجال الضعيف وأنشد
حتى ترى الحنصاة الفروقا * متكئاً يفتتح السويقا

(حضاً) حضأت النار حضاً التبت وحضأها يحضونها حضاً فتكها التلتهب وقيل أوقدها
وأنشد في التهذيب

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوهَا * طَمَعَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُوهَا

الفراء حضأت النار وحضبتها والمحضأ على مفعول العود والمحضأ على مفعول العود الذى تحضأ به
النار وفي التهذيب وهو المحضأ والمحضب وقول أبى ذؤيب

فَأُطِنِّي وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مُحْضَاً * لِنَارِ الْأَعَادِي أَنْ تَطِيرَ شِدَاتُهَا

انما أراد مثل محضأ لان الانسان لا يكون محضأ فن هنا قد رفيه مثل وحضأت النار سعرتهم أي مزولا
هم مزوا والميم مز فالعود محضأ ممدود على مفعول قال تأبطشرا

وَنَارُ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدَهُ * بِدَارِ مَا أَرِيدُ بِهَا مَقَامَا

(حطاً) حطأ به الأرض حطاً ضرب به وصرعه قال

قَدْ حَطَّاتِ امْخَنِيمُ بَاذَن * بِخَارِجِ الْخَنَلَةِ مَقْسُوءِ الْقَطَنِ

أراد بآذن تخفف قال الازهرى وأنشد شعر

قوله شداتها كذا في النسخ
بأيدينا ونسخة المحكم أيضا
بالدال مهملة كتبه مصححه

ووالله لا آتني ابن حاطئة استنها * سحيس سحيس ما أبان اسانها
 أي ضاربة استنها وقال الليث الخطء هموز شدة الصرع يقال أحطاه خطأ به الأرض أبو زيد
 حطأت الرجل حطاً إذا صرعته قال وحطأته يدي حطاً إذا قنذته وقال سحر حطأته يدي أي
 ضربته والحطية من هذا تصغير حطاة وهي الضرب بالأرض قال أقرأنيه الأيادي وقال قطرب
 الحطاة ضربته باليد مبسوطة أي الجسد أصابت والحطية منه مأخوذ وحطأه يده حطاً ضرب بها
 منشورة أي موضع أصابت وحطأه ضرب ظهره يده مبسوطة وفي حديث ابن عباس رضي الله
 عنهم ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاي فخطأني حطاة وقال أذهب فادع على فلانا وقد
 روى غيرهم هموز رواه ابن الأعرابي فخطأني حطوة وقال خالد بن جندبة لا تكون الحطاة الاضربة
 بالكف بين الكتفين أو على جراح الجنب أو الصدر أو على الكتف فان كانت بالرأس فهي صقعة
 وان كانت بالوجه فهي اطمة وقال أبو زيد حطأت رأسه حطاة شديدة وهي شدة القذف بالراحة
 وأنشد * وإن حطأت كتفيه ذرماً ابن الأثير يقال حطأه يحطؤه حطاً إذا دفعه بكفه ومنه
 حديث المغيرة قال لما غويته حين ولي عمر أماً لبك السهمي أن حطأ بك إذا تشاورت أي دفعتك عن
 رأيك وحطأت القدر بن بدها أي دفعتته ورمته به عند الغليان وبه سمي الحطية وحطأ بسلمه
 رمى به وحطأ المرأة حطاً نكحها وحطأ حطاً ضرب وحطأها حقيق والحطيء من الناس هموز
 على مثال فاعيل الرذال من الرجال وقال سحر الحطيء حرف غريب يقال حطى نطى إتياع له
 والحطية الرجل القصير وسمي الحطية له مامته والحطية شاعر معروف التهذيب حطاً يحطى
 إذا جعس جمع سارها وأنشد

قوله جراح كذا في نسخة
 التهذيب مضبوط وانظره
 كتبه

أحطى فانك أنت أقدر من مشى * وبذلك سمي الحطية فاذرق
 أي اسلم وقيل الخطء الدفع وفي النوادر يقال حطء من تمر وحت من تمر أي رفض قد رما بحمله
 الانسان فوق ظهره وقال الازهرى في أثناء ترجمة طعا وحطى ألقى الانسان على وجهه
 (حبطاً) هذه ترجمة ذكرها الجوهرى في هذا المكان وقال فيه رجل حبطاً بهمزة
 غير مدودة وحبطاة وحبطى أيضاً بلا همز قصير سمين ضخيم البطن وكذلك الحبطى بهمزة ولا
 همز ويقال هو الممتلى غيظاً واحبطاً الرجل انتفخ جوفه قال أبو محمد بن برى صواب هذا
 أن يذكروا في ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست أصلية ولهذا قيل حبط بطنه إذا انتفخ وكذلك

قوله وحطى كذا في النسخ
 ونسخة التهذيب بالياء
 والذي يظهر أنه ليس من
 المهموز فلا وجه ليراده
 هنا وأورده محمد الدين بهذا
 المعنى في طعامن المعتل
 بتقديم الطاء كتبه

المُحْبَنُطِيُّ هو المُنْتَفَخُ جَوْفُهُ قال المازني سمعت أبا زيد يقول احْبَنُطَاتُ بالهمز أي امتلأ بطنُ
واحْبَنُطِيْتُ بغير همز أي فسدت بطني قال المبرد والذبي نعرفه وعليه جله الرواة حَبَطَ بطن الرجل إذا
انْتَفَخَ وَحَجَّ واحْبَنُطًا إذا انْتَفَخَ بطنه لطعام أو غيره ويقال احْبَنُطًا الرجل إذا امتنع وكان
أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز وأنشد

إني إذا استنشدت لأحْبَنُطِي * ولا أحب كثرة التَّطِي

الليث الحَبَنُطُ بالهمز العَظِيمُ البَطْنُ المُنْتَفَخُ وقد احْبَنُطَاتُ واحْبَنُطِيْتُ لغتان وفي الحديث يَظَلُّ
السَّقَطُ مُحْبَنُطًا على باب الجنة قال أبو عبيدة هو المتغضب المستعطي للشيء وقال المحبِنُطِيُّ
العَظِيمُ البَطْنُ المُنْتَفَخُ قال الكسائي همز ولا همز وقيل في الطَّغْلِ مُحْبِنُطِيٌّ أي مُتَمَنِّعٌ (خطأ)
رجل حَنِظًا وقصير عن كراع (حفا) الحَفَا البرْدِيُّ وقيل هو البرْدِيُّ الأخضر مادام في منبته
وقيل ما كان في منبته كثيرًا دائمًا وقيل هو أصله الأبيض الرطب الذي يؤكل قال
* أو ناسي البرْدِيُّ تحت الحَفَا * وقال

كذوائب الحَفَا الرَطِيبُ غَطَابُهُ * غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ

غَطَابُهُ ارْتَفَعَ وَالْغَيْلُ الماء الجاري على وجه الأرض وقوله وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ قيل إن الطُّحْلُبَ
هنا ارتفع بفعله وقيل معناه مَدَّ الْغَيْلُ ثم استأنف جله أخرى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبِيهِ كما تقول
قام زيد أبوه يضربه وَمَدَّ أَمَدَ الواحدة منه حَفَاً وَاحْتَفَاً الحَفَا أَقْتَلَهُ مِنْ مَنَبَتِهِ وَحَفَا بِهِ الْأَرْضَ
ضَرَبَهَا بِهِ وَالْجِيمُ لُغَةٌ (حكا) حَكَاءُ الْعُقْدَةِ حَكَاءُ وَاحْتَكَا حَكَاءُ وَاحْتَكَا هَاشِدًا وَاحْتَكَمَهَا
قال عدي بن زيد العبادي يَصِفُ جَارِيَةً

أَجَلْ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ * فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِأَزَارِ

أراد فَوْقَ مَنْ أَحْكَا إِذَا رَابَضَ بِصُلْبِهِ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ انْتَرَفَسَ صَلْبُهُ بِأَزَارِ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
لأنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَحْكُونُ أَرْزَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ وَيُرَوِّى * فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَأَزَارِ * أي بِحَسَبِ
وَعَفْوَةٍ أَرَادَ بِالصُّلْبِ ههنا الْحَسَبَ وَبِالْأَزَارِ الْعُقَّةَ عَنِ الْحَاظِمِ أَيِ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبٍ وَعَفَافٍ فَوْقَ
مَا أَحْكِي أَيِ مَا أَقُولُ وقال شمر هو من أَحْكَاَتِ الْعُقْدَةِ أَيِ أَحْكَمَتِهَا وَاحْتِكَاتٍ هِيَ اشْتَدَّتْ
وَاحْتِكَاءُ الْعُقْدَةِ فِي عُنُقِهِ نَشَبَ وَاحْتِكَاءُ الشَّيْءِ فِي صَدْرِهِ ثَبَتَ ابن السكيت يقال احْتِكَاءُ ذَلِكَ
الْأَمْرِ فِي نَفْسِي أَيِ ثَبَتَ فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ وَمِنْهُ احْتِكَاتُ الْعُقْدَةِ يُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَا احْتِكَاءُ

قوله أي تمتنع زاد في النهاية
امتناع طلبه لا امتناع إياه
كتبه مصححه

قوله تحت الحفا قال في
التهديب ترك فيه الهمز
كتبه مصححه

في صدرى منها شئ أى ما تخالج وفي النوادر يقال لواحتكالى أمرى أنه ملت كذا أى لو بانلى
أمرى فى أوله والحكاة دويبة وقيل هى العظاية الضخمة فيهم مزولايم مزو والجميع الحكامة قصور
بن الاثير وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحكامة فقال ما أحب قتلها الحكامة العظاية بلغة أهل
مكة وجمعها حكاك وقد يقال بغيرهم مز ويجمع على حكامه قصور قال أبو حاتم قالت أم الهيثم
الحكامة ممدودة ممدونة قال ابن الاثير وهو كما قالت قال والحكام ممدود ذكر الخنافس وانما لم
يحب قتلها لانها لا تؤذى قال هكذا قال أبو موسى وروى عن الازهرى أنه قال أهل مكة
يسمون العظاية الحكامة والجميع الحكامة قصورة (حلا) حلائت له حلاوا على فعول اذا
حككت له حجرا على حجر ثم جعلت الحكامة على كفك ومدائت بها المرأة ثم حكته بها والحلالة
بمنزلة فعالة بالضم والحلوة الذى يحك بين حجرين ليكتحل به وقيل الحلوة حجر بعينه يستشفى من
الرمم بحكاكته وقال ابن السكيت الحلوة حجر يدل لك عليه دواء ثم تكحل به العين حلاة يحملوه
حلاوا وحلاة تكحل بالحلوة والحاللة ضرب من الحيات تحلا لمن تلتسمعه السم كما يحلا الكمال
الارمده حكاكة فيكحلها بها وقال الفراء احلى لى حلاوا وقال أبو زيد احلائت للرجل إحلاها إذا
حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكته سماعينيه اذارمدا أبو زيد يقال حلاؤه بالسوط
حلاا اذا جلده به وحلاة بالسوط والسيف حلاا ضربه به وعم به بعضهم فقال حلاة حلاا
ضربه وحلاا الابل والماشية عن الماء تجليسا وتحملة طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده
قال الشاعر إسحق بن ابراهيم الموصلى

يا مريحة الماء قد سدت موارده * أما إليك سبيل غير مسدود

لحام حامي حتى لا حوام به * محلا عن سبيل الماء مطرود

هكذا رواه ابن برى وقال كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي فى أماليه وكذلك حلاا القوم عن الماء
وقال ابن الاعرابي قالت قريية كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهم لبعض

قد طالمنا حلاا نساءها لا ترد * فحلباها والسبحا لا تترد

وقال امرؤ القيس

وأعجبني مشى الخزقة خالد * ككشي آتان حلت عن مناهل

وفي الحديث يرد على يوم القيامة رطط فيحلون عن الخوض أى يصدون عنه ويستنعون من وروده
ومنه حديث عمر رضى الله عنه سأل وقد افاق ما لا بلكم خالصا فقالوا حلاا نأبنو تعبلة فأجلاهم

أى نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الأكوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلتهم عنه بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غيرهم هموز فقلت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بيروا يلاف وقد شدقريت فى قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز وحلأت الأديم اذا قشرت عنه التحلى والتحلى القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر وحلأ الجلد يحلأه حلأ وحليئة قشره وبشره والحلاة قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلي اللحم والتحلى بالكسر ما أفسده السكين من الجلد اذا قشرت تقول منه حلأ الأديم حلأ بالتحريك اذا صار فيه التحلى وفى المنزل لا ينفع الدبغ على التحلى والتحلى التحلة شعر وجه الأديم ووسخه وسواده والحلأة ما حلأ به وفى المنزل فى حذر الانسان على نفسه ومدافعتة عنها حلأت حالته عن كوعها أى إن حلأها عن كوعها انما هو حذر الشفرة عليه لآعن الجلد لان المرأة الصانع ربما استعملت فقشرت كوعها وقال ابن الاعرابى حلأت حالته عن كوعها معناه أنها اذا حلأت ماء على الالهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقناها سواء فتحلأ ماء على الالهاب من تحلأة وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره فان لم تبلغ المحلأة لم تقلع ذلك عن الالهاب أخذت الحالئة نشفة وهو حجر خشن منقب ثم ألقت جانبها من الالهاب على يدها ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلأة فيقال ذلك للذى يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ويضرب هذا المنزل له أى عن كوعها غمات ما غمات وبجياتها وغماتها نالت ما نالت أى فهمى أحق بشيئها وغماتها كما تقول عن حيلتى نلت ما نلت وعن عملى كان ذلك قال الكميت

تحالئة عن كوعها وهى تبتغى * صلاح أديم ضيعته وتعمل

وقال الاصمعى أصله أن المرأة تحلأ الأديم وهو نزع تحلأته فان هى رقت سات وان هى خرقت أخطأت فقطعت بالشفرة كوعها وروى عن الفراء يقال حلأت حالته عن كوعها أى لتغسل غاسلة عن كوعها أى ليعمل كل عامل لنفسه قال ويقال اغسل عن وجهك ويدك ولا يقال اغسل عن ثوبك وحلأ به الارض ضربها به قال الازهرى ويجوز جلأت به الارض بالجيم ابن الاعرابى حلأته عشرين سوطا ومثقت ومشتتة بهنى واحدا وحلأ المرأة نكحتها والحلأ العقبول وحلأت شفتى تحلأ حلأ اذا برئت أى خرج فيها غيب الحى ثورها قال وبعضهم

قوله حلأ وحليئة المصدر
الثانى لم نره الا فى نسخة
المحكم ورسمه يحتمل أن
يكون حلئة كفرحة وحليئة
كنطيسة فخر ورسم شارح
القاموس له حلأة مما لا
يعول عليه ولا يلتفت اليه
كتبه مصححه

قوله برئت الشاء بالحركات
الثلاث كما فى المختار كتب
مصححه

لايم مزقية قول حَلَيْتَ شَفْتَهُ حَلِيَّ مَقْصُور ابن السكيت في باب المقصور المهموز الحاء والحاء الذي
يُخْرِجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجُلِ غَبَّ الْحَيِّ وَحَلَّاهُ مائة درهم اذا أعطيته التهذيب حكى أبو جعفر
الرؤاسي ما حَلَّتْ مِنْهُ بَطَائِلُ فَهَمْزٌ وَيُقَالُ حَلَّاتُ السُّوَيْقِ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ هَمْزٌ وَمَا لَيْسَ بِهِمْ مَوْزِلَانَهُ
مِنْ الْحَلَوَاءِ وَالْحَلَاةُ أَرْضُ حَكَاةٍ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ وَلَيْسَ يَثْبُتُ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَتَ وَقِيلَ
هُوَ اسْمُ مَاءٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ صَخْرَانِي

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَانِيَا * تَقَعُّعٌ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ

أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمَالُ فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُنْتَمِلِ

أَعْيَزَنِي قُرَا الْحَلَاةِ شَانِيَا * وَأَنْتَ بِأَرْضٍ قُرَاهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ

أَيُّ غَيْرِ مُنْقَلِعٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَانْغَاضَيْنَا بَانَ هَمْزٌ زَتْهَا وَضَعِيَّةٌ مُعَامِلَةٌ لِلْفَرْعِ إِذَا لَمْ يَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ
وَلَا وَاوٍ (حنا) الْحَمَاءُ وَالْحَمَاءُ الطِّينُ الْأَسْوَدُ الْمُنْتَنِ وَفِي التَّنْزِيلِ مِنْ حَامِسُونَ وَقِيلَ حَمَاءُ اسْمٍ
لِجَمْعِ حَمَاءٍ تَخْلُقُ اسْمُ جَمْعِ حَلْقَةٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَاحِدَةُ الْحَمَاءِ حَمَاءَةٌ كَتَبْتُهُ وَاحِدَةُ الْقَصَبِ
وَحَمَّتِ الْبُتْرُ حَمَاءً بِالتَّحْرِيكِ فَهِيَ حِمَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءُ وَكَثُرَتْ وَحَمَّى الْمَاءُ حَمَاءً وَحَمَّ خَالِطَتُهُ
الْحَمَاءُ فَكَدِرَتْ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَعَيْنُ حِمَّةٍ فِيهَا حَمَاءٌ وَفِي التَّنْزِيلِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ وَقَرَأَ
ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ حَامِيَةً وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَةً بغير هَمْزٍ أَرَادَ حَارَةً وَقَدْ تَكُونُ حَارَةً ذَاتَ حَمَاءٍ وَبُتْرٍ
حِمَّةٌ أَيْضًا كَذَلِكَ وَأَحْمَاءُ الْجَمْعُ جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَ وَحَمَّاهُ يَحْمُهُ وَهَامَاءُ بِالْكَسْرِ أُنْجِرُ حَمَائِهَا
وَرَأَيْهَا الْأَزْهَرَى أَجَائِهَا أَيْ أَجَائِهَا إِذَا نَقِيَتْ مِنْ حَمَائِهَا وَأَجَائِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ قَالَ الْأَزْهَرَى
ذَكَرَ هَذَا الْأَصْحَفِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ وَمَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا الْفَرَاهِيدِيُّ جَمَعْتُ عَلَيْهِ مَهْمُوزًا
وغير مَهْمُوزًا أَيُّ غَضِبْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ جَمِعْتُ فِي الْغَضَبِ الْحَمَّى حَمَّاءُ وَبَعْضُهُمْ جَمَعْتُ فِي
الْغَضَبِ بِالْهَمْزِ وَالْحَمَّ وَالْحَمَّ أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ وَهِيَ
أَقْلَاهُ مَا وَالْجَمْعُ أَجْمَاءُ وَفِي الصَّحَاحِ الْحَمُّ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِنْهُ الْإِخْوَانُ وَالْأَبُ وَفِيهِ أَرْبَعُ
لُغَاتٍ حَمٌّ بِالْهَمْزِ وَأَنْشَدَ

قُلْتُ لِبَوَائِبِ دَارِهَا * تَيْبَانٌ قَانِي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا

وَحَمَّاءُ مِثْلُ قَسَاوٍ وَمِثْلُ أَبَوْ حَمٍّ مِثْلُ أَبٍ وَحَمَّى غَضِبَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ جَمَعْتُ
بِالْجِيمِ (حنا) حَمَّاتُ الْأَرْضِ تَحْمَأُ أَخْضَرَتْ وَالتَّفْتِيقُ تَفْتِيقُهَا وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَامِيٌّ شَدِيدٌ

قوله كأنني أراه الخ في معجم
يا قسوت الحلالة بالكسر
ويروى بالفتح ثم قال وهو
موضع شديد البرد وفسر أم
مرزم بالريح الباردة كتبه
مصححه

الخضرة والخناء بالمد والتشديد معروف والخناء أخص منه والجمع خنان عن أبي حنيفة وأشد
 ولقد أروح بلمة فينائة * سوداء لم تخضب من الخنان
 وخنا الحية وخنا رأسه تخنيئا وتخنيئة خضبه بالخناء وابن حنائة رجل والخناء نان رملتان في ديار
 تيمم الأزهرى ورأيت في ديارهم ركية تدعى الخناء وقد وردت أو ماؤها في صفة (حنطاً)
 عن حنطئة عريضة ضخمة مثال عليطة بفتح النون والحنطأو والحنطأوة العظيم البطن والحنطأو
 القصير وقيل العظيم والحنطي القصير وبه فسر السكري قول الأعمى الهذلي
 والحنطي الحنطي * نبح بالعظمة والرغائب
 والحنطين الذي غذاؤه الحنطة وقال يمتح أي يطعم ويكرم ويرب ويروى يمتح أي يحنط
 (فصل الخاء المعجمة) * (خبا) خبا الشيء يخبوه خباستره ومنه الخابية وهي الحب أصلها
 الهمزة من خبات الآن العرب تركت همزه قال أبو منصور تركت العرب الهمزة في أخيت
 وخيت وفي الخابية لأنها كثر في كلامهم فاستقلوا الهمز فيها واختبات استترت وجارية مخبأة
 أي مستترة وقال الليث امرأة مخبأة وهي المعصرة قبل أن تزوج وقيل الخبأة من الجوارى هي
 المخدرة التي لا برور لها وفي حديث أبي أمامة لم أركاليوم ولا جلد مخبأة الخبأة الجارية التي في
 خدرها لم تزوج بعد لأن صيانتها بلغ من قدر تزوجت وامرأة خبأة مثل همزة تلزم بيتها وتسستر
 والخبأة المرأة تطلع ثم تخبي وقول الزبرقان بن بدر إن أبغض كنانني إلى الطلعة الخبأة يعني التي
 تطلع ثم تخبر رأسها أو يروى الطلعة القبيحة وهي التي تقبض رأسها أي تدخله وقيل تخبوه والعرب
 تقول خبأة خير من يفعه سوء أي بنت تلزم البيت تخبونها فيسهل خير من غلام سوء لا خير فيه
 والخب ما خبي يسمي بالمصدر وكذلك الخبي على فاعيل وفي التنزيل الذي يخرج الخب في
 السموات والارض الخب الذي في السموات هو المطر والخب الذي في الارض هو النبات قال
 الصحيح والله أعلم أن الخب كل ما غاب فيكون المعنى يعلم الغيب في السموات والارض كما قال
 تعالى ويعلم ما تخفون وما تعلمون وفي حديث ابن عباس إذا خبات لك خبا الخب كل شيء غاب
 مسطور يقال خبات الشيء خبا إذا خفيته والخب والخبي والخبية الشيء المخبوء وفي حديث
 عائشة تصف عمر وأقظت خبيتها أي ما كان مخبواً فيهن من النبات تعنى الارض وفاعيل بمعنى
 مفعول والخب ما خبات من ذخيرة ليوم ما قال الفراء الخب مهموز وهو الغيب غيب السموات

والارض والخبأ والخبيثة جيم اما خبي وفي الحديث اطأبوا الرزق في خبأيا الارض قيل معناه
الحث واثارة الارض للزراعة وأصله من الخب الذي قال الله عز وجل لِيُخْرِجَ الْخَبَّ وواحد
الخبأيا خبيثة مثل خطيئة وخطايا وأراد بالخبأيا الرزق لانه إذا أتى البذر في الارض فقه دخبأه فيها
قال عروة بن الزبير أرزغ فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا * أَعْلَاكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَرَزَقًا

ويجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الارض وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال اختبأت
عند الله خصالا اتى لاربعة الاسلام وكذا وكذا أي ادخرتها وجعلتها عنده لي والخبأ مدته
همزة وهو توضع في موضع خفي من الناقة الخبيصة وانما هي لذئعة بالنار والجمع أخبيثة مهموز
وقد خبئت النار وأخبأها الخبي إذا أختدتها والخبأ من الابنية والجمع كالجمع قال ابن دريد
أصله من خبأت وقد خبأت خبأ ولم يقل أحدان خبأ أصله الهمز الا هو بل قد صرح بخلاف
ذلك والخبي ما عي من شيء ثم حو جى به وقد اختبأه وخبيثة اسم امرأة قال ابن الاعراب هي
خببيثة بنت رباح بن ربوع بن نعلبة (ختا) ختا الرجل يخبئ ختأ كفه عن الامر واخنتا
منه فرق واخنتاله اخنتاء خنتاله قال اعرابي رأيت غمرا فاخنتأله وقال الاصمعي اخنتأذل
وقال مرة اخنتأ اخنتأ وأنشد

* كَأَوْ مِنْ عَزْرٍ نَحْتَبِسُ النَّاسَ وَلَا نَخْتَبِي لِنَحْتَبِسُ

أي لم نعتن من الخباسة وهو الغنمة أبو زيد اخنتأت اخنتاء إذا ما خفت أن يلحقك من المسبة شيء
أو من السلطان واخنتأ انقمع ودل وإذا تغير لون الرجل من مخافة شيء فهو السلطان وغيره
فقد اخنتأ واخنتأ الشيء اخنتطفه عن ابن الاعراب ومفازة مخنتة لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى
فيها واخنتأ من فلان اخنتأ منه واستتر خوفا أو حياء وأنشد الاخفش لعامر بن الطفيل

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمَى صَوْلَةً * وَلَا أَخْتَبِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَمَدِّدِ

وإني إن أوعده أو وعدته * ليأمن ميعادي ومنجز موعدى

ويروى الخلف ميعادي ومنجز موعدى * قال انما ترك همزة ضرورة ويقال أراك اخنتأت من
فلان فرقا وقال العجاج * مُخْتَبِتَا السَّيِّئَانِ مِرْجَمِ * قال ابن بري أصل اخنتأ من ختأونه يخبئ
ختأوا إذا تغير من فزع أو مرض فعلى هذا كان حقه أن يذكر في ختأ من المعتل (خجا) الختأ

النكاح مصدراً خجأتم اذ كرها في التهذيب بفتح الجيم من حروف كلها كذلك مثل الكلا والرشا
والخز اللبث وما أشبهها وخجأ المرأة يخجؤها خجأاً نكحها ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح وفل
خجأة كثير الضراب قال اللحياني وهو الذي لا يزال قاعياً على كل ناقة وامرأة خجأة متشبهة
لذلك قالت ابنة الخس خير الفحول البازل الخجأة قال محمد بن حبيب

وسوداء من تهنان تنني نطاقها * باخجى قعورا وجوا عرذيب

وقوله أوجوا عرذيب أراد أنها رشحها والعرب تقول ما علمت مثل شارف خجأة أي ما صادفت أشد
منها غلظة والتخاجؤ أن يؤرم أسنمه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه وقال حسان بن ثابت
دعوا التخاجؤ وامشوا مشية مججاً * إن الرجال ذوو وعصب وتذكر

والعصب شدة الخلق ومنه رجل معصوب أي شديد والمشية السجج السهلة وقيل التخاجؤ
في المشي التباطؤ قال ابن بري هـ ذا البيت في الصحاح دعوا التخاجؤ والصحيح التخاجؤ لأن
التفاعل في مصدراً تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ولا تكون العين
مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والتراخي والصواب في البيت دعوا التخاجؤ والبيت
في التهذيب أيضا كما هو في الصحاح دعوا التخاجؤ وقيل التخاجؤ مشية فيها تبحر والخجأة الاحق
وهو أيضا المضطرب وهو أيضا الكثير اللحم الثقيل أبو زيد إذا ألح عليك السائل حتى يرمك
وعليك قلت أخجاني إخراجاً وأباطني شـ رخجأت خجواً إذا انقمت وخجئت إذا استحييت والخجاء
النفخ مصدراً خجئت (خذأ) خذى له وخذأه يخذأ خذأً وخذأً وخذأً وأخذأه وانقاد له
وكذلك استخذأت له وتركه الهـ مز فيه لغة وأخذأه فلان أي ذلله وقيل لا عرابي كيف تقول
استخذيت ليتعرف منه الهـ مز فـ قال العرب لا تستخذني وهـ مزه والخذأ مقصور وضعف النفس
(خأ) الخـ بالضم العذرة خري خراء وخروعة وخرا سلخ مثل كره كراهة وكرها والاسم الخراء

قال الأعشى

يارخما قاط على مطلوب * يعجل كف الخاري المطيب * وشعر الاستاء في الجبوب

معنى قاط أقام يقال قاط بالمسكان أقام به في القميط والمطيب المستنحي والجبوب وجه الأرض وفي
الحديث أن الكفار قالوا لسان إن محمداً يعلمكم كل شيء حتى الخراء قال أجل أمرنا أن لا نكتفي
بأقل من ثلاثة أحجار ابن الأثير الخراء بالكسر ولما التخل والمقعود للعاجلة قال الخطابي وأكتر

قوله والخز هو كذا في
التهذيب أيضا ونقر عنه
كتبه مصححه

قوله وسوداء الخ ليس من
المهموز بل من المعتل وعبرة
التهذيب في خ ج ي قال
محمد بن حبيب الاخجى هن
المرأة اذا كان كثر الماء
فاسدا قعورا بعيد المسبار
وهو اخبث له وأنشد
وسوداء الخ وأورده في المعتل
من التكملة تعالى وبه تعلم
خلل ما هنا كتب مصححه

الرواة يفتنون الخاء قال وقد يحتمل أن يكون بالفتح مصدر أو بالكسر اسماً واسم السليح الخرم
والجمع خرو وفعل مثل جند وجنود قال جواس بن نعيم الضبي هجو وقد نبه به ابن القطاع
لجواس بن القعطل وليس له

كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَاوِيَةً

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ * يَقُولُ لَأَنْ الْعَائِدِيَّ لَيْسَ

كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ أَي مِنْ دُلْهِمْ وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضاً خُرَّانٌ وَخُرُوءُ فَعْلٍ يُقَالُ رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ
وَسَلَّوْهُمْ وَرَمَى بِخُرَّانِهِ وَسَلَّمَانِهِ وَخُرُوءُ فَعُولَةٌ وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْدِ وَالْكَلْبِ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
طَلَيْتُ بَشْيً كَانَهُ خُرَّ الكلبِ وَخُرُوءُ يَعْنِي النُّورَةُ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّيَابِ وَالْمَخْرَأةُ وَالْمَخْرُوءَةُ
مَوْضِعُ الْخِرَاءَةِ التَّهْدِيبِ وَالْمَخْرُوءَةُ الْمَكَانُ الَّذِي يُتَخَلَّى فِيهِ وَيُقَالُ لِلْمَخْرَجِ مَخْرُوءَةٌ وَمَخْرَأةُ (خَساً)
الْخَاسِيُّ مِنْ الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ وَالشَّيَاطِينِ الْبَعِيدِ الَّذِي لَا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُو مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَاسِيُّ
الْمَطْرُودُ وَخَسَأَ الْكَلْبُ يَخْسُوهُ خَسْأً وَخُسْأً وَخَسَأَ وَانْخَسَأَ طَرْدَهُ قَالَ

* كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْخَسَأَ * أَي إِنْ طَرَدَتْهُ أَنْطَرَدَ الْإِيثُ خَسَأَتِ الْكَلْبُ أَي زَجَرَتْهُ فَقُلْتُ
لَهُ اخْسَأْ وَيُقَالُ خَسَأَتْهُ خَفْساً أَي أَبْعَدَتْهُ فَبَعُدَ وَفِي الْحَدِيثِ نَفَسَاتُ الْكَلْبِ أَي طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ
وَالْخَاسِيُّ الْمُبْعَدُ وَيَكُونُ الْخَاسِيُّ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ الْقَتِي وَخَسَأَ الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَخْسُو خُسْأً
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَيُقَالُ اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اخْسُؤْ فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونِ مَعْنَاهُ تَبَاعَدْ سَخَطَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ أَي مَذْخُورِينَ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ مُبْعَدِينَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لُبَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ مَا أَلْحَنَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَا تَعْمَلْ فَقَالَ لَخَذَعْلَى
كَلِمَةً فَقَالَ هَذِهِ وَاحِدَةٌ قُلْ كَلِمَةً وَصَرَفَتْ بِهِنَّ نَوْرَةً فَقَالَ لَهَا اخْسِي فَقَالَ لَهَا أَخْطَأْتُ أَمَّا هُوَ اخْسِي
وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ اخْسَأْنَا نَ عَنِّي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَظْنَهُ بِمَعْنَى الشَّيَاطِينِ وَخَسَأَ أَبْصَرُهُ يَخْسُو خُسْأً وَخُسْأً
إِذَا سَدَّ رُؤُوسَهُمْ وَأَعْيَا وَفِي التَّنْزِيلِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ وَقَالَ الزَّجَّاجُ خَاسِئاً أَي
صَاحِراً مَنصُوباً عَلَى الْحَالِ وَتَخَسَأُ الْقَوْمُ بِالْجَارَةِ تَرَامُوا بِهَا وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُخَاسَاةٌ (خطأ)
الْخَطَأُ وَالْخَطَاةُ ضِدُّ الصَّوَابِ وَقَدْ أَخْطَأَ فِي التَّنْزِيلِ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ عَدَاهُ بِالْبَاءِ
لأنه في معنى عَظُمْتُمْ أَوْ غَلَطْتُمْ وَقَوْلُ رُوَيْبِةَ

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ * فَأَنْتَ لَا تَنْسِي وَلَا تَمُوتُ

فانه كُتِبَ بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المسبب وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسببا عن الأول نحو قولنا ان زُرْتَنِي أَكْرَمْتُكَ فالكرامة مسببة عن الزيارة وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمر مسببا عن خطأ رُبُوبَةٍ ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أي إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي وفضلك وقديدا خطا وقرئ به ما قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ وأخطأ وتخطأ بمعنى ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله وأخطأ وتخطأ له في هذه المسئلة وتخطأ كلاهما أراه أنه مخطئ فيها الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجمل وأخطأ الطريق عدل عنه وأخطأ الراعي الغرض لم يصبه وأخطأ نوءه إذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيئا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل جعل أمرا أهرا ته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها أطلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوءه أراد جعل الله نوءها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطئ الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وهو مذكور في موضعه ويجوز أن يكون من خطئ الله عنك السوء أي جعله يتخطأ يريد يتعداها فلا يعطرها ويكون من باب المعتل اللام وفيه أيضا حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة مملكت أمراها فطلقت زوجهان الله خطأ نوءها أي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما أرادت من الخلاص الفراء خطئ السهم وخطأ لغتان والخطأ أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قريبا ويقال خطئ عنك السوء إذا دعوا له أن يدفع عنه السوء وقال ابن السكيت يقال خطئ عنك السوء وقال أبو زيد خطأ عنك السوء أي أخطأك البلاء وخطئ الرجل يخطأ خطأ وخطأة على فعله أذنب وخطأه تخطئة وتخطيئة نسبة إلى الخطأ وقال له أخطأت يقال إن أخطأت تخطئني وإن أصبت فصوبني وإن أسأت فسوي على أي قل لي قد أسأت وتخطأت له في المسئلة أي أخطأت وتخطأه وتخطأه أي أخطأه قال أوفي بن مطر المازني

ألا بلغا خطي جابرا * بأن خيلك لم يقتل
تخطأت النبل أحشاه * وأخريومي فلم يعجل

والخطأ ما لم يتمد والخطأ ما تمدد وفي الحديث قتل الخطأ دية كذا وكذا هو ضد العمد وهو أن تقتل إنسانا بقتل من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتله به وقد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيلا الخطأ عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ

قوله وأخطأه ما قبله عبارة
الصحيح وما بعده عبارة المحكم
واينظر لموضع المؤلف هذه
الجملة هنا كتبه مصححه

قوله خطئ السهم وخطأ
لغتان كذا في النسخ وشرح
القاموس والذي في التهذيب
عن الفراء عن أبي عبيدة
وكذا في صحاح الجوهري
عن أبي عبيدة خطئ وأخطأ
لغتان بمعنى وعبارة المصباح
قال أبو عبيدة خطئ خطأ
من باب علم وأخطأ بمعنى
واحد لمن يذنب على غير عمد
وقال غيره خطئ في الدين
وأخطأ في كل شيء عامدا
كان أو غير عامد وقيل
خطئ إذا تمداخ فأنظره
وسينقل المؤلف نحوه وكذا
لم نجد فيما بأيدينا من الكتب
خطأ عنك السوء ثلاثا
مفتوح الثاني كتبه مصححه

وقيل خطي إذا تعمداً خطأ إذا لم يتعمدوا يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيرهُ أو فعل غير الصواب خطأ
وفي حديث الكُوفِ فأخطأ يدري حتى أدرك برده أي غلط قال يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيرهُ
أخطأ كما يقال لمن قصده ذلك كانه في استعجاله غلط فأخذ يدري بعض نساؤه عوض رده و يروي
خطأ من الخطو المثنى والاول أكثر وفي حديث الدجال أنه تلبه أتمه فيحملن النساء بالخطأين
يقال رجل خطأ إذا كان ملزماً للخطايا غير تارك لها وعوم من أئمة المبالغة ومعنى يحملن
بالخطأين أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعاً للدجال وقوله يحملن النساء على قول من يقول
أكلوني البراغيث ومنه قول الآخر * بحوران يعصرن السليط أقاربه * وقال الاموي
الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطي من تعمداً لا ينبغي وتقول لأن الخطي في العلم
أيسر من أن يخطي في الدين ويقال قد خطئت إذا أمت فأنأ خطأ وأنا خطي قال المنذري
سمعت أبا الهيثم يقول خطئت لما صنعته عمداً وهو الذنب وأخطأت لما صنعته خطأ غير عمد قال
والخطأ هموزة مصورا سم من أخطأت خطأ وإخطأ قال وخطئت خطأ بكسر الخاء مصورا إذا
أمت وأنشد

عبادك يخطئون وأنت رب * كريم لا تليق بك الذموم

والخطيئة الذنب على عمد والخطأ الذنب في قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيراً أي إثمًا وقال
تعالى أنا كنا خاطئين أي آئنين والخطيئة على فعيلة الذنب ولأن تشديد الياء لأن كل ياء ساكنة
قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للاخاق ولاهما من نفس الكلمة فانك
تقلب الهمزة بعد الواو واو وبعد الياء ياء وتذغم وتقول في مقرر ومقرر وفي خي خي بتشديد
الواو والياء والجمع خطايا نادر وحكي أبو زيد في جمعه خطائى بهم مزتين على فعائل فلما اجتمعت
الهمزتان قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت
الياء الفاعل قلبت الهمزة الاولى ياء لخفاء ما بين الالفين وقال الليث الخطيئة فعيلة وجمعها كان
ينبغي أن يكون خطائى بهم مزتين فاستثقلوا التقاء همزتين خففتوا الأخيرة منهما كما يخفف جائى
على هذا القياس وكرهوا أن تكون علة مثل علة جائى لان تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية
فقرروا بالخطايا الى يتامى ووجدوا له في الاسماء الصحيحة تطيرا وذلك مثل طاهر وطاهرة وطهاري
وقال أبو اسحق النحوي في قوله تعالى تغفر لكم خطاياكم قال الاصل في خطايا كان خطايوا فاعلم

فيجب أن يُبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائي مثل خطائع فتجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء فتصير خطائي مثل خطاعي ثم يجب أن تقلب الياء والكسرة إلى الفتحة والالف فيصير خطاءا مثل خطاغا فيجب أن تبدل الهـ مزيا لوقوعها بين ألفين فتصير خطايا وانما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة مجانسة للالفات فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد قال وهذا الذي ذكرنا مذهب سيديوه الأزهرى في المعتل في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال قرأ بعضهم خطوات الشيطان من الخطيئة المأثم قال أبو منصور ما علمت أن أحدا من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له وقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال الزجاج جاء في التفسير أن خطيئته قوله أن سارة أختي وقوله بل فعله كبيرهم وقوله أنى سقيم قال ومعنى خطيئتي أن الأنبياء بشر وقد تجوز أن تقع عليهم الخطيئة إلا أنهم صلوات الله عليهم لا تكون منهم الكبيرة لأنهم معصومون صلوات الله عليهم أجمعين وقد أخطأ وخطي لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس * يالهف هنيئا ذخطئن كاهلا * أى إذا أخطأ كاهلا قال ووجه الكلام فيه أخطأ بالالف فردّه إلى الثلاثى لأنه الأصل فجعل خطئن بمعنى أخطأ وهذا الشعر مرعى به الخليل وإن لم يجزها ذكر وهذا مثل قوله عز وجل حتى توارث بالجاب وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد أخطأ خطيئة جاء بالمصـ در على لفظ فاعلة كالعافية والجازية وفي التنزيل والمؤمنات بالخاطئة وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلها لصاحبها كل خاطئة من نبالهم أى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة وقولهم ما أخطأه إنما هو تعجب من خطيئته لا من أخطأ وفي المثل مع الخواطيئهم هم صائب يضرب للذى يكثر الخطأ ويأتى الأحيان بالصواب وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده

ولا يسبق المضمار فى كل موطن * من الخليل عند الجدا أعرابها
لكل امرئ ما قدمت نفسه له * خطا آتتها إذا خطأت أوصوابها

ويقال خطيئة يوم يمرى أن لا أرى فيه فلانا وخطيئة آية تمرى أن لا أرى فلانا في النوم كقوله طيل ليله وطيل يوم (خفا) خفا الرجل خفا صرعه وفي التهذيب اقتلعه وضرب به الأرض وخفا فلان بيته قوضه وألقاه (خلاء) الخلاء فى الأبل كالحران فى الدواب خلالات الناقة تخلاؤ خلاؤ وخلاء بالكسر والمدوخلوا وهى خلوا بركت أو حرت من غير علة وقيل إذا لم تبرح مكانها

قوله خطا آتتها كذا فى النسخ
والذى فى شرح القاموس
خطايتها بالافراد ولعل
الخاء فيهما مفتوحة كتبه
مصححه

قوله كقوله طيل ليله الخ كذا
فى النسخ وشرح القاموس
تأمل كتبه مصححه

وكذلك الجمل وخص بعضهم به الإناث من الإبل وقال في الجمل ألح وفي الفرس حرن قال
ولا يقال للجمل خلأً يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس وفي الحديث أن ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم خلأت به يوم الحديبية فقالوا خلأت القصواء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلأت وما هوها ما يخلق ولكن حبسها حبس الفيل قال زهير يصف ناقة
بأرزة الفقارة لم يحنها * قطاف في الركاب ولا خلأ

وقال الرازي يصف رحي يدفاس تعار ذلك لها

بدلت من وصل الغواني البيض * كبذاء ملحاً على الرضيب * تخلأ الأيد القبيض
القبيض الرجل الشديد القبض على الشيء والرضيب حجارة المعادن فيها الذهب والفضة
والكبذاء الضخمة الوسط يعني رحي تطحن حجارة المعادن وتخلأ تقوم فلا تجرى وخلأ
الإنسان يتخلأ خلوا لم يبرح مكانه وقال اللحياني خلأت الناقة تخلأ خلأ وهي ناقة خالي بغير هاء
إذا بركت فلم تقم فإذا قامت ولم تبرح قيل حرت تحرن حرائنا وقال أبو منصور والخلاء لا يكون
إلا للناقة وأكثر ما يكون الخلاء منها إذا ضيعت تبرك فلا تنور وقال ابن شميل يقال للجمل خلأً
يتخلأ خلأً إذا برك فلم يقم قال ولا يقال خلأً إلا للجمل قال أبو منصور لم يعرف ابن شميل الخلاء
فعله للجمل خاصة وهو عند العرب للناقة وأنشد قول زهير * بأرزة الفقارة لم يحنها *
وتخلأ الدنيا وأنشد أبو جزة

لو كان في التخلأ زيدا ما نفع * لأن زيدا عاجز الرأي لكع

ويقال تخلي وتخلي وقيل هو الطعام والشراب يقال لو كان في التخلي ما نفعه وخالاً القوم تركوا
شيأ وأخذوا في غيره حكاه ثعلب وأنشد

فلما فئنا ما في الكائن خالوا * إلى القرع من جلد الهجان الجوب

يقول فزعوا إلى السيوف والدرق وفي حديث أم زرع كنت لك كأي زرع لأم زرع في الألفة
والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمدا الماعدة والجانية (خا) الخاء مقصور وموضع

(فصل الدال المهملة) * (دأدا) الداء أشد عدو البعير دأدا دأدا دأدا ودأدا مدود
عدا أشد العدو ودأدا دأدا قال أبو دؤاد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي وقيل في كنيته أبو دؤاد

قوله لو كان في التخلأ الخ في
التكملة بعد المشطور الثاني
* إذا رأى الضيف توارى
وانفع *
كتبه صحبه

واعرورت العلط العري تر كضه * أم الفوارس بالدأدأ والربعة
 وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين إنه الرؤاسي بفتح الراء والواو من غيرهم من
 منسوب إلى رؤاس قبيلة من بني سليم وكان يذكر أن يقال الرؤاسي بالهمز كما تقول المحدثون
 وغيرهم وبيت أبي ذؤاد هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة الهمز يقول ركبت هذه المرأة التي لها
 بنون فوارس بعير أصعباً عرياً من شدة الجذب وكان البعير لا خطام له وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ
 بها هذا الجهد فكيف غيرها والنوارس في البيت الشجعان يقال رجل فارس أي شجاع
 والعلط التي لا خطام عليه ويقال بعير علط ملط إذا لم يكن عليه وسم والبدأ والربعة شدة العدو
 قيل هو أشد العدو البعير وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وبرئداً من قدوم ضأن أي
 أقبل علينا مسرعاً وهو من البدأ أشد العدو البعير وقد دأأ وتداأ ويجوز أن يكون تدهده
 فقلبت الهمزة أي تدحرج وسقط علينا وفي حديث أحذفة دأأ عن فرسه ودأأ
 الهلال إذا أسرع السير قال وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر فيكون في هبوط
 قيد أدى فيها دأأ ودأأت الدابة عدت عدواً فوق العنق أبو عمر والدأأ النخ من السير
 وهو السر يع والدأأة السرعة والأحضر وفي النوادر دوداً فلان دوداة وتوداً توداة وكوداً
 كوداة إذا دعا والدأأة والدأأ في سير الابل قرمطة فوق الحقد ودأأ في أثره تبعه مقفياً له
 ودأأ منه وتداأ أحضر نجاة منه فبعه وهو بين يديه والدأأ والدودو والدودأ والدأأ والدأأ
 آخر أيام الشهر قال

نحن أجزنا كل ذيال قتر * في الحج من قبل دأدى المؤتمر

أراد دأدى المؤتمر فأبدل الهمزة ياء ثم حذفها لالتقاء الساكنين قال الأعشى

تداركه في منصل الال بعدما * مضى غير دأأ وقد كاد يعطب

قال الأزهرى أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب وقيل الدأأ والدأأ ليلة خمس وست
 وسبع وعشرين وقال ثعلب العرب تسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدأدى والواحد
 دأأة وفي الصحاح الدأدى ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي الحاق والمحاق آخرها وقيل هي
 هي أبو الهيثم الليالي الثلاث التي بعد الحاق سمين دأدى لأن القمر فيها يدأدى إلى الغيوب أي
 يسرع من دأأة البعير وقال الأصمعي في ليالي الشهر ثلاث محاق وثلاث دأدى قال والدأدى

قوله والدودأ كذا ضبط في
 هامش نسخة من النهاية
 يوثق بضبطها معزي بالقاموس
 ووقع فيه وفي شرحه
 المطبوعين الدودو كهدد
 والثابت فيه على كلا
 الضبطين ثلاث لغات لأربعة
 وحرر كتبه مصححه

الأخر وأشد أبدي لناغرة وجه بادي * كرهرة النجوم في الدادي
وفي الحديث أنه نهي عن صوم الداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك وفي الحديث ليس عصر
الليالي كالدادي العذر البيض المقبرة والدادي المطاوعة لاختفاء القمر فيها والداء اليوم الذي يشك
فيه أمن الشهر هو أمن من الآخر وفي التهذيب عن أبي بكر الداء التي يشك فيها أمن آخر الشهر
الماضي هي أمن من أول الشهر المقبل وأنشد بيت الأعشى * مضى غير داء وقد كد يعطب *
وليلة داء وداء شديدة الظلمة وتدأ القوم تراجوا وكل ما تخرج بين يديك فذهب فقد
تدأ وداء الجرس صوت وقعته على المسيل الليث الداء صوت وقع الجبارة في المسيل الفراء
يقال سمعت له دوداة أي جلبة وإني لاسمع له دوداة منذ اليوم أي جلبة ورأيت في حاشية بعض نسخ
الصحيح ودأ أعطى قال * وقد دأتم ذات الوسوم * وتدأأت الأبل مثل أدت أدار جعت
الحنين في أجوافها وتدأ أجله مال وتدأ الرجل في مشيه تمائل وتدأ عن الشيء مال فتح به
ودأ الشيء حركه وسكنه والداء بحلة جواب الانحق والداء صوت تحريك الصبي في المهد
والدأ ما اتسع من التلاع والدأ الفضا عن أبي مالك (دبا) دبأ على الأمر عطى أبو زيد
دبأت الشيء ودبأت عليه إذا عطيت عليه ورأيت في حاشية نسخة من الصحيح دبأته بالعصا دبا
ضربته (دنا) الدني من المطر الذي يأتي بعد اشتداد الحر وقال نعلب هو الذي يجي إذا فأت
الأرض الكثرة والدني تنابج الغنم في الصيف كل ذلك صيغ صيغة النسب وليس ينسب (درا)
الدرا الدفع درأه يدروه درأ ودراة دفعه وتدار القوم تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا
ودارأت بالهمز دافعت وكل من دفعته عنك فقد درأته قال أبو زيد

كان عني يرذروا لبعد الله شغب المستصعب المرید

يعني كان دفعك وفي التنزيل العزيز فادارأتم فيها وتقول تدارأتم أي اختلفتم وتدافعتم وكذلك
ادارأتم وأصله تدارأتم فدغمت الدال واجنبت الالف ليصح الابتداء بها وفي الحديث
إذا تدارأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم والمداراة الحادثة والمدافعة يقال فلان لا يداری ولا
يأري وفي الحديث كان لا يداری ولا يماري أي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز زوروي في الحديث
غير مهموز إزاوج يماري وأما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة فان ابن الأحرار يقول فيه انه مهمز
ولايمز يقال دارأته مداراة وداريته إذا نصيته ولايته قال أبو منصور من همز فعناه الاتقاء

قوله والداء بحلة كذا في
النسخ وفي نسخة التهذيب
أيضا والذي في شرح
القاموس والداء بحلة
الخ وحرره كتبه مصححه

لشتره ومن لم يهمز جعله من دريت بمعنى خلت وفي حديث قيس بن السائب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من خير شريك لا يدارى ولا يمارى قال أبو عبيد المداواة ههنا همزة من دارأت وهى المشاغبة والمخالفة على صاحبك ومنه قوله تعالى فادارأتهم فيها يعنى اختلافهم فى القليل وقال الزجاج معنى فادارأتهم فادارأتهم أى تدافعتم أى ألقى بعضكم الى بعض يقال دارأت فلانا أى دافعته ومن ذلك حديث الشعبي فى المختلعة اذا كان الدر من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها يعنى بالدر النشور والاعوجاج والاختلاف وقال بعض الحكماء لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث لا تتعلموه للتدارى ولا للتمارى ولا للباهى ولا تدعوه رغبة عنه ولا رضا بالجهل ولا استحياء من الفعل له ودارأت الرجل اذا دافعته بالهمز والاصل فى التدارى التدارؤ وقتر الهمز ونقـل الحرف الى التشبيه بالتقاضى والتداعى وانه لذوتدر أى حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة يكون ذلك فى الحرب والخصومة وهو اسم موضوع للدفع تاؤه زائدة لانه من درأت ولانه ليس فى الكلام مثل جعفر ودرأت عنه الحد وغيره أدروه درأ اذا أخرته عنه ودرأته عني أدروه درأ دفعته وتقول اللهم إني أدربك فى شر عدوى لى شتره وفى الحديث أدروا الحدود بالشبهات أى ادفعوا وفى الحديث اللهم إني أدربك فى محورهم أى ادفع بك لتكفيني أمرهم وانما خص المحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدربها أى يدافعها وروى غيره من المداواة قال الخطابي وليس منها وقولهم السلطان ذو تدرا بضم التاء أى ذو عدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتأه زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب وتنفل قال ابن الأثير ذو تدرا أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب فففيه قوة على دفع أعدائه ومنه حديث العباس بن مرداس رضى الله عنه

وقد كنت فى القوم ذات دراء * فلم أعط شيئا ولم أمتنع

واندراأت عليه اندرا والعامة تقول اندريت ويقال درأ علينا فلان دروا اذا خرج مفاجأة وجاء السيل درأ ظهرا ودرأ فلان علينا وطرا اذا طلع من حيث لا ندري غيره واندرأ علينا بشرا وتدرأ اندفع ودرأ السيل واندرأ اندفع وجاء السيل درأ ودرأ اذا اندرأ من مكان لا يعلم به فيه وقيل جاء الوادى درأ بالضم اذا سال بطر واد آخر وقيل جاء درأ أى من بلد بعيد

فان سال بطرقة قيل سال ظهراً حكاها ابن الاعرابي واستعار بعض الرُّجَّاز الدَّرَّ لسيلان الماء من
أفواه الابل في أجوافها لان الماء انما يسيل هنالك غريباً أيضاً اذا أجواف الابل ليست من منابع
الماء ولا من منافعه فقال

جَابَ لَهَا الْقَمَانُ فِي قَلَابِهَا * مَا نَقَوْعًا صَدَى هَامَاتِهَا

تَلْهَمُهُ لَهَا بِجَعْدَلَاتِهَا * يَسِيلُ دُرَّأَيْنِ جَانِحَاتِهَا

فاستعار لابل جحافل وانما هي لذوات الحوافر وسند كره في موضعه ودراً الوادي بالسيل دفع
وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه * صادف درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل اذا أتاك
من حيث لا تحسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وقول العلامة بن منهل الغنوي في
شريك بن عبد الله النخعي

لَيْتَ أَبَشْرِيكَ كَانَ حَيًّا * فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

وَيَتْرَكَ مِنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا * إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُو كَا

قال ابن سيده انما أراد من تدربه فأبدل الهمزة لمبدأ الاصحاح حتى جعلها كأن موضوعها الياء
وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسر الواو انما في موضوعها حرف علة كقولك تقضيها
وتخليها ولو قال من تدربه لكان صحيحاً لان قوله تدربه مفعلة قال ولا أدري لم فعل العلامة هذا مع
تمام الوزن وخلص تدربه من هذا البدل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر اللهم الا أن يكون العلامة
هذا الغنة البدل ودراً الرجل يدراً ودراً وأمنل طراً وهم الدرا والدرا ودراً عليهم درأ ودراً
خرج وقيل خرج جأه وأنشد ابن الاعرابي

أَحْسُ لِرَبُوعٍ وَأُحْيِي ذِمَارَهَا * وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أى من خروجها وجلها وكذلك اندراً وتدراً ابن الاعرابي الدارى العد والمبادئ والدارى
الغريب يقال نحن فقراء دراء والدراء الميل والدرأ الحريق انتشر وكوكب درى على فاعيل
من دفع في مضيه من المشرق الى المغرب من ذلك والجمع درارى على وزن دراربع وقد درأ
الكوكب دروا قال أبو عمرو بن العلاء سألت رجلاً من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت
هذا الكوكب الضخم ما تسمونه قال الدرى وكان من أفصح الناس قال أبو عبيد ان ضمت
الدال فقلت درى يكون منسوباً الى الدر على فاعيل ولم تهمزه لانه ليس فى كلام العرب فاعيل قال

الشيخ أبو محمد بن برى في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل في الكلام فَعِيلٌ وهو قولهم للعَصْفَرُ
مُرِّيْقٌ وَكَوْكَبٌ دَرِيٌّ ومن همزه من القراء فانما أراد فَعُولًا مثل سُبُوحٍ فاستعمل الضم فَرَدَّ بَعْضُهُ
إلى الكسر وحكى الاخفش عن بعضهم دَرِيٌّ من دَرَأْتَهُ وهمزها وجعلها على فَعِيلٍ مفتوحة
الأول قال وذلك من تَلَاثُتِهِ قال القراء والعرب نسمي الكواكب العظام التي لا تعرف أسماءها
الدَّرَارِيَّ التهذيب وقوله تعالى كأنها كوكب دري روى عن عاصم أنه قرأها دري فضم الدال
وأنكره النحويون أجمعون وقالوا دري بالكسر والهمز جيب على بناء فَعِيلٍ لِيَكُونَ مِنَ النُّجُومِ
الدَّرَارِيَّ التي تَدْرَأُ أي تَنَحُّطُ وتسير قال القراء الدَرِيُّ من الكواكب الناصعة وهو من قولك دَرَأَ
الكوكبُ كأنه رُجِمَ به الشيطان فدفعه قال ابن الأعرابي دَرَأَ فلان علينا أي هَجَمَ قال والدري
الكوكب المنقُض يدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوس بن حجر يصف ثورا وخشياً
فَانْقَضَ كَالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ * نَقَعَ يَتَّبِعُ بِتَحَالُطُنَا

قوله تَحَالُطُنَا يريد تَحَالُفُهُ طاطام ضرباً وقال شمر يقال دَرَأَتِ النارُ إذا أضاءت وروى
المنذري عن خالد بن يزيد قال يقال دَرَأَ علينا فلان وطراً إذا طلع فجاءه دَرَأُ الكوكبِ دروا من ذلك
قال وقال نصر الرازي دروا الكوكب طلوعه يقال دَرَأَ علينا وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه
أنه صَلَّى الْمَغْرِبَ فلما انصرف دَرَأُ جَعَّةٌ من حصي المسجد وألقى عليها ارداءه واستلقى أي سواها
بِيَدِهِ وبسطها ومنه قولهم يا جارية أدري إلى الوسادة أي البسطي وتقول دَرَأَ علينا فلان أي
تَطَاوَلَ قال عوف بن الأحوص

لَقِينَا مِنْ تَدْرِئِكُمْ عَلَيْنَا * وَقَتْلَ سَرَائِذَاتِ الْعِرَاقِ
أراد بقوله ذات العراق أي ذات الدواهي مأخوذة من عراقى الكلام وهي التي لا تُرْتَقَى إلا بِمَشَقَّةٍ
وَالدَّرِيَّةُ الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّأْيَ الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ عَلَيْهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ
ظَلَّاتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ * أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَقَرَّتْ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ مَهْمُوزٌ وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي غَزْوَةِ حُثَيْنَ دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْحَبِيلِ الدَّرِيَّةُ
حَلَقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزٌ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ
الْوَحْشِ يَحْتَمِلُ حَتَّى إِذَا امْكَنَ رَمِيَهُ رَمَى وَأَنشَدِيْتُ عَمْرُوًا يَصَادُ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي هَمْزِهِ أَيْضًا
إِذَا دَرَأُوا مِنْهُمْ بِقَرْدَرِيَّتِهِ * بِمُوهِبَةٍ تُوْهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره الدريئة كل ما استتر به من الصيد ليختل من بعير أو غيره هو مهوز لانها تدرا نحو الصيد أي
تدفع والجمع الدرايا والدراي بهمزتين كلاهما نادر ودرا الدريئة للصيد يدروها درا ساقها
واستتر بها فإذا أمكنه الصيد رمى وتدرا القوم استتروا عن الشيء ليختلوه وادرات للصيد على
افتعلت إذا اتخذت له دريئة قال ابن الأثير الدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرمي
مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طابها رماها وقيل على العكس منه مافي الهمز وتركه
الاصمى إذا كان مع الغدة وهي طاعون الابل ورم في ضرعها فهو دارى ابن الاعرابي إذا درا
البعير من غده رجوا أن يسلم قال ودرا إذا ورم نحره ودرا البعير يدروا فهو دارى أغد وورم
ظهره فهو دارى وكذلك الاتى دارى بغيرها قال ابن السكيت ناقة دارى إذا أخذتها الغدة من
مراقها واستبان حجمها قال ويسمى الخم درا بالفتح وحجمها توهها والمراف بتخفيف القاف مجرى
الماء من حلقها واستعاره رؤبة للنتفخ المتغضب فقال

يا أيها الدارى كالمسكوف * والمتسكى مغلة المحجوف

جعل حقه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير والمسكوف الذي يشتكى نكفته وهي
أصل الهمزة وأدرات الناقة بضرعها وهي مذرى إذا استترت في ضرعها وقيل هو إذا أنزلت
اللبن عند التناج والدرا بالفتح العوج في القناة والعصا ونحوها مما تصلب وتضعب أقامته والجمع
درو قال الشاعر

إن قناني من صليبات القنا * على العداة أن يقيموا درانا

وفي الصحاح الدرا بالفتح العوج فأطلق يقال أقمت درأ فلان أي أعوج جاحه وشعبه قال المتلمس
وكذا إذا الجبار صعر خده * أقناله من درئه فتقوما

ومن الناس من يظن هذا البيت للقرزدي وليس له وبيت الفرزدق هو

وكذا إذا الجبار صعر خده * ضر بناه تحت الاثنين على الكرد

وكنى بالأتين عن الأثنين ومنه قولهم يذرات در وهو الحيد ودرو الطريق كسوره وأخاقيقه
وطريق دودرو على فمول أي ذو كسور وحذب رجفة والدرة نادر يند من الجبل وجمع درو
ودرا الشيء بالشيء جعله ردأ وأردأه أعانه ويقال درأت له وسادة إذا بسطتها ودرأت وضيئ البعير
إذا بسطته على الأرض ثم أبركته عليه تشد به وقد درأت فلانا الوضين على البعير وداريته ومنه

قوله ودرا الشيء بالشيء الخ
سهم ومن وجهين الأول أن
قوله وأردأه أعانه ليس من
هذه المادة الثاني أن قوله
ودرا الشيء الخ صوابه وردأ
كما هو نص المحكم وسماي
في ردأ ولجأ ورة ردأ فيه
سابقة النظر اليه وكتبه
المؤلف هناسموا كتبته
مصححه

وقوله وقد درأت فلانا
الوضين كذا في النسخ
والتهذيب كتبته مصححه

قول الملقب العبدى

تقول اذا درأت لها وضيئي * أهذا دينة أبدأ وديني

قال شمر درأت عن البعير الحقب دفعته أى أخرته عنه قال أبو منصور والصواب فيه ما ذكرناه
من بسطته على الأرض وأثخنتها عليه وتدرأ القوم تعاوونوا ودرأ الحائط بيناء الرقة به ودرأه بججر
رماه كرده وقول الهذلى

وبالترك قد دمهائها * وذات المداراة العائط

الدمومة المظلمة كأنها طليت بشحم وذات المداراة هى الشديدة النفس فهى تدرأ و يروى
* وذات المداراة والعائط * قال وهذا يدل على ان الهمز وترك الهمز جائز (دفا) الدف

والدفا نقيض حدة البرد والجمع أدفا قال ثعلبة بن عبيد العدى

فلما انقضى صر الشتاء وأنست * من الصيف أدفا السخونة فى الأرض

والدفا مهموز مقصور هو الدف نفسه الآن الدف كأنه اسم شبهه الظم والدفا شبه الظما
والدفا ممدود مصدر دفت من البرد دفا والوطاء الاسم من الفراش الوطى والكفا هو الكف
مثل كفاء البيت ونجاة بها حياء اذا أرادت الفحل وجئت بالهواء والأواء أى بكل نى والفلاء
فلاء الشعر واخذك ما فيه كلمة ممدودة ويكون الدف السخونة وقد دفى دفاة مثل كراهة
ودفا مثل ظمى ظمأ ودفو وتدفا وادفا واستدفا وأدفاه ألبسه ما يدفئه ويقال ادفيت واستدفيت
أى لبست ما يدفئنى وهذا على لغة من يترك الهمز والاسم الدف بالكسر وهو الشىء الذى يدفئك
والجمع الأدفا تقول ما عليه دفى لانه اسم ولا تقل ما عليه دفاة لانه مصدر وتقول اقعد فى دفى
هذا الحائط أى كنه ورجل دفى على فعل اذا لبس ما يدفئه والدفا ما استدفى به وحكى اللحيانى أنه
سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت الصلاء والدفا نصبت على الإغراء والأمر ورجل
دفا أن استدفى والأتى دفاى وجمعهم ما عادفا أو الدفى كالدفا ن عن ابن الأعرابي وأنشد

يبيت أبو ليلى دفىاً وضيغه * من القر يضحى مستحفاً خصاله

وما كان الرجل دفاً ن واقعد دفى وما كان البيت دفىاً ولقد دفو ومنزل دفى على فعيل وغرفة
دفىة ويوم دفى وليله دفىة وبادة دفىة وثوب دفى كل ذلك على فعيل وفعيله يدفئك
وأدفاه الثوب وتدفا هو بالثوب واستدفا به وادفا به وهو افعله أى لبس ما يدفئه الاصمعى ثوب

قوله وتدرأ القوم الخ الذى
فى المحكم فى مادة ردأ ترا دأ
القوم تعاوونوا ودرأ الحائط
بناء الرقة به ودرأه بججر
رماه كرده فقط غاقله لجأورة
ردأه أفسحان من لايسمى
ولا يغتر عن قلاد اللسان
فاستدرك كتبه مصححه

قوله الآن الدف الى قوله
ويكون الدف كذا فى النسخ
ونقر عنه فاعمال تنظف بأصله
كتبه مصححه

ذُو دَفٍّ وَدَفَّاءٌ وَدَفُوتٌ لَيْلَتُنَا وَالدَّفَّاءُ الذَّرَى تَسْتَدْفِي بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَأَرْضٌ مَدَفَّاءٌ ذَاتُ دِفٍّ
قال ساعدة يصف غزالا

يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَيَدْنُو تَارَةً * بِدَافِيٍّ مِنْهُ بَيْنَ الْحَلَبِ

قال وأرى الدَفِّيَّ مقصورا لغة وفي خبر أبي العارم فيهمس الأرطى والتقار الدَفِّيَّة كذا حكاه ابن
الاعرابي مقصورا قال المؤرج أدفأت الرجل إذا أعطيته عطاء كثيرا والدَفِّ العَطِيَّة وأدْفَأْتُ
القوم أي جمعتهم حتى اجتمعوا والأدْفَاءُ القتل في لغة بعض العرب وفي الحديث أنه أتني بأسير برعد
فقال لقوم أذهبوا به فآذقوه فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الأدْفَاء من
الدَفِّ وأن يدفأ بشوب فخسبوه بمعنى القتل في لغة أهل اليمن وأراد أدْفَوْهُ بالهمز تخفيفه بحذف
الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هنالك المرتع وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين يين لأن
تُحْدَفُ فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدْفَأْتُ الجريحَ
ودَفَّأْتُهُ ودَفَّقْتُهُ ودَفَّقْتُهُ إذا جهزت عليه وابل مَدَفَّاءٌ ومَدَفَّاءَةٌ كثيرة الأوبار والشحوم
يدْفِيها أو بارها ومَدَفَّئَةٌ ومَدَفَّئَةٌ كثيرة يدْفِي بعضها بعضا بأنفسها والمَدَفَّاتُ جميع المَدَفَّاتِ وأنشد
السيماخ

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَّاتٍ * عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّيْفِ

وقال نعلب إبل مَدَفَّاءٌ مخففة الفاء كثيرة الأوبار ومَدَفَّئَةٌ مخففة الفاء أيضا إذا كانت كثيرة والدَفِّيَّةُ
الميرة تحمل في قبيل الصَّيْفِ وهي الميرة الثالثة لان أول الميرة الرُبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَفِّيَّةُ ثم الرَّمْضِيَّةُ
وهي التي تأتي حين تحترق الأرض قال أبو زيد كل ميرة يختارونها قبل الصَّيْفِ فهي دَفِّيَّةٌ مثال
بَحْمِيَّةٍ قال وكذلك التناج قال وأول الدَفِّيِّ وقوع الجبهة وآخره الصَّرْفَةُ والدَفِّيُّ مثال العَجَمِيِّ المطر
بعد أن يشتدَّ الحروق قال نعلب وهو إذا فأت الأرض الكُكَّةُ وفي الصماخ الدَفِّيُّ مثال العَجَمِيِّ المطر
الذي يكون بعد الرِّيع قبل الصَّيْفِ حين تذهب الكُكَّةُ ولا يبقى في الأرض منها شيء وكذلك الدَفِّيُّ
والدَفِّيُّ نتاج الغنم آخر الشتاء وقبل أي وقت كان والدَفِّ ما أدْفَأ من أصواف الغنم وأوبار الإبل
عن نعلب والدَفِّ نتاج الإبل وأوبارها وألبانها والانتفاع بها وفي الصماخ وما ينتفع به منها وفي
التنزيل العزيز لكم فيها دَفٌّ ومنافع قال الفراء الدَفِّ كتب في المصاحف بالدال والفاء وان كتبت
بواو في الرفع وبياء في الخفض وألف في النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز
إلى الحروف التي قبلها قال والدَفِّ ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها أراد ما يلبسون

قوله الدَفِّيَّة أي على فعلة
بفتح فكسر كما في مادة تفر من
المحكم فواقع في تلك المادة
من اللسان الدَفِّيَّة على
فعلية خطأ كتبه معجمه

منها ويبتعون وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لكم فيها دَفٌّ ومنافع قال نَسَلُ كل دابة وقال غيره الدَفُّ عند العرب نتاج الابل والبانء والانتفاع بها وفي الحديث انا من دَفِّهم وصرامهم ماسلوا بالميثاق أي ابلهم وغنهم الدَفُّ نتاج الابل وما ينتفع به منها مما دَفُّوا لانها تَقَعُ من اوبارها واصوافها ما يَسْتَدْفُ به وادفات الابل على مائة زادت والدفا الحنا كاللنا رجل ادفا وامرأة دفأى وفلان فيه دفأ أي انحنى وفلان ادفى بغير همز فيه انحناء وفي حديث الدجال فيه دفأ كذا حكاها الهروي في الغريبين مهـ موزا وبذلك فسرهم وقد ورد متصورا أيضا وسنذكره (دكا) المدا كاة المدافعة كات القوم مدا كاة دافعتهم وزاجتهم وقد تدا كوا عليه تراحموا قال ابن مقبل

وقربوا كل صميم منا كبه * اذا تدا كاة منه دفعه شفا

أبو الهيثم الصميم من الرجال والجمال اذا كان حَمِيَّ الأنف أي شديداً النفس بطي الانكسار وتدا كاة تدا كوا تدافع ودفعه سيره ويقال داء كات عليه الديون (دنا) الدنى من الرجال الخسيس الدون الخبيث البطن والفرج الماخن وقيل الدقيق الحقير والجمع أدنيا ودنا وقد دنا يدنا دناء فهو داني خبت ودنا ودناء ودنوء صار دنياً لا خير فيه وسفل في فعله ومجن وأدنا ركب أمر دنيا والدنا الحذب والأدنا الأحذب ورجل أجنأ وأدنا وأقعس بمعنى واحد وأنه لداني خبيث ورجل أدنا أجنأ الظاهر وقد دنى دنأ والدنية النقيصة ويقال ما كنت يا فلان دنياً واقعد دنوت تدنا دناء مصدرة مهـ موز ويقال ما يزاد منا الاقربا ودناوة فرق بين مصدر دنأ ومصدر دنا يجعل مصدر دنأ ودناوة ومصدر دنأ دناءة كما ترى ابن السكيت يقال لقد دنأت تدنا أي سفلت في فعلك ومجننت وقال الله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير قال الفراء هو من الدناء والعرب تقول انه لدني في الامور غير مهموز يتبع خسائها واصاغرها وكان زهير القروي يهمز أتستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير قال الفراء ولم نزل العرب همز أدنا اذا كان من الخسنة وهم في ذلك يقولون إنه لداني خبيث فيهمزون قال وأنشدني بعض بني كلاب

باسله الوقع سرايلها * يرض الى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادردنو الرجل يدنودنو أو دناءة اذا كان ماجنا وقال الزجاج معنى قوله أتستبدلون الذي هو أدنى غير مهموز أي اقرب ومعنى اقرب اقل قيمة كما يقال ثوب مقارب فاما الخسيس فاللغة فيه دنوء دناءة وهو دنى بالهمز وهو أدنا منه قال أبو منصور أهل اللغة لا يهزمون

دَوَى بَابُ الْحَسَةِ وَالْمَعْنَاهُ مَزُونُهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْخُبِيثِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ رَجُلٌ دَنَى مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءَ وَقَدْ دَنَوْنَ دَنَاءً وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْقَرْجُ وَرَجُلٌ دَنَى مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءَ وَقَدْ دَنَانَا وَدَنَوْدُنُو دَنَوًا وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ الْمُقْصِرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ وَأَنْشَدَ

فَلَا وَأَيْلَكَ مَا خُلِقِي تَوَيَّرَ * وَلَا أَنَا بِالْذَنِيِّ وَلَا الْمَدْنِيِّ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهِمَزِ دَنَا الرَّجُلُ إِذَا دَنَا دَنَاءً وَدَنَوْدُنُو إِذَا كَانَ دَنِيًّا لِأَخِيرِ فِيهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ رَجُلٌ دَنَى دَنَانِي وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْقَرْجُ الْمَسْجُونُ مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءَ الْأَلَامِ مَهْمُوزَةٌ قَالَ وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ إِنَّهُ لَدَنَى مِنْ أَذْنَاءَ بَغِيرِهِ مَز قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ (دهدا) أَبُو زَيْدٌ مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَاءِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَدْرَى أَيُّ الظُّمُوشِ هُوَ مَهْمُوزَةٌ مَقْصُورَةٌ وَضَافَ رَجُلٌ رَجُلًا فَلَمْ يَقْرِهِ وَبَاتَ يُصَلِّي وَتَرَكَهَ جَائِعًا يَتَضَوَّرُ فَقَالَ

تَبَيْتُ تَدَهْدِي الْقُرْآنَ حَوْلِي * كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَقْرَبَانُ

فَهْمَزُ تَدَهْدِي وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ (دوا) الداء اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن حتى يقال داء الشَّحْ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ كُلُّ دَاءٍ لَدَاءٍ أَرَادَتْ كُلَّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ غَيْرُ الدَّاءِ الْمَرَضِ وَالْجَمْعُ أَدْوَاءُ وَقَدْ دَاءَ دَاءً عَلَى مِثَالِ شَاءَ بِشَاءٍ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ وَأَدَاءَ يَدِي هُوَ أَدَوَّ أَمْرِيضَ وَصَارَ ذَا دَاءٍ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَهُوَ دَاءٌ وَرَجُلٌ دَاءٌ فَعَلَ عَنْ سَبَبِيهِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَرَجُلَانِ دَا آن وَرَجُلَانِ أَدَوَّ وَرَجُلٌ كَوَى مَقْصُورٌ بِشَلِّ ضَنْيَ وَامْرَأَةٌ دَاءَةٌ التَّهْذِيبُ وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى رَجُلٌ دَبِيٌّ وَامْرَأَةٌ دَبِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٌ وَقَدْ دَاءَ دَاءً وَدَوَّى كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ قَالَ وَدَوَّى صَوْبًا لِأَنَّهُ يَحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَقَدْ دَبَّتْ يَارْجُلُ وَأَدَاتْ فَأَنْتَ مُدِيٌّ وَادَّأَتْهُ أَيْ أَصَابَتْهُ بِدَاءٍ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَدَاءَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ وَأَدَاءَ الرَّجُلُ إِذَا دَاءَهُ إِذَا أَتَتْهُ مَتَهُ وَأَدَوَّ أَتَتْهُمْ وَأَدَوَّى بِمَعْنَاهُ أَبُو زَيْدٌ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَتْهُ مَتَهُ قَدْ أَدَاتْ إِذَا دَاءَهُ وَأَدَوَّ أَتَتْ إِذَا دَاءَهُ وَقَالَ فُلَانٌ مَاتَ الدَّاءُ إِذَا كَانَ لَا يَحْتَقِرُ دَعْلَى مِنْ يَسَى إِلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ قَالَ يُعْلَبُ دَاءُ الذِّئْبِ الْجُوعُ وَقَوْلُهُ

لَا تَجْهَمِينَا أُمِّ عَمْرٍو فَاغْمَا * بِنَادَاءِ طَبِيٍّ لَمْ يَخْتَنِهِ عَوَامِلُهُ

قَالَ الْأُمَوِيُّ دَاءُ الطَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَبْ مَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ وَتَبَ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ لَا يَسِي بِنَادَاءِ

قوله مقصور هو كذلك في التهذيب ووقع في مادة دعه من اللسان مدودا غلطا كتبه مصححه

يقال به داء نطبي معناه ليس به داء كالداء بالنطبي قال أبو عبيدة وهذا أحب الي وفي الحديث
وأى داء أدوى من الجمل أى أى عيب أقبح منه قال ابن الأثير الصواب أدو من الجمل بالهـ - مز
ولكن هكذا يروى وسند كره في موضعه وداء موضع يلا دهذيل

(فصل الذال المعجمة) * (ذأذا) الذأذا والذأذاة الاضطراب وقد تذاذأ مشى كذلك
أبو عمرو الذأذا زجر الحليم السفيه ويقال ذأذا أنه ذأذاة زجرته (ذراً) في صفات الله عز وجل
الذارى وهو الذى ذراً الخلق أى خلقهم وكذلك البارى قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً
أى خلقنا وقال عز وجل خلقنا لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذكروكم فيه قال أبو
إسحق المعنى يذكروكم به أى يكثر كم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجا ولذلك ذكر الهاء في فيه وأنشد
الفراء فمن جعل في بعمى الباء كأنه قال يذكروكم به

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه * ولكنى عن سبب لست أرغب
وذراً الله الخلق يذكروهم ذراً خلقهم وفي حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
وذراً وبراً وكان الذرة مختص بخلق الذرية وفي حديث عمر رضى الله عنه كتب الى خالد بن
لاطفكم آل المغيرة ذرة النار يعنى خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو يعنى الذين
يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقت وقال نعلب في قوله تعالى يذكروكم فيه معناه يكثر كم
فيه أى فى الخلق قال والذرية والذرية منه وهى نسل الثقلين قال وكان ينبغى أن تكون مهموزة
فكثرت فأسقط الهـ - مز وتركت العرب هـ - مزها وجعلها ذرارى والذرة عدد الذرية تقول انمى الله
ذراك وذروك أى ذريةك قال ابن برى جعل الجوهرى الذرية أصلها ذرية بالهـ - مز فحقت
هـ - مزتها والزم التخفيف قال ووزن الذرية على ما ذكره فعياله من ذرا الله الخلق وتكون بمنزلة
مربية وهى الواحدة من العصفور وغير الجوهرى يجعل الذرية فعليه من الذرا فلوله فيكون
الأصل ذرورة ثم قلبت الراء الاخيرة ياء التقارب الامثال ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر
ما قبل الياء فصارت ذرية والزرع أول ما تزرعه يسمى الذرى وذرا نا الارض بذراها وزرع ذرى على
فَعِيل وأنشد ابيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شَقَقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ * هُوَ الْفَلِيمُ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

والصحيح ثم ذريت غير مهموز يروى ذررت وأصل ليم لم فتلك الهمزة ليصح الوزن والذرا بالتحريك

الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَذَرَى رَأْسَ فُلَانٍ يَذَرُّهُ إِذَا بَيَضَ وَقَدْ عَلَّمَتْهُ ذُرَّةُ أَيِّ شَيْبٍ وَالذُّرَّةُ بِالضَّمِّ
الشَّطُّ قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ السَّعْدِيُّ

وَقَدْ عَلَّمَتْنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدْيٍ * وَرَشِيَّةٌ تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ

بَادِي بَدْيٍ أَيُّ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَنُتِلَّ الْهَمْزُ كَثْرَةُ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبُ التَّخْفِيفِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَدَائِيْدٍ وَإِذَا ظَهَرَ وَالرَّشِيَّةُ انْخِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَذَاصِلُ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ

ذَرَى ذُرًّا وَهُوَ أَذْرًا وَالْأَنَّى ذُرًّا وَذَرَى شَعْرَهُ وَذَرَا أُنْتَانُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ

قَالَتْ سَلَمَى لِمَنْ لِي لَا أَبْغِيهِ * أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ

مُحَمَّرَةً مِنْ كِبَرٍ مَا قَبِيهِ * مَقُوسًا قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيهِ

* يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ *

هَذَا الرَّجُلُ فِي الصَّاحِ * رَأَيْنِي شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيهِ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ كَمَا أَنْشَدَنَاهُ وَالْمَجَالِيُّ

مَا يَرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ الْوَاحِدَ مَجْلِيٍّ وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا وَمِنْهُ يُقَالُ جَدَى أَذْرًا

وَعِنَاقُ ذُرَّةٍ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ وَكَبُشٌ أَذْرًا وَنَجْمَةٌ ذُرَّةٌ فِي رُؤْسِهَا بَيَاضٌ وَالذُّرَّةُ مِنَ الْمَعَزِ

الرَّقِشَاءُ الْأَذْنَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ وَهُوَ مِنْ شِبَابِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ وَفَرَسٌ أَذْرًا وَجَدَى أَذْرًا أَيُّ

أَرْقَشُ الْأَذْنَيْنِ وَمِلْحٌ ذُرَّانِي وَذَرَّانِي شَدِيدُ الْبَيَاضِ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَنَسَكِيْنَهَا وَالتَّثْقِيلُ أَجُودٌ وَهُوَ

مَا خُوِذَ مِنَ الذُّرَّةِ وَلَا تَقِلُّ أَنْ ذَرَّانِي وَأَذْرَّانِي فُلَانٌ وَأَشْكَعَنِي أَيُّ أَعْظَمَنِي وَأَذْرَّاهُ أَيُّ أَعْظَمَهُ

وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ أَبُو زَيْدٍ أَذْرَاتُ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاهُ إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ فِدْبَرَهُ غَيْرُهُ

أَذْرَاهُ أَيُّ أَلْبَنَاهُ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاهُ بِغَيْرِهِمْ مِنْ فِرْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلَى بَنِي حِزَّةٍ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ أَذْرَاهُ

وَأَذْرَاهُ أَيْضًا دَعَرَهُ وَبَلَغَنِي ذَرًّا مِنْ خَبْرٍ أَيُّ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَسْكُمَّلْ وَقِيلَ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ

قَالَ صَخْرُ بْنُ حَبِيبٍ

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذُرٌّ قَوْلٌ * وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا

وَأَذْرَاتُ النَّاقَةِ وَهِيَ مُذَرَّى أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ يُقَالُ ذَرَّتْ

الْوَضِيْنُ إِذَا بَطَّطَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ وَهَذَا تَخْفِيفٌ مِنْ كَرٍ وَالصَّوَابُ ذَرَّتْ الْوَضِيْنُ إِذَا

بَطَّطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْجَحَتْهُ عَلَيْهِ لَتَشْدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ

وَمَنْ قَالَ ذَرَّتْ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (ذما) رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ

الصباح ذماً عليه ذماً شق عليه (ذياً) تذياً الجرح والقرحة تقطعت وفست وقيل هو انفصال اللحم عن العظم بذبج أو فساد الاصمعي اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد تذيأت تذبوا وتهدأت تهذبوا وأنشد شمر

تذياً منها الرأس حتى كأنه * من الحرفي نار يعض مليلها

وتذيات القرحة تقطعت وهو من ذلك وفي الصباح ذيات اللحم فتذياً اذا انضجته حتى يسقط عن عظمه وقد تذيأ اللحم تذبوا اذا انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ

(فصل الراء) (رأ) الرأفة تحريك الحذقة وتحييد النظر يقال رأأ رأأاً ورأأاً ورأأاً

العين على فعل ورأأ العين المدع كراع يكثر قلب حذقتيه وهو يرى بعينه ورأأت عيناه اذا كان يديرهما ورأأت المرأة بعينها برقتها وامرأة رأأة ورأأ ورأأاً التهديب رجل رأأاً وامرأة رأأاً بغيرها مدود وقال * شظيرة الاخلاق رأأ العين * ويقال الرأأة قلب الهجول

عينها الطالها يقال رأأت وبخظت ورمشت بعينها ورأية جاحظا من ماشا ورأأت الطباء بأذناهما ولائاً اذا بصبت والراء أخت عيم بن مريميت بذلك وأدخلوا الالف واللام لانهم

جعلوها الشيء بعينه كالحرث والعباس ورأأت المرأة نظرت في المرأة ورأأ السحاب وهو دون الملح بالبصر ورأأ السحاب لمع ورأأ بالغنم رأأة مثل رعرع رعرعة وطرطب بها طرطبة دعاها فقال لها

أزأ وقيل إروا ناعيا قياس هذا ان يقال فيه أأأاً لأن يكون شاذاً أو مقلوباً زاد الازهرى وهذا في الضأن والمعز قال والرأأة إشلاؤ كها الى الماء والطرطبة بالشفتين (ربأ) ربأ القوم يربؤهم

ربأ وربأهم اطلع لهم على شرف وربأتهم واربتأتهم أي رقتهم وذلك اذا كنت اهل طليعة فوق شرف يقال ربأنا فلان واربتأنا اذا اعتنان والريثة الطليعة وانما انشوه لان الطليعة يقال له

العين اذ بعينه ينظر والعين مؤنثة وانما قيل له عين لانه يرعى أمورهم ويحرسهم وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة انه يذكر ويؤنث فيقال ربي ربيثة فن أنت فعلى الاصل ومن ذكر فعلى

أنه قد نقل من الجزء الى الكل والجمع الربايا وفي الحديث مثلي ومثلكم كر جل ذهب ربأ أهله أي تحفظهم من عدوهم والاسم الريثة وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لا يدهمهم عدو ولا يكون الاعلى جبيل أو شرف ينظر منه واربتأ الجبل صعدته والمربأ موضع الريثة

التهذيب الريثة عين القوم الذي يربأهم فوق مربأ من الارض ويرتبي أي يقوم هناك والمربأ

قوله ورمشت كذا
بالنسخ واعله ورمشت لان
المرماش بمعنى الرأء
ذكره في رمش اللهم الآن
يكون استعمال هكذا شذوذا
حرر كتبه مصححه

المرقاة عن ابن الاعراب هكذا احكام بالمد وفتح أوله وأنشد * كأنها صقعا في مربائها * قال
 نعلب كسر مرباء أجود وفتح لم يأت مثله ورباً وارثاً أشرف وقال غيلان الربيعي
 قد أغتدى والطير فوق الأصواء * مربيات فوق أعلى العلواء
 ومرباة البازي منارة رباً عليها وقد خفف الراجز همزها فقال * بات على مرباته مقيدا * ومرباة
 البازي الموضع الذي يشرف عليه ورباً بهم حارسهم وربات فلانا اذا حارسته وحارسك ورباً الشيء
 راقبه والمرباة المراقبة وكذلك المربأ والمربأ ومنه قيل لمكان البازي الذي يقف فيه مربأ ويقال
 أرض لارباء فيها ولاوطاء مدودان وربات المرأة وارثاً أي علوتها وربات بك عن كذا وكذا
 أربأ رباً رفعتك وربات بك أرفع الامر رفعتك هذه عن ابن جني ويقال إني لأربأ بك عن ذلك
 الامر أي أرفعك عنه ويقال ما عرفت فلانا حتى أربأ لي أي أشرف لي وربات الشيء وربات فلانا
 حذرتة واتقته ورباً بالرجل اتقاه وقال البعيث

فربات واستتمت حبلاً عقده * الى عظمت منعهما الجار محكم

وربات الارض رباً زكت وارتفعت وقرئ فاذا أنزلنا عليهم الماء اهتزت وربات أي ارتفعت
 وقال الزجاج ذلك لان النبات اذا هم أن يظهر ارتفعت له الارض وفعل به فعلاً مارباً أي ماء لم
 ولا شعربه ولا تهيأ له ولا أخذ أهبة ولا أبه له ولا كثرت له ويقال ماربات رباه ومما أنت مانه أي لم
 أبال به ولم أحفل له وربوا له جمعوا له من كل طعام لبن وتمر وغيره وجاء رباً في مشيته أي يتناقل
 (رئاً) رئاً العقدة رئاً شدها ابن شميل يقال مارتاً كبدته اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً يجأ به جوعه
 ولا يقال رئاً الا في الكبد ويقال رئاً هارتاً بالهمز (رئاً) الرئمة اللبن الحامض يحلب
 عليه فيخثر قال العميان الرئمة مهـ موزة أن تحلب حليباً على حامض فيروب ويغلظ أو تصب
 حليباً على لبن حامض فتجد حبه بالجد حبه حتى يغلظ قال أبو منصور سمعت أعرابياً من بني
 مضر يس يقول لخادم له أرئاً لي بيته أشرب بها وقد ارتشأت أنا رئمة اذا شربتها ورئاً يرئو رئاً خلطه
 وقيل رئاً صيره رئمة وأرئاً اللبن خثر في بعض اللغات ورئاً القوم ورئاً لهم عمل لهم رئمة ويقال
 في المثل الرئمة ثقاً الغضب أي تكسره وتذهب وفي حديث عمرو بن معد يكرب وأشرب التين
 مع اللبن رئمة أو صريفاً الرئمة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته وفي

قوله بسلالة ثغب كذا هو
في النهاية هنا وأورده في
ث غ ب بسلالة من ماء ثغب
كتبه مصححه
قوله والريثة قلته أثبتتها
شارح القاموس نقلا عن
أمهات اللغة كتبها مصححه

حديث زياد أهدوا أنهي إلى من ربيته فنمت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقية ورثوا رأيهم رثا
خلطوه وارثا عليهم أمرهم اختلط وهم يرتنون أمرهم أخذ من الربيثة وهو اللبن المختلط وهم
يرثون رأيهم رثا أي يخلطون وارثا فلان في رأيه أي خلط والريثة قلته الفطنة وضعف الفؤاد
ورجل مرثو ضعيف الفؤاد قليل الفطنة وبه رثاة وقال الليثاني قيل لابي الجراح كيف أصبحت
فقال أصبحت مرثو أو موثو فجعله الليثاني من الاختلاط وانما هو من الضعف والربيثة الحق عن
ثعلب والريثة الرقطة كبش أرثا ونجدة رثا ورثأت الرجل رثا مدحته بعد موته لغة في رثيته ورثأت
المرأة زوجها كذلك وهي المرثية وقالت امرأة من العرب رثأت زوجها بآيات وهمزت أرادت
رثيته قال الجوهري وأصله غير مهموز قال الفراء وهذا من المرأة على التوهم لانهم يسمون
رثأت اللبن فظنت أن المرثية منها (رجأ) أرجأ الأمر أخره وترك الهـ مز لغة ابن السكيت
أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته وقرئ أرجه وأرجته وقوله تعالى ترجي من تشاء منهم
ونؤوي إليك من تشاء قال الزجاج هذا ما خص الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فكان له
أن يؤخر من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره من أمته وله أن يرد من أخر إلى فراشه وقرئ ترجي بغير
هـ مز والهـ مز أجود قال وأرى ترجي مخففا من ترجي لما كان تؤوي وقرئ وآخرون مرجون
لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله حتى ينزل الله فيهم ما يريد وفي حديث توبة كعب بن مالك
وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره والإرجاء التأخير مهـ موز ومنه سميت
المرجئة مثال المرجعة يقال رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة إليه مرجئي مثال مرجعي هذا
إذا همزت فاذا لم تهـ مزلت رجل مرجئ مثال معطوهم المرجية بالتشديد لان بعض العرب يقول
أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهـ موز وقيل من لم يهـ موز فالنسبة إليه مرجئي والمرجئة صنف من
المسلمين يقولون الايمان قول بلا عمل كأنهم قد تموا القول وأرجوا العمل أي أخره لانهم يرون
أنهم لم يصلوا ولم يصوموا اتجأهم إيمانهم قال ابن بري قول الجوهري هم المرجية بالتشديد لان
أراد به أنهم منسوبون إلى المرجية بتخفيف الياء فهو صحيح وان أراد به الطائفة نفهمها فلا يجوز
فيه تشديد الياء انما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة قال وكذلك ينبغي أن يقال رجل
مرجئي ومرجئي في النسب إلى المرجية والمرجئة قال ابن الأثير ورد في الحديث ذكر المرجئة
وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة

هموا مرجئة لان الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخر عنهم (قلت) ولو قال ابن الأثير هنا سموا مرجئة لانهم لم يعتقدون أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي كان أجود وقول ابن عباس رضي الله عنهما لا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والذهب بالطعام مرجي أي مؤجلا مؤخرا بهم مزولا بهم من ذكره في المعتل وأرجأت الناقة دناءتها جهايم - مزولا بهم - مز وقال أبو عمرو وهو مهموز وأنشد لذي الرمة يصف بيضة

تُوج ولم تُعرف لما يمتني له * اذا أرجأت ماتت وحى سليلها

ويروى اذا نجت أبو عمرو وأرجأت الحامل اذا دنت أن تخرج ولدها فهي مرجي ومرجئة وخرجنا الى الصيـد فأرجأنا كـأرجينا أي لم نصب شيئا (ردأ) ردأ الشيء بالشئ جعله رداً وأردأه أعانه وترادأ القوم تعاونوا وأردأه بنفسه اذا كنت له رداً وهو العون قال الله تعالى فأرسلنا معي رداً يصدقني وفلان رداً لفلان أي ينصره ويشتطهره وقال الليث تقول ردت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه من بناء تلحقه به وتقول أردأت فلانا أي زدأته وصيرت له رداً أي معيناً وترادأ أي تعاونوا والرد المعين وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خير أفانهم - مردء الأسلام وجباة المال الردء العون والناصر وردأ الحائط ببناء الرقة به وردأه بحجر رماه كردها والمرداة الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه تذكر في موضعها ابن شميل ردت الحائط أردؤه اذا دعت به بنحش أو كبش يدفعه أن يسقط وقال ابن يونس أردأت الحائط بهذا المعنى وهذا شيء ردي بين الرداء ولا تقل رداوة والردى المنكسر المكروه وردو الشيء يردو رداة فهو ردي فسد فاسد دور جل ردي كذلك من قوم أردأ به مزتين عن اللحياني وحده وأردأته أفسدته وأردأ الرجل فعل شيأ ردياً وأصابه وأردأت الشيء جعلته ردياً وردأته أي أعنته واذا أصاب الانسان شيأ ردياً فهو ردي وكذلك اذا فعل شيأ ردياً وأردأ هذا الأمر على غيره أربيهم مزولا بهم مز وأردأ على السنين زاد عليهم فهو مهموز عن ابن الاعرابي والذي حكاه أبو عبيد أردى وقوله * في هجمة يردئها وتلهمة * يجوز أن يكون أراد يعينها وأن يكون أراد يزيدها فحذف الحرف وأوصل الفعل وقال الليث لغة العرب أردأ على الحسين اذا زاد قال الأزهرى لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث وهو غلط والأرداء الأعدال الثقيلة كل عدل منها ردي وقد اعتكفنا أرداءنا فلان أي أعدالاً (رأ) رأ فلان فلانا اذا

بره مهموز وغير مهموز قال أبو منصور همزة موزنة فكتب بالالف ورزاه ماله ورزاه يرزوه

فيه مارزأ أصاب من ماله شيئا وارترأه ماله كرزته وارترأ الشيء انتقص قال ابن مقبل

جئت عليها فشردتها * بسامى اللبان يذ الفحالا

كريم النجار حتى ظهره * فلم يرتزأ بر كوب زبالا

وروى بركون والزبال ما تحمله البعوضة ويروى ولم يرتزأ ورزاه يرزوه ورزاه ماله ورزاه يرزوه

منه خيرا ما كان ويقال مارزأه ماله ومارزأته ماله بالكسر أى ما انتقصته ويقال مارزأ فلانا شيئا

أى ما أصاب من ماله شيئا ولا نقص منه وفي حديث سراق بن جعشم فلم يرتزأ فى شيئا أى لم يأخذ

مبنى شيئا ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزدتين أتعلمين أنا مارزأنا من مائلك شيئا أى

ما انتقصنا ولا أخذنا ومنه حديث ابن العاص رضى الله عنه وأجد نجوى أكثر من رزنى التجو

الحديث أى أجد أكثر مما أخذته من الطعام ومنه حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر انما ينفعنا

الشعر اذا أبت فيه التمساء وترزنت فيه الأموال أى استجلبت واستنقصت من أربابها وانفقت

فيه وروى فى الحديث لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل مارزأنا لعلنا لا جاء فى بعض الروايات

هكذا غير مهموز قال ابن الأثير والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه

وذهب نفعه ورجل مرزأ أى كريم يصاب منه كثيرا وفى الصحاح يصاب الناس خيره أنشد

أبو حنيفة فراح ثقيل الحلم رزأ مرزأ * وبأكرملوا من الراح مترعا

أبو زيد يقال رزأته اذا أخذته قال ولا يقال رزأته وقال الفرزدق

رزأنا غلبا وأبا هكنا * سماكى كل مهتلك فقير

وقوم مرزؤون يصاب الموت خبارهم والرزأ المصيبة قال أبو ذؤيب

أعاذل إن الرزأ مثل ابن مالك * زهرو أمثال ابن نضله واقد

أراد مثل رزأ ابن مالك والمرزأة والرزأة المصيبة والجمع أرزأ ورزأيا وقدرزأته رزأته أى أصابته

مصيبة وقد أصابه رزأ عظيم وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها إن أرزأ ابنى فلم أرزأ

حيأى أى إن أصبت به وفقهته فلم أصب بحيأى والرزأ المصيبة بفتح الراء وهوم من الانتقاص

وفى حديث ابن ذى رزن فحن وقد التهنئة لا وقد المرزأة وأنه أقليل الرزأ من الطعام أى قليل

الاصابة منه (رشأ) رشأ المرأة نكحها ورشأ على فعل بالخربك الطي اذا قوى وتحرك
ومنى مع أمه والجمع أرشاه ورشأ أيضا شجرة تنمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها
ولايأكلها نبي ورشأ شبة تشبه القرنة قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من ربيعة قال الرشأ
مثل الحمة والهاقض بان كثيرة العقد وهي مزة جدا شديدة الخضرة لزجة تنبت بالقيعان متسطة
على الارض وورقها الطيفة محددة والناس يطبخونها وهي من خيرية لانه تنبت بنجد واحد رشأ
وقيل الرشأ خضراء غبراء تسكن طح ولها زهرة بيضاء قال ابن سيده وانما استدلت على أن لام
الرشاهمزة بالرشأ الذي هو شجر أيضا ولا فقه يدجوز أن يكون ياء أو واو والله أعلم (رطأ) رطأ
المراة رطوها رطأ نكحها والرطأ الحق والرطى على فعل الا حق من الرطأ والاثى رطيشة
واسترطأ صار رطيا وفي حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون
بالرطأ وفسره فقال هو التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل هو الدهن بالماء من قولهم
رطأت القوم اذا ركبتم بمالا يحبون لان الماء يعلو الدهن (رفأ) رفأ السفينة رفوها رفأ أدناها
من الشط وأرفأتم اذا قربتم الى الجدة من الارض وفي الصحاح أرفأتم المرفأ قربتم من الشط وهو
المرفأ ومرفأ السفينة حيث تقرب من الشط وأرفأت السفينة اذا أدنىتم الجدة والجدة وجه
الارض وأرفأت السفينة نفسها اذا ما دنت للجدة والجدة ما قرب من الارض وقيل الجد شاطئ النهر
وفي حديث عيم الداري أنهم ركبوا البحر ثم أرفؤا الى جزيرة قال أرفأت السفينة اذا قربتم من الشط
وبعضهم يقول أرفيت بالياء قال والاصل الهمز وفي حديث موسى عليه السلام حتى أرفأ به
عند فريضة الماء وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه في القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة
في البحر تضربها الأمواج ورفأ الثوب مهموز يرفؤه رفأ لم يخرقه وضم بعضه الى بعض وأصلح
ما وهى منه مشتق من رف السفينة وربما لم يهمز وقال في باب تحويل الهمزة رفوت الثوب
رفؤا تحول الهمزة واوا كما ترى ورجل رفأ صنعته الرف قال غيلان الربيعي

فهن يعبطن جديدا البيداء * ما لا يسوى عبطه بالرفأ

أراد برف الرفأ ويقال من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفأ أي خرق دينه بالاغتياب ورفأه
بالاستغفار وكل ذلك على المثل والرفأ بالمد الائتمام والاتفاق ورفأ الرجل يرفؤه رفأ سكنه وفي
الدعائم لا بالرفأ والبنين أي بالائتمام والاتفاق وحسن الاجتماع قال ابن السكيت وان شئت

وقع في السطر الرابع من
صحيفة ٨٠ مثل الجمة
والصواب كما في المحكم مثل
الجمة أي بضم الجيم وشد الميم
كتبه مصححه

كان معناه بالسكون والهـ ذوو الطمأنينة فيكون أصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل إذا
سكنته ومن الأول يقال أخذرق الثوب لأنه يرفأ فيضم بعضه إلى بعض ويلأ ثم يينه ومن الثاني
قول أبي خراش الهدلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوجوه همهم

يقول سكوني وقال ابن هاني يريد رفوني فالقي الهمزة قال والهمزة لا تلقى الا في الشعر وقد ألقاها في
هذا البيت قال ومعناه أتى فزعط فطار قلبي فضموا بعضي إلى بعض ومنه بالرقاء والبنين ورفأه
ترفة وترفأ دعاه قال له بالرقاء والبنين وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم أنه نهى أن يقال
بالرقاء والبنين الرقاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وإنما نهى عنه كراهية لأنه كان من عاداتهم
ولهذا سن فيه غيره وفي حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرقاء والبنين
وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رفاً رجلاً قال بارك الله عليك وبارك فيك وجع ينكم في خير
ويهمز الفعل ولا يهمز قال ابن هاني رفاً أي تزوج وأصل الرق الاجتماع والتلاؤم ابن السكيت
فيما لا يهمز فيكون له معنى فإذا همز كان له معنى آخر رقأت الثوب أرفوه رفاً قال وقولهم بالرقاء
والبنين أي بالتئام واجتماع وأصله الهمز وان شئت كان معناه السكون والطمأنينة فيكون أصله
غير الهمز من رفوت الرجل إذا سكنته وفي حديث أم زرع كنت لك كابي زرع لأم زرع في الألفة
والرقاء وفي الحديث قال اقرش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى إن أشدهم فيه وصاءه ليرفوه
يا حسن ما يجدمن القول أي يسكنه ويرفق به ويدعوله وفي الحديث أن رجلاً شكك إليه التعزب
فقال له عفش عرك ففعل فارفان أي سكن ما كان به والمرقن الساكن ورفأ الرجل حبابه وأرفأه
داراه هذه عن ابن الاعرابي ورافأني الرجل في البيع مرافاة إذا حاباك فيه ورافأته في البيع
حايته وترافأنا على الأمر ترافؤاً نحو التماؤ إذا كان كيدهم وأمرهم واحداً وترافأنا على
الأمر توافاً توافقاً ورافأ بينهم أصلح وسند كره في رفاً أيضاً وأرفأ إليه لجأ الفراء أرفأت وأرفيت
إليه لغتان بمعنى جئحت واليرفئي المنتزع القلب فزعاً واليرفئي راعي الغنم واليرفئي الظليم قال
الشاعر

كأني ورحلي والقرب ونمريقي * علي يرفئي ذي زوائد نقيق

واليرفئي القفوز المولى هرباً واليرفئي الظبي انشأه وتدارك عدوه (رقاً) رقأت الدمعة ترقأ رفاً
ورقوا جفت وانقطعت ورقاً الدم والعرق يرقأ ورقوا أرتفع والعرق سكن وانقطع وأرقاه هو

وَأَرْقَاهُ اللَّهُ سَكَنَهُ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَرْقَاهُ اللَّهُ دَمْعَتَهُ قَالَ مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ
 دَمْعَتَهُ وَمِنْهُ رَقَاتُ الدَّرَجَةِ وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْمَرْقَاةُ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَيْلِي
 لَا يَرْقَى إِلَى دَمْعٍ وَالرَّقْوَةُ عَلَى فَعُولٍ بِالْفَتْحِ الدَّوَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الدَّمِّ لِيَرْقِيَهُ فَيَسْكُنَ وَالاسْمُ الرَّقْوَةُ
 وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِّ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ أَيْ إِنَّمَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوْدِ
 فَتُحَقِّقُ فِيهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهِ الدَّمُّ وَرَقَايَهُمْ يَرْقَاهُ أَفْسَدُ وَأَصْلَحُ وَرَقَامَا بَيْنَهُمْ يَرْقَاهُ إِذَا أَصْلَحَ فَأَمَّا
 رَقَا بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ عَنْ نَعْلَبَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَرَجُلٌ رَقْوٌ بَيْنَ الْقَوْمِ مُصْلِحٌ قَالَ
 وَلَكِنِّي رَأَيْتُ صَدْعَهُمْ * رَقْوَةً لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ

وَارْقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الرِّمَّةُ وَارْبَعٌ عَلَيْهِ لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ أَرْقَى عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَرْقَى بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ
 عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ أَرْقَى عَلَى ظَلْعِكَ فَتَقُولُ رَقِيْتُ رُقِيًّا غَيْرُهُ وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
 أَرْقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلَحَ أَوْ لَا أَمْرَكَ فَيَقُولُ قَدْ رَقَاتُ رَقَاً وَرَقَا فِي الدَّرَجَةِ رَقَا صَعِدَ عَنْ كِرَاعٍ نَادِرٍ
 وَالْمَعْرُوفُ رَقَى التَّهْدِيبُ يَقَالُ رَقَاتُ وَرَقِيْتُ وَتَرَكَ الهمزاً كَثُرَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ إِذَا
 قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ دَوْلَى الدَّمِّ الدِّفْعَ رَقَادِمُ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَدَعَ وَلَوْ لَمْ تَوْخِذْ الدِّفْعَ لَهْرِيْقَ دَمُهُ فَانْتَدَرَ
 وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَنْضِلُ الضَّبِّي وَأَنْشَدَ * وَرَقَا فِي مَعَاظِلِهَا الدَّمَاءُ * (رأى) رَمَاتِ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ
 تَرْمَأُ رَمَاءً أَوْ رَمَوْا أَقَامَتْ فِيهِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي الْعَشْبِ وَرَمَى الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ أَقَامَ وَهَلْ رَمَا
 إِلَيْكَ خَبْرٌ وَهُوَ مِنَ الْأَخْبَارِ ظَنُّ فِي حَقِيقَةٍ وَرَمَا الْخَبَرَ ظَنَّهُ وَقَدَّرَهُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَرْرٍ
 أَجَلْتُ مَرَمَاءَ الْأَخْبَارِ إِذْ وَلَدْتُ * عَنْ يَوْمِ سَوَاعِدِ الْقَيْسِ مَذْكُورٍ
 (رأى) الرن الصوت رنأ يرنأ رنأ قال الكميت يصف السهم

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَانًا يَلْلَهُ * عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ
 الْأَهْزَعُ السَّهْمُ وَحَنَانٌ مَصَوْتٌ وَالطَّرِبُ السَّهْمُ نَفَقَهُ سَمَاءً طَرِبَ بِالتَّصْوِيتِ إِذَا دَوَّمَ أَيْ فَتَسَلَّ
 بِالْأَصَابِعِ وَقَالُوا الطَّرِبُ الرَّجُلُ لِأَنَّ السَّهْمَ أَنْمَا يَصَوْتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبُهُ يَطْرِبُ
 لَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ أَرْيَحْمَةً وَلِذَلِكَ قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا

هَزِجَاتٍ إِذَا أُدِرْنَ عَلَى الْكَفِّ يَطْرِبْنَ بِالْغِنَاءِ الْمُدِيرِ
 وَالْيَرْنَ وَالْيَرْنَ بَضْمُ الْيَاءِ وَهَمْزَةُ الْإِلْفِ اسْمُ الْغِنَاءِ قَالَ ابْنُ جَنَى وَقَالُوا يَرْنَ الْخَيْسَةَ صَبَغَهَا بِالْيَرْنَ وَقَالَ
 هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَانِي وَمَا غَرِبَهُ وَأَطْرَفَهُ (رأى) الرهياة الضعف والحجز والتواني قال الشاعر

قد علم المرهيوون الحق * ومن تحزى عاطساً أو طرقاً

والرهية الخلط في الامر وترك الاحكام يقال جاء بأمر رهياً ابن شميل رهيات في أمره
أي ضعفت وتوانيت ورهياً رأيه رهية أفسده فلم يحكمه ورهياً في أمره لم يعزم عليه ورهياً فيه
إذا هم به ثم أمسك عنه وهو يريد أن يفعله ورهياً فيه اضطرب أبو عبيد رهياً في أمره رهية إذا
اختلط فلم يثبت على رأي وعينه رهياً لا يقرطرقاهما ويقال للرجل إذا لم يقم على الأمر
ويعضى وجعل يشك ويتردد رهياً ورهياً الخجل جعل أحد العدلين أثقل من الآخر وهو الرهية
تقول رهيات حمل رهية وكذلك رهيات أمره إذا لم تقومه وقيل الرهية أن يحمل الرجل
خلاً فلا يشده فهو رهيل ورهياً الشيء تحرك أبو زيد رهياً الرجل فهو رهيل وذلك أن يحمل
خلاً فلا يشده بالخبال فهو رهيل كالأعدله ورهياً السحاب إذا تحرك ورهيات السحابة
ورهيات اضطربت وقيل رهية السحابة تتخضها وتيؤها للمطر وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه أن رجلاً كان في أرض له إذ مرّت به عانة رهياً فسمع فيها قائلاً يقول اتقي أرض
فلان فاسبقها الأصمعي رهياً يعني أنه أقدته يات للمطرفه تريد ذلك ولما تفعل والرهية أن
تغور ورق العينان من الكبر أو من الجهد وأنشد

إن كان حظك من مال شيخك * ناب رهياً عينها من الكبر

والمرأة رهياً في مشيتها أي تكفاً كما ترهياً النخلة العيدانة (روا) روا في الأمر تروية وتروياً
نظرفيه وتعبه ولم يعجل بجواب وهي الروية وقيل إنما هي الروية بغير همز ثم قالوا روافهمزوه على
غير قياس كما قالوا أحلات السويق وإنما هو من الحلا وتورقوا في الصحاح أن الروية جرت
في كلامهم غير مهموزة التهذيب روايت في الأمور روايت وفكرت بمعنى واحد والراء شجر سهل
له ثمراً يرض وقيل هو شجر أغبر له ثمراً أحمر واحدة راء وتصغيرها روية وقال أبو حنيفة الراء
لا تكون أطول ولا أعرض من قدر الإنسان جالساً قال وعن بعض أعراب عمان أنه قال الراء
شجيرة ترتفع على ساق ثم تتفرع لها ورق مدوراً حرش قال وقال غيره شجيرة جبلية كأنها عظيمة
ولها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن وأروأت الأرض كثرأوها عن أبي زيد حكى ذلك أبو علي
الفارسي أبو الهيثم ثم الرأزب البحر والمنظوم الأخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الأرض
وهي جر وأنشد

كَانَ يَنْجَرُهَا وَيُعْشِرُهَا * وَتَخْلُجُ أَنْتَهَارًا وَمَطَا

وَالْمَطْرُمانُ الْبَرَّ

(فصل الزاي) * (زأأ) زَأَزَأَمْنَهُ هَابَهُ وَتَصَاغَرَهُ وَزَأَزَأَهُ الْخَوْفُ وَزَأَزَأَمْنَهُ اخْتِبَاءُ
التَّهْذِيبِ وَزَأَزَأَتِ الْمَرْأَةُ اخْتِبَاءً قَالَ جَرِيرٌ

تَبْدُو فَيَبْدِي جَمَالًا زَانَهُ خَنَرٌ * إِذَا تَرَأَزَاتِ السُّودُ الْعَمَّا كَيْبُ

وَزَأَزَأَ زَأَزَأَةً عَدَا وَزَأَزَأَ الظُّلُمُ مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيَهُ وَزَأَزَأَتِ الْمَرْأَةُ مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْظَافَهَا
كَشِيَةً الْقَصَارِ وَقَدَّرَ زَوَازِيَهُ وَزَوَازِيَهُ عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجُزُورَ أَبُو زَيْدٍ تَرَأَزَأَتْ مِنْ الرَّجُلِ تَرَأَزُوًا شَدِيدًا إِذَا
تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ (زأأ) أَزْرَأَ إِلَى كَذَا صَارَ الْإِيْثُ أَزْرَأُ فَلَانَ إِلَى كَذَا أَيُّ صَارَ إِلَيْهِ فَهَمْزُهُ

قَالَ وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (زكا) زَكَاهُ مِائَةُ سَوَاطِرَ كَأُضْرِبَهُ وَزَكَاهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ
زَكَاهُ نَقْدُهُ وَقِيلَ زَكَاهُ زَكَاهُ كَأَجْعَلَ نَقْدَهُ وَمِثْلُ زَكَاهُ زَكَاهُ مِثْلُ هَمْزَةٍ وَهَبْعَةٌ مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ
حَاضِرُ النِّقْدِ عَاجِلُهُ وَانْهَ لَزَكَاهُ النِّقْدُ وَزَكَاتُ النِّقْدِ بَوْلْدُهُ تَزَكَاهُ زَكَاهُ رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رَجُلٍ هِيَ وَفِي
التَّهْذِيبِ رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلُقِ قَالَ وَالْمَصْدَرُ الزَّكَاءُ عَلَى فَعْلٍ مَهْمُوزٌ وَيُقَالُ قَبِجَ اللَّهُ أَمَّا زَكَاتُ بِهِ
وَلَكَّاتُ بِهِ أَيُّ وَلَدَتْهُ ابْنُ شَيْمِلٍ نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاتُ زَكَاتُهُ أَيُّ قَضِيَّتُهُ وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي
وَأَتَّكَاتُهُ أَيُّ أَخَذَتْهُ وَأَتَّجَدَّتْهُ زَكَاتُهُ نَكَاتُهُ يَقْضِي مَا عَلَيْهِ وَزَكَاتُ إِلَيْهِ اسْتَنْدَ قَالَ

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَاعِلَهُ * وَقَدَّرَ كَانَتْ إِلَى بَشِيرٍ مَرْوَانَ

وَنِعَمَ مَنْ كَانَتْ مِنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ * وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ

(زنا) زَنَا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَاهُ وَزَنَا وَزَنَّا بِالْحَاءِ إِلَيْهِ وَأَزْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ بِالْحَاءِ وَزَنَا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ مَثَقَلَهُ

مَهْمُوزَةٌ وَالزَّنُّ الزُّنُوفُ فِي الْجَبَلِ وَزَنَا فِي الْجَبَلِ يَزْنَاهُ وَزَنَا وَزَنَّا أَوْ زَنَّا أَوْ زَنَّا عَلَيْهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِي

وَأَخَذَ صَبِيحًا مِنْ أُمِّهِ يَرْقُصُهُ وَأُمُّهُ مَمْنُونَةٌ بِنْتُ زَيْدِ النَّوَارِسِ وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ

أَشْبَهُ أَبَا أَمَّكَ أَوْ أَشْبَهُ جَلَّ * وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلَّ

يُصْجِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَّ * وَارْقُ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ

الْهَلْوَفُ الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّحِيَّةُ وَالْوَكْلُ الَّذِي يَكْلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا

الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ فَاتَتْهُ تَرْقُصُ ابْنَتَهَا فَزَعَّ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَالَ

وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْدُ عَلَى أَبِيهِ

قوله زأأ هذه المادة حقه أن
تورد في فصل الراء كما هي في
عبارة التهذيب وأوردها
المجد في المعتل على الصحيح
من فصل الراء كتبه مصححه

قوله جل كذا هو في الذبح
والتهذيب والمحكم بالحاء
المهملة وأورده الموائف في
مادة عمل بالعين المهملة
كتبه مصححه

أشبه أخى أو أشبه أباً * أما أي فلن تنال ذاك * تقصرون أن تنال بهداً
 وزناً غيره صعدته وفي الحديث لا يصلي زاني يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما
 لأنه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهروا النهج فيضيق لذلك نفسه من زنا في الجبل إذا صعد
 والزنا الضيق والضيق جميعاً وكل شيء ضيق زنا وفي الحديث أنه كان لا يحب من الدنيا إلا
 أنزاهاً أي أضيعةً وفي حديث سعد بن ضمرة فزنوا عليه بالحجارة أي ضيقوا قال الأخطل يذكرو
 القبر وإذا قذفت إلى زناء قعرها * غبراء مظلمة من الأحفار
 وزناً عليه ترثته أي ضيق عليه قال العفيف العبدى
 لا هم إن الحارث بن جبلة * زناً على أبيه ثم قتله
 وركب السادخة المحجلة * وكان في جاراته لأعهده
 * وأى أمر سبي لأفعله *

قال وأصله زناً على أبيه بالهمز قال ابن السكيت إنما ترك همزة ضرورة والحارث هذا هو الحارث
 ابن أبي شمر الغساني يقال إنه كان إذا أعجبه امرأة من بني قيس بعث إليها واعتصبها وفيه يقول
 خويلد بن نوفل الكلابي وأقوى

يا أيها الملك المخوف أمتري * ليلاً وضجاً كيف يختلفان
 هل تستطيع الشمس أن تأتى بها * ليلاً وهل لك بالمليديان
 يا حارثك ميت ومحاسن * وأعلم بأن كاتدين تدان

وزناً الظل يزنا قاص وقصروا ذنا بعضه من بعض قال ابن مقبل يصف الأبل

وتوابع في الظل الزنا رؤسها * وتحسبها همها وهن صحائف

وزناً إلى الشيء يزنا ذنانه وزناً الخمسين زناً ذناها والزنا بالفتح والمذاق صير الجميع يقال رجل زنا
 وظل زنا والزنا الحاقن لبوله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي أحدكم
 وهو زنا أي بوزن جبان ويقال منه قد زنا بول له يزنا زناً وزناً احتقن وأزناه هو زناه إذا حقن وأصله
 الضيق قال فكان الحاقن سمي زناً لأن البول يحتقن فيضيق عليه والله أعلم (زوا) روى

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء
 إذا فسد الناس والذي نفس أبي القاسم بيده ليزوأن الإيمان بين هذين المسجدين كما تارز الحية

قوله والزنا بالفتح الخ لوصنع
 كافي التهذيب بأن قدمه
 واستشهد عليه بالبيت
 الذي قبله لكان أسبك
 كتبه مصححه

قوله فسد الناس في التهذيب
 فسد الزمان كتبه مصححه

في حجرها هكذا روى بالهمز قال شمر لم أسمع زوات بالهمز والصواب لزوين أي ليجمعن وليضمين
من زويت الشيء إذا جمعه وسند كره في المعتل أن شاء الله تعالى وقال الأصمعي الزو بالهمز زو
المنية ما يتحدث من المنية أبو عمرو زاء الدهر بفلان أي انقلب به قال أبو منذر ورزاة فعل من الزو
كما يقال من الزو غزاغ

(فصل السين المهملة) * (سأسا) أبو عمرو السأسا زجر الحمار وقال الليث السأسا من
قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته أي مضى قلت سأسا غيره سأسا زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد سأسأت
به وقيل سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرب وقلت له سأسا وفي المثل قرب الحمار من الرذهة ولا تقل
له سأ الرذهة نقره في صخرة يستنقع فيها الماء وعن زيد بن كنفوة أنه قال من أمثال العرب
إذا جعلت الحمار إلى جنب الرذهة فلا تقل له سأ قال يقال عند الاستمكان من الحاجة أخذ
أو تارك أو أنشد في صفة امرأة

لم تدر ما سأ للحمير ولم * تضرب بكف مخاطب السلم

يقال سأ للعمار عند الشرب يبتار به ربه فإن روى أنطلق والالم يبرح قال ومعهنى قوله سأ أي
اشرب فاني أريد أن أذهب بك قال أبو منصور والاصل في سأ زجر وتجر بك للمضى كأنه يجركه
ليشرب إن كانت له حاجة في الماء مخافة أن يصدره وبه بقية الظما (سأ) سبأ الخمر يسبؤها
سبأ وسبأ ومسبأ واستبأها شربها وفي الصحاح اشتراها ليشربها قال إبراهيم بن هرمة
خود نعطيك بعد رقدتها * إذا بلاقي العيون مهدوها
كأسا فيها ضياء معرفة * يغلو بأيدى التجار مسبؤها
معرفة أي قليلة المزاج أي إنهم من جودتها يغلووا شربها واستبأها مثله ولا يقال ذلك إلا في الخمر
خاصة قال مالك بن أبي كعب

بعثت إلى حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس في السوام ولا غصب

والاسم السبأ على فعال بكسر الهمزة ومنه سميت الخمر سبيئة قال حسان بن ثابت رضي الله
تعالى عنه كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء
وخبر كان في البيت الثاني وهو

على أنيابها أو طم عَض * من التناح حصره اجتناء

وهذا البيت في الصحاح * كأن سبيئة في بيت رأس * قال ابن بري وصوابه من بيت رأس وهو

قوله الذا الشيء الثقيل كذا
في التهذيب بالطاء المشالة
أيضا والذي في مادة اظا من
القاموس الشيء القليل
كتبه صححه

موضع بالشام والسبأ بآءها قال خالد بن عبد الله لعمري بن يوسف الثقفي يا ابن السبأ حكي ذلك
أبو حنيفة وهي السبأ والسبئية ويسمى الحمار سبأ ابن الأنباري حكي الكسائي السبأ
الحمر والذا الشيء الثقيل حكاها مامهموزين مقصورين قال ولم يحكمها غيره قال والمعروف
في الحمار السبأ بكسر السين والمد واذا اشتريت الحمر لتحملها الى بلد آخر قلت سبأ بلامهموز
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها قال أبو موسى المعنى في هذا
الحديث فيما قيل جمعها وخبأها وسبأه السبأ والنار سبأ لدعته وقيل غيره ولو حته وكذلك
الشمس والسير والحى كهن يسبأ الانسان أي يغيره وسبأت الرجل سبأ جلده وسبأ جلده سبأ
أحرقه وقيل سلخه وانسبأ هو وسبأه بالنار سبأ اذا أحرقته بها وانسبأ الجلد انسج وانسبأ
جلده اذا تقشر وقال * وقد نصل الاظفار وانسبأ الجلد * وإنك تريد سبأ أي تريد سفرا
بعيدا يغيرك التهذيب السبأ السفر البعيد يسمى سبأ لأن الانسان اذا طال سفره سبأه
الشمس ولو حته واذا كان السفر قريبا قيل تريد سبأ والمسبأ الطريق في الجبل وسبأ على عين
كاذبة يسبأ سبأ حلف وقيل سبأ على عين يسبأ سبأ أمر عليها كاذبا غير مكثرت بها وأسبأ الأمر الله
أخبت وأسبأ على الشيء خبت له قلبه وسبأ اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يصرف على
إرادة الحى ويترك صرفه على إرادة القبيلة وفي التنزيل لقد كان لسبأ في مساكنهم وكان أبو عمرو
يقرأ السبأ قال من سبأ الحاضرين ما رب إذ * يننون من دون سيلها العرما
وقال أنحت ينقرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دجارج
وهو سبأ بن شجب بن يعرب بن قحطان يصرف ولا يصرف ويمد ولا يمد وقيل اسم بلدة كانت
تسكنها بلقيس وقوله تعالى وجئتكم من سبأ ينابيع القراء على إجراء سبأ وان لم يجروه كان صوابا
قال ولم يجره أبو عمرو بن العلاء وقال الزجاج سبأ هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة
ثلاث ليال ومن لم يصرف فلانه اسم مدينة ومن صرفه فلانه اسم البلد فيكون مذكرا سمى به مذكرا
وفي الحديث ذكرا سبأ قال هو اسم مدينة بلقيس باليمن وقالوا تفرقوا أيدي سبأ وأيادي سبأ فبنوه
وليس بتخفيف عن سبأ لان صورة تحقيقه ليست على ذلك وانما هو بدل وذلك لكثرة في كلامهم
قال * من صادرا وواردا أيدي سبأ * وقال كثير

أيادي سبأ عزماء كنت بعدكم * فلم يحل للعينيين بعدك منزل

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُمَا أَذَقَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ وَعَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَدَدُوا فِي الْبِلَادِ
 التَّهْدِيبَ وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ سَتَقَرَّ قَبْلَ شَبَّهِوا بِأَدْلَ سَبَا الْمَاهِرُ قَوْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كُلِّ مُتَرَقٍّ
 فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقَةً عَلَى حِدَةٍ وَالْبِدَا الطَّرِيقُ يُقَالُ أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ فَنَقِلَ لِلْقَوْمِ إِذَا
 تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طَرَفَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقُوا أَدْلَ سَبَا فِي
 مَذَاهِبَ شَتَّى وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ وَإِنْ
 كَانَ أَصْلُهُمْ مَوْزَا وَقِيلَ سَبَا أَسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ فَسَمِيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ آبَائِهِمُ وَالسَّبَابِيَّةُ
 وَالسَّبْيِيَّةُ مِنَ الْغُلَاةِ وَيُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَا (سرا) السِّرُّ وَالسِّرَاءُ بِالْكَسْرِ بِيضُ
 الْجَرَادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُمْ وَجَعَهُ سِرٌّ وَيُقَالُ سِرْوَةٌ وَأَصْلُهَا هَمْزٌ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزَّةٍ
 الْأَصْبَهُانِي السِّرَاءُ بِالْكَسْرِ بِيضُ الْجَرَادِ وَالسِّرْوَةُ السُّمُّ لِأَنَّهُمْ لَا غَيْرَ وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ ذَاتُ سِرَاءٍ وَسِرَاتٍ
 الْجَرَادَةُ تَسْرَأُ سِرًّا فَهِيَ سِرْوَةٌ بَاضَتْ وَاجْتَمَعَ سِرْوٌ وَسِرٌّ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَكْسِرُونَ عَلَى فُعْلٍ
 وَقَالَ أَبُو عَمِيرَةَ قَالَ الْأَجْرُ سِرَاتٍ الْجَرَادَةُ أَلْقَتْ بَيْضَهَا وَأَسْرَاتٌ حَانَ ذَلِكَ مِنْهَا وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ
 وَالرَّزَانُ تَدْخُلُ ذَنَبُهَا فِي الْأَرْضِ فَتُلْقِي سِرَّاءَهَا وَسِرْوَهَا بَيْضَهَا قَالَ اللَّيْثُ وَكَذَلِكَ سِرٌّ السَّمَكَةُ
 وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ فَهِيَ سِرْوَةٌ وَالْوَحْدَةُ سِرَاءٌ الْقَتْلَانِي إِذَا لَقِيَ الْجَرَادُ بَيْضَهُ قِيلَ قَدِ سِرَّ
 بَيْضَهُ يَسْرَأُ الْأَصْمَعِيُّ الْجَرَادُ إِذَا كَانَ سِرًّا وَهُوَ بِيضٌ فَذَا خَرَجَتْ سُودًا فَهِيَ دَبِّي وَسِرَاتٍ
 الْمَرْأَةُ سِرًّا كَثُرَ وَلَدُهَا وَضَعَتْ سِرْوَةً عَلَى فَعُولٍ وَضَبَابُ سِرْوَةٍ عَلَى فُعْلٍ وَهِيَ الَّتِي يَبْضُهَا فِي جَوْفِهَا
 لَمْ تُلْقَهِ وَقِيلَ لَا يَسْمَى الْبَيْضُ سِرًّا حَتَّى تُلْقِيَهُ وَسِرَاتٍ الضَّبُّ بَاضَتْ وَالسِّرَاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ
 الْقَيْسِيِّ الْوَاحِدَةُ سِرَاءٌ (سطا) ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ بْنَ يَقُولُونَ سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
 وَمَطَّأَهَا بِالْهَمْزِ أَيْ وَطَّأَهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَشَطَّأَهَا بِالشَّيْنِ هَذَا الْمَعْنَى لُغَةً (سلا) سَلَا
 السَّمْنُ يَسْلُوهُ سَلَاً وَاسْتَلَاَهُ طَجَّسَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ وَالاسْمُ السَّلَا بِالْكَسْرِ مَدُودٌ وَهُوَ
 السَّمْنُ وَالْجَمْعُ أَسْلَةٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

كَانُوا كَسَالَةً جَاءُوا إِذْ حَقَّتْ * سَلَاةً فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ

وَسَلَا السَّمْنُ سَلَاً عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ وَسَلَاً مَائَةً دِرْهَمٍ نَقْدَهُ وَسَلَاً مَائَةً سَوِيطٍ سَلَاً ضَرْبَهُ
 بِهَا وَسَلَا الْجَذْعَ وَالْعَسِيبَ سَلَاً نَزَعَ شَوْكَهُمَا وَالسَّلَا بِالضَّمِّ مَدُودٌ شَوْلُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقُرَاءِ
 وَاحِدَتُهُ سُلَاةٌ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ فَرَسًا

سُلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا * ذَوْقِيَّةٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ

وسَلَا النَّخْلَةَ وَالْعَصِيبَ سَلَا تُرْعُ سَلَا هَمَاعِنَ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالسَّلَا ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى
شَكْلِ سَلَا النَّخْلِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَا وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ
وَالْجَمْعُ سَلَالٌ بوزن جَارٍ وَالسَّلَا ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَهُوَ طَائِرٌ غَيْرُ طَوِيلِ الرِّجَالَيْنِ (سَنَاءٌ) ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْمُسْتَنَاءُ هَمْزٌ مَقْصُورٌ الرَّجُلُ يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُؤُخِ (سَنَدٌ) رَجُلٌ سَنَدٌ أَوْ
وَسَنَدٌ أَوْ خَفِيفٌ وَقِيلَ هُوَ الْجَرِيُّ الْمَقْدُمُ وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ وَقِيلَ هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ
كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السَّيْرِ فِي وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَنَاقَةُ سَنَدٌ أَوْ بَجْرِيَّةٌ وَالسَّنَدُ أَوَّلُ الْفَسِيحِ مِنَ الْإِبِلِ
فِي مَشْيِهِ (سَوَاءٌ) سَاءٌ يَسُوءُ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ
وَمَسَاءٌ وَمَسَاءٌ فَعَلٌ بِهِ مَا يَكْرَهُ نَقِيضُ سَرٍّ وَالْأَسْمُ السُّوُّ بِالضَّمِّ وَسَوْتُ الرَّجُلِ سَوَايَةٌ وَمَسَايَةٌ
يُخَفِّضُونَ أَيْ سَاءَهُ مَا رَأَيْتَنِي قَالَ سَيِّدِي بِهَ سَأَلَتِ الْخَلِيلَ عَنْ سَوَائِيَّةٍ فَقَالَ هِيَ فَعَالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ
قَالَ وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً حَذَفُوا الهمزة كما حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاثٍ كَمَا جُمِعَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الهمزة فِي
مَلَأَ وَأَصْلُهُ مَلَأْتُ قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَّةٍ فَقَالَ هِيَ مَقَالِبَةٌ وَإِنَّمَا حَذَفُوا مَسَائِيَّةً فَكُرِهُوا الْوَاوُ مَعَ
الهمزة لِأَنَّهُمْ مَحَرَفَانِ مُسْتَنَقِلَانِ وَالَّذِينَ قَالُوا مَسَايَةً حَذَفُوا الهمزة تَخْفِيفًا وَقَوْلُهُمْ الْخَيْلُ تَجْرِي
عَلَى مَسَاوِيهَا أَيْ لِيْنَهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْ صَابَ وَعَيُوبٌ فَإِنَّ كَرَمَهَا يَحْتَمِلُهَا عَلَى الْجَرِيِّ وَتَقُولُ مِنَ
السُّوِّ اسْتِئَاءٌ فَلَانِ فِي الصَّنِيعِ مِثْلُ اسْتِئَاعٍ كَمَا تَقُولُ مِنَ النِّعَمِ اسْتِغْنَاءٌ وَاسْتِئَاءٌ هَوَاهُمْ وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاِسْتِئَاءَ لَهَا ثُمَّ قَالَ خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ
يَسْأَلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ أَنْ الرُّؤْيَا سَأَلَتْهَا فَاسْتِئَاءَ لَهَا فَتَعَلَّ مِنَ الْمَسَاءَةِ وَيُقَالُ اسْتِئَاءٌ فَلَانِ بِمَا كَانِي أَيْ
سَاءَهُ ذَلِكَ وَيُرْوَى فَاسْتِئَاءَ لَهَا أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ وَيُقَالُ سَاءَ مَا فَعَلَ فَلَانٌ صَنِيعًا
يَسُوءُ أَيْ قَبِيحٌ صَنِيعُهُ صَنِيعًا وَالسُّوءُ الْفُجُورُ وَالْمُنْكَرُ وَيُقَالُ فَلَانٌ سَيِّئُ الْإِخْتِيَارِ وَوَقَدْ يَخْفَفُ مِثْلُ
هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ قَالَ الطَّهَوِيُّ

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سَيِّئٍ * وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بَلِيْنٍ

وَيُقَالُ عِنْدِي مَسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ وَمَا يَسُوءُ وَيُسُوءُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَسَوْتُ بِهِ ظَنًّا وَأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ قَالَ
يُثْبِتُونَ الْآلِفَ إِذَا جَاءُوا بِالْآلِفِ وَاللَّامِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّمَا كَرَّ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سَوْتُ بِهِ ظَنًّا لِأَنَّ ظَنًّا
مُسْتَصْبَحٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَأَمَّا أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ وَهَذَا أَيْ بِهِ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّ أَسَأْتُ مَعْدَّةٌ
وَيُقَالُ أَسَأْتُ بِهِ وَإِلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ قَالَ كَثِيرٌ

قوله المستنأ الخ تبع المؤلف
التنذيب وفي القاموس
المسبنتا بزيادة الباء الموحدة
كتبه مصححه

قوله الرقيق الجسم بالراء وفي
شرح القاموس على قوله
الدقيق قال وفي بعض النسخ
الرقيق كتب مصححه

أَسْبِي بِنَا وَأَحْسِنِي لَامْلُولَةً * لَدَيْنَا لَامْلُولَةٌ أَنْ تَقْلَتِ

وقال سبحانه وقد أحسن بي وقال عز من قائل إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنُكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا وقال
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وقال عز وجل وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَسُوَّتْ لَهُ وَجْهَهُ قَبِيحَتُهُ اللَّيْثُ
سَاءَ بِسَوْءِ فَعَلٍ لَزِمَ وَمُجَاوِزَ تَقُولُ سَاءَ الشَّيْءُ سَوْءًا فَهُوَ سَيِّئٌ إِذَا قُبِحَ وَرَجُلٌ أَسْوَأُ قَبِيحٌ وَالْأَنْثَى
سَوْءًا قَبِيحَةٌ وَقِيلَ هِيَ فَعْلَاءُ لَا أَفْعَلُ لَهَا وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْءًا وَلَوْ دُخِرَ
مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ قَالَ الْأَمَوِيُّ السَّوَاءُ الْقَبِيحَةُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ أَسْوَأُهُمْ مَوْزِعَةٌ قُصُورٌ وَالْأَنْثَى
سَوْءًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ
الظُّنُونِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَمُ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ قَالَ هِيَ جَهَنَّمُ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا
وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ الْمَرْأَةُ الْفَاحِشَةُ وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ وَكُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ
سَوْءٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ تَزَلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَأَضَافَهُ الطَّائِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ
وَسَقَاهُ فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِي افْتَحَرَّ وَمَدَّ يَدَهُ فَوَثَبَ عَلَيْهِ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ

ظَلَّ ضَعِيفًا أَخُو كُمْ لَأَخِينَا * فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَسَوْءٍ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ الْأَنْدِيمِ وَحَقَّتْ * يَا الْقَوْمُ لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءُ

وَيَقَالُ سُوتُ وَجْهَ فُلَانٍ وَأَنَا أَسْوَهُ مَسَاءَةٍ وَمَسَائِيَّةٍ وَالْمَسَائِيَّةُ لُغَةٌ فِي الْمَسَاءَةِ تَقُولُ أُرِدْتُ مَسَاءَتَكَ
وَمَسَائِيَّتَكَ وَيَقَالُ أَسَأْتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنِيعِ وَخَزَيَانُ سَوَانٌ مِنَ الْقُبْحِ وَالسُّوَايَ بوزن فُعْلَى اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ
السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ مَحْمُولَةٌ عَلَى جِهَةِ النِّعَتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفُعْلَى كَالسُّوَايَ وَالسُّوَايَ
وَالسُّوَايَ خِلَافُ الْحُسْنَى وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَمُ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ الَّذِينَ أَسَاءُوا هُنَا
الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَالسُّوَايَ النَّارُ وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً خِلَافُ أَحْسَنَ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ نَقِيضُ أَحْسَنَ
إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ مَطْرَفٌ قَالَ لَبَنُهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْعِبَادَةِ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا وَالْحَسَنَةُ
بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَى الْغُلُوبَتَيْنِ وَالْقَضِيرَتَيْنِ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ
فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ يَقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ
سَيِّئَةٌ وَأَسَاءَ الشَّيْءُ أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ وَأَسَاءَ فُلَانٌ الْخِيَاطَةَ وَالْعَمَلَ وَفِي الْمَثَلِ أَسَاءَ كَرُمًا عَمَلًا
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرٌ عَلَى عَمَلٍ فَاسَاءَ عَمَلَهُ يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يَبَالِغُ فِيهَا

قوله يطلب الحاجة كذا
في النسخ وشرح القاموس
والذي في شرح الميبداني
يطالب إليه الحاجة كتبه
مصححه

وَالسَّيِّئَةُ الْخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُذِنَتْ وَقَوْلُ سَيِّئٍ سَوْءٌ وَالسَّيِّئَةُ
عَمَلَانِ قَبِيحَانِ يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتًا لِدَكَرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْإِثْمُ وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ فَأَضَافَ وَفِيهِ وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشِّرْكِ
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَكْرُ السَّيِّئِ عَلَى النَّعْتِ وَقَوْلُهُ

أَنِّي جَزَا عَامِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ * أَمْ كَيْفَ يَجْزُوَنِي السُّوَأَى مِنَ الْحَسَنِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا خَفِيفًا كَهَيْئَةٍ مِنْ هَيِّئٍ وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوْضَعَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرُ
مِنْ ذَلِكَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِيَةً وَتَسْوِيًا إِذَا عِبْتَهُ عَلَيْهِ وَقُلْتَ لَهُ أَسَاءَتْ وَيُقَالُ إِنَّ
أَخْطَأْتُ خَطَطْتَنِي وَإِنْ أَسَاءَتْ فَسَوِيٌّ عَلَى أَيِّ قَبَحٍ عَلَى إِسَاءَتِي وَفِي الْحَدِيثِ فَمَا سَوَاءُ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَى
مَا قَالَهُ أَسَاءَتْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَابَهُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا السَّابَةُ الْفَعْلَةُ
مِنَ السَّوِّ فَتُرْكَ هَمْزُهَا وَالْمَعْنَى فَعَلَ بِهِ مَا يُوَدَّى إِلَى مَكْرُوهٍ وَالْإِسَاءَةُ بِهِ وَقِيلَ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ سَابَهُ مَعْنَاهُ جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا فَالسَّابَةُ فَعْلُهُ مِنْ سَوَيْتُ كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً
قُلُوبًا جَمَعْتَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ سَا كُنْ جَعَلُوهُمَا يَاءً مُشَدَّدَةً ثُمَّ اسْتَنْقَلُوا التَّشْدِيدَ فَأَتَتْهُمَا مَا قَبْلَهُ
فَقَالُوا سَابَهُ كَمَا قَالُوا دِينَارٌ وَدِيَّانٌ وَقِرَاطٌ وَالْأَصْلُ دَوَّانٌ فَاسْتَنْقَلُوا التَّشْدِيدَ فَأَتَتْهُمَا الْكُسْرَاءُ الَّتِي
قَبْلَهُ وَالسَّوَاءُ الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ وَالسَّوَاءُ الْفَرْجُ اللَّيْثُ السَّوَاءُ فَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ قَالَتْ اللَّهُ
تَعَالَى بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا قَالَتْ فَالسَّوَاءُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَانٍ يُقَالُ سَوَْاءُ فُلَانٍ نَصَبٌ لِأَنَّهُ شَمٌّ وَدُعَاءٌ
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْمَغِيرَةِ وَهَلْ غَسَلْتَ سَوْآتَكَ إِلَّا الْأَمْسِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ السَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ
الْفَرْجُ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وَفَعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرٍ كَانَ الْمَغِيرَةُ
فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَطَفِقَا مَخْصَصَةً فَإِنْ عَلِمَ مِمَّنْ وَرَقَ الْجَنَّةِ قَالَ يَجْعَلُ لَهُ عَلَى سَوَاتِمِ مَا أَى عَلَى فُرُوجِهِمَا
وَرَجُلٌ سَوْءٌ يَعْمَلُ عَمَلًا سَوْءًا وَإِذَا عُرِفَتْ وَصَفَتْ بِهِ وَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَوْءٌ بِالْإِضَافَةِ وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ السَّوُّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَكُنْتُ كَذَنْبِ السَّوْمِ لَأَرَى دَمًا * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قَالَ الْأَخْفَشُ وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوْمُ وَيُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ وَحَقُّ الْيَقِينِ جَمِيعًا لِأَنَّ السَّوْمَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ
وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ قَالَ وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ السَّوْمُ بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقَدْ أُجِزَ الْأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ

رَجُلُ السُّوءِ وَرَجُلٌ سَوٌّ بفتح السين فيهما ولم يجز رجل سَوٌّ بضم السين لان السُّوء اسم للضر
 وسوء الحال وانما يضاف الى المصدر الذي هو فعله كما يقال رجل الضرب والطعن فيقوم مقام
 قولك رجل ضرب وطعان فلهذا جاز ان يقال رجل السُّوء بفتح السين ولم يجز ان يقال هذا رجل السُّوء
 بالضم قال ابن هاني المصدر السُّوء واسم الفعل السُّوء وقال السُّوء مصدر سَوَّه سُوءاً وسَوَّاهُ
 السُّوء فاسم الفعل قال الله تعالى وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُرًّا وتقول في النكرة رجل سَوٌّ
 واذا عرفت قلت هذا الرجل السُّوء ولم تضيف وتقول هذا عمل سَوٌّ ولا تقل السُّوء لان السُّوء
 يكون نعتاً للرجل ولا يكون السُّوء نعتاً للعمل لان الفعل من الرجل وليس الفعل من السُّوء كما
 تقول قول صدق والقول الصدق ورجل صدق ولا تقول رجل الصدق لان الرجل ليس من
 الصدق القراء في قوله عز وجل عليهم دائرة السُّوء من قولك رجل السُّوء قال ودائرة السُّوء
 العذاب السُّوء بفتح السين في القراءة واكثر وقيلما تقول العرب دائرة السُّوء برفع السين
 وقال الزجاج في قوله تعالى الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ عليهم دائرة السُّوء كانوا ظنوا ان ان يعود الرسول
 والمؤمنون الى اهلهم فجعل الله دائرة السُّوء عليهم قال ومن قرأ ظن السُّوء فهو جائر قال ولا أعلم
 أحداً قرأها الا أنها قد رويت وزعم الخليل وسيبويه أن معنى السُّوء ههنا الفساد يعني الظَّالِمِينَ
 بالله ظن الفساد وهو ما ظنوا ان الرسول ومن معه لا يرجعون قال الله تعالى عليهم دائرة السُّوء
 أي الفساد والهلاك يقع بهم قال الازهرى قوله لا أعلم أحداً قرأ ظن السُّوء بضم السين ممدودة
 صحيح وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو دائرة السُّوء بضم السين ممدودة في سورة براءة وسورة الفتح وقرأ
 سائر القراء السُّوء بفتح السين في السورتين وقال القراء في سورة براءة في قوله تعالى وَيَتَرَبَّصُّ بكم
 الدَّوْرُ عليهم دائرة السُّوء قال قرأ القراء بنصب السين وأراد بالسُّوء المصدر من سُوءه سُوءاً ومَسَاءَةً
 وَمَسَاءِيَةً وَسَوَاسِيَةً فهذه مصادر ومن رفع السين جعله اسماً كقولك عليهم دائرة البلاء والعذاب
 قال ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى ما كان أبوك امرأ سوء ولا في قوله وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السُّوءِ لانه
 ضد لقولهم هذا رجل صدق وتوب صدق وليس للسُّوء ههنا معنى في بلاء ولا عذاب فيضم وقرئ
 قوله تعالى عليهم دائرة السُّوء بمعنى الهزيمة والشر ومن فتح فهو من المساءة وقوله عز وجل كذلك
 لنصرف عنه السُّوء والفحشاء قال الزجاج السُّوء خيانة صاحبه والنفعشاء ركوب الفاحشة
 وإن الليل طویل ولا يسوء باله أي يسوءني باله عن العيان قال ومعناه الدعاء والسُّوء اسم
 جامع للآفات والداء وقوله عز وجل وما مني السُّوء قيل معناه ما بي من جنون لانهم نسبوا النبي

صلى الله عليه وسلم الى الجنون وقوله عز وجل أولئك لهم سوء الحساب قال الزجاج سوء الحساب
أن لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز عن سيئة لأن كفرهم أحبط أعمالهم كما قال تعالى الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقيل سوء الحساب أن يستقصى عليه حسابهُ ولا يتجاوز
له عن شيء من سيئاته وكلاهما فيه ألا تراهم قالوا من فوقنا الحساب عذب وقولهم
لا أنكر من سوء وما أنكر من سوء أى لم يكن انكارى أبالك من سوء رأيته بك إنما هو لقلة
المعرفة ويقال إن سوء البرص ومنه قوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء أى من غير
برص وقال الليث أما السوء فإذ **ربى** فهو السوء قال ويكنى بالسوء عن اسم البرص
ويقال لا خير فى قول السوء فإذا فتحت السين فهو على ما وصفنا وإذا ضمت السين فعنائه لا تقل
سوءاً وبنو سودة حتى من قيس بن على (سيا) السى والسى اللين قبل نزول الدرة يكون فى طرف
الأخلاف وروى قول زهير

كما استغاث بسى فز غيطة * خاف العيون ولم يتظر به الحشك

بالوجهين جميعاً بسى وبسى عوقد سيات الناقة وتسـ ياها الرجل احتلب سيتها عن الهجرى
وقال الفراء تسـ سيات الناقة إذا أرسلت أبنها من غير حلب وهو السى وقد أنسياً اللين ويقال إن
فلاناً تسـ سياتى بسى قليل وأصله من السى اللين قبل نزول الدرة وفى الحديث لانسـ لم ابنك
سـ ياء قال ابن الأثير جاء تفسيره فى الحديث أنه الذى يبيع الكفان ويتمنى موت الناس ولعله من
السوء والمساءة أو من السى بالفتح وهو اللين الذى يكون فى مقدم الضرع ويحتمل أن يكون فعلاً
من سياتهم إذا احتلبتها واليسى بالكسر مهموز اسم أرض

(فصل الشين المعجمة) (شأأ) أبو عمرو وأشأأ زجر الحمار وكذلك السأأ شؤشؤ وشأأ
دعاه الحمار الى الماء عن ابن الأعرابى وشأأ بالحجر والغنم زجرها للمضى فقال شأأ وشؤشؤ وشؤشؤ
رجل من بنى الحمر ما زشأأ وشؤشؤ فتح الشين أبو زيد شأأ شأت الحمار إذا دعوته شأأ وشؤشؤ
وفى الحديث أن رجلاً قال لبعيره شأأ عندك الله فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن أعنه قال أبو منصور
شأأ زجر وبعض العرب يقول جأأ بالجيم وهما الغتان وأشأأ الشيص وأشأأ النخل الطوال
وتشأأ القوم تفرقوا والله أعلم (شسا) أبو منصور فى قوله مكان شئس وهو الحشيش من الحجارة
قال وقد يخفف فيقال للكان الغليظ شأس وشأز ويقال مقابلاً كان شاسى وجاسى غليظ (شطا)

قوله قالوا من الخ كذا فى
النسخ بواو الجمع والمعروف
قال أى النبى خطا باللسيدة
عائشة كفى صحيح البخارى
كتبه مصححه

قوله كما استغاث الخ ما وقع
فى مادة فز ز و غ ط ل
و ح ش ك بالشين
المعجمة مما يخالف ما هنا خطأ
كتبه مصححه

الشَّطْرُ فَرْخُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلُ وَقِيلَ هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَيْ طَرَفَهُ
وَجَعَلَهُ شُطُوءَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ شُطُوءُ السُّبُلِ نَبْتُ الْحَبَّةِ عَشْرًا وَنَحْوُهَا سَبْعًا فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا زُرَّهْ أَيْ فَأَعَانَهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَخْرَجَ نَبَاتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
شَطْأَهُ فِرَاحُهُ الْجَوْهَرِيُّ شَطْأُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ فِرَاحُهُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَإِذَا زُرَّهْ شُطُوءُهُ نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ يَقَالُ أَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِيٌّ إِذَا فَرَّخَ وَشَاطِيٌّ
النَّهْرُ جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ وَشَطَأَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ يَشْطَأُ شُطُوءًا أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَشَطَّ الشَّجَرُ مَا خَرَجَ
حَوْلَ أَصْلِهِ وَاجْتَمَعَ أَشْطَاءُ الشَّجَرِ بَعْضُوهَا أَخْرَجَهَا وَأَشْطَاتُ الشَّجَرَةِ بَعْضُوهَا إِذَا خَرَجَتْ
عُصُومُهَا وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ خَرَجَ شُطُوءُهُ وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ
فَصَارَ مِثْلَهُ وَشَطَّ الْوَادِي وَالنَّهْرُ شَقَّتُهُ وَقِيلَ جَانِبُهُ وَاجْتَمَعَ شُطُوءُ وَشَاطِيَّتُهُ كَشَطْنَتِهِ وَاجْتَمَعَ
شُطُوءُ وَشَاطِيٌّ وَشُطَاتٌ عَلَى أَنَّ شُطَاتًا نَادِيكُونَ جَمْعُ شَطَّ قَالَ

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطَاتِهِ * بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَيَقْلُ مِثْلَانِهِ

وَشَاطِيٌّ الْبَحْرُ سَاحِلُهُ وَفِي الصَّخَّاحِ وَشَاطِيٌّ الْوَادِي شَطُّهُ وَجَانِبُهُ وَتَقُولُ شَاطِيٌّ الْوَادِيَّةُ وَلَا
يُجْمَعُ وَشَطَّامَشَى عَلَى شَاطِيٍّ النَّهْرِ وَشَاطَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَتْ عَلَى شَاطِيٍّ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِيِّ
الْآخِرُ وَادُّمُشْطِيٌّ سَأَلَ شَاطِيَّاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ لِمَنْ الْوَادِي كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِنًا
وَشَطَّ الْمَرْأَةُ يَشْطُوها شَطَاتُكَجْهَا وَشَطَّ الرَّجُلُ شَطَّ أَقْهَرَهُ وَشَطَّ النَّاقَةُ يَشْطُوها شَطَّ شَدَّ
عَلَيْهَا الرَّحْلَ وَشَطَّاهَا بِالْجُلِّ شَطَّ أَثْقَلَهُ وَشَطَّاهَا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَحِيماً وَيُقَالُ لَعَنَ اللَّهُ أَمَّا
شَطَّاتٌ بِهِ وَفَطَّاتٌ بِهِ أَيْ طَرَحَتْهُ ابْنُ السَّكَيْتِ شَطَّاتٌ بِالْجُلِّ أَيْ قَوِيَّتْ عَلَيْهِ وَأَنشَدَ

* كَشَطْنِكَ بِالْعَبِّ مَا تَشْطُوهُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشُّطَاةُ الزُّكَاةُ وَقَدْ شَطَّ إِذَا زَكَمَ رَأْسًا إِذَا أَخَذَتْهُ
الشُّطَاةُ (شقا) شَقَانَا بِهِ يَشْقَأُ شَقَاً وَشَقَاً وَشَقَاً طَلَعَ وَظَهَرَ وَشَقَاً رَأْسُهُ شَقَّةً وَشَقَاً بِالْمَدْرِ
أَوِ الْمُشْطِ شَقَاً وَشَقَاً أَفْرَقَهُ وَالْمَشَقُّ الْمَفْرُقُ وَالْمَشَقُّ وَالْمَشَقُّ بِالْكَسْرِ وَالْمَشَقَّةُ الْمُشْطُ وَالْمَشَقَّةُ
الْمُدْرَاةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَشَقُّ وَالْمَشَقَّةُ وَالْمَشَقُّ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ الْمُشْطُ وَشَقَانَا بِهِ بِالْعَصَا شَقَاً
أَصَبْتُ مَشَقَّةً أَيْ مَفْرَقَةً أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ابْنُ شَوَيْقَةَ وَشَوَيْكَةُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهُ مِنْ شَقَاً
نَابُهُ وَشَقَاً وَشَالَ أَيْضًا وَأَنشَدَ

شَوَيْقَةُ النَّابِينَ يَعْدِلُ دَقُّهَا * بِأَقْبَلِ مِنْ سَعْدَانَةِ الزُّورِ بَاشِ

قوله الشطاة الخ كذا هو
في النسخ هنا بتقديم الشين
على الطاء والذي في نسخة
التهذيب عن ابن الاعرابي
بتقديم الطاء في الكلمات
الاربعة وذكر نحوه المجدفي
فصل الطاء ولم ترا حدا ذكره
بتقديم الشين ولجأورة شطا
طشا طغا قلم المؤلف فكتب
ما كتب جل من لا يبهو
كتبه معجمه

(شكاً) الشكاء بالقصر والمد شبه الشقاق في الأظفار وقال أبو حنيفة أشكأت الشجرة بغصونها أخرجهما الأصمعي إبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها من شقأ نابها وشكاً وشاكاً أيضاً وأنشد

على مستظلات العيون سواهم * شويكة يكسور أها الغامها

أراد بقوله شويكة شويقة فقلت القاف كاف من شقأ نابها إذا طلع كما قيل كسط عن القرس الجمل وقسط وقيل شويكة بغير همز إبل منسوبة التهذيب سلمة قال به شكاً شديداً تقشر وقد شككت أصابعه وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبه بالتشقق مهموز مقصور وفي أظفاره شكاً إذا تشققت أظفاره الأصمعي شقأ ناب البعير وشكاً إذا طلع فشق اللحم (شناً) الشناعة مثل الشناعة البغض شئ الشيء وشناه أيضاً الأخيرة عن ثعلب يشنؤه فيه ما شنأ وشنأوشنأوشنة ومشنأومشنأومشنأوشنا ناوشنا نا بالتجريد والتسكين أبغضه وقرئ بهم ما قوله تعالى ولا يجبر منكم شنان قوم فمن سكن فقد يكون مصدراً كيان ويكون صفة كسكران أي مبغض قوم قال الجوهري وهو شاذ في اللفظ لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه ومن حرك فأنما هو شاذ في المعنى لأن فعلاً من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقات التهذيب الشنان مصدري فعلاً كالنزوان والضربان وقرأ عاصم شنان بإسكان النون وهذا يكون اسماً كأنه قال ولا يجبر منكم ببغض قوم قال أبو بكر وقد أنكره هذا رجل من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني معه تعدد شديد وأقدام على الطعن في السلف قال فكيف ذلك لأجد بن يحيى فقال هذا من ضيق عظمه وقلة معرفته أما سمع قول ذي الرمة

فأقسم لأدري أجولان عبدة * تجودهم العينان أخرى أم الصبر

قال قلت له هذا وان كان مصدراً ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان إذا هالة وحققنا فهذا مصدر وقد أسكنه والشنان بغير همز مثل الشنان وأنشد الأحموس

وما العيش إلا ما تلذذت به * وإن لأم فيه ذو الشنان وقتدا

سلمة عن الفراء من قرأ شنان قوم فعناه ببغض قوم شنته شناناً وشنأناً وقيل قوله شنان أي بغضاً وهم من قرأ شنان قوم فهو الاسم لا يحملهكم ببغض قوم ورجل شنانية وشنان والاني شنانة وشنأي الليث رجل شناعة وشنانية بوزن فعالة وفعالية مبغض سي الخلق وشنأي الرجل

قوله منسوبة مقصود تشديد الياء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أولاً بل ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من المتن والنظم خفاً إشارة إلى عدم التشديد كنبه مصححه

فهو مشنوء إذا كان مبغضاً وإن كان جديلاً ومشتتاً على من عمل بالفتح قبح الوجه أو قبح المنظر
 الواحد والمثنى والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء والمشتت بالكسر ممدود على مثال منفعال
 الذي يبغضه الناس عن أبي عبيد قال وليس بحسن لأن المشتت صيغة فاعل وقوله الذي يبغضه
 الناس في قوة المفعول حتى كأنه قال المشتت المبغض وصيغة المفعول لا يعبر بها عن صيغة الفاعل
 فأمأروضة محلال فعناء أنها تحل الناس أو تحل بهم أي تجعلهم يحلون وليست في معنى محمولة
 قال ابن بري ذكر أبو عبيد أن المشتت مثل المشتع القبيح المنظر وإن كان محبباً والمشتت مثل المشتاع
 الذي يبغضه الناس وقال علي بن حمزة المشتت بالمد الذي يبغض الناس وفي حديث أم عبد
 لا تشنؤه من طول قال ابن الأثير كذا جاء في رواية أي لا يبغض لفراط طوله ويروى لا تشنئ من
 طول أبدل من الهـ مزياء وفي حديث علي كرم الله وجهه ومبغض يحمله شئني على أن يشنئني
 وتشنئوا أي تبغضوا وفي التنزيل العزيز إن شانئك هو الأبتر قال الفراء قال الله تعالى لنبيه
 صلى الله عليه وسلم إن شانئك أي مبغضك وعدوك هو الأبتر أبو عمرو والشانئ المبغض والشنئ
 والشنئ البغضة وقال أبو عبيدة في قوله ولا يجرم منكم شئنا أن قوم يقال الشنآن بتحريك النون
 والشنآن بآسكان النون البغضة قال أبو الهيثم يقال شنئت الرجل أي أبغضته قال ولغة رديئة
 شنأت بالفتح وقولهم لا أبالشانئك ولا أبأي لمبغضك قال ابن السكيت هي كناية عن قولهم
 لا أبالك والشنوءة على فعولة التقزز من الشئ وهو التباعذ من الأذناس ورجل فيه شنوءة
 وشنوءة أي تقزز فهو مرة صفة ومرة اسم وأزد شنوءة قبيلة من اليمن من ذلك النسب إليه شئني
 أجروا فعولة مجرى فعيلة لما شبهتها أياها من عدة أوجه منها أن كل واحد من فعولة وفعيلة ثلاثي ثم
 إن ثالث كل واحد منهما حرف لين مجرى مجرى صاحبه ومنها أن في كل واحد من فعولة وفعيلة
 تاء التانيث ومنها اضطحاب فعول وفعيل على الموضع الواحد نحو أئوم وأئيم ورحوم ورحيم فلما
 استمرت حال فعولة وفعيلة لهذا الاستمرار جرت وأوشنوءة مجرى ياء حنيقة فكما قالوا حنيقي قياساً
 قالوا شئني قياساً قال أبو الحسن الأخنث فان قلت إنما جاء هذا في حرف واحد يعني شنوءة قال
 فانه جميع ما جاء قال ابن جني وما أظف هذا القول من أبي الحسن قال وتنفسه يره أن الذي جاء
 في فعولة هو هذا الحرف والقياس قابله قال ولم يأت فيه شئ يتقضه وقيل سموا بذلك لثنا أن كان
 بينهم ورعاً قالوا أزد شنوءة بالتشديد غير مهموز وينسب إليها شئوي وقال

قوله لا يعبر بها الخ كذا في
 النسخ ولعل المناسب لا يعبر
 عنها بصيغة الفاعل كتبه
 مصححه

نَحْنُ قُرَيْشٌ وَهُمْ سُوءٌ * بِمَا قَرَّبْنَا خُتْمَ النَّبُوءِ

قال ابن السكيت أَرْدُسُوءٌ بالهـ مزعل على فعولة ممدودة ولا يقال سُوءٌ أبو عبيد الرجل السُّوءُ الذي يَقْرُزُ من الشيء قال وأحسب أن أَرْدُسُوءَ سمي بهذا قال الليث وأَرْدُسُوءٌ أصحُّ الازدأصلا وفرعا وأنشد

فَمَا أَنتُمْ بِالْأَزْدِ أَرْدُسُوءٌ * وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد شئتُ حَقًّا أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي وَشَيْءٌ لَهُ حَقُّهُ وَبِهِ أَعْطَاهُ آيَاهُ وَقَالَ نَعْلَبُ شَيْئاً إِلَيْهِ حَقُّهُ أَعْطَاهُ آيَاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَأَمَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ * وَشَنُوا الْمَلِكَ الْمَلِكُ ذِي قَدَمٍ

فانه يروى الْمَلِكُ وَلَمْ يَنْفَرِ رَوَاهُ الْمَلِكُ فَوَجَّهَ شَنُوا أَيْ أَبْغَضُوا هَذَا الْمَلِكُ لِذَلِكَ الْمَلِكِ وَمَنْ رَوَاهُ الْمَلِكُ فَلَا جُودَ شَنُوا أَيْ تَبَرَّأُوا إِلَيْهِ وَمَعْنَى الرَّجُلِ أَيْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ وَقَدَّمَ مَنْزِلَهُ وَرَفَعَهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سِوَى ذَا شَنْتُمْ * لَنَاحَقْنَا أَوْ غَضَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَشَنَى بِهِ أَيْ أَقْرَبَهُ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ عَلَيْكُمُ بِالْمِشْنِيَةِ النَّافِعَةُ التَّلْبِينَةُ تَعْنِي الْحَسَاءَ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنَنْتُ أَيْ أَبْغَضْتُ قَالَ الرِّائِي سَأَلْتُ الْأَصْمَغِي عَنِ الْمِشْنِيَةِ فَقَالَ الْبَغِيضَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنَنْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ وَهَذَا الْبِنَاءُ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ مَشْنُوءًا بِالْوَاوِ وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوعٍ وَمَوْطِيٍّ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَخْفَ الْهَمْزُ صَارَتْ يَاءٌ فَقَالَ مَشْنِيٌّ كَمَرَضِي فَلَمَّا عَادَ الْهَمْزُ اسْتَحَبَّ الْحَالُ الْخَفْفَةُ وَقَوْلُهَا التَّلْبِينَةُ هِيَ تَقْسِيرُ الْمِشْنِيَةِ وَجَعَلَهَا الْبَغِيضَةُ لِسُكْرَاهَتِهَا وَفِي حَدِيثٍ كَعْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَقْبِضَ فِيكُمْ شَنَانُ الشَّتَاءِ قِيلَ مَا شَنَانُ الشَّتَاءِ قَالَ بَرْدُهُ اسْتَعَارَ الشَّنَانُ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ فِي الشَّتَاءِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ وَالْمَعْنَى يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ وَيَكْتَرُ فِيكُمْ التَّبَاعُضُ وَالرَّاحَةُ وَالْدَّعَةُ وَشَوَانِي الْمَالُ مَا لَا يُضُنُّ بِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ وَأَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ شَنَنْتُ فَيَدْبُهُمْ فَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ النَّسَبِ فَجَاءَهُ عَلَى فَاعِلٍ وَالشَّنَانُ مَنْ شَعَرَاهُمْ وَهُوَ الشَّنَانُ أَنْ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَعَاوِيَةَ مِنْ حَرْنِ بْنِ عَبَادَةَ (شياً) الْمِشْنِيَةُ الْإِرَادَةُ شَنَنْتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ شَيْئاً وَمِشْنِيَّةٌ وَمِشَاءٌ وَمِشَابَةٌ أَرَدْتُهُ وَالاسْمُ الشَّيْنَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ

قوله ومشابة كذا في النسخ
والحكم وقال شارح
القاموس مشابية كعلانية
كتبه مصنفه

التم - ذيب المشيئة مصدر شاء شياً مشيئة وقالوا كل نبي بشيئة الله بكسر الشين مثل شيعة أي
بشيئته وفي الحديث أن يوم ودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تتذرون وتشركون
تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة
مهموزة لا رادة وقد شئت الشيء أشأوه وإنما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت
لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثمرت جمع وترتب فع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة
ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته والشيء معلوم قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر
أصلاً للمؤنث ألا ترى أن الشيء مذكر وهو يقع على كل ما أخبر عنه فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من
قول العرب ما أغفله عنك شيئاً فإنه فسر به بقوله أي دعي الشك عنك وهذا غير مقنع قال ابن جني ولا
يجوز أن يكون شيئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال ما أغفله عنك أغفولاً ونحو ذلك
لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكده بالصدر قال وأما
قولهم هو أحسن منك شيئاً فإن شيئاً ههنا منصوب على تقدير بشي فلما حذف حرف الجر وأوصل
إليه ما قبله وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كعني ما أفعله فكلم يجز ما أقومه قياماً كذلك
لم يجز هو أقوم منه قياماً والجمع أشياء غير مصروف وأشياوات وأشياوات وأشيا وأشياو من باب
جيت الخراج جياوة وقال اللحياني وبعضهم يقول في جمعها أشيايا وأشياو وحكى أن شيخاً أنشده
في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب

وذلك ما أوصيك يا أم معمر * وبعض الوصايا في أشاوة تنفع

قال وزعم الشيخ أن الأعرابي قال أريد أشيا وهذا من أشد الجمع لأنه لاها في أشياء فتكون في
أشأوه وأشياؤه عند الخليل وسيبويه وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء وفي التنزيل العزيز
يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن قال أبو منصور لم يختلف النحويون في
أن أشياء جمع شيء وأنهم غير مجزاة قالوا اختلفوا في العلة فذكرت أن أحكي مقالة كل واحد
منهم واقصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها واحتج
لأصوب عنده وعزاه إلى الخليل فقال قوله لا تسألوا عن أشياء أشياؤه في موضع الخفض لأنها
فُتحت لأنها لا تنصرف قال وقال الكسائي أشبه آخرها آخر حمراء وكثرت استعمالها فلم تنصرف قال
الزجاج وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا والزموه أن

لا يصرف أبناء وأسماء وقال الفراء والاختفش أصل أشياء أفعلاء كما نقول هين وأهونا إلا أنه كان في الأصل أشياء على وزن أشيعاء فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى قال أبو إسحق وهذا القول أيضا غلط لأن شيئاً فعل وفعل لا يجمع أفعلاء فأما هين فاصله هين يجمع على أفعلاء كما يجمع فعيل على أفعلاء مثل نصيب وأنصباء قال وقال الخليل أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاً فاستثقل الهمزتان فقلبا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة فعملت أفعاء كما قلوا أنوفا فقالوا أئنة أو كما قلوا أقو وساقسياً قال وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا قال وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين إلا الزبائدي منهم فإنه كان يميل إلى قول الاختفش وذكر أن المازني ناظر الاختفش في هذا فقطع المازني الاختفش وذلك أنه سأل كيف تُصغر أشياء فقال له أقول أشياء فاعلم ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحد ها ففعل شيئاً وأجمع البصريون أن تصغر أفعلاء ان كانت للمؤنث صديقات وان كان للمذكر صديقون قال أبو منصور وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخطأ فيما حكى وطول تطويله على خبرته قال فلذلك تركته فلم أحكم بعينه وتصغير الشيء شيء وشيء بكسر الشين وضعها قال ولا تقل شوي قال الجوهري قال الخليل إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فعلاء يجمع على غير واحد كما أن الشعراء يجمع على غير واحد لأن الناعل لا يجمع على فعلاء ثم استنقلوا الهمزتين في آخره فقلبا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا عتاب بعنقاء وأيتق وقسي فصار تصغيره لفعلاء على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء وأنه يجمع على أشاوى وأصله أشائي فلبت الهمزة فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفاً وأبدت من الأولى واوا كما قالوا أئنة أو وحي الأصمعي أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول الخلف الأحمر إن عندك لأشواى مثل الصخاري ويجمع أيضاً على أشايا وأشياوات وقال الاختفش هو أفعلاء فلهذا لم يصرف لأن أصله أشياء حذفت الهمزة التي بين الياء والألف للتخفيف قال له المازني كيف تصغر العرب أشياء فقال أشياء فقال له تركت قولك لأن كل جمع كثير على غير واحد وهو من أبنية الجمع فإنه يرد في التصغير إلى واحد كما قالوا شوي يعرفون في تصغير الشعراء وفيما لا يعقل بالالف والتاء فيمكن أن يقولوا شيئاً قال وهذا القول لا يلزم الخليل لأن فعلاء ليس من أبنية الجمع وقال الكسائي أشياء أفعال مثل قرخ وأفرخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم إياها انتهى بفعلاء وقال الفراء أصل شيء شيء على مثال شيع يجمع على أفعلاء مثل هين

وأهيناً ولين وأيناء ثم خفف فقل شئ كما قالوا هين ولين وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوي هذا نص كلام الجوهري قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل أن أشياء فعلاً بجمع على غير واحد كما أن الشعراء جمع على غير واحد قال ابن بري حكاية عن الخليل أنه قال إنما يجمع على غير واحد كشاعر وشعراء وهم منه بل واحد هائي قال وليست أشياء عنده بجمع مكسر وانما هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والخنافس ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل اليها كقولهم ثلاثة أشياء فأما جمعها على غير واحد فذلك مذهب الاخفش لانه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء وأصلها أشياء فحذفت الهمزة تخفيفاً قال وكان أبو علي يجيز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئاً ويكون أفعلاء جمعاً للفعل في هذا كما يجمع فعل على فعلاً في نحو سمع وسمعاء قال وهو وهم من أبي على لأن شيئاً اسم وسمعاء صفة بمعنى سميج لان اسم الفاعل من سمع قياسه سميج وسميج يجمع على سمعاء كظريف وظرفاء ومثله خصم وخصماء لانه في معنى خصيم والخليل وسيبويه يقولان أصلها شيئاء فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة الى أولها فصارت أشياء فوزنها أفعاء قال ويدل على صحة قواهم ما أن العرب قالت في تصغيرها شيئاء قال ولو كانت جمعاً مكسراً كما ذهب اليه الاخفش لقل في تصغيرها شيئئات كما يفعل ذلك في الجوع المكسرة كجمال وكعاب وكلاب تقول في تصغيرها جيلات وكعبيات وكليبات فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء وقال ابن بري عند قول الجوهري إن أشياء يجمع على أشاوي وأصله أشائي فقلبت الهمزة الفاء وأبدت من الاولى واو قال قوله أصله أشائي فهو وانما أصله أشائي بثلاث ياءات قال ولا يصح حمز الياء الاولى لكونها أصلاً غير زائدة كما تقول في جمع أبيات أبيات فلاتهم - مزالياء التي بعدها الفاء ثم خففت الياء المشددة كما قالوا في صحارى صحار فصار أشاي ثم أبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألف فصار أشايا كما قالوا في صحارى صحارى ثم أبدلوا من الياء واوا كما أبدلوا في جيت الخراج جيباً وجباوة وعند سيبويه أن أشاوي جمع لأشاة وان لم ينطق بها وقال ابن بري عند قول الجوهري ان المازني قال للاخفش كيف تصغر العرب أشياء فقال أشياء فزال له تركت قولاً لان كل جمع كسر على غير واحد وهو من أبنية الجمع فانه يرد بالتصغير الى واحد قال ابن بري هذه الحكاية مغيرة لان المازني انما أنكر على الاخفش تصغير أشياء وهي جمع مكسر للكثرة من غير أن يرد الى الواحد ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحد لانه ليس السبب الموجب لرد الجمع الى واحد عند التصغير هو

هو كونه كسر على غير واحد وانما ذلك لكونه جمع كثره لاقلة قال ابن بري عند قول الجوهري
عن الفراء ان اصل شئ شئ يجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء قال هذا هو وصوابه أهوناء لانه من
الهُون وهو اللين الليث الشئ الماء وأنشد * ترى ركبته بالشئ في وسط قفرة * قال
أبو منصور لا أعرف الشئ بمعنى الماء ولا أدري ما هو ولا أعرف البيت وقال أبو حاتم قال الأصمعي
إذا قال لك الرجل ما أردت قلت لاشيأ وإذا قال لك لم فعلت ذلك قلت لاشئ * وان قال مأمر ك
قلت لاشئ تتون فيهن كلهن والمشيأ المختلف الخلق المخبلة القبيح قال
قطي ماطي ماطي * شيأهم اذ خلق المشيأ

قوله المخبلة هو هكذا في نسخ
المحكم بالباء الموحدة كتبه
مصححه

وقد شيا الله خلقه أي قبحه وقالت امرأة من العرب

اني لا هوى الاطولين الغلبا * وابغض المشيين الزعبا

وقال أبو سعيد المشيأ مثل المؤمن وقال الجعدي

زفير المتم بالمشيأ طرقت * بكاهله فإبريم الملاقيا

وشيأت الرجل على الأمر حمله عليه وياشئ كلمة يتعجب بها قال

ياشئ مالي من يعمر يقنه * مر الزمان عليه والتقلب

قال ومعناها التأسف على الشئ يفتوت وقال الليثاني معناه يا عجب وما في موضع رفع الاحمر

ياشئ مالي وياشئ مالي وياشئ مالي معناه كله الاسف والتلهف والحزن الكسائي يافى مالي

وياشئ مالي لايم مزان وياشئ مالي هم مزولايم مز وما في كلها في موضع رفع تأويله يا عجب مالي ومعناه

التلهف والاسى قال الكسائي من العرب من يتعجب بشئ وهى وفى ومنهم من يزيد ما فيه قول

ياشئ ما وياشئ ما وياشئ ما أى ما أحسن هذا وأشاء لغة فى أجاه أى أبلأه وتميم تقول شر ما يشئك

الى نخة عرقوب أى يجيئك قال زهير بن ذؤيب العدوى

فيا ليم صابروا قد أشئتم * إليهم وكونوا كالحربة البسل

(فصل الصاد المهملة) * (صأصأ) صأصأ الجر وحرك عينيه قبل التفقيح وقيل صأصأ

كاد يفتح عينيه ولم يفتحهما وفى الصحاح اذا التمس النظر قبل أن يفتح عينيه وذلك أن يريد فتحهما

قبل أوانه وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان

يمر بالمهاجرين فيقول ففتحنا وصأصأ أى أبصرنا أمرا ناولم نبصروا أمركم وقيل أبصرنا وأنتم

تلتسون البصر قال أبو عبيد يقال صأصأ الجر واذا لم يفتح عينيه أو ان فتحه وفتح اذا فتح عينيه

فَارَادَا أَنَا أَبْصِرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تُبْصِرْهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّاصُ أَنْ خَيْرَ الْجُرُوفِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَالصَّاصُ الْفَرْعُ
السَّيْدُ وَصَّاصُ أَمْنِ الرَّجُلِ وَتَصَّاصَ مِثْلَ تَزَاوَأَ فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى حَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ
مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَّاصَةً مَنَى أَيْ خَوْفًا وَذُلًّا وَصَّاصَ بِهِ صَوْتٌ وَالصَّاصُ الشَّيْصُ وَالصَّيْصُ
وَالصَّيْصُ كِلَاهُمَا الْأَصْلُ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ وَاللَّهِ مَزَا عَرَفَ وَالصَّصُ مَا تَحْتَشِفُ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْثِدْ لَهُ
نَوًى وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لِأَبْلِهِ كَبُّ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ وَالْوَاحِدُ صِيصًا وَصَّاصَاتِ النَّخْلَةِ
صَصَاءٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِبُسرِ ثَانَوًى وَقِيلَ صَّاصَاتٌ إِذَا صَارَتْ شَيْصًا وَقَالَ الْأَمَوِيُّ
فِي لُغَةِ الْبَحْرَثِ بْنِ كَعْبِ الصَّيْصُ هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ وَأَنْشَدَ

قوله والصا صاء الشيص هو
في التهذيب بهذا الضبط
ويؤيده ما في شرح القاموس
من أنه كدخداح كتبه صححه

بأعقارها القردان هزلي كأنها * نوادر صيضاء الهيد المحطم
قال أبو عبيد الصيصاء فشرح الحنظل أبو عمرو الصيصاء من الرعاء الحسن القيام على ماله
ابن السكيت هو في صئضي صدق وضئضي صدق قاله شمر والحياني وقد روى في حديث
الخوارج يخرج من صئضي هذا قوم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية روى بالصاد
المهـ. وسمذكره في فصل الصاد المعجمة أيضا (صبا) الصابون قوم يزعمون أنهم على دين
نوح عليه السلام يكذبهم وفي الصحاح جنس من أهل الكتاب وقبائلهم من مذهب الشمال عند
منتصف النهار التهذيب الليث الصابون قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبائلهم نحو مذهب
الجنوب يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم قد صبا غنوا أنه خرج من دين إلى دين وقد صبا يصبأ صبوا وصبوا يصبو صبأ
وصبوا كلاهما خرج من دين إلى دين آخر كما نصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها وفي التهذيب
صبأ الرجل في دينه يصبأ صبوا إذا كان صابئاً أبو اسحق الزجاج في قوله تعالى والصابئين معناه
الخارجين من دين إلى دين يقال صبأ فلان يصبأ إذا خرج من دينه أبو زيد يقال أصبأت القوم
إصبأ إذا هجمت عليهم وأنت لاتشعر بمكانهم وأنشد * هوى عليهم مصبأ منقضا * وفي
حديث بنى جذيمة كانوا يقولون لما أسلموا صبأ ناصباً نا وكانت العرب تسمى النبي صلى الله عليه
وسلم الصابي لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ويسمون من يدخل في دين الإسلام مصبوا
لأنهم كانوا لا يهزمون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصبابة بغير همز كأنه جمع الصابي
غير مهموز كفاض وقضاة وغاز وغزاة وصبأ عليهم يصبأ صبوا وأصبأ كلاهما طلع عليهم

وَصَبَابُ الْخُفِّ وَالْظُّفِّ وَالْخَافِرِ يَصْبَأُ صُبُوءًا طَلَعَ حَدُّهُ وَخَرَجَ وَصَبَاتُ سِنِ الْغَلَامِ طَلَعَتْ وَصَبَا
النَّجْمُ وَالْقُرْبُ يَصْبَأُ وَصَبَا كَذَلِكَ فِي الصَّاحِ أَيُّ طَلَعَ الثَّرْيَا قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَطَا

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ * كَأَنَّهُ يَأْتِسُ مَحْجَبًا أَخْلَاقَ

وَصَبَاتُ النَّجْمِ إِذَا ظَهَرَتْ وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَصَبَا وَلَا أَصْبَأُ فِيهِ أَيُّ مَا وَضَعَ فِيهِ يَدُهُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ صَبَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ صَبَاً وَصَبَعَتْ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ صَبَاً عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ وَجَعَلَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ تَعُودُنَّ
فِيهَا أَسْوَدَ صَبِيٍّ فَعَلَا مِنْ هَذَا خُفِّ هَمْزُهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (صتاً)

صَتَاهُ يَصْتَوُّهُ صَتَاً صَدْلُهُ (صدا) الصَّدَاةُ شِقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ صَدَى صَدَاً وَهُوَ
أَصْدَاؤُ الْإِنْتَى صَدَاءٌ وَصَدْتُهُ وَفَرَسٌ أَصْدَاؤُ جَدَى أَصْدَاؤُ بَيْنَ الصَّدَا إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مَشْرِ بِأَجْرَةٍ
وَقَدْ صَدَى وَعَنَاقُ صَدَاً وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شَبَابِ الْمَعَزِ وَالْخَيْلِ يَقَالُ كَيْتُ أَصْدَاً إِذَا عُلِمَتْ كَثْرَتُهُ
وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ صَدَى يَصْدَاؤُ وَأَصْدَا يَصْدَى الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ إِذَا خَالَطَ كَمَثَرَةً
الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ شَمَرُ الصَّدَا عَلَى فَعْلَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَى تَجَرُّهَا أَصْدَاً أَجْمَرُ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لَا تَكُونُ الْأَغْلِيظَةُ وَلَا تَكُونُ مُتَوَيِّةً بِالْأَرْضِ وَمَاتَحَتْ بِجَارَةِ الصَّدَا
أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَرَبْعًا كَانَتْ طِينًا وَجَارَةٌ وَصَدَاءٌ مُدَوِّحٌ مِنَ الْيَمَنِ وَقَالَ لَبِيدٌ
فَصَلَقْتَنِي مُرَادِصَلَةً * وَصَدَاءُ الْحَقِّقَتُمْ بِاللَّمَلِ

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِعَنْزِلَةِ الرَّهَازِيِّ قَالَ وَهَذِهِ الْمُدَّةُ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا فَانْمَاجَتْ جَعَلَ فِي
النَّسَبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاآتُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَحَى وَرَحِيَانُ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَرَحِيَّ يَاءٌ وَقَالُوا
فِي النَّسَبَةِ إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ وَالصَّدَا مُهْمُوزَةٌ مَقْصُورَاتُ الطَّبَعِ وَالذَّنْسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ وَصَدَا
الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ وَصَدَى الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ يَصْدَاؤُ وَهُوَ أَصْدَاؤُ الْعِلَّةِ الطَّبَعِ وَهُوَ الْوَسْخُ وَفِي الْحَدِيثِ
إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَا كَمَا يَصْدَا الْحَدِيدُ وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيْنُ بِمَبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْأَتَامِ فَيَذْهَبُ
بِجَلَالِهِ كَمَا يَعْلُو الصَّدَا وَجْهَ الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا وَكَتِيبَةُ صَدَا عَلَيْهِمُ أَصْدَاؤُ الْحَدِيدِ وَكَتِيبَةُ
جَاءُوا إِذَا كَانَ عَلَيْهِمُ أَصْدَاؤُ الْحَدِيدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ
فَدَنَّهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ صَدَا مِنْ حَدِيدٍ وَيُرْوَى صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ أَرَادَ دَوَامَ لِبْسِ
الْحَدِيدِ لَا تَصَالُ الْحُرُوبُ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا نَبِيٌّ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ

الأمور المشككة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه وادفراهُ تُضَجُّرُ من ذلك واشتقوا شاورواهُ أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا الغنة في الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن علياً خفيف الجسم يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ويدي من الحديد صدته أي سمكة وفلان صاغر صدئ إذا زلته صدأ العار واللوم ورجل صدأ لطيف الجسم كصدع وروى الحديث صدع من حديد قال والصدأ أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دقير ولذلك قال عمر وادفراهُ وهو حدة رائحة الشيء خبيثاً كان أو طيباً أو ما الذفر بالذال فهو التثنية خاصة قال الأزهرى والذي ذهب إليه شمر معناه حسن أراد أنه يعني علياً رضي الله عنه خفيف يخف إلى الحروب فلا يكسل وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته قال الله تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وصدأه عين عذبة الماء أو بئر وفي المثل ماء ولا كصدأه قال أبو عبيد من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوى فضل غير أن لاحدهما فضلاً على الآخر قولهم ماء ولا كصدأه ورواه المنذرى عن أبي الهيثم ولا كصدأه بنشد يد الدال والمدة وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زرارة فترجها بعد رجل من قومها فقال لها ياوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصدأه أي أنت جميل ولست مثله قال المفضل صدأ ركية أيس عندهم ماء أعذب من ماء ما وفيه يقول ضرار بن عمرو السعدي

واني وشم يا محي بزئب كالذي * يطالب من أخواض صدأ مشرباً

قال الأزهرى ولا أدري صدأ فعال أو فعلاء فان كان فعلاً لأفهوم من صدأ يصد أو صدئ يصدى وقال شمر صدأ الهام يصد واذ اصاح وان كانت صدأ فعلاً فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم (صماً) صماء عليهم صمأ طلع وما أدري من أين صمأ أي طلع قال وأرى الميم بدلاً من الباء (صياً) الصاء والصاء الماء الذي يكون في السلي وقيل الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة وقيل إن أبا عبيد قال صاة فصيف فزد ذلك عليه وقيل له إنما هو صاء فقهله أبو عبيد وقال الصاء على مثال الساعة لئلا ينسأه بعد ذلك وذكر الجوهري هذه الترجمة في صوا وقال الصاء على مثال الصاء ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى وقال في موضع آخر ما يخرج من مع الولد يقال ألفت الشاة صاءها وصيار رأسه تصياً باله قليلاً قليلاً والاسم الصبة وصياً غسله فلم يبقه وبقيت آثار الوسخ فيه وصياً النخل ظهرت ألوان بصره عن أبي حنيفة وفي حديث علي قال لا امرأة أنت من مثل العثرب تأدغ وتصي صامت العثرب تصي إذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من

قوله خيماً الخ هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المجهمة كما هو المنصوص في كتب اللغة فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف جل من لا يسمو كتبه مصححه

قوله مثل ربح الخ كذا في النهاية
والذي في صحاح الجوهري مثل
سعي يسعي وكذا في التهذيب
والقاموس كتبه مصححه

صَآى يَصِيّ مثـل ربحي والواو في قوله وتَصِيّ الحال أي تلدغ وهي صائحة وسند كره أيضاً
في المعتل

﴿فصل الضاد المجهمة﴾ ﴿ضاً﴾ الضَّضِيّ والضُّضُوّ الأصل والمُعْدِن
قال الكميّ

قوله بأصل الضنوا الخ صدره
كافي ضناً من التهذيب
وميراث ابن آجر حيث ألفت
كتبه مصححه

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَضِيّ * أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا
وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له أعدل فأنك لم تعدل
فقال يخرج من ضَضِيّ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز زُرّاً فيهم يرقون من الدين كما يرق السهم
من الرميّة الضَضِيّ الأصل وقال الكميّ * بأصل الضنوضضه الأصيل * وقال ابن
السكيت مثله وأنشد

أَنَا مِنْ ضَضِيّ ضِدْقٍ * بَخَّ وَفِي أَكْرَمِ جَدْلٍ

ومعنى قوله يخرج من ضَضِيّ هذا أي من أصله ونسله قال الرازي
* غير أن من ضَضِيّ أجمال غير * تقول ضَضِيّ ضِدْقٍ وضُوضٍ ضِدْقٍ وحكى ضَضِيّ مثل
قَدِيلٍ يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد الملهـمه وهو بمعناه وفي حديث عمر
رضي الله تعالى عنه أعطيت ناقة في سبيل الله فاردت أن أشتري من نسلها أو قال من ضَضِيّها
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجي يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك
والضَضِيّ كثرة النسل وبركته وضَضِيّ الضأن من ذلك أبو عمرو والضاضاء صوت الناس وهو
الضوضاء والضوضو هذا الطائر الذي يسمى الأخيل قال ابن دريد ولا أدري ما صحته (ضاً)
ضَبّاً بالارض ضَبّاً وضَبّاً وضَبّاً في الارض وهو ضَبِيّ لطيّ واختبأ والموضع مضباً وكذلك
الذئب إذا زق بالارض أو بشجرة أو استتر بالخمر ليختل الصيد ومنه سمي الرجل ضابئاً وهو ضابئ
ابن الحرث البرجي وقال الشاعر في الضابي المختبي الصيد
إلّا كَيْتاً كالقنّاة وضابئاً * بالفرج بين لبانه ويده

قوله ويده كذا في النسخ
والتهذيب بالافراد ووقع في
شرح القاموس بالتنسية
ويناسبه قوله في التفسير بغده
ما بين يدي فرسه كتبه مصححه

يَصِفُ الصَّيَادُ ضَبّاً فِي فُرُوجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشُ وَكَذَلِكَ النّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ
لَمَّا تَفَاقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضِهِ * آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبَاهُ نَضَبُ

قال والمضبأ الموضع الذي يكون فيه يقال للناس هذا مضبؤكم أي موضعكم وجعه مضابي وضبأ

أَصِقَ بِالْأَرْضِ وَضَبَّتْ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ مَضْبُوعٌ إِذَا الرِّقَّةُ بِهَا وَضَبَّتْ إِلَيْهِ لَجَّتْ وَأَضْبَأَ عَلَى
 الشَّيْءِ إِضْبَاءً سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ فَهُوَ مُضَيٌّ عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَأَ وَأَضْبَأَ
 عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ أَمْسَكَ اللَّحْيَانِ أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَأَضْبَى وَأَضْبَأَ إِذَا أَمْسَكَ وَأَضْبَأَ الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي
 أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ وَضْبَأَ اسْتَحْفَى وَضْبَأَ مِنْهُ اسْتَحْيَا أَبُو عُبَيْدٍ أَضْطَبَّتْ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَتْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ
 عَنْ الْأَمْوِيِّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِنَّمَا هُوَ أَضْطَبَّتْ بِالنُّونِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ الْإِسْثَالِيُّ الْأَضْبَاءُ
 وَغَوْعَةٌ جُرْوَالُ الْكَابِ إِذَا وَحَّوْحَ وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ فَخْجُهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا خَطَأٌ وَتَحْجِيفٌ وَصَوَابُهُ
 الْأَضْبَاءُ بِالضَّادِ مَنْ صَايَ يَصَايَ وَهُوَ الصَّيُّ وَيُرْوَى الْمَنْذَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّ الْعَلَكِيَّ
 أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ

قوله فخجه كذا رسم في بعض
 النسخ ولغيره ككتبه
 معجمه

فَهَا وَأَضْبَأَتْ لَمْ يُوَلِّ بِأَدْنَاهَا الْبَدْءُ أَذْبَدُوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمُضَابِيَةُ الْغَرَارَةُ الْمُنْقَلَةُ تُضَيُّ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا أَيْ تَحْفِيهِ قَالَ وَعَنِي بِهَا هَذِهِ
 الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ وَقَوْلُهُ لَمْ يُوَلِّ أَيْ لَمْ يُضَعَّفْ بِأَدْنَاهَا قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا وَهِيَ أَيْ هَاتُوا وَضَبَّتْ
 الْمَرْأَةُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا تَحْجِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَّتْ الْمَرْأَةُ بِالنُّونِ وَالْهَمْزَةُ إِذَا كَثُرَ
 وَلَدُهَا وَالضَّائِي الرَّمَادُ (ضنا) ضَنَّتْ الْمَرْأَةُ تَضْنًا وَضُنُوًّا وَأَضْنَّتْ كَثُرَ وَلَدُهَا فَهِيَ ضَائِيٌّ
 وَضَائِيَّةٌ وَقِيلَ ضَنَّتْ تَضْنًا وَضُنُوًّا إِذَا وَلَدَتْ الْكَسَائِيَّ امْرَأَةً ضَائِيَّةً وَمَا شِئَ مَعْنَاهُمَا أَنْ
 يَكْثُرَ وَلَدُهَا وَضْنًا الْمَالُ كَثُرَ وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَّةُ وَأَضْنًا الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيهِمْ وَالضَّنُّ كَثْرَةُ النَّسْلِ
 وَضَنَّتِ الْمَاشِيَّةُ كَثُرَتْ أَجْهًا وَضَنُّ كُلِّ شَيْءٍ نَسْلُهُ قَالَ

أَكْرَمَ ضَنُّ وَضِيضٍ عَمَّنْ سَاقِي الْحَوْضِ ضِضْنُهَا وَمَضْنُهَا

قوله أكرم ضن كذا في النسخ
 وحرره

وَالضَّنُّ وَالضَّنُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ كُنِ النُّونُ الْوَلَدُ لَا يَفْرُدُهُ وَاحِدًا نَعْمًا هُوَ مِنْ بَابِ تَقَرَّرَ
 وَرَهْطٌ وَالْجَمْعُ ضُنُوٌّ وَالتَّهْذِيبُ أَبُو عَمْرٍو وَالضَّنُّ الْوَلَدُ مَهْمُوزٌ كُنِ النُّونُ وَقَدْ يُقَالُ لَهُ الضَّنُّ وَالضَّنُّ
 بِالْكَسْرِ الْأَصْلُ وَالْمَعْدَنُ وَفِي حَدِيثٍ قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ وَأُخْتُهُ

أُحْجِدُ وَلَا تَضِنُّ نَجِيبَةٌ * مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ خَلَّ مَعْرِقُ

الضَّنُّ بِالْكَسْرِ الْأَصْلُ وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي ضَنْ صَدَقَ وَضِنْ سَوَّاهُ وَأَضْطَنَّا لَهُ وَمِنْهُ اسْتَحْيَا وَأَنْقَبَضَ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدِهِ أَضْطَنَّا * وَلَا يَضْطَنِّي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
 أَرَادَ أَضْطَنَّا فَأَبْدَلَ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الضَّنِّ الَّذِي هُوَ الْمَرَضُ كَأَنَّهُ يَمْرُضُ مِنْ سَمَاعِ مَنَالٍ أَيْ بِهِ وَهَذَا

البيت في التهذيب * ولا يضطن من فعل أهل الفضائل * وقال
تراءك مضطني أرم * اذا اتتبه الأدل لا يقطوه

قوله تراءك مضطني هذا هو
الصواب كما هو المنصوص
في كتب اللغة نعم أنشد
الصاغاني تراءك مضطني
بالإضافة ونصب تراءك قال
ويروى تزول باللام على تفعل
ويروى تتأوب فايراد المؤلف
له في زول خطأ وما أسنده
في مادة زال للتهذيب في ضنا
من أنه تراءل باللام فلعله
نسخة وقعت له والافالذي
فيه تراءك بالكاف كما
تري كتبه مصححه

التزاول الاستحياء وضنا في الارض ضنا وضنوا اختبأ وقعد مقعد ضنا أي مقعد ضرورة ومعناه
الأنفة قال أبو منصور أظن ذلك من قولهم اضطنأت أي استحييت (ضمها) ضاهأ الرجل
وغیره رقق به هذه رواية أبي عبيد عن الأموي في المصنف والمضاهأ تأمسا كاه وقال صاحب العين
ضاهأت الرجل وضاهيته أي شابهته هم مزولا هم مزوقرى بهم ما قوله عز وجل بضاهون قول الذين
كفروا (ضوا) الضوء والضوء بالضم معروف الضياء وجهه أضواء وهو الضواء والضياء وفي
حديث بدء الوحي يسمع الصوت ويرى الضوء أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات
ربه التهذيب الليث الضوء والضياء ما أضاء لك وقال الزجاج في قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه يقال
ضاء السراج بضوء وأضاء بضئ قال واللغة الثانية هي المختارة وقد يكون الضياء جمعاً وقد ضاءت
النار وضاء الشيء بضوء وضوا وضوا وضئ وفي شعر العباس

وانت لما ولدت أشرفت الأرض وضاءت بنورك الأفق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت وصارت مضيئة وأضائه يتعدى ولا يتعدى قال الجعدي

أضاءت لنا النار وجهها أغر ملتبساً بالفؤاد التباساً

أبو عبيد أضاءت النار وأضاءها غيرها وهو الضوء والضوء وأما الضياء فلا همز في يائه وأضائه له
واستضاءت به وفي حديث علي كرم الله وجهه لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق
وفي الحديث لا تستضيئوا بنار المشركين أي لا تستشروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلاً
للرأي عند الحيرة وأضأت به البيت وضوأت به وضوأت عنه الليث ضوأت عن الأمر تضوئه أي
حدثت قال أبو منصور لم أسمعه من غيره أبو زيد في نوادره التزو أن يقوم الإنسان في ظلمة حيث
يرى بضوء النار أهلها ولا يرويه قال وعلق رجل من العرب امرأة فإذا كان الليل اجتثع إلى حيث
يرى ضوء نارها فتضوأها فقبل لها إن فلا نابتضوؤك لكم تحذره فلا تريه الأحسن فلما سمعت ذلك
حسرت عن يديها إلى منكم ضربت بكفها الأخرى إبطها وقالت يا متضوئاه هذه في استك
إلى الإبط فلما رأى ذلك رفضها يقال ذلك عند تعيير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح وأضاه ييوله
حذف به حكاية عن كراع في المجد (ضياً) ضيات المرأة كثر ولدها والمعروف ضناً قال وأرى

الاول تصحيفا

(فصل الطاء المهملة) ﴿ طأطأ ﴾ الطأطأة مصدر طأ طأ رأسه طأطأة طأمنه وتطأطأ نطأمن
وطأطأ الشيء خنضه ووطأطأ عن الشيء خفض رأسه عنه وكل ما حط فقد طوطى وقد تطأطأ إذا
خنض رأسه وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطأ والدالة أي خفضت لكم
نقبي كتنطأمن الدالة ووجع دال الذي ينزع بالدلو كقاض وقضاة أي كما يخنضها المستقون
بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت ووطأطأ فرسه نحره بفخذه وحركه للحضرو وطأطأ يده بالعنان أرسلها
به لإحضار ووطأطأ فلان من فلان إذا وضع من قدره قال مرار بن منقذ
شندف أشد ف ما ورعته * وإذا طوطى طيار طمير

وطأطأ أسرع ووطأطأ في قتلهم اشتد وبالغ أنشد ابن الاعرابي
وان طأطأت في قتلهم * انهاضن عظامي عن عمر
وطأطأ الركض في ماله أسرع إنفاقه وبالغ فيه والطاء الجمل الخرب يصيص وهو القصير السير
والطاء المنهي طمن الارض يستمر من كان فيه قال بصف وحشا
منها اثنتان لما الطأطأ يحجبه * والاخر يان لما يبدو به القبل

والطاء المظمن الضيق ويقال له الصاع والمعى ﴿ طئا ﴾ أهمله الليث ابن الاعرابي طئا إذا
هرب ﴿ طئا ﴾ ابن الاعرابي طئا إذا لعب بالقلة وطئا طئا التي ما في جوفه ﴿ طراً ﴾ طراً على
القوم بطراً طراً وطراً أو طراً أو طلع عليهم من بلاد آخر أو خرج عليهم من مكان بعيد
فجأة أو أتاها من غير أن يعلموا أو خرج عليهم من فجوة وهم الطراء والطراء يقال للغرباء الطراء
وهم الذين يأتون من مكان بعيد قال ابو منصور وأصل الهمز من طراً يطراً وفي الحديث طراً
على حزبي من القرآن أي وردوا قبل يقال طراً بطراً هم موزا إذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت
الذي كان يؤدى فيه ورده من القرآن أو جعل ابتداءه فيه طراً وأمنه عليه وقد يترك الهمز فيه
فيقال طراً يطرو وطراً أو طراً من الارض خرج ومنه اشتق الطرائني وقال بعضهم هم طرائن جبل
فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرائني لا يدري من حيث أتى وكذلك آخر طرائني وهو نسب على
غير قياس وقال العجاج يذكر عفافه

ان تدن أو تنأى فلانسي * لما قضى الله ولا قضى

قوله (طئا) أهمله الخ هذه
المادة أوردتها الصاغاني
والمجد في المعتل وكذا
التهديب غير أنه كثيراً لا
يخلص المهموز من المعتل
فطن المؤلف أنها من المهموز
كتبه مصححه

قوله ان تدن الخ كذا في
النسخ وليس ارجع الديوان
كتبه مصححه

ولامع الماشي ولا مشي * بسرّها وذاك طرأني

ولامشي فعول من المشي والطرأني يقول هو منكركم يحب وقيل جام طرأني منكركم من طرأ علينا
فلان أي طلع ولم نعرفه قال والعامّة تقول جام طوراني وهو خطأ وسئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة
أعريب طوربون عن كل قرية * يحيدون عنها من حذار المقادير

فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لقال طرّيون الهمزة بعد الراء فتقبل له ما معناه فقال أراد
أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال طوربون كما قال العجاج * داني جناحيه من الطور فتر *
أراد أنه جام من الشام وطرأ السيل دفعته وطرأ الشيء طرأه وطرأ فهو طري وهو خلاف

الداوي وأطراً القوم مدحهم نادرة والاعرف بالياء (طساء) إذا غلب الدسم على قلب
الأكّل فأنخم قيل طسي يظأ طساء وطساء فهو طسي أنخم عن الدسم وأطساء الشبع
يقال طسدت نفسه فهي طاسئة إذا تغيرت عن أكل الدسم فرأيتهم متكرها لذلك هم زولايم مز
وفي الحديث إن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطساء والحقوة الطساء الخمعة والهيضة

يقال طسي إذا غلب الدسم على قلبه (طشأ) رجل طشأ قدمه عي لا يضر ولا ينفع (طفاً)
طففت النار طفأ طفأ وطفوا وأنطفأت ذهب لهبها الأخيرة عن الزجاجي حكاه في كتاب الجمل
وأطفأها هو وأطفأ الحرب منه على المثل وفي التنزيل العزيز كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها
الله أي أهدمها حتى تبرد وقال

وكانت بين آل بني عدي * رباً ذيقاً طفأها زياد

والنار إذا سكن لهبها وجرها بعد فحسب خامدة فإذا سكن لهبها وبرجرها فهي خامدة وطفئة
ومطفئي الجمر الخامس من أيام العجوز قال الشاعر

وبأمر وأخيه مؤتمير * ومعلل ومطفئي الجمر

ومطفئة الرضف الشاة المهزولة تقول العرب حدس لهم مطفئة الرضف عن الحياني (طفنشا)
التهديب في الرباي عن الاموي الطفنشامة صورهم وواضعيف من الرجال وقال شمر الطفنشل
باللام (طافناً) المطفني والطننشا والطنن في الارض اللاطني بها وقد اطننشا اطننشا
واطنن في لرق بالارض وبجل مطفني الشرف أي لارق السنام والمطفني اللاطني بالارض وقال
الحياني هو المستلق على ظهره (طنناً) الطن التهمة والطن المنزل والطن الفجور

قوله وطساء هو على وزن
فعال في النسخ وعبرة
شارح القاموس على قوله
وطساء أي برنة الفرح وفي
نسخة كسحاب لكن الذي
في النسخ هو الذي في المحكم

قوله بني عدي هو في المحكم
كذلك والذي في مادة رين أبي
أبي كتبه معججه

قال الفرزدق

وضارية مأمرة إلا أقسمته * عليهن خواض إلى الطن مخشفت
 ابن الأعرابي الطن الرية والطن البساط والطن الميلى بالهوى والطن الأرض البيضاء
 والطن الروضة وهي بقية الماء في الخوض وأنشد الفراء * كأن على ذى الطن عينا بصيرة *
 أي على ذى الرية وفي النوادر الطن شئ يتخذ لصيد السباع مثل الزبية والطن في بعض
 الشعرا سم للرماد الهامد والطن بالكسر الرية والهمة والداء وطنات طنوا وزنات إذا
 استحييت وطني البعير يطنأطنأ لرق طعاله بجنبه وكذلك الرجل وطني فلان طنأ إذا كان في صدره
 شئ يستحي أن يخرج منه وأنه لبعيد الطن أي الهمة عن اللحياني والطن بقية الروح يقال
 تركته بطنه أي بجشاشته نفسه ومنه قولهم هذه حية لا تطن أي لا يعيش صاحبها يتل من
 ساءتها لمز ولا يم مز وأصله الهمز أبو زيد يقال رمي فلان في طننه وفي نيطه وذلك إذا رمي
 في جنازته ومعناه إدامات اللحياني رجل طن وهو الذي يحم غبا فيعظم طعاله وقد طني طني
 قال وبعضهم هم مز فيقول طني طنأ فهو طني (طوا) ما بها طوني أي أحد والطاة الحاة
 وحكي كراع طاة كأنه مقلوب وطاء في الأرض يطوء ذهب والطاة مثل الطاعة الإبعاد في
 المرعى يقال فرس بعيد الطاة قال ومنه أخذ طني مثل سيد أبو قبيلة من اليمن وهو طني بن أدد
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن جبر وهو فيعمل من ذلك والنسب اليها طائي على غير قياس كما قيل في
 النسب إلى الحيرة حاري وقياسه طيبي مثل طيبي فقلبو الياء الأولى ألفا وحذفوا النانية كما قيل
 في النسب إلى طيبي كراهية الكسرات والياء آت وأبدلوا الألف من الياء فيه كما أبدلوها منه في
 زباني ونظيره لاه أبوك في قول بعضهم فأما قول من قال إنه سمي طيا لأنه أول من طوى المناهل فغير
 صحيح في التصريف فأما قول ابن أصرم

عادات طي في بني أسد * رى القنا وخضاب كل حسام

انما أراد عادات طي فحذف ورواه بعضهم طي غير مصروف جعله اسما للقبيلة

(فصل الظاء المعجمة) (ظا) ظا ظا ظاة وهي حكاية بعض كلام الأعلم الشفة
 والاهم التنايا وفيه غنة أبو عمرو الظاء صوت التيس إذا نب (ظما) الظما العطش وقيل
 هو أخفه وأيسره وقال الزجاج هو أشده والظما أن العطشان وقد ظمي فلان يظما ظما وظما

وظماءة اذا اشتد عطشه ويقال ظمئت اظما اظما فانا نظام وقوم ظماء وفي التنزيل لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وهو ظمئي وظمآن والاثني ظمأي وقوم ظماء أي عطاش قال الكميت
إليكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألب

استعار الظماء للنوازع وان لم تكن أشخاصا وأظماؤه أعطشته وكذلك التظمية ورجل مظما معطاش عن اللعياني التهذيب رجل ظمآن وامرأة ظمأي لا ينصرفان نكرة ولا معرفة وظمي الى لقائه اشتاق وأصله ذلك والاسم من جميع ذلك الاظم بالكسر والظم ما بين الشربين والوردين زاد غيره في ورد الابل وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع اظماء قال غيلان الربيعي * مقفأ على الحى قصير الاظماء * وظم الحياة ما بين سقوط الولد الى وقت موته وقولهم ما بقي منه الا قدر ظم الحمار أي لم يبق من عمره الا اليسير يقال إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظما من الحمار وهو أقل الدواب صبرا عن العطش يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين وفي حديث بعضهم حين لم يبق من عمرى الاظم حمار أي شيء يسير وأقصر الاظماء الغب وذلك أن ترد الابل يوما وتصدرقة تكون في المرعى يوما وترد اليوم الثالث وما بين شربتيها ظم طال أو قصر والمظما موضع الظما من الارض قال الشاعر

وخرق مهابق ذى لهله * أجدا لأوام به مظموه

أجد جدد وفي حديث معاذ وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي المظمي الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهم منسوبان الى المظما والمسقي مصدرى أسقى وأظما قال ابن الاثير وقال أبو موسى المظمي أصله المظمي فترك همزه يعنى في الرواية وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه وسند ذكره في المعتل أيضا ووجه ظما أن قليل اللحم لرقق جلدته بعظمه وقل ماؤه وهو خلاف الريان قال المخبل

وتريك وجهها كالصفيحة لا * ظما أن تحتلج ولا جهم

وساق ظمأي معترقة اللحم وعين ظمأي رقيقة الجفن قال الاصمعي ريح ظمأي اذا كانت حارة ليس فيها ندى قال ذو الرمة يصف السراب

يجري فيرقد أحيانا ويطرده * نكبا ظمأي من القيطية الهوج

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس ان فُصُوصَه لَظْمَاءُ اى ليست برهله كثيرة اللحم فرد عليه الشيخ
أبو محمد بن بري ذلك وقال ظمأ ههنا من باب المعتل اللام وليس من المهموز بدليل قولهم ساقُ
ظُمِيَاءٍ اى قليلة اللحم ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها

في سَرَجِ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمْرَةٌ * يَأْنِي تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْثِيلُ

كان يقول إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لاني أردتُ أنهم ليست برهله كثيرة اللحم ومن هذا
قولهم رُمُحُ أَظْمَى وشَفَةُ ظُمِيَاءٍ التهذيب ويقال للفرس اذا كان مُعَرِّقَ الشَّوَى انه لَا ظُمَى الشَّوَى
وان فُصُوصَه لَظْمَاءُ اذا لم يكن فيها رَهْلٌ وكانت مُتَوَرِّةً وَيُحْمَدُ ذَلَالُهَا وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ وَمِنْهُ
قول الرازي صيف فرسا أنشده ابن السكيت

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ * وَقَعَ بِدَجَلِي وَرَجُلِي شِمَالِ

* ظُمَى النَّسَامِ تَحْتَ رِيَامِنِ عَالِ *

فجعل قوائمه ظمأ وسراة رياءى ممتلئة من اللحم ويقال للفرس اذا ضمر قد أَظْمَى لَظْمَاءُ أَوْ ظُمَى
تَظْمَنَةً وقال أبو النجم يصف فرسا ضمره

نَظْوِيهِ وَالطِّي الرَّفِيقُ يُجِدُّهُ * نُظْمِي الشَّحْمَ وَلَيْسَ بِمَنْزِلِهِ

أى نعت صر ما بدنه بالتعريق حتى يذهب رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزُ لَحْمَهُ وقال ابن شميل ظمأة الرجل على
فعالة سوء خلقه ولَوْ مُمْضِرٌ بِنْتُهُ وَقَلِيلٌ أَنْصَافُهُ لَخَالَطَهُ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ
يُنْصَفِ شُرَكَاهُ فَامَّا الظَّمَامُ قَصُورُهُ مَصْدَرُ ظُمَى يَظْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَمْدُ
فَيَقُولُ الظَّمَامُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ

(فصل العين المهملة) ﴿عبا﴾ الْعِبُّ بِالْكَسْرِ الْحَمْلُ وَالثَّقُلُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَلْبٌ وَالْجَمْعُ
الْإِعْبَاءُ وَهِيَ الْأَجَالُ وَالْإِنْقَالُ وَأَنشَدَ لَزْهَرِ

الْحَامِلِ الْعِبُّ الثَّقِيلُ عَنِ الشَّجَانِي بِغَيْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ

ويروى لغير يد ولا شكر وقال الليث العِبُّ كُلُّ حَمْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ جَالَةٍ وَالْعِبُّ أَيْضًا الْعَدْلُ وَهُمَا
عِبَانٌ وَالْأَعْبَاءُ الْأَعْدَالُ وَهَذَا عِبٌّ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَتَطْيِيرُ وَعِبُّ الشَّيْءِ كَالْعَدْلِ وَالْعَدْلُ وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءٌ وَمَاعِبَاتٌ بِفُلَانٍ عِبَاءٌ أَيْ مَا بَالَيْتُ بِهِ وَمَا أَعْبَاهُ عِبَاءٌ أَيْ مَا بَالَيْتُ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَمَا عِبَاتٌ لَهْ شَيْءٌ أَيْ لَمْ أَبَالِهِ وَمَا عِبَاءُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مَا أَصْنَعُ بِهِ قَالَ وَأَمَّا عِبَاءُ فَهُوَ مَوْزِلٌ لَا أَعْرِفُ

في معتلات العين حرفهموزا غيره ومنه قوله تعالى قل ما يعباؤكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً قال وهذه الآية مشككة وروى ابن نجيم عن مجاهد أنه قال في قوله قل ما يعباؤكم ربى أى ما يفعل بكم ربى لولا دعاؤه إياكم لتعبده وتطيعوه ونحو ذلك قال الكلبي وروى سلمة عن الفرّاء أى ما يصنع بكم ربى لولا دعاؤكم ابتلاكم لولا دعاؤه إياكم الى الاسلام وقال أبو إسحق في قوله قل ما يعباؤكم ربى أى ما يفعل بكم لولا دعاؤكم معناه لولا توحيدكم قال تأويله أى وزن لكم عنده لولا توحيدكم كما نقول ما عباأت بفلان أى ما كان له عندى وزن ولا قدر قال وأصل العبة الثقل وقال شهر قال أبو عبد الرحمن ما عباأت به شيئاً أى لم أعد شيئاً وقال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال ما يعباؤ الله بفلان اذا كان فاجراً ما نقاوا اذا قيل قد عبا الله به فهو رجل صدق وقد قبل الله منه كل شئ قال وأقول ما عباأت بفلان أى لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه وقال غيره عباأت له شراً أى هيأته قال وقال ابن بزرج احتويت ما عنده وامتنعته واعتباته وازداعته وأخذته واحد وعبا الأمر عباؤه يعبئه هيأه وعباأت المتاع جعلت بعضه على بعض وقيل عبا المتاع يعباؤه عباؤه كلاهها هيأه وكذلك الخيل والجيش وكان يونس لايم مرتبة الجيـش قال الازهرى ويقال عباأت المتاع تعبئة قال وكل من كلام العرب وعباأت الخيل تعبئة وتعبياً وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال عباأنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يدر ليلا يقال عباأت الجيش عباؤه عباأتهم تعبئة وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبئة أى رتبهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب وعباأ الطيب والأمر يعبؤه عباأصنعه وخاطمه قال أبو زيد يصف أسداً

كان ينحره ويمنكبيه * عباأبات يعبؤه عروس

ويروى بات يحبؤه وعبيته وعباأته تعبئة وتعبياً والعباءة والعباءة ضرب من الأكسية والجمع أعبئة ورجل عباأ ثقيل وخم كعبام والمعبأة خرقه الخائض عن ابن الأعرابي وقد اعتباأت المرأة بالمعبأة والاعتباء الاحتشاء وقال عباؤه يعبوا إذا ضاء وجهه وأشرق قال والعبوة ضوء الشمس وجمعه عباوعب الشمس ضوءها الأيدري أهولعة في عب الشمس أم هو أصله قال الازهرى وروى الرياشي وأبو حاتم معا قالوا اجتمع أصحابنا على عب الشمس أنه ضوءها وأنشد

إذا ما رأيت شمسا عب الشمس شمرت * الى رملها والجهر هي عبيدها

قالا نسبة الى عب الشمس وهي ضوءها قالوا وما عبد شمس من قريش فغير هذا قال أبو زيد يقال

قوله ورجل عباأ ثقيل
شاهده كافي مادة ع ب ي
من المحكم
* كجبهة الشيخ العباء اللط *
وأنكره الازهرى انظر اللسان
في تلك المادة كتبه مصححه
قوله والجهر هي بالراء
وسأني في عمد باللام وهي
رواية ابن سيده كتبه مصححه

هم عب الشمس ورأيت عب الشمس ومررت بعب الشمس يريدون عب شمس قالوا أكثر كلامهم رأيت عب شمس وأنشد البيت * اذا مارأت شمساً عب الشمس شمرت * قال وعب الشمس ضوءها يقال ما أحسن عيها أي ضوءها قال وهذا قول بعض الناس والقول عندي ما قال أبو زيد أنه في الأصل عب شمس ومثله قولهم هذا بخبيشة ومررت ببخبيشة وحكي عن يونس بلهلب يريد بني المهلب قال ومنهم من يقول عب شمس بتشديد الباء يريد عب شمس قال الجوهري في ترجمة عبا وعب الشمس ضوءها ناقص مثل دم وبه سمى الرجل (عدا) العندأوة العسر والالتواء يكون في الرجل وقال اللحياني العندأوة أذهى الدواهي قال وقال بعضهم هم العندأوة المكر والخديعة ولم يمز بعضهم وفي المثل إن تحت طرية تك لعندأوة أي خلافا وتعتنا يقال هذا للطريق الداهي السكت والمطاول ليأتي داهية ويشد شدة أي غير متيق والطريقة الاسم من الأتراق وهو السكون والضعف واللين وقال بعضهم هم هو بناء على فعلاوة وقال بعضهم هم هو من العدا والنون والهمزة زائدتان وقال بعضهم عندأوة فعلاوة والأصل قدأمت فعله ولكن أصحاب النحو يتسكفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلا عندأوة وإمعة وعباء وعداء وعما فاعطاء فهي لغة في عطاية وإعاء لغة في وعاء وحكي شمر عن ابن الأعرابي ناقة عندأوة وقندأوة وسندأوة أي جريئة

(فصل الغين المعجمة) § (غبا) غبا له يغبا غبا قصد ولم يعرفها الرياشي بالغين المعجمة (غرقا) الغرقى قشر البيض الذي تحت القيص قال الفراء همزة زائدة لانه من الغرق وكذلك الهمزة في الكرفنة والطهلهمة زائدتان

(فصل الفاء) § (فأفا) الفأفا على فعلا الذي يكثر ترداد الفاء إذا تكلم والفأفاة حبسة في اللسان وغلبة الفاء على الكلام وقد فأفا وأرجل فأفا وفأفا بمد ويقصر وامرأة فأفاة وفيه فأفاة الليث الفأفاة في الكلام كأن الفاء يغلب على اللسان فتقول فأفاة فلان في كلامه فأفاة وقال المبرد الفأفاة التردد في الفاء وهو أن يستردد في الفاء إذا تكلم (فتا) ما فتئت وما فتأت أذكره لغتان بالكسر والنصب فتاه فتأ وفتوا وما فتأت الأخيرة تميمية أي ما برحت وما زلت لا يستعمل إلا في النفي ولا يتكلم به إلا مع الجحد فان استعمل بغير ما ونحوها فهي منوثة على حسب ما يجي عليه أخواتها قال ورعما حذف العرب حرف الجحد من هذه اللفاظ وهو منوثة وهو

كقوله تعالى قالوا اتالله تستوتد كر يوسف أي ما تفتو وقول ساعدة بن جؤية
أن من قارب روح قوائمه * صم حوافره ما يفتأ الدجاء

أراد ما يفتأ من الدجاء خذف وأوصل وروى عن أبي زيد قال تيم تقول أفتأت وقيس وغيرهم
يقولون فتئت تقول ما أفتأت أذكره إفتاء وذلك إذا كنت لا تزال تذكره وما فتئت أذكره أفتأ فتأ
وفي نوادر الأعراب فتئت عن الأمر أفتأ إذا نسيت وانقذعت (فتأ) فتأ الرجل وقتاً غضبه
يفتؤه فتأ كسر غضبه وسكنه بقول أو غيره وكذلك فتأت عني فلا نافتأ إذا كسرتك عنك وفتئ هو
انكسر غضبه وفتأ القدر يفتؤه فتأ وفتأ المصدران عن اللحياني سكن غلبانها كفتأها وفتأ الشيء
يفتؤه فتأ سكن برده بالتسخين وفتأت الماء فتأ إذا سخنته وكذلك كل ما سخنته وفتأت الشمس الماء
فتأ كسرت برده وفتأ القدر سكن غلبانها بارجاء يارد أو قدح بالمقدحة قال الجعدي
تفور علينا قدرهم فتديها * ونفتؤها عنا إذا حيم أغلا

وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكمي وفتأ اللبن يفتأ فتأ إذا أغلى حتى يرتفع له زبد
ويقطع فهو فتأي ومن أمثالهم في السير من البر أن الرثية تفتأ الغضب وأصله أن رجلاً كان
غضب على قوم وكان مع غضبه جائعاً ففتأ رثية فسكن غضبه وكف عنهم وفي حديث زياد لهو
أحب إلى من رثية فتئت بسالة أي خلطت به وكسرت حدته والفت الكسر يقال فتأ به أفتؤه
فتأ وفتأ الحر سكن وفتأ الشيء عنه يفتؤه فتأ كفه وعدا الرجل حتى أفتأ أي حتى أعيأ وانهر
وفتأ قالت الخنساء

ألا من عين لا تخف دموعها * إذا قلت أفتت تسهل فتخل

أرادت أفتأت تخففت (جاء) جئه الأمر وجأه بالكسر والنصب يفتؤه جأ أو جأه بالضم والمد
وافتجأه وفاجأه يفاجئه مفاجأة وفتجأه هجم عليه من غير أن يشعر به وقيل إذا جاءه بغتة من غير
تقدم سبب وأنشد ابن الأعرابي

كأنه إذا فاجأه افتجأه * أشاء ليل مغدق أشأوه

وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد جأك ابن الأعرابي أفتأ إذا صادف صديقه على فضيحة
الاصمعي فتئت الناقة عظم بطنها والمصدر القجامهم وزم قصور والفتجأة أبو قطري المازني وأقسته
جأه وضعوه موضع المصدر واستعمله ثعلب بالالف واللام ومكنه فقال إذا قلت خرجت فاذا زيد

قوله وانقذعت كذا هو في
المحكم أيضاً بالقاف والعين
لألفاء والعين كتبه صححه

هو الذي خرج صدره وتأت خنثته والأتى فسأء والافسأ والمفسوء الذي كأنه اذا مشى يرجع
استه ابن الاعرابي الفسأ دخول الصلب والفسأ خروج الصدر وفي وركيه فسأء وانشد ثعلب
قد حطأت أم خنثيم بأدن * بخارج الخنثله مفسوء القطن

وفي التهذيب * بناتي الجبهة مفسوء القطن * عدى حطأت بالباء لان فيه معنى فازت أو بلغت
ويروى حطأت والاسم من ذلك كله الفسأ أو فسأ الرجل تفاسأ بهم مز وغيره - مزأ خرج عجيزته
وظهره (فسأ) تنشأ الشيء تنشأ وانتشر ابوزيد تنشأ بالقوم المرض بالهمز تنشأ اذا
انتشر فيهم وانشد

وأمر عظيم الشأن يرهب هؤلاء * ويعيا به من كان يحسب راقيا

تنشأ إخوان الثقات فعمهم * فأسكت عني المغولات البواكيا

ابن بزج النفس من الفخر من أفشأت ويقال فشأت (فصأ) قال في ترجمة فصأ تنشأ الثوب أي

تقطع وبلي وتقصأ مثله (فضأ) أبو عبيد عن الاصمعي في باب الهمز أفشأت الرجل أطعمته قال

أبو منصور أنكر شمر هذا الحرف قال وحق له أن ينكره لان الصواب أقضأته بالقاف اذا أطعمته

وسند كره في موضعه (فطأ) الفطأ الفطس والفطأ الفطسة والافطأ الافطس ورجل

أفطأ بين الفطأ وفي حديث عمر أنه رأى مسيلة أفصفر الوجه أفطأ الأنف دقيق الساقين والفطأ

والفطأة دخول وسط الظهر وقيل دخول الظهر وخروج الصدر فطى فطأ وهو أفطأ والأتى فطأ

واسم الموضع الفطأة وبغير أفطأ الظهر كذلك وفطى البعير اذا تطامن ظهره خلقة وفطأ ظهر بعيره

جمل عليه ثقلا فاطمأن ودخل وتقاطأ فلان وهو أشد من التقاعس وتقاطأ عنه تأخر والفطأ في

سنام البعير بغير أفطأ الظهر والفعل فطى يقطأ فطأ وفطأ ظهره بالعصا يقطؤه فطأ ضربه وقيل هو

الضرب في أي عضو كان وفطأه ضربه على ظهره مثل حطأه ابوزيد فطأت الرجل أفطؤه فطأ اذا

ضربه بعصا أو بظهر رجله وفطأ به الارض صرعه وفطأ بسنمه رمى به وربما جاء بالشاء وفطأ

الشيء شدخه وفطأ بها حبق وفطأ المرأة يقطؤها فطأ نكحها وأفطأ الرجل اذا جامع جماعا

كثيرا وأفطأ اذا اتسعت حاله وأفطأ اذا ساء خلقه بعد حسن ويقال تقاطأ فلان عن القوم بعدما جمل

عليهم تقاطؤا وذلك اذا انكسر عنهم ورجع وتبارخ عنهم تبارخا في معناها (فقا) فقا العين

والبثرة ونحوهما ينفقوهما فقاو فقاها تنفقته فائتقات وتنقات كسرهما وقيل قلعهما وبجتهما عن

الليثاني وفي الحديث لو أن رجلا اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففققوا عينه لم يكن عليهم شيء أي

قوله بأدن هو بالذال المهملة
كافي مادة دن ن ووقع في
مادة ح ط أ بالذال المعجمة
تعالما في نسخة من المحكم
كتبه مصححه

شَقَّوْهَا وَالْفَقُّ الشَّقُّ وَالْبَحْصُ وفي حديث موسى عليه السلام أَنَّهُ فَقَّأَ عَيْنَ مَلَكٍ الْمَوْتِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ كَأَنَّافَقَيْتُ فِي وَجْهِهِ حَبَّ الرَّمَانِ أَيْ بَحَصَ وفي حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَفَقَّاتُ أَيْ
انْفَلَقَتْ وَانْتَفَقَتْ وَمِنْ مَسَائِلِ الْكُتُبِ تَفَقَّاتٌ تُحْمَلُ بِنَصْبِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ أَيْ تَفَقَّاتٌ تُشْعِمِي فَتَقْلُ الْفَعْلُ
فَصَارَ فِي اللَّفْظِ نَفْرَجُ الْفَاعِلِ فِي الْأَصْلِ مُمْتَازٌ وَلَا يَجُوزُ عَرَفَاتُ صِيَّتٍ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمُمْتَازَ هُوَ الْفَاعِلُ
فِي الْمَعْنَى فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفَعْلِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمْتَازِ كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ
فِي الْمَعْنَى عَلَى الْفَعْلِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي قَالَ وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ إِنَّهُ لَا يَفْقِي الْبَيْضَ اللَّيْثُ
انْفَقَّاتِ الْعَيْنِ وَانْفَقَّاتِ الْبُتَّةِ وَبَكَى حَتَّى كَادَتْ يَفْقِي بَطْنُهُ يَنْشَقُّ وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ
إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ النِّفَاقَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَسَرَحَهُ حَتَّى لَا يَنْتَفِعَ بِهِ وَأَنْشَدَ

غَابَتْكَ بِالْمُفَقِّيِّ وَالْمَعْنَى * وَبَيْتِ الْحُبِّيِّ وَالْخَافِقَاتِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ مَعْنَى الْمُفَقِّيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ وَأَعْمَأُ رَأْيُهُ الْفَرْزُوقُ قَوْلُهُ بِالْجَرِيرِ

وَلَسْتُ وَلَوْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا * أَبَالِكَ إِنْ عَدَّ الْمَسَاعِيَ كِدَارِمَ

وَتَفَقَّاتِ الْبُهْمِيِّ تَفَقَّوْا وَانْشَقَّتْ لَفَاتِفُهَا عَنْ نَوْرِهَا وَيُقَالُ فَقَّاتُ فَقَّأَ إِذَا انْشَقَّتْ لَفَاتِفُهَا عَنْ ثَمَرَتِهَا

وَتَفَقَّاتِ الدَّمَلِ وَالْقَرَحِ وَتَفَقَّاتِ السَّحَابَةِ عَنْ مَا تَتَفَقَّاتُ وَتَفَقَّاتُ تَبَجَّجَتْ بِمَا تَهَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

تَفَقَّاتُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي * وَجُنُ الْخَازِ بِأَرْبَعِ جُنُونًا

الْخَازِ بِأَرْبَعِ صَوْتِ الذَّبَابِ سَمِيَ الذَّبَابُ بِهِ وَهُوَ مَا صَوْتَانِ جُعِلَا صَوْتًا وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ خَازٍ بِأَرْبَعِ وَمِنْ

أَعْرَبَهُ نَزْلُهُ مِنْزَلَةُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَقَالَ خَازٍ بِأَرْبَعِ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تَفَقَّاتُ فَوْقَهُ عَائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ بِهِ جُلَّ

فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَادٍ فَرَاخُزَايَ * تَهَادَى الْجَرِي بِأَيْبِهِ الْحَنِينَا

يَعْنِي فَوْقَ الْهَجْلِ وَالْهَجْلُ هُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَرِي بِأَيْبِ الشَّهَالِ وَيُقَالُ أَصَابَتْ نَفَقَةً أَيْ سَحَابَةً

لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ وَالْفَقُّ السَّيَّاءُ أَيْ تَفَقَّيْتُ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ وَفِي الصَّحَاحِ

وَهُوَ الَّذِي يُخْرِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَالْجَمْعُ فُقُوٌّ وَحِكْيُ كِرَاعٍ فِي جَمْعِهِ فَاقِيَاءُ قَالَ وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا

لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ قَالَ وَأَرَى الْفَاقِيَاءَ لُغَةً فِي الْفَقِّ كَالسَّيَّاءِ وَأَصْلُهُ فَاقِيَاءُ بِالْهَمْزِ فَكُرِهَ اجْتِمَاعُ

الْهَمْزَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَلْفٌ فَقُلِبَتْ الْأُولَى يَاءَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْفُقَاءُ جُلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَكُونُ عَلَى الْأَنْفِ

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَهَامَاتِ الْوَلَدِ الْأَصْمَعِيِّ السَّيَّاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ السَّيَّاءُ

قوله بهجلى سياتى فى قسأ
عن المحمكم بجو كبه
مصحه

السلي الذي يكون فيه الولد وكثر ساياؤهم العام أي كثر تاجهم والسُّخْدُومُ وماء في الساياء
والفقُّ الماء الذي في المشيمة وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخْتُ وناقَةٌ فقاً أي وهي التي يأخذها داء يقال
له الحقوة فلا تبول ولا تبعرور بمشركت عروقها ولحها بالدم فانتفخت وربما انتفقات كرشها من
شدة انتفاخها فهي الفقُّ حينئذ وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه قال في ناقه منكسرة ما هي
بكذا ولا كذا ولا هي بفقٍ فتشرك عروقها الفقُّ الذي يأخذ داء في البطن كما وصفناه فان ذبح
وطبخ أمتلات القدر منه دماً وفعل يقال للذ كروا لاني والفقُّ خروج الصدر والقسا دخول
الصلب ابن الاعرابي أفقا إذا انخسف صدره من علة والفقُّ تنقر في حجر أو غلط يجتمع فيه الماء
وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض وقيل الفقُّ كالحفرة في وسط الحرة والفقُّ الحفرة في
الجبل شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة قال وهما سواء والفقُّ كالفقِّ وأنشد نعلب
* في صدره مثل الفقِّ المظمئ * ورواه بعضهم مثل الفقِّ على لفظ التصغير وجع الفقِّ
فُقَا ن والمفقئة الأودية التي تشق الأرض شقاً وأنشد لفرزدق

أَتَعْدِلُ دَارِماً بِنِي كَلْبٍ * وَتَعْدِلُ بِالْمُقَقَّةِ الشَّعَابَا

والفقُّ موضع (فناً) مَالٌ ذُو فَنَاءٍ كَثْرَةٌ كَفَنَعَ قَالَ وَارَى الهمزة بدلا من العين وأنشد
أبو العلاء بيت أبي مخنف الثقفي

وَقَدْ أَجُودُ مَا مَالِي بِذِي فَنَاءٍ * وَأَكْتُمُ السَّرْفِيهِ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

ورواية يعقوب في الالفاظ بذى فَنَعَ (فياً) التي ما كان شمسا فَنَسَخَهُ الظِّلُّ والجمع أُنْيَاءُ
وفيو قال الشاعر

لَعَمْرِي لَا أَنْتِ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ * وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وفاء التي أفياً محمول وتَفْيَأُ فيه تَطَّلَّ وفي الصحاح التي ما بعد الزوال من الظل قال حميد بن ثور
يصف سرحة وكنى بها عن امرأة

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ * وَلَا النَّيُّ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

وإنما سمى الظل فيا لرجوعه من جانب إلى جانب قال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والنبي
ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة عن روبة قال كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في ظل
وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وتَفْيَأُ الظلال أي تقلبت وفي التنزيل العزيز تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ
عَنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغَارِبِ وَالتَّفْيُّوُ تَفْعُلُ مِنَ النَّيِّ وهو الظل بالعشي وتَفْيُؤُ الظلال رجوعها بعد

عما يستدرك به على المؤلف
ما في التذييل قيل لامرأة
انك لم تحسني الخرز فافقه
أي أعيدى عليه يقال
افتقانه أي أعدت عليه
وذلك أن يجعل بين الكيتين
كلمة كما تخاط البوارى اذا
أعمد عليه والكلمة السير
أو الخيط في الكلبة وهي
منية فتدخل في موضع
الخرز ويدخل الخارزide
في الاداود ثم مد السير
والخيط اه كتبه مصححه

انتصاف النهار وابتعث الاشياء ظلالها والتقيؤ لا يكون الا بالعشي والظل بالغداة وهو ما لم تنله الشمس والقي بالعشي ما انصرفت عنه الشمس وقد بينه جدي بن ثور في وصف السرحة كما أنشدناه
 أَنفَا وَتَقِيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَفَيَّاتِ تَفِيَّةٍ كَثْرِيٍّ وَهَاتِ تَقِيَّاتِ أَنَا فِي قِيَّهَا وَالْمَقِيَّةُ وَضَعُ الْقِيَّ
 وهى المقيوة جاءت على الاصل وحكى الفارسي عن ثعلب المقيئة فيها الازهرى الليث المقيوة
 هى المقيوة من القي وقال غيره يقال مقنأة ومقنوة للكان الذى لا تطلع عليه الشمس قال ولم
 أسمع مقنوة بالفاء لغير الليث قال وهى تشبه الصواب وسند كره فى قنأ أيضاً والمقيوة هو المعنوة
 لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظل وفَيَّاتِ المرأة شحرها حركته من الخيلاء والريح
 تَقِيَّ الزرع والشجر تحركهما وفى الحديث مثل المؤمن كخامة الريح تَقِيَّها الريح مرة هنا
 ومرة هنا وفى رواية كالحمام من الزرع من حيث أتتها الريح تَقِيَّها أى تحركها وتميلها عينا
 وشمالا ومنه الحديث اذا رأيت القي على رؤسهن يعنى النساء مثل أسنة البخت فأعلموهن أن الله
 لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بأسنة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليهن ذلك
 ما يقيئها أى يحركها خيلاء وعجباً قال نافع بن قبيط الفقعسي

فَأَنَّ بَلِيَّتُ فَعْدَ عَمَرْتُ كَأَنَّ * غَضَنُ تَقِيَّةِ الرِّيحِ رَطِيبُ

وفاء رجوع وفاء الى الامر يني وفاءه فياً وفياً وأرجع اليه وأفاءه غيره رجعه ويقال فئت الى الامر
 فياً اذا رجعت اليه النظر ويقال للعديدة اذا كانت بعد حدثها فأت وفى الحديث القي على ذى
 الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه بالبر أبو زيد يقال أفأت فلاناً على الامر افاءة اذا أراد امراً
 فعذلتها الى امر غيره وأفاء واستفأ كفأ قال كثير عزة

فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرٍ وَأَصْبَحُ مَرْنَةً * أَفَاءَ وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وينشد عتوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفأوا وقالوا حبذا الوضع

أى رجعوا عن طلب الترة الى قبول الدية وفلان سريع القي من غضبه وفاء من غضبه رجوع وانه
 لسريع القي والفية والفية أى الرجوع الاخيرتان عن اللعياني وانه لحسن الفية بالكسر
 مثل الفية أى حسن الرجوع وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت عن زينب كل خلا لها
 محمود ما عدا سورة من حدثت سريع منها الفية الفية بوزن الفية الحالة من الرجوع عن الشئ
 الذى يكون قد لابس الانسان وبأشبهه وفاء المولى من امرأته كقر عينه ورجع اليها قال الله تعالى

فَانْ فَاءُ فَاَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ سَعَى مَنْ رَجَعَهُنَّ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الرُّجُوعُ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْمَوَائِنِ مِنْ نِسَائِهِمْ فَاَنَّ فَاءُ فَاَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوْلَى حَلَفَ أَنْ لَا يَطْأَ أَمْرًا تَهْجَعُ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ الْيَلَاءِ فَاَنَّ فَاءُ فَاَنَّ جَامِعُهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَدْ دَفَاءَ أَيُّ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ لَا يُجَامِعُهَا إِلَى جِئِهَا وَعَلَيْهِ لِحْنُهُ كَقَارَةِ يَمِينٍ وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آتَى فَاَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَجَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَوْ قَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيْقَةً وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ أَنْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ وَخَالَفَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقَفَ الْمَوْلَى قَامًا أَنْ يَنْبِئَ أَيُّ جَامِعٍ وَيَكْفُرُ وَإِنَّمَا أَنْ يَطْلُقَ فَهَذَا هُوَ النَّبِيُّ مِنَ الْيَلَاءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى مَا حَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ (قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمَكْرَمِ) وَهَذَا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَاَنَّ فَاءُ فَاَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَاَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَتَفْصِيْلَاتُ الْمَرْأَةِ لَزَوْجِهَا تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ وَتَكْسِرُ لَهُ تَدْلِيلًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ الرُّجُوعُ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي الْقَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ تَفْصِيْلَاتٌ بِالْفَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

تَفْصِيْلَاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ * لِعَبَّاسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُقَشَّعَرٍ

وَالنَّبِيُّ الْغَنِيْمَةُ وَالْخَرَجُ تَقُولُ مِنْهُ أَفَاءَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالُ الْكُفَّارِ يَنْبِئُ إِفَاءَةً وَقَدْ تَكَثَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّبِيِّ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ وَأَصْلُ النَّبِيِّ الرُّجُوعُ كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَهْلُهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ فِي لَانِهِ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَنْهُمَا مَا لِيَهُمَا وَمِيرَاثُهُمَا أَيُّ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ فَيَالَهُ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ النَّبِيِّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمَّا دَرَأَ ابْنَتَا نِسْتَقِيَّ عَنْهُمَا نِسْتَقِيَّ مَا أَيْ نَأْخُذُهَا لَأَنْتُمْ نَسْتَقِيَّ عَنْهُمَا وَنَقَسِمُ بِهَا وَقَدْ قُتِلَ فَيَا وَاسْتَفَاءَتْ هَذَا الْمَالِ أَخَذَتْهُ فَيَا وَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ يَنْبِئُ إِفَاءَةً قَالَ اللهُ تَعَالَى مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى التَّهْذِيبِ النَّبِيُّ عَمَّا رَدَّ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ بِالْإِقْتَالِ إِمَّا بِأَنْ يُجْلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَيُجْلَوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ بِصَالِحُوا عَلَى جَزِيَّةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُسِهِمْ أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجَزِيَّةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ

ديارهم فهذا المال هو التي في كتاب الله قال الله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أي لم
توجهوا عليه خيلاً ولا ركاباً نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجعلوا عن أوطانهم إلى
السام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من الخيل وغيرها في الوجوه التي أراها الله أن
يقسمها فيها وقسمه التي غير قصة الغنمة التي أوجف الله عليهم بالخيول والركاب وأصل التي
الرجوع متى هذا المال فياً لأنه رجع إلى المسلمين من أموال الكفار عتقوا بالاقبال وكذلك قوله
تعالى في قتال أهل البغي حتى تأتي إلى أمر الله أي ترجع إلى الطاعة وأفأت على القوم فياً إذا
أخذت لهم سلب قوم آخرين جثثهم به وأفأت عليهم فياً إذا أخذت لهم فياً أخذ منهم ويقال لنوى
القر إذا كان صلياً وفيه ذلك أنه تعلقه الدواب فتأكله ثم يخرج من بطونها كما كان ندياً وقال
علقمة بن عبدة يصف فرساً

سلاة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران مجوم

قال وينسرقوله غل لها ذو فيئة تفسيرين أحدهما أنه أدخل جوفها نوى من نوى خيل قران
حتى اشتد لجمها والثاني أنه خلق لها في بطن حوافرها نوى صلاب كأنها نوى قران وفي
الحديث لا يلين مفاء على منى المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فياً للمسلمين يقال أفأت
كذا أي صيرته فياً فأنامني وذلك مفاء كأنه قال لا يلين أحد من أهل السواد على الصمابة والتابعين
الذين افتكوه عنوة والتي القطعة من الطير ويقال للقطعة من الطير في وعرة وصف والفئة
طائر يشبه العقاب فإذا خاف البرد انحدر إلى اليمن وجاء بعد فئة أي بعد حين والعرب تقول
يا في مالى تتأسف بذلك قال

يا في مالى من يعمر يقنه * مر الزمان عليه والتقلب

واختار اللحياني يافى مالى وروى أيضاً هي قال أبو عبيد وزاد الأجر يافى وكلها بمعنى وقيل
معناها كلها التعجب والنممة الطائفة والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه أصله في عقال
فيبع لأنه من فاء ويجمع على فون وفئات مثل شيات ولديات ومثبات قال الشيخ أبو محمد بن برى هذا
الذي قاله الجوهرى هو وأصله فتومثل فعوف الهمزة عين لالام والمخدوف هو لا مها وهو الواو وقال
وهي من قاوت أي فرقت لأن النممة كالفرقة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فكلمه ثم دخل أبو بكر على تفيئة ذلك أي أثره قال ومثله على تفيئة ذلك بتقديم
الياء على الفاء وقد تشددوا التاء فيه زائدة على أنها تفعلة وقيل هو مقلوب منه وتأوها إما أن تكون

مزيدة أو أصلية قال الزمخشري ولا تكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب فلو كانت التثنية
تفعلة من القى لم خرجت على وزن تهنئة فهي إذا لولا القلب فعمله لأجل الاعلال ولا مهابمة ولكن
القلب عن التثنية هو القاضى بزيادة التاء فتكون تفعلة

(فصل القاف) ﴿قبا﴾ القبا حشيشة تنبت في الغلط ولا تنبت في الجبل ترتفع على
الارض قيس الأصبع أو أقل يرعاها المال وهي أيضا القبا كذلك حكاه أهل اللغة قال ابن
سيده وعندى أن القبا في القبا كالكة في الكاة والمرأة في المرأة (قنا) القنا والقنا
بكسر القاف وضمها معروف مدتها همزة وأرض مقناة ومقشوة كثيرة القنا والمقناة والمقشوة

موضع القنا وقد أقنأت الارض اذا كانت كثيرة القنا وأقنا القوم كثر عندهم القنا وفي الصحاح
القنا الحيار الواحد قنأة (قدا) ذكره بعضهم في الرابعي القندا والقندا أو السي
الخلق والغذاء وقيل الخفيف والقندا أو القصير من الرجال وهم قندا أو وناقة قندا أو جريئة قال
شمرهم مزولايم مزو قال أبو الهيثم قندا أو فنعالة قال الأزهرى النون فيه ليست بأصلية وقال الليث
اشتقاقها من قدا والنون زائدة والواو فيها أصلية وهي الناقة الصلبة الشديدة والقندا أو الصغير
العنق الشديد الرأس وقيل العظيم الرأس وجعل قندا أو صلب وقد همز الليث جعل قندا أو وسندا أو
واحج بأنه لم يجئ بناء على لفظ قندا أو الاو ثانياه نون فلما لم يجئ على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون
زائدة فيها والقندا أو الجريء المقدم التثنية لسيبويه والتفسير للسيراني (قرأ) القرآن التنزيل
العزير وانما قدم على ما هو أبسط منه أشرفه قرأه يقرؤه و يقرؤه الأخيرة عن الزجاج قرأ أو قراءة
وقرأنا الأولى عن الليثاني فهو مقروء أبو إسحق النحوى يسمى كلام الله تعالى الذى أنزله على نبيه
صلى الله عليه وسلم كتابا وقرأنا أو قرأنا ومعنى القرآن معنى الجمع وسمى قرأنا لأنه يجمع السور فيضمها
وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرأناه أى جمعه وقرأناه فاذا قرأناه فأسع قرأناه أى قرأناه قال ابن
عباس رضى الله عنه ما فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك فأما قوله

هـن الحرائر لربات أجرة * سودا الحاجر لا يقرآن بالسور

فانه أراد لا يقرآن السور فزاد الباء كقراءة من قرأت تنبت بالدهن وقراءة من قرأ يكاد سنى برقه يذهب
بالابصار أى تنبت الدهن ويذهب الابصار وقرأت الشئ قرأنا جمعه وضممت بعضه الى بعض ومنه
قولهم ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنيها قط أى لم يضطمر رجها على ولد وأنشد

قوله القندا كذا فى النسخ
وفى غير نسخة من المحكم
أيضا فهو برنة ففعل كتبه
مصححه

قوله ناقة قندا أو جريئة
كذا هو فى المحكم والتهذيب
بهمزة بعد الياء فهو من
الجراة لا من الجرى كتبه
مصححه

* هَبَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا * وقال قال أكثر الناس معناه لم تجتمع جنيينا أي لم يضطمر رجها على الجنين قال وفيه قول آخر لم تقرأ جنيينا أي لم تلقه ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته وروى عن الشافعي رضى الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُطَيْبٍ وكان يقول القرآن اسم وليس به هموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل وسمي من قرأت ولا يميز القرآن كما تقول إذا قرأت القرآن قال وقال إسماعيل قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضى الله عنهما وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي وقرة أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ كان أبو عمرو بن العلاء لا يميز القرآن وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير وفي الحديث أقرؤكم أبي قال ابن الأثير قيل أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الاوقات فان غيره كان أقرأ منه قال ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أي أثنى للقرآن وأحفظ ورجل قارئ من قوم قراء وقراءة وقارئين وأقرأ غيره يقرئه إقرأ ومنه قيل فلان المقرئ قال سيبويه قرأوا قراء بمعنى بمنزلة علاقته واستعلاء وصحيفة مقروءة لا يجيز الكسائي والفتراء غير ذلك وهو القياس وحكى أبو زيد صحيفة مقروءة وهو نادرا لا في لغة من قال قرئت وقرأت الكتاب قراءة وقرأنا ومنه سمى القرآن وأقرأه القرآن فهو مقرئ وقال ابن الأثير تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقرآن والاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعه فقد قرأه وسمى القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعود والوعيد والآيات والصور بعضها إلى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران قال وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة تسميها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرأنا والافتراء افتعال من القراءة قال وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قرآن وقرئت وقار ونحو ذلك من التصريف وفي الحديث أكثر منافي أمي قراؤها أي أنهم يحفظون القرآن نصيا اللهم عن أنفسهم وهم معتقدون تصديقه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وقاراءة مقاراة وقراء بغيرها دأرسه واستقرأه طلب اليه أن يقرأ وروى عن ابن مسعود أنه سمع للقرأة فاذا هم متقارئون حكاه اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أن الجن كانوا يرمون القراءة وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب ان كانت لتقارئ سورة البقرة أو هي أطول أي تجاريها مدى طولها في القراءة أو إن قارئها يساوي قارئ

البقرة في زمن قراءتها وهي مُفَاعَلَةٌ من القراءة قال الخطابي هكذا رواه ابن هاشم وأكثروا روايات
ان كانت لتوازي ورجل قراء حسن القراءة من قوم قرائين ولا يكسر وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ثم قال في آخره وما كان ربك نسيام عناء أنه كان
لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته كأنه رأى قوما يقرؤون فيسمعون نفوسهم ومن قرب
منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيباً يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها المملكان
وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها والله يحفظها لك ولا ينساها الجازيك عليها والقارئ والمتقري
والقراء كلها الناسك مثل حسان وجمال وقول زيد بن تركي الزبيدي وفي الصحاح قال القراء
أنشدني أبو صدقة الدبيري

بِضَاءٍ تَصْطَادُ الْغَوَى وَتَسْتَبِي * بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقَرَاءُ

القراء يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك وهو أحسن قال ابن بري صواب إنشاده
بِضَاءٍ بِالْفَتْحِ لَان قَبْلَهُ

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ * أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ

ومودونة ملبسة ودنوه أي رطبوه وجمع القراء قراءون وقرائي جأوا بالهمزة في الجمع لما كانت
غير منقلبة بل موجودة في قرأت القراء يقال رجل قراء وأمرأة قراء وتقرأ تفقه وتقرأ تنسك
ويقال قرأت أي صرت قارئاً ناسكاً وتقرأ تفقه وتقرأ تنسك ويقال قرأت تفقهت
ويقال أقرأت في الشعر وهذا الشعر على قرء هذا الشعر أي طريقته ومثاله ابن بزرج هذا الشعر
على قرئ هذا وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه أياه أبلغه وفي الحديث إن الرب عز وجل
يقرئك السلام يقال أقرئ فلاناً السلام وأقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن
يقرأ السلام ويرده وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول أقرأني فلاناً أي جملتي على
أن أقرأ عليه والقراء الوقت قال الشاعر

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَغْمُ ثُمَّ أَخْلَلَتْ * قُرْءُ الثَّرْيَاءِ أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ

يريد وقت نومه الذي يظرفيه الناس ويقال للحمى قرء ولا غائب قرء والبعيد دقرء والقراء
الحيض والظهور ضد وذلك أن القراء الوقت فقد يكون للحيض والظهور قال أبو عبيد القراء يصلح
للحيض والظهور قال وأظنه من أقرأت النجوم إذا غابت والجمع أقرء وفي الحديث دعي الصلاة أيام

قوله ولا يكون من التنسك
عبارة المحكم في غير نسخة
ويكون من التنسك بدون
لا كتبه مصححه

قوله وقرائي كذا في بعض
النسخ والذي في القاموس
قواري أو بعد القاف بزنة
فواعل ولكن في غير نسخة
من المحكم قراري براءين
بزنة فواعل كتبه مصححه

أَقْرَأْتُكَ وَقَرُّوا عَلَى فَعُولٍ وَأَقْرُؤُ الْآخِرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِ فِي أَذْنَى الْعِدَّةِ وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحِيَّةَ أَقْرَأُ أَوَّلًا
 أَقْرُؤُ قَالَ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِفَعُولٍ وَفِي التَّنْزِيلِ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَأَ مِنْ قُرُوءٍ كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ
 كِلَابٍ يُرَادُ بِهَا خَمْسَةُ مِنَ الْكِلَابِ وَكَقَوْلِهِ * خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَنْطَارِ * أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ
 وَقَالَ الْأَعَشَى مُورَثَةٌ مَا لَا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ * لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ
 وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ قَالَ جَاءَ هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ ثَلَاثَةُ أَقْرُؤُ وَلَا يَجُوزُ
 أَنْ يَقَالَ ثَلَاثَةُ فَلُوسٍ إِنَّمَا يَقَالَ ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الثُّلُوسُ وَلَا يَقَالَ ثَلَاثَةُ رُجَالٍ إِنَّمَا
 هِيَ ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ وَلَا يَقَالَ ثَلَاثَةُ كِلَابٍ إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ كُأَبٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّحْوِيلُونَ قَالُوا فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ أَرَادَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُوءِ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَقْرَاءُ الْحَيْضُ وَالْأَقْرَاءُ الْأَطْهَارُ وَقَدْ أَقْرَأَتِ
 الْمَرْأَةُ فِي الْأَمْرِ مِنْ جَمِيعِهَا وَأَصْلُهُ مِنْ دُوْنِ وَقْتُ الشَّيْءِ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقُرْآنُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ فَلَمَّا
 كَانَ الْحَيْضُ يَجِبُ لَوَقْتُهِ وَالطُّهْرُ يَجِبُ لَوَقْتُهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا قَالَ وَدَلَّتْ سُنَّةُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَالْمُطَهَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
 الْأَطْهَارُ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَاسْتَقْتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا فَعَلَ فَقَالَ مَرَّةً فَلَمَّا رَاجَعَهَا فَادَّاهَا فَطَهَّرَتْ فَلَمَّا طَلَّقَهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ
 يُطَلَّقَ لَهَا النَّسَاءُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقُرْآنَ فِي اللُّغَةِ الْجَمْعُ وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرِيبُ
 الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَإِنْ كَانَ قَدْ الزَّمَّ الْبَاءَ فَهُوَ جَمْعٌ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفِظْتُ بِهِ جَمْعًا وَالْقُرْدِ يَقْرِي
 أَيْ يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِيهِ فَإِنَّمَا الْقُرَاءُ جَمْعُ الدَّمِ فِي الرَّحِمِ وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطَّهْرِ وَصَحَّ عَنْ
 عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ الْأَطْهَارُ وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ قَوْلُ الْأَعَشَى * لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ * فَالْقُرُوءُ هَذَا الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ لِأَنَّ
 النَّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ فَإِنَّمَا ضَاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ وَيُقَالُ قَرَأْتُ
 الْمَرْأَةُ طَهَّرْتُ وَقَرَأْتُ حَاضَتْ قَالَ جَمِيدٌ

أَرَاهَا غُلَامًا نَاخِلًا فَتَشَدَّرَتْ * مَرَّاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا

يُقَالُ لَمْ تَحْمِلْ عَاقَةً أَيْ دَمًا وَلَا جَنِينًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ الْقُرْءُ الْحَيْضُ وَجَنَّتْهُمُ قَوْلُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَأْتُكَ أَيَّامَ حَيْضِكَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْقُرَاءُ مَعَ أَقْرَأَتِ
 الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ فَهِيَ مُقَرَّرٌ وَقَالَ الْقُرَاءُ أَقْرَأَتِ الْحَاجَةَ إِذَا تَأَخَّرَتْ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ

إذا حاضت وما قرأت حيضة أي ما ضمت رجها على حيضة قال ابن الأثير قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة فالمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ويقع على الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والاصل في القراء الوقت المعلوم ولذلك وقع على الصدين لأن لكل منهما ما وقتا وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت وهذا الحديث أراد بالاقراء فيه الحيض لأنه أمرها فيه بترك الصلاة وأقرأت المرأة وهي مقري حاضت وطهرت وقرأت إذا رأت الدم والمقراءة التي ينتظر بها انقضاء أقراءها قال أبو عمرو بن العلاء دفع فلان جاريته إلى فلانة تقرئها أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء وقُرِئَتِ المرأة حِسَتْ حتى انقضت عدتها وقال الاخفش أقرأت المرأة إذا صارت صاحبة حيض فإذا حاضت قلت قرأت بلا ألف يقال قرأت المرأة حيضة أو حيضتين والقراء انقضاء الحيض وقال بعضهم ما بين الحيضتين وفي إسلام أبي ذرقة - دوضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أي على طرق الشعر وبجوره واحد ها قرء بالفتح وقال الزمخشري أو غيره أقراء الشعر قوا فيه التي يحتمل بها كاقراء الطهر التي يتقطع عندها الواحد دقرء وقراء وقري لأنهم امقاطع الايات وحدودها وقرأت الناقة والشاة تقرأ حلت قال * هجان اللون لم تقرأ جنيذا * وناقة قاري بغيرها وما قرأت سلى قط ما حلت ملقوها وقال اللحياني معناه ما طرحت وقرأت الناقة ولدت وأقرأت الناقة والشاة استقرأ الماء في رجها وهي في قرونها على غير قياس والقياس قرأتها وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال يقال ما قرأت الناقة سلى قط وما قرأت ملقوها قط قال بعضهم لم تحمل في رجها ولدا قط وقال بعضهم ما أسقطت ولدا قط أي لم تحمل ابن شميل ضرب الفعل الناقة على غير قرء وقرء الناقة ضبعها وهذه ناقة قاري وهذه نوق قواري يا هذا وهو من أقرأت المرأة لأنه يقال في المرأة بالالف وفي الناقة بغير ألف وقرء الفرس أيام وداقها أيام سفادها والجمع أقراء واستقرأ الجمل الناقة إذا تاركها لينظر ألقت أم لا أبو عبيدة ما دامت الوديق في وداقها فهي في قرونها وأقرأها وأقرأت النجوم حان مغيبها وأقرأت النجوم أيضا تأخر مطرها وأقرأت الرياح هبت لا وانها ودخلت في أوانها والقاري الوقت وقول مالك بن الحارث الهذلي

كُرِهَتْ الْعَقْرَاءُ قَرَبَنِي شَلِيل * إِذَا هَبَّتْ أَقَارِئُهَا الرِّيحُ

أي لوقت هبوبها وشدة بردها والعقر موضع بعينه وشليل جد جري بن عبد الله البجلي ويقال

قوله غير قرء هي في التهذيب بهذا الضبط كتبه مصححه

هذا قاري الرّيح لو قُت هُبُوبها وهو من باب الكاهل والغارب وقد يكون على طَرَح الرائد وأقرأ
أمره وأقرأت حاجتك قيل دنا وقيل استأخر وفي الصحاح وأقرأت حاجتك دنت وقال بعضهم
أعنت قرا أم أقرأته أي أحبسته وأخرته وأقرأ من أهله دنا وأقرأ من سفره رجع وأقرأت من
سفرى أي انصرفت والقراءة بالكسر مثل القرعة والوباء وقراءة البلاد وبأوها قال الأصمعي إذا قدمت
بلاداً فكنت بها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قراءة البلاد وقراءة البلاد ما قول أهل الحجاز قراءة
البلاد فأنما هو على حذف الهمزة المتحركة وإلغائها على الساكن الذي قبلها وهو نوع من القياس
فأما أغراب أبي عبيد ووطنه أيام لغة فخطأ وفي الصحاح أن قولهم قرءه بغير همزة معناه أنه إذا مرّ ضبها
بعد ذلك فليس من وباء البلاد (قرضاً) القرضى مهموز من النبات ما تعلّق بالشجر أو التّيس
به وقال أبو حنيفة القرضى ينبت في أصل السّمرة والعرفط والسلم وزهره أشدّ صفرة من الورس
وورقه لطاف رفاق أبو عمرو من غريب شجر البر القرضى وأحدته قرضته (قساً) قسام موضع
وقد قيل إن قساماً هذا هو قسي الذي ذكره ابن أحرر في قوله

يَجُومَن قَسِي ذَفِرَانُ زَانِي * تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

قال فإذا كان كذلك فهو من الياء وسند كره في موضعه (قضاً) قضى السقاء والقربة يقضاً
قضاً فهو قضى فسد فمقن وتم سافت وذلك إذا طوى وهو رطب وقربة قضية فسدت وعفنت
وقضت عينه نقضاً قضاهى قضية اجرت واسترخت ما فيها وقرحت وفسدت والقضاء الاسم
وفيه أقضاه أي فساد وفي حديث الملائكة أن جاءت به قضى العين فهو لهلال أي فاسد العين
وقضى الثوب والخيل أخلق وتقطع وعفن من طول الندى والطي وقيل قضى الخيل إذا طال
دفعه في الأرض حتى يتهتك وقضى حسبه قضاء وقضاء بالمد والقوا عاب وفسد وفيه قضاء وقضاء
أي عيب وفساد قال الشاعر

تَعَبَنِي سَلَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ * وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَى تَقَرَّعْتُ دَارِمَا

وسلّى حتى من دارم وتقول ما عليك في هذا الأمر قضاءة مثل قضية بالضم أي عارضة وتو يقال
للرجل إذا نكح في غير كفاة نكح في قضاة ابن بزرج يقال إنهم لينة قضاة منه أن يزوجه أي
يستحسن حبه من القضاة وقضى الشيء يقضوه قضاء ساكنة عن كراع أكله وأقضا الرجل أطعمه
وقيل إنما هي أقضاة بالفاء (قفا) قنيت الأرض قفاً مطرت وفيها ببت حمل عليه المطر

قوله وقيل لامرأة الخ هذه
الحكاية أوردها ابن سيده
هنا وأوردها الأزهري
في ف ق أ بتقديم الناء
كتبه

فأفسده وقال أبو حنيفة القف أن يقع التراب على البقل فإن غسله المطر وإلا فسد واقتنا الخرز
أعاد عليه عن اللحياني قال وقيل لامرأة لم تحسن الخرز فاقتنيه أي أعيدى عليه واجعل
عليه بين الكلبين كلبه كالتخاط البواري إذا أعيد عليها يقال اقتنائه إذا عدت عليه والكلبة
السيرة والطاقة من الليف تستعمل كما يستعمل الاشقي الذي في رأسه حجر يدخل السيرة والخيط
في الكلبة وهي مثنية فيدخل في موضع الخرز ويدخل الخمار في اليد في الاداة ثم يد السيرة والخيط
وقد اكتب إذا استعمل الكلبة (قفا) قفا الرجل وغيره وقفا وقفا وقفا لا يعني بقمة
ههنا المرة الواحدة البتة ذل وصغر وصار قفاً ورجل قفاً ذليل على فعيل والجمع قفا وقفا الأخيرة
جمع عزيز والاثني قيمة وأقفاً نه صغرته وذللته والصاغر القفا يصغر بذلك وان لم يكن قصيرا
وأقيت الرجل إذا ذللته وقفاً المرأة قفاً ممدود صغر جسمها وقفاً المشية تقفاقوا وقفاً
وقفاً وقفاً وقفاً وقفاً وأقفاً القوم سمعت ابلهم التهذيب قفاً تقفاقوا
قامئة امتلأت سمناً وأنشد الباهلي

وجرد طار باطلها نسيلاً * وأحدث قفوها شعر اقصارا

وأقفاً الشيء العجبي أبو زيد هذا زمان تقفا فيه الابل أي يحسن وبرها وتسمن وقفاً الابل
بالمكان أقامت به وأعجبها خصبه وسمت فيه وفي الحديث أنه عليه السلام كان يقما إلى منزل
عائشة رضي الله عنها كثيراً أي يدخل وقفاً بالمكان قفا دخلته وأقيت به قال الزمخشري ومنه
أقيتاً الشيء إذا جمعه والقفاً المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسمنا وكذلك المرأة والرجل
ويقال قفاً المشية بمكان كذا حتى سمئت والقفاً المكان الذي لا تطلع عليه الشمس وجمعها
القفا ويقال المقفاة والمقنوة وهي المقنأة والمقنوة أبو عمرو والمقنوة المكان الذي لا تطلع
عليه الشمس وقال غيرهم مقنأة غيرهمز وإنهم لفي قفاة وقفاة على مثال قفة أي خصب ودعة
وتقما الشيء أخذ خياره حكاية ثعلب وأنشد لابن مقبل

لقد قضيت فلا تستمرز ناسفها * مما أقمت أنه من لذة وطري

وقيل تقما به جمعته شيئاً بعد شيء وما قامتهم الأرض وافقتهم والاعرف ترك الهمز وعمر بن
قيس الشاعر على فعيل له الاصمعي ما يقاميني في الشيء وما يقاميني أي ما يوافقني ومنهم من همز
يقاميني وتقامت المكان تقما أي وافقتني فاقمت فيه (قفا) قفا الشيء يقفونوا اشتدت

جره وقتاً وهو قال الاسود بن يعنر

يحيى به اذوتومين مشمر * قنات انام لمن القرصاد

والقرصاد التوت وفي الحديث مررت بابي بكر فاذا الحية فائتة أى شديدة الحرارة وقد قناتت قناتاً
قنوا وترك الهمزة فيه لغة أخرى وشئ أخر قاني وقال أبو حنيفة قناتاً الجلد قنوا ألقى في الدباغ بعد
نزع نخاعه وقنأه صاحبه وقوله

وما خفت حتى بين الشرب والآذى * بقائته ألقى من الحي أئين

هذا شرب لقوم يقول لم يزالوا يمنعوني الشرب حتى اجرت الشمس وقنات أطراف الجارية
بالحناء اسودت وفي التهذيب اجرت اجرا شديداً وقنات الحية بالخضاب بقننة سودها وقنات هي
من الخضاب التهذيب وقرأت للمؤرج يقال ضربته حتى قني بقنأ قنوا إذا مات وقنأه فلان يقنوه
قنوا وقنات الرجل إقنأه جملة على القتل والمقنأة والمقنوة الموضع الذي لا تصيبه الشمس في
الشتاء وفي حديث شريك أنه جلس في مقنوة له أى موضع لا تطلع عليه الشمس وهي المقنأة أيضاً
وقيل هما غيرهموزين وقال أبو حنيفة زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال
ولهذا وجه لانه يرجع الى دوام الخضره من قواهم قنات الحية اذا سودها وقال غير أبي عمرو
مقنأة ومقنوة بغيرهموز من نقيض المضحاة وأقنأتى الشئ أمكنني ودنامني (قياً) التي هموز
ومنه الاستقاء وهو التكلف لذلك والتقيؤ بلغوا كثر وفي الحديث لو يعلم الشارب قائماً ماذا
عليه لاستقاء ما شرب قائماً بقي أو استقاء وتقيأ تكلف التقي وفي الحديث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم استقاء عامداً فاقطر هو واستفعل من التقي والتقيؤ بلغ منه لأن في الاستقاء
تكلفاً أكثر منه وهو استخراج ما في الجوف عامداً وقيا الدواء والاسم القيأ وفي الحديث
الراجع في هيبته كالراجع في قيئه وفي الحديث من ذرعه التقي وهو صائم فلا شئ عليه ومن تقيأ
فعلية الاعادة أى تكلفه وتعمده وقيأت الرجل اذا فعلت به فعلاً يتقيأ منه وقا فلان ما كل
يقيئه قياً اذا ألقاه فهو قاه ويقال به قيا بالضم والمد اذا جعل يكثر التقي والقبيوء بالفتح على فعول
ماقيأك وفي الصحاح الدواء الذي يشرب للتقي ويرجل قيؤه كثير التقي وحكى ابن الاعرابي رجل
قيو وقال علي مثال عدو فان كان انعامه به بعد وفي اللفظ فهو وجهه وان كان ذهب به الى أنه
معتل فهو خطأ لانام نعم قيت ولا قيوت وقد نفي سيمويه مثل قيوت وقال ليس في الكلام مثل

حيوت فاذا ما حكاها ابن الاعرابي من قولهم قيو انما هو مخفف من رجـ ل قيوه كقرو من مقرو
قال وانما حكينا هذا عن ابن الاعرابي ليخترس منه ولئلا يتوههم أحد أن قيو آمن الواو والياء
لا سيما وقد نظره بعدو وهـ ذو ونحوهـ ما من بنات الواو والياء وقاءت الارض الكمة آخر جتها
وأظهرتها وفي حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما وبجع الارض فقاءت أكها أى أظهرت
نباتها وخرائها والارض تقي الندى وكلاهما على المنزل وفي الحديث تقي الارض أفلاذ
كبدها أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها وثوب يقي الصبيغ اذا كان مشبعاً وتقيات المرأة
تعرضت لبعولها وأقت نفسها عليه الليث تقيات المرأة لزوجها وتقيوها تكسر هاله وإقاؤها
نفسها عليه وتعرض هاله قال الشاعر

تقيات ذات الدلال والخمر * لعابس جافى الدلال مقشع

قال الازهرى تقيات بالقاف بهذا المعنى عندى تصحيف والصواب تقيات بالفاء وتقيوها تمنى
وتكسر هاء عليه من التقي وهو الرجوع

(فصل الكاف) ﴿كأ﴾ تكأ القوم ازدحوا والتكأ كوا التجمع وسقط
عيسى بن عمر عن جاره فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكأ كأتتم على تكأ كؤكم على ذى جنة
افرثعوا عني وروى على ذى حية أى حواء وفي حديث الحكم بن عتبة خرج ذات يوم وقد
تكأ الناس على أخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأ كآ الناس عليه أى
عكفوا عليه مزدجين وتكأ كالرجل في كلامه عى فلم يقدر على أن يتكلم وتكأ كآ أى جبن
وتكص مثل تكعكع الليث الكأ كأة النكوص وقد تكأ كآ اذا انقصد أبو عمرو والكأ كأ
الجبن الهالع والكأ كأ عدو اللص والمتكأ كى القصير (كنا) الليث الكناة بوزن فعلة
مهموز نبات كالخرجير يطبخ فيؤكل قال أبو منصور الكناة بالناء وتسمى النوق قاله أبو مالك
وغیره (كنا) كئات القدر كناء أريدت للغلى وكئاتهم ازبد ما يقال خذ كناة قدر لك وكئاتهم وهو
ما ارتفع منها بعد ما تغلى وكناة اللبن طفاوته فوق الماء وقيل هو أن يعلو دسمه وخشونه رأسه وقد
كنا اللبن وكنع بكنا كناء اذا ارتفع فوق الماء وصفها الماء من تحت اللبن ويقال كناء وكنع اذا خثر
وعلاه دسمه وهو الكناة والكعنة ويقال كئات اذا أكلت ماء على رأس اللبن أبو حاتم من الأقط
الكث وهو ما يكث في القدر ويصب ويكون أعلاه غليظاً وأسفله ماء أصفر وأما المصراع فالذى

قوله وأما المصراع كذا
ضبطت الراء فقط في نسخة
من التهذيب كتبه مصححه

الاعرابي الى قرطاس رقيق فقال غرقني تحت كرفني وهمة زائدة والكرفني من السحاب مثل الكرفني وقد يجوز ان يكون ثلاثيا وكرفأت القدر اريدت للغلي (كشأ) كشأ كل شيء وكسوه مؤخره وكس الشمر وكسوه آخره قدر عشر بقين منه ونحوها وجاء دبر الشمر وعلى دبره وكسأه وكسأه وكسأه وجئت على كسأه وفي كسأه أي بعدما مضى الشمر كله وأنشد أبو عبيد كلفت بجهولها نوقا يمانية * اذا الحداد على كسأه احندوا

وجاء في كشأ الشمر وعلى كسأه وجاء كسأه أي في آخره والجمع في كل ذلك كسأه وجئت في كسأه القوم أي في ما خبرهم وصليت كسأه الفريضة أي ما خبرها وركب كسأه وقع على ققاء هذه عن ابن الاعرابي وكسأ الدابة يكسوها كسأ ساقها على إثر أخرى وكسأ القوم يكسوها كسأ غلبهم في خضومة ونحوها وكسأه تبعته ومر يكسوها أي يتبعهم عن ابن الاعرابي ومر كس من الليل أي قطعة ويقال للرجل اذا هزم القوم فتر وهو يطردهم من زفلان يكسوها ويكسهم أي يتبعهم قال أبو شبل الاعرابي

كسح الشتاء بسبعة عشر * أيام شتائنا من الشهر

قال ابن بري ومنهم من يجعل بدل هذا العجز * بالصن والصنبر والوبر *

وبأمر وأخيه مؤتمر * ومعلل ومطفي الجحر

والأكسأ الأدبار قال المنظم بن عمرو السوخي

حتى أرى فارس الصموت على * أكسأ خيل كأنها الأبل

يعني خاف القوم وهو يطردهم معناه حتى هزم أعداءه فيسوقهم من وراءهم كأنساق الأبل والصموت اسم فرسه (كشأ) كشأ وسطه كشأ قطعه وكشأ المرأة كشأ تكسها وكشأ اللحم كشأ فهو كشي وكشأه كلاهما شواه حتى يس ومنه لزات اللحم اذا أيسسته وفلان يكشأ اللحم يأكله وهو يابس وكشأ يكشأ اذا كل قطعة من الكشي وهو الشواء المنضج وكشأ اذا أكل الكشي وكشأت اللحم وكشأته اذا أكلته قال ولا يقال في غير اللحم وكشأت القاء أكلته وكشأ الطعام كشأ أكله وقيل أكله خضم كما يؤكل القاء ونحوه وكشي من الطعام كشأ وكشأ الأخيرة عن كراع فهو كشي وكشي ورجل كشي ممتلي من الطعام وتكشأ امتلا وتكشأ الأديم تكشوا اذا تقشر وقال الفراء كشأته واقفاً أي قشرته وكشي السقاء كشأ بانت أدمته من بشرته

قال أبو حنيفة هو إذا طبل طيه فييس في طيه وتكسر وكشئت من الطعام كشأ وهو أن تلبس منه وكشأت وسطه بالسيف كشأ إذا قطعتة والكش غلظ في جلد اليد وتقبض وقد كشئت يده وذو كشاء موضع حكاه أبو حنيفة قال وقالت جنيبة من أراد الشفاء من كل داء فعليه نبات البرقة من ذى كشاء تعني نبات البرقة الكثرات وهو مذكور في موضعه (كفا) كافأه على الشيء مكافأه وكفاه جازاه تقول مالي به قبل ولا كفأه أي مالي به طاقة على أن أكفئه وقول حسان بن ثابت * وروح القدس ليس له كفأ * أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل وفي الحديث فنظر إليهم فقال من يكافي هؤلاء وفي حديث الأحنف لا أقوم من لا كفأه يعني الشيطان ويروي لا أقول والكفي النظر وكذلك الكف والكفوء على فعل وفعل والمصدر الكفاء بالفتح والمتون تقول لا كفأه بالكسر وهو في الأصل مصدر رأى لا نظيره والكف النظر والمساوي ومنه الكفاء في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسنها ودينها ونسبها ويبتها وغير ذلك وتكافأ الشبان تماثلا وكافأه مكافأه وكفأه ماثله ومن كلامهم الحمد لله كفأه الواجب أي قدر ما يكون مكافئ له والاسم الكفاءة والكفأ قال

فأنكحها لافي كفأ ولا غنى * زياد أفضل الله سعي زياد

وهذا كفأه وكفأته وكفئته وكفؤه وكفؤه وكفؤه وكفؤه بالفتح عن كراع أي مثله يكون هذا في كل شيء قال أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفئ أحد فالتقى الهمزة وحول حركتها على الفاء وقال الزجاج في قوله تعالى ولم يكن له كفؤا أحد أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة كذا بضم الكاف والفاء وكذا بضم الكاف واسكان الفاء وكذا بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها وكفا بكسر الكاف والمدول يقرأ بها ومعناه لم يكن أحد مثيلا لله تعالى ذكره ويقال فلان كفي فلان وكفؤ فلان وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفؤا مثقلا مهموزا وقرأ حمزة كفا بكون الفاء مهموزا وإذا وقف قرأ كفا بغير همز واختلف عن نافع فروى عنه كفؤا مثل أبي عمرو وروى كفا مثل حمزة والتكافؤ الاستواء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسأون تكافأ دماؤهم قال أبو عبيد ير يد تتساوى في الديات والقصاص فليس لشريف على وضع فضل في ذلك وفلان كف فلانة إذا كان يصلح لها بعللا والجمع من كل ذلك أكفاه قال ابن سيده ولا أعرف للكف جمعا على أفعل ولا فعول وحري أن

يَسَعُهُ ذَلِكَ أَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءُ جَمْعُ كَفٍّ الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ أَيْضًا وَشَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ مُشْتَبِهَتَانِ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي حَدِيثِ الْعَمِيقَةِ عَنِ الْغَلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ أَيْ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي السِّنِّ أَيْ
 لَا يُعْقَرُ عَنْهُ إِلَّا بَسْمٌ مَتَوَافِلُهُ أَنْ يَكُونَ جَدْعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا وَقِيلَ مُكَافَأَتَانِ أَيْ مُسْتَوِيَتَانِ
 أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ وَاخْتَارَ الْخَطَّابِيُّ الْأَوَّلَ قَالَ وَاللَّفْظَةُ مُكَافَأَتَانِ بِكسر الفاء يُقَالُ كَفَاءُهُ يُكَافِئُهُ
 فَهُوَ مُكَافِئُهُ أَيْ مُسَاوِيُهُ قَالَ وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ مُكَافَأَتَانِ بِالْفَتْحِ قَالَ وَأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يَرِيدُ
 شَاتَيْنِ قَدَسَوِيَيْنِ بَيْنَهُمَا أَيْ مُسَاوِيَيْنِ بَيْنَهُمَا قَالَ وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُسَاوِيَتَانِ فِي حِجَابِ أَنْ يَذْكَرَ
 أَيْ شَيْءٌ سَاوِيًا وَلَوْ قَالَ مُتَسَاوِيَتَانِ كَانَ الْكسر أَوْلَى وَقَالَ الزَّعْزَعِيُّ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافَأَتَيْنِ
 وَالْمُكَافَأَتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَّاتُ أُخْتَهَا فَقَدْ كَوَفَّتْ فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ وَيَكُونُ مَعْنَاهُ
 مُعَادَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَنْسَانِ قَالَ وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يَرَادَ مُذَبَّوْحَتَانِ
 مِنْ كَفَّاءِ الرَّجُلِ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا نَحَرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَقْرِيقٍ كَأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ يَذْبُجُهُمَا فِي وَقْتٍ
 وَاحِدٍ وَقِيلَ تَذْبُجُ أَحَدَهُمَا مُقَابِلَةَ الْآخَرِ وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوِيٍ شَيْءٌ آخَرٍ يَكُونُ مُثْلَهُ فَهُوَ مُكَافِئٌ لَهُ
 وَالْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا يُقَالُ كَفَّاتُ الرَّجُلُ أَيْ فَعَلَتْ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي وَمِنْهُ الْكُفُّ مِنَ
 الرِّجَالِ لِلرَّأَةِ تَقُولُ إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا
 لَتَكْتَفِي مَا فِي صَحْفَتِهَا فَإِنَّمَا هِيَ أَمَّا كُتِبَ لَهَا فَإِن مَعْنَى قَوْلِهِ لَتَكْتَفِي تَقْتَعِلُ مِنْ كَفَّاتِ الْقَدْرِ وَغَيْرِهَا
 إِذَا كُتِبَتْ لَهَا تَفَرَّغَ مَا فِيهَا وَالْعَجْمَةُ الْقَصْعَةُ وَهَذَا مِثْلُ لَامَالَةِ الضَّرَةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى
 نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقَها لِيَصِيرَ حَقُّ الْآخَرِ كُلُّهُ مِنْ زَوْجِهَا لَهَا وَيُقَالُ كَفَّاءُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَارِسَيْنِ
 بَرٍّ وَجَاهٍ إِذَا وُلِيَ بَيْنَهُمَا فُطِعَ مِنْ هَذَا ثُمَّ هَذَا قَالَ الْكَمِيتُ * نَحَرَ الْمُكَافِي وَالْمَكْشُورِيَّةَ بِل *
 وَالْمَكْشُورُ الَّذِي غَلَبَهُ الْأَقْرَانُ بِكَثْرَتِهِمْ يَهْتَبِلُ يَحْتَمِلُ لِلْغَلَاظِ وَيُقَالُ بَنِي فُلَانٍ ظَلَهُ يُكَافِي بَهَا
 عَيْنَ الشَّمْسِ لِيَتَّقِيَ حَرَّهَا قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ وَلَسَاعِبَاءُ تَانِ نُكَافِي بَهَا مَعْنَاهُمَا
 الشَّمْسُ أَيْ يُقَابِلُ بَهَا الشَّمْسُ وَنَدَافِعُ مِنَ الْمُكَافَأَةِ الْمُقَاوِمَةِ وَأَنَّى لَا خَشْيَ فَضْلِ الْحِسَابِ وَكَفَّاءُ
 الشَّيْءِ وَالْإِنَاءُ يَكْفُوهُ كَفَّاءُ وَكَفَّاءُ فَتَكْفَأُ وَهُوَ مَكْفُوءٌ وَكَفَّاءُ مِثْلُ كَفَّاءُ قَلْبَهُ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ
 وَكَانَ طَعْنُهُمْ غَدَاةً مَحْمُولًا * سَفَنُ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مَغْرَبٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ بَعِيْنُهُ اسْتَشْمِدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكْفَأَتِ الْمَرْأَةِ فِي مُشَبِّهَاتِ رَهِيَّاتٍ وَمَادَتْ كَاتَتَكْفَأُ
 النُّخْلَةُ الْعِيدَانَةُ الْكَسَائِي كَفَّاتُ الْإِنَاءِ إِذَا كَبِيتَهُ وَأَكْنَأُ الشَّيْءَ أَمَالَهُ لُغِيَةً وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَمُكْفِي

الظعن آخر أيام الحجوز والكفا أي الميل في السنام ونحوه جمل كفا وناقاة كفا ابن شميل
سنام كفا وهو الذي مال على أحد جنبتي البعير وناقاة كفا وهو من أهون عيوب
البعير لانه اذا من استقام سنام وكفات الاناء كبتته وكفا الشيء أماله واهذا قيل كفات
القوس اذا ملت رأسها ولم تنصبها صباحي ترمى عنها غيره وكذا القوس أمال رأسها ولم ينصبها
نصبها حين يرمى عليها قال ذو الرمة

قوله حين يرمى عليها هذه
عبارة المحكم وعبارة الصحاح
حين يرمى عنها كتبه

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها كفا غير ساجع

أي مما لا غير مستقيم والساجع القاصد المستوي المستقيم والمكفا الجائر يعني جائر غير
قاصد ومنه السجع في القول وفي حديث الهرة أنه كان يكفي لها الاناء أي يميله لتشرب منه
بسهولة وفي حديث النرعة خير من أن تدبجه يلصق لجه بوبره وتكفي إناؤه وقوله ناقتك أي
تكب إناؤه لانه لا يبقى لك ابن تحلبه فيه وقوله ناقتك أي تجعلها والهة بذبحك ولدها وفي
حديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أي يتيل ويتقلب وفي حديث دعاء الطعام
غير مكفا ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا أي غير مردود ولا مقبل ولا بوالضمير راجع الى الطعام
وفي رواية غير مكفي من الكفاية فيكون من المعتل يعني أن الله تعالى هو المظم والكافي وهو غير مظم
ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله عز وجل وقوله ولا مودع أي غير متروك الطلب اليه
والرغبة فيما عنده وأما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف
النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء المؤخر أي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز أن يكون
الكلام راجعا الى الحمد كأنه قال جدا كثر ما بارك فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عنه أي عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما أي مال ورجع
وفي الحديث فأضع السيف في بطنه ثم انكفي عليه وفي حديث القيامة وتكون الارض خربة
واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر وفي رواية يكفوها يدا الخيرة التي
يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي
وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تكفي تكفيا التكني التمايل الى قدام
كما تتكفأ السفينة في جريها قال ابن الأثير روى مهموزا وغير مهموز قال والاصل الهمز لان
مصدر تفعل من الصحيح تفعل كندم ندم ما ونكفأ تكفأ والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل

انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفي تحفيا وتسمى تسمى إذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصارت كفايا بالكسر وكل شيء أملتة فقد كفأته وهذا كما جاء أيضا أنه كان إذا مشى كأنه ينحط في صَبِّ وكذلك قوله إذا مشى تَقْلَعُ وبعضه موافق لبعضا ومفسره وقال ثعلب في تفسير قوله كأنما ينحط في صَبِّ أراد أنه قوى البدن فإذا مشى فكأنما يمشى على صدور قدميه من القوة وأنشد الواطئين على صدور زعمائهم * يمشون في الدفني والابراد

والتكفي في الاصل مهموز فترك همزه ولذلك جعل المصدر تكفيا أو كفأ في سيره جار عن القصد وأكفأ في الشعر خالف بين ضروب إعراب قوافيه وقيل هي المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت وقال بعضهم الا كفأ في الشعر هو المعاقبة بين الراء واللام والنون والميم قال الاخفش زعم الخليل أن الا كفأ هو الاقواء وسمعتهم من غيره من أهل العلم قال وسألت العرب النحباء عن الا كفأ فاذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت والاختلاف من غير أن يتحدثوا في ذلك شيئا الا أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف فأنشدته

كان فاقارورة لم تعقص * منها حجاجا مقلة لم تلخص * كان صيرانا لها المنقر

فقال هذا هو الا كفأ قال وأنشد آخر قوافي على حروف مختلفة فعابه ولا أعلمه الا قال له قد أ كفأت وحكى الجوهري عن الفراء أ كفا الشاعر إذا خالف بين حركات الروي وهو مثل الاقواء قال ابن جني اذا كان الا كفأ في الشعر محمولا على الا كفأ في غيره وكان وضع الا كفأ إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه لم ينكر أن يسموا به الاقواء في اختلاف حروف الروي جميعا لأن كل واحد منهما واقع على غير استواء قال الاخفش الا أني رأيته اذا قربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد ثم اشتد تشابههم لم تفتن لها عامتهم يعني عامة العرب وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري على الجوهري قوله الا كفأ في الشعر أن يخالف بين قوافيه فيجعل بعضهم ما يما وبعضها طاء فقال صواب هذا أن يقول وبعضها نون لان الا كفأ إنما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج وأما الطاء فليست من مخرج الميم والمكفأ في كلام العرب هو المقلوب والى هذا يذهبون قال الشاعر ولما أصابني من الدهر رزلة * شغلت وألهى الناس عني شؤونها إذا الفارغ المكفي منهم دعوته * أبرو كانت دعوة يستدعيها

فجمع الميم مع النون اسمها بيم لانهم ما يخرجان من الحياشيم قال وأخبرني من أثق به من أهل العلم

أَنَّ ابْنَةَ أَبِي مُسَافِعٍ قَالَتْ تَرَى أَبَاهَا وَقَتْلَ وَهُوَ يَحْمِي جَنِيْفَةَ أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ

وَمَالَيْتُ غَرِيْفُذُو * أَظَافِيرَ وَإِقْدَامَ

يَحْيَى إِذْ تَلَّ لَاقُوا * وَجُوهَ الْقَوْمِ أَقْرَانِ

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَا * مِنْهَا مُزِيدٌ أَنْ

وَبِالْكَفِّ حُسَامُ صَا * رِمَ أَيْضُ خَدَامِ

وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرُّكْبِ * فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَانِ

قَالَ جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالنُّونِ لِقُرْبِهِمَا وَهُوَ كَثِيرٌ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَثْلَ هَذَا مَا لَا أُحْصِي

قَالَ الْإِخْفَشُ وَبِالْجَمَلَةِ فَإِنَّ الْأَكْنَاءَ الْمُخَانَنَةَ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ الْمُكْفَأُ هَهُنَا الَّذِي لَيْسَ

بِمُوَافِقٍ وَفِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ هُوَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَنَصْبًا

وَجَرًّا قَالَ وَهُوَ كَالْأَقْوَاءِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِمِهِ فَلَا يَلِزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا وَكَفَأَ الْقَوْمُ أَنْصَرَفُوا عَنْ

الشَّيْءِ وَكَفَّاهُمْ عَنْهُ كَفَّاهُمْ فَفَهُمْ وَقِيلَ كَفَّاهُمْ كَفَّاهُمْ إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَانْكَفَّوْا

أَيَّ رَجَعُوا وَيُقَالُ كَانَ النَّاسُ يُجْتَمِعُونَ فَاكْفَوْا وَإِنْ كَفَّتُوا إِذَا انْهَزَمُوا وَإِنْ كَفَّ الْقَوْمُ انْهَزَمُوا

وَكَفَّ الْأَبْلَ طَرَدَهَا وَكَفَّاهَا أَغَارَ عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ السَّلَامَةَ أَصَابَ أَهْلِيهَا

وَأَمْوَالَهُمْ فَكَفَّاهَا وَالْكَفَاءَةُ فِي النَّخْلِ جَلُّ سَنَتِهَا وَهُوَ فِي الْأَرْضِ زِرَاعَةُ سَنَةٍ قَالَ

غُلَّبَ بِجَالِجٍ عِنْدَ الْمَحِلِّ كَفَاتُهَا * أَشْطَانُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ

أَرَادَ بِهِ النَّخِيلَ وَأَرَادَ بِأَشْطَانِهَا عُرُوقَهَا وَالْبَحْرُ هَهُنَا الْمَاءُ الْكَثِيرُ لِأَنَّ النَّخِيلَ لَا تَشْرَبُ فِي الْبَحْرِ

أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ اسْتَكْفَاتُ فَلَا نَاخِلَهُ إِذَا سَأَلْتَهُ عَمَّا سَنَةِ جَعَلَ لِلنَّخْلِ كَفَاءَةً وَهُوَ عَمَّا سَنَتِهَا سَبَّحَتْ بِكَفَاءَةِ

الْأَبْلِ وَاسْتَكْفَاتُ فَلَا نَاخِلَهُ أَيَّ سَأَلْتَهُ نَتَاجَ ابْنَةِ سَنَةٍ فَكَفَاتُهَا أَيَّ أَعْطَانِي لَبَنًا وَوَرَعًا وَأَوْلَادَهَا

مِنْهُ وَالْأَسْمُ الْكَفَاءَةُ وَالْكَفَاءَةُ تَضُمُّ وَتَفْتَحُ يَقُولُ أَعْطَانِي كَفَاءَةً نَاقَتِكَ وَكَفَاءَةً نَاقَتِكَ غَيْرُهُ كَفَاءَةُ الْأَبْلِ

وَكَفَاتُهَا نَتَاجُ عَامٍ وَنَتَجَ الْأَبْلِ كَفَاتَيْنِ وَأَكْفَاهَا إِذَا جَعَلَهَا كَفَاتَيْنِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا نِصْفَيْنِ يَنْتِجُ كُلُّ

عَامٍ نِصْفًا وَيَدْعُ نِصْفًا كَمَا يَصْنَعُ بِالْأَرْضِ بِالزَّرْعَةِ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ أُرْسِلَ الْفَعْلُ فِي النِّصْفِ

الَّذِي لَمْ يُرْسَلْ فِيهِ مِنَ الْعَامِ الْفَارِطِ لِأَنَّ أَجُودًا لَأَوْقَاتٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نَتَاجِ الْأَبْلِ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ

نَتَاجِهَا سَنَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَعْلُ ثُمَّ تُضْرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْفَعْلُ وَفِي الصَّحَاحِ لِأَنَّ أَفْضَلَ النِّتَاجِ أَنْ

تُجْمَلَ عَلَى الْأَبْلِ الْفُعُولَةُ عَامًا وَتُتْرَكَ عَامًا كَمَا يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرْعَةِ وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

قوله عذاب هو في غير نسخة
من المحكم بالذال المعجمة
مضبوطا كما ترى وهو في
التمذيب بالذال المهملة
مع فتح العين كتبه مصححه

تَرَى كُفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ * لَهَا نِيلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسْ
 فِي الصَّحَاحِ كَلَّا كُفَاتِيهَا يَعْنِي أَنَّهَا نَجَبَتْ كُلُّهَا إِنَّا وَهْوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ
 إِذَا مَا تَجَنَّنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاةٍ * بَعَا حَاخِنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
 الْحَنَاسِيرُ الْهَالِكُ وَقِيلَ الْكُفَاةُ الْكُفَاةُ نَتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِمَالِ سَنَةٍ وَقِيلَ بَعْدَ حِمَالِ سَنَةٍ وَأَكْثَرُ يُقَالُ
 مِنْ ذَلِكَ نَجَّ فَلَانِ إِبِلَهُ كُفَاةً وَكُفَاةً وَأَكُفَاتُ فِي الشَّاءِ مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ وَأَكُفَاتُ الْإِبِلِ كَثْرَتُ نَتَاجِهَا
 وَأَكُفَا إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ فَلَا نَجْعَلُ لَهُ أَوْ بَارَهَا وَأَصَوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا وَالْبَانِهَا وَأَوْلَادَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنَحَهُ
 كُفَاةً غَنَمَهُ وَكُفَاتِهِ أَوْ هَبَّ لَهُ الْبَانِهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصَوَافَهَا سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتُ وَوَهَبَتْ لَهُ كُفَاةً
 نَاقَتِي وَكُفَاتِهِمُ اتَّضَمَّ وَتَفَتَّحَ إِذَا وَهَبَتْ لَهُ وَلَدَهَا وَلِبَنَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً وَاسْتَكْفَاهَا فَكَفَاهَا سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ
 ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ اسْتَكْفَاهُ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً وَرَوَى عَنْ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي
 الْحَرْثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدَنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْذَنَهَا فَقَالَتْ
 إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ مِائَةِ شَاةٍ أَمْ هَامَانَةٌ وَأَوْلَادُهَا مِائَةُ شَاةٍ وَكُفَاتُهَا مِائَةُ شَاةٍ فَتَدِمُ فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ فَأَبَى
 أَنْ يَقْبِلَهُ فَقَبَضَ الْمَعْدَنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَرْثِ أَصَابَ رَكَازًا فَسَأَلَهُ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ فَقَالَ
 عَلَى مَا أَرَى الْخُمْسَ الْأَعْلَى الْبَائِعِ فَاخْذِ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ أَرَادَ بِالْمُتَّبِعِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا وَقَوْلُهُ أَتَى
 بِهِ أَيْ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ يَأْتُو أَتَوَاوُ الْكُفَاةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ وَهِيَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِبِلَ قِطْعَتَيْنِ يَرَاوُحُ بَيْنَهُمَا
 فِي النَّتَاجِ وَأَنْشُدْهُمْ

قَطَعْتُ إِبِلِي كُفَاتَيْنِ ثَنَيْنِ * قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ
 أَنْجِ كُفَاتِيهِمَا فِي عَامَيْنِ * أَنْجِ عَامَاذِي وَهَذِي يَعْنِي
 وَأَنْجِ الْمُعْنَى مِنَ الْقِطْعَيْنِ * مِنْ عَامَةِ الْبَلَاءِ وَنِيلَ يَبْقَيْنِ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى هَذَا التَّنْصِيرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفَاةً مِائَةَ شَاةٍ فِي كُلِّ
 نَتَاجٍ مِائَةً وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَ كُفَاةً مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَعْلُ فِيهَا وَقَدْ
 ضَرَبَهَا أَجْمَعَ وَتَحْمَلُ أَجْمَعَ وَلَيْسَتْ مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سَنَةٌ وَسَنَةٌ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَأَرَادَتْ أَنَّ
 الرَّجُلَ تَكْثِيرًا مَا اشْتَرَى بِهَا بَنَاهَا وَإِعْلَامًا أَنَّهُ غَنِيٌّ فِيمَا ابْتِاعَ فَقَطَعَتْهُ أَنَّهُ كَانَ مَا اشْتَرَى الْمَعْدَنَ بِثَلَاثَةِ
 شَاةٍ فَتَدِمُ الْإِبِلُ وَاسْتَقَالَ بِأَنَّهُ فَأَبَى وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدَنِ فَخَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّيحِ وَسَعَى

به الى علي رضي الله عنه لباخذ منه الخس قال لم الخس البائع وأضر الساعي بنفسه في سعيته
بصاحبه اليه والكفاء بالكسر والمدسرة في البيت من أعلاه الى أسفله من مؤخره وقيل
الكفاء الشقة التي تكون في مؤخر الخباء وقيل هو شقة أو شقتان ينصح إحداهما بالآخرى ثم
يحمل به مؤخر الخباء وقيل هو كساء يلقي على الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض وقد أضاف البيت
إلى كفاء وهو مكنا إذا عملت له كفاء وكفاء البيت مؤخره وفي حديث أم معبد رأت شاة في كفاء البيت
هو من ذلك والجمع أكنشة كعمار وأجرة ورجل مكفا الوجه متغيره ساهمه ورأت فلانا مكفا
الوجه إذا رأتته كسف اللون ساهما ويقال رأيتته متكفى اللون ومنكفت اللون أي متغير اللون
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أنكفأ لونه عام الرمادة أي تغير لونه عن حاله ويقال أصبح فلان كفي
اللون متغيره كأنه كفي فهو مكفو وكفي قال دريد بن الصمة

وأشهر من قداح النبع قرع * كفي اللون من مس وضرس

أي متغير اللون من كثرة ما مسح وعرض وفي حديث الانصاري مالى أرى لؤنك منكفتا قال من
الجوع وقوله في الحديث كان لا يقبل الثناء الا من مكافى قال القتيبي معناه إذا أنعم على رجل
نعمة فكافاه بالثناء عليه قبل ثناءه وإذا أنى قبل أن ينعم عليه لم يقبلها قال ابن الاثير وقال ابن
الانباري هـ إذا غلط اذ كان أحدا لا يتفك من إنعام النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل بعثه
رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافى ولا غير مكافى والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به
وانما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنه في جلة
المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قال وقال الازهرى وفيه قول ثالث الا من
مكافى أي مقارب غير مجاوز حد مثله ولا متقصير عما رفعه الله اليه (كلا) قال الله عز وجل
قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همز مثله في غير
القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلوكم بألف ساكنة مثل يحشاكم ومن جعلها واو اسما كنة
قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلوكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل
حسن إلا أنهم يقولون في الوجهين مكولة ومكلاوا كثر ما يقولون مكلى ولو قيل مكلى في الذين
يقولون كليت كان صوابا قال وسعت بعض الاعراب ينشد

ما خاصم الأقوام من ذى خصومة * كوزها مشني اليها حليلها

فبنى على شئت بترك النبرة الليث يقال كلاك الله كلاك أي حنظلك وحرصك والمفعول منه

قوله متكفى اللون
ومنكفت اللون الأول من
التفعل والثاني من الانفعال
كما يفيد ضبطه غير نسخة من
التهذيب كتبه مصححه

مَكْلُوءٌ وَأَنْشَدَ إِنَّ سُلَيْمِيَّ وَاللَّهِ يَكْلُوهَا * ضَنْبٌ بَرَادِمَا كَانَ يَرْزُوهَا

وفي الحديث أنه قال لب لال وهم مسافرون كَلَّا لَنَا وَقْتَنَا هُوَ مِنَ الْخَفِظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّفَ
هَمْزَةُ الْكَلَاءَةِ وَتَقَلَّبَ يَاءُ وَقَدْ كَلَّا هُيَكْلُوهُ كَلَّا وَكَلَّا وَكَلَّا بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَبِيلٌ
فَكَوْنِي بِخَيْرٍ فِي كَلٍّ مَوْغِبَةٍ * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ هَجْرِي وَبَغِضَتِي

قال أبو الحسن كَلَّا يجوز أن يكون مصدرا ككَلَاءَةٍ ويجوز أن يكون جمع كَلَاءَةٍ ويجوز أن يكون
أرادني كَلَاءَةً فَذَفَّ الهاء للضرورة ويقال أذهبوا في كَلَاءَةِ اللَّهِ وَكَلَّاءُ مِنْهَا كَلَّاءٌ أَحْتَرَسَ مِنْهُ
قال كعب بن زهير

أَنْحَتُ بَعِيرِي وَانْكَلَّاتُ بَعِينِهِ * وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أَيْ أَمْرِي أَوْفَى وَكَلَّا الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَيْثَةٌ وَانْكَلَّاتُ عَيْنِي انْكَلَّاءٌ إِذَا لَمْ تَنْمَ وَحَذَرْتُ
أَمْرًا فَسَمَّيْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْنٌ كَلَّوْا إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّوْا الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدَ هَالَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ
وكذلك الانتي قال الاخطل

وَمَهْمَةٌ مُقْفَرٌ تَخْشَى غَوَائِلَهُ * قَطَعَتْهُ بِكَلَّوِ الْعَيْنِ مَسْنَارُ

ومنه قول الاعرابي لامرأته فوالله إني لأبغض المرأة كَلَّوْا اللَّيْلَ وَكَلَّاءُ مَكَلَّاءَةٌ وَكَلَّاءُ رَاقِبُهُ
وَانْكَلَّاتُ بَصْرِي فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ وَالْكَلَاءُ مَرْفَأُ السَّفِينِ وَهُوَ عِنْدَ سَيْبِيوِيهِ فَعَالٌ مِثْلُ جَبَّارٍ
لأنه يَكَلَّا السَّفِينَ مِنَ الرِّيحِ وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَعَلَاءٌ لَأَنَّ الرِّيحَ تَكَلُّ فِيهِ فَلَا يَنْخَرِقُ وَقَوْلُ
سَيْبِيوِيهِ مَرَّحٌ وَمِمَّا يَرُجَّحُهُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الْكَلَّاءَ مَذْكُرٌ لَا يُوَثِّقُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَكَلَّا الْقَوْمُ
سَفِينَتَهُمْ تَكَلَّيَا وَتَكَلَّيْتُ عَلَى مِثَالِ تَكَلِّيمٍ وَتَكَلَّمَ أَدْنُوهُ مِنَ الشَّطِّ وَحَبَّسُوهَا قَالَ وَهَذَا يُضَامُّ
يَقْوَى أَنَّ كَلَّاءَ فَعَالٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبِيوِيهِ وَالْمُكَلَّاءُ بِالتَّشْدِيدِ شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السَّفِينِ وَهُوَ
سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ وَمِنْهُ سَوْقُ الْكَلَّاءِ مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ لَأَنَّهُمْ يَكْلُونُ سَفِينَهُمْ هُنَاكَ
أَيْ يَحْبِسُونَهَا بِذِكْرِ وَيُوثِنُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْضِعَ يَذْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السَّفِينِ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا
مَذْكُورٌ مَصْرُوفٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ يَأْتِي وَسَبَّأَهَا وَكَلَّاءُهَا
الْتِهَازُ بِالْكَلَّاءِ وَالْمُكَلَّاءُ الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ مَكَانَ تَرْفَافِيهِ السَّفِينِ وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ
نَهْرٍ وَكَلَّاتُ تَكَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَوْضِعُ مَكَلَّاءٌ وَكَلَّاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ
عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَّاءِ أَقْبَمْنَا فِي النَّهْرِ مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصْرَحْ

عَرْضُ نَالِهِ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَسَطَهُ الْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ
خَدَّ ذُنَاهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَ مَرَفَأُ السُّفْنِ عِنْدَ السَّاحِلِ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبٍ لَمْ يَنْعَرِضْ بِالْقَذْفِ شَبَّهُهُ
فِي مُقَارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاءِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَالْقَاوُ فِي الْمَاءِ إِيْجَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَالزَّامَةُ الْحَدَّ
وَيُذْنَى الْكَلَاءُ فَيُقَالُ كَلَاءٌ أَنْ يَجْمَعَ فَيُقَالُ كَلَاؤُنْ قَالَ أَبُو النِّجْمِ

تَرَى بِكَلَاءٍ وَيَهْمُنُهُ عَسْكَرًا * قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّفَا الْمَكْسَرَا

وَصَفَّ الْهَنَى وَالْمَرَى وَهَمَانَهُرَانِ حَفَرَهُمَا هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقُولُ تَرَى بِكَلَاءٍ وَى هَذَا النَّهْرُ مِنْ
الْحَفَرَةِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ وَيَكْسِرُونَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ الْكَلَاءُ مَجْتَمَعُ
السُّفْنِ وَمِنْ هَذَا سَمِيَ كَلَاءُ الْبَصْرَةِ كَلَاءٌ لِاجْتِمَاعِ سَفِينِهِ وَكَلَاءُ الدِّينِ أَيْ تَأْخُرُ كَلَاءٌ وَالْكَالِيُّ
وَالْكُلَاءُ النَّسِيبَةُ وَالسُّلُفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ * وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمُضْمَارُ * أَيْ تَقْدُّهُ كَالنَّسِيبَةِ الَّتِي
لَا تُرْجَى وَمَا أُعْطِيَتْ فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيبَةٌ فَهِيَ الْكَلَاءُ بِالضَّمِّ وَأُكَلَاءٌ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ
إِكْلَاءٌ وَكَلَاءٌ تَكْلِيًا أَسْلَفَ وَسَلَّمَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَمَنْ يَحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يَكِلِي * إِلَى جَارٍ بِذَلِكَ وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ * إِلَى جَارٍ بِذَلِكَ وَلَا شُكُورٍ * وَأُكَلَاءٌ كَذَلِكَ وَكَلَاءٌ كَلَاءٌ وَتَوَكَّلَا هَا
تَسَلَّمَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي
النَّسِيبَةَ بِالنَّسِيبَةِ وَكَانَ الْأَصْحَى لَا يَهْمُ بِهِ وَيُنْشِدُ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ

وَإِذَا بُشِّرَكَ الْهُمُومُ * مُفَانِهَا كَالْوَنَاجِزِ

أَيُّ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا تَقْدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ تَكَلَّثَتْ كَلَاءَةً أَيْ اسْتَنْسَأَتْ نَسِيبَةً وَالنَّسِيبَةُ التَّأْخِيرُ
وَكَذَلِكَ اسْتَكَلَّثَتْ كَلَاءَةً بِالضَّمِّ وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَتَقْسِيرُهُ أَنْ يَسْلِمَ الرَّجُلُ إِلَى
الرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرْطَعَامٍ فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحُلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ
لِلدَّافِعِ لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ وَلَكِنْ بَعْنِي هَذَا الْكُرْبَاءُ تَقْدُّ دِرْهَمًا إِلَى شَهْرٍ فَيَبِيعُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا
تَقَابُضٌ فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ وَكُلُّ مَا شَبَّهَ هَذَا كَذَا وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ
أَوْ مِنْ غَيْرِهِ نَسِيبَةٌ لَمْ يَكُنْ كَالنَّاسِيبَةِ وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِي

أَسْلَى الْهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا * وَأَطْوَى الْبِلَادَ وَأَقْضَى الْكَوَالِي

أَرَادَ الْكَوَالِي فَمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَكَنٌ ثُمَّ خَفَّفَ تَخْنِيفًا قِيَاسِيًّا وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ

أَكَلَّ الْعُمَرَى أَقْصَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ وَكَلاَّ عَمْرٍاهُ نَهَى قَالَ
تَعَقَّقَتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ * فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمَرُ
الْأَزْهَرِي التَّكْلَاءُ التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالْوُقُوفُ بِهِ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ كَلَّتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ
تَكْلِيًّا أَيْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فَمِنْ لَمِيزٍ * فَمَنْ يَحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يَكْلَى * الْبَيْتُ وَقَالَ
أَبُو جَرَّةٍ * فَانْشَدَتْ أَوْ كَلَّتُ فِي رَجُلٍ * فَلَا يَغْرُنْكَ ذُو الْفَيْنِ مَعْمُورُ
قَالُوا أَرَادَ بَذَى الْفَيْنِ مِنْ لَهُ الْفَانِ مِنَ الْمَالِ وَقَالَ كَلَّتُ فِي أَمْرٍ تَكْلِيًّا أَيْ تَأَمَّلْتُ وَتَنَظَّرْتُ فِيهِ وَكَلاَّتُ
فِي فُلَانٍ نَظَّرْتُ إِلَيْهِ مَتَأَمَّلًا فَأَعْجَبَنِي وَيُقَالُ كَلَّا نَهْ مَائَةً سَوَاطِ كَلَّا إِذَا ضَرَبَتْهُ الْأَصْحَى كَلَّاتُ الرَّجُلُ
كَلاَّ وَسَلَا نَهْ سَلَا بِالسَّوِطِ وَقَالَ النَّضَرُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ عَشْبِ الْكَلَّا عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى
الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلِيَانِ الطَّيِّبِ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَّا غَيْرُهُ
وَالْكَلَّا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مَا يُرْتَقَى وَقِيلَ الْكَلَّا الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَهُ
وَأَكَلَّاتُ الْأَرْضِ كَلَّا وَكَكَلَّتْ وَكَلاَّتْ كَثْرَتُ كَلَوُهَا وَأَرْضٌ كَلَّةٌ عَلَى النَّسَبِ وَمَكَلَّةٌ كَلَّتَاهُمَا
كَثِيرَةُ الْكَلَّا وَمَكَلَّةٌ وَسَوَاءُ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَلَّا اسْمٌ لِمَجَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَلَّا
يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلِيَانِ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْخَ وَالْعَرِيجَ وَضُرْبَ الْعُرَا كُلِّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَّا وَكَذَلِكَ
الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشَبَّهَهَا وَكَلاَّتِ النَّاقَةُ وَأَكَلَّتِ الْكَلَّا وَالْكَلَّا لِي أَغْضَادُ الدَّبَرَةِ
الْوَّاحِدَةُ كَلَّا مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضَرُ أَرْضٌ مَكَلَّةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ أَبْلَاهُ أَوْ مَا لَمْ يَشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدَّوه
إِعْشَابًا وَلَا كَلَّا وَأَنْ شَبِعَتْ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَلَّا الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ
لَيَمْنَعُ بِهِ الْكَلَّا وَفِي رَوَايَةٍ فَضْلُ الْكَلَّا مَعْنَاهُ أَنْ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَّا فَإِذَا
وَرَدَّ عَلَيْهَا أَوَّارِدُ فَعَلَبَ عَلَى مَا تَهَاوَمَنَعَ مِنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْأَسْتِقَاءِ مِنْهَا فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَّا
لأنه متى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكِ الْكَلَّا نَهَى لَمْ يَسْقِهَا قَتْلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ
الْقَرِيبَ مِنْهُ (كما) الْكَلَّا وَاحِدُهَا كَمَّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ
الْكَمُّ نَبَاتٌ يَنْقُضُ الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ وَالْجَمْعُ أَكَمُّ وَكَأَنَّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ سَيِّدِي بِهِ لَيْسَتْ الْكَلَّا بِجَمْعٍ كَمَّ لِأَنَّ فَعْلَهُ لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَعَلُ انْخِاسٍ وَاسْمُ
لِلْجَمْعِ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ كَمَّ لِلْوَّاحِدِ وَكَمَّ لِلْجَمْعِ وَقَالَ مُنْتَجِعٌ كَمَّ لِلْوَّاحِدِ وَكَمَّ لِلْجَمْعِ فَمَرَّ
رُؤْيُهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ كَمَّ لِلْوَّاحِدِ وَكَمَّ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَمَّ وَاحِدُهُ وَكَمَّ ثَانٍ

وَكَاَتُ وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكَاةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَعَا وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ كَمَّ لَوْ وَاحِدٌ وَجَعَهُ كَمًّا وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلِهِ إِلَّا كَمَّ وَكَمًّا وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ شَمَرٌ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَجْمَعُ كَمَّ أَكْمًا وَجَعُ الْجَمْعِ كَمًّا وَفِي الصَّحَاحِ تَقُولُ هَذَا كَمَّ وَهَذَا كَمَّا
وَهَؤُلَاءِ كَمُّ ثَلَاثَةٌ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْكَمَّةُ تَقِيلُ الْكَمَّةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ وَالْجَبَّةِ إِلَى
الْحُمْرَةِ وَالْفَقْعَةُ الْبَيْضُ وَفِي الْحَدِيثِ الْكَمَّةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَأَكَمَّتْ الْأَرْضُ فَهِيَ
مَكْمُومَةٌ كَثُرَتْ كَمَاتُهَا وَأَرْضٌ مَكْمُومَةٌ كَثِيرَةُ الْكَمَّةِ وَكَمَّا الْقَوْمُ وَأَكَمَّهُمْ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
أَطْعَمَهُمُ الْكَمَّةَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمُّونَ أَيَّ يَجْتَنُونَ الْكَمَّةَ وَيُقَالُ خَرَجَ الْمُتَكَمِّمُونَ وَهُمْ الَّذِينَ
يَطْلُبُونَ الْكَمَّةَ وَالْكَمَّ بِيَاغِ الْكَمَّةِ وَجَانِبِ الْبَيْعِ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ

لَقَدْ سَاءَ نِيَّيْ وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ * عَرَّازِيلُ كَمَّ بَيْنَ مُقِيمٍ

شَمَرْتُ عَنْ عَرَّازِيَا يَقُولُ بَنُو فُلَانٍ يَقْتُلُونَ الْكَمَّ وَالضَّعِيفَ وَكَيْ الرَّجُلُ يَكْمُ كَمًّا مَهْمُوزٌ حَقِي وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ وَقِيلَ الْكَمُّ فِي الرَّجُلِ كَالْقَطْرِ وَرَجُلٌ كَمِي قَالَ

أَنْشَدَ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلَيْنِ * نَشْدَةُ شَيْخِ كَمِي الرَّجُلَيْنِ

وَقِيلَ كَمَّتْ رِجْلُهُ بِالْكَسْرِ تَشَقَّقَتْ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَدْ كَمَّ لَهُ السِّنُّ أَيَّ شَيْخَتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَعَنْهُ أَيْضًا تَلَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَوَدَّاتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّتْ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ وَكَمَّى
عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَّا جَهْلَهَا وَغَيَّبَهَا وَقَالَ الْكَسَائِيُّ إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبْرُ قَالَ كَمَّتْ عَنْ الْأَخْبَارِ
أَكَمَّ عَنْهَا (كَوًّا) كَوَّتْ عَنْ الْأَمْرِ كَأَنَّكَ تَصْدُرُ مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ (كَيًّا) كَاءٌ عَنْ الْأَمْرِ
يَكِي كَيًّا وَكَيَّةً تَمُكِّلُ عَنْهُ أَوْ تَبْتُ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يَرِدْهُ وَأَكَاءٌ كَاءٌ إِذَا أَرَادَ مَرًّا فَجَاءَهُ عَلَى
تَنَفُّةٍ ذَلِكَ فَرَدَّ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبَّ عَنْهُ وَأَكَّاتِ الرَّجُلُ وَكَمَّتْ عَنْهُ مِثْلُ كَعْتُ الْكَيْسِ وَالْكِي
وَالْكِي وَالْكَاءُ الضَّعِيفُ الْقَوَادِمُ الْجَبَانُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَيْتِي لَكِي عَنْ الْمُؤَبَّاتِ * إِذَا مَا الرُّطْبَى أُنْمَأَى مَرْتَوَةٌ

وَرَجُلٌ كَيَّةٌ وَهُوَ الْجَبَانُ وَدَعِ الْأَمْرَ كَيَّاتَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ أَيْ عَلَى مَا هُوَ بِهِ وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ
(فصل اللام) (لا) الْأَوَّلُوهُ الدَّرَةُ وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُوهُ وَاللَّاتِي وَبَائِعُهُ لَا تَوَلَّى
وَلَا لَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا أَحَبَّ الْأَوَّلُوهُ عَلَى مِثَالِ لَعَاغٍ وَكَرِهَ قَوْلُ
النَّاسِ لَا تَلَّ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ قَالَ النَّارِسِيُّ هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ خَالَفَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا

قوله ولم يكن له نعل كذا في
النسخ وعبارة الصحاح ولم
يكن عليه نعل ولكن الذي
في القاموس والمحكم
وتهذيب الأزهرى حنى
وعليه نعل وعما في المحكم
والتهذيب نعل لم يأخذ
القاموس كتبه مصححه

قوله النعلينه الخ هو كذلك
في المحكم والتهذيب بدون
باء بعد النون فلا يغتر بسواه
كتبه مصححه

قوله واني لكي الخ هو كما
ترى في غير نسخة من
التهذيب وذكر المؤلف في
وَأَبٍ وفسره كتبه مصححه

الكلام العرب والقياس لان المسموع لا تـ والقياس أولوئى لانه لا يبنى من الرباعى فعـ
ولا تـ ل شاذ الليث اللؤلؤ معروف وصاحبه لا تـ قال وحذفوا الهمزة الاخيرة حتى استقام
لهم فعـ وأنشد

درة من عقائل البحر بكر * لم تخنهم مناقب اللات تـ

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها ألا ترى أنهم لا يقولون لبيع السمسم تـ وحذوها
فى القياس واحد قال ومنهم من يرى هذا خطأ والتمالة بوزن الالة حرفه اللات تـ وتلا لا النجم
والقمر والنار والبرق ولا تـ أضاء ولمع وقيل هو اضطر بريقة وفى صفته صلى الله عليه وسلم
يتلا لا وجهه تلا لوالقمرأى يستنير ويشرق مأخوذ من اللؤلؤ وتلا لات النار اضطررت
ولا تـ لات النار لا تـ اذا توقدت ولا تـ لات المرأة بعينها بريقها وقول ابن الاحرار
مارية لؤلؤان اللون أوردتها * طل وبس عنها فرقد خصر

فانه أراد لؤلؤيته براقته ولا تـ لا النور بذبذبه حر كوكذلك الطي ويقال للثور الوحشى لا تـ بذبذبه
وفى المثل لا آتيا مالا تـ الفوراى بصبغت بأذناها ورواه اللحياني مالا تـ الفوراى بأذناها
والقوراى الظباء لا واحداهما من انظها (لأ) اللبأ على فعل بكسر الفاء وفتح العين أول اللبن فى النتاج
أبوزيد أول الألبان اللبأ عند الولادة كثر ما يكون ثلاث حلبات وأقـ له حلبه وقال الليث اللبأ
مهموزة مقصور أول حلب عند وضع الملى ولبات الشاة ولدها أى أرضعته اللبأ وهى تلبؤه والتبات
أنا شربت اللبأ ولبات الجدى أطعمته اللبأ ويقال لبأت اللبأ لبؤه لبأ اذا حلبت الشاة لبأ لبأ الشاة
تلبؤها اللبأ بالتسكين والتبأها الحلب لبأها والتبأها ولدها واستلبأها أرضعها ويقال استلبأ الجدى
استلبأ اذا مارضع من تلقاء نفسه وألبأ الجدى إلبأ اذا رضع من تلقاء نفسه وألبأ الجدى إلبأ اذا
شدته الى رأس الخلف ليرضع اللبأ وألبأته أمه ولبأته أرضعته اللبأ وألبأته سقيته اللبأ أبو حاتم
ألبأت الشاة ولدها أى قامت حتى ترضع لبأها وقد التبتاها أى احتلبنا لبأها واستلبأها ولدها أى
شرب لبأها وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهم وألبأه بريقه أى صب ريقه فى فيه
كما يصب اللبأ فى فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأ القوم يلبؤهم لبأ اذا صنع لهم اللبأ ولبأ
القوم يلبؤهم لبأ وألبأهم أطعمهم اللبأ وقيل لبأهم أطعمهم اللبأ وألبأهم زودهم إياه وقال
الليحياني لبأهم لبأ أولبأ وهو الاسم قال ابن سيده ولا أدرى ما حاصل كلام الليحياني هذا اللهم الا

وقع فى سطر ٩ من صحيفة
١٤٢ المضمار خطأ والصواب
الضماء كتاب بدون ميم
كتبه

أن يريد أن لا يكون مصدرا واسما وهذا لا يعرف وألبوا كثر لبؤهم وألبأت الشاة أنزلت
اللباء أو قول ذي الرمة

ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفى من دقوبة سقرا سقرا

فسره الفارسي وحده فقال يعني الكلمة مربوعة أصابها الربيع وربعية متروية بمطر الربيع
ولبأتها أطعمتها أول ما بدت وهي استعارة كل يطعم اللبأ يعني أن الكلمة جناه فباكرهم بطرية
وسقرا منصوب على الطرف أي غدوة وسقرا مفعول ثان للبأتها وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى
أطعمت وألبأ اللبأ أصله وطبخه ولبأ اللبأ لبؤه لبأ وألبأه طبخه الأخيرة عن ابن الأعرابي ولبأت
النافقة تلبيا وهي ملي بوزن ملبع وقع اللبأ في ضرعها ثم الفصح بعد اللبأ إذا جاء اللبن بعد انقطاع
اللبأ يقال قد أفصحت النافقة وأفصح لبنتها وعشار ملائي إذا دنا تاجها ويقال لبأت الفصيل البؤه
لبأ إذا سقيته حين تغرسه وفي الحديث إذا غرست فصيله وقيل الساعة أقوم فلا يمنعك أن تلبأها
أي تسقيها وذلك أول سقيك إياها وفي حديث بعض الصحابة أنه مر بأصاري يغرس نخلا فقال
يا ابن أخي إن بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها أي لا يمنعك خروجك عن غرسها
وسقيها أول سقيتها مأخوذ من اللبأ ولبأت بالحج تلبئة وأصله لبئت غير مهموز قال الفراء ربما
خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يمزوا ما ليس بهموز فلو لبأت بالحج وحلأت السويق ورتأت
الميت ابن شميل في تفسير لبئك يقال لبأ فلان من هذا الطعام لبأ لبأ إذا كثر منه قال ولبيد
كأنه استرزاك الأجر يئتهم الملتبئة أي هم متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا وفي النوادر يقال
بنو فلان لا يلبئون فتاههم ولا ينعرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا
طلب بالنسب واللبؤة الأنثى من الأسود والجمع لبؤ واللبأة واللبة كاللبؤة فإن كان مخنفا منه
فجمعه بكهجه وإن كان لغة فجمعه لبأت واللبؤة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها واللبؤة الأسد قال
وقد أميت أعني أنهم قتل استعمالهم إياه البتة واللبؤة رجل معروف وهو اللبؤ بن عبد القيس واللبؤ
حتى (لثا) لتأ في صدره يئتا التادفع ولتأ المرأة يئتا لتأ نكحها ولتأه بسهم لتأرماء به ولتأت
الرجل بالجر إذا رميته به ولتأه بعيني لتأ إذا حدثت إليه النظر وأنشد ابن السكيت

تراد إذا أمه الصنولا * ينو اللتي الذي يئتوه

قال اللتي فعيل من لتأه إذا أصبته واللاتي الملتى المرحى ولتأت به أمه ولدته يقال لعن الله أما

قوله أمه كذا هو في شرح
القاموس والذي في نسخ
من اللسان لا يوثق به بابل
الميم حاء مهملة وفي نسخة
مقيمة من التهذيب بدل الحاء
جيم فخر كتبه مصححه

لَتَأْتِيَهُ وَلِكَأَنَّهُ أَيْ رَمَتْهُ (لَأَنَّ) الْأَزْهَرِي رَوَى سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاء أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ أَبَاهُ مَزَلْنَا
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لَيْلَى الَّتِي مَاتَتْ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَاطِرًا وَسِيَّاقِي ذَكَرَهُ
(لَجَأَ) لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لِمَا يُلْجَأُ أَوْ مَلْجَأٌ وَلِجِي لَجَأٌ وَالتَّجَاؤُ لَجَأَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَسْتَدْتُ وَفِي
حَدِيثٍ كَعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ يُقَالُ
لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ وَالتَّجَّأْتُ وَتَلَجَّأْتُ إِذَا اسْتَدْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتُ بِهِ أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُ
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْجَاءَ إِلَى الشَّيْءِ اضْطَرَّ إِلَيْهِ وَأَجَاءَ عَصَاهُ وَالتَّلَجُّةُ الْإِكْرَاهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ التَّلَجُّةُ أَنْ يُلْجِكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرٌ أَبَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادِي عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرِهِ
خِلَافُ بَاطِنِهِ وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ هَذَا التَّلَجُّةُ فَأَنْتُمْ دَعَيْتُمْ غَيْرِي التَّلَجُّةُ تَفْعَلُهُ مَنْ
الْإِجَاءُ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرٌ أَبَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ وَأُحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ
وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ جَلَّاهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ الْمَعْقِلُ وَالْجَمْعُ الْجِجَاءُ
وَيُقَالُ أُلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي مَلْجَأٍ وَلِجَأٍ وَالتَّجَّأْتُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ ابْنُ شُمَيْلٍ التَّلَجُّةُ أَنْ
يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضٍ وَرَثَتَهُ دُونَ بَعْضٍ كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَارِثُهُ قَالَ وَلَا تَلْجُئْهُ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ
وَيُقَالُ أُلْجَأَ فُلَانٌ وَاللَّجَأُ الزَّوْجَةُ وَعُمَرُ بْنُ لُجَا النَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ (لَزَأَ) لَزَأَ الرَّجُلُ وَلَزَأَ كِلَاهُمَا
أَعْطَاهُ وَلَزَأَ ابْنِي وَلَزَأَهَا كِلَاهُمَا أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا وَأَلَزَّ غَمِّي أَشْبَعَهَا غَيْرُهُ وَلَزَأَتْ الْإِبِلُ تَلَزُّهُ إِذَا
أَحْسَنَتْ رَعِيَّتَهَا وَتَلَزَّاتُ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَتْ رِيًّا وَكَذَلِكَ تَوَزَّاتُ رِيًّا وَلَزَّاتُ الْقَرِيبَةُ إِذَا مَلَاحَتْ أَوْ قَبِحَ
اللَّهُ أَمَّا لَزَّاتُ بِهِ (لَطَأَ) اللَّطَأُ لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالْشَيْءِ اللَّطِيءِ بِالْكَسْرِ يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لَطَأًا وَطَأًا يَلْطَأُ
لَطَأً لَزَقَ بِهِ يَقَالُ رَأَيْتَ فُلَانًا لَطَأًا بِالْأَرْضِ وَرَأَيْتَ الذِّبَّ لَاطِئًا لَاسْرِقَةً وَاطَّاتُ بِالْأَرْضِ
وَاطَّطَتْ أَيْ لَزَقَتْ وَقَالَ الشَّمَاخُ فَتَرَكَ الْهَمَزَ

فَوَاقَهُنَّ أَطْلُسُ عَامِرِي * أَطَابَ نِجَاحُ مُتَسَانِدَاتِ

أَرَادَ لَطَائِي عَنِ الصَّبِيءِ أَدَّى لَزِقَ بِالْأَرْضِ قَتَلَ الْهَمْزَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ لَطِيءٌ لِسَانِي فَقُلَّ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ يَيْسَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ إِذَا ذَكَرَ عَبْدُ مَنَافٍ
فَأَطَمَهُ هُوَ مِنْ لَطِيءٍ بِالْأَرْضِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ يَرِيدُ إِذَا ذَكَرَ فَالتَّصَقُّوْا فِي الْأَرْضِ
وَلَا تَعُدُّوْا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا كَالْتَرَابِ وَيُرْوَى فَأَطَوْا وَأَكَّةٌ لَأَطَمَةُ لَا زَقَّةٌ وَاللَّاطِمَةُ مِنَ الشَّجَابِ
السَّمْعَاقُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَابِ اللَّاطِمَةُ قِيلَ هِيَ السَّمْعَاقُ وَالتَّمْعَاقُ عَنْدهُمْ

الْمَلَطَى بِالْقَصْرِ وَالْمِطَاةُ وَالْمَلَطَى قَشْرَةً رَقِيَّةً بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ وَاللَّاطِيَةُ خُرَاجٌ يُخْرِجُ
 بِالْإِنْسَانَ لَا يَكَادِي بِرَأْمِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ النُّطَاةِ وَلَطَأَهُ بِالْعَصَا طَأْضَرَبَهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ
 الظَّهْرِ (لَأ) لَفَاتُ الرِّيحِ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ تَلْفُوهُ لَأْفَا فَرَّقَتْهُ وَسَفَرَتْهُ
 وَلَفَأَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفُوهُ لَأْفَا وَلَفَأَ الْوَلَدُ الْفَأَ كَلَامَهُمَا قَشَرَهُ وَجَدَّ لَهُ عَنْهُ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَقِيْمَةٌ نُحْوُ
 النَّحْصَةَ وَالْهَبْرَةَ وَالْوَذْرَةَ وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا الْفَيْئَةُ وَالْجَمْعُ لَفَى وَجَعِ الْفَيْئَةُ مِنَ اللَّحْمِ لَفَا يَمْثُلُ
 خَطِيئَةً وَخَطَايَا وَفِي الْحَدِيثِ رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّأْمَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْوَفَاءُ الْقِيَامُ وَاللَّفَاءُ النُّقْصَانُ
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ لَفَاتِ الْعَظْمِ إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَقِيْمَةٌ وَلَفَأَ الْعُودُ يَلْفُوهُ لَأْفَا
 قَشَرَهُ وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا طَأْضَرَبَهُ بِهَا وَلَفَأَهُ رَدَّهُ وَاللَّأْمَاءُ التُّرَابُ وَالْقِيَامُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاللَّفَاءُ الشَّيْءُ
 الْقَلِيلُ وَاللَّفَاءُ رُونَ الْحَقِّ وَيُقَالُ أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّأْمَاءِ أَيْ بَدُونَ الْحَقِّ قَالَ أَبُو بَرِيدٍ
 فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزِدْنِي * وَلَا حَظِّي بِاللَّفَاءِ وَلَا الْخَسِيسُ
 وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَيْ لَا يَرْضَى بِدُونِ وَفَاءِ حَقِّهِ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ
 أَظَنَّتْ بَنُو جَحْجَحٍ أَنَّكَ آكِلٌ * كِبَاشِي وَفَاضِي الْوَفَاءِ فَعَالُهُ
 قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ لَفَاتُ الرَّجُلُ إِذَا نَقَصَتْهُ حَقُّهُ وَأَعْطِيَتْهُ دُونَ الْوَفَاءِ يُقَالُ رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ
 التَّهْذِيبُ وَأَفَاءَ حَقُّهُ إِذَا عَطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ أَبُو تَرَابٍ أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفُ
 مِنَ الْأَضْدَادِ (لَكَ) لَكِي بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ كَلْكِي وَكَأَهُ بِالسُّوْطِ لَكَأَ ضَرْبَهُ وَلَكَأَتْ بِهِ
 الْأَرْضُ ضَرْبَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّالَكَأَتْ بِهِ وَلَتَاتُ بِهِ أَيْ رَمَتْهُ وَتَلَكَّأَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ
 وَتَلَكَّأَتْ عَنْ الْأَمْرِ تَلَكَّأُوا بِطَاطَاتٍ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَامْتَسَعَتْ وَفِي حَدِيثِ الْمَلَأْنَةِ
 فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَيْ تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا وَفِي حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ جُرْجَلٍ فَتَلَكَّأَتْ فِي
 الشَّهَادَةِ (لَأ) تَلَمَّأَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّأَتْ وَاسْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ وَأَنشَدَ

قوله لفئة كذا في المحكم
 وفي الصحاح لفئة بدون ياء
 كتبه مصححه

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ * عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِمَلَأَةِ قَفَرٍ

وَيُقَالُ قَدْ أَلَمَّأَتْ عَلَى الشَّيْءِ الْمَاءُ إِذَا اخْتَوَيْتَ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْهُ اشْتَقْلَ عَلَيْهِ وَالْمَاءُ الْأَصُّ عَلَى الشَّيْءِ ذَهَبَ
 بِهِ خُفِيَّةً وَالْمَاءُ عَلَى حَقِّ جَحْدِهِ وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَدْرِي مِنَ الْمَاءِ عَلَيْهِ وَفِي الصَّحَاحِ مِنَ الْمَاءِ حَكَاهُ
 يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ قَالَ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَا بَعِيرٍ جَحْدٌ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرْعًى أَوْ زَرْعًا
 فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ فَأَلَمَّأَتْهُ أَيْ تَرَكَتْهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَفِي التَّهْذِيبِ فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ فَأَلَمَّأَتْهَا

أَي تَرَكَتْهَا صَعِيداً وَمَا أَدْرَى أَيْنَ الْمَاءِ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَي ذَهَبَ وَقَالَ ابْنُ كَثُوفَةَ مَا يَلُفُّهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَجَايُفُهُ بِكَلِمَةٍ بِمَعْنَاهُ وَمَا يَلُفُّهُ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلُفُّهُ أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ وَالْمَاءُ بِلَا فِي الْجَفْنَةِ وَتَلَمَّأَ بِهِ وَالتَّمَاءُ اسْتَأْثَرَهُ وَغَابَ عَلَيْهِ وَالتَّمَّى لَوْنُهُ تَغْيِيرُ كَالْتَمَعَ وَحَكَى بَعْضُهُمُ التَّمَّى كَالْتَمَعَ وَلَمَّا الشَّيْءُ أَبْصَرَهُ كَلَعَهُ وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ فَلَمَّا أَتَاهُ نُورٌ أَيْضَى لَهُ مَا حَوْلَهُ كَأَضَاءِ الْبَدْرِ لَمَّا أَتَاهُ أَي أَبْصَرَتْهَا وَتَحْتَهَا وَالْمُحْ لَمَّحُ سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ (لهلاً) التهذيب في الخجاسي تَلَهَّلَتْ أَي تَنَكَّصَتْ (لوا) التهذيب في ترجمة لوى و يقال لَوَّاهُ اللَّهُ بِكَ بِالْهَمْزِ أَيْ شَوْهَ بَكَ قَالَ الشَّاعِرُ

وَكُنْتُ أَرْجَى بَعْدَ نِعْمَانِ جَابِراً * فَلَمَّا بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِراً

أَيْ شَوْهَ وَيُقَالُ هَذِهِ وَاللَّهُ الشُّوْهَةُ وَاللُّوْءَةُ وَيُقَالُ اللُّوْءَةُ بغير همز (لوا) اللَّيَاءُ حُبُّ أَيْضٍ مِثْلُ الْحِصِّ شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا أَدْرَى آلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا

(فصل — الميم) (مأماً) الْمَأْمَأَةُ كَكَايَةِ صَوْتِ الشَّاةِ أَوِ الطَّيِّ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا (متاً) مَتَأَهُ بِالْعَصَا ضَرْبَ بِيهَا وَمَتَأَ الْحَبْلَ يَمْتَوُهُ مَتَأَةً لَغَةً فِي مَتَوْنِهِ (مراً) الْمُرُوءَةُ كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ مَرُوءٌ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَمُرُوءَةٌ هُوَ مَرِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَتَمَرَأَ عَلَى تَفَعَّلٍ صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ وَتَمَرَأَ تَكَلَّفَ الْمُرُوءَةَ وَتَمَرَأَ بِنَايَ أَي طَلَبَ بِكَرَامَتِهَا اسْمُ الْمُرُوءَةِ وَفُلَانٌ يَتَمَرَأُ بِنَايَ يُطَلِّبُ الْمُرُوءَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنِنَا وَالْمُرُوءَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَلَئِنْ تَشَدَّدَ الْفَرَاءُ يُقَالُ مِنَ الْمُرُوءَةِ مَرُوءَةُ الرَّجُلِ يَمُرُّ وَمُرُوءَةٌ وَمَرُوءٌ وَالطَّعَامُ يَمُرُّ وَمَرَأَةٌ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَفْرُقُ الْأَخْتِلَافَ الْمَصْدَرِينَ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى خَدَمَ النَّاسِ بِالْعَرَبِيَّةِ فَانْهَ يَزِيدُ فِي الْعَتَلِ وَيُنْبِتُ الْمُرُوءَةَ وَقِيلَ لِلْأَخْتِافِ مَا الْمُرُوءَةُ فَقَالَ الْعَقَّةُ وَالْحَرْفَةُ وَسَلَّ آخِرُ عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ الْمُرُوءَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي السَّرَّاءِ وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا وَطَعَامٌ مَرِيٌّ هَيَّئِ حَمِيدُ الْمَغْبَةِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ عَلَى مِثَالِ عَرَّةٍ وَقَدْ مَرَّ وَالطَّعَامُ مَرِيٌّ أَوْ صَارَ مَرِيًّا وَكَذَلِكَ مَرِيٌّ الطَّعَامُ كَمَا تَقُولُ فُقَّةً وَفُقَّةً بِضَمِّ الْقَافِ وَكُسْرُهَا وَاسْتَمَرَّاهُ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ اسْقِنَا عَيْنًا مَرِيًّا بِمَرِيٍّ يُقَالُ مَرِيٌّ أَيْ الطَّعَامُ وَأَمَرَأَى إِذَا لَمْ يَنْقُلْ عَلَى الْمَعْدَةِ وَانْتَحَدَرَ عَنْهَا طَبِيبًا وَفِي حَدِيثِ الشُّرْبِ فَانْهَأْنَاهُ وَأَمَرَأَ وَقَالَ الْوَاهِنِيُّ الطَّعَامُ مَرِيٌّ هَيَّئِ وَهَذَا مَرِيٌّ أَيْ عَلَى الْإِتْبَاعِ إِذَا تَبِعُوا هَذَا مَرِيٌّ أَيْ قَالَوا أَمَرَأَ مَرِيٌّ وَلَا يُقَالُ أَهْنَأَ مَرِيٌّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ أَمَرَأَ مَرِيٌّ أَيْ الطَّعَامُ أَمَرَأَ وَهُوَ طَعَامٌ مَرِيٌّ وَمَرِيٌّ الطَّعَامُ بِالْكَسْرِ اسْتَمَرَّاهُ وَمَا كَانَ مَرِيًّا وَأَمَرَأَ مَرُوءً وَهَذَا مَرِيٌّ الطَّعَامُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيًّا وَلَقَدْ

قوله هَيَّئِ الطَّعَامَ الخ كذا
رسم في النسخ وشرح
القاموس أيضاً كتبه مصححه

مرأوما كان الرجل مرياً ولقد مرؤ وقال شمر عن أصحابه يقال مرياً لى هذا الطعام مرأة أى استمرأته وحكى هذا الطعام واكثان هذا الطعام حتى هتئنا منه أى شبعنا ومرئت الطعام واستمرأته وقيل استمرأ لك الطعام ويقال مالك لا تمرأ أى مالك لا تطعم وقد مرأت أى طعمت والمرأة الاطعام على بناء دار أو تزويج وكلا مري غير وخيم ومرؤت الارض مرأة فهى مريئة حسن هواءها والمري مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالخلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب ويدخل فيه والجمع امرئة ومرؤمة - موزة بوزن مرع مثل سرير وسرر أبو عبيد الشجر مالىق بالخلقوم والمري بالهمز غير مشدد وفى حديث الاخنف يأتينا فى مثل مري نعم المري مجرى الطعام والشراب من الخلق ضرب به مشد لا ضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريته وأصل المري رأس المعدة المتصل بالخلقوم وبه يكون استمرأ الطعام وتقول هو مري الجزور والشاة للمتصل بالخلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الأيادى المري لابي عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنى المنذرى المري لابي الهيثم فلم يميزه وشدد الياء والمرء الانسان تقول هـ ذامرء وكذلك فى النصب والخفض تفتح الميم هـ ذاهو القياس ومنهم من يضم الميم فى الرفع ويفتحها فى النصب ويكسرهما فى الخفض يتبعها الهمزة على حذما يتبعون الراء إياها اذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤ وقول أبي خراش

جعت أمورا ينقد المرء بعضها * من الحلم والمعروف والحسب الضخم

هكذا رواه السكري بكسر الميم وزعم أن ذلك لغة هـ ذيل وهما مرآن صالحان ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه ولا يجمع جمع السلامة لا يقال أمراء ولا أمرؤ ولا مروؤن ولا أمارئ وقد ورد فى حديث الحسن أحسنوا ملاءكم أم المرؤن قال ابن الأثير هو جمع المرء وهو الرجل ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم أين يريد المرؤن وقد أنشوا فقالوا امرأة وخففوا التخفيف القياسى فقالوا امرأة بترك الهمز وفتح الراء وهذا مطرد وقال سيبويه وقد قالوا امرأة وذلك قليل وتطيره كما قال النازى وليس مطرد كأنهم - ثم توهوا حركة الهمزة على الراء فى مرأة ثم خفف على هـ ذال اللفظ وألحقوا ألف الوصل فى المؤنث أيضا فقالوا امرأة فاذا عرفتوها قالوا المرأة وقد حكى أبو على الأمراة الليث امرأة نأيت امرئ وقال ابن الأنبارى الألف فى امرأة وأمرئ ألقب وصل قال وللعرب فى المرأة ثلاث لغات يقال هى امرأة وهى مرأة وهى مرته وحكى ابن الأعرابي أنه يقال للمرأة إنها الأمروء

قوله يأتينا فى مثل مري الخ كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذى فى الأساس يأتينا ما يأتينا فى مثل مري النعام كتبه مصححه

صَدَقَ كَالرَّجُلِ قَالَ وَهَذَا نَادِرٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ لَهُ يَهُودَى أَرَادَ أَنْ يَتَسَاعَمَ مِنْهُمَا بِالْقَدَرِ تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً يُرِيدُ امْرَأَةً كَامِلَةً كَمَا يَقَالُ فَلَانِ رَجُلٌ
أَيُّ كَامِلٍ فِي الرِّجَالِ وَفِي الْحَدِيثِ يَقُولُونَ كَلْبُ الْمَرْبِئَةِ هِيَ نَصَبُ غَيْرِ الْمَرْأَةِ وَفِي الصَّحَاحِ إِنْ جِئْتَ
بِالْفِ الْوَصْلِ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَتَحِ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَكَاهَا الْفَرَاءُ وَضَمَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِعْرَابُهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَوْ مَرَرْتُ بِامْرِئٍ مَعْرَبٍ مِنْ مَكَانَيْنِ وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ
وَفِي التَّهْذِيبِ فِي النَّصَبِ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَوْ مَرَرْتُ بِامْرِئٍ وَفِي الرَّفْعِ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ
وَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَوْ مَرَرْتُ بِامْرِئٍ وَتَقُولُ هَذِهِ امْرَأَةٌ مَفْتُوحَةٌ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ
امْرُؤٌ مَعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهِمَزَةُ وَإِنَّمَا أَعْرَبَ مِنْ مَكَانَيْنِ وَالْأَعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْنِي مِنَ الْأَعْرَابِينَ أَنَّ
آخِرَ هَمْزَةٍ وَالْهِمَزَةُ قَدْ تَرَكْتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ فَكْرَهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهِمَزَةَ
فَيَقُولُونَ امْرُؤٌ فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً فَلَا يَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ عِلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فَعَرَّبَ بُوهُ مِنَ
الرَّاءِ لِيَكُونُوا إِذَا تَرَكُوا الْهِمَزَةَ آمَنِينَ مِنْ سُقُوطِ الْأَعْرَابِ قَالَ الْفَرَاءُ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَعْرِبُهُ مِنَ
الْهِمَزِ وَحْدَهُ وَيَدْعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً فَيَقُولُ قَامَ امْرُؤٌ وَضَرَبَتْ امْرَأَةً أَوْ مَرَرْتُ بِامْرِئٍ وَأَنْشَدَ
بِأَبِي امْرُؤٍ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * أَتَنِي يَبْشُرِي بِرَدِّهِ وَرَسَائِلِهِ

وَقَالَ آخَرُ

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا * يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيُعْطَى الْحَمْدُ بِالْثَمَنِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِأَبِي بِاسْكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَصْرِيُونَ يَنْشُدُونَهُ بِبَنِي امْرُؤٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا
أَسْقَطَ الْعَرَبُ مِنَ امْرِئٍ الْآلِفَ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ وَالْآخَرُ
التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَإِذَا عَرَّبَ بُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا قَامَ امْرُؤٌ وَضَرَبَتْ امْرَأَةً أَوْ مَرَرْتُ بِمَرٍّ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ قَامَ امْرُؤٌ وَضَرَبَتْ امْرَأَةً أَوْ مَرَرْتُ بِمَرٍّ قَالَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ الْجَوْهَرِيُّ الْمَرْءُ الرَّجُلُ تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ صَالِحٌ وَمَرَرْتُ بِمَرٍّ
صَالِحٌ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً صَالِحًا قَالَ وَضَمَّ الْمِيمُ لُغَةً تَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مَرَرْتُ بِمَرٍّ وَتَقُولُ هَذَا
امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مَرَرْتُ بِمَرٍّ مَعْرَبٍ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالَ وَإِنْ صَغُرَتْ أَسْقَطَ الْآلِفَ الْوَصْلَ فَقُلْتَ
مَرٍّ وَمَرِئَةٍ وَرَبْعًا هُوَ الذَّنْبُ امْرَأُودُ كَرِيْبُ نَسْ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غَرَّةٍ * فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ

بِعَنَى بِهِ الذَّنْبُ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ إِنَّا امْرُؤٌ لَا أَخْبَرَ السِّرَّ وَالتَّسْبِيحُ إِلَى امْرِئٍ مَرٍّ بِفَتْحِ الرَّاءِ

ومنه المَرِّيُّ الشاعر وكذلك النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئى وامرؤ القيس من اسمائهم
وقد غلب على القبيلة والاضافة اليه امرئى وهو من القسم الذى وقعت فيه الاضافة الى الاول دون
الثانى لان امرأ لم يضاف الى اسم علم فى كلامهم الا فى قولهم امرؤ القيس وأما الذين قالوا امرئى
فكانهم أضافوا الى امرء فكان قياسه على ذلك مرئى ولكنه نادى مدول النسب قال ذو الرمة
إذا المرئى شَبَّ له بنات * عَقَدْنَ برأسه إِبَّةً وعَارَا

والمرأة مصدر الشئ المرئى التهذيب وجمع المرأة مَرَاة بوزن مَرَاة قال والعوام يقولون فى جمع
المرأة مَرَايا قال وهو خطأ والمرأة قرية قال ذو الرمة

فلما دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَاة غَلَقَتْ * دَسَا كُرْمٌ تُرْفَعُ لَخِيرِ ظِلَالُهَا

وقد قيل هى قرية هشام المرئى وأما قوله فى الحديث لا يَتَمَرَّأُ أَحَدٌ كَمْ فى الدنيا أى لا يَتَطَرَّفُهَا وهو
يَتَفَعَّلُ من الرؤية والميم زائدة وفى رواية لا يَتَمَرَّأُ أَحَدٌ كَمْ بالدنيا من الشئ المرئى (مسأ) مسأ
يَمَسُّ مَسًّا وَمُسَاوُءٌ مَجْنٌ والماسى المايجن وَمَسُّ الطريق وَسَطُهُ وَمَسَامُ مَرْنٌ عَلَى الشئ وَمَسًّا
أَبْطَأَ وَمَسًّا بَيْنَهُمْ مَسًّا وَمُسَاوُءٌ حَرَشٌ أبو عبيد عن الأصمعى الماس خفيف غير مهموز وهو الذى
لا يَلْتَفِتُ الى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يقال رجل ماس ومأ مساه قال أبو منصور كانه
مقلوب كما قالوا هار وها ر وها ر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون الماس فى الأصل ماسئنا وهو
مهموز فى الأصل (مطأ) ابن النرج سمعت الباهليين يقول مطأ الرجل المرأة وسطاها بالهمز
أى وطئها قال أبو منصور وسطاها بالسين بهذا المعنى لغة (مكأ) الملك بجر الثعلب والأرنب
وقال ثعلب هو بجر الضب قال الطرماح

كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَخَشِيَّةٍ * قِيضَ فِي مُتَتَلٍّ أَوْهِيَامِ

عنى بالوخشية هنا الضبة لانه لا يبيض الثعلب ولا الأرنب انما يبيض الضبة وقِيضَ حَفِرٌ وَشُقٌّ
وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ مَكَّنٍ وَخَشِيَّةٍ وَهُوَ الْبَيْضُ فَتَقِيضٌ عِنْدَهُ كَسِرٌ قِيضُهُ فَأُخْرِجَ مَا فِيهِ وَالْمُتَتَلُّ مَا يُخْرِجُ
مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ وَالْهِيَامُ التُّرَابُ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ (ملا) مَلَأَ الشئ يَمْلؤه
مَلَأٌ فَهُوَ مَمْلُوءٌ وَمَلَأَهُ فَاَمْتَلَأَ وَمَلَأَ وَانْهَ لَحَسَنُ الْمَلَأَةِ أَيْ الْمَلْءُ لَا التَّمْلَأُ وَإِنَّمَا مَلَأَ نُونُ الْإِنْتِ
مَلَأَى وَمَلَأَتْهُ وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ وَالْعَامَةُ تَقُولُ إِنَّمَا مَلَأَ أَبُو حَاتِمٍ يَقَالُ حُبُّ مَلَأَ نُونُ وَفَرْبَةُ مَلَأَى وَحِبَابُ
مَلَاءَ قَالَ وَانْشَتَّ خَفِضَتْ الهمزة فقلت فى المذكر مَلَأَ وفى المؤنث مَلَأَ وَدَلْوَمَلَأَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
* حَبَّادَلْوَلُ أَنْجَاءَتِ مَلَأَ * أَرَادَ مَلَأَ نُونُ وَيُقَالُ مَلَأَتْهُ مَلَأَ بوزن مَلَأَ فَإِنْ خَفِضْتَ قَلْتَ مَلَأَ

وأنشد شمر في ملا غير مهموز بمعنى مل

وكان ما ترى من مهوّن * ملا عن وأكثبه وقور

أراد مل عين تخفف الهمزة وقد امتلأ الاناء امتلاء وامتلا وتملا بمعنى والمل بالكسر اسم ما يأخذ الماء إذا امتلأ يقال أعطى ملاء وملائية وثلاثة أملاء وكوز ملائ والعامّة تقول ملأ ماء وفي دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع إلا ما كن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما بلغت من كثرته أن تملأ السموات والارض ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ويجوز أن يراد به أجرها وتوابعها ومنه حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه قال لنا كلمة تملأ النسم أي إنها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكانت الفهم ملائ ن به لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤا أفواهكم من القرآن وفي حديث أم زرع ملء كسائمها وغيظ جارتها أرادت أنها سائمة فاذا غطت بكسائمها ملأته وفي حديث عمران ومزادة الماء إنه ليخيل البناء أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها أي أشد امتلاء يقال ملأت الاناء أملؤه ملأ والممل الاسم والملاءة أخص منه والملاءة بالضم مثال المتعة والملاءة والملاء الزكام يصيب من امتلاء المعدة وقد ملؤ فهو ملي وملي فلان وأملأه الله إملأ أي أزركه فهو مملؤ على غير قياس يحمل على ملي والملي الكظة من كثرة الاكل الليث الملاءة ثقة مل يأخذ في الرأس كالزكام من امتلاء المعدة وقد ملأ من الطعام والشراب مملؤا وتملا غيظا ابن السكيت ملأت من الطعام ملؤا وقد ملأت العيش مليا إذا عشت مليا أي طويلا والملاءة رهل يصيب البعير من طول الحبس بعد السير وملأ في قوسه غرق الشابة والسهم وأملأت النزع في القوس إذا شدت النزع فيها التهذيب يقال أملأ فلان في قوسه إذا أغرق في النزع وملأ فلان فروج فرسه إذا حمله على أشد الحضر ورجل ملي همهموز كثير المال بين الملاء هذا والجمع ملأ وأملأ همهموزين وملأ كلاهما عن اللحياني وحده ولذلك أتى بهما آخر أو قد ملؤ الرجل مملؤا ملأة فهو ملي صار مليا أي ثقة فهو غني ملي بين الملاء والملاءة ممدودان وفي حديث الدين إذا تبع أحدكم على ملي فليتبع الملي بالله من الثقة الغني وقد أوقع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء وفي حديث علي كرم الله وجهه لا ملي والله باصدا وما ورد عليه واستملا في الدين جعل دينه في ملا وهذا الأمر أملا بك أي أملاك والملاء الرؤساء وبذلك لانهم ملأ بما يحتاج اليه والملاء همهموز مقصور

الجماعة وقيل أشرف القوم ووجوههم ورؤساهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قواهم وفي الحديث هل تدري فيم يختصم المملأ الأعلى يريد الملائكة المقربين وفي التنزيل العزيز ألم تر إلى المملأ وفيه أيضا وقال المملأ ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الأنصار وقد رجعو من غزوة بدر يقول ما قتلنا إلا عجماء نزلنا فقال عليه السلام أولئك المملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحترت فعالك أي أشرف قريش والجمع أملاء أبو الحسن ليس المملأ من باب رهط وإن كانا اسمين للجمع لأن رهط الواحد له من لفظه والمملأ وإن كان لم يكسر مالى عليه فإن مالا من لفظه حكى أحمد بن يحيى رجل مالى جليل يملأ العين بجهته فهو كعرب وروح وشاب مالى العين إذا كان نفعه حسنا قال الرازي * بهجمة تملأ عين الحاسد * ويقال فلان أملا لعيني من فلان أي أتم في كل شيء منظر أو حسنا وهو رجل مالى العين إذا أعجبك حسنه وبهجمة وحكى ملاءه على الأمر يملأه وملاءه وكذلك المملأ أنما هم القوم ذوو الشارة والجمع للإدارة فقارق باب رهط لذلك والمملأ على هذا صفة غالبية وقدم ملاءه على الأمر ملاءة ساعدته عليه وشايعته وتملاء ناعليه اجتمعنا وتملاء ناعليه اجتمعنا عليه وقول الشاعر

وتحدتوا ملاءا لتصبح أمنا * عذراء لا كهل ولا مولود

أي تشاوروا وتحذتوا أممنا الذين على ذلك ليقتلونا أجمعين فتصبح أمنا كالعذراء التي لا ولد لها قال أبو عبيد يقال للقوم إذا تابعا برأيهم على أمر قد تملاء ناعليه ابن الأعرابي ملاءة إذا عاونته ولما أه إذا حبه أشباهه وفي حديث علي رضي الله عنه والله ما قتلت عثمان ولا ملاءة على قتله أي ما ساعدت ولا عاونت وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قتل سبعة نفر برجل قتلوه غيلة وقال لو تملاء عليه أهل صنعاء لا قدتهم به وفي رواية لقتلتم يقول لو تصافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا والمملأ مهموز مقصور الخلق وفي التهذيب الخلق الملى بما يحتاج إليه وما أحسن ملاءة بني فلان أي أخلاقهم وعشرتهم قال الجوهري

تأدوا يا بهيمة أذراونا * فقلنا أحسن ملاءة جهمنا

أي أحسن أخلاقا يا بهيمة والجمع أملاء ويقال أراد أحسن ملاءة أي معاونة من قولك ملاءة فلانا أي عاونته وظاهره والمملأ في كلام العرب الخلق يقال أحسنوا أملاءكم أي أحسنوا أخلاقكم وفي حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلموا على الماء

قوله وحكى ملاءه على الأمر الخ كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك وفي القاموس وملاءه على الأمر ساعده كمالا ما كتبه مصححه

في تلك الغزاة لعطش نالهم وفي طريق لما ازدحم الناس على الميضة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملا فكلكم سيروى قال ابن الأثير وأكثروا الحديث يقرؤنها أحسنوا الملا بكسر الميم وسكون اللام من مل الاناء قال وليس بشئ وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم وفي غريب أبي عبيدة ملا أي غلبة وفي حديث الحسن أنهم ازدجوا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرون والملا العلية والجمع أملاء أيضا وما كان هذا الأمر عن ملا من أي تشاور واجتماع وفي حديث عمر رضي الله عنه حين طعن أ كان هذا عن ملا منكم أي مشاورة من أشرافكم وجماعتكم والملا الطمع والظن عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله وتحدثوا أملاء البيت الذي تقدم وبه فسر أيضا قوله

قوله ملا أي غلبة كذا هو في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

* فقلنا أحسن ملا جهينا * أي أحسنى ظنا والملاء بالضم والمد الربطة وهي المخفة والجمع ملا وفي حديث الاستسقاء رأيت السحاب يترق كأنه الملا حين تطوى الملا بالضم والمد جمع ملا وهي الأزار والربطة وقال بعضهم إن الجمع ملا بغير مد والواحد مد ودوال أول أثبت شبهه تفرق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالآزار إذا جمعت أطرافه وطوى ومنه حديث قبله وعليه أسما ملتين هو تصغير ملاءة مشناة المخفة الهمز وقول أبي خراش

كأن الملاء المحض خلف ذراع * صراحية والآخر المتحم

عني بالمحض هنا الغبار الخالص شبهه بالملاء من الثياب (منأ) المنية على فعيل الجلد أول ما يدبغ ثم هو أبيض ثم أديم منأ بمنؤه منأ إذا أنقعه في الدباغ قال جريد بن نور

إذا أنت بأكرت المنية بأكرت * مدا كالأه من زعفران وأندا

ومنأته وافقته على مثل فعلته والمنية عند الفارسي مفعلة من اللحم التي أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ومنأني ذلك والمنية المدبغة والمنية الجلد ما كان في الدباغ وبعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها فقالت تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسي أمعس به منيتي فاني أفدة وفي حديث عمر رضي الله عنه وادمة في المنية أي في الدباغ ويقال للجلد ما دام في الدباغ منية وفي حديث أسماء بنت عميس وهي تمعس منية لها والممنة الأرض السوداء همز ولا همز والمنية من الموت معتل

قوله يموموا الذي في المحكم والتسكمله سواء أي برنة غراب وهو القياس في الاصوات كتبه مصححه

(موا) ما السور يموموا ككأي قال اللحياني مأت الهرة تموم مثل ماعت تموع وهو الضغاء إذا صاح وقال هرة تموم على معوع وصوت المواء على فعال أبو عمرو وأموا السور إذا صاح

وقال ابن الاعرابي هي المائبة بوزن الماعية والمائبة بوزن الماعية يقال ذلك للسنة ورواه الله أعلم
 (فصل النون) ﴿ نانا ﴾ المائبة العجز والضعف وروى عكرمة عن أبي بكر الصديق رضي
 الله عنه أنه قال طوبى لمن مات في المائبة مهموزة يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله
 وناسه والداخلون فيه فهو عند الناس ضعيف ونانات في الرأي إذا خلطت فيه تخلط ولم تهرمه
 وقد تناننا ونانا في رأيه نانا نانا ومنا نانا ضعف فيه ولم يهرمه قال عبد الله بن زيد التغلبي جاهلي
 فلا أسمع منكم بأمر منانا * ضعيف ولا تسمع به هامي بعدى
 فان السنان يركب المرء حده * من الخزي أو يعدو على الأسد الوردي
 وتنا ننا ضعف واسترخى ورجل نانا ونانا بالمدة والقصر عاجز جبان ضعيف قال امرؤ القيس
 يمدح سعد بن الصباب الأيادي

لعمرك ما سعد بخلة آثم * ولانانا عند الحفاظ ولا حصر
 قال أبو عبيد من ذلك قول علي رضي الله عنه لاسميان بن صردو كان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه
 فقال له علي رضي الله عنه تنانأت وترأخيت فكيف رأيت صنع الله قوله تنانأت يريد ضعف
 واسترخيت الاموي نانا نانا الرجل نانا نانا إذا نهته عما يريد وكففته كأنه يريد أني حمله على أن
 ضعف عما أراد وترأخى ورجل نانا يكثر تقلب حقيقته والمعروف راء (نبا) النبأ الخبر والجمع
 أنباء وإن لقلا نبا أي خيرا وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم قيل عن القرآن وقيل
 عن البعث وقيل عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنبأه أيامه وبه وكذلك نبأه متعدي بحرف وغير
 حرف أي أخبر وحكي سيدي به أنا أنبؤك على الانباع وقوله * الى هندمتي تسلي تنبي * أبدل
 همزة تنبي إبدالاصحاحا حتى صارت الهمزة حرف علة فقوله تنبي كقوله تنضي قال ابن سيده
 والبيت هكذا وجدوه ولا محالة ناقص واستنبأ النبأ بحث عنه ونابأت الرجل وناباني أنبأته وأنبأتني
 قال ذو الرمة يهجو قوما

زُرُقُ العيون إذا جاورتهم سرقوا * ما يسرق العبدوا ناباتهم كذبوا
 وقيل ناباتهم تركت جوارهم وتساءدت عنهم وقوله عز وجل فعميت عليهم الأنبا يومئذ فهم
 لا يتساءلون قال الفراء يقول القائل قال الله تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون كيف
 قال ههنا فهم لا يتساءلون قال أهل التفسير انه يقول عميت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فذلك قوله

تعالى فهم لا يتساءلون قال أبو منصور سمى الحجاج أنباء وهي جمع النبأ لان الحجاج أنباء عن الله عز وجل الجوهري والنبي والخبر عن الله عز وجل مكبة لانه أنباء عنه وهو فاعل قال ابن بري صوابه أن يقول فاعل بمعنى مفعول مثل نذير بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم وفي النهاية فاعل بمعنى قاعل للبالغة من النبأ الخبر لانه أنباء عن الله أي أخبر قال ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبأ أو نبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب الا و يقول تنبأ مسيلة بالهمزة غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخالية الأهل مكة فانهم همزون هذه الحرف ولا همزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال والهمز في النبي لغة رديئة يعني اقله استعمالها لآن القياس يمنع من ذلك ألا ترى الى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل يا نبي الله فقال له لا تنبر باسمي فأنما أنا نبي الله وفي رواية فقال لست نبي الله ولكني نبي الله وذلك أنه عليه السلام أنكر الهمز في اسمه فردّه على قائله لانه لم يدبر بما سماه فأشفق أن يسلك على ذلك وفيه شيء يتعلق بالشعر فيكون بالامساك عنه مبيح مخطورا وحاطر مباح والجمع أنباء ونبأ قال العباس بن مرداس

يا خاتم النبأ انك مرسل * بالخبر كل هدى السبيل هذا كما

ان الاله نبي عليك محبة * في خلقه ومحمد اسمها

قال الجوهري يجمع أنبياء لان الهمز لا يبدل والزم الابدال جمع ما أصل لامه حرف العلة كعبود أعيا على ما ذكره في المعتل قال الفراء النبي هو من أنباء عن الله فترك الهمزة قال وان أخذ من النبوة والنبوة وهي الارتفاع عن الارض أي انه أشرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنباء أي أخبر قال والاجود ترك الهمز وسيأتي في المعتل ومن غير الهمز حديث البراء قلت ورسولك الذي أرسلت فرد علي وقال وتبيك الذي أرسلت قال ابن الاثير انما رد عليه لاختلاف اللفظان ويجمع له الشاء بين معنى النبوة والرسالة ويكون تعدايد للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول أخص من النبي لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا يقال تنبى الكذاب اذا ادعى النبوة وتنبى كاتنبي مسيلة الكذاب وغيره من الدجالين المتنبيين وتصغير النبي نبيي مثال يبيع وتصغير النبوة نبوة مثال ببيعة قال

ابن بري ذكر الجوهري في تصغير النبي ^{نبي} بالهمزة على القطع بذلك قال وليس الامر كما ذكر لان
 سيبويه قال من جمع نبياً على نبياء قال في تصغيره
 نبي بغير همزة من لازم الهمزة في الجمع لزمه في التصغير ومن ترك الهمزة في الجمع تركه في التصغير
 وقيل النبي مشتق من النبوة وهي الشئ المرتفع وتقول العرب في التصغير كانت نبية مسيئة
 نبية سوء قال ابن بري الذي ذكره سيبويه كانت نبوة مسيئة نبية سوء فذكر الاول غير مصغر
 ولا مهموز ليعين أنهم قد همزوه في التصغير وان لم يكن مهموزاً في التكبير وقوله عز وجل وإذا
 أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدمه عليه الصلاة والسلام على نوح عليه الصلاة
 والسلام في أخذ الميثاق فانما ذلك لان الواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل ان المذكور اولاً
 لا يستقيم ان يكون معناها التأخير فالمعنى على مذهب أهل اللغة ومن نوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى بن مريم ومنك وجاء في التفسير اني خلقت قبل الانبياء وبعت بعدهم فعلى هذا لا تقديم
 ولان آخر في الكلام وهو على نسقه وأخذ الميثاق حين أخرجه من صلب آدم كالذروة هي النبوة
 وتنبأ الرجل ادعى النبوة ورعى فانبا أي لم يشمر ولم يتجدش ونبأت على القوم انبا نبأ اذا طلعت
 عليهم ويقال نبأت من الارض الى أرض أخرى اذا خرجت منها اليها ونبأ من بلد كذا نبأ نبأ ونبأوا
 طراً والنابي الثور الذي ينبا من أرض الى أرض أي يخرج قال عدي بن زيد يصف فرساً

وله النجبة المرى نجاه الركب غداً بالناسي الخراق

أراد بالنابي الثور يخرج من بلد الى بلد يقال نبأ وطرأ ونشط اذا خرج من بلد الى بلد ونبأت من
 أرض الى أرض اذا خرجت منها الى أخرى وسئل نابي جاء من بلد آخر ورجل نابي كذلك قال
 الاخطل أفاستقياني وانفيا عني القدي * فليس القدي بالعود يسقط في الخمر
 وليس قذاها بالذي قدري بها * ولا يذباب زعمه أيسر الامر
 ولكن قذاها كل أشعث نابي * أتنباه الاقدار من حيث لا تدري

وليس قذاها الخسماي هذا
 الشعر في قدي على غير
 هذا الوجه كتبه مصححه

ويروي قذاها بالذال المهملة قال وصوابه بالذال المعجمة ومن هنا قال الاعرابي له صلى الله عليه وسلم
 يا نبي الله فهمز أي يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش ونبأ
 عليهم نبأ نبأ ونبأوا هجهم وطلع وكذلك نبيه ونبع كلاهما على البديل ونبأت به الارض جاءت به
 قال حنش بن مالا

فَنَفَّسَكَ أَحْرَزَ فَإِنْ الْحُتُو * فَيَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَنَبَأٌ نَبَأٌ وَنَبَأٌ أَرْتَفَعَ وَالنَّبَأَةُ النَّشْرُ وَالنَّبِيُّ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَالنَّبَأَةُ صَوْتُ الْكِلَابِ وَقِيلَ هِيَ
الْجَرَسُ أَيْ كَانَ وَقَدْ نَبَأَ نَبَأً وَنَبَأَ النَّبَأُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَقَدْ تَوَجَّسَ رَكْزًا مَقْفَرِيْدَسُ * نَبَأَةُ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ
الرَّكْزِ الصَّوْتُ وَالْمَقْفَرُ أَخُو الْقَفْرِ يَرِيدُ الصَّائِدَ وَالنَّدَسُ الْفِطْنُ التَّهْذِيبُ النَّبَأَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَ نَبَأَةٌ وَأَفْزَعُهَا الْقَنَاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ
أَرَادَ صَاحِبَ نَبَأَةٍ (نَتَأ) نَتَأَ الشَّيْءُ يَنْتَأُ نَتَأً وَنُتِئُوا أَنْتَبَرُوا أَنْتَفَخَ وَكُلُّ مَا أَرْتَفَعَ مِنْ بَنَتٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ
نَتَأَ وَهُوَ نَاتِيٌّ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَأْتِيَنِي * تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ تَحْقِيقًا قِيَاسِيًّا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُمَرَ فِي هَذَا التَّحْوِيلِ إِمَّا
أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُوَافِقَ قَوْلَهُ تَأْتِيَنِي مِنْ قَوْلِهِ
* وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَأْتِيَنِي * وَوَأَمِنْ قَوْلِهِ * تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ
الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي نِيَّةِ الْحَقِيقَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ تَنْتَأُ فَكَانَ يَكُونُ تَأْتِيَنِي تَمْسَحُ فَعَلَنَ وَقَوْلُهُ أَنْ تَأْتِيَنِي
مَفْعُولُنَ وَلَيْتَنِي وَامْفَعُولُنَ وَمَفْعُولُنَ لَا يَجِبُ مَعَ مَسْتَفْعَلَنَ وَقَدْ أَكْفَأَ هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْوَاوِ
وَأَرَادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتَقْلِبُنِي وَتَمْسَحَ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي الْأَكْفَاءِ وَأَمَّا ذَهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّ الزَّوِيَّ
مِنْ تَأْتِيَنِي وَوَأْتِيَنِي وَوَأْتِيَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا الْغَايَةُ لِأَشْبَاعِ فَتَحَةَ التَّاءِ وَالْوَاوِ فَهِيَ مَذْرُوءَةٌ
لِأَشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فَهِيَ إِذَا كَالِافَ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْجَرَعِ وَالْإِيَاءُ وَالْخِيَامُ وَنَتَأَمِنْ بَلَدٌ
إِلَى بَلَدٍ أَرْتَفَعَ وَنَتَأَ الشَّيْءُ خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ وَهُوَ التَّوَوُّ وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ وَرَمَتْ
وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلُ نَبَاتٍ وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ بَاغَتْ وَارْتَفَعَتْ وَنَتَأَتِ الْقَوْمُ نَتَأَ أَرْتَفَعَ
وَكُلُّ مَا أَرْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ وَانْتَأَ إِذَا أَرْتَفَعَ وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ

فَلَمَّا انْتَأَتِ لَدَرِيْهِمْ * نَزَّتْ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْذُوهُ
لَدَرِيْهِمْ أَيْ لَعَرِيْهِمْ نَزَّتْ عَلَيْهِ أَيْ هَجَّتْ عَلَيْهِ وَنَزَّتِ الْوَأَى وَهُوَ السَّيْفُ أَهْذُوهُ أَقْطَعَهُ
وَفِي الْمَثَلِ تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأَى أَيْ يَرْتَفِعُ يَقَالُ هَذَا الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنَظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مُخْبِرٌ أَيْ تَزْدَرِيْهِ
لِسُكُونِهِ وَهُوَ يُجَادِبُكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ وَقِيلَ تَحْقِرُهُ وَيَتَوَبَّعُهُمْ وَنَسْنَسَ كَرِهَ فِي

قوله القنفاء هذا هو الصواب
كافي مادة ق ن ف وتحرف
في مادة ف ل ي فاحذره
كتبه مصححه

قوله وانتأ إذا ارتفع الخ كذا
في النسخ والتهديب وعبارة
التكملة انتأ أي ارتفع
وانتأ أيضا انبرى وبكليمها
فسر قول أبي حزام العكلى
فلم البيت كتبته مصححه

موضعه (نجا) نجا الشيء نجاةً وانتجأه أصابه بالعين الأخيرة عن العيان وتنجأه أي تعينه
ورجل نجى العين على فعل ونجى العين على فعل ونجى العين على فعل ونجى العين على فعل
الاصابة بها خيب العين ورد عنك نجاتاً هذا الشيء أي شهوتك إياه وذلك إذا رأيت شيئاً فاشتبهته
التهذيب يقال أدفع عنك نجاتاً السائل أي أعطه شيئاً مما نأ كل لتدفع به عنك شدة نظره وأنشد
* ألابك النجاة يارداد * الكسائي نجات الدابة وغيرها أصبت بها بعيني والاسم النجاة قال وأما قوله
في الحديث ردوا نجاتاً السائل باللقمة فقد تكون الشهوة وقد تكون الاصابة بالعين والنجات شدة النظر
أي إذا سألكم عن طعام بين أيديكم فأعطوه لئلا يصيبكم بالعين وردوا شدة نظره إلى طعامكم بلقمة
تدفعونها إليه قال ابن الأثير المعنى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر إليك قال وله معنيان
أحدهما أن تقضى شهوته وترد عينيه من نظره إلى طعامك رفقا به ورحة والثاني أن تحذر إصابته
نعمتك بعينه لفرط تحديقته وحرصه (ندأ) ندأ اللحم يندؤه ندأ القاه في النار أو دقته فيها
وفي التهذيب ندأته إذا ملأته في الملة والجرح قال والندي الاسم وهو مثل الطبخ ولحم ندى عود الملة
يندوها عملها وندأ القرص في النار ندأ دقته في الملة لينضج وكذلك ندأ اللحم في الملة دقته حتى
ينضج وندأ الشيء كرهه والندأة والندأة الكثرة من المال مثل الندهة والندهة والندأة والندأة
دائرة القمر والشمس وقيل هما قوس قزح والندأة والندأة والندى الأخيرة عن كراع الحجرة
تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها وقال مرة الندأة والندأة والندى الحجرة التي تكون
إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها وفي التهذيب إلى جانب مغرب الشمس أو مطلعها والندأة
طريقة في اللحم مخالفة للونه وفي التهذيب الندأة في لحم الجزر وطريقة مخالفة للون اللحم
والندأة ثان طريقة في اللحم في بواطن الفخذين عليها مياض رقيق من عقب كانه نسج العنكبوت
تفصل بينهما مضيغة واحدة فتصير كأنهما مضيغتان والندأ القطع المتفرقة من النبات كالنفاء
واحدة منها ندأة وندأة ابن الأعرابي الندأة الدرجة التي يحشى بها خوران الناقة ثم تحلل إذا عطق
على ولغيرها أو على بواضعها وكذلك قال أبو عبيدة ويقال ندأته أندؤه إذا دعرته (نزا)
نزا بينهم نزا نزا ونزا وأفسد بينهم وكذلك نزع بينهم ونزا الشيطان بينهم التي الشروا الأغراء
والنزي منال فاعل ذلك ونزاه على صاحبه حله عليه ونزاه عليه نزا حمل يقال ما نزالك على هذا
أي ما حملك عليه ونزأت عليه حلت عليه ورجل منزوع بكذا أي مولع به ونزاه عن قوله نزارده

قوله خوران ضبط في
التكملة هنا بفتح أوله كما
ترى وضبط في القاموس في
مادة خور بالفتح أيضاً فلا
تلفت لضبط سواء وان جل
كتبه مصححه

وإذا كان الرجل على طريفة حسنة أو سيئة فحَوَّلَ عنها إلى غيرها، قلت مخاطباً نفسك إنك لا تدري
 سلام ينزأهرمك ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك معناه أنك لا تدري إلا بم يؤل حالك
 (نساء) نُسِيت المرأة نَسَاءً نَسَاءً آخر حيضها عن وقته وبدأ أجلها فهي نس ونسي ووالجمع أنساء
 ونسوء وقد يقال نساء نس على الصفة بالمصدر يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسِيت ونساء الشيء
 بنسوءه نساءً وأنساءه آخره فعَلْ وأفعَلْ بمعنى والاسم النسيئة والنسي أنساء الله في أجله وأنساء
 أجله آخره وحكى ابن دريد مدله في الأجل أنساءه فيه قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والاسم
 النساء وأنساء الله أجله ونساءه في أجله بمعنى وفي الصحاح ونسأ في أجله بمعنى وفي الحديث عن
 أنس بن مالك من أحب أن ييسط له في رزقه وينسأ في أجله فليصل رجه النس التأخير يكون في
 العمر والدين وقوله ينسأ أي يؤخر ومنه الحديث صله الرحم مثرة في المال منسأة في الأثر هي
 مفعلة منه أي مظنة له وموضع وفي حديث ابن عوف وكان قد أنسي له في العمر وفي الحديث
 لا تستنسوا الشيطان أي إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تؤخروه إلى غد ولا تسهوا الشيطان يريد أن
 ذلك مهله مسؤلة من الشيطان والنساء بالضم مثل الكلاءة التأخير وقال فقيه العرب من سره
 النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليبكر الغداء وليقل غشيان النساء وفي نسخة وليؤخر
 غشيان النساء أي تأخر العمر والبقاء وقرأ أبو عمرو ما ننسخ من آية أو ننسأها المعنى ما ننسخ لك
 من اللوح المحفوظ أو ننسأها تؤخرها ولا ننزلها وقال أبو العباس السأويل أنه نسخها بغيرها وأقر
 خطها وهذا عندهم لا كثروا الأجر ونسأ الشيء نسأ به بتأخير والاسم النسيئة نقول نسأ به
 البيع وأنسأ به وبعته نسأ به بكذا أو بعته بنسيئة أي بأخرة والنسي عنهم كانت العرب
 تؤخره في الجاهلية فنهى الله عز وجل عنه وقوله عز وجل إنما النسي زيادة في الكفر قال النراء
 النسي المصدر ويكون المنسوء مثل قتيل ومقتول والنسي فاعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت
 الشيء فهو منسوء إذا أخرته ثم يحوّل منسوء إلى نسي كما يحوّل مقتول إلى قتيل ورجل ناسي
 وقوم نسأت مثل فاسق وفاسقة وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن مني يقوم رجل منهم من كناية
 فيقول أنا الذي لأعاب ولا أعاب ولا يرذل قضاء فيقولون صدقت أنسئتنا شراً أي أخر عنا حرمة
 المحرم واجعلها في صفروا حل المحرم لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر يحرم لا يغيرون
 فيها لأن معاشهم كان من الغارة فيحِلُّ لهم المحرم فذلك النساء قال أبو منصور والنسي في قوله عز

وجعل إنما النسب زيادة في الكفر بمعنى الانسواء اسم وضع موضع المصداق الحقيقي من أنسأت وقد قال بعضهم نسأت في هذا الموضع بمعنى أنسأت وقال غير بن قيس بن جذل الطعان

النساء نسين على معد * شهورا الحل نجعلها حراما

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت النساء في كمدة النساء بالضم وسكون السين النسب الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهر وبعضهم إلى بعض وانسأت عنه تأخرت وتباعدت وكذلك الأبل إذا تباعدت في المرعى ويقال إن لي عنك لمنسأ أي متسأى وسعة وأنسأ الدين والبيع أخره به أي جعله مؤثرا كأنه جعله له بأخرة واسم ذلك الدين النسبة وفي الحديث إنما الربا في النسبة هي البيع إلى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وإن كان بغير زيادة قال ابن الأثير وهذا مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وإن الربا مخصوص بالنسبة واستنساها سأل أن ينسأه دينه وأنشد ثعلب

قد استنسأت حق ربيعة للعبا * وعند الحيا عار عليك عظيم

وإن قضاء المحل أهون ضيعة * من المخ في أنقضاء كل حلیم

قال هذا رجل كان له على رجل بعير طلب منه حقه قال فأنظرني حتى أخضب فقال إن أعطيتني اليوم جلامه زولا كان خيرا لك من أن تعطيه إذا أخضبت إبلك وتقول استنسأته الدين فأنسأني ونسأت عنه دينه أخرته نسأه بالمد قال وكذلك النساء في العمر ممدود وإذا أخرت الرجل بدينه قلت أنسأته فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت قد نسأت في أيامك ونسأت في أجلك وكذلك تقول للرجل نسأ الله في أجلك لأن الأجل مزيدي فيه ولذلك قيل للبن النسب لزيادة الماء فيه وكذلك قيل نسأت المرأة إذا حبلت جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن ويقال للنسأة نسأتها أي زجرتم البزداد سيرها وماله نسأه الله أي أخره ويقال أخره الله وإذا أخره فقد أخره ونسأت المرأة نسأتها على ما لم يسم فاعله إذا كانت عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجى أنها حبلت وهي امرأة نسي وقال الأصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسأت وفي الحديث كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهي نسوة أي مظنون بها الحبل يقال امرأة نسوة ونسوة نسأه إذا تأخر حيضها ورجى حبلها فهو من التأخير وقيل بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا جعلت

جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ تَكَثَّرَ بِهِ وَالْحُلُّ زِيَادَةٌ قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ النَّسْوُ عَلَى فَعُولٍ وَالنَّسُ عَلَى فَعْلٍ وَرَوَى
نُسْوَةٌ بِضَمِّ النُّونِ فَالنَّسْوُ كَالْحُلُوبِ وَالنَّسْوُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر وفي الحديث أنه دخل على أُمِّ عَامِرِ بْنِ
رَبِيعَةَ وَهِيَ نُسْوَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ نُسُءٌ فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَدَانٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَسَمَّيْتُهُ
عَبْدَ اللَّهِ وَأَنَسَا عَنْهُ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ

إِذَا أَنْسَوُافُوتَ الرِّمَاحِ أَنْتُمْ * عَوَائِرُنْبِلِ كَالْجَرَادِ تُطِيرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا أَنْسَوُافُوتَ الرِّمَاحِ وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ جَاوَابُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَأَصْلُهُ الهمز وَعَوَائِرُنْبِلِ
أَيُّ جَمَاعَةٍ سَهَامٌ مَتَفَرِّقَةٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ وَأَنْتَسَا الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَرْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَأَنْتَسُوا عَنْ الْبُيُوتِ أَيْ تَأَخَّرُوا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرَوِي
بِلَا هَمْزٍ وَالصَّوَابُ فَأَنْتَسُوا بِالْهَمْزِ وَيُرَوَّى فَبَنْسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا وَيُقَالُ بَنْسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ وَقَوْلُهُمْ
أَنْسَأْتُ سِرْبِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي قَالَ الشُّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنْهُمْ أَبْعَدُوا
الْمَذْهَبَ غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ * وَبَيْنَ الْحِشَا هِيَّاتِ أَنْسَأْتُ سِرْبِي

وَيُرَوَّى أَنْسَأْتُ بِالشِّينِ الْمُجْمَعَةِ فَالسَّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالشِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْمَذْهَبُ وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشِّينِ الْمُجْمَعَةِ
الْجَمَاعَةُ وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْحَى وَالْمُفْضَلُ وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِلْمَغْزَى بِعِيدٍ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ
إِلَى الْغَزْوِ وَأَنْهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ قَالَ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا غَدَوْنَا فِي فَصْلِ سِرْبٍ وَالسَّرْبَةُ
الْمَذْهَبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَنَسَاءُ الْأَبْلُ نَسَاءُ زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَجَهَا عَنْ وَقْتِهِ وَنَسَاءُ هَادَفَهَا فِي الشَّيْرِ وَسَاقَهَا
وَنَسَأْتُ فِي ظِمِّ الْأَبْلِ أَنْسَوُهَا نَسَاءً إِذَا زِدْتَ فِي ظِمِّهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَنَسَأْتُهَا أَيْضًا عَنْ
الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَجْتَهَا عَنْهُ وَالْمُنْسَاءُ الْعَصَايِمُ مَزُولَا يَمِزُ نَسَاءً بِهَا وَأَبْدَلُوا الْإِبْدَالَ كَمَا يَقُولُونَ الْمُنْسَاءُ
وَأَصْلُهَا الهمز وَلَكِنْ هَابِدٌ لَا زِمَ حَكَاهُ سَبِيحُ يَوْهٍ وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
تَا كُلِّ مَنَسَاءَةٍ هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي يُقَالُ لَهَا الْمُنْسَاءُ أَخَذْتُ مِنْ نَسَاءَتِ الْبَعِيرِ
أَيْ زَجَرْتُهُ لِيَزْدَادَ سِيرُهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الهمز

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرْبُهُ * بِمُنْسَاءَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَلًا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا قَالَ وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلَ وَيُرَوَّى وَأَحْبِلُ بِالرَّفْعِ وَيُرَوَّى
قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبِلُ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ وَبَعْدَهُ بِأَيَّاتِ

هَلَمْ إِلَى حَكَمِ ابْنِ صَخْرَةٍ إِنَّهُ * سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَبْدُلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِنَا * فَيَعْدِلُ لَدُنَّ الْجَمِيلِ وَيَقْصِلُ

وقال الراجز في ترك الهمز

أَذَايَبْتَ عَلَى الْمُنْسَاءِ مَنْ هَرَمَ * فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْغَزَلُ
وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَالْأَبْلِ يَنْسَوْنَ هَانَسًا زَجْرَهَا وَسَاقَهَا قَالُ
وَعَنْسٍ كَالْوَاكِحِ الْإِرَانِ نَسَاءُهَا * إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا
الْمَشْبُوبَتَانِ الشَّعْرِيَّانِ وَكَذَلِكَ نَسَاءُهَا تَنْسُو زَجْرَهَا وَسَاقَهَا وَأَنْشِدُ الْأَعَشَى
وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ * تُنْشِي فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا
وخبر ما في البيت الذي بعده

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ * فَأَنْكَرْنَا مَا وَاجَهَتْهُنَّ حَالَهَا
وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ نَسَاءُ نَسَاءَتِ وَقِيلَ هُوَ يَدْعِيهَا حِينَ يَنْبَغُ وَبَرَّهَا بَعْدَ نَسَاقِطِهِ يَقَالُ
جَرَى النَّسُّ فِي الدَّوَابِّ بِعَنِ السَّحْنِ قَالُ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً

بِهَ أَبْلَتْ شَهْرِي رَيْبِعَ كُلِّهِمَا * فَقَدْ مَارَفِيهَا نَسُوها وَاقْتَرَارُهَا
أَبْلَتْ جَرَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَمَارَ جَرَى وَالنَّسُّ بَدَأُ السَّحْنِ وَالْإِقْتَرَارُ نَهْيُهَا بِسَمْنِهَا عَنْ كُلِّ
الْيَسِيرِ وَكُلُّ سَمْنٍ نَائِيٍّ وَالنَّسُّ بِالْهَمْزِ وَالنَّسِيُّ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَفِي التَّهْنِيبِ
الْمَذُوقُ بِالْمَاءِ وَنَسَاءُ نَسَاءَتِ لَهَا وَنَسَاءُ نَسَاءَتِ لَهَا يَاهُ خَلْقَتَهُ لَهَا عَمَاءُ وَاسْمُهَا النَّسُّ قَالُ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ
الْعَبْسِيُّ سَقَوْنِي النَّسَّ ثُمَّ تَكْفُونِي * عِدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقيل النَّسُّ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ وَبِهِ فُسْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ النَّسُّ هَهُنَا قَالُ انْعَمَ سَقَوْهُ الْخَمْرَ
وَيَقْوَى ذَلِكَ رَوَايَةً سَبِيحًا بِهِ سَقَوْنِي الْخَمْرَ وَقَالُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَرَمَ هُوَ النَّسُّ بِالْكَسْرِ وَأَنْشِدُ
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ * عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوْ خِيمُ

وقال غيره النَّسِيُّ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الصَّوَابُ قَالُ وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَسِي فِي الْكَلَامِ
الْآنَ يَكُونُ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَاقِ وَمَا أُطْرَفَ قَوْلُهُ وَلَا يَقَالُ نَسِيٌّ بِالْفَتْحِ مَعَ عَلَمَانَا أَنَّ كُلَّ
فَعِيلٍ بِالْكَسْرِ فَتَعْمِلُ بِالْفَتْحِ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيَّ بِالْفَتْحِ
هُوَ الصَّحِيحُ وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا بِالْفَتْحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (نشأ) أَنْشَأَ اللَّهُ خَلْقَهُ

[illegible]

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَابٌ مُصِيبٌ * لَقُلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ النَّشْأُ الصَّغِيرُ

وفي الحديث نشأ يتخذون القرآن حراما يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخادم يريد جماعة
أحدانا وقال أبو موسى المحفوظ بسكون الشين كانه تسمية بالمصدر وفي الحديث ضموا نواشتكم
في ثورة العشاء أي صببنا نكم وأحدا نكم قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء
وسيه أتى ذكره في المعتل الليث النشأ أحداث الناس يقال للواحد أيضا هو نشأ سوء وهؤلاء
نشأ سوء والناشي الشاب يقال فتي ناشئ قال الليث ولم أسمع هذا النعت في الجارية الفراء العرب
تقول هؤلاء نشأ صدق ورأيت نشأ صدق ومررت بنشأ صدق فاذا طرخوا الهمز قالوا هؤلاء
نشأ صدق ورأيت نشأ صدق ومررت بنشأ صدق وأجود من ذلك حذف الواو والالف والياء
لان قولهم يسأل أكثر من يسأل ومسله أكثر من مسئله أبو عمرو النشأ أحداث الناس غلام
ناشي وجارية ناشئة والجمع نشأ وقال شمر نشأ ارتفع ابن الأعرابي الناشئ الغلام الحسن الشاب
أبو الهيثم الناشئ الشاب حين نشأ أي بلغ قامه الرجل ويقال للشاب والشابة اذا كانوا كذلك هم
النشأ يا هذا والناشئون وأنشدت نصيب * لقلت ينقبني النشأ الصغار * وقال بعده
فالنشأ قد ارتفع عن حد الصبا إلى الأدرالك أو قرب من منه نشأت تنشأ نشأ وأنشأها الله أنشاء
قال وناشي ونشأ جماعة مثل خادم وخادم وقال ابن السكيت النشأ الجوارى الصغار في بيت نصيب
وقوله تعالى أو من ينشأ في الحمية قال الفراء قرأ أصحاب عبد الله بنشأ وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ

قال ومعناه أن المشر كين قالوا إن الملائكة بنات الله تعالى الله عما افترؤا فقال الله عز وجل
أَخَصَّصْتُ الرِّجْنَ بِالْبَنَاتِ وَأَحْدُكُمْ إِذَا وَلَدَتْهُ بِنْتُ يَسُودَ وَوَجْهُهُ قَالَ وَكَانَ قَالَ أَوْ مِنْ لَا يَنْشُؤُ إِلَّا فِي
الْحِلْيَةِ وَلَا بَيَانَ لَهُ عِنْدَ الْحِصَامِ بِعَنِ الْبَنَاتِ تَجْعَلُونَهُنَّ لِلَّهِ وَتَسْتَأْثِرُونَ بِالْبَنِينَ وَالنَّشَّ بِسَكُونِ
الشَّيْنِ صَغَارِ الْإِبْلِ عَنْ كِرَاعٍ وَأَنْشَأَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُنْشِيَةٌ لَقَحَتِ هَذِلِيَّةَ وَنَشَأَ السَّحَابُ نَشْأً وَنَشْأً
ارْتَفَعَ وَبَدَأَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدَأُ وَلِهَذَا السَّحَابُ نَشَّ حَسَنٌ يَعْنِي أَوَّلَ ظَهْوَرِهِ الْأَصْمَعِيُّ خَرَجَ
السَّحَابُ لَهُ نَشٌّ حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ وَأَنْشَدَ
إِذَا هُمْ بِالْأَقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا * فَمَا قَبَّ نَشٌّ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ

وقيل النش أن ترى السحاب كالملاء المنثور والنش والنشى أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع وقد
أنشأه الله وفي التنزيل العزيز وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وفي الحديث إذا أنشأت بحرية ثم تشامت
فتلك عين غديقة وفي الحديث كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه
ومنه نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ إذا كبر وشب ولم يتكامل وأنشأ السحاب يطرده وأنشأ داراً بدأ بناءها
وقال ابن جني في تأدية الأمثال على ما وضعت عليه يؤدي ذلك في كل موضع على صورته التي أنشئ
في مبدئه عليها فاستعمل الأنشأ في العرض الذي هو الكلام وأنشأ يحكي حديثاً جعل وأنشأ
يفعل كذا ويقول كذا ابتداءً وأقبل وفلان ينشئ الأحاديث أي يضعها قال الليث أنشأ فلان
حديثاً أي ابتداءً حديثاً ورفعته ومن أين أنشأت أي خرجت عن ابن الأعرابي وأنشأ فلان أقبل
وأنشد قول الراجز * مكان من أنشأ على الركائب * أراد أنشأ فلم يستقم له الشعر فأبدل ابن
الأعرابي أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة فأحسن فيهما ابن السكيت عن أبي عمرو تنشأت
إلى حاجتي نهضت إليها ومشيت وأنشد

فَلَمَّا أَنْ تَنْشَأُ قَامَ خَرَقٌ * مِنَ النَّشْيَانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومٌ

قال وسعت غير واحد من الأعراب يقول تنشأ فلان غادياً إذا ذهب لحاجته وقال الزجاج في قوله
تعالى وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات أي ابتدعها وأبدأ خلقها وكل من ابتداء
شيأ فهو أنشأه والجنات البساتين معروشات الكروم وغير معروشات النخل والزروع ونشأ
الليل ارتفع وفي التنزيل العزيز إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قبلاً قيل هي أول ساعة وقيل
الناشئة والنشئة إذا غابت من أول الليل نومة ثم قتت ومنه ناشئة الليل وقيل ما ينشأ في الليل من

قوله تنشأ - يأتي في مادة
خل ق من الجزء الحادي
عشر عن ابن بري تنشى
وهضم بدل ما ترى وضبط
مختلق في التكملة بفتح
اللام وكسرها كتبه مصححه

الطاعات والناسئة أول النهار والليل أبو عبيدة ناشئة الليل ساعته وهي آناء الليل ناشئة بعد
 ناشئة وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه أي ما حدث فهو ناشئة قال
 أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعله وهو بمعنى النش مثل العافية بمعنى العفو
 والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم وقيل ناشئة الليل أوله وقيل كله ناشئة متى قت فقد
 نشأت والنشئة الرطب من الطريفة فاذا يبس فهو طريفة والنشئة أيضا ثبت النصي والصلبان
 قال والقولان مقتربان والنشئة أيضا التفرقة اذا غلطت قابلا وارتفعت وهي رطبة عن أبي حنيفة
 وقال مرة النشئة والنشاة من كل النبات ناهضة الذي لم يغلط بعد وأنشد لابن مناذر في وصف
 حير وحش أرنات صفر المناخر والأش * داق يخضدن نشاة اليعضيد

ونشئة البئر زابها المخرج منها ونشئة الحوض ما وراء النصاب من التراب وقيل هو الحجر الذي
 يجعل في أسفل الحوض وقيل هي أعضاد الحوض والنصاب ما نصب حوله وقيل هو أول ما يعمل
 من الحوض يقال هو بادي النشئة اذا جف عنه الماء وظهرت أرضه قال ذو الرمة

هرقناه في بادي النشئة دائر * قديم بعهد الماء بقع نصابه

يقول هرقناه الماء في حوض بادي النشئة والنصاب حجارة الحوض واحدها نصيبة وقوله بقع
 نصابه جمع بقاء وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها وفي الحديث أنه دخل على خديجة خطبها
 ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش قال الأزهرى هي اسم تلك الكاهنة وقال غيره
 المستنشئة الكاهنة سميت بذلك لأنها كانت تستنشي الأخبار أي تبحث عنها وتطلبها من قولك
 رجل نشيان للخبر ومستنشئهم مزولايم مز والدائب يستنشي الريح بالهمز قال وإعماه ومن
 نشيت الريح غيرهم مز أي شتمها والاستنشاع مزولايم مز وقيل هو من الإنشاء الابتداء وفي
 خطبة المحكم ومما يمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قواهم الذائب يستنشي الريح
 وإعماه ومن النشوة الكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار ويقال من أين نشيت هذا الخبر
 بالكسر من غيره مز أي من أين علمته قال ابن الأثير وقال الأزهرى مستنشئة اسم علم لتلك
 الكاهنة التي دخلت عليها ولايتون للتعريف والتأنيث وأما قول صخر الغي

تدلى عليه من بشام وأيكه * نشاة فروع مرثعن الذوائب

يجوز أن يكون نشاة فعلة من نشأ ثم يخفف على خدام حكاة صاحب الكتاب من قولهم الحكاة والمرأة
 ويجوز أن يكون نشاة فعلة فتكون نشاة من أنشأت كطاعة من أطعت إلا أن الهمزة على هذا

قوله نشيان للخبر هو بيا
 بعد الشين وبمراجعة
 نشي من الجزء العشرين
 تعلم تحريف من حرف كسبه
 محمده

أبدلت ولم تخفف ويجوز أن يكون من نشأ ينشأ بمعنى نشأ ينشأ وقد حكاها قطرب فتكون فعلة
من هذا اللفظ ومن زائدة على مذهب الاخفش أي تدل على عليه بشام وأيكه قال وقياس قول
سيبويه أن يكون الفاعل مضمرا يدل عليه شاهد في اللفظ التعليل لابن جني ابن الاعرابي النشي
ريح الخمر قال الزجاج في قوله تعالى وله الجوار المنشآت وقرئ المنشآت قال ومعنى المنشآت
السفن المرفوعة الشراع قال والمنشآت الرفعات الشراع وقال الفراء من قرأ المنشآت
فهن الآلات يقبلن ويدبرن ويقال المنشآت المبدئات في الجري قال والمنشآت أقبل بهن وأدبر
قال السماخ

عليها الدجى مستنشآت كأنها * هواج مشدود عليها الجزاير
يعنى الزجى المرفوعات والمنشآت في البحر كالأعلام قال هي السفن التي رفع قلعها وإذا لم يرفع
قلعها فليست منشآت والله أعلم (نصاً) نصاً الدابة والبعير ينصونها نصاً إذا زجرها ونصاً
الشيء نصاً بالهمزة رفعه لغة في نصبت قال طرفة

أمون كالواح الأران نصاتها * على لحيب كأنه ظهر برجد
(نفاً) النفاً القطع من التبات المتفرقة هنا وهما وقيل هي رياض مجمعة تنقطع من معظم الكلا
وترني عليه قال الاسود بن يعقوب

جاءت سواريه وآزر رنبته * نفان الصفراء والزباد
فهما نباتان من العشب واحدة نفاة مثل صبرة وصبر ونفاة بالتحريك على فعل وقوله وآزر رنبته
يقوى أن نفاة ونفان باب عشرة وعشر إذ لو كان مكسراً لاحتال حتى يقول آزرت (نكا)
نكا القرحة ينكؤها نكا فشرها قبل أن تبرا فنديت قال متم بن نويرة

قعيدك أن لا تسمعي ملامة * ولا تشككي قرح الفؤاد فيجعا
ومعنى قعيدك من قولهم قعيدك الله إلا فعلت يريدون تشدك الله إلا فعلت ونكأت العدو
أنكروهم لغة في نكيتهم التهذيب نكأت في العدو نكاية ابن السكيت في باب الحروف التي همز
فيكون لها معنى ولا همز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها إذا قرحتها وقد نكيت في
العدو أنكى نكاية أي هزمته وغلبته فنكى ينكى نكى ابن شميل نكاية حقه نكاوزكاً تهزكاً
أي قضيته وأزدكاً منه حتى وانكأته أي أخذته ولجدهزكاً تهزكاً يقضى ما عليه وقولهم

هَنْتَ وَلَا تُنْكَا أَي هَمَّاكَ اللَّهُ بِمَانِلَتْ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ وَيُقَالُ وَلَا تُنْكَمْ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ وَفِي
التَّهْذِيبِ أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرِيْدُ عَوْلُهُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ فِي هَذَا الْمِثْلِ لَا تُنْكَمْ وَلَا
تُنْكَمْ جَمِيعًا مَنْ قَالَ لَا تُنْكَمْ فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَ بغير هاءٍ فَاذًا وَقَفَتْ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكُنٌ فَخَرَّ
الْكَافُ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُتُونَ عَلَيْهَا قَالَ وَقَوْلُهُمْ هَنْتَ أَي ظَفَرْتُ بِمَعْنَى الدَّعَاةِ وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَ
أَي لَا تُنْكَيْتَ أَي لَا جَعَلَكَ اللَّهُ مُنْكًا مِنْ زِمَامٍ مَغْلُوبًا وَالنُّكَاةُ نَغَّةٌ فِي النُّكَّةِ وَهَوْنٌ شَبَّهَ الطَّرِثُوثَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (نَمًا) النَّمُّ وَالنَّمُّ وَالْقَمْلُ الصَّغَارُ عَنْ كِرَاعٍ (نَهًا) النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلِ اللَّحْمِ الَّذِي
لَمْ يَنْضَجْ نَهَيْ اللَّحْمِ وَنَهْمٌ وَنَهْمٌ مَقْصُورٌ نَهْمًا نَهْمًا أَوْ نَهْمًا وَنَهْمًا مَمْدُودٌ عَلَى فَعَالَةٍ وَنَهْمَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ وَنَهْمٌ
وَنَهْمَةٌ الْآخِرَةُ شَاذَةٌ فَهَوْنٌ نَهْيٌ عَلَى فَعِيلٍ لَمْ يَنْضَجْ وَهُوَ بَيْنَ النَّهْمِ مَمْدُودٍ مَمْدُودٌ وَبَيْنَ النَّهْمِ مِثْلِ
النَّيْوَعِ وَأَنَّهُ هُوَ نَهْمٌ فَهُوَ مِنْهَا أَدَامَ يَنْضَجُهُ وَأَنَّهُ أَلَامٌ لَمْ يَبْرَمْهُ وَشَرِبَ فَلَانَ حَتَّى نَهَّمَ أَي امْتَلَأَ
وَفِي الْمَثَلِ مَا أَبَالَى مَا نَهَى مَنْ ضَبَّكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّهْيُ الشَّبَعَانُ وَالرَّيَانُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (نَوًا)
نَاءٌ بِحَمَلِهِ يَنْوُ نَوًا وَتَوَاءً نَضَّ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ وَقِيلَ أَنْقَلَ فَسَقَطَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَكَذَلِكَ نَوْتُ بِهِ
وَيُقَالُ نَاءٌ بِالْحُلِّ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا وَنَاءٌ بِهِ الْحُلُّ إِذَا ثَقُلَ وَالْمَرْأَةُ تَنْوُ بِهَا بَعْجِيرَتَهَا أَي تُثَقِّلُهَا وَهِيَ
تَنْوُ بِبَعْجِيرَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً وَنَاءٌ بِهِ الْحُلُّ وَأَنَّهُ مِثْلُ أَنَاءٍ أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ بِهِ
وَأَذْهَبَهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ قَالَ نَوُّهَا بِالْعَصْبَةِ أَنَّ ثِقَلَهُمْ
وَالْمَعْنَى إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُ بِالْعَصْبَةِ أَي تُثَقِّلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا فَإِذَا أَدْخَلَتِ الْبَاءَ قُلْتَ تَنْوُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا وَالْمَعْنَى آتُونِي بِقَطْرِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ
فِي أَوَّلِهِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ مَا إِنَّ الْعَصْبَةَ لَتَنْوُ بِمَفَاتِحِهِ خَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى
الْمَفَاتِحِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ

إِنْ سِرَاجًا لَكِرِيمٍ مَفْغَرُهُ * تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وَهُوَ الَّذِي يَحْلَى بِالْعَيْنِ فَإِنْ كَانَ يُسَمَّعُ آتَوًا بِهِ ذَا فَهُوَ وَجْهُهُ وَإِلَّا فَانِ الرَّجُلَ جَهْلٌ الْمَعْنَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مُوَاصِلُهُ * وَنَاءٌ فِي شَقِّ السَّمَاءِ كَاهِلُهُ

بِعَنِ الرَّامِي لَمَّا أَخَذَ الْقَوْسَ وَبَزَعَ مَالَ عَلَيْهَا قَالَ وَزَيَّ أَنْ قَوْلَ الْعَرَبِ مَا سَاءَ لَكَ وَنَاءٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
أَلْقَى الْأَلْفَ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَ لَكَ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ أَكَّاتَ طَعَامًا فَهَنَّا نِي وَمَرَّأَنِي مَعْنَاهُ إِذَا أُفْرِدَ أَمْرًا نِي

قوله النَّمُّ والنَّمُّ والنَّمُّ كذا في
النسخ والمحكم وقال في
القاموس النَّمُّ والنَّمُّ بكبل
وحمل وأورده المؤلف في
المعتل كما هنا فلم يذكر النَّمَّ
بكبل نعم هو في التكملة عن
ابن الأعرابي كتبه مصححه
قوله ونهْمَةٌ الخ كذا ضبط
في نسخة من التهذيب بالضم
وكذا به أيضا في قوله بين النهْمِ
وفي شرح القاموس كقبول
فانظر ذلك كتبه مصححه

خُذَفَ مِنْهُ الْآلِفُ لَمَّا أَتِيَ بِعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْآلِفُ وَمَعْنَاهُ مَا سَاءَ وَأَنَاءُ وَكَذَلِكَ إِنِّي لَا تَنِي بِالْغَدَايَا
وَالْعَشَايَا وَالْغَدَاةُ لَا تَجْمَعُ عَلَى غَدَايَا وَقَالَ الْفَرَاءَنِيُّ بِالْعُصْبَةِ تُثْقَلُهَا وَقَالَ
إِنِّي وَجَدْتُ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ • حَانَ الْقَضَاءُ وَمَارَقَتْ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ طَارَتْ بِرَأْيَتِهَا * تَنْوُضَرَّتْ بِهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدُ
أَيُّ تُثْقَلُ ضَرَّتْ بِهَا الْكَفُّ وَالْعَصْدُ وَقَالَ الْوَالِدُ عِنْدِي مَا سَاءَ وَنَاءُ أَيُّ أَثْقَلَهُ وَمَا يَسُوءُهُ وَيُسُوءُهُ قَالَ
بَعْضُهُمْ أَرَادَ سَاءَهُ وَنَاءَهُ وَانْعَمَا قَالَ نَاءَهُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى لِأَجْلِ سَاءَهُ فَهَمَّ إِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا أَنَاءَهُ لِأَنَّهُمْ انْعَمَا
قَالُوا نَاءَهُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى لِمَكَانِ سَاءَهُ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ وَالنَّوْءُ النِّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغَيْبِ وَالْجَمْعُ أَنْوَاءُ وَأَنْوَانُ
حَكَاهُ ابْنُ جَنَى مِثْلَ عَيْدٍ وَعَيْدَانٍ وَبَطْنٍ وَبَطْنَانٍ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَيَتَرَبَّزَعْلَمُ أَنَاءُهَا * إِذَا حَقَّطَ الْغَيْثُ نَوَاتِهَا
وَقَدْ نَاءَ نَوًى أَوْ اسْتَنَاءَ وَاسْتَنَاءَى الْآخِرَةُ عَلَى الْقَلْبِ قَالَ
يَجْرُ وَيَسْتَنِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ * بَغِيْقَةً لِمَا جَلَّجَلَّ الصَّوْتُ جَابُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اسْتَنَاءَ وَالْوَتْمَى تَنْظُرُ وَالْيَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ فَقَدِمَ الْهَمْزَةُ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ
الْقَاضِلُ الْعَادِلُ الْهَادِي نَقِيْبَتُهُ * وَالْمُسْتَنَاءُ إِذَا مَا يَقْعَطُ الْمَطَرُ
الْمُسْتَنَاءُ الَّذِي يُطْلَبُ نَوْءُهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَاهُ الَّذِي يُطْلَبُ رَفْدُهُ وَقِيلَ مَعْنَى النَّوْءِ سُقُوطُ نِجْمٍ مِنْ
الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيبِهِ وَهُوَ نِجْمٌ آخِرُ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى
ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَهَكَذَا كُلُّ نِجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ مَا خَلَا الْجَبْهَةَ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشْرِ يَوْمًا
فَتَقْضَى جَمِيعُهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ قَالَ وَانْعَمَا هِيَ نَوًى لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعُ وَذَلِكَ الطَّلُوعُ
هُوَ النَّوْءُ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ السَّقُوطَ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَمْ يُسْمَعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ السَّقُوطُ
إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُصَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ فَتَقُولُ مَطَرٌ بَانَوْءٌ كَذَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَوْءُ النِّجْمِ هُوَ أَوَّلُ سَقُوطِ
يُذَرِّكُهُ بِالْغَدَاةِ إِذَا هَمَّتِ الْكُوَاكِبُ بِالْمُصُوحِ وَذَلِكَ فِي بَيَاضِ الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ التَّهْذِيبُ نَاءُ النِّجْمِ
يَنْوُوءُ أَنْ سَقَطَ وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ مَنْ أَمْرٍ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ وَالْأَنْوَاءُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نِجْمًا مَعْرُوفَةٌ الطَّالِعُ فِي أَرْبَعَةِ السَّنَةِ كُلُّهَا مِنَ الصَّيْفِ
وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَيْلَةٍ نِجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ

الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول مع استئناف السنة المقبلة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون مطر نابت أو نريا والدبران والسمالك والأنواء واحد هانوء قال وانما سمي نوا لأنه اذا سقط الساقط منه بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوا أي نهض وطلع وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به وذلك كل ناهض ينهض قبل وإبطاء فانه ينوء عند نهوضه وقد يكون النوء السقوط قال ولم أسمع أن النوء السقوط الا في هذا الموضع قال ذو الرمة

نوء بأخرها فلا ياقسامها * وعشي الهوي عن قريب فتبهر

معناه أن أخرها وهو عجيرتها تنبئها الى الارض لضخمها وكثرة لحماها في أردافها قال وهذا تحويل للفعل أيضا وقيل أراد بالنوء الغروب وهو من الأضداد قال شهر هذه الثمانية وعشرون التي أراد أبو عبيد هي منازل القمر وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهنود لم يختلفوا في أن ثمانية وعشرون ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل قال شهر وقدرأيت بالهندية والرومية والفارسية مترجمة قال وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن الاعرابي الشيطان والبطين والنجم والدبران والهقعة والهقعة والذراع والنثرة والطرف والجهة والخيراتان والصرفة والعواء والسمالك والغفر والزبان والاكليل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعد وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر والموت قال ولا تستني العرب بها كلها انما تذكر بالأنواء بعضهم او هي معروفة في أشعارهم وكلامهم وكان ابن الاعرابي يقول لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ولا فلا نوء قال أبو منصور أقول المطر الوسمي وأنواءه عرقوتان المؤخرتان قال أبو منصور هما الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشتوي وأنواءه الجوزاء ثم الذراعان ونثرتهما ثم الجهة وهي آخر الشتوي وأقول الدفني والصيفي ثم الصيفي وأنواءه السما كان الاول الأعزل والاخر الرقيب وما بين السما كين صيف وهو نحو من أربعين يوما ثم الحميم وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف والخريف وليس له نوء ثم الخريفي وأنواءه النيران ثم الأخضر ثم عرقوتان الدلو الأوليان قال

أبو منصور وهما الفرغ المقدم قال وكل مطر من الوسمي إلى الدفني ربيع وقال الزجاج في بعض
أماله وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله ومن
قال سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنجم قال ومعنى مطرنا بنوء كذا أي مطرنا بطلوع نجم
وسقوط آخر قال والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق فالساقطة
في المغرب هي الأنواء والطالعة في المشرق هي البوارح قال وقال بعضهم الأنواء ارتفاع نجم من
المشرق وسقوط نظيره في المغرب وهو نظير القول الأول فإذا قال القائل مطرنا بنوء الثريا فاعلم
تأويله أنه ارتفاع النجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب أي مطرنا بارتفاعه هذا النجم قال وانما
علم النبي صلى الله عليه وسلم فيها لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل
النجم وكانت تنسب المطر اليها ولا يجعلونه سقيا من الله وإن وافق سقوط ذلك النجم المطر يجعلون
النجم هي الفاء له لأن في الحديث دليل هذا وهو قوله من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر
بالله قال أبو إسحق وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ولم ير ذلك المعنى ومراده أن مطرنا في هذا
الوقت ولم يقصد إلى فعل النجم فذلك والله أعلم جائز كما جاء عن عمر رضي الله عنه أنه استسقى
بالمصلى ثم نادى العباس كم بقي من نوء الثريا فقال إن العلماء به ايزعون أنهم اتعترض في الأفق سبعة بعد
وقوعها فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيبت الناس فانما أراد عمر رضي الله تعالى عنه كم بقي من
الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر قال ابن الأثير أما من جعل المطر من فعل الله
تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا وهو هذا النوء القلاني فان ذلك جائز أي إن الله
تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الاوقات قال وروى علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال يقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا قال أبو منصور معناه وتجعلون شكر رزقكم الذي رزقكموه الله التكذيب أنه من عند
الرزاق وتجعلون الرزق من عند غير الله وذلك كفر فأما من جعل الرزق من عند الله عز وجل وجعل
النجم وقتا ووقته للغيث ولم يجعله المغيث الرزاق رجوت أن لا يكون مكذبا والله أعلم قال وهو معنى
ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوي التمييز قال أبو زيد هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم قال أبو
منصور وأصل النوء الميل في شق وقيل لمن نهض بحمله ناء به لانه إذا نهض به وهو ثقیل أناه الناهض
أي أماله وكذلك النجم إذا سقط ما نل نحو مغيبه الذي يغيب فيه وفي بعض نسخ الاصلاح ما بالبادية
أنواء من فلان أي أعلم بأنواء النجوم منه ولا فعل له وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن

يكون له فعل. وانما هو من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين قال أبو عبيدس- هل ابن عباس
رضي الله عنهم ما عن رجل جعل أمر امرأته يدها فقالت له أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطأ
الله نوءها لا طلقت نفسها ثلاثا قال أبو عبيد- والنوء هو النجم الذي يكون به المطرقن همز الحرف
أراد الدعاء عليهم أي أخطأها المطر ومن قال خط الله نوءها جمع له من الخطيطة قال أبو عبيد
معنى النوء النهر وض لا نوء المطر والنوء من وض الرجل إلى كل شيء يطأ به أراد خطأ الله منهمضها
ونوءها إلى كل ما تنوء به كما تقول لا سد الله فلانا لما يطأ به وهي امرأة قال لها زوجه طالق نفسي
فقات له طلقتك فلم يرد ذلك شيئا ولو عقلت أقات طلقت نفسي وروى ابن الأثير هذا الحديث عن
عنه أن وقال فيه إن الله خطأ نوءها لا طلقت نفسها لا طلقت نفسها وقال في شرحه قيل هو دعاء
عليها كما يقال لا سقاء الله الغيث وأراد بالنوء الذي يجي فيه المطر وقال الحاربي هذا لا يشبه الدعاء
انما هو خبر والذي يشبهه أن يكون دعاء حديث ابن عباس رضي الله عنهم ما خطأ الله نوءها والمعنى
فيها ما لو طلقت نفسها الوقوع الطلاق حيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق وكانت كن بخطئه النوء فلا
يمطر وناوت الرجل مناواة ونوءا فأخبرته وعادته يقال اذا ناوت الرجل فاصبر وربى سقم مز وأصله
الهمز لانه من ناء أيك ونوت إليه أي نهض إليك ونهضت إليه قال الشاعر

إذا أنت ناوت الرجال فلم تنو * بقرنين غرتك القرون الكوامل

ولا يستوى قرن النطاح الذي به * تنوء وقرن كلمانوت مائل

والنوء والمناواة المعادة وفي الحديث في الخيل ورجل ربطها فخرأوريا ونوءا لاهل الاسلام أي
معادة لهم وفي الحديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم أي ناهضهم وعاداهم

(نيا) ناء الرجل مثل ناع ككأي مقلوب منه اذا بعد أو لغة فيه أنشد يعقوب

أقول وقد ناءت بهم غربة النوى * نوى خيسعور لا تشط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهر بن حنظلة

من إن رآك غنيا لان جانبك * وإن رآك فقيرا ناء فاعتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة وانما هو

إذا افتقرت نأى واشتد جانبك * وإن رآك غنيا لان واقتربا

وناء الشيء واللحم نى نيا بوزن ناع ينبع نيعا وأناؤه أنا ناهاة اذا لم تنضجه وكذلك نعى اللحم وهو

لحم بين النهو والنحو ونوزن النيو وهو بين النيو والنحو لم ينضج ولحم في بالكسر مثل نبع
لم تسمه نار هذا هو الأصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال في شدة قال أبو ذؤيب

عقار كماء التي ليست بخمطة * ولا خلة يكرى الشروب شهابها

شهابها نارها وحدها وأنا اللحم بينه أناء إذا لم ينضج وفي الحديث نهى عن أكل اللحم التي هو
الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج والعرب تقول لحم في فيحذفون الهمز وأصله الهمز والعرب
تقول اللبن المحض في فإذا حمض فهو نضج وأنشد الأصمعي

إذا ما شئت بأكرنى غلام * برق فيمعي أو نضج

وقال أراد بالني خمر المسمها النار وبالنضج المطبوخ وقال شمر التي من اللبن ساعة يحلب قبل
أن يجعل في السقاء قال شمر وناء اللحم يئو أو يئام مزيافاً قالوا التي يفتح التون فهو الشحم
دون اللحم قال الهذلي

فظلت وظل أحمالي لديهم * غريض اللحم في أو نضج

(فصل الهاء) (هاها) الهاها دعاء الابل الى العلف وهو زجر الكلب وإشلاؤه وهو

الضحك العالي وهاها إذا فقههوا كثر المد وأنشد

أهاها عند زاد القوم ضحكهم * وأنتم كشف عند القاخور

الالف قبل الهاء للاستفهام مستنكر وهاها بالابل ههاها وهاهاها الأخيرة نادرة دعائها الى العلف
فقال هي هي وجارية هاهاها مقصور ضحكا كة وجأجات بالابل دعوتهم للشرب والاسم الهى
والجى وقد تقدم ذلك الأزهرى هاهيت بالابل دعوتها وهاهاات للعلف وجأجات بالابل
لشرب والاسم منه الهى والجى وأنشد المعاذ بن هراء

وما كان على الهى * ولا الجى امتداحيكا

رأيت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن أبي الفضل أن بخط الأزهرى الهى والجى بالكسر قال
وكذلك قيدهما في الموضعين من كتابه قال وكذلك في جامع اللعياني رجل هاهاها وهاهاها
من الضحك وأنشد

يارب يضاء من العواجج * هاهاها ذات جبين سارج

(هبا) الهب عى (هتا) هتا بالعصا هتا ضربه ونهتا الثوب تقطع وبلي بالتاء بائنتين

قوله أهاها الخ هذا البيت
أورده ابن سيده في المعمل
فقال

أهاها عند زاد القوم ضحكهم
والوغي بدل اللقا كتبه مصححه

قوله سارج في التهذيب أى
حسن اشتقاقه من السراج
وفي التكملة السارج
الواضح كتبه مصححه

وكذلك هم ما بالميم وتنفساً وكل مذكور في موضعه ومضى من الليل هت هت وهت وهيتا وهيتاء
وهزيغ أي وقت أبو الهيثم جاء بعد هدأة من الليل وهتاة اللحياني جاء بعد هتي على فاعيل وهت
على فعل وهتي بلا همز وهتاء وهيتاء ممدودان ابن السكيت ذهب هت من الليل وما بقى الالهت وما
بقي من غنهم هم الالهت وهو أقل من الذاهبة وفيها هتاً شديداً غير ممدود وهتو يريد شق وخرق
(هجا) هجي الرجل هجا التهب جوعه وهجا جوعه هجا وهجا أسكن وذهب وهجا غرني بهجا
هجا أسكن وذهب وانقطع وهجاه الطعام بهجؤه هجاملاً وهجا الطعام أكله وأهجا الطعام
غرني سكنه وقطعه إهجا قال

فأخراهم ربي ودل عليهم * وأطعمهم من مطعم غيرهم هجي
وهجا الأبل والغنم وأهجاها كفها الترعى والهجا ممدود تهجئة الحرف وتهجات الحرف وتهجئة
بهمز وتبديل أبو العباس الهجا يقصرو بهمز وهو كل ما كنت فيه فأنقطع عندك ومنه قول
بشار وقصره ولم بهمز والأصل الهمز

وقضيت من ورق الشباب هجا * من كل أحوز راح قصبه
وأهجا نه حقه وأهجيته حقه أنا أدته اليه (هدأ) هدأ أي هدأ هدأ أسكن يكون في سكون
الحركة والصوت وغيرهما قال ابن شمرمة

ليت السباع لنا كانت مجاورة * وأشأ لا ترى ممن نرى أحدا
إن السباع لتهدا عن فرائسها * والناس ليس به ادشهم أبدا
أراد لتهدا أو بهادي فأبدل الهمزة بـأد الاصحاح وذلك أنه جعلها ياء فألحق هادي بـإرام وسام وهذا عند
سيبويه انما يؤخذ من سماع الأقياس ولو خففها تخفيفاً قياسياً جعلها بين بين فكان ذلك يكسر البيت
والكسر لا يجوز وانما يجوز الزحاف والاسم الهدأة عن اللحياني وأهدأ أسكنه وهدا عنه أسكن
أبو الهيثم يقال نظرت إلى هدته بالهمز وهديه قال وانما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء
وأه لها الهمز من هدأ أي هدأ أسكن وأنا وقد هدأت الرجل أي بعد ما سكن الناس بالليل وأنا
بعد ما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل وهذا بالمكان أقام فسكن ولا أهده
الله لا أسكن عنه ونصبه وأنا وقد هدأت العيون وأنا هدا إذا جاء بعد نومة وأنا بعد هدأ
من الليل وهده وهدة وهدي فاعيل وهدو فاعول أي بعد هزيغ من الليل ويكون هذا الأخير

مصدر اوجع أي حين سكن الناس وقد هداً الليل عن سبويه وبعد ما هداً الناس أي ناموا وقيل
الهد من أوله إلى ثلثه وذلك ابتداء سكونه وفي الحديث يا أيكم والسمير بعد هداً الرجل الهداة
والهدوء السكون عن الحركات أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق وفي
حديث سواد بن قارب جاءني بعد هداً من الليل أي بعد طائفة ذهب منه والهداة موضع بين مكة
 والطائف سئل أهلها لم سميت هداً فقالوا لأن المطر يصيبها بعد هداً من الليل والنسب إليه
هدوى شاذ من وجهين أحدهما تحريك الدال والآخر قلب الهمزة واو أو ماله هداً ليله عن
الليثاني ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أن معناه ما يقوته فيسكن جوعه أو سهره أو هممه وهذا
الرجل يهدأ هداً ومات وفي حديث أم سليم قالت لابي طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أي أسكن كنت
بذلك عن الموت تطيب القلب أي به وهدي هداً فهو أهدأ جنى وأهداه الضرب أو الكبر والهدأ
صغر السنم يعترى الأبل من الحبل وهو دون الجبب والهدأ من الأبل التي هدى سنمها من الحبل
ولطأ عليه وبره ولم يجزح والأهدأ من المناكب الذي درم أعلاه واسترخى حبله وقد أهداه الله
ومررت برجل هداً من رجل عن الزجاجي والمعروف هداً من رجل وأهدأت الصبي إذا جعلت
تضرب عليه بكفك وتسكنه لينام قال عدى بن زيد

شزجني كاني مهداً * جعل القين على الدف الأبر

وأهدأته إهداء الأزهرى أهدأت المرأة صبياً إذا قاربته وسكنته لينام فهو مهداً وابن الأعرابي
يروى هذا البيت مهداً وهو الصبي المعلن لينام ورواه غيره مهداً أي بعد هداً من الليل ويقال
تركت فلاناً على مهيدته أي على حاله التي كان عليها تصغير المهدة ورجل أهدأ أي أحذب
بين الهدأ قال الرازي في صفة الراعي * أهدأ عيشي مشية الظليم * الأزهرى عن الليث وغيره
الهدأ مصدر الأهدأ رجل أهدأ وامرأة هداً وذلك أن يكون منكبه منخضاً مستوياً ويكون
مائلان نحو الصدر غير منتصب يقال منكب أهدأ وقال الأصمعي رجل أهدأ إذا كان فيه انحناء
وهدي وجني إذا انحنى (هدأ) هداً بالسيف وغيره هداً قطعاً أو حتى من الهدأ
وسيف هداً قاطع وهذا العدو هداً أبارهم وأفناهم وهذا الكلام إذا أكثر منه في خطأ وهداً
بلسانه هداً إذا هوى أسمعه ما يكره وتهدأت القرحة تهدأ وتهدأت تذيباً فسدت وتقطعت وهداً
اللعن بالسكين هداً إذا قطعه به (هراً) هراً في منطقة يهرأ هراً أ كثر وقيل أ كثر في خطأ أو

قال الحسن والقبيح والهرء عمودهموز المنطق الكثير وقيل المنطق الفاسد الذي لا نظام له وقول ذي الرمة

أهباشمر مثل الحرير ومنطق * رخيخ الحواشي لأهراء ولا نزر
يحتملها ما جيعا وأهراء الكلام إذا أكثر ولم يصب المعنى وإن منطقتهم لغيرهراء ورجل هراء كثير
الكلام وأنشد ابن الأعرابي * شمر دل غير هراء مبلق * وأمرأة هراء وقوم هراون وهراء
البرديهر وهراء وهراء وهراء ما شدد عليه حتى كاد يقتله أو قتله وأهراء أنا القراءى قتلتنا وأهراء
فلان فلانا إذا قتله وهري المال وهري القوم بالفتح فهم مهروون قال ابن بري الذي حكاه
أبو عبيد عن الكسائي هري القوم بضم الهاء فهم مهروون إذا قتلهم البرد أو الحسر قال وهذا
هو الصحيح لأن قوله مهروون إنما يكون جاريا على هري قال ابن مقبل في المهر و من هراء البرديري
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

نعماء الفضل العلم والخلم والتقى * وماوى السامى الغبر أسنوا فأجدبوا
وملجأ مهروين يلقى به الحيا * إذا جلفت تحل هو الام والاب

قال ابن بري ذكره الجوهري وملجأ مهروين وصوابه وملجأ بال كسر معطوف على ما قبله وتخل اسم
علم للسنة المجذبة وعنى بالحيا الغيث والخصب قال أبو حنيفة المهروء الذى قد أنضجه البرد وهراء
البرد الماشية فتم رأت كسر هاء فتكسرت وقرت لها هريثة على فعيلة يصيب الناس والمال منها ضرر
وسقط أى موت وقد هري القوم والمال والهريثة أيضا الوقت الذى يصيبهم فيه البرد والهريثة
الوقت الذى يشتد فيه البرد وأهراء أنا فى الرواح أى أبردنا وذلك بالعشى وخص بعضهم به رواح القيظ
وأنشد لأهاب بن عمير يصف حرا

حتى إذا أهرا ن للأصائل * وفارقته باله الأوابل

قال أهرا ن للأصائل دخلن فى الأصائل يقول سرن فى برد الرواح الى الماء وباله الأوابل وباله الرطب
والاوابل التى أبلت بالمكان أى لزمته وقيل هى التى جرات بالرطب عن الماء وأهري عنك من
الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وأهراء الرجل قتله وهراء اللحم هراء وهراء وهراء أنضجه
فتم رأت حتى سقط من العظم وهو لحم هري وأهراء اللحم إهراء إذا طبخه حتى يتفسخ والمهراء والمهرد
المنضج من اللحم وهراء الریح اشتد بردها الاصمعي يقال فى صغار النخل أول ما يطلع ثمرها من

قوله للأصائل بلام الجر
رواية ابن سيده ورواية
الجوهري بالأصائل بالياء
كتبه مصححه

وَكَاثِلَ الْحَيَاةِ حِينَ حُبِّتِ * وَذِكْرُهَا هُنْتُ وَلَاتَ هُنْتُ

أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه والقصيدة مجرورة لما أجزاها جعل هاء الوقفة تاء وكانت فى الأصل
هنة بالهاء كما يقال أنا وأنت والهاء تصير تاء فى الوصل ومن العرب من يقلب هاء التأنيث تاء إذا وقف
عليها كقولهم ولات حين مناص وهى فى الأصل ولأة ابن شميل عن الخليل فى قوله

لَا تَهْذُبُ كَرَى جَبْرَةً أَمْ مِنْ * يَقُولُ لَا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهَنْتُ فَيُحْجِمُ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ مِنْ هَنْتٍ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَوْ كَانَ أَمْرُ الْكَانِ جَزْماً وَلَكِنَّهُ خَبِيرٌ يَقُولُ أَنْتَ لَا تَهْذُبُ كَرَىهَا وَطَعَامُ عَنِي مُسَائِعٌ وَمَا كَانَ هَنْباً أَوْ لَقَدْ هَنُوءُ وَهَنْاءُ وَهْنَاءُ عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ وَفَعَلَةٍ وَفَعُلَ اللَّيْثُ هَنُوءُ الطَّعَامِ بِهَنْوُ هَنْاءُ وَانْهَاءُ أُخْرَى هَنِي هَنِي بِلَاهُزٍ وَالتَّهْنِئَةُ خِلَافُ التَّعْزِيَةِ يَقَالُ هَنَاءُ بِالْأَمْرِ وَالْوَلَايَةِ هَنَاءُ وَهَنَاءُ تَهْنِئَةٌ وَتَهْنِئَةً إِذَا قُلْتَ لَهُ لِي هَنِيئُكَ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِي هَنِيئُكَ الْفَارِسُ بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ وَلِيَهْنِيكَ الْفَارِسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِيكَ كَمَا يَقُولُ الْعَامَّةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكُلُوْهُ هَنِيئاً أَمْرٌ بِأَقَالَ الزَّجَاجُ يَقُولُ هَنَاءَنِي الطَّعَامُ وَمَرَّأَنِي فَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ هَنَاءَنِي قُلْتَ أَمْرَآئِي وَفِي الْمِثْلِ تَهْنَأُ فُلَانٌ بِكَذَا وَتَمَرٌ أَوْ تَغَبْطُ وَتَسْمَنُ وَتَحْيَلُ وَتَزَيْنُ بِعَمِيٍّ وَاحِدٌ فِي الْحَدِيثِ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوقُهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ مَعْنَاهُ يَتَعَفَّفُونَ وَيَتَشَرَّفُونَ وَيَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يَنْفَقُونَهُ وَكُلُوهُ هَنْباً أَمْرٌ بِأَوَّلِ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيٌّ الْأَصَمِيُّ يَقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هَنْتَ وَلَا تَنْسَكُ أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ تَدْعُوهُ أَبَوَاهُ يَتِمُّ فِي قَوْلِهِ هَنْتَ يَرِيدُ ظَفَرْتُ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ قَالَتْ هَنْباً أَمْرٌ بِأَوَّلِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوبَةِ فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ لِظَهَارِهِ وَاجْتِرَالِهِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَانْتِصَابِهِ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لِقْظِهِ كَأَنَّهُ نَبَتْ لَهُ مَا ذُكِرَ لَهُ هَنْباً وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ

إلى إمام بغداد يفاوضه * أظفروه الله فليهنى له الظفر

قال الازهرى وقال المبرد فى قول أعشى باهلة

أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنْ أَخَائِقَةٍ * هَدَيْتُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظُّفْرُ

قال يقال هَنَاءٌ ذاك وهَنَاءُ ذاك كما يقال هَنِيْأُهُ وأنشد بيت الاخطل وهَنَاءُ الرجل هَنَاءُ طُعْمِهِ
وهَنَاءُ مِثْنُوهُ ومِثْنُهُ هَنَاءٌ وهَنَاءُ أُعْطَاهُ الاخيرة عن ابن الاعراب ومِثْنُ اسم رجل ابن السكيت
يقال هَذَا مِثْنُهُ قَدْ جَاءَ بِالْهَمْزِ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَهَنَاءُ قَاسِمٌ وَهُوَ أَخُو مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَخِي هُنَاءَةَ

ونوا و فراهيد وجذعة الأبرش وهاني اسم رجل وفي المثل إنما سميت هانيتهن أي ولتهن أي لتعطي
والهن العطية والاسم الهن بالكسر وهو العطاء ابن الأعرابي تهنا فلان إذا كثر عطاؤه
ماخوذ من الهن وهو العطاء الكثير وفي الحديث أنه قال لابي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانثا
قال الخطابي المشهور في الرواية ما هنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل
أهنؤه هنا إذا أعطيته الفراء يقال إنما سميت هانيتهن أي ولتهن أي لتعطي لغتان وهنأت القوم إذا
عابهم وكفيتهم وأعطيتهم يقال هناههم شهرين يهنؤهم إذا عابهم ومنه المثل إنما سميت هانثا
لتهن أي لتعول وتكفي يضرب لمن عرف بالاحسان فيقال له اجر على عادتك ولا تقطعها الكسائي
لتهن وقال الاموي لتهن بالكسر أي لتعري ابن السكيت هناك الله ومرأك وقد هنانني ومرأني
بغير ألف إذا تبعوها هنانني فاذا أفردوها قالوا أمرأني والهنني والمرى نهران أجراهما بعض الملوك
قال جرير يمدح بعض المروانية

أوتيت من حذب الفرات جواريا * منها الهني وسائح في قرقرى
وقرقرى قرية باليمامة فيها سائح لبعض الملوك واستهنا الرجل استعطاها وأنشد ثعلب

نحسن الهن إذا استهناتنا * ودفاعا عنك بالأيدي الكبار

يعني بالأيدي الكبار المني وقوله أنشده الطوسي عن ابن الأعرابي

وأشجيت عنك الخصم حتى تفوتهم * من الحق إلا ما استهانوك نائلا

قال أراد استهانوك فقلب وأرى ذلك بعد أن خفف الهمزة تخفيفا بديلا ومعنى البيت أنه أراد منعك
خصمك عنك حتى فتهم بحقهم فهضمهم أي أهلا ما سمعوا لك به من بعض حقوقهم فتر كوه عليك
فسمي تركهم ذلك عليه استهنا كل ذلك من تذكرة أبي علي ويقال استهنا فلان بني فلان فلم يهنؤه
أي سألهم فلم يعطوه وقال عروة بن الورد

ومستني زيد أبوه فلم أجده * له مدد عافا قني حياهك واصبري

ويقال ما هني لي هذا الطعام أي ما استمرأته الأزهرى وتقول هنانني الطعام وهو يهنؤني هنا وهنا
ويهنؤني وهنا الطعام هنا وهنا وهنا أصله والهناء ضرب من القطران وقد هناه الأبل
يهنؤها ويهنؤها وهنا وهنا وهنا بالهناء وكذلك هنا البعير تقول هنان البعير بالفتح أهنؤه
إذا طليته بالهناء وهو القطران وقال الزجاج ولم تجد في الامة همزة فعلت أفعل الأهنأت أهنؤ وقرأت

قوله هنا وهنا طلاها قال
في التكملة والمصدر الهن
والهناء بالكسر والمد
وينظر من أين لشارح
القاموس ضبط الثاني
بجبل كنهه معجبه

أَقْرُوْهُ وَالْأَسْمَاءُ الْهِنُّ وَأَبْلُ مَهْنُوَّةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنَّ أَزَاحِمَ جَلَّادٍ هُنِّيَ
بِقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةَ الْكِسَاءِ هُنِّيَ طُلِيَّ وَالْهِنَاءُ الْأَسْمَاءُ وَالْهِنُّ الْمَصْدَرُ
وَمِنْ أَسْمَاءِهِمْ لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْأَسْمَاءِ الدُّسُّ أَنْ يَطْلِيَ الطَّالِيَّ مَسَاعِرَ الْبَعِيرِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْهَا
الْجَرَبُ مِنَ الْآبَاطِ وَالْأَرْفَاقِ وَنَحْوِهَا فَيَقَالُ دُسُّ الْبَعِيرِ فَهُوَ مَدْسُوسٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهَا الْمَسَاعِرُ * فَإِذَا عَمَّ جَسَدَ الْبَعِيرِ كُلَّهُ بِالْهِنَاءِ فَذَلِكَ النَّذَجِيلُ يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلَّذِي لَا يَبَالِغُ فِي أَحْكَامِ الْأَمْرِ وَلَا يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ وَيَرْضَى بِالْيُسْرِ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبًا هَائِي تَعَالِجُ جَرَبَ ابْنِهِ بِالْقَطْرَانِ وَهَنْتَ الْمَاشِيَةَ هِنًا
وَهِنًا أَصَابَتْ حَظَامَتِ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ وَالْهِنَاءُ عَذْقُ النَّخْلَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَغْوَةٌ فِي
الْأَهَانِ وَهَنْتَ الطَّعَامَ أَيَّ تَهْنَأَتْ بِهِ وَهِنًا شَهْرًا أَهْنُوهُ أَيَّ عِلْمَتِهِ وَهَنْتَ الْإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَيِّ شَبَعَتْ
وَأَكْنَسْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنْتْنَا مِنْهُ أَيَّ شَبَعْنَا (هوا) هَاءٌ تَنْقَسِبُ إِلَى الْمَعَالِي بِهَوٍّ هَوٍّ أَرْفَعَهَا
وَسَمَّاهَا إِلَى الْمَعَالِي وَالْهَوُّ الْهَمَّةُ وَإِنَّهُ لِبَعِيدِ الْهَوِّ بِالْفَتْحِ وَبَعِيدِ الشَّأْوِ أَيَّ بَعِيدِ الْهَمَّةِ قَالَ الرَّاجِزُ
* لَا عَاجِرَ الْهَوِّ وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ * وَانْهَذَا هَوٌّ إِذَا كَانَ صَائِبَ الرَّأْيِ مَاضِيًا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِهَوٍّ
بِنَفْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ قَلْبُهُ وَهَوُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
الْهَوُّ بَوْرَنُ الضُّوءِ الْهَمَّةُ وَفُلَانٌ يَهْوُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي أَيَّ يَرْفَعُهَا وَيَهْوُّ بِهَا وَمَا هَوْتُ هَوُّهُ أَيَّ
مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ وَهَوْتُ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّا أَهْوُ بِهِ هَوًّا أَرْنَتْهُ بِهِ وَالصَّحِيحُ هَوْتُ كَذَلِكَ حَكَاهُ بِعَقُوبٍ
وَهُوَ مِنْ كَوْرٍ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ هَوُّهُ بِخَيْرٍ وَهَوُّهُ بِشَرٍّ وَهَوُّهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ هَوًّا أَيَّ أَرْنَتْهُ بِهِ
وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوْنٍ وَهَوْنٍ أَيَّ ظَنِّي قَالَ اللَّيْثِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنِّي لَا هَوَّ بَلَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ
أَرْفَعَكَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو هَوْتُ بِهِ وَشَوْتُ بِهِ أَيَّ فَرَحْتُ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَائِي أَيَّ ضَعُفْتُ وَأَهْيَ إِذَا قَهَقَهَ
فِي ضَحْكِهِ وَهَائَاتُ الرَّجُلِ فَآخِرُهُ كَمَا وَبَتَهُ وَالْمُهْوَانُ بَضْمُ الْمِيمِ الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ قَالَ رُقْبَةُ

جَاؤَا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ * فِي مَهْوَانٍ بِالْأَدْبِيِّ مَدْبُوشٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ مَهْوًّا نَافِيًا فِي فَصْلِ هَوٍّ وَأَوْهَمَ مِنْهُ لَأَنَّ مَهْوًّا نَافِيًا وَنَزْهَةً مَقْوَعٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ
جَنِّي قَالَ وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَالْمَدْبُوشُ الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ
نَبْتَهُ وَخُنْشُوشٌ اسْمُ مَوْضِعٍ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمُهْوَانُ فِي مَقْلُوبٍ هُنَا قَالَ الْمُهْوَانُ الْمَكَانَ الْبَعِيدُ
قَالَ وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيَّةً وَهَاءُ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُنَاوَلَةِ تَقُولُ هَاءُ يَارَ جُلُوفِيهِ اغْنَاتِ تَقُولُ

للمذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد وللمذكرين هاءاً وللمؤنثين هاءياً وللمذكرين هاءاً وللمؤنثين هاءياً وللمؤنث هاءاً ومنهم من يقول هاء للمذكر والكسر مثل هات والمؤنث هاتى بإثبات الياء مثل هاتى وللمذكرين والمؤنثين هاءياً مثل هاتيا وللمؤنث هاتى مثل هاتين
تقيم الهمزة في جميع هذا مقام التاء ومنهم من يقول هاء بالفتح كأن معناه هاء وهاء وما يارجلان وهاء وما يارجل وهاء ما امرأة بالكسر بلا ياء مثل هاع وهاء وما وهاء ومن في الصحاح وهاءون تقيم الهمزة في ذلك كله مقام الكاف ومنهم من يقول هاء يارجل بهمزة ساكنة مثل هع وأصله هاء أسقطت الالف لاجتماع الساكنين وللاثنتين هاءاً وللجميع هاءاً والمرأة هاتى مثل هاعى وللاثنتين هاءاً للرجلين والمرأتين مثل هاعا وللنسوة هاتن مثل هعن بالتسكين وحديث الربا لا تتبعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء نذكره في آخر الكتاب في باب الالف اللينة ان شاء الله تعالى واذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما هاء أى ما آخذ وما أدري ما هاء أى ما أعطى وما هاء على ما لم يسم فاعله أى ما أعطى وفي التنزيل العزيز هاءم اقرؤا كتابه وسيأتى ذكره في ترجمة هاء وهاء مفتوح الهمزة ممدود كلمة بمعنى التلبية (هيا) الهيئة والهيئة حال الشئ وكيفيته ورجل هي حسن الهيئة الليث الهيئة للمنتهي في ملبسه ونحوه وقد هاءت هاءة وهي قال اللحياني وليست الاخيرة بالوجه والهي على مثال هيع الحسن الهيئة من كل شئ ورجل هي على مثال هيع كهي عنه أيضا وقد هيو بضم الياء حكى ذلك ابن جنى عن بعض الكوفيين قال ووجهه أنه خرج فخرج المبالغة فلحق باب قولهم قضاو الرجل اذا جاد قضاؤه ورموا اذا جاد رميه فكما يبنى فعل مما لا مباء كذلك خرج هذا على أصله في فعل مما عينه ياء وعلم ما جى عا يعنى هيو وقضوا أن هذا بناء لا يتصرف المضارع منه مما فيه من المبالغة لباب التمجيد ونعم وبئس فلما لم يتصرف اجتمعوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفا للباب ألا تراهم انما اتحاموا أن ينشأ فعل مما عينه ياء مخافة أن تقع الهم من الأثقل إلى ما هو أثقل منه لانه كان يلزم أن يقولوا بعث أبوع وهو يبيع وأنت أبوعى تبوع وبوعا وبوعوا وبوعى وكذلك جاء فعل مما لا مباء مما هو متصرف أثقل من الياء وهذا كما صح ما أطوله وأبيعه وحكى اللحياني عن العامرية كان لي أخ هي على أى بنات للنساء هكذا حكاه هي على بغير همز قال وأرى ذلك إنما هو لما كان علي وهاء لا مرمى أبوعى وتم يا أخذله هياتة وهيا الامر تهية وتهيباً أصحجه فهو هياً وفي الحديث أقبلوا ذوى الهيئات عتاتهم قال هم الذين لا يعرفون بالشر فبزل أخذهم الزلة الهيئة صورة الشئ وشكله وحالته يريد به ذوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون

هَيْئَةً وَاحِدَةً وَتَمَثَّلُوا أَحَدًا وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَتُهُمْ بِالنَّسْقِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وَتَقُولُ هَيْئَتُ لِلْأَمْرِ هَيْئَةً
هَيْئَةً وَتَهْيَأُ تَهْيِئَةً بِمَعْنَى وَفَرِيٍّ وَقَالَتْ هَيْئَتُ لَكَ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هَيْئَتُ بِمَعْنَى تَهْيِئَاتُ لَكَ
وَالْهَيْئَةُ الشَّارَةُ فَلَانِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ وَتَهْيِئَةٌ عَلَى كَذَا تَمَثَّلُوا وَالْمُهَيَّاءُ الْأَمْرُ الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ
وَالْمُهَيَّاءُ أَمْرٌ يَنْتَهَى بِأَلْقَوْمٍ فَيَرْضَوْنَ بِهِ وَهَاءُ إِلَى الْأَمْرِ بِهَيْئَةٍ اشْتَقَّ وَالْهَيْءُ وَالْهَيْءُ الدُّعَاءُ
إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الشَّرْبِ قَالَ الْهَرَاءُ

وَمَا كَانَ عَلَى الْخَيْئِ * وَلَا إِلَهِي أَمْتِدَاحِيكَ

وَهَيْءُ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُوتُ وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ وَقَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي
الْهَيْءِ وَالْجِيءُ مَا نَفَعَهُ الْهَيْءُ الطَّعَامُ وَالْجِيءُ الشَّرَابُ وَهِيَ السَّمَانُ مِنْ قَوْلِكَ جَاءَتْ بِالْإِبِلِ
دَعْوَتُهُ لِلشَّرْبِ وَهَاءَاتُ بِهِمْ دَعْوَتُهُمُ بِالْعَلَفِ وَقَوْلُهُمْ يَا هَيْءُ مَا لِي كَلِمَةً أَسْفُ وَتَلَهْفُ قَالَ الْجَمَحُ بْنُ
الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ وَيُرْوَى لِمَنْفَعِ بْنِ أَعْقِيظِ الْأَسَدِيِّ

يَا هَيْءُ مَا لِي مَنْ يَعْمُرُ بَيْتَهُ * مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِبُ

وَيُرْوَى يَا هَيْءُ مَا لِي وَبِأَيِّ مَا لِي وَكَلِمَةً وَاحِدَةً وَيُرْوَى وَكَذَا حَقَّاقُ مَنْ يَعْمُرُ بَيْتَهُ * كَرُّ الزَّمَانِ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَيْءَ اسْمٌ لِمَنْعَلٍ أَمْرٌ وَهُوَ تَنْبِيهُ وَاسْتِيقَظُ بِمَعْنَى صَهْوَمَةٍ فِي كَوْنِهِمَا
اسْمَيْنِ لَا سَكْتٌ وَكَفُّهُ دَخَلَ حَرْفُ النِّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ

* أَلَا يَا سَقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سُنْبَارٍ * وَانْمَا بَنِيْتُ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلَافِ صَهْوَمَةٍ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنٌ وَخَصَتْ
بِالْفَتْحَةِ طَلِبًا لِلخَفَةِ بِمَنْزِلَةِ أَيْنَ وَكَيْفَ وَقَوْلُهُ مَا لِي بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ لِي وَهَذَا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ يَعْمَدُ
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَأَخْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ فَقَالَ مَنْ يَعْمُرُ بَيْتَهُ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْيِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(فصل الواو) ﴿ وَبَا ﴾ الْوَبَاءُ الطَّاعُونُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عَامٍّ
وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ وَجَعُ الْمَدِّ وَدَاوِيَّةٌ وَجَعُ الْمَقْصُورِ أَوْبَاءٌ وَقَدْ وَبَّتِ الْأَرْضُ وَبَاءً
وَبَاءً وَوَبَاتُ وَبَاءً وَوَبَاءَةً وَبَاءَةً عَلَى الْبَدَلِ وَأَوْبَاتُ إِيَّاءُ وَوَبَّتْ تَبَاءُ وَبَاءً وَأَرْضٌ وَبِيئَةٌ
عَلَى فَعِيلَةٍ وَوَبِيئَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمَوْبِيئَةٌ كَثِيرَةُ الْوَبَاءِ وَالْإِسْمُ الْبِيئَةُ إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا
وَأَسْتَوْبَاتُ الْبِلَادُ وَالْمَاءُ وَتَوْبَاتُهُ اسْتَوْجَتْهُ وَهُوَ مَا يُؤَيَّ عَلَى فَعِيلٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ وَإِنْ جُرْعَةُ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوَبٍّ أَيْ مُوَرِّثٍ لِلْوَبَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِغَيْرِ
هَمْزٍ وَإِنَّمَا تَرَكْتُ الْهَمْزَ لِإِوَارِنِهِ بِالْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ الشَّرُوبُ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا

قوله وباء ووباء الخ كذا
ضبط في نسخة عتيقة من
المحكم يوثق بضبطها وضبط
في القاموس بفتح ذلك كتيبه
مصححه

أَرْفَعُ وَأَضْرُ وَالْأَخْرَأْدُونَ وَأَنْفَعُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَمَرَمْنَاهُ جَانِبُ فَأَوْبَاءُ
صَارُوا بِيَأُ وَاسْتَوْبَاءُ الْأَرْضِ اسْتَوَجَّهَا وَوَجَّهَهَا وَبَاءُ الْبَاطِلِ وَبِيءُ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْوَيْبُ الْعَلِيلُ وَوَبَاءُ إِلَيْهِ وَأَوْبَاءُ بِالْغَةِ فِي مَوَاتٍ وَأَوْمَاتٍ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَقِيلَ لِلْإِيمَاءِ أَنْ
يَكُونَ أَمَامَكَ فَتُسِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ وَتَقْبَلَ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَهُوَ
أَوْمَاتٌ إِلَيْهِ وَالْإِيمَاءُ أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُ بِالتَّأْخِرِ عَنْكَ وَهُوَ أَوْبَاتٌ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا * وَإِنْ نَحْنُ وَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

وَيُرْوَى أَوْبَانًا قَالَ وَارَى تَعْلِيحًا حِكْمِي وَبَاتٌ بِالْخَفِيفِ قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ابْنُ بَرْزَجٍ أَوْمَاتٌ
بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَاتٌ بِالْيَدَيْنِ وَالنُّوبِ وَالرَّأْسِ قَالَ وَوَبَاتٌ الْمَتَاعَ وَعِبَانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ وَبَاتٌ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتٍ وَمَا لَا يُؤْبَى مِثْلُ لَا يُؤْبَى وَكَذَلِكَ الْمَرْعَى وَرَكِيَّةٌ لَا يُؤْبَى أَيْ لَا تَنْقَطِعُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (وَبَا) الْوَثُّ الْوَثَاءُ وَصَمَّ يَصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ فَيُرْمِ وَقِيلَ هُوَ يُوَجَّعُ فِي الْعَظْمِ
مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ وَقِيلَ هُوَ الْفَكُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْوَثُّ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ
فِي الْعَظْمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ دَعَائِهِمُ اللَّهُمَّ تَأْيِيدَهُ وَالْوَثُّ كَسْرُ اللَّحْمِ لَا كَسْرَ الْعَظْمِ قَالَ اللَّيْثُ
إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمَّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَثٌ وَوَثَاءٌ مَقْصُورٌ وَالْوَثُّ الضَّرْبُ حَتَّى يَرْتَهَصَ
الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ أَبُو زَيْدٍ وَثَاتٌ يَدُ الرَّجُلِ وَثَاؤٌ قَدْ وَثَّتْ يَدُهُ
تَثَاوُثًا وَوَثَاؤُهُ وَثْمَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَوَثَّتْ عَلَى صَيْغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعْلُهُ فَهِيَ مَوْثُوءَةٌ وَوَثْمَةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ
وَوَثَاؤُهَا هُوَ وَوَثَاؤُهَا اللَّهُ وَالْوَثِيُّ الْمَكْسُورُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ
أَصْبَحْتُ مَوْثَاؤُهُ تَوَأَوْفُسُهُ فَقَالَ كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَثٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَوَثَّتْ يَدُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَوْثُوءِ
الْجَوْهَرِيِّ أَصَابَهُ وَثٌ وَالْعَامَةُ تَقُولُ وَثِيٌّ وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَصَمَّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ (وَجَا)
الْوَجُّ الْإِلْكُزُّ وَوَجَامٌ بِالْيَدِ وَالسَّكِينُ وَجَامَةٌ صَوْرُ ضَرْبِهِ وَوَجَّافِي عُنْقِهِ كَذَلِكَ وَقَدْ تَوَجَّجَتْ
بِيَدِي وَوَجَّجِي فَهُوَ مَوْجُوءٌ وَوَجَّجَاتُ عُنْقِهِ وَوَجَّجَتْ رَأْسَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَاشِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَنتُ فِي مَنَاسِيحِ أَهْلِ قَزَّامِنَا بِغَيْرِ فَوْجَانَةٍ بِحَدِيدَةٍ يَقَالُ وَجَانَةٌ بِالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا وَوَجَّجَتْ رَأْسَهُ بِهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَيَدِيهِ يَتَوَجَّجُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ وَالْوَجُّ أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رِضًا شَدِيدًا يَذْهَبُ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ وَيَتَنَزَّلُ فِي قِطْعِهِ مَنَزِلَةٌ

قوله مثل لا يؤبى كذا ضبط
في نسخة عميقة من المحكم
بالبناء للفاعل وقال في
المحكم في مادة أوى ولا تقل
لا يؤبى أى مهـ موز الفاء
والبناء للفعـ ول فاقع في
مادة أوى تحريف كتبه
مصححه

الخصي وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما ووجأ التيس وجأ ووجأ فهو وجو ووجي
 إذا دق عروق خصيته بين حجرين من غير أن يخرجتهما وقيل هو أن ترضها حتى تنفضها فيكون
 شبيهاً بالخصاء وقيل الوجيه المصدروا الواو الاسم وفي الحديث عليه السلام بالباء فمن
 لم يتسقط عليه بالصوم فإنه وجأ ممدود فان أخرجهما من غير أن يرضها فهو والخصاء تقول
 منه وجأت الكباش وفي الحديث أنه ضحك بكباشين وجو من أي خصيين ومنهم من يرويه
 موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف فيكون من
 وجيته وجيا فهو موجي أبو زيد يقال للفعل إذا رضت أن يباه قد وجي وجاء فأراد أنه يقطع النكاح
 لأن الموجو لا يضرب أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطع الواو روى وجي بوزن عصا يريد
 التعب والحق وذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجي فتر عن المشي فشيبه الصوم
 في باب النكاح بالتعب في باب المشي وفي الحديث فليأخذ سبع تمرات من بحيرة المدينة فليجأهن
 أي فليدققهن وبه سميت الوجيئة وهي تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم وفي الحديث أنه
 صلى الله عليه وسلم عادسعداً فوصف له الوجيئة فأما قول عبد الرحمن بن حسان

فكنت أدل من وتديق * يشجج رأسه بالفهر واجي

فإنما أراد واجي بالهمز فقول الهمزة ياء للوصل ولم يحملها على التخفيف القياسي لأن الهمز نفسه
 لا يكون وصلًا وتخفيفه جار مجرى تحقيقه فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجزر الوصل
 بالهمزة المخففة إذ كانت المخففة كأنها المحققة ابن الأعرابي الوجيئة البقرة والوجيئة فعيلة
 جرديدق ثم يلبت بسمن أو زيت ثم يؤكل وقيل الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو
 سمن حتى يتدن ويلزم بعضه ببعض ثم يؤكل قال كراع ويقال الوجيئة بغير همز فان كان هذا على
 تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لأن هذا مطرد في كل فعيلة كانت لامه همزة وإن كان وصفاً أو بدلاً
 فليس هذا باباً وأوجأ جاء في طلب حاجة أو صيد فلم يصبه وأوجأت الركية وأوجت انقطع ماؤها
 أولم يكن فيها ماء وأوجاه عنه دفعه ونجاه (ودأ) ودأ الشيء سواء وتودأت عليه الأرض اشتمت
 وقيل تهمت وتكسرت وقال ابن شميل يقال تودأت على فلان الأرض وهو ذهاب الرجل في
 أبعد الأرض حتى لا تدري ما صنع وقد تودأت عليه إذا مات أيضاً وإن مات في أهله وأنشد
 فما أنا إلا مثل من قد تودأت * عليه البلاد غير أن لم امت بعد

وَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ وَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ وَدَّأَتْ * عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِمَا عَنِ قَفَرٍ

وَقَالَ الْكَمِيتُ

إِذَا وَدَّأَتْ الْأَرْضُ إِذْ هِيَ وَدَّأَتْ * وَأَفْرَحَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا

وَدَّأَتْ الْأَرْضُ غَيْبَتَنَا يَقَالُ وَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُودَّةٌ قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَأَفْجَحَ فَهُوَ مُفْجَحٌ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُهَا وَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوَدَّيَا سَوِيَّتُهَا عَلَيْهِ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْيَمَ مَسْعُودٍ الصَّبِيُّ يَرَى أَخَاهُ أَبَا

أَبِي إِنْ تَصْبَحُ رَهِينٌ مُودَّةً * زَلْجَ الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْهُودٌ

وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ

قَلْبٌ مَكْرُوبٌ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ * فَطَعْنَتْهُ وَبَنَؤُا بِهِ شُهُودٌ

أَبُو عَمْرٍو الْمُوْدَّةُ الْمَهْلِكَةُ وَالْمَقَارَةُ وَهِيَ فِي لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ لَرَاعِي

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّةٍ * كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَاتِ الْقَزَعِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُوْدَّةُ حُقْفَرَةُ الْمَيْتِ وَالتَّوْدِيَةُ الدَّفْنُ وَأَنْشَدَ

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مُودَّةً رَهِينَةً * زَلْجَ الْجَوَانِبِ رَاكِدًا لِأَجَارِ

وَالْوَدَّ الْهَلَاكُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ وَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ أَهْلُكُ وَوَدَّأَتْ بِالْقَوْمِ تَوْدِيَةً وَوَدَّأَتْ عَلَى وَعْنَى

الْأَخْبَارِ انْقَطَعَتْ وَتَوَارَتْ التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةٍ وَدَى الْفَرَسُ يَدَا بُوْزْنٍ وَدَعَّ يَدَعُّ إِذَا أَدْنَى قَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ وَهَذَا وَهُمْ لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسُ إِذَا أَدْنَى هَمْزٌ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ تَوَدَّأَتْ عَلَى مَالِي أَيْ أَخَذَتْهُ

وَأَحْرَزَتْهُ (وَذَا) الْوَدَّ الْمَكْرُومُ مِنَ الْكَلَامِ شَتْمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ وَوَدَّاهُ يَذُوهُ وَوَدَّاهُ عَابَهُ وَزَجَرَ وَحَقَّرَهُ

وَقَدْ أَتَى وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَابِي سَلَمَةَ الْحَارِثِيَّ

نَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّأَتْ بَشْرًا * فَبَيْسَ مَعْرِسِ الرُّكْبِ السِّغَابِ

نَمَّتْ أَصْلَحْتُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَعَّ حَاجَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَعَّ

حَاجَةً لُغَةً فِي الْحَاجَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يُخَاطَبُ نَاتٍ يَوْمَ فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ وَوَدَّاهُ

ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبِيَهُ فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ قَالَ الْأَثْمُورِيُّ يَقَالُ

وَذَاتُ الرَّجُلِ إِذَا زَحَرَته فَأَتَذَّأَى أَنْزَحَرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَذَاهُ أَيُّ زَحَرَهُ وَنَعْمَ قَالَ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْعَيْبُ وَالْحَتَارَةُ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ

أَنْدَمَنْ الْقَلَى وَأَصُونُ عَرَضِي * وَلَا أَذَّأُ الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ مَا بِهِ وَذَاهُ وَلَا طَبَّ ظَبَابٍ أَيُّ لَاعَلَّةَ بِهِ بِالْهَمْزِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا بِهِ وَذِيهِ وَسَنَدُ كَرِهَ فِي الْمَعْتَلِ (ورأ) وَرَأَهُ وَالْوَرَاءُ جَمِيعًا يَكُونُ خَائِفٌ وَقُدَامٌ وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَ سَبْيِ وَيُورِيَّةٌ وَالْهَمْزُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ وَجَعَلَ هَمْزُهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَيُورِيَّةٌ بَغَيْرِ هَمْزٍ وَقَالَ نَعْلَبُ الْوَرَاءُ الْخَلْفُ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَعَرَّضَ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَامٌ هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ فِي التَّنْزِيلِ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ أَيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَرَاءُ يُكُونُ خَلْفًا وَلَقَدْ دَامَ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَيُّ مَا اسْتَرَعَتْكَ قَالَ وَلَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَمَّا أَمَامٌ فَلَا يَكُونُ الْأَقْدَامُ أَبَدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَمَامَهُمْ قَالَ لَبِيدُ

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَأَيْتَ مَنِيَّ * لَزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ

ابْنُ السَّكَيْتِ الْوَرَاءُ الْخَلْفُ قَالَ وَوَرَاءُ وَأَمَامُ وَقُدَامُ يُوْنُثْنُ وَيُذَكَّرُنَّ وَيُصَغَّرُ أَمَامُ فَيُقَالُ أُمِّمٌ ذَلِكَ وَأُمِّمَةٌ ذَلِكَ وَقُدَيْدٌ ذَلِكَ وَقُدَيْدَةٌ ذَلِكَ وَهُوَ وَرِيٌّ الْخَائِطُ وَوَرِيَّةٌ الْخَائِطُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْوَرَاءُ مَدُودُ الْخَلْفِ وَيَكُونُ الْأَمَامُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَكَ هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ هُوَ وَرَاءَكَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالْأَهْرِ تَقُولُ وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ فَجَازَ لَانَهُ شَيْءٌ يَأْتِي فَكَأَنَّهُ إِذَا حَقَّقْتَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ وَكَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَتْهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلِذَلِكَ جَازَ الْوَجْهَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ أَيُّ أَمَامَهُمْ وَكَانَ كَقَوْلِهِ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ أَيُّ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ أَيُّ بِمَا سِوَاهُ وَالْوَرَاءُ الْخَلْفُ وَالْوَرَاءُ الْقُدَامُ وَالْوَرَاءُ ابْنُ الْأَبْنِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنِ ابْتِغَى وَرَاءَ ذَلِكَ أَيُّ سِوَى ذَلِكَ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ

حَتَّى يُقَالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُنْتَبِذًا * قُمْ لِأَبَائِكَ سَارًا النَّاسُ فَاحْتَرِمَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ وَرَاءَ الدَّارِ لِأَنَّهُ مُلْقًى لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مُنْتَبِذٌ مَعَ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ قَالَ سَبْيُ وَيُورِيَّةٌ وَقَالُوا وَرَاءَكَ إِذَا قُلْتَ أَنْظِرْ لِمَا خَلْفَكَ وَالْوَرَاءُ وَلَدُ الْوَلَدِ وَفِي

التنزيل العزيز ومن وراء الحق يعقوب قال الشعبي وراء ولد الولد وورأت الرجل دفعته وورأ
من الطعام امتلا والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي وما أورثت بالشيء أي لم أشعر به قال
* من حيث زارتني ولم أوربها * اضطر فابدل وأما قول لبيد

تسلب الكانس لم يوربها * شعبة الساق إذا الظن عقل

قال وقد روى لم يوربها قال وريته وأورأته إذا علمته وأصله من وري الزناد إذا ظهرت ناره كما ن
ناقته لم تضي للظبي الكانس ولم تب له فيشعر به السرعة حتى انتهت إلى كاسه فندم منها جافلاً قال
وقول الشاعر

دعاني فلم أورأ به فاجبته * قد بددي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به الأصمعي استورأت الابل إذا تراجعت على نفاذ واحد وقال أبو زيد ذلك إذا
تقرت فصعدت الجبل فإذا كان نفاذها في السهل قيل استاورت قال وهذا كلام بني عقيل (وزأ)
وزأت اللحم وزأ أيسته وقيل شويته فأيسته والوزأ على فعل بالتخريف الشديد الخلق أبو العباس
الوزأ من الرجال مهموز وأنشد بعض بني أسد * يطفن حول وزأ وزوار * قال والوزأ القصير
السمين الشديد الخلق ووزأت الفرس والناقة برا كهاوزئة صرخته ووزأت الوعاء توزئة وتوزياً إذا
شدت كثره ووزأت الاناء ملأته ووزأ من الطعام امتلا وتوزأت امتلات ربا ووزأت القرية
توزياً ملأته وقدوزأته حلقته بمين غليظة (وضأ) وصى الثوب اتسخ (وضأ) الوضوء
بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالغطور والسحور لما يطر عليه ويتسحر به والوضوء أيضاً المصدر من
توضأت للصلاة مثل اللوع والقبول وقيل الوضوء بالضم المصدر وحكى عن أبي عمرو بن العلاء
القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وذكر الأخفش في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة فقال الوقود
بالفتح الخطب والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل قال ومثل ذلك الوضوء وهو الماء والوضوء وهو
الفعل ثم قال وزعموا أنهم مالتان بمعنى واحد يقال الوقود والوقود يجوز أن يعني بهما الخطب
يجوز أن يعني بهما الفعل وقال غيره القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما
من المصادر فبني على الضم التهذيب الوضوء الماء والظهور مثله قال ولا يقال فيها بضم الواو والطاء
لا يقال الوضوء ولا الظهور قال الأصمعي قلت لابي عمرو ما الوضوء فقال الماء الذي يتوضأ به قلت فما
الوضوء بالضم قال لا أعرفه وقال ابن جبهة سمعت أبا عبيدة يقول لا يجوز الوضوء إنما هو الوضوء وقال

قوله شعبة ضبط بالنصب في
مادة وأر من الصحاح ووقع
ضبطه بالرفع في مادة وري
من اللسان كتبه مصححه

تعلب الوضوء مصدر والوضوء ما يتوضأ به والشحور المصدر والشحور ما يتسحربه وتوضأت وضوءاً حسناً وقد توضأ بالماء ووضأ غيره تقول توضأت للصلاة ولا تقل توضيت وبعضهم يقوله قال أبو حاتم توضأت وضوءاً وتطهرت طهوراً الليث الميضة مطهرة وهي التي يتوضأ منها وفيها ويقال توضأت أتوضأت وضوءاً ووضوءاً أصل الكلمة من الوضأة وهي الحسن قال ابن الأثير وضوء الصلاة معروف قال وقد يراد به غسل بعض الأعضاء والميضة الموضع الذي يتوضأ فيه عن اللحياني وفي الحديث توضؤاً مما غيّرت النار أراد به غسل الأيدي والأفواه من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وذهب إليه قوم من الفقهاء وقيل معناه تطفؤا أي أنكم من الزهومة وكان جماعة من الأعراب لا يغسلونها ويقولون فقد هاشم من ريحها وعن قتادة من غسل يده فقد توضأ وعن الحسن الوضوء قبل الطعام يتقى الفقر والوضوء بعد الطعام يتقى الظمأ يعني بالوضوء التوضؤ والوضوء مصدر الوضئ وهو الحسن التنظيف والوضوء الحسن والنظافة وقد وضئ وضوءاً بالفتح والمد صارت وضئاً فهو وضئ من قوم أوضياء ووضاء ووضاء قال أبو صدقة الدبيري

والمرء يلحقه بفتيان الندي * خلق الكريم وليس بالوضاء

قوله وليس بالوضاء ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضئ ففاداه أنه مفرد كتبه مصححه

والجمع وضؤون وحكى ابن جني وضئى جأوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وضئ وفي حديث عائشة لما كانت امرأة وضئته عند رجل يحبها الوضوء الحسن والبهجة يقال وضئت فهي وضئته وفي حديث عمر رضي الله عنه لحقة لا يغرك أن كانت جارتك هي أوضأ منك أي أحسن وحكى اللحياني أنه لو وضئ في فعل الحال وما هو بواضئ في المستقبل وقول النابغة * فهن إضاء صافيات الغلائل * يجوز أن يكون أراد وضاء أي حسان نقاء فأبدل الهمزة من الواو المكسورة وهو مذكور في موضعه وواضأته فوضأته أضوه إذا فخرته بالوضاء فغلبته (وطأ) وطئ الشيء يطؤه وطاقأ رسه قال سيبويه أما وطئ يطأ فثل ورم يرم ولكنهم فتحوا يفعول وأصله الكسر كما قالوا قرأ أقرأ وقرأ بعضهم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى بتسكين الهاء وقالوا أراد طأ الأرض بقصد منك جميعاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع إحدى رجليه في صلاته قال ابن جني فالهاء على هذا بدل من همزة طأ ووطأه ووطأه كوطئته قال ولا تقل توطئته أنشد أبو حنيفة

يا كل من خضب سيال وسلم * وجهه لما توطئها قدم

أي تطأها وأوطأه غيره وأوطأه فرسه جهه عليه حتى وطئه وأوطأت فلاناً دأبني حتى وطئته

وفي الحديث أن رعاء الابل ورعاء الغنم تفاسخوا عنده فأوطأهم رعاء الابل غلبة أي غلبوهم وقهرهم بالحق وأصله أن من صار عتة أو قاتلة فصرعت أو أثبتته فقد وطمته وأوطأته غيرك والمعنى أنه جعلهم يوطئون قهرا وغلبة وفي حديث علي رضي الله عنه لما خرج مهاجرا بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل أتبع ما خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهت إلى العرج أراد أني كنت أعطى خبره من أول خروجي إلى أن بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنت عن التعطية والايهام بالوطء الذي هو أبلغ في الاختفاء والستر وقد استوطأ المركب أي وجده وطيا والوطء بالقدم والقوائم يقال وطمته بقدمي إذا أردت به الكثرة وينو فلان يطموهم الطريق أي أهل الطريق حكاه سيبويه قال ابن جني فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطموهم بما يصح وطموهم فنقول قياسا على هذا أخذنا على الطريق الواطي ابني فلان ومررتا بقوم موطوئين بالطريق وباطريق طابنا بني فلان أي أدنا اليهم قال ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخبر به عن سالكه فشبهتهم إذ كان المؤدى له فكانهم وأما التوكيد فلانك إذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطمسالكه لهم وذلك أن الطريق مقيم ملازم وأفعاله مقيمة معه وثابته بنباته وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يتحضررون فيه وقد يغيبون عنه فأفعالهم أيضا حاضرة وقتا وغائبة آخر فأتين هذا ما أفعاله ثابته مستمرة ولما كان هذا كلاما الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لأنه يفيد أقوى المعنيين الليث الموطئ الموضع وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالمفعول منه مفتوح العين إلا ما كان من نبات الواو على بناء وطي يطاو أو إنما ذهبت الواو من بطا ولم تثبت كما ثبتت في وجل يوجل لأن وطي يطا بني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد إذا كان من حروف الحلق الستة فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ومنه ما يقر على أصل تأسيسه مثل ورم يرم وأما وسع يسع ففتحت لئلا العلة والواطة الذين في الحديث هم السابلة سمو بذلك لوطئهم الطريق التهذيب والوطاة هم أبناء السبيل من الناس سمو وطاة لأنهم يطمون الأرض وفي الحديث أنه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النابسة والواطة الواطة المارة والسابلة يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهي فاعله بمعنى منعولة وقيل هي من الواط ياجع وطيئة وهي تجرى مجرى العرية سميت بذلك لأن

صاحبهم أوطأها لاهله أي ذلّلها ومهدّها فهي لا تدخل في الخرص ومنه حديث القدر وأثار موطوءة
أي مسلولك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر وأوطأه العشوة وعشوة أركبه على غيره هدى
يقال من أوطأك عشوة وأوطأته الشئ فوطئته ووطئنا العدو بالخيل دسناهم ووطئنا العدو ووطأة
شديدة والوطأة موضع القدم وهي أيضا كالضغطة والوطأة الأخذة الشديدة وفي الحديث
اللهم أشدّ ووطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً وذلك حين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا عليهم فاخذهم الله بالسنين ومنه قول الشاعر

ووطئتنا ووطأ على حنق * وطاء المقيد نابت الهم

وكان حماد بن سلمة يروى هذا الحديث اللهم أشدّ ووطدتك على مضر والوطد الانبات والغزة في
الارض ووطئتهم ووطأ ثقبلا ويقال ثبت الله ووطأته وفي الحديث زعمت المرأة الصالحة خولة بنت
حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول إنكم لتتخلون
وتحبنون وإنكم أن ربحان الله وإن آخر ووطأة وطم الله بوج أي تحملون على الجبل والجن
والجهل يعني الأولاد فإن الأب يتخل بانفاق ماله ليخلصهم ويحبن عن القتال ليعيش لهم فيربهم
ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطأة في الأصل الدوس
بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأن من يطاء على الشئ يبرجه فقد استقصى في هلاكه وإهانتة والمعنى
أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال قال ابن الأثير ووجه
تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره صلى الله عليه وسلم فكفى
عنه بذلك ووطئ المرأة تطوؤها نكحها ووطأ الشئ هبأه الجوهرى ووطئت الشئ برجلي وطاء
ووطئ الرجل امرأته يطاء فيهم ماسقة ط الوأ من يطاء كما سقطت من يسع لتعديهم مالا أن يفعل
مما عتق فآؤه لا يكون إلا لازما فلما جاء آمن بين أخواتهم ما تعددين خوفاً بهما نطأتهما وقد
توطأه برجلي ولا تقل توطئته وفي الحديث إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق وانطأ
العشاء وهو افتعل من ووطأته يقال ووطأت الشئ فانطأ أي هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل وواطأ
بعضه بعضاً أي وافق قال وفي الفائق حين غاب الشفق وانطأ العشاء قال وهو من قول بني قيس لم
يأط الجناد ومعناه لم يأت حينه وقد انطأ يأنطى كأنه يأتلي يأتلي بمعنى الموافقة والمساءفة قال وفيه

وَجْهَ آخِرَ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَطِيطِ لِأَنَّ الْعَمَّةَ وَقْتُ حَلْبِ الْإِبِلِ وَهِيَ حِينَئِذٍ تَنْطَأُ أَيَّ تَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا
فَجَعَلَ الْفَعْلَ لِلْعِشَاءِ وَهِيَ لَهَا اتِّسَاعًا وَوَطَأَ الْفَرَسَ وَوَطَأَ وَطَأَهُ دُمْتُهُ وَوَطَأَ الشَّيْءَ سَهْلًا وَلَا تَقْلُ وَطِيتُ
وَتَقُولُ وَطَأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَوَطَأْتُ لَكَ الْفِرَاشَ وَوَطَأْتُ لَكَ الْمَجْلِسَ تَوْطِئَةً وَالْوَطِيءُ مَنْ
كُلِّ شَيْءٍ مَأْسُومٌ وَلَا نَحْنُ إِلَّا نَحْمٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِيتُ عُدَابَهُ وَطِئَةً بَيْنَهُ الْوَطَاءَةُ وَفِي الْحَدِيثِ
أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَبُّكُمْ أَخْلَافُ الْمُوْطُونِ أَكْنَافًا
الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا مَثَلٌ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوْطِئَةِ وَهِيَ التَّمْهِيدُ وَالتَّذْلِيلُ
وَفِرَاشُ وَطِيتُ لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ وَالْأَكْنَافُ الْجَوَانِبُ أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِئَةً يَتَكَنَّ فِيهَا
مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى وَفِي حَدِيثِ النَّسَائِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُ أَيْ
لَا يَأْذَنُ لَأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْإِجَابِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ
لَا يَعْدُونَهُ رِيْبَةً وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَوْا عَنْ ذَلِكَ وَشَيْءٌ وَطِيتُ عَيْنَ الْوَطَاءَةِ وَالطَّئَةِ
وَالطَّاءُ تَمَثَّلُ الطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ فَالْهَاءُ عَوِضٌ مِنَ الْوَائِ فِيهِمَا وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ وَطِئَةً بَيْنَهُ الْوَطَاءَةُ وَالطَّاءُ يَوْزَنُ
الطَّعْمَةُ أَيْضًا قَالَ الْكَمِيتُ

أَغْشَى الْمَكَارِهِ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي * مِنْهُ عَلَى طَاءَةٍ وَالْدَّهْرُ ذُنُوبٌ

أَيْ عَلَى حَالِ لَيْسَةٍ وَيُرْوَى عَلَى طِئَةٍ وَهِيَ مَجْعَعِي وَالْوَطِيءُ السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابُّ وَالْأَسَاكِنُ وَقَدْ
وَطَأَ الْمَوْضِعَ بِالضَّمِّ يَوْطُو وَطَاءَةً وَوَطُوءَةً وَطِئَةً صَارَ وَطِيًا وَوَطَأْتُهُ أَنَا تَوْطِئَةً وَلَا تَقْلُ وَطِئَتُهُ وَالْأَسْمُ
الطَّاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ قَالَ وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ فَقَالُوا وَطِيتُ عَيْنَ الطَّاءِ وَالطَّئَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَابَّةٌ
وَطِيتُ عَيْنَ الطَّاءِ بِالْفَتْحِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ وَلَمْ يَفْسَرْهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَعْنَاهُ مَنْ أَنْ يَطَّائِي
وَيَحْقِرَنِي وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَطُوتِ الدَّابَّةَ وَطَأَ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ وَطَاءَةً وَطِئَةً حَسَنَةً وَرَجُلٌ وَطِيتُ الْخَلْقَ
عَلَى الْمِثْلِ وَرَجُلٌ مَوْطَأٌ لَا كَفَّ إِذَا كَانَ سَهْلًا دَمًا كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَصْيَافُ فَيَقْرِيهِمْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْوَطِئَةُ الْحَنِيسَةُ وَالْوَطَاءُ وَالْوَطَاءُ مَا تَخَفَّضَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشَارِ وَالْأَشْرَافِ وَالْمِيطَاءُ كَذَلِكَ قَالَ
عَلِيلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ حَابَةً

أَمْ سَوَاقِفَادُوهُنَّ نَحْوُ الْمِيطَاءِ * بِمَا تَتَيْنِ بِغَلَاءِ الْغَلَاءِ

وَقَدْ وَطَأَهَا اللَّهُ وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِبَا فِيهَا وَلَا وَطَاءُ أَيْ لَا صُعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ وَوَطَأَهُ
عَلَى الْأَمْرِ مَوْطَأَةً وَوَافَقَهُ وَوَطَأَ نَاعِيَهُ وَوَطَأَ نَاعِيَهُ وَوَافَقَنَا وَفُلَانٌ يُوَاطِي أَسْمَهُ أَسْمَى وَوَطَأَ عَلَيْهِ

تَوَافَتُوا وقوله تعالى لِيُؤْطَاوُا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ هُوَ مِنْ وَاطَأَتْ ومثلها قوله تعالى إِن نَاشِئَةَ اللَّيْلِ
 هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً بِالْمَدِّ مَوَاطِئُهُ قَالَ وَهِيَ الْمَوَاتَةُ أَيْ مَوَاتَةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَيَّاهُ وَقُرِئَ أَشَدُّ وَطَأً أَيْ
 قِيَامًا التَّهْذِيبَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَطَاءً بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ مِنْ الْمَوَاطِئِ
 وَالْمَوَافِقَةِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَصَامٌ وَجُزْءٌ وَالْكَسَاءُ وَطَأً بِفَتْحِ الْوَاوِ سَاكِنَةً الطَّاءُ بِمَقْصُورَةٍ
 مَهْمُوزَةٍ وَقَالَ الْفَرَّاسُ مَعْنَى هِيَ أَشَدُّ وَطَأً يَقُولُ هِيَ أَثْبَتُ قِيَامًا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَشَدُّ وَطَأً أَيْ أَشَدُّ
 عَلَى الْمُصَلِّي مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ فَقَالَ هِيَ وَإِنْ كَانَتْ أَشَدُّ وَطَأً فَهِيَ أَقْوَمُ قِيْلًا وَقَرَأَ
 بَعْضُهُمْ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً عَلَى فِعَالٍ يَرِيدُ أَشَدَّ عِلَاجًا وَمَوَاطِئُهُ وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ أَشَدُّ وَطَاءً بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ
 وَحَكَى الْمُنْذَرِيُّ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ اخْتَارَهُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ مَعْنَاهُ أَنْ سَمِعَهُ يُوْاطِئُ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ
 يُوْاطِئُ قَلْبَهُ وَطَاءً يَقَالُ وَاطَأَنِي فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا اشْتَغَلَ بِهِ
 السَّمْعُ هَذَا وَاطَأَ ذَلِكَ وَذَاكَ وَاطَأَ هَذَا يَرِيدُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَالْقِرَاءَةَ فِيهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً
 لِقَلَّةِ السَّمْعِ وَمَنْ قَرَأَ وَطَأً فَمَعْنَاهُ هِيَ أَتَمُّ فِي السِّيَامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ وَفِي حَدِيثٍ لِيَسْلَمَةَ الْقَدْرَارِيُّ
 رُؤْيَا كَمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بَتْرُكُ اللَّهِ - مَرْوَهُ مِنْ الْمَوَاطِئِ
 وَحَقِيقَتُهُ كَانَ كَلَامَهُمْ مَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الْآخِرُ وَتَوَاطَتْهُ بِقَدَمِي مِثْلَ وَطِئْتُهُ وَهَذَا مَوْطِئُ قَدَمِكَ
 وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَوْضَأَنَّ مِنْ مَوْطَأٍ أَيْ مَا يُوْطَأُ مِنْ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ أَرَادَ لَا تَعِيدُ
 الْوَضْعَ مِنْهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَهُ وَالْوِطَاءُ خِلَافُ الْغِطَاءِ وَالْوِطِيَّةُ تَمْرٌ يُخْرِجُ نَوَاهُ وَيُجْنُبُ بَلْبَنَ
 وَالْوِطِيَّةُ الْأَقْطُ بِالْكَسْرِ وَفِي الصَّحَاحِ الْوِطِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ التَّهْذِيبُ وَالْوِطِيَّةُ طَعَامٌ لِلْعَرَبِ
 يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ الْوِطِيَّةُ التَّمْرُ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بُرْمَةٍ وَيَصَّبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ
 إِنْ كَانَ وَلَا يُخَاطَبُ بِهِ أَقْطُ نَحْمُ يَشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَمِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْوِطِيَّةُ مِثْلُ الْحَمِيَّةِ تَمْرٌ وَأَقْطُ
 يُجْنَبُ بِالسَّمْنِ الْمَفْضَلُ الْوِطِيُّ وَالْوِطِيَّةُ الْعَصِيْدَةُ النَّسَاعَةُ فَإِذَا نُخِثَتْ فَهِيَ النَّفِيَّةُ فَإِذَا زَادَتْ
 قَلِيلًا فَهِيَ النَّفِيَّةُ بِالنَّاءِ فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ اللَّفِيَّةُ فَإِذَا نَعَلَتْ فَهِيَ الْعَصِيْدَةُ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْنَاهُ بِوِطِيَّةٍ هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَمِيَّةِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةُ وَقِيلَ
 هُوَ تَحْفِيفُ وَالْوِطِيَّةُ عَلَى فِعْلِيلَةٍ شَيْءٌ كَالْغِرَارَةِ غَيْرُهُ الْوِطِيَّةُ الْغِرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
 وَالْكَعْكُ وَغَيْرُهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَخْرَجَ الْبَنَاتُ ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِيَّةٍ أَيْ ثَلَاثَ قُرْصٍ مِنْ غِرَارَةٍ
 وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبٌ فَاجْعَلْهُ مَوْطَأً الْعَقَبُ أَيْ كَثِيرٌ

قوله النفيسة بالناء كذا في
 النسخ وشرح القاموس بلا
 ضبط فانظرها كتبه مصححه

الاتباع دعا عليه بأن يكون سلطاناً أو موقداً أو ذاملاً فيتبعه الناس ويمشون وراءه وواطأ الشاعر في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا انفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناه ما واحد فان اتفق اللفظ واختلف المعنى فليس بإبطاء وقيل واطأ في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا لم يخالف بين القافيتين لفظاً ولا معنى فان كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى فليس بإبطاء وقال الأخفش الإبطاء رد كلمة قد قفيت بها امرئة نحو قافية على رجل وأخرى على رجل في قصيدة فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه وقد يقولونه مع ذلك قال النابغة

أوأضع البيت في سوداء مظلمة * تُقيد العير لا يسرى به الساري

ثم قال لا يخفُّ الرز عن أرض ألم بها * ولا يضلُّ على مصباحه الساري

قال ابن جني ووجه استقبح العرب الإبطاء أنه دالٌّ عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها أو معناه فيجري هذا عندهم لما ذكرناه تجرى العي والحصر وأصله أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطء قبله فيعيءد الوطء على ذلك الموضع وكذلك إعادة القافية هو من هذا وقد أوطأ ووطأ ووطأ ووطأ على بدل الهمزة من الواو كونا وأناة واطأ على إبدال الالف من الواو كما جل في وجل وغير ذلك لانظريه قال أبو عمرو بن العلاء الإبطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب وهو إعادة القافية مرتين قال الليث أخذ من المواطاة وهي الموافقة على شيء واحد وروى عن ابن سلاّم الجحجي أنه قال إذا كثر الإبطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم أبو زيد يبطأ الشهر وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم بوزن إيتطع (وكا) توكأ على الشيء وتكأ تحملاً واعتمد فهو متكئ والتكأة العصا يتكأ عليها في المشي وفي الصحاح ما يتكأ عليه يقال هو يتوكأ على عصاه ويتكئ أبو زيد أتكأت الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكئ وفي الحديث هذا الأبيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه وفي الحديث التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وباب هذا الباب والموضع متكأ وأتكأ الرجل جعل له متكأ وقرئ وأعتدت لهن متكأ وقال الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث وقال المفسرون في قوله تعالى وأعتدت لهن متكأ أي طعاماً وقيل للطعام متكأ لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكؤا وقد نيت هذه الأمة عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أكل كما يأكل العبد

وفي الحديث لا آكل متكئا المتكئ في العربية كل من استوى قاعداً على وطاء متكئا والعامّة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده متعماً دأ على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كأنه أو كما مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته قال ابن الأثير ومعنى الحديث أتى إذا أكلت لم أقعد متكئاً فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل لغة فيكون قعودي له مستوفزاً قال ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فإنه لا يتحدّر في مجاري الطعام سهلاً ولا يسيغه هنيئاً وربما تأذى به وقال الاخفش متكأ هو في معنى مجاس ويقال تكئ الرجل يتكأ تكأً والتكأة بوزن فعلة أصله وكأة وإنما متكأ أصله موتكأ مثل متفق أصله موتفق وقال أبو عبيد تكأة بوزن فعلة وأصله وكأة فقلبت الواو تاء في نكأة كما قالوا ثراث وأصله وراث وتكأت تكأً أصله أو تكيت فأدغمت الواو في التاء وشددت وأصل الحرف وكأ يوكي توكية وضربه فأتكأه على أفعله أي القاءه على هيئة المتكئ وقيل أتكأه ألقاه على جانبه الأيسر والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو أو كأت فلانما يكأ إذا نصبت له متكأ وأتكأه إذا حملته على الاتكاء ورجل نكأة مثل همزة كثير الاتكاء الليث نوكت الناقة وهو تصلقها عند مخاضها والتوكؤ التجمل على العصى في المشي وفي حديث الاستسقاء قال جابر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي أي يتحمل على يديه إذا رقعهما ومدّهما في الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التجمل عليها قال ابن الأثير هكذا قال الخطابي في معالم السنن والذي جاء في السنن على اختلاف رواياتهم ونسخها بالباء الموحدة قال والصحيح ما ذكره الخطابي (وما) وما إليه وما أشار مثل أو ما أنشد القناني

فقلت السلام فأتقت من أميرها * فما كان الأومؤها بالحواجب

وأومأ كوماً ولا تقل أوميت الليث الأيماء أن توحى برأسك أو بيدك كما يوحى المريض برأسه للركوع والسجود وقد تقول العرب أومأ برأسه أي قال لا قال ذو الرمة

قيما تذب البق عن نخراتها * بنهر كيماء الرأس الموانع

وقوله أنشده الاخفش في كتابه الموسوم بالقوافي

إذا قل مال المرأة قل صديقه * وأومت إليه بالعيوب الأصابع

انما أراد أومت فاحتاج تخفيف تخفيف إبدال ولم يجعلها بين بين إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت لأن

المُخَفَّفَةُ تَخْفِيفًا بَيْنَ بَيْنٍ فِي حَكْمِ الْمُحَقَّقَةِ وَوَقَعَ فِي وَامْتِنَةُ أَيُّ دَاهِيَةٍ وَأُغْوِيَةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ اسْمًا
لَانِي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا وَذَهَبَ تَوْبِي فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامْتِنَةُ أَيُّ لَا أَذْرِي مَنْ أَخَذَهُ كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْجَدِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعَنْهُ دِي أَنْ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ وَقَالَ أَيْضًا
مَا أَذْرِي مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ قَالَ وَهَذَا قَدِيَّتُكُمْ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَدِّ وَفُلَانٌ يُوَاعِي فُلَانًا كَيُوَاعِيهِ إِمَالُغَةٌ
فِيهِ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ

قَدْ أَحْذَرُ مَا أَرَى * فَأَنَا الْغَدَاةُ مُوَامِنَتُهُ

قوله قد أحذر الخ كذا
بالنسخ ولا ريب أنه مكسور
ولعله

قد كنت أحذر ما أرى

كتبه مصححه

قوله وقال القراء الخ ليس
هو من هذا الباب وقد أعاد
المؤلف ذكره في المعتل كتبه
مصححه

قَالَ النَّضْرُ زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ مُوَامِنَتُهُ مُعَايِنَتُهُ وَقَالَ الْقُرَاءُ اسْتَوَى عَلَى الْأَمْرِ وَاسْتَوَى إِذَا غَلَبَ
عَلَيْهِ وَيُقَالُ وَحَى بِالْشَيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَيُقَالُ ذَهَبَ الشَّيْءُ فَلَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامْتِنَتُهُ وَمَا أَلْمَأَ عَلَيْهِ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

(فصل الياء) ❦ (يايا) يَا يَأْتِ الرَّجُلَ يَأْ يَأَةً وَيَأِيَاءُ أَظْهَرَتْ إِلَاطَاقَهُ وَقِيلَ لِنَعْمَاهُ يَا يَأًا
قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيَأِيَاءُ بِالْأَبْلِ إِذَا قَالَ لَهَا أَيُّ لَيْسَتْ كُنَّ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَيَأِيَاءُ بِالْقَوْمِ دَعَاهُمْ
وَالْيُوُ يُؤْطَأُ يُشْبِهُ الْبَاشِقَ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالْجَمْعُ الْيَايِيُّ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْيَايِيُّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ
هَانِيٍّ فِي طَرْدِيَّاتِهِ

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي دُجَاهُ * كَطَرَّةِ السَّبْرِ عَلَى مِثْلِهِ

يُؤْيُؤُ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ * مَا فِي الْيَايِيِّ يُؤْيُؤُ شُرَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ كَانَ قِيَاسُهُ عِنْدَهُ الْيَايِيُّ الْآنَ الشَّاعِرُ قَدَّمَ الهمزة عَلَى الْيَاءِ قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَادَّعَاهُ أَبُو نُوَّاسٍ (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمٍ) مَا أَعْلَمُ مُسْتَنَدَ الشَّيْخِ أَبِي
مُحَمَّدَ بْنِ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ
فَادَّعَاهُ أَبُو نُوَّاسٍ وَهُوَ إِنْ لَمْ يَكُنْ اسْتَشْهِدَ بِشَعْرِهِ لَا يَخْفَى عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَلَا غَيْرِهِ مَكَاتُهُ مِنَ الْعِلْمِ
وَالنَّظْمِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَدِيعِ الْغَرِيبِ الْحَسَنِ الْعَجِيبِ إِلَّا رُجُوزُهُ الَّتِي هِيَ * وَبَلَدَةٌ فِيهَا زَوْزٌ *
لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَدْلٌ دَلِيلٌ عَلَى نُبُوِّهِ وَقُضْلِهِ وَقَدْ شَرَحَهَا ابْنُ جَنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ فِي شَرْحِهَا مَنْ تَقَرَّبَ بِظِ
أَبِي نُوَّاسٍ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ وَوَصَفَهُ بِعَرَفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَمَا تَرَاهَا وَمِثَالِهَا وَوَقَائِعِهَا وَتَقَرَّرَهُ
بِمَنُونِ الشَّعْرِ الْعَشْرِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى فَنُونِهِ مَا لَمْ يَقْلُ فِي غَيْرِهِ وَقَالَ فِي هَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا لَوْلَا مَا غَلَبَ
عَلَيْهِ مِنَ الْهَزْلِ لَأَسْتَشْهِدُ بِكَلَامِهِ فِي التَّفْسِيرِ اللَّهُمَّ الْإِنِّ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ ذَلِكَ لِيَبْعَثَ

على زيادة الأنس بالاستشهاد به اذ وقع الشك فيه أنه لبعض العرب وأبو نواس كان في نفسه
وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصنف أبو عمرو والباقون رأس المكحلة (يرنأ) اليرنأ واليرنأ
مثل الحناء قال دكين بن رجا

كَانَ بِالْيَرْنَاءِ الْمَعْلُولِ * حَبَّ الْجَنَى مِنْ شُرْعِ نَزُولِ

جاء به من قلت الثميل * ماء دوالي زرجون ميسل

الجنى العنب وشُرْع نَزُول يريد به ما شرع من الكرم في الماء والقلت جمع قلت وقلت جمع قلت
وهي الصخرة التي يكون فيها الماء والثميل جمع غيلة هي بقية الماء في القلت أعني النقرة التي تسمى
الماء في الجبل وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اليرنأ فقال من سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء قال القتيبي اليرنأ الحناء قال ولأعرف
لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً قال ابن بري اذا قلت اليرنأ بالفتح همزت لا غير واذا ضمت الياء جاز
الهمز وتركه والله سبحانه وتعالى أعلم

(حرف الباء الموحدة)

الباء من الحروف المتجورة ومن الحروف الشفوية وسميت شفوية لأن مخارجها من بين الشفتين
لا يعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم قال الخليل بن أحمد الحروف الذلقة
والشفوية ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم يجمعها قولك رب من أنف وسميت الحروف
الذلقة لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسنانه واللسان وذلق اللسان كذلك السنان ولما
ذلت الحروف الستة وبذل بهن اللسان وسهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام فليس شيء
من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها فاذا ورد عليك خماسي معرى من الحروف الذلقة
والشفوية فاعلم أنه مولد وليس من صحيح كلام العرب وأما بناء الرباعي المنبسط فان الجهور لاكثر
منه لا يعرى من بعض الحروف الذلقة إلا كلمات قليلة نحو من عشر ومهما جاء من اسم رباعي
منبسط معرى من الحروف الذلقة والشفوية فانه لا يعرى من أحد طرفي الطلاقة أو كلاهما ومن
السين والذال أو أحدهما ولا يضره ما خاطه من سائر الحروف الصتم

(فصل الهمزة) * (أب) الأب الكلا وعبر بعضهم عنه بأنه المرعى
وقال الزجاج الأب جميع الكلا الذي تعافى المشية وفي التنزيل العزيز وفاكهة

قوله اليرنأ الخ عبارة
القاموس اليرنأ بضم الياء
وفتحها مقصورة مشددة
النون واليرنأ بالضم والمد
فيستفاد منه لغة ثالثة
ويستفاد من آخر المادة
هنا أربعة كتبه مصححه

قوله بعضهم هو ابن ذرير كما
في المحكم كتبه مصححه

وَأَبًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كُلَّهُ أَبًا قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ الْأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْفَاصِ كَهْمَةُ مَا كَلَهُ النَّاسُ وَالْأَبُ مَا كَلَتِ الْأَنْعَامُ فَالْأَبُ مِنَ الْمَرْعَى لِلدَّوَابِّ
كَالْفَا كَهْمَةُ لِلْإِنْسَانِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

جَدُّنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا * وَلَنَا الْأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

قَالَ نَعْلَبُ الْأَبُ كُلُّ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ وَقَالَ عَطَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ يُنْبَتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَهُوَ الْأَبُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَرَأَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَا كَهْمَةً وَأَبًا
وَقَالَ فَمَا الْأَبُ ثُمَّ قَالَ مَا كَلَفْنَا وَمَا أَمْرُنَا بِهَذَا وَالْأَبُ الْمَرْعَى الْمُنْتَهَى لِلْمَرْعَى وَالْقَطْعُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قُسَ بْنِ سَاعِدَةَ جَعَلَ يَرْتَعُ أَبًا وَأَصِيدُضًا وَأَبٌ لِلْسَيْرِ يَنْبُ وَيُؤَبُّ أَبَاوُ يُبَاوُ أَبَاوُ أَبَاوُ تَهْيَا لِلذَّهَابِ
وَتَجْهَرُ قَالَ الْأَعَشَى

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصِرْكُمْ وَكَصَارِمِ * أَخُفِدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيذْهَبَا

أَيُّ صَرَمْتُكُمْ فِي تَهْيَا لِمُفَارَقَتِكُمْ وَمِنْ تَهْيَا لِمُفَارَقَةٍ فَهُوَ كَنْ صَرَمَ وَكَذَلِكَ أَنْتَبَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْتُ
أَوْبُ أَبَا إِذَا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهْيَاتَ وَهُوَ فِي أَبَاهُ وَإِبَابَتُهُ وَأَبَابَتُهُ أَيُّ فِي جِهَارِهِ التَّهْدِيبُ وَالْوَبُ
التَّهْيُؤُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ يَقَالُ هَبْ وَوَبْ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ فَقَلَبْتُ
الْهَمْزَةَ وَآوَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَبٌ إِذَا جَرَلَ وَأَبٌ إِذَا هَزَمَ بِحَمَلَةٍ لَا مَكْذُوبَةَ فِيهَا وَالْأَبُ التَّرَاعُ إِلَى
الْوَطَنِ وَأَبٌ إِلَى وَطَنِهِ يُؤَبُّ أَبَاوُ أَبَابَةً وَابَابَةً تَزَعُ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكُسْرُ وَأَنْشَدَ لِهِشَامِ أَخِي
ذِي الرِّمَّةِ وَأَبٌ ذُو الْمَحْضَرِ الْبَادِي لِإِبَابَتِهِ * وَقَوَّضْتُ نِيَّةَ أَطْنَابٍ تَحْمِيْمِ

وَأَبٌ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ رَدَّهَا إِلَيْهِ لَيْسَتْ لَهُ وَأَبْتُ أَبَابَةُ الشَّيْءِ وَإِبَابَتُهُ اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ وَقَالُوا لِطِبَّاءٍ إِنْ
أَصَابَتْ الْمَاءُ فَلَاعْبَابَ وَإِنْ لَمْ تُصِبِ الْمَاءُ فَلَا أَبَابَ أَيُّ لَمْ تَأْتِ لَهُ وَلَا تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ وَالْأَبُ الْمَاءُ وَالسَّرَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

قَوْمٌ سَاجِدٌ سَخَفًا لِحُلٍّ * تَشُقُّ أَعْرَافَ الْأَبَابِ الْحَقْلِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ سَقْنُ الْبَرِّ وَأَبَابُ الْمَاءِ عِبَابُهُ قَالَ * أَبَابُ بِحُزْ ضَا حَكْ هَزُوقِ * قَالَ ابْنُ جَنَى لَيْسَتْ
الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ عِبَابٍ وَإِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَاوَانَا هُوَ فَعَالَ مِنْ أَبٍ إِذَا تَهَيَّأَ وَاسْتَنْبَأَ أَبَا تَخَذَهُ
نَادِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَمُقِاسُهُ اسْتَأَبَ (أَب) الْإِثْبَابُ الْبَقِيَّةُ وَهُوَ يَرْدَاوُ يُؤَبُّ يُؤَخَذُ فَيُشَقُّ فِي
وَسَطِهِ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلَا كُنْزٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ الْإِثْبَابُ وَالْعَلَقَةُ وَالصَّدَارُ

والتَّوَدُّرُ والجمع الأتوبُ وفي حديث النخعي أن جارية زنت فجلبدها خسين وعليها إتب لها وإزار
الأتب بالكسر برودة تشق فتلبس من غير كين ولا جيب والأتب درع المرأة ويقال أتبت ثيابا
فأتبت هي أي ألبست الأتوب فلبست منه وقيل الأتوب من الثياب ما قصر فنصف الساق وقيل الأتوب
غير الأزارل رباط له كالتسكة وليس على خياطة السراويل ولكنه قص غير مخيط الجانبين وقيل
هو النقبة وهو السراويل بلارجاين وقال بعضهم هو قص بغير كين والجمع آتاب واتب والمثنية
كالاتب وقيل فيه كل ما قيل في الأتوب وأتب الثوب صيرتبا قال كثير عزة
هضم الحصى رؤدا لمطابحترية * جميل عليها الاتحى الموثب

وقد تأتب به وأتتب وأتياه وآياه تأتيا كلاهما ألبسها الأتوب فلبستته أبو زيد أثبت الجارية
تأتيا إذا درعتم سادرا وأتبت الجارية فهي مؤتبة إذا لبست الأتوب وقال أبو حنيفة التأتب أن
يجعل الرجل جمال القوس في صدره ويخرج منكبيه منها فيصير القوس على منكبيه ويقال
تأتب قوسه على ظهره وأتب الشعيرة قشرها والمثقب المشمل (أتب) المأتب موضع قال
كثير عزة وهبت رياح الصيف يرمين بالسفا * تلبية باقي قمر مل بالمأتب

(أدب) الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبالا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم
عن المقايح وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة ابن بزرج
لقد أدبت أدب أدبا حسنا وأنت أديب وقال أبو زيد أدب الرجل يأدب أدبا فهو أديب وأرب
بأرب أرابه وأربا في العقل فهو أرب غير الأدب أدب النفس والدرس والأدب الظرف وحسن
التناول وأدب بالضم فهو أديب من قوم أدبا وأدبه فتأدب علمه واستعمله الزجاج في الله عز وجل
فقال وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم وفلان قد استأدب بمعنى تأدب ويقال
البعير إذا ريض وذلل أديب مؤدب وقال من أحم العقيلي

وهن يصرفن النوى بين عالج * وتجران تصريف الأديب المذلل
والأدبة والمأدبة والمأدبة كل طعام صنع لدعوة أو عرس قال صخر الغي يصف عقابا
كان قلوب الطير في قعر عشها * نوى القصب ملقى عند بعض المأدب

القصب ترابس صلب النوى شبه قلوب الطير في وكر العقاب بنوى القصب كما شبهه امرؤ القيس
بالعقاب في قوله

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا * لَدَى وَكْرِهِا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
والمشهور في المأذبة ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال هي بالفتح مفعلة من الأدب قال سيبويه
قالوا المأذبة كما قالوا المدعاة وقيل المأذبة من الأدب وفي الحديث عن ابن مسعود إن هذا القرآن
مأذبة الله في الأرض فتعلموا من مأذبه يعني مدعاته قال أبو عبيد يقال مأذبة ومأذبة فن قال مأذبة
أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس يقال منه أدبت على القوم أدب أدباً ورجل أدب
قال أبو عبيد وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم
دعاهم إليه ومن قال مأذبة جعله مفعلة من الأدب وكان الأجر يجعلها لغتين مأذبة ومأذبة بمعنى
واحد قال أبو عبيد ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره قال والتفسير الأول أعجب إلى وقال أبو زيد
أدبت أدباً وإدباً وأدبت أدباً أدباً والمأذبة الطعام ففرق بينهما وبين المأذبة الأدب والأدب مصدر
قولك أدب القوم يأدبهم بالكسر أدباً إذا دعاهم إلى طعامه والأدب الداعي إلى الطعام قال طرفة
تَحْنُ فِي الْمَشَاةِ تَدْعُو الْجَفَلَى * لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قوله رجل الخ كذا في غير
نسخة من التهذيب فخر
ضبطه كتبه مصححه

وقال عدي رَجُلٌ وَبِلَةٌ يُجَاوِبُهُ دَفٌّ لَحُونِ مَادُوبَةٍ وَزَمِيرِ
والمأذوبة التي قد صنع لها الصنيع وفي حديث علي كرم الله وجهه أما إخواننا بنو أمية فقيادة أدبة
الأدبة جمع أدب مثل كتبة وكاتب وهو الذي يدعو الناس إلى المأذبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل
ويدعو إليه الناس وفي حديث كعب رضي الله عنه إن الله مأذبة من لحوم الروم عرج عكاء أراد
أنهم يقتلون بها فقتلهم السباع والطير تأكل من لحومهم وأدب القوم إلى طعامه يؤذبه إيداباً
وأدب عمل مأذبة أبو عمرو يقال جأش أدب البحر وهو كثرة مائه وأنشد
عن نبي البحر يحبس أدبه * والأدب العجب قال منظور بن حبة الأسدي وحبته أمه
بشعبي المشي عجول الوثب * غلبة لناحيات الغلب * حتى أتى أربها بالأدب
الأزلي السرعة والنشاط والشعبي الناقة السريعة ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح
المعروف الأدب بكسر الهمزة ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال وكذلك أورده ابن فارس
في الجمل الأصمعي جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال أي بأمر عجيب وأنشد
سمعت من صلاصلا الأشكال * أدباً على لبائهم الحوالى
(أدب) ابن الأثير في حديث أبي بكر رضي الله عنه لتسلمن النوم على الصوف الأذري كما يالم

أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَبِ السَّعْدَانِ الْأَثَرِيَّ مُنْسُوبَ إِلَى أَثَرِ بَيْجَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ هَكَذَا يَقُولُ
 الْعَرَبُ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ أَثَرِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَأْسِهِ رَمَزِيٌّ قَالَ وَهُوَ مُطَرَفِي
 النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ (أرب) الْأَرَبَةُ وَالْأَرَبُ الْحَاجَةُ وَفِيهِ لُغَتُ إِرَبُ وَإِرْبَةُ وَأَرَبُ
 وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْلَكَكُمْ
 لِأَرَبِهِ أَيْ لِحَاجَتِهِ تَعْنِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وَحَاجَتِهِ أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ
 وَقَالَ السُّلَمِيُّ الْأَرَبُ الْفَرَجُ هَهُنَا قَالَ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ بِفَتْحِ
 الهمزة وَالرَّاءِ يَغْنُونُ الْحَاجَةَ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ الرَّاءِ وَلَهُ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
 الْحَاجَةُ وَالثَّانِي أَرَادَتْ بِهِ الْعُضْوُوعَتُ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الذَّكَرِ خَاصَّةً وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ كَانُوا
 يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أَوَّلِي الْأَرَبَةِ أَيْ النِّكَاحِ وَالْأَرَبَةُ وَالْأَرَبُ وَالْمَأْرَبُ كَلَهُ كَالْأَرَبِ وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي
 الْمَثَلِ مَأْرَبَةٌ لَا حَقَاوَةَ أَيْ لِمَا يَلِيكَ حَاجَةٌ لَا تَحْقِيقِيَّيَ وَهِيَ الْآرَابُ وَالْأَرَبُ وَالْمَأْرَبَةُ وَالْمَأْرَبَةُ
 مِنْهُ وَجَعَهُمَا مَأْرَبُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِي فِيهَا مَأْرَبُ أُخْرَى وَقَالَ تَعَالَى غَيْرُ أَوَّلِي الْأَرَبَةِ مِنْ الرِّجَالِ
 وَأَرَبَ إِلَيْهِ يَا رَبُّ أَرَبًا حَتَّاجٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَهُ فَقَالَ
 لَهُ أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ أَرَبْتَ مِنْ ذِي يَدَيْكَ
 وَعَنْ ذِي يَدَيْكَ وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ أَرَبْتَ فِي ذِي يَدَيْكَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى
 تَحْتَاجَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنَ الْبَيْدِ خَاصَّةً وَقِيلَ
 سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ خَرَرْتَ عَنْ يَدَيْكَ وَهِيَ عِبَارَةٌ
 عَنْ النِّجْلِ مَشْهُورَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصَابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ وَمَعْنَى خَرَرْتَ سَقَطَتْ وَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا
 احْتَاجَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ يَا رَبُّ أَرَبًا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

وَلَمَّا فِينَا صَبُوحًا أَنْ أَرَبْتَ بِهِ * جَعَلَتْ بِيَاوَالًا فَأَمَّا بَيْنَا

جَمَعَ الْفَاءُ أَيْ ثَمَانِينَ أَلْفًا أَرَبْتَ بِهِ أَيْ احْتَجْتَ إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ وَأَرَبَ الدَّهْرُ أَشَدَّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 الْيَادِي يُصَفِّ فَرَسًا

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعَدَّتْ لَهُ * مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُولَ الْكَدِّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْحَارِكُ فَرْعُ الْكَاهِلِ وَالْكَاهِلُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَدُّ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظُّهْرِ
 وَالْمَحْبُولُ الْمُحْكَمُ الْخَلْقُ مِنْ حَبْكَةِ الثَّوْبِ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ

أى أراد ذلك منا وطلبه وقولهم أرب الدهر كأنه أربا يطلبه عنه دنا قيل لذلك عن ابن الاعرابي وقوله أنشدته ثعلب

ألم تر عصم رؤس الشظى * إذا جاء قانسها تجلب

إليه وما ذاك عن إربة * يكون بها قانس بأرب

وضع الباء في موضع الى وقوله تعالى غير أولى الأربة من الرجال قال سعيد بن جبير هو المعتوه والأرب والأربة والأربة والأرب الدهاء والبصر بالأمور وهو من العقل أرب أربة فهو أرب من قوم أرباء يقال هو ذو أرب وما كان الرجل أربا ولقد أرب أربة وأرب بالشئ درب به وصار فيه ماهر بصيرا فهو أرب قال أبو عبيد ومنه الأرب أى ذودهى وبصر قال قيس بن الخطيم

أربت بدفع الحرب لما رأيتها * على الدفع لا تزداد غير تقارب

أى كانت له إربة أى حاجة فى دفع الحرب وأرب الرجل بأرب إربا مثال صغر يصغر صغرا وأربة أيضا بالفتح إذا صار ذاهبا وقال أبو العيال الهذلي يرثي عبيد بن زهرة وفي التهذيب يمدح رجلا يلف طوائف الأعدا * وهو يلقهم أرب

ابن شمير أرب فى ذلك الأمر أى بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له وقد تأرب فى أمره والأربى بضم الهمزة الداهية قال ابن أحر

فلما غسى ليلى وأيقنت أنها * هى الأربى جاءت بأم حبوكر

والمؤاربة المداواة وفلان يؤارب صاحبه إذا دأهاه وفى الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحيات فقال من خشى خبثهن وشرهن وإربهن فليس من أصل الأرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء والمكر والمعنى من توقى قتلهن خشية شرهن فليس من أى من سنتنا قال ابن الأثير أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها الذى قيل فى الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخيل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه قال فأربت بأبى هريرة فلم تضربنى إربة أربتها قط قبل يومئذ قال أربت به أى احتلت عليه وهو من الأرب الدهاء والنكر والأرب العقل والدين عن ثعلب والأربى العاقل ورجل أرب من قوم أرباء وقد أرب بأرب أحسن الأرب فى العقل وفى الحديث مؤاربة الأرب جهل وعناء أى إن الأرب وهو العاقل لا يحتل عن عقله وأرب أربا فى الحاجة وأرب الرجل أربا بئس وأرب بالشئ ضن به

قوله والأرب الدهاء هو فى المحكم بالتحريك وقال فى شرح القاموس عازيا لسان هو كالضرب كتبه مصححه

وَسَخَّ وَالتَّأْرِبُ الشَّحُّ وَالْحِرْصُ وَأَرَبْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ كَفْتُ بِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الرَّقَاعِ
وَمَا لِأَمْرِئٍ أَرَبٌ بِالْحَيَا * عَنْهَا تَحْيِصٌ وَلَا مَصْرِفٌ

أَيْ كَلَفٌ وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهَمُومِ بِجَسْرَةٍ * عَمْرَانَةَ بِالرَّدْفِ غَيْرِ الْجَوْنِ

أَيْ عَاقَبْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَاسْتَعْنَتْ بِهَا عَلَى الْهَمُومِ وَالْأَرَبُ الْعُضْوُ الْمَوْفَرُ الْكَامِلُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ لِكُلِّ عُضْوٍ أَرَبٌ يَقَالُ قَطَعْتُه أَرَبًا أَيْ عُضْوًا عُضْوًا وَعُضْوٌ مَوْفَرٌ أَيْ مَوْفَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِكَتِفِ مَوْزَبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ الْمَوْزَبَةُ هِيَ الْمَوْفَرَةُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ وَقَدْ أَرَبْتُهُ تَأْرِبًا إِذَا وَفَرْتُهُ مَا أَخُوذُ مِنَ الْأَرَبِ وَهُوَ الْعُضْوُ وَالْجَمْعُ أَرَابٌ يَقَالُ السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ وَأَرَابٌ أَيْضًا وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ عَلَى أَرَابِهِ مُتَمَكِّنًا وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ أَيْ أَعْضَاءٍ وَاحِدًا إِرَبًا بِالْكَسْرِ وَالسَّكُونِ قَالَ وَالْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْجِهَةُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالْقَدَمَانِ وَالْأَرَابُ قِطْعُ اللَّحْمِ وَأَرَبَ الرَّجُلُ قِطْعَ إِرَبِهِ وَأَرَبَ عُضْوَهُ أَيْ سَقَطَ وَأَرَبَ الرَّجُلُ تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَفِي حَدِيثٍ جَنْدَبٌ خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابُ قَيْسٍ هِيَ الْقَرْحَةُ وَكَأَنَّهُمْ مِنْ آفَاتِ الْأَرَابِ أَيْ الْأَعْضَاءِ وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ مَا لَهُ أَرَبَتْ يَدُهُ فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ وَقِيلَ افْتَقَرَ فَاحْتِاجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَيُقَالُ أَرَبْتُ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ذُلُّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ أَرَبُ مَا لَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخَبْرَةٌ وَعِلْمٌ أَرَبُ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَرَبٌ أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ وَفِي خَبَرٍ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا عَاضَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَا لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ احْتِجَاجٌ فَسَأَلَ مَا لَهُ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي قَوْلِهِ أَرَبَ مَا لَهُ أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ قَالَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ عَقَرَى حَاقِي وَقَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ أَحَدَاهَا أَرَبٌ بِوَزْنِ عِلْمٍ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ أُصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَالَ لَنَا اللَّهُ وَإِنَّمَا تُذَكِّرُنِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ قَالَ وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا تَعَجُّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاجَتِهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْهِ طَبَعَ الْبَشَرِيَّةَ فَدَعَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ قَدْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَجَاءً

قوله وأرب الرجل إذا سجد
لم نقف له على ضبط ولعله
وأرب بالفتح مع التضعيف
كتبه صححه

وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل بأرب إذا احتاج ثم قال ماله أي شيء به وما يريد قال
والرواية الثانية أرب ماله بوزن جل أي حاجته وما زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة وقيل معناه
حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله قال والرواية الثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق
السكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أي ماشأته وروى المغيرة بن عبد الله عن أبيه
أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بما قد نامسه فحجى فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فأرب ماله
قال قد نوت ومعناه فحاجة ماله فدعوه يسأل قال أبو منصور وما صلة قال ويجوز أن يكون أراد
فأرب من الأرب جاء به فدعوه وأرب العضوقطعه موقرا يقال أعطاه عضوا مؤريا أي تأمام
يكسر وتأرب الشيء توفيره وقيل كل ما وفر فقد أرب وكل موفر مؤرب والأرربة أصل الفخذ
تكون فعلية وتكون أفعولة وهي مذكورة في بابها والأرربة بالضم العقدة التي لا تنحل حتى تحل
حلا وقال نعلب الأرربة العقدة ولم يخص بها التي لا تنحل قال الشاعر

هَلْ لَكَ بِأَخَذَةِ فِي صَعْبِ الرِّبَةِ * مُعْتَرِمَ هَامَتِهِ كَالْحَجَبَةِ

قال أبو منصور قولهم الربة العقدة وأظن الأصل كان الأرربة فحذفت الهمزة وقيل ربة وأربها
عقدة هاوشدها وتأربهم المحكمها يقال أرب عقدتك أنشد نعلب لكناز بن نفيع يقوله لجرير
غَضِبْتُ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ * فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَغَضَّبَ
هما حين يسعي المرء مسعاة جدّه * أَنَا خَافَسَا ذَلِكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ
واستأرب الوتر اشتد وقول أبي زيد

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدَّارُبُوا * أَنِّي لَهُمْ وَاحِدُنَا فِي الْأَنْصَارِ

قال أربوا ونقوا أني لهم واحد وأنصاري ناؤن عني جمع الأنصار ويروي وقد علموا وكان أربوا
من الأرب أي من تأرب العقدة أي من الأرب وقال أبو الهيثم أي أعجبهم هم ذلك فصار كأنه
حاجة لهم في أن أبقى مغتربا نائبا عن أنصاري والمستأرب الذي قد أحاط الدين أو غيره من النوائب
بآرابه من كل ناحية ورجل مستأرب بفتح الراء أي مديون كأن الدين أخذ بآرابه قال
وناهزوا البيع من ترعية رهق * مستأرب عضه السلطان مديون

وفي نسخة مستأرب بكسر الراء قال هكذا أنشده محمد بن أحمد الملقب أي أخذه الدين من كل
ناحية والمناهزة في البيع انتهز الفرصة وناهزوا البيع أي بادروا والرهق الذي به خفة وحدة

وقيل الرهق السفه وهو بمعنى السفه وعنه السلطان أي أرقه وأجعله وضيق عليه الأمر
والترعية الذي يجيد رعية الأبل وفلان ترعية مال أي إزاء مال حسن القيام بها وأورد الجوهري
عجز هذا البيت مرفوعا قال ابن بري هو مخفوض وذكر البيت بكمله وقول ابن مقبل في الأربعة
لا يقرحون إذا ما قارأناهم * ولا يرد عليهم أربعة اليسر
قال أبو عمرو أراد إحكام الخطر من تأريب العقدة والتأريب تمام النصيب قال أبو عمرو واليسر
ههنا المخاطرة وأنشد لابن مقبل

يضم مهاضم ينسبهم معاطفهم * ضرب القداح وتأريب على الخطر
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره * شتم تخاميص ينسبهم مرادهم * وقال
قوله شتم يريد شتم الأنوف وذلك مما يدح به والخاميص يريد به خص البطون لأن كثرة الأكل
وعظم البطن معيب والمرادى الأربعة واحدة امرداة وقال أبو عبيد التأريب الشح والحرص
قال والمشهور في الرواية وتأريب على اليسر عوضا من الخطر وهو أحد أيسار الجزور وهي
الأنصباء والتأريب التشدد في الشيء وتأريب في حاجته تشدد وتأربت في حاجتي تشددت
وتأرب علينا تأبى وتعسر وتشدد والتأريب التحريش والتفطين قال أبو منصور هذا تصحيف
والصواب التأريب بالثاء وفي الحديث قالت قريش لا تهملوا في الغداء لا يأرب عليكم محمد
وأصحابه أي يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب إذا اشتد وتأرب على إذا تعدى
وكانه من الأربعة العقدة وفي حديث سعيد بن العاص رضي الله عنه قال لا يشعروا ولا تتأرب
على يئاقى أي لا تتشددوا لاتعد والاربة أخية الدابة والاربة حلقة الأخية توري في الأرض
وجمعها أرب قال الطرماح

ولا أتر الدوار ولا المآلى * ولكن قدرى أرب الحصون
والأربعة قلادة الكلب التي يقاد بها وكذلك الدابة في لغة طي أبو عبيد أربت على القوم مثال
أفعلت إذا فرت عليهم وقلبت وأرب على القوم فاز عليهم وقلج قال لبيد
قضيت لبات وسليت حاجة * ونفست الذي رهن بقررة مؤرب
أي نفست الذي رهن بقررة غالب بسلبها وأرب عليه قوى قال أوس بن حجر
وأقداربت على الهوم بجسرة * عيرانه بالردف غير الجون

قوله ولا أتر الدوار الخ هذا
البيت أورد الصاغاني في
التكملة وضبطت الدال
من الدوار بالفتح والضم
ورمز لهما بلفظ معاشارة
إلى أنه روى بالوجهين
وضبط المآلى بفتح الميم
كتبه مصححه

قوله واراب موضع عبارة
القاموس وأراب مثله
موضع كتبه مصححه

اللجون مثل الحرون والأربان لغة في العريان قال أبو علي هو فعْلان من الأرب والأربون لغة في
العربون وإراب موضع أو جبل معروف وقيل هو ماء لبني رياح بن ربوع ومأرب موضع ومنه ملح
مأرب (أرب) أربت الأبل تأرب أربالم تجتر والأرب اللثيم والأرب الدقيق المفاصل الضاوي
يكون ضئيلاً فلا تكون زيادته في الوجه وعظامه ولكن تكون زيادته في بطنه وسفله كأنه
ضاوي مخمل والأرب من الرجال القصير الغليظ قال

وأبغض من قريش كل إرب * قصير الشخص تحسبه وليدا
كأنهم كلهم كلى بقر الأضاحي * إذا قاموا حسبتهم قعودا

الأرب القصير الدميم ورجل أرب وأرب طويل التهذيب وقول الأعشى
ولبون معزاب أصبت فأصبحت * غرني وآربة قضبت عقالها

قالهم كذا رواه الأبياء قال وهي التي تعاف الماء وترفع رأسها أو قال المفضل لبلى آربة أي
ضامرة بجريتها لا تجتر ورواه ابن الأعرابي وآربة بالياء قال وهي العيوف القدور كأنهم تشرب من
الأزاء وهو مصب الدلو والآربة لغة في الأزمة وهي الشدة وأصابتنا آربة وآربة أي شدة وإزاب
ماء لبني العنبر قال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا * حتى تحكهم فيه أهل إزاب

ويقال للسنة الشديدة آربة وآزمة ولزبة بمعنى واحد ويروي إراب وأرب الماء جري والمثراب
المرزاب وهو المثلث الذي يبول الماء وهو من ذلك وقيل بل هو فارسي معرب معناه بالفارسية
بل الماء وربما هم مزو الجمع المازيب ومنه مثراب الكعبة وهو مصب ماء المطر ورجل إرب
حرب أي داهية وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أنه خرج فبات في القفر فلما قام ليروح وجد
رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على الولاية يعني البرذعة فنفضه فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء
وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرحين أي جانبي
الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أرب قال وما أرب قال رجل من
الجن قال أفتح قال أنتظر ففتح فاه فقال أهكذا خلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في رأس أرب حتى باص
أي فاته واستتر الأرب في اللغة الكثير الشعر وفي حديث يعة العقبة هو شيطان اسمه أرب
العقبة وهو الحية وفي حديث أبي الأحوص لتسيحة في طلب حاجبة خير من لقوح صفي في عام
آربة ولزبة يقال أصابتهم آربة ولزبة أي جذب ومحل (أب) الأسب بالكسر شعر الركب

قوله ضامرة بالزاي لا بالراء
المهـ له كفا في التكمـ له
وغـ يرها راجع مادة ضمز
كتبه مصححه

وقال نعلب هو شعر الفرج وجمعه أسوب وقيل هو شعر الأست وحكى ابن جني آساب في جمعه وقيل أصله من الوشب لان الوشب كثرة العشب والنبات فقلبت واو الوشب وهو النبات همزة كما قالوا
إرث وورث وقد أوسبت الأرض اذا عشبت فهي موشبة وقال أبو الهيثم العانة منبت الشعر من
قبل المرأة والرجل والشعر النبات عليها يقال له الشعرة والاسب وأنشد

أعمر الذي جاءت بكم من شفلج * لدى نسيمها ساقط الأسب أهلبا

وكش مؤسب كثير الصوف (أشب) أشب الشيء يأشبهه أشبا خلطه والأشابة من الناس
الاخلطوا والجمع الأشائب قال النابغة الذبياني

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت * قبائل من غسان غير أشائب

يقول وثقت للمدوح بالنصر لان كتابه وجنوده من غسان وهم قومه وبنوعه وقد فسر القبائل
في بيت بعده وهو

بنوعه دنيا وعمرو بن عامر * أولئك قوم بأسمهم غير كاذب

ويقال بها أو باش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وتأشب القوم
اختلطوا وأتشبوا أيضا يقال جاء فلان فيمن تأشب اليه أي انضم اليه والتف عليه والأشابة في
الكسب ما خلطه الحرام الذي لا خير فيه والسحت ورجل مأشوب الحسب غير محض وهو
مؤتشب أي مخلوط غير صريح في نسبه والتأشب التجمع من هنا وهنا يقال هؤلاء أشابة ليسوا
من مكان واحد والجمع الأشائب وأشب الشجر أشبافه وأشب وتأشب التف وقال أبو حنيفة
الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه يقال فيه موضع أشب أي كثير الشجر وغيضة
أشبية وغيض أشب أي ملتف وأشببت الغيضة بالكسر أي التفت وعدد أشب وقولهم عيصك
منك وإن كان أشبا أي وإن كان ذا شوك مشتبك غير سهل وقولهم ضربت فيه فلانة بعرق ذي
أشب أي ذي النباس وفي الحديث إني رجل ضير بيني وبينك أشب فرخص لي في كذا الاشب
كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل وفي حديث الأعشى
الحرماني يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن امرأته

وقد فتني بين عيص مؤتشب * وهن شر غالب لمن غاب

المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر البيت أثبت الشرب بينهم تأشيبا وأشب الكلام بينهم

أَشْبَاهُ التَّفِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ وَأَشْبَهُهُ وَالتَّأَشُّبُ التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَشْبَهُ بِأَشْبَهُ وَيَأْشُبُهُ
أَشْبَاهُ لَامَةٍ وَعَابَهُ وَقِيلَ قَذَفَهُ وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ وَأَشْبَهَتْهُ أَشْبَهُ لَامَةً قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَيَأْشُبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا * وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشُبُونِي بِطَائِلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ لَمْ يَأْشُبُونِي بِطَائِلٍ وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأْشُبُونِي بِطَائِلٍ يَقُولُ لَوْ عَلِمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونُ
أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهُ الْأَوَّلِيُّ لِنِي الْأَشْيَاءِ سِيرًا وَهُوَ النَّظَرُ وَالْكَلِمَةُ لَمْ يَأْشُبُونِي بِطَائِلٍ أَيْ لَمْ يَلُونُونِي
وَالطَّائِلُ الْفَضْلُ وَقِيلَ أَشْبَهَتْهُ عَمَلُهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ وَأَشْبَتْ الْقَوْمَ إِذَا خَلَطَتْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اقْفُوا رُبُكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَيْ اجْتَمَعُوا
إِلَيْهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَالْأَشْبَابُ أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَتَّى تَأْشُبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى تَنَاشَبُوا أَيْ تَدَانُوا وَتَضَامُوا
وَأَشْبَهَ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يَعْرِفُ بِهَا هَذِهِ عَنِ الْحَبَّانِيِّ وَقِيلَ رَمَاهُ بِهِ وَخَلَطَهُ وَقَوْلُهُمْ
بِالْفَارِسِيَةِ زُورٌ وَأَشُوبٌ تَرْجَمُهُ سَيُؤْيِيهِ فَقَالَ زُورٌ وَأَشُوبٌ وَأَشْبَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنَابِ (اصْطَب)

الْهَيْمَةُ ابْنُ الْأَنْبَرِ فِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ أَبَاهُ رِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ إِذَا رَفِيسُهُ عُلِقَ وَقَدْ خِيَطَهُ
بِالْأَصْطَبَةِ هِيَ مُشَاقَّةُ الْكَانِ وَالْعَلَقُ الْخَرْقُ (أَب) أَلْبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ أَتَوَلَّوْا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَأَلْبَتْ

الْجَيْشَ إِذَا جَمَعْتَهُ وَتَأَلَّبُوا تَجَمُّعُوا وَالْأَلْبُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَأَلْبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَا وَيَأْلِبُهَا أَلْبَا
جَمْعُهَا وَسَاقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا وَأَلْبَتْ هِيَ انْسَاقَتْ وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدَ * وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبُ أَلْبَ الطَّرَائِدِ

أَيْ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ التَّهْدِيبُ الْأَلُوبُ الَّذِي يُسْرِعُ يُقَالُ أَلْبَ يَأْلِبُ وَيَأْلُبُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا
يَأْلِبُ أَلْبَ الطَّرَائِدِ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ يُسْرِعُ ابْنُ بَزْرَجٍ الْمَتْلَبُ السَّرِيعُ قَالَ الْعَجَّاجُ

وَأَنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مَتْنَبًا * فِي وَعَكَةِ الْجَدِّ وَحِينَ مَثَلًا

وَالْأَلْبُ الطَّرْدُ وَقَدْ أَلْبَتْهَا أَلْبًا تَقْدِيرُ عَلَيَّتْهَا عَلْمًا وَأَلْبَ الْجَارِ طَرِيدَتُهُ يَأْلِبُهَا وَأَلْبَهَا كَلَامُ طَرِيدِهَا
طَرْدًا شَدِيدًا وَالتَّأَلَّبُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ الْجَمْعُ مِنْ جَرِّ الْوَحْشِ وَالتَّأَلَّبُ الْوَعْلُ وَالْأَنْثَى تَأْلِبَةُ نَأْوُهُ
رَأْدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَلْبَ الْجَارِ تَنْتَهَ وَالتَّأَلَّبُ مِثَالُ التَّعَلُّبِ شَجَرٌ وَأَلْبَ الشَّيْءُ يَأْلِبُ وَيَأْلُبُ أَلْبًا تَجْمَعُ

وَقَوْلُهُ وَحَلَّ بِقَلْبِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ مَيْتَةً * كَلَامَاتٌ مَسْقِيَّةٌ الضَّبَّاحُ عَلَى أَلْبَ

لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبُ الْأَبْقَوْلَةُ أَلْبَ يَأْلِبُ إِذَا اجْتَمَعَ وَتَأَلَّبَ الْقَوْمُ تَجَمُّعُوا وَأَلْبَهُمُ جَعَهُمْ وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبَ

قوله أنشد ابن الأعرابي
أي لمدرك بن حصن كافي
التكلمة وفيها أيضا لم تريا
بدل ألم تعلمي كتبه مصححه

واحد وإلب والاولى أعرف ووعل واحد وصدع واحد وضيع واحد أى مجتمعون عليه بالنظم
والعداوة وفي الحديث ان الناس كانوا علينا ألأواحدة الأب بالفتح والكسر القوم يجتمعون
على عداوة إنسان وتألوا تجمعوا قال رؤبة

قد أصبح الناس علينا ألأبا * فالناس في جنب وكأجنا

وقد تألوا عليه تألأوا إذا تضافروا عليه وألب ألأوب مجتمع كثير قال البرقي الهذلي

بألب ألأوب وحرابة * لدى من وازعها الأورم

وفي حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما حين ذكر البصرة فقال أما إنه لا يخرج من أهلها

إلا الألبية هي الجماعة مأخوذة من التألب التجمع كأنهم يجتمعون في الجماعة ويخرجون أرسالا

وألب بينهم أفسد والتأليب التحريض يقال حسود مؤلب قال ساعدة بن جؤية الهذلي

بيناهم يومها نالك راعهم * ضرب لباسهم القتيير مؤلب

والضير الجماعة يغزون والقتير مسامير الدرع وأراد بهما الدروع نفسها وراعهم أفرعهم

والألب التدبير على العدو من حيث لا يعلم وريح ألأوب باردة تسفي التراب وألب السماء

تألب وهي ألأوب دام مطرها والألب نشاط الساقى ورجل ألأوب سريع إخراج الدلو عن ابن

الاعرابي وأنشد تبشري بماتح ألأوب * مطرح لدلوه غضوب

وفي رواية * مطرح شنته غضوب * والألب العطش وأب الرجل حام حول الماء ولم يقدر أن يصل

اليه عن الفارسي أبو زيد أصابت القوم ألبية وجلبة أى جماعة شديدة والألب ميل النفس الى

الهوى ويقال ألأب فلان مع فلان أى صفوه معه والألب ابتداء برء الدمل وألب الجرح ألأبا

وألب يألب ألأبا كلاهما برى أعلاه وأسفله تغل فانتقض وأواب الزرع والتخل فراخه وقد ألبت

تألب والألب لغة في اليلب ابن المظفر اليلب والألب البيض من جلود الابل وقال بعضهم هو

القولاد من الحديد والألب الفتر عن ابن جني ما بين الأجرام والسبابه والألب شجرة شاكة كأنها

شجرة الأترج ومنابتها ذرا الجبال وهي خبيثة يؤخذ خشبها وأطراف أفنانها فيدق رطباً ويقش

به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبسها إذا أكلته فان هي شمتته ولم تأكله عمت عنه وصمت منه

(أنب) أنب الرجل تأنيباً عنه ولأمه ووبخه وقيل بكنهه والتأنيب أشد العذل وهو التوبيخ

والتزيب وفي حديث طلحة أنه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله عنهم فقلت

قوله تضافروا هو بالضاد

الساقطة من ضمير الشعر إذا

ضم بعضه الى بعض لا بإطاء

المشالة وان اشتركت به

مصححه

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا رَأَيْتَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي * وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
فَقَالَ عُمَرُ لَا تُؤْتِنِي التَّائِبُ الْمُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِ بِيحٍ وَالتَّعْنِيفُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لِمَا صَالَحَ
مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قِيلَ لَهُ سَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا تُؤْتِنِي وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا زَالَ الْوَابِيُّ يُؤْتِنِي وَأَبْنَاهُ أَيْضًا سَأَلَهُ فِيهِهِ وَالْأَنْبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ يُضَاهِي
الْمِسْكَ وَأَنْشُدْ

تَعَلُّ بِالْعَنْبِرِ وَالْأَنْبَابِ * كَرَّمَاتَدَلِّي مِنْ ذُرَا الْأَعْنَابِ

يَعْنِي جَارِيَةً تَعَلُّ شَعْرَهَا بِالْأَنْبَابِ وَالْأَنْبَابُ الْبَاذِنْجَانُ وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْبَحَتْ
مَوْتِنًا إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانُ أَهْلُ الْأَنْبَابِ هِيَ الرِّمَاحُ وَاحِدُهَا أَنْبُوبٌ يَعْنِي
الْمَطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ (أَهَب) الْأَهْبَةُ الْعُدَّةُ تَأْهَبُ اسْتَعَدَّ وَأَخَذَ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ أَيْ هَبَّتَهُ
وَعُدَّتْهُ وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأْهَبَ وَأَهْبَتُهُ الْحَرْبُ عُدَّتْهَا وَاجْتَمَعَ أَهَبٌ وَالْأَهَابُ الْجُلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يَدْبِغْ وَاجْتَمَعَ الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * سَوَّدَ الْوُجُوهَ يَا كُلُّونَ الْأَهْبَةَ *
وَالْكَثِيرَ أَهَبٌ وَأَهَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ أَدَمَ وَأَفَقِي وَعَمَّ دَجَجَ أُدِيمَ وَأَفِيقِي وَعَمُّودٌ وَقَدْ قِيلَ أَهَبٌ
وَهُوَ قِيَاسٌ قَالَ سِيبَوِيهٌ أَهَبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعِ إِهَابٍ لِأَنَّهُ لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَعَالٌ
وَفِي الْحَدِيثِ وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَبَ عَطْنَةً أَيْ جُلُودِي دَبَاغَهَا وَالْعَطْنَةُ الْمُنْتَنَةِ الَّتِي
هِيَ فِي دَبَاغِهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ
هَذَا كَانَ مُعْجَزَةً لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَكُونُ الْآيَاتُ فِي عُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَقِيلَ
الْمَعْنَى مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تَحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ فُجِعَ جَسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ
أَيُّهَا إِهَابُ دَبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا أَيْ
فِي أَجْسَادِهَا وَأَهْبَانُ اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَيْبَةِ فَالْهَمْزُ يَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابٌ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ يُقَرَّبُهَا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابٌ بِالْيَاءِ (أُوب) الْأُوبُ الرَّجُوعُ أَبَ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعَ يُوْبُ أَوْ بَاوُ يَابَا
وَأُوبَةٌ وَأُوبَةٌ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَابِيَةٌ بِالسَّكَرِ عَنِ اللَّحْيَانِ رَجَعَ وَأُوبَ وَتَأُوبَ وَأُوبَ كُلُّهُ رَجَعَ وَأَبَ
الْغَائِبُ يُوْبُ مَا بَاذَرَ رَجَعَ وَيُقَالُ لِيُهْنِكَ أَوْبَةٌ الْغَائِبُ أَيْ إِيَابُهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِيُونَ تَائِبُونَ لَزَبْنَا حُمِدُونَ وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لَا يَبُ وَفِي

قوله ذكر أهاب في القاموس
وشرحه (و) في الحديث
ذكر أهاب (كسحاب)
وهو (موضع قرب المدينة)
هكذا ضبطه الصاغاني وقيل
المجد وضبطه ابن الأثير
وعياض وصاحب المراسد
بالكسر اه ملخصا وكذا
ياقوت كتبه مصححه

التنزيل العزيز وإن له عندنا لذائق وحسن ما أبى حُسن المرجع الذي يصبر اليه في الآخرة قال
شمر كل شيء رجع إلى مكانه فقد أبى يوبى أبابا إذا رجع أبو عبدة هو سربع الأوبة أي الرجوع وقوم
يحولون الواو ياء فيقولون سربع الآية وفي دعاء السفيروني بالربنا أوبأى توباً راجعاً مكرراً
يقال منه أبى يوبى أو بافهوا بى وفي التنزيل العزيز إننا إياهم -م وإياهم -م أي رجوعهم -م
وهو فيعال من أبى فيعمل وقال الفراء هو بتخفيف الياء والتشديد فيه خطأ وقال الزجاج قرئ
إياهم بالتشديد وهو مصدر أبى إياهم على معنى فيعمل فيعمل من أبى يوبى والاصل إياهم فادغمت
الياء في الواو وانقلبت الواو إلى الياء لأنها سبقت بسكون قال الأزهري لا أدري من قرأ إياهم -م
بالتشديد والقراء على إياهم مخففاً وقوله عز وجل يا جبال أوبي معه ويقرأ أوبي معه فمن قرأ
أوبي معه فعناه يا جبال سجي معه ورجعى التسيح لأنه قال سخرنا الجبال معه يسبحن ومن قرأ
أوبي معه فعناه عودى معه في التسيح كما عاذه فيه والمآب المرجع وأتاب مثل أب فعل واقتعل
بمعنى قال الشاعر

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ * وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وقول ساعدة بن عجلان

أَلَا يَا لَهْفٍ أَفْلَتَنِي حَصْبٌ * فَقَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيدٌ
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي * لَا بَكَ مَرُهَفٍ مِنْهَا حَلِيدٌ

يجوز أن يكون أبى متعدياً بنفسه أي جاءك مرهف فصل محدد ويجوز أن يكون أراد أب
إليك خذف وأوصل ورجل آيب من قوم أواب وأياب وأوب الأخيرة اسم للجمع وقيل جمع
آيب وأوبه إليه وآب به وقيل لا يكون إلا باب إلا الرجوع إلى أهله ليلاً التهذيب يقال للرجل
يرجع بالليل إلى أهله قد تأوبهم وأتابهم فهو مؤتاب ومآوب مثل أتمره ورجل آيب من قوم
أوب وأواب كثير الرجوع إلى الله عز وجل من ذنبه والأوبة الرجوع كالتوبة والأواب التائب
قال أبو بكر في قولهم رجل أواب سبعة أقوال قال قوم الأواب الراحم وقال قوم الأواب التائب
وقال سعيد بن جبيرة الأواب المسبح وقال ابن المسيب الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم
يتوب وقال قتادة الأواب المطيع وقال عبيد بن عمير الأواب الذي يذنب في الخلاء فيستغفر
الله منه وقال أهل اللغة الأواب الرجاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة من أبى يوبى إذا رجع

قوله فهو آيب كل اسم فاعل
من أب وقع في المحكم منقوطة
بائنة من تحت ووقع في
بعض نسخ النهاية آيبون
لربنا بالهمز وهو القياس
وكذا في خط الصاعاني نفسه
في قولهم والآبة شربة
القائلة بالهمز أيضاً كتبه
مصححه

قال الله تعالى لكل أبواب حفيظ قال عبيد

وكل ذي غيبة يؤب * وغائب الموت لا يؤب

وقال تأوبه منها عقابيل أي راجعه وفي التنزيل العزيز داود ذا الأيد إنه أبواب قال عبيد بن عمير الأبواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه وفي الحديث صلاة الأوابين حين ترمض الفصال هو جمع أبواب وهو الكثير الرجوع إلى الله عز وجل بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وأبت الشمس تؤب إياباً وأيوباً الأخيرة عن سببويه غابت في ما بها أي في مغيبها كأنها رجعت إلى مبدئها قال تبع

فرأى مغيب الشمس عندما بها * في عين ذي خلب ونأط حرمه

وقال عتبة بن الحرث البربوعي

تروحن من اللباء عصراً * وأعجبتنا الآلهة أن تؤباً

أراد قبل أن تغيب وقال * يبادر الجؤنة أن تؤباً * وفي الحديث شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً الله قلوبهم ثم نارا أي غربت من الأبواب الرجوع لانها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهها لكانه لم يستعمل وتأوبه وتأيبه على المعاقبة أتاه ليلاً وهو المتأوب والمتأيب وفلان سريع الأوبة وقوم يحولون الواو ياء فيقولون سريع الأيبة وأبت إلى بني فلان وتأوبتهم إذا أتيتمهم ليلاً وتأوبت إذا جئت أول الليل فأننا متأوب ومتأيب وأبت الماء وتأوبته وأتبته وردته ليلاً قال الهذلي

أقرب رباع ينزه الفلا * لا يرد الماء إلا أتياباً

ومن رواه أتياباً فقد صحفه والأيمة أن ترد الأبل الماء كل ليلة أنشد ابن الأعرابي رحمه الله تعالى

لا تردن الماء إلا آيبه * أخشى عليك معشر أقرضبه

* سود الوجوه يا كلون الآهية *

والآهية جمع إهاب وقد تقدم والتأويب في السير ثم أرا نظير الأسا في السير ليلاً والتأويب أن يسير النهار أجمع وينزل الليل وقيل هو تباري الركاب في السير وقال سلامة بن جندل

يوماً يوم مقامات وأندية * ويوم سير إلى الأعداء تأويب

التأويب في كلام العرب سير النهار كله إلى الليل يقال أقوب القوم تأويباً أي ساروا بالنهار وأسأدوا

قوله الأبواب الحفيظ الخ
كذا في النسخ ويظهر أن هنا
سقطا ولعل الأصل الذي
لا يقوم من مجلسه حتى يكثر
الرجوع إلى الله بالتوبة
والاستغفار كتبه مصححه

قوله حرمه هو كجعفر وزبرج
كتبه مصححه

قوله وقال عتبة الذي في
معجم ياقوت وقالت أمية
بنت عتبة ترى أباهاً وذكر
البيت مع أبيات فراجع
كتبه مصححه

اذا ساروا بالليل والأيوب السرعة والأيوب سرعة ثقلب اليدين والرجلين في السير قال
 كأن أوب ما فتح ذى أوب * أوب يديهما برقاق سهب
 وهذا الرجز أوردا لجوهري البيت الثاني منه قال ابن بري صوابه أوب بضم الباء لانه خبر كأن
 والرقاق أرض مستوية لينة التراب صلبة ماتحت التراب والسهب الواسع وصفه بما هو اسم
 الفلاة وهو السهب وتقول ناقة أوب على فعول وتقول ما أحسن أوب دواعي هذه الناقة وهو
 رجعها قوائمها في السير والأيوب ترجيع الأيدي والقوائم قال كعب بن زهير
 كأن أوب ذراعيها وقد عرفت * وقد تلتفع بالقور العساقيل
 أوب يدي ناقة شمطاء معولة * ناحت وجاوبهم انكدمشا كليل
 قال والمأوبة تبارى الزكاب في السير وأنشد * وان تأوبه تجده مشوبا * وجاؤا من كل
 أوب أي من كل ماب ومستقر وفي حديث أنس رضي الله عنه فأب إليه ناس أي جاؤا إليه من كل
 ناحية وجاؤا من كل أوب أي من كل طريق ووجهه وناحية وقال ذو الرمة يصف صائد ارحى الوحش
 طوى شخصه حتى إذا ما لوددت * على هيلة من كل أوب نقالها
 على هيلة أي على فزع وهول لما مر به من الصائد مرة بعد أخرى من كل أوب أي من كل وجه
 لانه لا يمكن لها من كل وجه عن يمينها وعن شمالها ومن خلفها ورعى أوبا وأوبين أي وجهها
 أو وجهين ورعى أوبا وأوبين أي رشقا ورشقين والأيوب القصد والاستقامة وما زال ذلك
 أوبه أي عادته وهجيره عن اللحياني والأيوب التحل وهو اسم جمع كأن الواحد أيب قال الهذلي
 رباهم لا يأتواي لقلتها * إلا السحاب والأيوب والسبل
 وقال أبو حنيفة سميت أوبا لأياهم إلى المباءة قال وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا
 جئ الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء وما به البئر مثل مباتها حيث يجتمع اليه الماء فيها
 وآبه الله أبعد مدعا عليه وذلك إذا أمرته بخطة فعصا ثم وقع فيما تكره فأتاك فاخبرك بذلك فعند
 ذلك تقول له آبك الله وأنشد

فأبك هـ لا والليالي بغيره * تلم وفي الأيام عنك عنقول
 وقال الآخر فأبك ألا كنت آليت خلفه * عليه وأغلقت الرياح المضربا
 ويقال لمن تصعبه ولا يقبل ثم يقع فيما حذرته منه آبك مثل ويلك وأنشد سيبويه

قوله وأنشد أي لرجل من
 بني عقيل يخاطب قلبه
 فأبك هـ لا الخ وأنشد في
 الأساس بيتا قبل هذا
 أخبرني يا قلبك ذو عرا
 بليلي قدق ما كنت قبل تقول
 كتبه مصححه

أَبْلَكُ أَيُّهُ أَوْ مُصَدِّرٌ * مِنْ جَرِّ الْجَلَّةِ جَاءَ أَبٌ حَشُورٌ

وكذلك أَبٌ لَكَ وَأَوْبُ الْأَدِيمِ قَوَّرَهُ عَنْ ثَعْلَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَنْعَمَ ذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ وَجَحِيرُهَا

الْمَأْوَبُ قَالَ الْمُؤَوَّبُ الْمُدَوَّرُ الْمَقْوَرُ الْمَلْمُ وَكُلُّهَا أَمْنَالٌ وَفِي تَرْجَمَةِ جَلْبِ بَيْتٍ لِلْمُتَخَلِّ

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيْسِيهِ مَوْقِبَةٌ * مَسَّعَ لَهَا بَعْضُهَا الْأَرْضَ تَمَزِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَوْقِبَةُ رِيحٍ نَأَتْ عِنْدَ اللَّيْلِ وَأَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجَمِيٍّ مَعْرَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَمَا أَبٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

فَلَا وَابِي مَا أَبٌ لَنَا تَيْنُهَا * وَلَمَّا كَانَتْ بِهِمْ أَعْرَبٌ وَرُومٌ

(أَب) ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ طَالُوتُ أَبَا بَأْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ جَاءَ تَفْسِيرُهُ

فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ

(فصل الباء الموحدة) ﴿بَابُ﴾ فَرَسٌ بُوبُ قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ فَسَّجَ الْخَطُّ وَبَعْدُ الْقَدْرِ

(يب) بَيْتٌ حِكَايَةُ صَوْتٍ صَبِيٍّ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سَهْلٍ فَيَانُ تَرْقُصُ ابْنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ

لَا نَكِيحِينَ بَيْتَهُ * جَارِيَةٌ خَدِيَّةٌ مُكْرَمَةٌ حُجْبَةٌ * تَحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

أَيُّ تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرِيْشٍ فِي حُسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ * جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ * وَسَنَذْكُرُهُ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الصَّحَاحِ بَيْتُهُ اسْمُ جَارِيَةٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الرَّجُلُ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا اسْمُهُ وَلَانِ

بَيْتُهُ هَذَا هُوَ لِقَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالْيَاسِرَةِ كَانَتْ أُمُّهُ لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ

لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ وَالرَّجُلُ لَا مَهْ هَذَا كَانَتْ تَرْقُصُهُ بِهِ تَرِيدُ لَا نَكِيحُهُ إِذَا بَلَغَ جَارِيَةُ هَذِهِ صَفَتَهَا وَقَدْ خَطَأَ أَبُو

زَكَرِيَّا أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ غَيْرُهُ بَيْتُهُ لِقَبِ رَجُلٍ مِنْ قَرِيْشٍ وَيُوصَفُ بِهِ الْأَحَقُّ الْقَيْلُ

وَالْبَيْتَةُ السَّيْنُ وَقِيلَ الشَّابُّ الْمُتَمَلِّ الْبَدَنُ نَعْمَةُ حِكَاةِ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيْمِينَ قَالَ وَبِهِ لِقَبُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الْحَرِثِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ فِي صَغَرِهِ وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفِيَتْ بِهِمْ هَدِيمٌ * وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعَتْهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فَقِيٌّ مِنْ قَرِيْشٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ فَقَالَ لَهُ مَا أَحْسَبُكَ

أَثْبَتَنِي قَالَ أَلَسْتُ بَيْتُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ لِلشَّابِّ الْمُتَمَلِّ الْبَدَنُ نَعْمَةٌ وَشَبَابِيَّةٌ وَالْبَابُ الْغَلَامُ السَّائِلُ

وَهُوَ السَّيْنُ وَيُقَالُ تَيْبٌ إِذَا تَمَنَّى وَبَيْتُهُ صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَرْقُصُهُ بِهِ

وَهُمْ عَلَى بَيَانٍ وَاحِدٍ وَبَيَانٌ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ قَالَ وَأَرَى بَيَانًا مُحَذِّو قَامِنْ بَيَانٍ لِأَنَّهُ فَعْلَانُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ

قوله اسم موضع في التكملة
مَا أَبٌ مَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي
الْبَلْقَاءِ وَفِي الْقَامُوسِ بَلْدٌ
بِالْبَلْقَاءِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قوله وهم على بيان الخ
عبارة القاموس وهم بيان
واحد وعلى بيان واحد
ويخفف اه فيستفاد منه
استعمالات أربعة كتبه
مصححه

وهم بيان واحد أي سواء كما يقال بأج واحد قال عمر رضي الله عنه لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيانا واحداً وفي طريق آخر ان عشت فسا جعل الناس بيانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المجاهدين وأهل بدر في العطاء قال أبو عبد الرحمن بن مهدي يعني شيئا واحداً قال أبو عبيد ذاك الذي أراد قال ولا أحسب الكلمة عربية قال ولم أسمعها في غير هذا الحديث وقال أبو سعيد الضرير لا نعرف بيانا في كلام العرب قال والصحيح عندنا بيانا واحداً قال وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يعرف هذا هيان بن بيان كما يقال طامر ابن طامر قال فالمعنى لا سوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيا واحداً ولا أفضل أحداً على أحد قال الأزهرى ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تنفس في كلام معد وقال الجوهرى هذا الحرف هكذا مع وناس يجعلونه هيان بن بيان قال وما أراه محفوظاً عن العرب قال أبو منصور بيان حرف رواه هشام بن سعد وأبو عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون في غير هذا وبيان وإن لم يكن عربياً فمضاف فهو صحيح بهذا المعنى وقال الليث بيان على تقدير فعلاً ويقال على تقدير فعال قال والنون أصلية ولا يصرف منه فعل قال وهو البأج بمعنى واحد قال أبو منصور وكان رأى عمر رضي الله عنه في أعطية الناس التفضيل على السوابق وكان رأى أبي بكر رضي الله عنه التسوية ثم رجع عمر إلى رأى أبي بكر والأصل في رجوعه هذا الحديث قال الأزهرى وبيان كأنها لغة يمانية وفي رواية عن عمر رضي الله عنه لولا أن أترك آخر الناس بيانا واحداً ما فقتحت على قرية الأقسامها أي أتركهم شيئا واحداً لانه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغنائم بقي من لم يحضر الغنمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم وحكى ثعلب الناس بيان واحداً لرأس لهم قال أبو علي هذا فعال من باب كوكب ولا يكون فعلاً لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد قال وفيه يرد قول أبي علي (بواب) البوابة الفلاة عن ابن جني وهي المومة وقال أبو حنيفة البوابة عقبة كود على طريق من أنجد من حاج اليمن والباب معروف والفعل منه التبويب والجمع أبواب وبيان فأما قول القلاج بن حبابة وقيل لابن مقبل

هناك أخبية ولاج أبوبة * يخلط بالبر منه الجد واللينا

فإنما قال أبوبة للأزد واجلس كان أخبية قال ولو أفرد لم يجوز زعم ابن الأعرابي واللجاني أن أبوبة

قوله هناك الخ ضبط بالجرف
نسخة من المحكم وبالرفع في
التكملة وقال فيها والقافية
مضمومة والرواية
ملء الثوبة فيها الجد واللين

جمع باب من غير أن يكون إنشاعاً وهذا نادراً لأن باباً فعل وفعل لا يكسر على أفعله وقد كان الوزير ابن
المعري يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان فيقول هل نعرف اللفظة تجمع على أفعله على
غير قياس جمعها المشهور طلباً للازدواج يعني هذه اللفظة وهي أبوبة قال وهو ذاتي صناعة
الشعر ضرب من الباء يدعى يسمى الترضيع قال ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي
في صفة محبوبته

عذب مقبلها خذل مخلفها * كالدعص أسفلها مخضورة القدم
سوددوائها يعض ترائبها * محض ضرائبها صبغت على الكرم
عبل مقيدها حال مقلدها * بض مجردها لقاء في عجم
سمح خلافة هادرم مرافقها * يروى معانقها من باردشيم

واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال

أثبت بأبواب القوافي كأنما * أدودهم أسرى من الوحش نزعا

والبواب الحاجب ولو اشتق منه فعل على فعالة ل قيل بوابة باظهار الواو ولا تقلب ياء لانه ليس بمصدر
محض إنما هو اسم قال وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الساقى الذى يطوف عليهم بالماء باباً
ورجل يواب لازم للباب وحرفته البوابة وباب للسلطان يوب صار له بواباً وبوب بواباً اتخذته
وقال بشر بن أبي خازم

فمن يك سائلاً عن بيت بشر * فإن له بحجب الردة باباً

انما عني بالبيت القبر ولما جعله بيتاً وكان البيت ذوات أبواب استجاز أن يجعل له باباً وبوب
الرجل اذا جلى على العدو والباب والبابة في الحدود والحساب ونحوه الغاية وحكى سيويه
ينبت له حساباً باباً وبابات الكتاب سطورهم ولم يسمع لها بواحد وقيل هى وجوهه وطرقه
قال تميم بن مقبل

بنى عامر ما تأمر ونشاعر * تخير بابات الكتاب هجائياً

وأبواب مبنوية كما يقال أصناف مصنفة ويقال هذا شئ من بابك أى يصلح لك ابن الأبارى فى
قولهم هذا من بابى قال ابن السكيت وغيره البابة عند العرب الوجه والبابات الوجوه وأنشد
بيت تميم بن مقبل * تخير بابات الكتاب هجائياً * قال معناه تخير هجائى من وجوه الكتاب فاذا قال

الناس من بابي فعناء من الوجه الذي أريد ويصلح لي أبو العميل الباءة الحصة والباءة الأعجوبة
قال النابغة الجعدي

فذرذأولكن بآية * وعيد قشروا أقوالها

وهذا البيت في التهذيب

ولكن بآية فأنجبوا * وعيد قشروا أقوالها

بآية عجبة وأتانا فلان بآية أي بأعجوبة وقال الليث البآية هدير الفعل في ترجيعه تكراره
وقال رؤبة * بغغة مرأومرا بآيا * وقال أيضا

يسوقها أعيس هداريب * اذا دعاها أقبلت لا تشب

وهذا بابة هذا أي شرطه وباب موضع عن ابن الأعرابي وأنشد

وإن ابن موسى بائع البقل بالنوى * لهين باب والجريب حظير

والبويب موضع تلقاء مصر إذا برق البرق من قبله لم يكذب يخلف أنشد أبو العلاء

ألا إنما كان البويب وأهله * ذوو باجرت مني وهذا عقابها

والبابة تغرم تغور الروم والابواب تغرم تغور الخزر وبالبحرين موضع يعرف بيايين وفيه
يقول فائهم

إن ابن يورين بابين وجم * والخيل تنجأ إلى قطر الأجم

وضبة الدغمان في روس الآكم * مخضرة أعينها من ل الرخم

(بيب) البيب مجرى الماء إلى الخوض وحكي ابن جني فيه البيبة ابن الأعرابي باب فلان إذا

حفر كوة وهو البيب وقال في موضع آخر البيب كوة الخوض وهو مسيل الماء وهي الصنبور

والثعلب والأسلوب والبيبة المنعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ من الدلو في الخوض وهو البيب

والبيبة ويبة اسم رجل وهو بنية بن سفيان بن مجاشع قال جرير

ندسنا بأماندوسة القين بالقنا * وما ردم من جار بيبة نافع

قوله ما رأى تحرك والبابة أيضا تغرم تغور المسكين

(فصل التاء المثناة) (تاب) تباب اسم موضع قال عباس بن مرداس السلمى

فإنك عمري هل أريك طعنا * سلكن على ركن الشطاة قتيابا

والتوأتاين رأسا الضرع من الناقة وقيل التوأتاين فادمتا الضرع قال ابن مقبل

قوله الليث البآية هدير
الفعل الخ الذي في النكمة
وتبعه المجد البآية أي
بثلاث باآت كما ترى هدير
الفعل قال رؤبة

إذا المصاعيب ارتجسن قبضا
بجحة مرأومرا بآيا
اه فقد أورده كل منهما
في مادة ب ب ب لا
ب و ب وسلم المجد من
التعريف والزجر الذي
أورده الصاعاني يقضى بان
المصنف غير المجد فلا تغتر
بمن سودا العجائف وقوله
يسوقها أعيس الخ أورده
الصاعاني أيضا ب ب ب
كتبه مصححه

فَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرَعَشِيَّةٍ * لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَقَفَلَا

لَمْ يَتَقَفَلَا أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيْنًا وَقِيلَ لَمْ تَسُودْ خِلْمَتَاهُمَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرَحِيِّ كَأَنَّهُمَا * فَلَا فُلُ أَي لَصَقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَأَنَّهُمَا فُلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمَى ابْنُ مُقْبِلٍ خَلْقِي النَّاقَةَ تَوَابِيَيْنِ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ كَانَ الْبَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّاءُ فِي التَّوَابِيَيْنِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْأَصَمِيُّ التَّوَابِيَانِ الْخِلْفَانِ قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ يَرِيدُ لَا عَرَفَ اشْتِقَاقَهُ وَمَنْ أَتَى أَخَذَ قَالَ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ عَرَفَ اشْتِقَاقَهُ فَقَالَ تَوَابِيَانِ فَوَعْلَانِ مِنَ التَّوَابِ وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ خَلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ وَوَابِيَانِ فَلَمَّا قَلَبْتَ الْوَاوِ تَاءً صَارَ تَوَابِيَانِ وَالْحَقُّ يَا مَعْشَرَ زَائِدَةٍ كَمَا زَادُوا فِي أَجْرِي وَهُمْ يُرِيدُونَ أَجْرِي فِي عَارِيَةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارِيَةً ثُمَّ ثَنَوْهُ فَقَالُوا تَوَابِيَانِ وَالْأَظْرَابُ جَمْعُ ظَرْبٍ وَهُوَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ وَلَمْ يَتَقَفَلَا أَي لَمْ يَسُودَا قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلَافِ (تَاب) التَّالِبُ شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصَمِيِّ قَالَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشُّوحُوطُ وَالتَّالِبُ بِالتَّاءِ وَالْهَمْزَةِ قَالَ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لَا مَرِيَّ الْقَيْسَ

وَنَحَّتْ لَهُ عَنْ أَرْضِ تَالِبَةٍ * فَلَقِيَ فِرَاقَ مَعَابِلِ طَعْلٍ

قَالَ شَمْرُ قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَرْضُ هَذِهِ الْقَوْسُ بَعْضُهَا قَالَ وَالتَّالِبَةُ شَجَرَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَالْفِرَاقُ النِّصَالُ لِعَرَاضِ الْوَاحِدِ فَرَّغَ وَقَوْلُهُ نَحَّتْ لَهُ يَعْنِي امْرَأَةٌ تَحَرَّفَتْ لَهُ بَعْضُهَا فَأَصَابَتْ فُؤَادَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ بَصْفَ عَيْرِ وَأَتَنَهُ

بَادَمَاتُ قَطَوَانَا تَالِبًا * إِذَا عَالَ رَأْسُ بَقَاعٍ قَرَبًا

بَادَمَاتُ أَرْضُ بَعْضِهَا وَالْقَطَوَانُ الَّذِي يُقَارِبُ خُطَاهُ وَالتَّالِبُ الْغَلِيظُ الْجَمْعُ الْخَلْقُ شَبَّهَ بِالتَّالِبِ هُوَ شَجَرٌ تَسْوِي مِنْهُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيُّ (تَب) التَّبُّ الْخُسَارُ وَالتَّبَابُ الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ وَتَبًّا عَلَى الدُّعَاءِ نُسِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ كَمَا تَقُولُ سَقِيَا الْفُلَانُ مَعْنَاهُ سَقِيَ الْفُلَانُ سَقِيًا وَلَمْ يَجْعَلْ سَمَامًا سَنَدًا إِلَى مَا قَبْلَهُ وَتَبًّا يُنْبِئُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَتَبَّ بَابًا وَتَبَّيْهُ قَالَ لَهُ تَبًّا كَمَا يَقَالُ جَدُّهُ وَعَقْرُهُ قَوْلُ تَبَّ الْفُلَانُ وَنُسِبَ إِلَى الْمَصْدَرِ بِأَضْمَارِ فِعْلِ أَيِ الزَّمَمَةِ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَّابًا خُسْرَانًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَكَانَ التَّبُّ الْمَصْدَرُ وَالتَّبَابُ الْأَسْمُ وَتَبَّتْ يَدَاهُ خُسْرَانًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ

قوله طوى أمهات الدرحي
التهذيب كما ترى كتبه مصححه

قوله ونحت الخ أوردته
الصاعاني في مادة فرغ بهذا
الضبط وقال في شرحه
الفراغ القوس الواسعة
جرح النصل تحت تحرفت
أي رمته عن قوس وله
لامري القيس وأرزقوة
وزيادة وقيل الفراغ النصال
العريضة وقيل الفراغ
القوس البعيدة السهم
ويروى فراغ بالنصب أي
نحت فراغ والمعنى كأن
هذه المرأة رمته بسهم في
قلبه كتبه مصححه
قوله بادمات الخ كذا في غير
نسخة وشرح القاموس
أيضا كتبه مصححه

تَبَّتْ يَدَايَ لَهَبٍ أَيْ ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا وَقَالَ الرَّاجِزُ

أَخْسِرُ بِهِ مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ * تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهِمَا إِذَا فَعَلَ

وَهَذَا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرَى النَّفْسِ وَالتَّبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّيْبُ الْهَلَاكُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ تَبَّالَتْ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلْهَذَا جَعَلْنَا التَّبَّ الْهَلَاكَ وَتَبَّوْهُمْ تَبَّيْبًا أَيْ أَهْلَكُوهُمْ وَالتَّيْبُ النَقْصُ وَالْخَسَارُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبَّيْبٍ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ أَيْ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ وَالتَّبَابُ الْكِبَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِنِّي تَابَةٌ وَالتَّبَابُ الضَّعِيفُ وَالْجَمْعُ أَتْبَابٌ هَذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ وَاسْتَبَّ الْأَمْرُ تَهْمًا أَوْ اسْتَوَى وَاسْتَبَّ أَمْرٌ فَلَانَ إِذَا طُرِدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنِ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ وَهُوَ الَّذِي خَدَفَ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشَرَّكَافُوضَحَ وَاسْتَبَّانَ مَنْ يَسْلُكُهُ كَأَنَّهُ تَبَّيْنُ مِنْ كَثَرَةِ الْوَطْءِ وَقُسِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ مَلْعُوبًا يَتَنَامُ مِنْ جَاعَةٍ مَا حَوَّالَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ

فِي الْمَعَانِي وَمَطِيَّةٌ مَلَّتِ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ * يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَاخِي الْأَظْلَامِ

أَوْدَى السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمَرَّاحَهُ * شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّتٍ مَعْمَلِ

نَهْجٍ كَانَ حَرْثَ النَّيِّطِ عَالُونَهُ * ضَاحِي الْمَوَازِدِ كَالْحَصْرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لَانَهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا أَرَادَ فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَبَّتٍ شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّتِ مِنَ الشَّرِّ وَالطُّرُقَاتِ بَأَنَارِ السَّنِّ وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ

أَنْضَيْتُهُمْ مِنْ ضُحَاهَا أَوْعَشَيْتُهُمْ * فِي مُسْتَبَّتٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَيْ فِي طَرِيقِ خُدُودٍ أَيْ شُقُوقٍ مُوْطُوغِينَ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ حَتَّى اسْتَبَّتْ لَهُ مَا حَوَّلَ فِي أَعْدَائِكَ أَيْ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ وَالتَّبِيُّ وَالتَّبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِ بْنِ الْبَصْرَةِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى غَرَمِهِمْ يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَفِي التَّهْدِيدِ رَدَى يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ قَالَ الشَّاعِرُ وَأَعَظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دُرْعِ تَحَالُهُ * إِذَا حُشِيَ التَّبِيُّ زَقَامُ قِرَا

وَحَارَتَابُ الظُّهْرِ إِذَا دَبَّرَ وَجَلَّ تَابٌ كَذَلِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدٌ أَفْأُولَاهُ تَبَّ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ وَتَبَّتْ إِذَا شَاخَ (تَجِب) التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ مَا أُدِيبَ مَرَّةً وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةُ الْقِطْعَةِ مِنْهُ تَجَابَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّجِيَابُ الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمَعْدِنِ وَتَجُوبُ قَبِيلُهُ مِنْ قَبَائِلِ الْإِمْنِ (تَخْرِب) نَافَةُ تَخْرِبُوتُ خِيَارُ فَارِهُةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضَى عَلَى التَّاءِ الْأُولَى أَنَّهَا أَصْلُ لَانَهَا لَا تَرَادُ إِلَّا الْأَوَّلَةُ (تَدْرِب) تَدْرِبُ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ

والعلة في أن تاء أصلية ما تقدم في تخرب (ترب) التُّرْبُ والتُّرَابُ والتُّرْبَاءُ والتُّرْبَاءُ
 والتُّورْبُ والتُّيرْبُ والتُّورَابُ والتُّيرَابُ والتُّيرِبُ والتُّيرِبُ الأخيرة عن كراع كله واحد وجمع
 التُّرَابُ أَثْرِبَةٌ وَثَرِبَانٌ عن اللحياني ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع والطائفة من كل ذلك تُرْبَةٌ
 وَثَرَابَةٌ وبقيته التُّيرْبُ والتُّيرِبُ الليث التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد إلا أنهم إذا أنشؤا قالوا التُّرْبَةُ يقال
 أرض طيبة التُّرْبَةُ أي خلقة تراها فإذا عنت طاقة واحدة من التُّرَابِ قلت ثرابة وذلك لا تدرك
 بالنظر دقة الابل التَّوَهُمُ وفي الحديث خلق الله التُّرْبَةَ يوم السبت يعني الأرض وخلق فيها الجبال يوم
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين الليث التُّرْبَاءُ نفس التُّرَابِ يقال لا ضربت به حتى يعرض بالتُّرْبَاءِ
 والتُّرْبَاءُ الأرض نفسها وفي الحديث اخشوا في وجوه المداحين التُّرَابِ قيل أراد به الرد والخيبة كما
 يقال للطالب المردود الخائب لم يحصل في كفه غير التُّرَابِ وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم
 وللعاشر الحجر وقيل أراد به التُّرَابَ خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان رضى
 الله عنهما جعل رجل يثني عليه وجعل المقداد يحنو في وجهه التُّرَابُ فقال له عثمان ما تفعل فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخشوا في وجوه المداحين التُّرَابِ وأراد بالمداحين الذين
 اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن
 والأمر المحمود ترغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح وإن كان قد
 صار مادحا بما تكلم به من جميل القول وقوله في الحديث الآخر إذا جاع من بطن الكلب
 فأملأ كفه ترابا قال ابن الأثير يجوز حمله على الوجهين وتربة الإنسان رمسه وتربة الأرض
 ظاهرها وأثرها الشيء وضع عليه التراب فترب أي تلتطخ بالتراب وتربته تتريبا وتربت
 الكتاب تتريبا وتربت القرطاس فأنا أثر به وفي الحديث أثربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة وترب
 لرق به التراب قال أبو ذؤيب

فصر عنه تحت التراب جنبه * مترب ولكل جنب مضجع

وترب فلان تتريبا إذا تلوث بالتراب وتربت فلانة الأهاب لتصلحه وكذلك تربت السماء وقال
 ابن بزرج كل ما يصلح فهو متروب وكل ما يفسد فهو مترب مشدد وأرض ترابا ذات تراب وتربي
 ومكان ترب كثير التراب وقد ترب ترابا وريح ترب وتربة على النسب تسوق التراب وريح ترب
 وتربة حلت ترابا قال ذو الرمة * مرأى حباب ومرأى بارح ترب * وقيل ترب كثير التراب وترب الشيء

قوله مرأى حباب الخ صدره
 لابل هو السوق من دار
 تخونها
 كتبه من التكملة معجمه

وريح تربة جاءت بالتراب وترب الشيء بالكسر أصابه التراب وترب الرجل صار في يده التراب
 وترب تراباً لزرع بالتراب وقيل أصق بالتراب من الفقر وفي حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها
 وأمامها وية فترجل تراباً لا مال له أي فقير وترب تراباً وتربة خسر وافتقر فلزرع بالتراب وأترب
 استغنى وكثر ماله فصار كالتراب هذا الاعرف وقيل أترب قل ماله قال اللحياني قال بعضهم التراب
 المحتاج وكله من التراب والمترب الغني إمام علي السائب وإمام علي أن ماله مثل التراب والتتريب كثرة
 المال والتتريب قلة المال أيضاً ويقال تربت يده وهو على الدعاء أي لأصاب خيراً وفي الدعاء تراباً
 له وجندلاً وهو من الجواهر التي أجريت مجرى المصادر المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل
 إظهاره في الدعاء كأنه بدل من قولهم تربت يده وجندلت ومن العرب من يرفعه وفيه مع ذلك
 معنى النصب كما أن في قولهم رجة الله عليه معنى رجه الله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم قال تنكح المرأة ليسمها ولها ولحسبها فعيالك بنات الدين تربت يداك قال أبو عبيد قوله
 تربت يداك يقال للرجل إذا قل ماله قد ترب أي افتقر حتى أصق بالتراب وفي التنزيل
 العزيز أومسكيناً ذام تربة قال ويرون والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء
 عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على السنين العرب يقولونها وهم لا يريدون بها الدعاء على
 المخاطب ولا وقوع الأمر بها وقيل معناها الله ذلك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك
 الحد وأنه إن خالفه فقد أساء وقيل هو دعاء على الحقيقة فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها
 تربت يمينك لانه رأى الحاجة خير لها قال والاول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة
 رضي الله عنه أنعم صباحاً تربت يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت
 الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحاً ثم عقبه بتربت يداك وكثيراً ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما
 يريدون بها المدح كقولهم لأب لك ولأم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك وقال بعض الناس
 إن قولهم تربت يداك يريد به استغنى يداك قال وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ولو كان كما قال لقال
 أتربت يداك يقال أترب الرجل فهو مترب إذا كثر ماله فإذا أراد الفقر قالوا تربت يرب ورجل ترب
 فقير ورجل ترب لزرع بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شيء وفي حديث أنس رضي
 الله عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبباً أبداً ولا خفاساً كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ترب
 جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود وأما قوله لبعض أصحابه تربت يداك فقتل الرجل شهيداً
 فإنه محمول على ظاهره وقالوا التراب لك فرفعوه وإن كان فيه معنى الدعاء لانه اسم وليس بمصدر وليس

في كل شيء من الجواهر قيل هذا واذا امتنع هذا في بعض المصادر فلم يقولوا السقي لك ولا الرعي لك
كانت الاسماء أولى بذلك وهذا النوع من الاسماء وان ارتفع فان فيه معنى المنسوب وحكي
اللعيا في التراب للابعد قال فنصب كانه دعاء والتربة المسكنة والقاقة ومسكن ذو متربة أي
لاصق بالتراب وجل تربوت ذلول فاما أن يكون من التراب لذاته وإما أن تكون التاء بدلا من الدال
في دربوت من الدربة وهو مذهب سيبويه وهو مذكور في موضعه قال ابن بري الصواب ما قاله أبو
علي في تربوت ان أصله دربوت من الدربة فأبدل من الدال تاء كما أبدلوا من التاء دالا في قولهم دوج
وأصله دوج ووزنه تفعل من وجج والتوج الكس الذي يلج فيه الطي وغيره من الوحش
وقال اللحياني بكثر تربوت مذل فخص به البكر وكذلك ناقة تربوت قال وهي التي اذا أخذت
بمشفرها أو بهدب عيها تبتك قال وقال الاصمعي كل ذلول من الارض وغيرها تربوت وكل هذا
من التراب الذكر والاتي فيه سواء والترتب الامر التابت بضم التاء من والترتب العبد السوء
وأترب الرجل اذا ملك عبدا ملك ثلاث مرات والتربات الانامل الواحدة ترببة والترائب
موضع القلادة من الصدر وقيل هو ما بين الترقوة الى الشدوة وقيل الترائب عظام الصدر وقيل
ما ولي الترقوتين منه وقيل ما بين الشدين والترقوتين قال الاغلب العجلي

أشرف ثدياها على التريب * لم يعدوا التفلين في التوب

والتفلين من فلك الثدي والتوب النود وهو ارتفاعه وقيل الترائب أربع أضلاع من يمين
الصدر وأربع من يسره وقوله عز وجل خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب قيل
الترائب ما تقدم وقال الفراء يعني صلب الرجل وترائب المرأة وقيل الترائب اليدين والرجلان
والعيان وقال واحدتها تريبة وقال أهل اللغة أجمعون الترائب موضع القلادة من الصدر
وأنشدوا مهقهة بيضاء غير مغاضة * ترائبها مصقولة كالسججل

وقيل التريبتان الصلعتان اللتان تليان الترقوتين وأنشد

ومن ذهب يلوح على تريب * كلون العاج ليس له غصون

أبو عبيد الصدر فيه النحر وهو موضع القلادة واللبة موضع النحر والثغرة ثغرة النحر وهي الهزمة
بين الترقوتين وقال

والزعفران على ترائبها * شرق به اللبأت والنحر

قال والترقوتان العظمان المشرفان في أعلى الصدر من صدر رأسي المنكبين الى طرف ثغرة النحر

وباطن الترقوتين الهواء الذي في الجوف لو حرق يقال لهما القلتان وهما الحاقتان أيضا والذاقنة طرف الخلقوم قال ابن الاثير وفي الحديث ذكر التربة وهي أعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب وتربة البعير منخره والتراب أصل ذراع الشاة أنثى وبه فسر شمر قول علي كرم الله وجهه لئن وليت بني أمية لانفضهم نفض القصاب التراب الوزمة قال وعني بالقصاب هنا السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة الازهرى طعام ترب اذا تلوث بالتراب قال ومنه حديث علي رضي الله عنه نفض القصاب الوزام التربة الازهرى التراب التي سقطت في التراب فتربت فالقصاب ينفضها ابن الاثير التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوزمة المنقطة الاوزام وهي السيور التي يشد بها عرا الدلو قال الاصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب الوزام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع والوزمة التي أخجل باطنها والكروش وزمة لأنها متجملة ويقال لجمالها الوزم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرهم من الدنس ولا طيبينهم بعد الخبيث والتراب اللدة والسنة يقال هذه ترب هذه أي لدتها وقيل ترب الرجل الذي ولد معه وأكثر ما يكون ذلك في الموات يقال هي تربها وهما تربان والجمع أثراب وتاربتما صارت تربها قال كثر عزة

تارب أيضا اذا استلعبت * كدّم الأطباء ترف الكباشا

وقوله تعالى عرابا ترابا فسرته ثعلب فقال الأثراب هذا الأمثال وهو حسن إذ ليست هناك ولادة والتربة والتربة والتراب تبت سهلي مفرض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وغرتها كأنها بشرة معلقة منبثها السهل والحزن وتهامة وقال أبو حنيفة التربة خضراء تنسل عنها الابل التهذيب في ترجمة رتب الرثاء الناقة المنتصبه في سيرها والتراب الناقة المتدفنة قال ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه ذكر تربته مثال همزة وهو بنم الساء وفتح الراء وادقرب مكة على يومين منها وتربة وادمن أودية اليمن وتربة والتربة والتراب وتربان وأثارب مواضع ويثرب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة قال الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سحجة * مواعيد عرقوب أخاه يثرب

قال هكذا رواه أبو عبيدة يثرب وأنكر يثرب وقال عرقوب من العماليق ويثرب من بلادهم ولم تكن العماليق يثرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها كثر تربان قال ابن الاثير هو موضع

قوله وتربة البعير منخره
كذا في المحكم مضبوطا وفي
شرح القاموس الطبع
بالحاء المهملة بدل الخاء كتبه
مصححه

قوله قال الاصمعي سألت
شعبة الخ ما هنا هو الذي في
النهاية هنا والعجاج والمختار
في مادة وزم والذي فيها من
اللسان قلبها فالسائل فيها
مسؤل كتبه مصححه

قوله وتربة موضع الخ هو
فيما رأيناه من المحكم
مضبوط بضم فسكون كما
تري والذي في معجم ياقوت
بضم فتح ثم أورد المثل
كتبه مصححه

كثيرا ليه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتربة موضع من بلاد بني عامر بن مالك ومن أمثالهم
عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِصِيرٍ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُلْتَمَسِ وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ
مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ وَالتَّرْبِيَّةُ خُطَّةٌ جَرَاءُ وَسُبُلُهَا أَيْضًا جَرْنَا صُحُجُ الْحَرَّةِ وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَتَشَرَّعُ أَدْنَى بَرْدٍ
أَوْ رِيحٍ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ (ترب) أَبُو عُبَيْدٍ التُّرْبُ الْأَمْرُ النَّابِتُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التُّرْبُ التُّرَابُ
وَالتُّرْبُ الْعَبْدُ السُّوءُ (ترعب) تَرَعَبُ وَتَرَعَّعَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرَفِهِمَا إِيَّاهُمَا أَنْ التَّاءُ أَصْلُ
(تع) التَّعَبُ شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا فَهُوَ تَعَبٌ أَعْيَا وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ تَعِبٌ
وَمُتَعَبٌ وَلَا تَقُلْ مُتَعَوِّبٌ وَاتَّعَبَ فَلَانِ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا خَلْمًا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ وَأَتَعَبَ
الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي السُّوقِ أَوِ السَّيْرِ الْحَثِيثِ وَأَتَعَبَ الْعَظَمُ أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ وَبَعِيرٌ مُتَعَبٌ
أَنْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبُرَ فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرُهُ حَتَّى جُلَّ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَتَقَطَّ
كَسْرُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةٌ هَمِضَ قَلْبُهُ * بِهَا كَانَتْ يَبَاضُ الْمُتَعَبُ الْمُتَقَمِّمُ
وَأَتَعَبَ إِنَاءَهُ وَقَدَحَهُ مَلَأَهُ فَهُوَ مُتَعَبٌ (تغب) التَّغَبُ الْوَسْخُ وَالْدَرَنُ وَتَغَبَّ الرَّجُلُ يَتَغَبُّ تَغْبًا
فَهُوَ تَغَبٌّ هَلَاكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا وَكَذَلِكَ الْوَتْعُ وَتَغَبَّ تَغْبًا صَارَ فِيهِ عَيْبٌ وَمَا فِيهِ تَغْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تَرَدُّبُهُ
شَهَادَتُهُ وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ لَا تَقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغْبَةٍ قَالَ هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءُ أَعْمَالِهِ قَالَ
الزُّخْمَشَرِيُّ وَيُرْوَى تَغْبَةٌ مُشَدَّدًا قَالَ وَلَا يَخْلَوْنَ أَنْ يَكُونَ تَغْبَةٌ تَنْعَلُهُ مِنْ غَيْبٍ مَبَالِغَةٍ فِي غَبِّ الشَّيْءِ
إِذَا فَسَدَ أَوْ مِنْ غَيْبِ الذِّبِّ الْغَسَمِ إِذَا عَاتَى فِيهَا وَيُقَالُ لِلْقَحْطِ تَغْبَةٌ وَلِلْجُوعِ الْيَرْقُوعُ تَغْبَةٌ
وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَمْتُ خَرْقًا مُبْرَأً * مِنْ التَّغَبِّ جَوَابُ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا
قَالَ أَعْلَمْتُ أَظْهَرْتُ مَوْتَهُ وَالتَّغَبُّ الْقَبِيحُ وَالرَّيْبَةُ الْوَاحِدَةُ تَغْبَةٌ وَقَدْ تَغَبَّ يَتَغَبُّ (تلب)
التَّوَلَّى وَلَدَا لَانٍ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ وَفِي الصَّحَاحِ التَّوَلَّى الْجَحْشُ وَحَكَى عَنْ
سَيُوبِهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ فَوَعَدَ وَيُقَالُ لِللَّانِ أَمْ تَوَلَّى وَقَدْ بَسَّ عَارُ الْإِنْسَانِ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ يَصِفُ ضَبِيَا

وَذَاتُ هَذَمٍ عَارِفًا شُرْهَا * تُصَمُّ بِالْمَاءِ تَوَلَّى أَجْدَعًا
وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى تَائِهِ أَنَّهَا أَصْلُ وَوَاوُهُ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ فَوَعَلَ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ تَفَعَّلُ الْإِثْبَاتُ يَقَالُ تَبًّا

لفلان وتلبأ يتبعونه التَّبُّ والمتَلَبُّ المقاتِلُ والتَّلَبُّ رجل من بني العنبر عن ابن الاعرابي وأنشد
 لأهم أن كان بنو عميرة * رهط التلب هو لا مقصورة
 قد أجمعوا الغدرة مشهورة * فابتعت عليهم سنة قاشورة
 * تخلق المال احتلاق النورة *

أى أخلص رأف لم يخاطبهم غيرهم من قومهم هجاء رهط التلب بسببه التهذيب التلب اسم رجل من
 بني تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً (تلاب) هذه ترجمة ذكرها الجوهري في
 أثناء ترجمة تلب وعلمه الشيخ أبو محمد بن برى في ذلك وقال حق التلاب أن يذكرك في فصل
 تلاب لانه رباعى والهزمة الاولى وصل والثانية أصل ووزنه أفعَلْ مثل اطمأن أن تلاب الشئ
 اثلاثاً بالاسْتِقَامِ وقيل انتصب وتلاب الشئ والطريق امتد واستوى ومنه قول الاعرابي
 يصف فرساً اذا انتصب التلاب والاسم التلا بيبه مثل الطمانينة والتلاب الجارأ قام
 صدره ورأسه قال لبيد

فأوردناها مسجورة تحت غاية * من القرتين والتلاب يحوم
 وذكر الازهرى في التلاى الصحيح عن الاصمعي المتلاب المستقيم قال والمستلب مثله وقال الفراء
 التلا بيبه من التلاب اذا امتد والمتلاب الطريق الممتد (تب) التوب شجر عن أبي حنيفة
 (توب) التوبة الرجوع من الذنب وفي الحديث الندم توبة والتوب مثله وقال الاخفش
 التوب جمع توبة مثل عزيمة وعزم وتاب الى الله يتوب توباً وتوبة ومتاباً تاب ورجع عن المعصية
 الى الطاعة فأما قوله

تَبُّ إِلَيْكَ فَتَقْبَلْ تَابِي * وصمت ربي فتقبل صامتي

انما أراد توبتي وصومتي فأبدل الواو ألفاً لضرب من الخفة لان هذا الشعر ليس بمؤسَّس كاه
 ألا ترى أن فيها

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ اتَى * أعددت للكفار في القيامة

فجاء بالتي وليس فيها ألف تأسيس وتاب الله عليه وفقه لها ورجل تواب تائب الى الله والله
 تواب يتوب على عبده وقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب يجوز أن يكون عني به المصدر
 كالقول وأن يكون جمع توبة كآونة ولوز وهو مذهب المبرد وقال أبو منصور أصل تاب عاد الى الله

وَرَجَعَ وَأَنَابَ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّ عُدُّوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنَبُوا إِلَيْهِ وَاللَّهُ التَّوَابُ يُتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ وَاسْتَبْتَبْتُ فَلَنَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ مِمَّا اقْتَرَفَ أَيْ الرُّجُوعَ وَالنَّدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ وَاسْتَبْتَبَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ وَفِي كِتَابِ سِيَمِيَّهِ وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ أَصْلُهُ تَابُوتٌ مِثْلُ تَرْقُوتِهِ وَهُوَ فَعْلُوَةٌ فَلَمَّا سَكَنَتِ الزَّوَايَا انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ لَمْ يَخْتَلَفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ فَلُغَةُ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ تَصْرِيفٌ فَاسْدَقَ قَالَ وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ تَبْتُ لَا تَاءَ أَصْلِيَّةٍ وَوزنه فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ وَحاطُومٍ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَانْأَبَدَ لَهَا مِنَ التَّاءِ كَمَا أَبَدَ لَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهِمُ بِالْهَاءِ وَابْتُ تَاءُ الْفُرَاتِ بِتَاءٍ تَائِيثٍ وَإِنْغَاهِي أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ

(فصل التاء المثلثة) * (ثاب) ثَبَّ الرَّجُلُ ثَبًّا وَثَبَّ أَبْ أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصَّيْمٌ وَهِيَ الثُّوبَاءُ مَمْدُودٌ وَالثُّوبَاءُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ الْمُطَوِّعِ مِنَ الْقَطْرِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَهْرٍ * فَافْتَرَعَ عَنْ فَارِحِهِ تَثَاوُبُهُ * وَفِي الْمَثَلِ أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ ابْنُ السَّكَيْتِ تَنَاءَبَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقُلْ تَثَاوَبَتْ وَالتَّثَاوُبُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فِتْرَةٌ كَنَقْلِهِ النَّعَاسَ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ يَقَالُ ثَبَّ فُلَانٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَثَابَ يَتَثَابُ تَثَابًا مِنَ الثُّوبَاءِ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنْغَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ لِيَنْغَا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَاثِهِ وَاسْتِرْحَانِهِ وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعُ فَيَشْقُلُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسُلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ التِّينِ يَنْبُتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ وَهُوَ يَعِيدُ مِنَ الْمَاءِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أَنْ تَابَهُ قَالَ الْكُمَيْتُ وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ * كَخُشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَغَطَّرِ سِينَا

قَالَ اللَّيْثُ هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ تَسْمِيهَا الْعَجْمُ النَّشْكُ وَأَنْشَدَ * فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَرَقَدَ * قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَثَابَةُ دَوْحَةٌ مَجْلَالٌ وَاسِعَةٌ يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا الْأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ تَنْبُتُ نَبَاتُ شَجَرِ الْجُوزِ وَوَرَقُهَا أَيْضًا

قوله ثَبَّ الرجل قال شارح
القاموس هو كفرح عازيا
ذلك للسان لكن الذي في
المحكم والتكملة ونحوهما
المجد ثَبَّ كعني كتبه
مصححه

كصهورقه ولها أثر مثل التين الأبيض يؤكل وفيه كراهة وله حب مثل حب التين وزناؤه جيدة وقيل
الاثاب شبه القصب له رؤس كرؤس القصب وشكير كشكيره فاما قوله

* قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَفِيفُ الْآثَةِ * فعلى تخفيف الهمزة إنما أراد تخفيف الأثابة وهذا الشاعر كأنه
ليس من لغة الهمز لانه لو همز لم ينكسر البيت وظنه قوم لغة وهو خطأ وقال أبو حنيفة قال بعضهم
الاثب فاطرح الهمزة وأبقى الثاء على سكونها وأنشد

وَمَنْ مِنْ قُلُوبِ بَاعِلِي شَعْبٍ * مُضْطَرِبِ الْبَانِ أَنْبِثِ الْإِثْبِ

(ثب) ابن الاعرابي الثباب الجلوس وثب اذا جلس جلوسا متمكنا وقال أبو عمرو وثب اذا
جلس متمكنا (ثرب) الثرب شحم رقيق يغشي الكرش والامعاء ووجهه ثروب والثرب
الشحم المبسوط على الامعاء والمصارين وشاة ثرباء عظيمة الثرب وأنشد شمر

* وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكُكَيْتَيْنِ مَعَ الثَّرِبِ * وفي الحديث نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب
أي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي
يغشي الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها في القله أثرب والاثارب جمع الجمع وفي الحديث
ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرث البقرة صلاها والثربا الاصابع
والثريب كالتائب والتغير والاستقصاء في اللوم والثارب الموجع يقال ثرب وثرث واثرب
اذا وبعج قال نصيب

أَنِّي لَا كَرِهَ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي * يُؤْذِيكَ سَوْءُ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبْ

وقال في أثرب

أَلَا لَا يَغْرَنُ إِمْرَأُ مِنْ تِلَادِهِ * سَوَامُ أَخِي دَانِي الْوَسِيطَةِ مَثْرِبِ

قال مَثْرِبُ قِلْبِ الْعَطَاءِ وهو الذي يمن بما أعطى وثرث عليه لانه وعيره بذنبه وذكركه به
وفي التنزيل العزيز قال لا تثريب عليكم اليوم قال الزجاج معناه لا إفساد عليكم وقال ثعلب معناه
لا بُدَّ كَرْدُكُمْ قال الجوهري وهو من الثرب كالشغف من الشغاف قال بشر وقيل هو تتبع

فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا مَثْرِبَ * وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وثرث عليهم وعرثت عليهم بمعنى اذا قبحت عليهم فعملهم والمَثْرِبُ المعير وقيل المخلط المفسد
والتثريب الإفساد والتخليط وفي الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرث قال
الزهري معناه ولا يبيكنها ولا يقرعها بعد الضرب والتقرع أن يقول الرجل في وجه الرجل عيبه

فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَالتَّبَكُّيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ لَا يُؤْتَى بِحُجَّتِهَا وَلَا يَقْرَعُهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ
الضَرْبِ وَقِيلَ أَرَادَ لَا يَقْنَعُ فِي عَقْوِيَّتِهَا بِالتَّبَكُّيْتُ بَلْ يَضْرِبُهَا لِخَدِّهَا زَنَا الْأَمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا فَأَمَرَهُمْ بِخَدِّ الْأَمَاءِ كَأَمْرِهِمْ بِخَدِّ الْحَرَائِرِ وَيَثْرِبُ مَدِينَةَ سَيِّدِ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَكُّيْتُ إِلَيْهَا يَثْرِبُ وَيَثْرِبُ وَيَثْرِبُ وَيَثْرِبُ فَتَحْوُوا الرِّاءَ اسْتِثْقَالًا لِقَوْلِ الْبُكْسَرَاتِ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ وَسَمَّاها طَبِيبَةً كَأَنَّهُ كَرِهَ التَّبَكُّيْتُ
لأنه فساد في كلام العرب قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَثْرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِيمَةٌ فَغَيَّرَهَا
وَسَمَّاها طَبِيبَةً وَطَابَةُ كَرَاهِيَةِ التَّبَكُّيْتُ وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا وَقِيلَ سَمِيَتْ بِاسْمِ
رَجُلٍ مِنَ الْعَمَلِيقَةِ وَنُصِّلَ يَثْرِبُ وَيَثْرِبُ مِنْسوبًا إِلَى يَثْرِبَ وَقَوْلُهُ * وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثْرِبِيُّ الْمَقْطَعُ *
زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَثْرِبِيِّ السَّهْمُ لِأَنَّ النَّصْلَ وَأَنْ يَثْرِبَ لَا يَعْمَلُ فِيهَا النَّصْلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصْلَ يَعْمَلُ بِثَرِبَ وَبَوَادِي الْقُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبَغَيْرِ هُنَّ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَقَدْ ذَكَرَ
الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا قَالَ الشَّاعِرُ * وَأَثْرَبِي سَخْنُهُ مَرَّ صَوْفُ * أَيَّ مَشْدُودٍ بِالرَّصَافِ وَالتَّثْرِبُ
أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الْحَزَّةِ لِأَنَّهَا بَيَضُ وَأَثْرِبُ مَوْضِعٌ (ثَرْبُ) التَّرْقِيَّةُ وَالتَّفْرِيقَةُ ثِيَابُ
كَأَنَّ بَعْضَ حِكَايَا يَعْقُوبَ فِي الْبَدَلِ وَقِيلَ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ يَقَالُ ثُوبُ ثَرْبِي وَفَرْقِي (ثَعْبُ)
ثَعْبُ الْمَاءِ وَالْدَّمِ وَنَحْوَهُمَا يَتَعَبُهُ تَعَبًا يَجْرُهُ فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْتَعَبُ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ قَالَ اللَّيْثُ وَمِنْهُ اسْتَقَّ
مَنْتَعَبُ الْمَطَرِ وَفِي الْحَدِيثِ يَجِيءُ الشَّمْسُ يَدُومُ الْقِيَامَةِ وَجَرَحُهُ يَتَعَبُ دَمًا أَيْ يَجْرِي وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى وَجَرَحُهُ يَتَعَبُ دَمًا وَحَدِيثُ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَطَعَتْ نَسَاءَهُ فَانْتَعَبَتْ
جَدِيَّةُ الدَّمِ أَيْ سَالَتْ وَيُرْوَى فَانْتَعَبَتْ وَانْتَعَبَ الْمَطَرُ كَذَلِكَ وَمَاءُ ثَعْبٍ وَثَعْبُ وَانْعُوبُ وَانْعَبَانُ
سَائِلٌ وَكَذَلِكَ الدَّمُ الْآخِرَةُ مَثَلُهَا سَبِيحُهَا وَفَسَّرَهَا السَّيْرَانِي وَقَالَ اللَّيْثُ فِي الْأَنْعُوبِ مَا انْتَعَبَ
وَالثَّعْبُ مَسِيلُ الْوَادِي وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ وَجَرِي فِيهِ ثُعَابِيْبٌ كَسَعَابِيْبٍ وَقِيلَ هُوَ بَدَلٌ وَهُوَ أَنْ يَجْرِي
مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَدَدٌ وَالثَّعْبُ بِالْفَتْحِ وَاحِدٌ مِنْ أَعْيَابِ الْحَيَاضِ وَالثَّعْبُ الْمَاءُ جَرِي فِي الْمَنْعَبِ
وَالثَّعْبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْغَدِيرُ كُلُّهُ مِنْ جَمَاعَةِ الْمَاءِ وَقَالَ اللَّيْثُ وَالثَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنْ
الْغُنَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ لَا مَا يَجْتَمِعُ
فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْغُنَاءِ وَالثَّعْبَانُ الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الَّذِي كَرُخَاصَةٌ وَقِيلَ كُلُّ حَيَّةٍ ثُعْبَانٌ وَالْجَمْعُ
ثُعَابِيْنُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَالْتَقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ قَالَ الزَّجَّاجُ أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنَ الْحَيَّاتِ فَإِنْ
قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ جَاءَ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَهْتَرُ كَأَنَّهُمَا جَانُ وَالْجَانُ الصَّغِيرُ مِنَ

قوله والثعب مسيل الخ
كذا ضبط في المحكم
والقاموس وقال في غير
نسخة من الصحاح والثعب
بالتحريك مسيل الماء كسبه
معجمه

الحيات فالجواب في ذلك أن خلقها خلق الثعبان العظيم واهتزأها وحركتها وخفتها كاهتزاز
الحيات وخفتها قال ابن شميل الحيات كلها ثعبان الص - غير والكب - ير والانات والذكران وقال
أبو خيرة الثعبان الحية الذي كرو ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين وقال
قطرب الثعبان الحية الذي كرو الأصفر الأشعر وهو من أعظم الحيات وقال شمر الثعبان من الحيات
ضخم عظيم أحمر يه يد الفأر قال وهى بعض المواضع تستعار للفأر وهو أنفع في البيت من
السنابير قال حميد بن ثور

شديد توقيه الزمام كأنما * نرى توقيه الخشاشة أرقا

فلما أنشأته أنشبت في خشاشه * زماما كثعبان الحماطة محكما

والأثعبان الوجه الضخم في حسن بياض وقيل هو الوجه الضخم قال

أني رأيت أثعبانا جعدا * قد خرجت بعدى وقالت نكدا

قال الأزهرى والأثعبي الوجه الضخم في حسن بياض قال ومنهم من يقول وجه أثعباني ابن
الأعرابي من أسماء الفأر البر والثعبة والعرم والثعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص غير أنها
خضراء الرأس والخلق جاحظة العينين لا تلتقاها أبدا إلا فاتحة فها هي من شر الأدواب تلدغ
فلا يكاد يبرأ أسنانيها وجمعها ثعوب وقال ابن دريد الثعبة دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت
وفي المثل ما الخوافي كالقلبة ولا الخنازير كالثعبة فالخوافي السعفات اللواتي يابن القلبة والخنازير
الوزغة ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته قال أبو سهل هكذا وجدته بخط
الجوهرى الثعبة بتسكين العين قال والذي قرأته على شيخى في الجمهرة بفتح العين والثعبة بفتح شبيهة
بالثعلة إلا أنهم أخشن ورفا وساقها أغبر وليس لها جمل ولا منفعة فيها وهى من شجر الجبل تنبت
في منابت الشوع ولها ظل كثيف كل هذا عن أبي حنيفة والثعب شجر قال الخليل الثعبان ماء
الواحد ثعب وقال غيره هو الثعب بالعين المجهمة (ثعلب) الثعلب من السباع معروف وهى الاثى
وقيل الاثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان قال غاوى بن ظالم السلمى وقيل هو لابي ذر الغفارى
وقيل هو لعماس بن مرداس السلمى رضى الله عنهم

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من يالت عليه الثعالب

الأزهرى الثعلب الذي كرو الاثى ثعلبة والجمع ثعالب وعمال عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني

قوله والثعبة بفتح الخ هي
عبارة المحكم والتكملة لم
يختلفا في شيء إلا في المنسب
به فقال في المحكم شبيهة
بالثعلة وفي التكملة بالثوغة
كتبه مصححه

قوله أرب الخ كذا استشهد
الجوهرى به على قوله والذكر
ثعالبان وقال الصاغاني
والصواب في البيت الثعلبان
تمنية ثعلب فانظره كتب
مصححه

قوله وأما سيدي به فانه لم يجز ثعال الآفي الشعر كقول رجل من يشكر

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخر من أرائها

ووجه ذلك فقال إن الشاعر لما اضطر إلى الباء أبدلها مكان الباء كما أبدلها مكان الهمزة وأرض

من ثعلبة بكسر اللام ذات ثعالب وأما قولهم أرض من ثعلبة فهو من ثعلبة وبعالة ويجوز أيضا أن يكون من

ثعلب كما قالوا معقرة لأرض كثيرة العقارب وثعلب الرجل وثعلب جبن وراغ على التشبيه بعدو

الثعلب قال * فإن رآني شاعرت ثعلبا * وثعلب الرجل من آخر فرقاو الثعلب طرف الرمح

الداخل في جبة السنان وثعلب الرمح ما دخل في جبة السنان منه والثعلب الحجر الذي يسيل منه

ماء المطر والثعلب مخرج الماء من جرين التمر وقيل انه اذا نشر التمر في الجرين فخشوا عليه المطر عملوا

له جحرا يسيل منه ماء المطر فاسم ذلك الجحر الثعلب والثعلب مخرج الماء من الدبار أو الخوض وفي

الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى يوما ودعا فقام أبو لبابة فقال يا رسول الله ان التمر في

المرابيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريا يا أيسدة ثعلب مر بده

بازاره أو رداؤه فطرنا حتى قام أبو لبابة عريا يا أيسدة ثعلب مر بده بازاره والمر بده موضع يحفف فيه التمر

وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر أبو عمرو والثعلب أصل الراكوب في الجذع من النخل وقال في

موضع آخر هو أصل الفسيل اذا قطع من أمه والثعلبة العصص والثعلبة الأست وداء

الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر وثعلبة اسم غلب على القبيلة والثعلبتان ثعلبة بن جدعاء

ابن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي وثعلبة بن رومان بن جندب قال

عمرو بن ملقط الطائي من قصيدة أولها

يا أوس لو نالتك أرمأحنا * كنت كمن تهوى به الهاوية

يأبى لي الثعلبتان الذي * قال خباج الأمة الراعية

الخباج الضراط وأضافه إلى الأمة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى

وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو من جدير واليه ينسبون والثعلاب قبائل من العرب شتى

ثعلبة في بني أسد وثعلبة في بني تميم وثعلبة في طي وثعلبة في بني ربيعة وقول الاغلب

جارية من قيس ابن ثعلبة * كريمة أنسابها والعصبة

انما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأنبت النون قال ابن جني الذي أرى أنه لم يرد في هذا البيت وما

جرى مجراه أن يجري ابنا وضعا على ما قبله ولو أراد ذلك لحذف التنوين ولكن الشاعر أراد أن

قوله فان رآني في التكملة

بعده

وان حذاء الحين أو ثذابه

كتبه مصححه

قوله أنسابها في المحكم

أخوالها كتبها مصححه

يُجْرَى ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَوَجِبَ لِذَلِكَ أَنْ يُتَوَى
 انْفِصَالُ ابْنٍ مِمَّا قَبْلَهُ وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ يُبْتَدَأَ فَاحْتَاجَ إِذَا إِلَى الْأَلْفِ لَثَلَا
 يَلْزِمُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّكَنِ وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ كَلَّتْ زَيْدًا ابْنُ بَكْرٍ كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّتْ زَيْدًا كَلَّتْ ابْنُ بَكْرٍ
 لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمُ الْبَدَلِ إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا وَالتَّقْوِيلُ
 الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَيَمُوتِيهِ وَتُعْيِلَاتُ مَوْضِعُ وَالتَّعْلِيَةُ أَنْ يُعْدُو الْفَرَسُ عَدُوَّ الْكَلْبِ وَالتَّعْلِيَةُ
 مَوْضِعُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ (نعب) النَّعْبُ وَالتَّغْبُ وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ مَا يَتَّبَعُ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَقِيلَ
 هُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعَذْبِ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ هُوَ أَخْذُودٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍّ فَإِذَا انْخَطَّتْ خَفَرَتْ
 أَمْثَالُ الْقُبُورِ وَالْدِّبَارِ فَيَمُضِي السَّيْلُ عَنْهَا وَيُغَادِرُ الْمَاءُ فِيهَا فَتَصْفِقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ فَلَيْسَ شَيْءٌ
 أَضْفَى مِنْهُ وَلَا أَبْرَدُ فَسُمِّيَ الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَقِيلَ النَّعْبُ الْغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ
 فَيَبْرُدُ مَاؤُهُ وَالْجَمْعُ نَعْبَانٌ مِثْلُ شَبْتٍ وَشَيْثَانٍ وَنَعْبَانٌ مِثْلُ حَلٍّ وَجَلَانٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

وَبِالْثَّانِيَةِ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى * مُشْعَشَعَةٌ بِنَعْبَانٍ الْبَطَاحِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِنَعْبَانٍ بِضَمِّ الشَّاءِ وَهُوَ عَلَى لُغَةِ نَعْبٍ بِالْأَسْكَانِ كَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَقِيلَ كُلُّ غَدِيرٍ
 نَعْبٌ وَالْجَمْعُ أَنْعَابٌ وَنَعَابٌ اللَّيْثُ النَّعْبُ مَاءٌ صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ فِي صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ قَلِيلٌ وَفِي
 حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا شَبَّهَتْ مَا غَرَمَ مِنَ الدُّنْيَا الْأَنْعَابُ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ النَّعْبُ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ قَالَ
 عُبَيْدٌ وَلَقَدْ تَحَلَّلَ بِهَا كَانَ مَجَاجَهَا * نَعْبٌ يَصْفُقُ صَفْوُهُ بِمَادَامَ

قوله ومنهم من يرويه الخ هو
 ابن سيده في محكمه كما يأتي
 التصريح به بعد كتبه مصححه

وَقِيلَ هُوَ غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ وَيَكُونُ قَلِيلًا وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ
 مَاءُ نَعْبٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّعْبُ مَا اسْتَطَالَ فِي الْأَرْضِ مِمَّا يَتَّبَعُ مِنَ السَّيْلِ إِذَا انْخَسَرَ يَتَّبَعُ مِنْهُ
 فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ فَالْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ نَعْبٌ قَالَ وَاضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى اسْتِئْثَانِ ثَانِيَةٍ فَقَالَ
 وَفِي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ النَّعْبِ دُوسُطَبُ * أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّمْرُ
 شَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ وَأَرَادَ لَا تَنِي ابْنُ السَّكِينِ النَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍّ
 فَالْمَاءُ نَعْبٌ وَالْمَكَانُ نَعْبٌ وَهُمَا جَمِيعًا نَعْبٌ وَنَعْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَمَا نَعْبٌ بَادَتْ تَصْفِقُهُ الصَّبَا * قَرَارَةٌ نَهْشِي أَتَأَقَّتْهَا الرِّوَاثُ

وَالنَّعْبُ دُوبُ الْجَمْدِ وَالْجَمْعُ نَعْبَانٌ وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ بَيْتَ الْأَخْطَلِ بِنَعْبَانٍ الْبَطَاحِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 النَّعْبَانُ مَجَارِي الْمَاءِ وَبَيْنَ كُلِّ نَعْبَيْنِ طَرِيقٌ فَإِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ ضَاغَتِ الْمَسَالِكُ فَدَقَّتْ وَأَنشَدَ

* مَدَافِعُ ثَغْبَانٍ أَضْرَبُهَا الْوَيْلُ * (ثغرب) الثَّغْرُ الْإِسْنَانُ الصَّغِيرُ قَالَ
وَلَا عَيْضَهُمْ وَزُنُوزُ الضَّحِكِ بَعْدَهَا * جَلَّتْ بَرْقَعَانِ ثَغْرِبُ مُتَنَاصِلِ
(ثقب) اللَّيْثُ الثَّقْبُ مَصْدَرُ ثَقَبْتُ الشَّيْءَ أَثَقَبْتُهُ ثَقْبًا وَالثَّقْبُ اسْمٌ لِمَا نَقَذَ الْجَوْهَرِيُّ الثَّقْبُ
بِالْفَتْحِ وَاحِدُ الثَّقُوبِ غَيْرُهُ الثَّقْبُ الْخَرْقُ النَّافِذُ بِالْفَتْحِ وَالْجَمْعُ أَثْقَابٌ وَثُقُوبٌ وَالثَّقْبُ بِالضَّمِّ جَمْعُ
ثَقْبَةٍ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ثَقَبٍ وَقَدْ ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانْتَقَبَ شَدِيدُ الْكَثْرَةِ وَالثَّقَبُ وَثَقَبَهُ
كَثَقَبَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ * بِجَحَنَاتٍ يَثْقِبُنَ الْبَهْرُ * وَدَرَمَثَقَبُ أَيُّ مَثْقُوبٍ وَالثَّقَبُ الْآلَةُ الَّتِي
يُثَقَّبُ بِهَا أَوْ أَوَّلُ أَوَاتٍ مَثَاقِيبٍ وَاحِدُهَا مَثْقُوبٌ وَالثَّقَبُ بِكَثَرِ الْقَافِ ثَقَبٌ شَاعِرٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
مَعْرُوفٌ سَمِيَ بِهِ لِقَوْلِهِ

ظَهَرَنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقْمًا * وَثَقَبَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعَيْنِ
وَاسْمُهُ عَائِذُ بْنُ مُحَصَّنٍ الْعَبْدِيُّ وَالْوَصَاوِصُ جَمْعُ وَصَوْصٍ وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السِّتْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى مِقْدَارِ الْعَيْنِ
يَنْظُرُ مِنْهُ وَثَقَبَ عَوْدُ الْعَرْفَجِ بِطَرَفِ الْإِنْعَادِ فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ قَدْ قَلَّ فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قَلِيلٌ قَدْ أَذْبَى
وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ قَدْ أَخْوَصَ وَالثَّقَبُ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحِلْمُ وَالثَّقُوبُ
مَصْدَرُ النَّارِ الثَّاقِبَةِ وَالْكَوْكَبُ الثَّاقِبُ الْمُضْيِ وَالثَّقِيبُ النَّارُ تَذَكُّبَتْ وَأَثَقَبَتْ النَّارُ ثَقَبٌ ثُقُوبًا وَثَقَابَةٌ
أَثَقَدَتْ وَثَقَبَهَا هُوَ وَثَقَبَهَا وَثَقَبَهَا أَبْزَيْدٌ تَثَقَبَتْ النَّارُ فَإِنَّا أَثَقَبْنَا ثَقَبًا وَثَقَبْنَا ثَقَابًا وَثَقَبَتْ
بِهَا ثَقِيبًا وَمَسَكَتْ بِهَا تَمْسِكًا وَذَلِكَ إِذَا اخْتَصَّتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضَرَامًا ثُمَّ دَفَنَتْهَا
فِي التُّرَابِ وَيُقَالُ تَثَقَبْنَا تَثَقَبًا حِينَ تَقْدَحُهَا وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ مَا أَثَقَبَاهُ وَأَشْعَلَاهُ مِنْ دِقَاقِ
الْعِيدَانِ وَيُقَالُ هَبْ لِي ثُقُوبًا أَيْ حُرَاقًا وَهُوَ مَا أَثَقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَيْ أَوْقَدَتْهَا بِهِ وَيُقَالُ ثَقَبَ
الرَّزْدِي ثَقَبٌ ثُقُوبًا إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ وَأَثَقَبَتْهَا أَيْ أَثَقَبَهَا وَزَيْدٌ ثَقَابٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدَحَ ظَهَرَتْ
نَارُهُ وَشَهَابٌ ثَقَابٌ أَيْ مُضْيٍ وَثَقَبَ الْكَوْكَبُ ثُقُوبًا أَضَاءَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ الْقَرَاءُ الثَّاقِبُ الْمُضْيِ وَقِيلَ النِّجْمُ الثَّاقِبُ زُحَلٌ وَالثَّقَابُ أَيْضًا الَّذِي
ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ الْحَقِيقِ يَطْنُ السَّمَاءَ فَقَدْ ثَقَبَ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَثَقَبَ نَارًا أَيْ أَضْمَهَا لِلْمَوْقِدِ وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْنُ أَثَقَبُ النَّاسِ
أَنْسَابًا أَيْ أَوْضَحَهُمْ وَأَنُورُهُمْ وَالثَّقَابُ الْمُضْيِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ
كَانَ لِمَنْ ثَقَبَا أَيْ ثَقَابَ الْعِلْمِ مُضِيَّةً وَالثَّقَبُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْعَالِمُ الْإِنِّطَنُ وَثَقَبَتِ الرَّاحَةُ سَطَعَتْ وَهَاجَتْ

وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ

بَرِيحُ خُرَافِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا * وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَمِيدِ الْمَسْكِ ثاقِبُ
الليث حسب ثاقب إذا وصف بشهرته وارتفاعه الأصمعي حسب ثاقب نير متوقد وعلم ثاقب منه
أبو زيد النقيب من الإبل الغزيرة اللبن وثقبت الناقة تثقب ثقبوا وهي ثاقب غزيرتها على فاعل
ويقال إنها النقيب من الإبل وهي التي تحالب غزار الإبل فتغزرها وتقب رأيها ثقبوا تنفذ وقول
أبي حنيفة النعماني

وَنَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ * مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثاقِبُهُ

أراد ثاقب فيه خذف أوجهه على يأسارق الليلة ورجل منقب نافذ الرأي وأثقب دخال
في الأمور وثقبه الشيب وثقب فيه الأخيرة عن ابن الأعرابي ظهر عليه وقيل هو أول ما ينظر
والنقيب والنقيبة الشديدة الحرمة من الرجال والنساء والمصدر الثقابة وقد تثقب يثقب والمثقب
طريق في حرة وغلط وكان فيما مضى طريق بين البامة والكوفة يسمى مثقباً وثقيب طريق بعينه
وقيل هو ماء قال الراعي

أَجَدْتُ مَرَانًا كَلَامًا وَأَرْزَمْتُ * بِتَجْدِي ثَقِيبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَاتِقُهُ

التهذيب وطريق العراق من الكوفة إلى مكة يقال له مثقب ويثقب موضع بالبادية (ثلب)
ثلبه ثلابة ثلبالامة وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وثققه قال الراعي

* لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفُ إِلَّا ثَلْبًا * غَيْرَهُ الثَّلْبُ شِدَّةُ اللُّؤْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الثَّلْبُ يَجْرِي
فِي الْعُقُوبَاتِ وَالثَّلْبُ وَمَثَلُ لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفُ إِلَّا ثَلْبًا وَالثَّلْبُ مِنْهُ وَالثَّلْبُ الْعُيُوبُ وَهِيَ
الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ وَمَثَلُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي مَعَايِبُهُ وَرَجُلٌ ثَلْبٌ وَثَلْبٌ مَعِيبٌ وَثَلْبُ الرَّجُلِ ثَلْبًا
طَرْدُهُ وَثَلْبُ الشَّيْءِ قَلْبُهُ وَثَلْبُهُ كَثَامُهُ عَلَى الْبَدَلِ وَرَخَّ ثَلْبٌ مَثَلٌ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِي

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِمْ * وَالثَّلْبُ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطَّرِدٌ مِنَ الْخَطِيئَةِ لَا عَارَ وَلَا ثَلْبَ

اليلب الدروع المعمولة من جلود الإبل وكذلك البيض نعل أبيض من الجلود وقوله لا عار أي لا عار

من القشر ومنه امرأة ثالبة الشوى أي متشقة القدمين قال جرير

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى * عَدُوْسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

قوله الاثلا با كذا في النسخ
فان يكن ورد ثالب فهو
مصدره والاف هو تحريف
ويكون الصواب ما تقدم
أعلاه كما في الميداني والصحاح
كتبه مصححه

ورجل ثلب منتهى الهرم متكسر الأسنان والجمع أثلاب والانتى ثلبة وأنكرها بعضهم وقال
انما هي ثلب وقد ثلب تليبا والتلب الشيخ هذلية قال ابن الاعرابي هو المسن ولم يخص به هذه اللغة
قبيله من العرب دون أخرى وأنشد * إِمَّا تَرَنِ اليَوْمَ ثَلْبًا شَاخًا * الشاخص الذي لا يغيب
الغزو وبغير ثلب اذ لم يلقح والتلب بالكسر الجمل الذي انكسرت أنيابه من الهرم وتناثر هلب
ذنبه والانتى ثلبة والجمع ثلبة مثل قرد وقردة تقول منه ثلب البعير تليبا عن الاصمعي قاله
في كتاب الفرق وفي الحديث لهم من الصدقة الثلب والتلب الثلب من ذكور الابل الذي هرم
وتكسرت أسنانه والناب المسنة من اناتها ومنه حديث ابن العاص كتب الى معاوية رضى الله
عنهما انك جرتني فوجدتني است بالغمز الضرع ولا بالتلب الفاني الغمر الجاهل والضرع
الضعيف وثلب جلده ثلبا فهو ثلب اذا تقبض والتليب كلاً عامين أسود حكاه أبو حنيفة
عن أبي عمرو وأنشد

رَعَيْنَ ثَلِيبًا سَاعَةً ثُمَّ انْثَا * قَطَعْنَا عَلَيْنَ النَّجَاجِ الطَّوَامِثَا
والاثاب والاثلب التراب والحجارة وفي لغة فُتَاتُ الحجارة والتراب قال شمر الاثلب بلغة أهل الحجاز
الحجرو بلغة بني تميم التراب وفيه الاثلب والكلام الكثير الاثلب أى التراب والحجارة قال
ولكنما أهدى لثيب هدية * بنى من اهداه الله الدهر اثلب
بنى متصل بقوله اهدى ثم استأنف فقال له الدهر اثلب من اهداني اياها وقال رؤبة
وان تناهيه تجده منها * تكسو حروف حاجبيه الاثلبا
أراد تناهيه العدو والهاء للعير تكسو حروف حاجبيه الاثلب وهو التراب ترمى به قوائمها على
حاجبيه وحكى اللحياني الاثلب لك والتراب قال نصبوه كأنه دعاء يريد كأنه مصدر مدعوه وان
كان اسما كما سنده لك في الخصص والتراب حين قالوا الخصص لك والتراب لك وفي الحديث
الولد للفراس وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الهمزة واللام وقفهما والفتح أكثر الحجر والعاهر
الزاني كما في الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كتابة عن الخيبة وقيل الاثلب
التراب وقيل دقاق الحجارة وهذا أوضح أن معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهو مزته زائدة
والأثم كالأثلب عن الهجري قال لا أدري أبدل أم لغة وأنشد

أحلف لا أعطى الخبيث درهما * ظلموا ولا أعطيه الا الاثلبا
والثليب القديم من الثبت والثليب ثبت وهو من نجيل السباح كلاهما عن كراع والثلب لقب

رَجُلٌ وَالثَّبُوتُ أَرْضٌ قَالَ لَبِيدٌ

بِأَحْزَةِ الثَّبُوتِ رَبًّا فَوْقَهَا * قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا أَرَامَهَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثَلَبُوتٌ أَرْضٌ فَاسْقَطَ مِنْهُ الْآلِفُ وَاللَّامُ وَنَوْنٌ ثُمَّ قَالَ أَرْضٌ وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا
وَالثَّلَبُوتُ اسْمُ وَادٍ بَيْنَ طَيِّ وَذُبْيَانَ (ثوب) ثَابَ الرَّجُلُ ثُوبًا وَثُوبًا ثَابًا رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ
وَيُقَالُ ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَثَابَ بِالثَّاءِ وَالثَّاءُ أَيْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ وَكَذَلِكَ أَثَابَ بِعَيْنِهِ وَرَجَلَ
تَوَابٌ أَثَابُ تَوَابٌ مُنِيبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَرَجَلَ تَوَابٌ لِلَّذِي يَبِيعُ الثِّيَابَ وَثَابَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا وَجَاؤُوا
وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي الْحَوْضِ وَثَابَ الشَّيْءُ ثُوبًا وَثُوبًا أَيْ رَجَعَ قَالَ

وَزَعَتْ بِكَ الْهَرَاوَةَ أَعْمُوجِي * إِذَا وَتَ الرَّكَابُ جَرَى وَثَابَا

وَيُرْوَى وَثَابَا وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَثُوبٌ كِتَابٌ أَشَدُّ ثَعْلِبَ لِرَجُلٍ يَصِفُ سَافِقِينَ
* إِذَا اسْتَرَحَا بَعْدَ جَهْدِ ثُوبَا * وَالثُّوبُ الْحُلُّ لِأَنَّهُ تَثُوبٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ
مِنْ كُلِّ مُعْنَقَةٍ وَكُلِّ عَطَافَةٍ * مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْعَبُ

وَثَابَ جِسْمُهُ ثُوبَانًا وَثَابَ أَقْبَلَ الْآخِرَةَ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ وَثَابَ الرَّجُلُ ثَابًا إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَصَلَحَ بَدَنُهُ
الْتِهَذِيبُ ثَابًا إِلَى الْعَلِيلِ جِسْمُهُ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ تَحْوِيلِهِ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ وَثَابَ الْحَوْضُ
يَثُوبُ ثُوبًا وَثُوبًا امْتِلَأَ أَوْ قَارَبَ وَثَبَةُ الْحَوْضِ وَمِثَابُهُ وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ إِذَا اسْتَفْرَغَ
حَذَقَتْ عَيْنُهُ وَالثَّبَةُ مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْغَائِطِ قَالَ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ ثَبَةً لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ
إِلَيْهَا وَالْهَاءُ عَرْضٌ مِنَ الْوَادِي وَالثَّبَةُ مِنْ عَيْنِ الْفَعْلِ كَمَا عَوْضُوا مِنْ قَوْلِهِمْ أَقَامَ إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا
وَمِثَابُ الْبَيْتِ وَسَطُهَا وَمِثَابُهَا مَقَامُ السَّاقِي مِنْ عُرُوشِهَا عَلَى قِمِّ الْبَيْتِ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْبَيْتَ وَرُوحَهَا
وَمِثَابَاتُ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ * إِذَا اسْتُلِّمَ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدُّعَاةُ

وَمِثَابَتُهُمْ بَلَّغَ جُومَ مَائِهَا وَمِثَابَتُهُمَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَارَةِ حَوْلَهَا يَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ أَحْيَانًا كَمَا
لَا تُجَاوِزُ الدَّلْوُ الْغَرْبَ وَمِثَابَةُ الْبَيْتِ أَيْضًا طَيْبُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَا أُدْرِي أَعْنَى
بَطْنِهَا مَوْضِعُ طَيْبِهَا أَمْ عَنَى الطَّيِّ الَّذِي هُوَ بِنَاؤُهَا بِالْجِبَارَةِ قَالَ وَقَلَّمَا تَكُونُ الْمَفْعَلَةُ مُصْدَرًا وَثَابَ
الْمَاءُ بَلَغَ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا يُسْتَقَى التَّهْذِيبُ وَبِثَرَاتٍ تَبَّ وَغَيْثٌ إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا عَادَ مَكَانَهُ مَاءً
آخَرَ وَثَبَّ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَثُوبُ قَالَ وَلَا يَكُونُ الثُّوبُ أَوَّلَ الشَّيْءِ حَتَّى يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَيُقَالُ
يَثُرُهَا ثَبَّ أَيْ يَثُوبُ الْمَاءُ فِيهَا وَالثَّابُ صَخْرَةٌ يَقُومُ السَّاقِي عَلَيْهَا يَثُوبُ إِلَيْهَا الْمَاءُ قَالَ الرَّاعِي
مُسْرِفَةُ الْمِثَابِ دَحُولًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ الْمَكْلَادُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مِثْلُ

ثَابِ الْجَرِ يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضُّ رَطْبٍ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جُرْ وَثَابَ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ
الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ وَيُقَالُ ثَابَ مَاءُ الْبَيْتِ إِذَا عَادَتْ جُتَاهَا وَمَا سُرَّعَ ثَابَتَهَا وَالثَّابَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُثَابُ إِلَيْهِ أَيُّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاجْعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا
وَأَمَّا قِيلُ لِّلنَّزْلِ مَثَابَةٌ لَّأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ فَيَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ وَالْجَمْعُ الْمَثَابُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
الْأَصْلُ فِي مَثَابَةٍ مَّثُوبَةٌ وَلَكِنْ حَرَكَةُ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى الثَّاءِ وَسَعَتْ الْوَاوُ الْحَرَكَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا قَالَ وَهَذَا
لِإِعْلَالِ بَاتِبَاعِ بَابِ ثَابَ وَأَصْلُ ثَابَ ثَوَّبَ وَلَكِنْ الْوَاوُ قَلِبَتْ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا قَالَ
لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي ذَلِكَ وَالثَّابَةُ وَالْمَثَابُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَأَنشَدَ الشَّافِعِيُّ بَيْتَ
أَبِي طَالِبٍ مَثَابًا لِّأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا * تَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

وَقَالَ ثَعْلَبُ الْبَيْتُ مَثَابَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَّثُوبَةٌ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا وَمَثَابَةُ النَّاسِ وَمَثَابُهُمْ مَجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ
التَّفَرُّقِ وَرَبَّمَا قَالُوا لِمَوْضِعِ حِبَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ

مَتَى مَتَى تَطْلُعُ الْمَثَابَا * لَعَلَّ شَيْخَانَهُمَا تَرَامُ صَابَا

قوله متى الخ هذا هو الصواب
وتحرف وتصحف في مادة
ش ي خ كتبه مصححه

يَعْنِي بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ وَالثَّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا وَتَجْمَعُ ثَبَّةٌ ثَبِيٌّ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي
أَصْلِهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ مِنْ ثَابَ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ وَكَانَ أَصْلُهَا ثَوْبَةً فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتْ الْوَاوُ
وَتَصَغِيرُهَا ثَوْبِيَّةٌ وَمِنْ هَذَا أَخَذْتُ بَةُ الْحَوْضِ وَهُوَ وَسْطُهُ الَّذِي يَتَوَبُّ إِلَيْهِ بِقِيَّةِ الْمَاءِ وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ فَانْفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ انْفَرُوا جَمِيعًا قَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَاهُ فَانْفَرُوا عَصَبًا إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا أَوْ دُعِيتُمْ
لَتَنْفَرُوا جَمِيعًا وَرَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ انْفَرُوا جَمِيعًا
قَالَ ثَبَّةٌ وَثَبَاتٌ أَيُّ فِرْقَةٍ وَفِرْقٍ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثَبَّةٍ كِرَامٍ * نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَشْرِيقٍ وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثَبَّةٌ وَهَذَا مِنْ ثَابَ وَقَالَ آخَرُونَ الثَّبَّةُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ ثَبَّةٌ فَالسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ
فَالسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثَبَّةً فَهُوَ مَنْ ثَبَّتَ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ فِي حِمَايَتِهِ
وَتَأْوِيلُهُ جَمْعٌ مَحَاسِنُهُ وَإِنَّمَا الثَّبَّةُ الْجَمَاعَةُ وَثَابَ الْقَوْمُ أَوْ أَمْتَوَاتِرِينَ وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالثَّوَابُ
جَزَاءُ الطَّاعَةِ وَكَذَلِكَ الْمَثُوبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتُهُ
أَيُّ جَزَاءٍ مَاعِلِهِ وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَةً وَثُوبَةً مَثُوبَتَهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ هَلْ تُوبَ
الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ أَيُّ جُوزُوا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَثَابَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً وَمَثُوبَةً بَشِيعَةً الْوَاوُ شَادَ

منه ومنه قراءة من قرأ التوبة من عند الله خير وقد آتوه الله مشوبة حسنة فأظهر الواو على الأصل
وقال الكلبيون لا تعرف التوبة ولكن المثابة وتوبه الله من كذا عوّضه وهو من ذلك
واستثابه سأل أن يُثبّه وفي حديث ابن التيهان رضى الله عنه أثبوا أحاكم أى جازوه على صنيعه
يقال أثابه يُثبّه إثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر لأنه بالخير أخص وأكثر استعمالا
وأما قوله في حديث عمر رضى الله عنه لا أعرفن أحد انتقص من سبيل الناس إلى مثاباتهم شيئا
قال ابن شميل إلى مثاباتهم أى إلى منازلهم الواحد مثابة قال والمثابة المرجع والمثابة المجمع والمنزل
لأن أهله يثوبون إليه أى يرجعون وأراد عمر رضى الله عنه لا أعرفن أحد اقتطع شيئا من طرق
المسلمين وأدخله داره ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وقولها فى الأحنف أى كان يستحجم مثابة
سقهه وفي حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك
قال آجدي أدوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع إلى الصحة ابن الأعرابي يقال لأساس البيت
مثابات قال ويقال للتراب الأساس التثيل قال وثاب إذا تثبّه وآب إذا رجع وثاب إذا قلع والمثاب
طى الحجارة يثوب بعضها على بعض من أعلاه إلى أسفله والمثاب الموضع الذى يثوب منه الماء
ومنه بئر مالها ثاب والثوب اللباس واحد الأثواب والثياب والجمع أثوب وبعض العرب يهمله
فيقول أثوب لاستثقال الضمة على الواو والهمزة أقوى على احتمالها منها وكذلك دار وأدور وساق
وأسوق وجميع ما جاء على هذا المثال قال معروف بن عبد الرحمن

لكل دهر قد لبست أثوبا * حتى اكتسى الرأس قناعا شيبا * أملح لا ذوا ولا محببا

وأثواب وثياب التثيب وثلاثة أثوب بغير همز وأما الأسوق والأدور فهما وزن لأن صرف
أدور على دار وكذلك أسوق على ساق والأثوب جمل الصرف فيها على الواو التى فى الثوب نفسها
والواو تحت مل الصرف من غير أنهما قال ولو طرح الهمزة من أدور وأسوق لجاز على أن ترد تلك
الالف إلى أصلها وكان أصلها الواو كما قالوا فى جماعة الثاب من الإنسان أثيب همز والالف أصل
الالف فى الثاب ياء وتصغير ثاب يثيب ويجمع أثيابا ويقال لصاحب الثياب ثواب وقوله عز وجل
وإياك فطهر قال ابن عباس رضى الله عنهم ما يقول لا تلبس ثيابك على معصية ولا على جور كفى
وأحج بقول الشاعر

إني بحمد الله لا ثوب غادر * لبست ولا من خربة أتقنع

وقال أبو العباس الثياب اللباس ويقال للقلب وقال الفراء وثيابك فطهر أى لا تكن غادرا فقد نس

قوله همزوا لأن أصل الالف
الخ كذا فى النسخ ولعله لم
يهمزوا كما يفيد التعليل
بعده كتبه مصححه

ثِيَابَكَ فَانْتَاعَ دَنَسُ الثِّيَابِ وَيَقَالُ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ يَقُولُ عَمَّا كَانَ فَأَصْلَحَ وَيَقَالُ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ أَيْ
قَصَّرَ فَإِنْ تَقَصَّرَ هَاطَهُ رَوْقِيلُ نَفْسَكَ فَطَهَّرَ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَقَالَ
* فَسَلِّي ثِيَابِي عَنِ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي * وَفَلَانٌ دَنَسُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبِ خَبِيثَ
الْعَرَضِ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ * وَأَوْجُهُهُمْ يَبِضُ الْمَسَافِرُ غُرَانُ
وَقَالَ رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خَفَافٍ وَلَا تَرَى * لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرَا
رَمَوْهَا يَعْنِي الرِّكَابَ بِأَيْدَانِهِمْ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسَاحِلِهِ * وَلِلَّهِ تَوْبًا حَبْتَرًا يَمَاقِي

يُرِيدُ مَا شَمَلَ عَلَيْهِ تَوْبًا حَبْتَرًا مِنْ بَدَنِهِ وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جَدِيدٍ فَلَبَسَهَا
ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَمَّا
أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَقَدْ رَوَى فِي تَحْسِينِ الْكُفْنِ أَحَادِيثُ قَالَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى وَأَرَادَ بِهِ الْحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَعَمَلُهُ الَّذِي يُخْتَمَرُ بِهِ يَقَالُ
فَلَانٌ طَاهَرُ الثِّيَابِ إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَيْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ
وَفَلَانٌ دَنَسُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبِ قَالَ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْأَخْرَجَتْ الْعَبْدُ عَلَى
مَمَاتٍ عَلَيْهِ قَالَ الْهَرَوِيُّ وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَمَّا يَكْفَنُ بَعْدَ
الْمَوْتِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ لَبَسَ تَوْبًا شَهْرًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَوْبًا مَذْلَةً أَيْ يَشْمَلُهُ بِالنِّزْلِ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ
الْبَدَنَ بَانَ يُصَغَّرُهُ فِي الْعُيُونِ وَيَحْقَرُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالشَّهْرَةُ ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُيْئَةٍ حَتَّى يُشِيرَ بِهِ النَّاسُ
وَفِي الْحَدِيثِ الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ تَوْبًا زُورًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمُشْكِلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَشْبِيهُ
التَّوْبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كَمِيْنًا أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ
قَمِيصَيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهَذَا لَمَّا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ التَّوْبَيْنِ زُورًا لِأَنَّ الثَّوْبَانِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ
مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجَدَّةِ وَالْمَقْدُرَةِ إِذَا رَأَوْهَا وَلِهَذَا حِينَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ
فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ أَوْ كُلَّكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَنَّهُ إِذَا رَأَوْهُ قَصَرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوبَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْعَرَبِ الْأَعْرَابِيَّ وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ
كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ فَإِنْ احتاجُوا
إِلَى شَهَادَةٍ شَهِدَ لَهُمْ بِزُورٍ فَيُضَوْنَ شَهَادَتُهُ بِثَوْبِيَّةٍ فَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ

فَيُحْيِزُونَ شَهَادَتَهُ لَذَلِكَ قَالَ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِنَّ الْمَشْبَعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ أُعْطِيَ
 كَذَا لَشَيْءٍ لَمْ يُعْطَ فَأَمَّا أَنَّهُ يُصَفُّ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا أَيَّهَا أَوْ يَرِيدُ أَنَّ بَعْضَ
 النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّ بِهِ فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَرْجَعٌ بَيْنَ كَذِبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ تَصَافُّ بِمَا لَيْسَ
 فِيهِ أَوْ أَخْذُهُ مَا لَمْ يَأْخُذْهُ وَالْآخِرُ الْكَذِبُ عَلَى الْمُعْطَى وَهُوَ اللَّهُ أَوِ النَّاسُ وَأَرَادَ بِثَوْبِي زُورَهُ هَذَيْنِ
 الْحَالَيْنِ الَّذِينَ ارْتَكَبَهُمَا وَاتَّصَفَ بِهِمَا وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ التَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ
 وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّمْنِيَةِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ اثْنَيْنِ بِاثْنَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيُقَالُ تَوْبٌ الدَّاعِي تَوْبِيًّا إِذَا عَادَ
 مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَمِنْهُ تَوْبُ الْمُؤَذِّنِ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّادِينَ فَقَالَ
 الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الصَّلَاةَ يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدَلٍ وَالتَّوْبُ هُوَ الدَّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيْرُهَا وَأَصْلُهُ أَنَّ
 الرَّجُلَ إِذَا جَاءَهُ مُسْتَصْرِخٌ خَالَوَحَ ثَوْبَهُ لِيَرَى وَيَسْتَهْرِفَ كَانَ ذَلِكَ كَالدَّعَاءِ فَسُمِيَ الدَّعَاءُ تَوْبِيًّا لِذَلِكَ
 وَكُلُّ دَاعٍ مُتَوَبٌّ وَقِيلَ انْمَا سَمِيَ الدَّعَاءُ تَوْبِيًّا مِنْ ثَابٍ يَتَوَبُّ إِذَا رَجَعَ فَهُوَ رُجُوعٌ إِلَى الْأَمْرِ
 بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّلَاةَ خَيْرٌ
 مِنَ النَّوْمِ فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامٍ مَعْنَاهُ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ أَمَرَ فِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ لَا تُتَوَبَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ
 التَّوْبُ تَمْنِيَةُ الدَّعَاءِ وَقِيلَ التَّوْبُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ
 الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ كَمَا يُتَوَبُّ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الصَّلَاةُ وَأَصْلُ هَذَا
 كُلُّهُ مِنْ تَوْبِ الدَّعَاءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَقِيلَ التَّوْبُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ يَقَالُ تَوْبْتُ أَيَّ تَطَوُّعَتْ
 بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ وَلَا يَكُونُ التَّوْبُ إِلَّا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ وَهُوَ الْعَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَفِي الْحَدِيثِ
 إِذَا تَوْبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ التَّوْبُ هَهُنَا إِقَامَةُ الصَّلَاةِ
 وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ إِنَّ عُمُودَ
 الدِّينِ لَا يُثَابُّ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ تَرِيدُ لَا يُعَادُ إِلَى اسْتِوَاءِهِ مِنْ ثَابٍ يَتَوَبُّ إِذَا رَجَعَ وَيُقَالُ ذَهَبَ مَالُ
 فُلَانٍ فَاسْتَنْابَ مَا لَا أَيْ اسْتَرْجَعَ مَالًا وَقَالَ الْكَمِيتُ

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَنْبِ بِعَمَالِهِ * فَتُغَيَّرُ وَهُمْ مَوْفِرَاتُ مَوَالِيهَا

وَقَوْلَاهُمْ فِي الْمَثَلِ هُوَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُوصَفُ بِالطَّوَاعِيَةِ قَالَ
 الْأَخْفَشُ بْنُ شَهَابٍ

وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَتَى * فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

التهذيب في النوادر أثبت الثوب اثابة اذا كففت مخايطه وملائته خطته الخياطة الاولى بغير كف والثائب الريح الشديدة تكون في أول المطر وثوبان اسم رجل (ثيب) الثيب من النساء التي تزوجت وفارقت زوجها باي وجه كان بعد أن مسمها قال أبو الهيثم امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها أو طلقته ثم رجعت إلى النكاح قال صاحب العين ولا يقال ذلك للرجل الآن يقال ولله الثيبين وولده البكرين وجاء في الخبر الثيبان برجان والبكران يجاندان ويعربان وقال الأصمعي امرأة ثيب ورجل ثيب اذا كان قد دخل به أو دخل بها الذكروا لا تفي في ذلك سواء وقد ثبتت المرأة وهي مشيب التهذيب يقال ثيبت المرأة تنثيبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات وأبكارا وفي الحديث الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة ابن الأثير الثيب من ليس ببكر قال وقد يطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا وانساعا قال والجمع بين الجاند والرجم منسوخ قال وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع وثيبان اسم كورة

(فصل الجيم) * (جاء) الجأب الحمار الغليظ من حمار الوحش - مزولايم مزوالجمع

جؤب وكهل جأب غليظ وخلق جأب جاف غليظ قال الراعي

فلم يبق الآل كل نجاسة * لها كهل جأب وصلب مكدح

والجأب المغرة ابن الاعرابي جبا وجأب اذا باع الجأب وهو المغرة ويقال للظبية حين يطلع قرنها جأبة المدري وأبو عبيدة لايم مزه قال بشر

تعرض جأبة المدري خذول * بصاحبة في أسرتها السلام

وصاحبة جبل والسلام شجر وإنما قيل جأبة المدري لان القرن أول ما يطلع يكون غليظا ثم يدق فنبه بذلك على صغر سننها ويقال فلان شخت الآل جأب الصبر أي دقيقتي الشخص غليظ الصبر

في الامور والجأب الكسب وجأب يجأب جأبا كسب قال رؤبة بن العجاج

حتى خشيت أن يكون ربي * بطلبي من عمل بدنب * والله راع عملي وجأبي

ويروي واع والجأب السرة ابن بزرج جأبة البطن وجأته أئمة والجؤب درع تلبسه المرأة

ودارة الجأب موضع عن كراع وقول الشاعر

وكان مهري كان محفرا * بقفا الاسنة مغرقا لجأب

قوله وكان مهري الخ لم تنظر
بهذا البيت فانظر قوله بقفا
الاسنة كنبه معجده

قال الجأب ما لبني هجيم عند مغرة عندهم (جانب) التهذيب في الرباعي عن الليث رجل
جانب قصير (جيب) الجب القطع جبهه يجبهه جبا وجبا با واجتبه وجب خصاه جبا
استأصله وخصه محبوب بين الجباب والمحبوب الحصى الذي قد استؤصل ذكره وخصياه وقد
جب جبا وفي حديث ما بؤر الحصى الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو
بجبوب أى مقطوع الذكر وفي حديث زباع أنه جب غلامه وبغير أجب بين الجبب أى
مقطوع السنم وجب السنم يجبهه جبا فطعه والجبب قطع في السنم وقيل هو أن يأكله الرجل
أو القتب فلا يكبر بغير أجب وناق جباء الليث الجب استئصال السنم من أصله وأنشد
ونأخذ بعمده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم

وفي الحديث أنهم كانوا يجبون أسمة الابل وهى حية وفي حديث حمزة رضى الله عنه أنه اجتب
أسمة شارقى على رضى الله عنه لما شرب الخمر وهو افتعل من الجبب أى القطع ومنه حديث الانتباز
في المزايدة الجبوبة التى قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب وفي حديث
ابن عباس رضى الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم عن الجبب قيل وما الجبب فقالت امرأة
عنده هو المزايدة يحيط بعضهم الى بعض كانوا يتبذون فيها حتى ضربت أى تعودت الانتباز فيها
واشتدت عليه ويقال لها الجبوبة أيضا ومنه الحديث إن الاسلام يجب ما قبله والتوبة يجب
ما قبلها أى يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب وأمر أمة جباء لاثنين
لها ابن شميل امرأة جباء أى رجحاء والجبب من الأركاب القليل اللحم وقال شمر امرأة جباء
إذا لم يعظم ثديها ابن الأثير وفي حديث بعض الصحابة رضى الله عنهم وسئل عن امرأة تزوج بها
كيف وجدتها فقال كان خير من امرأة قباء جباء قالوا أوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدق للضجيع
ولا أروى للرضيع قال يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين وهى فى اللغة أشبه بالتي لا يعجزها كالبعير
الجبب الذى لا سنم له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين والجباب تلقح النخل وجب النخل لقحه
وزمن الجباب زمن تلقح النخل الأصمعى إذا لقح الناس النخيل قيل قد جبا وقد أنازمن
الجباب والجبة ضرب من مقطعات الثياب تليس وجهها جيب وجباب والجبة من أسماء الذرع
وجهها جيب وقال الراعى

لنا جيب وأرماع طوال • بين نمارس الحرب الشطونا

قوله الشطونا فى التكملة
الزبونا كنهه صححه

والجُبَّةُ مِنَ السِّنَانِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرَّمْحُ وَالتَّعْلَبُ مَا دَخَلَ مِنَ الرَّمْحِ فِي السِّنَانِ وَجُبَّةُ الرَّمْحِ مَا دَخَلَ مِنَ السِّنَانِ فِيهِ وَالْجُبَّةُ حَشْوُ الْحَافِرِ وَقِيلَ قَرْنُهُ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْقَرَسِ مُلْتَقَى الْوَضِيفِ عَلَى الْحَوْشِبِ مِنَ الرَّسْخِ وَقِيلَ هِيَ مُوَصَّلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَخْذِ وَقِيلَ مُوَصَّلُ الْوَضِيفِ فِي الذَّرَاعِ وَقِيلَ مَغْرَزُ الْوَضِيفِ فِي الْحَافِرِ اللَّيْثُ الْجُبَّةُ بَيَاضٌ يَطَافِيهِ الدَّابَّةُ بِحَافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَشَاعِرَ وَالْمَجْبَبُ الْقَرَسُ الَّذِي يَبْلُغُ تَحْجِيلُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ جُبَّةُ الْقَرَسِ مُلْتَقَى الْوَضِيفِ فِي أَعْلَى الْحَوْشِبِ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مُلْتَقَى سَاقِيهِ وَوَضِيفِي رِجْلَيْهِ وَمُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ الْأَعْظَمِ الظَّهَرِ وَفَرَسُ مَجْبَبٍ أَرْتَفَعَ الْبَيَاضُ مِنْهُ إِلَى الْجُبِّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبَيَاضُ أَشَاعِرَهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنْهُ رُكْبَةُ الْيَدِ وَعَرْقُوبُ الرِّجْلِ أَوْ رُكْبَتِي الْيَدَيْنِ وَعَرْقُوبِي الرِّجْلَيْنِ وَالْأَسْمُ الْجَبُّ وَفِيهِ تَجْبِبُ قَالَ الْكَمِيتُ

أَعْطَيْتَ مِنْ غُرِّ الْأَحْسَابِ شَادِخَةً * زَيْنًا وَفُزَّتْ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبِّ

وَالْجُبُّ الْبُزْمُ مَذْكُورٌ وَقِيلَ هِيَ الْبُزْمُ تَطْوٍ وَقِيلَ هِيَ الْجَيْدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَالِ وَقِيلَ هِيَ الْبُزْمُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ قَالَ

فَصَحَّتْ بَيْنَ الْمَلَاوِنَةِ * جُبَاتِي جَمَامَةً مُخَضَّرَةً * فَبَدَّتْ مِنْهُ لُهَابُ الْحَرَّةِ

وَقِيلَ لَا تَكُونُ جُبًّا حَتَّى تَكُونَ تَمًّا وَجِدَلًا مِمَّا حَقَرَهُ النَّاسُ وَالْجَمْعُ أَجْبَابٌ وَجِبَابٌ وَجِبَّةٌ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ جُبٌّ طَلْعَةٌ مَكَانٌ جُفَّ طَلْعَةٌ وَهُوَ أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَ فِي جُبٍّ طَلْعَةٌ أَيْ فِي دَاخِلِهَا وَهِيَ مَامَعَاوِعَاءُ طَلْعُ النَّخْلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ جُبٌّ طَلْعَةٌ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جُفَّ طَلْعَةٌ قَالَ شَمْرَاءُ إِذَا دَاخَلَهَا إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الْكُفْرَى كَمَا يُقَالُ لِدَاخِلِ الرُّكْبَةِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا جُبٌّ يُقَالُ إِنَّهَا الْوَاسِعَةُ الْجُبُّ مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ وَسَمِيَتْ الْبُزْمُ جُبًّا لِأَنَّهُ اقْطَعَتْ قَطْعًا وَلَمْ يُحْدَثْ فِيهَا غَيْرُ الْقَطْعِ مِنْ طَيٍّ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْجُبُّ الْبُزْمُ غَيْرُ الْبَعِيدَةِ الْفَرَاءُ بُزْمٌ مُجَبَّةٌ الْجُوفُ إِذَا كَانَ وَسَطُهَا أَوْ سَعَتْ شَيْءٌ مِنْهَا مُقَبَّيَةً وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ الْجُبُّ الْقَلْبُ الْوَاسِعَةُ الشَّحْوَةُ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ الْجُبُّ رُكْبَةُ تَجَابُ فِي الصَّفَا وَقَالَ مُشَيْعُ الْجُبُّ جُبُّ الرُّكْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْوَى وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفٍ جُبُّ الرُّكْبَةِ جَرَاهُ وَجُبَّةُ الْقُرْنِ الَّتِي فِيهَا الْمُسَاشَةُ ابْنُ شَمِيلٍ الْجِبَابُ الرُّكْبَةُ كَمَا يُحْفَرُ لِقَسِيلِهِ مِنَ النَّخْلِ وَالْجُبُّ الْوَاحِدُ وَالشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ عَلَى طَرِيقَةِ شَرْبِهِ وَالْغُلْفُ وَرَقُ الْكَرْمِ وَالْجُبُوبُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الصَّخْرِ لَا مِنَ الطِّينِ وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ عَامَةً

لا يجمع وقال اللحياني الجبوب الأرض والجبوب التراب وقول امرئ القيس
 قَيْسَيْنِ يَنْهَسَنِ الْجُبُوبَ بِهَا * وَأَيْتُ مَرْتَفَعًا عَلَى رَحْلِي
 يحتمل هذا كله والجبوبة المدرة ويقال للمدرة الغليظة تقطع من وجه الأرض جبوبة وفي
 الحديث أن رجلاً من الجبوب بدر فاذار رجل أبيض رضاء قال القتيبي قال الأصمعي الجبوب
 بالفتح الأرض الغليظة وفي حديث علي كرم الله وجهه رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي أو
 يسجد على الجبوب ابن الأعرابي الجبوب الأرض الصلبة والجبوب المدرة المقتت وفي الحديث
 أنه تناول جبوبة فتفل فيها هو من الأول وفي حديث عمر سأل رجل فقال عنت لي عكرشة فشنتقتها
 بـجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث أبي أمامة قال لما وضعت بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في القبر طفق يطرح اليهم الجبوب ويقول سددوا الفرج ثم قال إنه ليس بشيء
 ولكنه يطيب بنفيس الحي وقال أبو خراش بصف عقاباً أصاب صيدا
 رَأَتْ قَتَصًا عَلَى قَوْتٍ فَضَمَّتْ * إِلَى حَيْرٍ وَمَهَارٍ يَشَارِطِيهَا
 فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَةٍ بَرَّاحٍ * تُصَادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا
 قال ابن شميل الجبوب وجه الأرض ومثمن من سهل أو حزن أو جبل أبو عمرو والجبوب
 الأرض وأنشد

قوله هو من الأول لعل المراد
 به المدرة الغليظة كتبه
 مصححه

لَا تَسْقَمُ حَضَاوِلَ حَلِيْبَا * إِنْ مَا تَجِدُهُ سَائِحًا يَعْجُوبَا * ذَامِنَةٌ يَلْتَبُ الْجُبُوبَا
 وقال غيره الجبوب الحجارة والأرض الصلبة وقال غيره
 تَدْعُ الْجُبُوبَ إِذَا انْتَحَتْ * فِيهِ طَرِيقًا لِاحِبَا
 والجباب بالضم شيء يعلو ألبان الأبل فيصير كأنه زبد ولا زبد لألبانها قال الرازي
 يَعَصِبُ فَاهُ الرِّبْقُ أَيْ عَصَبٌ * عَصَبُ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ
 وقيل الجباب للابل كالزبد للغنم والبقر وقد أجاب اللبن التهذيب الجباب شبه الزبد يعلو
 الألبان يعني ألبان الأبل إذا انحصر البعير السقاء وهو معلق عليه فيجتمعه عند قدم السقاء وليس
 لألبان الأبل زبد إنما هو شيء يشبه الزبد والجباب الهدر الساقط الذي لا يطلب وجب القوم
 غلبهم قال الرازي

مَنْ رَوَى الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ * خُبْرًا يَسْمَنُ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبَّ
 وَجَبَتْ فَلَانَهُ النَّسَاءُ يَجِبْنَ جَبَاً غَلَبَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِهَا * قَالَ الشَّاعِرُ * جَبَتْ نِسَاءً وَأَبْلَ وَعَبَسَ *

وجابني جيبته والاسم الجباب غالبني فغلبته وقيل هو غلبتك إياه في كل وجه من حسب أو جبال أو غير ذلك وقوله * جبت نساء العالمين بالسبب * قال هذه امرأة قدرت بحيرتها بحيط وهو السبب ثم ألقته إلى نساء الحى ليفعلن كما فعلت فأدرته على أعجازهن فوجدته فائضا كثيرا فغلبتهن وجابت المرأة صاحبتهما جيبتهما حسنا أى فاقتها بحسنها والتجيب النفاذ وجيب الرجل تجيبا إذا فزعه رد قال الخطيب

ونحن إذا جيبتم عن نسايتكم * كما جبت من عند أولادها الحر
وفي حديث مورق التمسك بطاعة الله إذا جيب الناس عنها كالكار بعد الفارأى إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جيب الرجل إذا مضى مسرعا فارا من الشيء الباهل فرش له في جبة الدارأى في وسطها وجبة العين حجاجها ابن الاعرابي الجباب القحط الشديد والمجبة المحجة وجادة الطريق أبو زيد ركب فلان المجبة وهى الجادة وجبة والمجبة موضع قال النمر بن تولب زينت أركان العدو فأصبحت * أجا وجبة من قرارديارها

وأنشد ابن الاعرابي

لامال الأبل جماعة * مشربها الجبة أو نعاة
والجبية وعاء يتخذ من آدم يسقى فيه الأبل ويتقع فيه الهيد والجبية الزيل من جلود ينقل فيه التراب والجمع الجباب وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه أودع مطعم بن عدى لما أراد أن يهاجر جبية فيها نوى من ذهب هى زيل لطيف من جلود ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم وفي حديث عروة رضى الله عنه أن مات نبي من الأبل فخذ جلده فأجعله جباب ينقل فيها أى زبلا والجبية والجبية والجباب الكرش يجعل فيه اللحم يتروده في الأسفار ويجعل فيه اللحم المقطع ويسمى الخلع وأنشد
أفى أن سرى كلب فييت جلة * وجبية للوطب سلمى تطلق

وقيل هى إهالة تذاب وتحقن فى كرش وقال ابن الاعرابي هو جلد جنب البعير يقور ويتخذ فيه اللحم الذى يدعى الوشقة وتجيب واتخذ جبية إذا تشق والوشقة لحم يغلى إغلاوة ثم يقدد فهو أبقى ما يكون قال خاتم بن زيد مناة البربوعى

إذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تدم منها واتشق وتجيب

وقال أبو زيد التَّجِيبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً فِي الْجُحْبَةِ فَأَمَّا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّكَ مَا عَلِمْتُ
جَبَانُ جُحْبَةٍ فَأَنَّمَا شَبَّهَ بِالْجُحْبَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقَوْلُهُ غَنَائِهِ كَقَوْلِ
الْآخِرِ * كَأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلَأَتْ حَنًا * وَرَجُلٌ جُبَابُجٌ وَجُحِيبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْخَنَيْنِ وَنُوقُ
جُبَابُجٌ قَالَ الرَّاجِزُ جَرَّاشِعُ جُبَابُجُ الْأَجَوَافِ * حُمُّ الذَّرَامِ شَرِيفَةُ الْأَنْوَافِ
وَابِلُ مَجْجِبَةٍ ضَخْمَةُ الْجُنُوبِ قَالَتْ

حَسَنَتِ الْأَرْقَبَةُ * خَسَنَتْهَا يَا أَبَهْ كَيْ مَا تَجِيءُ الْخَطْبَةُ * يَا بِلَّ مَجْجِبَةٍ

وَيُرْوَى مُجْجِبُهُ أَرَادَتْ مُجْجِبَةً أَيْ يَقَالُ هَالِجٌ مَجْجِبٌ أَيْ جَابِئٌ بِهَا فَهَلَّتْ أَبُو عَمْرٍو جِبَابُجٌ
وَجُبَابُجٌ ضَخْمٌ وَقَدْ جُحِبَ إِذَا سَمِنَ وَجُحِبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَةٌ وَجُحِبَ إِذَا تَجَرَّفَ
الْجُبَابُجُ أَبُو عَيْبَةَ الْجُحْبَةِ أَتَانُ الضَّحْلُ وَهِيَ صَخْرَةُ الْمَاءِ وَمَاءُ جُبَابُجٍ وَجُبَابُجٌ كَثِيرٌ
قَالَ وَلَيْسَ جُبَابُجٌ يَنْبُتُ وَجُحِبٌ مَا مَعْرُوفٌ وَفِي حَدِيثٍ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ
الْجُبَابُجِ قَالَ هِيَ جَعَجُجٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَرْنٍ وَهِيَ هَهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ
بَنِي سَمِيتَ بِهِ لَأَنَّهُ كُرِشُ الْأَضَاحِيِّ تَلَقَّى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ الْأَزْهَرِيَّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْثَلٍ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ التَّغْلَبِيُّ مِنْ أَيْيَاتِ

أَيُّهَا أَنْ تَسْتَبْدِلَ قِرْدًا لِقَفَا * حَرَابِيَّةٌ وَهَيْبَانَا جُبَابُجَا

أَلْفَ كَانَ الْغَازِلَاتِ مَخْنَمَهُ * مِنَ الصُّوفِ نَكْنَا أَوْ لَتَمِيدَا دَابَا

وقال الجُبَابُجُ وَالْدُّبَابُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبَةُ (جحب) جُحِبَ الْعَدُوُّ وَأَهْلَكَ قَالَ رُوْبَةُ
* كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَعَمَهُمْ وَجُحِبَا * وَجُحِي حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ (جحب) رَجُلٌ جُحِبَ قَصِيرٌ عَنْ
كَرَاعٍ قَالَ وَلَا أَحَقُّهَا أَنْ مَعْرُوفٌ جُحِبَ دَرَبُ الرِّاءِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا (جحب)
فَرَسٌ جُحِبٌ وَجُحَارِبٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ وَالْجُحْرُبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ وَقِيلَ الْوَاسِعُ
الْجُحُوفُ عَنْ كِرَاعٍ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً رَجُلٌ جُحْرِبَةُ عَظِيمُ الْبَطْنِ (جحب)
الْجُحْبُ وَالْجُحْبُ كِلَاهُمَا الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْقَلِيلِ وَقِيلَ
هُوَ الْقَصِيرُ الْمَلَزُزُّ وَأَنْشَدَ

وَصَاحِبُ لِي صَمْعَرِي جُحْبٍ * كَاللَّيْلِ خَنَابٍ أَشْمُ صَقَعٍ

النَّضْرُ الْجُحْبُ الْقَدْرُ الْعَظِيمُ وَأَنْشَدَ

مَا زَالَ بِالْهَيْطِ وَالْمَيْطِ * حَتَّى أَتَوَّجَّجَ قُطَا

قوله قساط كذا في النسخ
وفي التكملة أيضا مضبوطا
ولكن الذي في التهذيب
تساط بتاء المضارعة والقافية
مقدمة ولعله المناسب كتبه
مصححه

وذكر الاصمعي في الجماسي الجذبيرة من النساء القصيرة وهو ثلاثي الاصل الحق بالجماسي لتكرار بعض حروفه (جذب) الجذبيرة مثل السحابة الاحق الذي لا خبير فيه وهو ايضا الثقيل الكثير اللحم يقال انه الجذبيرة هلباجية (جذب) الجذب والجذب والجذب والجذب والجذب كاه الضخم الغليظ من الرجال والجمال والجمع بخادب بالفتح قال رؤبة * شداخة ضخمة الضلوع بخدبا * قال ابن بري هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجذب الجمل الضخم وانما هو في صفة فرس وقبلة

ترى له منا بكاء ولبنا * وكاهلا ذاصه وات شرجبا

الشداخة الذي يشدخ الارض والضمرة موضع اللب من ظهر الفرس الليث جل بخدب عظيم الجسم عريض الصدر وهو الجذب والجذب والجذب والجذب وأبو بخادب وأبو بخادبة وأبو بخادبي مقصور الاخيرة عن ثعلب كاهه ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين وهو اسم له معرفة كما يقال للأسد أبو الحارث يقال هذا أبو بخادب قد جاء وقيل هو ضخمة أغبر أحرش قال

إذا صنعت أم الفضيل طعامها * إذا خنفساء ضخمة وجناب

كذا أنشد أبو حنيفة على أن يكون قوله فساء ضخم مفاعلن وتكلف بعض من جهل العروض صرف خنفساء ههنا ليم بها الجزء فقال خنفساء ضخمة وأبو بخادب اسم له معرفة كما يقال للأسد أبو الحارث تقول هذا أبو بخادب وقال الليث بخادبي وأبو بخادبي من الجنادب الياء مائة والاثنان أبو بخادبين لم يصرفوه وهو الجراد الأخضر الذي يكسر الكران وهو الطويل الرجلين ويقال له أبو بخادب بالياء وقال شمر الجذب والجذب الجذب والضخم وأنشد

لهبان وقدت حرانه * يرمض الجذب فيه فيصر

قال كذا فيده شمر الجذب ههنا وقال آخر * وعائق الظل أبو بخادبي * ابن الاعرابي أبو بخادب دابة واسمها الحظوظ والجنادب أيضا الجنادب عن السيرافي وأبو بخادب دابة نحو الحرباء وهو الجذب أيضا وجمعه بخادب ويقال للواحد بخادب والجذببة السرعة والله أعلم (جذب) الجذب المحل تقيض الحصب وفي حديث الأستسقاء هلكت المواشي وأجدبت البلاد أي حطت وغلت الأسعار فأما قول الراجز أنشده سيبويه

لقد خسيت أن أرى جدبا * في عامنا ذابا بعدما أخصبا

قوله وهو ثلاثي الاصل عبارة أبي منصور الازهرى بعد أن ذكر الجذبيرة والخورورة والحولولة قلت وهذه الاحرف الثلاثة ثلاثية الاصل الى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجذبيرة في الجماسي ولم يدخلها في هذا القيل فطغا قلم المؤلف جل من لا يسهم وكتبه مصححه

قوله وقال الليث بخادبي الخ كذا في النسخ تبعا للتهذيب ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه بخادبي وأبو بخادبي من الجنادب بالياء مائة والاثنان بخادبان اه تأمل كتبه مصححه قوله يكسر الكران كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التهذيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران حرر كتبه مصححه

فانه أراد جذباً فحرك الدال بحركة الباء وحذف الالف على حد قولك رأيت زيداً في الوقف قال ابن جني القول فيه أنه نقل الباء كما نقل اللام في عيّل في قوله * يازل وخبناه أو عيّل * فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدد ثم أطلق كإطلاقه عيّل ونحوها ويرى أيضاً جدياً وذلك أنه أراد تشقيلاً للباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك اتعاض الصيغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لإقامة الوزن فان قلت فهل تجد في قوله جدياً حاجة للتحويلين على أبي عثمان في امتناعه مما أجازوه بينهم من بنائهم مثل قرّذق من ضرب ونحوه ضرب و احتجاجة في ذلك لأنه لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على الاتفاق وقد قالوا جدياً كما ترى فجمع الراجزين ثلاث لامات متفقة فالجواب أنه لا حاجة على أبي عثمان للتحويلين في هذا من قبل أن هذا شيء عارض في الوقف والوصل من قبله وما كانت هذه حاله لم يحفل به ولم يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في الكلام اسم آخره وأقبلها حركة ثم لا يفسد ذلك بقول بعضهم في الوقف هذه أفعو وهو الكلوم من حيث كان هذا بلا جاعبه الوقف وليس ثباتاً في الوصل الذي عليه المعتمد والعمل وإنما هذه الباء المشددة في جدياً زائدة للوقف وغير ضرورة الشعر ومثلها قول جندل

جارية ليست من الوخشن * لا تلبس المنطق بالمتن * الأيت واحدتين

كان مجرى دمعها المستن * قطنة من أجود القطن

فكم زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في جدياً ضرورة ولا اعتماداً في الموضوعين جميعاً بهذا الحرف المضعف قال وعلى هذا أيضاً عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز * لكن رعين القنع حيث أدهمما * أراد أدهم فزاد ميماً أخرى قال وقال لي أبو علي في جدياً أنه بنى منه فعّل مثل قرّذ ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضخماً قال وكما لا حاجة على أبي عثمان في قول الراجز جدياً كذلك لا حاجة للتحويلين على الاختفش في قوله انه يبني من ضرب مثل اطمأن فتقول اضرب و قوله هم اضرب بسكون اللام الاولى بقول الراجز حيث أدهمما بسكون الميم الاولى لأن له أن يقول ان هذا انما جاء للضرورة القافية فزاد على أدهم وقد تراهما كن الميم الاولى ميماً ثالثة لإقامة الوزن وكما لا حاجة لهم عليه في هذا كذلك لا حاجة لهم أيضاً في قول الآخر

ان شكلي وان شكك شتي * فالزعي الخصى واخفضي تبضي

بتسكين اللام الوسطى لان هذا أيضاً انما زاد اداو بني الفعل نية اقتضاها الوزن على أن قوله

تَبَيَّضَ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ إِذْ هُمَا لَانِ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبَيَّضَ الْمَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي اللَّفْظِ لَا يُبْنَى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلِ بَنَائِهِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَعْتَرِضُ بَيْنَهُمَا فَحُضْرَتُ وَقِيلَتْ الْأَنْ تَكُونُ الزِّيَادَةُ مُصَوَّغَةً فِي نَفْسِ الْمَثَلِ غَيْرِ مُنْفَكَّةٍ فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ فَحُوسَلَقِيَّتُ وَجَعِيَّتُ وَاحْرَبِيَّتُ وَادْنَاظِيَّتُ وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ قَوْلُ الْآخَرِ

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامٌ * وَالْفَقَّعِيُّ حَاتِمُ بْنُ مَمَامٌ * مُسْتَرْعَفَاتُ لَصَالِحٍ سَامٌ

يُرِيدُ أَصْلَهُمْ كَعَدُّ كَدُوهِ لِقَسٍّ وَشَتَّافٍ قَالَ وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جَدْبًا فَلَا نَظَرَ فِي رَوَايَتِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ فَعَلٌ كَجَدَّبَ وَهَجَفَ قَالَ وَجَدَّبَ الْمَكَانُ جُدُوْبُهُ وَجَدَّبَ وَأَجَدَّبَ وَمَكَانُ جَدَّبَ وَجَدَّبَ بَيْنَ الْجُدُوْبَةِ وَجَدَّبُوبٍ كَأَنَّهُ عَلَى جَدَّبٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

كُنَّا نَحْلُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ * بَكَلٌ وَإِدْحَطِيْبُ الْبَطْنِ مَجْدُوبٌ

وَالْأَجَدَّبُ اسْمٌ لِلْمَجْدُبِ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ فِيهِ أَلِفٌ أَجَدَّبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءُ عَلَى أَنَّ أَجَدَّبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجَدَّبَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدَّبَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْأَجَدَّبُ صَلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ فَلَا تَتَشَرَّبُهُ سَرِيعًا وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا مَا أَخُوذُ مِنَ الْجَدْبِ وَهُوَ الْقَحْطُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجَدَّبَ وَأَجَدَّبُ جَمْعُ جَدَّبَ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٌ وَأَكْلَبٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَمَّا أَجَدَّبُ فَهُوَ غَلَطٌ وَتَصْغِيفٌ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَدَّبُ بِالرَّاءِ وَالْدَّالِ قَالَ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبُ قَالَ وَقَدْ رَوَى أَحَدُ بُلْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ أَجَدَّبُ بِالْجِيمِ قَالَ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَأَرْضُ جَدَّبٍ وَجَدْبَةٌ مُجْدِبَةٌ وَالْجَمْعُ جُدُوبٌ وَقَدْ قَالَوا أَرْضُونَ جَدَّبٌ كَلَوْ أَحَدٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَرْضُ جُدُوبٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزَةٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا وَقَلَّ جَدْبَاءُ مُجْدِبَةٌ قَالَ

أَوْفَى فَلَا قَفْرَ مِنَ الْإِنْسِ * مُجْدِبَةٌ جَدْبَاءُ عَرَبِيْسِ

وَالْمَجْدِبَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَاءٌ وَعَامُ جُدُوبٍ وَأَرْضُ جُدُوبٍ وَقُلَانُ جَدِيبُ الْجَنَابِ وَهُوَ مَا حَوْلَهُ وَأَجَدَّبَ الْقَوْمُ أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ وَأَجَدَّبَتِ السَّنَةُ صَارَتْ فِيهَا جَدْبٌ وَأَجَدَّبَ أَرْضٌ كَذَا وَجَدَّهَا جَدْبَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَأَجَدَّبَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُجْدِبَةٌ وَجَدَّبَتِ وَجَدَّتِ الْإِبِلُ الْعَامُ مُجَادِبَةٌ إِذَا كَانَ الْعَامُ مُخْلَافًا صَارَتْ لِأَنَّ كُلَّ الْأَدْرِينَ الْأَسْوَدَّ دَرِينَ الثَّمَامِ فَيَقَالُ لَهُ سَاحِينَةٌ ذُجَادِبَتْ وَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجَدَّبْنَا مَا إِذَا لَمْ يَقْرَهُمْ وَالْمَجْدَابُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصَبُ كَالْمُخْصَابِ وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجَدَّبُ وَالْمَجْدُبُ الْعَيْبُ وَجَدَّبَ الشَّيْءُ يُجَدِّبُهُ جَدْبًا عَابَهُ وَذَمَّهُ وَفِي

الحديث جذب لنا عمر السمر بعد عمة أي عابه وذمه وكل عائب فهو جاذب قال ذو الرمة
 فَيَا لَأَنَّ مِنْ خَدَّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ * رَجِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَالَى جَادِبِهِ
 يقول لا يجذب فيه مَقَالًا ولا يجذب فيه عِيَابُ عِيَابِهِ بِهِ فَيَسْعَالُ بِالْبَاطِلِ وبالشئ يقول وليس بعيب
 والجاذب الكاذب قال صاحب العين وليس له فعل وهو تصيف والكاذب يقال له الخاذب بالخاء
 أبو زيد شرج وبشك وخذب إذا كذب وأما الجاذب بالجيم فالعائب والجذب ذب الذر من الجراد
 قال والجندب والجندب أصغر من الصدى يكون في البراري وأياه عنى ذو الرمة بقوله
 كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مَقْطُوفٌ عَمَلٍ * إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمُ
 وحكي سيبويه في الثلاثي جندب وفسره السيرافي بأنه الجندب وقال العديس الصدى هو الطائر
 الذي يصير بالليل وَيَقْفُزُ وَيَطِيرُ والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر
 من الصدى قال الأزهرى والعرب تقول صر الجندب يضرب من لال الامر يشد حتى يعلق
 صاحبه والاصل فيه أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر على الأرض وطار فتسمع لرجليه
 صريرا ومنه قول الشاعر

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ * مِنَ الْجُنْدِبِ الْجَوْنِ فِيهَا صَرِيرًا

وقيل الجندب الصغير من الجراد قال الشاعر

يُغَالِبُ فِيهِ الْجُزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ * جُنَادِيهَا صَرَعِي أَهْنُ قَصِيصُ

أي صوت اللحياني الجندب دابة ولم يحلها والجندب والجندب بفتح الدال وضعا ضرب من الجراد
 واسم رجل قال سيبويه نون هارثة وقال عكرمة في قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ
 وَالْقُمَّلَ القمل الجنادب وهي الصغار من الجراد واحدتها قملة وقال يجوز أن يكون واحد القمل
 قاملًا مثل راجع ورجع وفي الحديث فجعل الجنادب يقعن فيه هو جمع جندب وهو ضرب من
 الجراد وقيل هو الذي يصير في الحر وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان يصلي الظهر
والجنادب تنقر من الرضاء أي تنب وأم جندب الداهية وقيل الغدر وقيل الظلم وركب فلان
 أم جندب إذا ركب الظلم يقال وقع القوم في أم جندب إذا ظلموا كأنهم اسلموا من أسماء الاساءة
 والظلم والداهية غيره يقال وقع فلان في أم جندب إذا وقع في داهية ويقال وقع القوم بأم جندب
 إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل وقال الشاعر

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَظْلَمُوا بِهِ * جِهَارًا وَلَمْ تَظْلِمْ بِهِ أُمُّ جُنْدِبٍ

قوله في الثلاثي جندب هو
 بهذا الضبط في نسخة عتيقة
 من المحكم كتبه مصححه

قوله بغالين في التكملة يعني
 الجبريقول ان هذه الجبر
 تبلغ الغاية في هذا الرطب
 أي بالضم والسمكون
 فتستقصيه كما يبلغ الراعي
 غايته والجزء الرطب ويروي
 كصيص اه وبهذا انحرر
 ما في مادة قصص كتبه
 مصححه

أى لم تقتل غير القاتل (جذب) الجذب مدك الشئ والجذب لغة تميم المحكم الجذب المد جذب الشئ يجذب به جذبا وجذبه على القلب واجتذبه مدّه وقد يكون ذلك في العرض سديويه جذبه حوله عن موضعه واجتذبه استلبه وقال نعلب قال مطرف قال ابن سيده وأراه يعنى مطرف بن الشخير وجدت الانسان ملقى بين الله وبين الشيطان فان لم يجتذبه اليه جذبه الشيطان وجاذبه كجذبه وقوله

ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى * وَالْعَيْسُ بِالرَّكِبِ يُجَادِبُ الْبَرَى

قال يكون يجاذب ههنا فى معنى يجذب وقد يكون للمباراة والمنازعة فكأنه يجاذب بين البرى وجاذبه الشئ نازعة اياه والتجاذب التنازع وقد انجذب وتجادب وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه ويقال للرجل اذا كرع فى الاناء نفسا او نفسين جذب منه نفسا ونفسين ابن شميل بيننا وبين بنى فلان بذمة وجذبه أى هم من اقرب ويقال بينى وبين المنزل جذبه أى قطعه يعنى بعد ويقال جذبه من غزل للمجذوب منه مرة وجذب الشهر يجذب جذبا اذا مضى عامته وجذاب المنية مبنية لانها تجذب النفوس وجاذبت المرأة الرجل خطبها فردته كأنه بان منها مغلوبا التهذيب واذا خطب الرجل امرأة فردته قيل جذبته وجذبته قال وكأنه من قولك جاذبه جذبه أى غلبته فبان منها مغلوبا والانجذاب سرعة السير وقد انجذبوا فى السير وانجذب بهم السير وسير جذب سريع قال * قطعت أخشاها بسير جذب * أخشاها فى موضع الحال أى خاشياها وقد يجوز أن يريد بأخشاها أخوفه يعنى أشده أخافة فعلى هذا ليس له فعل والجذب انقطاع الريق وناقة جاذبه وجاذب وجذوب جذبت لبنا من ضرعها فذهب صاعدا وكذلك الأتان والجمع جواذب وجذاب مثل نائم ونيام قال الهذلى

بطعن كرمح الشول أمست غوارزا * جواذبه اتأبى على المتغير

ويقال للناقة اذا غرزت وذهب لبنها قد جذبت تجذب جذبا فهى جذب اللحيان ناقة جاذب اذا جرت فزادت على وقت مضربها النضر تجذب اللبن اذا شربه قال العديلى

دعت بالجمال البرل لظعن بعدما * تجذب راعى الأبل ما قد تحلبا

وجذب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبهما جاذبا قطعهما عن الرضاع وكذلك المهر فطمه قال أبو التيجم يصف فرسا

ثم جذبه فطاما نفضله * نقرعه فرعا ولسنانه

قوله جذبا باهوى غير نسخة
من المحكم بالف بعد الذال
كما ترى كتبه مصححه

أَي نَفَرُهُ بِاللِّجَامِ وَنَقْدُهُ وَنَعْتُهُ أَي تَجْذِبُهُ جَذْبًا عَنيفًا وَقَالَ اللَّحْيَانِي جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجْذِبُهُ
فَطَمَمَتْهُ وَلَمْ يَخْصُصْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ التَّهْذِيبُ يَقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوِ السَّخْلَةِ إِذَا فُصِّلَ قَدْ جُذِبَ وَالجَذْبُ
الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ يَكْشِطُ عَنْهَا اللَّيْفُ فَتَوَكَّلْ كَأَنَّهُاجُذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ وَجَذَبَ
النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا جَذْبًا قَطَعَ جَذْبُهَا لِيَا كُلَّهُ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَالجَذْبُ وَالجَذَابُ جَمِيعًا جَارُ النَّخْلَةِ
الَّذِي فِيهِ خُشُونَةٌ وَاحِدَتُهَا جَذْبَةٌ وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ الْجَذْبُ الْجَارُ وَلَمْ يَرُدِّشَا وَفِي الْحَدِيثِ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْجَذْبَ وَهُوَ بِالتَّجْرِيلِ الْجَارُ وَالجُذَابُ طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ
وَأَرْزُولٍ أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ مَا أَغْنَى عَنِّي جَذْبَانَا وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ وَلَا ضَمْنَا وَهُوَ الشَّعْشَعُ (جرب)
الْجَرْبُ مَعْرُوفٌ بَنِي يَعْزَلُونَ بِأَنَ النَّاسِ وَالْأَبْلُ جَرْبٌ يَجْرِبُ جَرْبًا فَهُوَ جَرْبٌ وَجَرْبَانٌ وَأَجْرَبُ وَالْأَنْثَى
جَرْبَاءُ وَاجْمَعُ جَرْبٌ وَجَرْبِي وَجَرْبٌ وَقِيلَ الْجَرْبُ جَمْعُ الْجَرْبِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ
أَنَّ الْجَرْبَ جَمْعُ أَجْرَبَ قَالَ سُؤِيدُ بْنُ الصَّلْتِ وَقِيلَ هُوَ لَعْمَرُ بْنُ خُبَابٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ الْأَصَحُّ

وَفِينَاوَانٌ قِيلَ اضْطَلَمْنَا تَضَاعَفَ * كَمَا طَرَأَ أَوْبَارُ الْجَرْبِ عَلَى النَّشْرِ

يَقُولُ ظَاهِرُ بِنَا عِنْدَ الصُّلْحِ حَسَنٌ وَقُلُوبُنَا مَتَضَاعِفَةٌ كَمَا تَبَيَّنَتْ أَوْبَارُ الْجَرْبِ عَلَى النَّشْرِ وَتَحْتَمِدُ دَاءُ فِي
أَجْوَاهِهَا وَالنَّشْرُ نَبْتُ يَخْضَرُّ بَعْدَ يَبْسِهِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ وَذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ وَهُوَ مُؤْذِلٌ لَلْأَشْيَةِ إِذَا رَعَتْهُ
وَقَالُوا فِي جَمْعِهِ أَجَارِبٌ أَيْضًا ضَارِعُوا بِهِ الْأَسْمَاءُ كَأَجَادِلٍ وَأَنَامِلٍ وَأَجْرَبَ الْقَوْمُ جَرِبَتْ أَبْلُهُمْ وَقَوْلُهُمْ
فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَهُ جَرْبٌ وَجَرْبٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا دَعَا عَلَيْهِ بِالْجَرْبِ وَأَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا أَجْرَبَ
أَي جَرِبَتْ أَبْلُهُ فَقَالُوا حَرِبَ إِتْبَاعُ الْجَرْبِ وَهُمْ عَمَّا قَدِ اجْتَبَوْا لَلْإِتْبَاعِ حُكْمًا لَا يَكُونُ قَبْلَهُ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونُوا أَرَادُوا جَرِبَتْ أَبْلُهُ فَذَفَوْا الْأَبْلَ وَأَقَامُوهُ مَقَامَهَا وَالْجَرْبُ كَالصِّدْمَةِ قُصُورٌ يَعْلُو بَاطِنُ الْجَفْنِ
وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ كَاهُ وَرُبَّمَا رَكِبَ بَعْضُهُ وَالْجَرْبَاءُ السَّمَاءُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ وَقِيلَ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ الْمَجَرَّةِ كَأَنَّهَا جَرِبَتْ بِالنُّجُومِ قَالَ الْفَارَسِيُّ كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجْرَدُ وَكَاسَمُوا السَّمَاءَ
أَيْضًا رَقِيعًا لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِي

أَرْتَهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ * طَبَابَا فَشَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ

وَقِيلَ الْجَرْبَاءُ مِنَ السَّمَاءِ النَّاحِيَةِ الَّتِي لَا يَدُورُ فِيهَا فَلَكُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَبُو الْهَيْثِمِ الْجَرْبَاءُ وَالْمَلَسَاءُ السَّمَاءُ
الدُّنْيَا وَجَرْبَةٌ مَعْرِفَةٌ أَسْمُ السَّمَاءِ أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَرْضُ جَرْبَاءُ مُجْمَلَةٌ مَقْهُوطَةٌ لِأَنَّ فِيهَا ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ الْجَرْبَاءُ الْجَارِيَةُ الْمَلِيحَةُ سُمِّيَتْ جَرْبَاءً لِأَنَّ النِّسَاءَ يَتَفَرَّقْنَ عَنْهَا النَّقَبُ يَجْعَلُهَا بِمَحَاسِنِهَا وَمَحَاسِنُهَا وَكَانَ
لَعَمْرِي بَنِي عُلْفَةَ الْمَرْيُ بِنْتُ يَقَالُ لَهَا الْجَرْبَاءُ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ وَالْجَرْيَبُ مِنَ الطَّعَامِ

قوله لا يدور فيها فلك كذا في
النسخ تعالى التهذيب والذي
في المحكم وتبعه الجليلي
بدون لا كتبه مصححه

والارض مقدار معلوم الا زهرى الجرب من الارض مقدار معلوم الذراع والمساحة وهو عشرة
أقفزة كل قفيز منها عشرة أعشرا فالعشيرة جرب من مائة جرب من الجرب وقيل الجرب من الارض
نصف الفتحان وية ال أقطع الوالى فلا ناجريا من الارض أى مبرز جرب وهو مكيلة معروفة
وكذلك أعطاه صاعا من حرة الوادى أى مبرز صاع وأعطاه قفيزا أى مبرز قفيز قال والجرب مكيال قدر
أربعة أقفزة والجرب قدر ما يزرع فيه من الارض قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والجمع أجربة
وجربان وقيل الجرب المزرعة عن كراع والجرب بقا لكسر المزرعة قال بشر بن أبي خازم

تحدروا البئر عن جريشة * على جربة تعلو الدبار غروبها

الدبرة الكرد من المزرعة والجمع الدبار والجربة القراح من الارض قال أبو حنيفة واستعارها
امرؤ القيس للتخل فقال * بجربة نخل أو كجنة يثرب * وقال مرة الجربة كل أرض أصحلت
لزرع أو غرس ولم يذكر الاستعارة قال والجمع جرب كسيرة وسيرة وتينة وتين ابن الاعرابى الجرب
القراح وجمعه جربة الليث الجرب الوادى وجمعه أجربة والجربة البقعة الحسننة النبات
وجمعه جرب وقول الشاعر

وما شاكر الأصفير جربة * يقوم اليها شارح فيطيرها

يجوز أن تكون الجربة ههنا أحد هذه الاشياء المذكورة والجربة جلدة أو بارية توضع على سيف البئر
لئلا ينتثر الماء فى البئر وقيل الجربة جلدة توضع فى الجدول يتحدروا عليها الماء والجرب الوعاء
معروف وقيل هو المزود والعامية تفقه فتقول الجراب والجمع أجربة وجرب وجرب غيره والجراب
وعاء من إهاب الشاة لا يوعى فيه إلا أبس وجراب البئر اتساعها وقيل جرابها ما بين جالها وحولها
وفى الصحاح جوفها من أعلاها إلى أسفلها ويقال أطو جرابها بالجماعة الليث جراب البئر جوفها
من أولها إلى آخرها والجراب وعاء الخصيتين وجربان الدرع والقيص جيبه وقد يقال بالضم وهو
بالفارسية كريبان وجربان القيص لئنه فارسي معرب وفى حديث قرة المزني أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي فى جربانه الجربان بالضم هو جيب القيص والالف والنون
زائدتان الفراء جربان السيف حده أو غمده وعلى لفظه جربان التميمي شعر عن ابن الاعرابى
الجربان قرب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج اليه وفى الحديث
والسيف فى جربانه أى فى غمده غيره جربان السيف بالضم والتشديد قرابه وقيل حده وقيل
جربانه وجربانه شئ مخزوز يجعل فيه السيف وغمده وجمانه قال الراعى
وعلى الشمايل أن يهاج بنا * جربان كل مهنة غضب

قوله نصف الفتحان كذا فى
التهديب مضبوطا وحرر كنبه
مصححه

عَنْ إِرَادَةِ أَنْ يُهَاجِرَ بِنَا وَمَرَأَةً جَرَبَانَةً صَحَابَةً سَيِّئَةَ الْخَلْقِ كَلْبَانَةً عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ
جَرَبَانَةً وَرَهَا تَخْصِي جَارَهَا * بِنَى مِنْ بَعَى خَيْرًا إِلَيْهِ الْبَلَامُ

قال الفارسي هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس بقول قوم مكان تَخْصِي جَارَهَا تَخْطِي جَارَهَا
يظنون من قولهم العوان لا نعلم الخجرة وإنما يصفها بقله الحياء قال ابن الأعرابي يقال جاء كخاصي
العير إذا وُصف بقله الحياء فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تَخْصِي جَارَهَا ويروى جَرَبَانَةً وليست
رأى جَرَبَانَةً بدلًا من لام جَرَبَانَةً إنما هي لغة وهي مذكورة في موضعها ابن الأعرابي الجرب العيب
غيره الجرب الصدأ يركب السيف وجرب الرجل تجر به أخبزه والتجربة من المصادر المجموعة قال
الناطقة * إلى اليوم قد جرب كل التجارب * وقال الأعشى

كَمْ جَرَبُهُ فَازَدَتْ تَجَارِبُهُمْ * أَبَاقُدَامَةً إِلَّا الْجَدَّ وَالْفَنَاءَ

قانه صدر مجموع معمل في المفعول به وهو غريب قال ابن جني وقد يجوز أن يكون أباقُدَامَةً
منصوبًا بآزادت أي فآزادت أباقُدَامَةً تَجَارِبُهُمْ أي أياه إلا الجدد قال والوجه أن ينصبه بتجارِبُهُمْ لأنها
العامل الأقرب ولأنه لو أراد إعمال الأول لكان حري أن يعمل الثاني أيضا فيقول فآزادت
تَجَارِبُهُمْ أي أياه أباقُدَامَةً إلا كذا كما تقول ضربت فأوجعته زيدا ويضعف ضربت فأوجعت
زيدا على إعمال الأول وذلك أنك إذا كنت تعمل الأول على بعده وجب إعمال الثاني أيضا لقربه لأنه
لا يكون إلا بعد أقوى حالا من الأقرب فإن قلت أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل
الثاني قيل لك فإذا كنت مكثفيا مختصرا فأكثفناؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفائك
بإعمال الأول إلا بعد وليس لك في هذا ما لك في الفاعل لأنك تقول لأضمر على غير تقدم ذكر
الأمستكرها فتعمل الأول فتقول قام وقعد أخواك فأما المفعول فله بدلا ينبغي أن يتباعد
بالعمل إليه ويترك ما هو أقرب إلى المفعول فيه منه ورجل جرب قد بلى ما عنده ومجرب قد عرف
الأمور وجرب بها فهو بالفتح مضرس قد جربته الأمور وأحكمته والمجرب مثل المجرس والمضرس
الذي قد جرسه الأمور وأحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا إلا أن العرب تكلمت به بالفتح
التهذيب المجرب الذي قد جرب في الأمور وعرف ما عنده أبرز يد من أمثالهم أنت على المجرب
قالت امرأة لرجل سألتها بعد ما قعدت بين رجلين أعذراء أنت أم تيب قالت له أنت على المجرب يقال
عند جواب السائل عما أشفى على علمه ودراهم مجربة موزونة عن كراع وقالت يجوز في رجل كان
بينها وبينه خصومة فبأنها مؤنة

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي اتَّفَقَ رُوحُهُ * وَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مَجْدَةً ثَاوِيَا
ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا * مَجْرِبَةٌ نَقْدًا ثَقَالًا صَوَافِيَا
وَالْجَرِبَةُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ جَمَاعَةٌ الْحُرُوقِيلُ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادَةُ مِنْهَا وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَقْوِيَاءِ مِنَ النَّاسِ
إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ جَرِبَةٌ قَالَ

جَرِبَةٌ كَحُمُرِ الْإِبْكَ * لَا ضَرْعَ فِينَا وَلَا مَذَكِّي

يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَابْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسْنٌ وَالْإِبْكَ مَوْضِعٌ وَالْجَرِبَةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ
يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ ابْنُ بَزْرَجٍ الْجَرِبَةُ الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا سَعَى لَهُمْ وَهُمْ مَعَ أَوْلِيائِهِمْ قَالَ
الطَّرِمَاحُ وَحَيَّ كِرَامٌ قَدْ هَنَأْنَا جَرِبَةً * وَصَرَّتْ بِهِمْ نَعْمًا وَنَا بِالْأَيَامِ
قَالَ جَرِبَةُ صُغَارُهُمْ وَبَكَرُهُمْ يَقُولُ عَمَّنْهُمْ وَلَمْ تَخْصُ بِكَارِهِمْ دُونَ صُغَارِهِمْ أَبُو عَمْرٍو وَالْجَرِبُ مِنَ
الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الْخَبِّ وَأَنْشَدَ

أَنْكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرِبًا * تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُحْتَضِبًا

وَعِيَالُ جَرِبَةٍ يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْقَعُونَ وَالْجَرِبَةُ وَالْجَرِبَةُ الْكَثِيرُ يُقَالُ عَلَيْهِ عِيَالُ جَرِبَةٍ
مِثْلُ بَيْسَبُورِيهِ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي وَإِنَّمَا قَالُوا جَرِبَةً كَرَاهِيَةً لِّلضَّعِيفِ وَالْجَرِبِيَاءُ عَلَى فَعْلِيَاءٍ بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا وَقِيلَ هِيَ الشَّمَالُ وَانْمَاجَرِيَاءُ وَهَارِدُهَا وَالْجَرِبِيَاءُ
شَمَالٌ بَارِدَةٌ وَقِيلَ هِيَ النَّهْجُ الْكَبِيرُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْأُورُوقِ هِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَادٍ فَرَاخُزَامِي * تَهَادَى الْجَرِبِيَاءُ بِالْحَنِينَا

وَرَمَاهُ بِالْجَرِبِ أَيْ الْحَصَى الَّذِي فِيهِ التَّرَابُ قَالَ وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرِبِيَاءِ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ مَا أَشَدُّ
الْبَرْدَ فَقَالَتْ شَمَالُ جَرِبِيَاءٍ تَحْتَ غَبِّ سَمَاءٍ وَالْأَجْرِبَانِ بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَجْرِبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ

وَفِي عَضَادَتِهِ الْهَيْئَةُ بَنُو أَسَدٍ * وَالْأَجْرِبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ وَذُبْيَانُ بِالرَّفْعِ مَطْوُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مِنْ فَوْعَةٍ وَمِنْهَا

إِنِّي لِمَا خَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَبْحَكُمْ * جَيْشُهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سَلِيمٌ لَيْسَ تَارِكُكُمْ * وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ

قوله لا سعي لهم في نسخة
التهذيب لانساء لهم كتبه
مصححه

والآجارب حتى من بنى سعد والجرب موضع بنجد وجريبة بن الأشيم من شعراهم وجرب بضم
الجيم وتخفيف الراء اسم ماء معروفة بكة وقيل بئر قديمة كانت بكة شرفها الله تعالى وأجرب
موضع والجرب لفافة الرجل معرب وهو بالفارسية كورب والجمع جوارب زادوا الهاء لكان
العجمة وتطيره من العربية القشاعة وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيلج وتطيره
من العربية الكواكب واستعمل ابن السكيت منه فعلا فقال يصف مئة تنص الظباء وقد تجورب
جوربين يعني لبسهما وجوربته فتجورب أي ألبسته الجورب قلبسه والجرب وادمعروف
في بلاد قيس وحر النار بحذائه وفي حديث الخوض عرض ما بين جنبتيه كما بين جربي وأدح
هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أما نأفاما جربة
بالحاء فقرية بالمغرب لهذا ذكر في حديث روي عن ثابت رضي الله عنه (قال عبد الله بن مكرم)
روي عن بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الانصار كما رأيت بخط جدي نجيب الدين والد المكرم أبي
الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن محمد بن منظور بن معاذ بن خير بن ريام بن سلطان بن
كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر بن ربيع بن ثابت هذا الذي نسب هذا
الحديث اليه وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر رحمه الله في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة رضي الله
عنهم فقال روي عن بن ثابت بن سكين بن عدي بن حارثة الانصاري من بني مالك بن النجار سكن مصر
واختط بها دارا وكان معاوية رضي الله عنه قد أقره على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا من
طرابلس افر بقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامه فيقال مات بالشام ويقال مات
ببرقة وقبره بها وروي عنه حاش بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أمية القشبي رضي الله عنهم
أجمعين قال ونعود الى تمة نسبنا من عدي بن حارثة فنقول هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة
ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسم النجار تيم الله قال الزبير كذا تيم اللات فسماهم النبي
صلى الله عليه وسلم تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهو أخو الأوس واليه مانسب الانصار
وأمهم أقيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن أمية بن أسلم بن الحاف بن قضاة ونعود
الى بقية النسب المبارك الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو من يقيا بن عامر ماء السماء بن
حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زيدا الركب وهو جماع غسان
ابن الأزد وهو ددر بن الغوث بن ثبث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ واسمه عامر بن شجيب بن يعرب

قوله جربي بالقصر قال
ياقوت في محبة وقد عدى كتبه
مصححه

قوله بخط جدي الخ لم نقف
على خط المؤلف ولا على
خط جده والذي وقفنا عليه
من النسخ هو ما ترى كتبه
مصححه

قوله فالذي ذكره الخ كذا في
النسخ وبمراجعة بداية القديما
وكامل ابن الاثير وغيرهما من
كتب التاريخ فتح تعلم الصواب
كتبه مصححه

ابن قحطان واسمه يقطن واليه تنسب اليمن ومن ههنا اختلف النسابون فالذي ذكره ابن
الكبي أنه حطان بن الهميسع بن تيم بن ثبث بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
قال ابن حزم وهذه النسبة الحقيقية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من خراعة وقيل من
الانصار وراهم يتصلون ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وابراهيم صلوات الله عليه هو
ابراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم الذي قسم الارض بين اهلها ابن عابر بن صالح بن
أرتخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام بن ملكان بن مشوب بن ادريس عليه السلام ابن
الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر بن هبة الله وهو شيث بن آدم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام
(جرب) الجرب والجربان الجوف يقال ملا جرجبه وجرب الطعام وجرجه أكله
الاخيرة على البدل والجرجب العظام من الابل قال الشاعر

يَدْعُو جَرَجِيبَ مَصَوِيَاتٍ * وَبَكَرَاتٍ كَلْمَعَنَاتٍ * لَقَعْنَنَ لِلْقَنِينَةِ شَانِيَاتٍ

(جرب) جرب على الطعام وضع يده عليه يكون بين يديه على الخوان لئلا يتناوله غيره وقال
يعقوب جرب في الطعام وجردم وهو أن يستتر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره
ورجل جردبان وجردبان مجردب وكذلك اليد قال

اذا ما كنت في قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جردبانا

وقال بعضهم جردبانا وقبل جردبان بالادال المهملة أصله كرده بان أي حافظ الرغيف وهو الذي يضع
شماله على شيء يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره وقال ابن الاعرابي الجردبان الذي يأكل بيمنه
ويمنع شماله قال وهو معنى قول الشاعر

وكنْتَ اذا أنعمت في الناس نعمة * سطوت عليها قابضاً بشمالكا

وجرب على الطعام أكله شمر هو يجرب ويجردم ما في الاناء أي يأكله ويقتنيه وقال الغنوي
* فلا تجعل شمالك جردبلا * قال معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ويأكل بيده اليمنى
فاذا ألقى ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى ويقال رجل جردبيل اذا فعل ذلك ابن الاعرابي
الجرداب وسط البحر (جرب) الاصمعي الجرب الطويل (جرب) جربت المرأة بلغت
أربعين أو خمسين الى أن تموت وامرأة جربية قال

ان غلاما غر جربية * على بضعتها من نفسه لضعيف

مطلقة أومات عنها حليلها * يظل لنايبها عليه صريف

ابن شميل جَرَشَبَتِ المرأة إذا ولَّتْ وهَرَمَتْ وامرأة جَرَشِيَّةٌ وجَرَشَبَ الرجل هَزَلَ أو مَرَضَ ثم
انْدَمَلَ وكذلك جَرَشَمَ ابن الاعرابي الجَرَشَبُ القَصِيرُ السَّهْمِيُّ (جرعب) الجَرَعَبُ الخافي
والجَرَعَيْبُ الغليظ وداهية جَرَعَيْبٌ شديدة الأزهرى اجرعن وازجعن واجرعب واجاعب
إذا صرع وامتد على وجه الأرض (جرب) الجُزْبُ النصب من المال والجمع أَجْرَابُ ابن
المستنير الجُزْبُ والجُزْمُ النصب قال والجُزْبُ العبيدُ وبنو جُزَيْمَةَ مأخوذ من الجُزْبِ وأنشد
ودودان أجلت عن أبائين والحي * فراراً وقد كُتِّبَناهم جُزْياً

قوله والجرعيب كذا ضبط
في المحكم كتبه مصححه

ابن الاعرابي الجُزْبُ الحَسَنُ السَّهْرُ الطاهره (جسرب) الجَسْرَبُ الطويل (جشب) جَشَبَ
الطعام طَعَنَهُ جَرِيْشاً وطعام جَشِبٌ ومجشوب أى غليظ خشن بين الجشوبة إذا سبي طَعَنَهُ حتى
يصير مقلقاً وقيل هو الذى لا أدم له وقد جَشِبَ جَشَابَةً ويقال للطعام جَشِبٌ وجَشِبٌ وجَشِيْبٌ
وطعام مجشوب وقد جَشَبْتَهُ وأنشد ابن الاعرابي * لا يَأْكُلُونَ زادهم مجشوباً * الجوهرى
ولو قيل اجشوشبوا كما قيل اخشوشبوا بالخاء لم يبعد الا أنى لم أسمعه بالجيم وفي الحديث أنه صلى الله
عليه وسلم كان يأكل الجَشِبَ هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكلُّ شَيْعِ الطَّعْمِ
فهو جَشِبٌ وفي حديث عمر رضى الله عنه كان يأثينا بطعام جَشِبٍ وفي حديث صلاة الجماعة
لو وجد عرقاً سمياً أو مراً متيناً جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لاجاب قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض
المتأخرين في حرف الجيم لودعى الى مرمتين جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لاجاب وقال الجَشِبُ الغليظ
والجَشِبُ اليابس من الخشب والمرمأة طلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه قال ابن الاثير والذى
قرأناه وسمه غمام وهو المتداول بين أهل الحديث مرمتين حَسَنَتَيْنِ من الجشني والجودة لانه عطفهما
على العرق السمين قال وقد فسر أبو عبيدة ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجَشِبِ
او الخشب في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعهد عليه والجَشِبُ البشع من كل
شئ والجَشِبُ من الثياب الغليظ ورجل جَشِيْبٌ سَيِّئُ الْمَأْكَلِ وقد جَشِبَ جَشَوْبَةً شمر ورجل
مُجَشَّبٌ خَشِنُ الْمَعِيشَةِ قال رؤبة * ومن صباح راميًا مجشبا * وجَشِبُ المرعى يابس
وجَشَبَ الثنى يَجْشِبُ غَلْظًا والجَشِبُ والجَشَابُ الغليظ الاول عن كراع وسيأتى ذكر الجَشَنِ في
النون التهذيب الجَشَابُ البدن الغليظ قال أبو زيد الطائي

قِرَابٌ حَضَنُكَ لَا بَكَرٌ وَلَا تَصَفَّ * تُولِيكَ كَشْحًا طَيِّفًا لَيْسَ مَجْشَابًا

قال ابن بري وقِرَابٌ منصوب بفعل في بيت قبله

نَعْتِ بَطَانَةَ يَوْمِ الدَّجَنِ تَجْعَلُهَا * دُونَ النَّيَابِ وَقَدْ سَرَيْتَ أَثْوَابَا
 أَيْ تَجْعَلُهَا كِبَاطَانَةَ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ بَارِدِ دِي دَجْنٍ وَالِدَجْنُ الْبَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءُ عِنْدَ الْمَطَرِ وَرُبَّمَا
 يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ وَسَرَيْتُ الثَّوْبَ عَنْ تَزَعُّتِهِ وَالْحَضْنُ شِقُّ الْبَطْنِ وَالْكَشْحَانُ الْخَاصِرَتَانِ وَهُمَا
 نَاحِيَتَا الْبَطْنِ وَقِرَابَ حَضْنِكَ مَفْعُولُ ثَانٍ تَجْعَلُهَا ابْنُ السَّكَيْتِ جَمَلٌ حَسِبُ ضَخْمٌ شَدِيدٌ
 وَأَنْشُدُ * بِجَسْبٍ أَتْلَعُ فِي إِصْغَائِهِ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَجْسَبُ الضَّخْمُ الشَّجَاعُ وَقَوْلُ رُوْبَةٍ
 وَمَنْ بَلَّ أَقْفَرَ مِنْ أَقْفَائِهِ * وَرَدْنُهُ وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَائِهِ
 بِجَسْبٍ أَتْلَعُ فِي إِصْغَائِهِ * جَاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ
 يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ * رَشْفًا بِخُضُوعَيْنِ مِنْ صَفَرَائِهِ
 وَقَدْ شَفَّتْهُ وَحَدَّاهُ مِنْ دَائِهِ * مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ وَمِنْ زُرَائِهِ
 الْأَلْقَاءُ الْأَيْسُ يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ أَيْ يَسْتَقْبِلُ الدُّلُوحِينَ بِصَبٍّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ
 وَمَخْضُوبَاهُ مَشْفَرَاهُ وَقَدْ اخْتَضَبَا بِالْدمِ مِنْ بُرْبِهِ وَقَدْ شَفَّتْهُ يَعْنِي الْبُرَّةُ أَيْ ذَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ وَنَدَى
 جَسَابٌ لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ قَالَ رُوْبَةٌ * رَوْضًا بِجَسَابِ النَّدَى مَا دُومًا * وَكَأَمْ جَسِيبٌ جَافٍ
 خَسَنٌ قَالَ لَهُمَا مَنْطِقُ لَاهُذِرَا بَنَ طَمَاهِ * سَفَاهُ وَلَا بَادِيَ الْجَفَاءِ جَسِيبُ
 وَسَقَاءُ جَسِيبٌ غَلِيظُ خَلْقٍ وَمَرَّةٌ جَسُوبٌ خَسَنَةٌ وَقِيلَ قَصِيرَةٌ أَنْشُدْ نَعْلَبُ
 كَوَاحِدَةَ الْأَدْحَى لَا تُشْمَعْلُهُ * وَلَا جَحْنَةً تَحْتَ النَّيَابِ جَسُوبُ
 وَالْجُسْبُ قُشُورُ الرِّمَانِ يَمَانِيَةٌ وَبَنُو جَسِيبَ بَطْنٌ (جعب) الْجَعْبَةُ كَأَنَّهُ الثُّشَابُ وَالْجَمْعُ
 جَعَابٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنَّ تَرَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبَتِهِ وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْجَعْبَةُ
 الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فُوقِهَا قَالَ وَالْوَفْضَةُ أَصْغَرُهَا وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ
 وَأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَفِي أَسْفَلِهَا تَبْنِيْقٌ وَيُقَرَّجُ أَعْلَاهَا الْإِبْتِكَارُ رِيشُ السَّهَامِ
 لِأَنَّهُ تَكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَأَفْظَابِهَا فِي أَسْفَلِهَا وَيُقْلَطُّحُ أَعْلَاهَا مِنْ قِبَلِ الرِّيشِ وَكَأَلَهُمَا مِنْ شَقِيْقَتَيْنِ
 مِنْ خَشَبٍ وَالْجَعَابُ صَانِعُ الْجَعَابِ وَجَعَبُهَا صَنْعُهَا وَالْجَعَابَةُ صِنَاعَتُهُ وَالْجَعَابِيُّ الْقِصَارُ مِنَ
 الرِّجَالِ وَالْجَعْبُوبُ التَّصِيرُ الدَّمِيمُ وَقِيلَ هُوَ التَّنْذُلُ وَقِيلَ هُوَ الدَّنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَقِيلَ هُوَ الضَّعِيفُ
 الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَصِيرَ أَدْمِيٍّ جَعْبُوبٌ وَدَعْبُوبٌ وَجَعَسُوسٌ وَالْجَعْبَةُ
 الْكُتَيْبَةُ مِنَ الْبَعَرِ وَالْجَعْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْفُلِّ قَالَ اللَّيْثُ هُوَ فُلٌ أَجْرٌ وَالْجَمْعُ جَعْبِيَّاتٌ وَالْجَعْبِيُّ
 وَالْجَعْبَاءَةُ وَالْجَعْوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ الْخَرَسَاءُ الدُّبُرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَضَرْبُهُ جَعْبَةٌ جَعْبَاءُ وَجَعْفَةٌ إِذَا ضَرْبٌ بِهِ

قوله والجعبي ضرب الخ هذا
 ضبط المحكم كتبه معجمه

الارض ويُنْقَلُ فيقال جَعِبَهُ تَجْعِيْبًا وَجَعِبَاهُ إِذَا صَرَعَهُ وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبِي وَانْجَعَبَ وَجَعِبَتْهُ أَيْ
 صَرَعَتْهُ مِثْلُ جَعَفَتْهُ وَرُبَّمَا قَالُوا جَعِبَتْهُ جَعِبًا فَتَجَعَّبِي يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءُ كَمَا قَالُوا سَلَقَتْهُ مِنْ سَلَقَةٍ
 وَجَعِبَ الشَّيْءُ جَعِبًا قَلْبَهُ وَجَعِبَهُ جَعِبًا جَعَهُ وَأَكْثَرُهُ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَالْمَجْعَبُ الصَّرِيعُ مِنَ الرِّجَالِ
 يَصْرَعُ وَلَا يَصْرَعُ وَفِي النُّوَادِرِ جَيْشٌ يَجْعَبِي وَيَجْعَرِي وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبِي يَرْكَبُ
 بَعْضُهُ بَعْضًا وَالْمُجْعَبُ الْمَيْتُ (جَعِب) الْجُعْدَةُ الْحِجَابَةُ وَالْحَيَابَةُ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو أَنَّهُ قَالَ
 لِمَا وَبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْقَدْرَ أَيْ تَكُ بِالْعِرَاقِ وَإِنْ أَمْرًا لِحَقِّ الْكُهُولِ أَوْ كَالْجُعْدَةِ أَوْ كَالْكُعْدَةِ
 الْجُعْدَةُ وَالْكُعْدَةُ التُّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَالْكُهُولُ الْعَمَكُونَ وَحَقُّهَا يَتَنَا وَقِيلَ
 الْكُعْدَةُ وَالْجُعْدَةُ يَتُ الْعَمَكُونَ وَأُثْبِتَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا وَالْجُعْدَةُ مِنَ الشَّيْءِ
 الْمُجْتَمِعِ مِنْهُ عَنِ ثَعْلَبٍ وَجُعْدُبٌ وَجُعْدَةُ اسْمَانِ الْأَزْهَرِيُّ وَجُعْدَةُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 (جَعِب) الْجَعْبَةُ الْحَرِصُ عَلَى الشَّيْءِ وَجُعْبُبٌ اسْمُ رَجُلٍ شَغِبُ جَعِبٍ إِيْبَاعٍ
 لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مَفْرَدًا وَفِي التَّهْذِيبِ رَجُلٌ جَعِبٌ شَغِبٌ (جَلِب) الْجَلِبُ سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
 آخَرٍ جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُ بِهِ عَنْهُ وَقَوْلُهُ
 أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَى اجْتَلَبَ * فَسَرَهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ اجْتَلَبَ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي
 أَيْ أَسَوَّقَهُ وَأَسْتَمِدَّهُ وَيَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ

قوله الجعنبه الخ لم نظف به
 في المحكم ولا التهذيب وقال
 في شرح القاموس هو
 تصحيف الجعنبه بالمثلثة قال
 وجعنب تصحيف جعنب
 بها أيضا كتبه مصححه

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَ لِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا
 أَيْ لَا أَغْيَابَ بِالْقَوَافِي وَلَا اجْتِلَابَ لِهِنَّ مِنْ سِوَايَ بَلْ أَنَا غَنِيٌّ بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا وَقَدْ اجْتَلَبَ الشَّيْءُ وَاسْتَجَلَبَ
 الشَّيْءُ طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ وَالْجَلَبُ وَالْاجْتِلَابُ الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِلْبَيْعِ وَالْجَلَبُ مَا جَلَبَ
 مِنْ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ وَفِي الْمَثَلِ النَّقَاصُ يَقْطُرُ الْجَلَبُ أَيْ أَنَّهُ إِذَا انْتَضَى الْقَوْمُ أَيْ نَفَسَتْ أَزْوَاجُهُمْ
 قَطَرُوا بِاللَّحْمِ لِلْبَيْعِ وَالْجَمْعُ أَجْلَابُ اللَّيْثِ الْجَلَبُ مَا جَلَبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبِيٍّ وَالْفِعْلُ يَجْلُبُونَ
 وَيُقَالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا وَاجْتَلَبْتُ أَيْ جَلَبْتُ وَالْجَلِبُ الَّذِي يُجَلَبُ مِنْ بِلَادٍ إِلَى غَيْرِهِ وَعَبْدُ
 جَلِيبٍ وَالْجَمْعُ جَلَبِي وَجَلَبَاءُ كَمَا قَالُوا قَتَلْتِي وَقَتَلَاءُ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ امْرَأَةً جَلِيبًا فِي نِسْوَةِ جَلَبِي
 وَجَلَابِ وَالْجَلِيبَةُ وَالْجَلُوبَةُ مَا جَلَبَ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَيْتُ مِنْ قَرْمِنِهِمْ * وَمَنْ خَرَّادٍ يَحْدُوهُمْ كَالْجَلَابِ

وَيُرْوَى أَنْ يَحْدُوهُمْ وَالْجَلُوبَةُ مَا يُجَلَبُ لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ فَأَمَّا كَرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ
 الَّتِي تُتَسَلَّلُ فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلُوبَةِ وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ يَعْنِي شَيْءًا جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ

وفي حديث سالم قدم أعرابي مجلوبة فنزل على طلمحة فقال طلمحة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد قال المجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شيء والجمع الجلاب وقيل الجلاب الأبل التي تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها قال والمراد في الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلمحة قال ابن الأثير هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم قال والذي قرأناه في سنن أبي داود مجلوبة وهي الناقة التي تجلب والمجلوبة الأبل يحمل عليها امتاع القوم الواحد والجمع فيه سواء ومجلوبة الأبل ذكورها وأجلب الرجل إذا نتجت ناقته سقبا وأجلب الرجل نتجت أبله ذكورا لأنه تجلب أولاده فاقبأ وأجلب بالخاء إذا نتجت أبله إنانا يقال للأنثى أجبنت أم أجبنت أي أولدت أبلًا مجلوبة أم ولدت جلوبة وهي الأنثى ويدعو الرجل على صاحبه فيقول أجبنت ولا أجبنت أي كان نتاج أبلك ذكورا إنانا ليذهب لبنه وجلب لاهله يجلب وأجلب كسب وطلب واحتال عن اللحياني والجلب والجلبة الاصوات وقيل هو اختلاط الأصوات وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون وأجلبوا وجلبوا والجلب الجلبة في جماعة الناس والفعل أجلبوا وجلبوا من الصياح وفي حديث الزبير أن أمه صفية قالت أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ابن السكيت يقال هم يجلبون عليه ويجلبون عليه بمعنى واحد أي يعينون عليه وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألّبوا وأجلبه أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحسّه وجلب على الفرس وأجلب وجلب يجلب جلبا قليلة زجره وقيل هو إذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يستحسّه وذلك في الرهان وقيل هو إذا صاح به من خلفه واستحسّه للسبق وقيل هو أن يركب فرسه رجلا فإذا قرب من الغاية تبع فرسه فلب عليه وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وفي الحديث لا جاب ولا جنب فالجلب أن يتخلف الفرس في السباق فيجرل وراءه النسي يستحسّ فيسبق والجنب أن يجنب مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر فيرسل حتى إذا دنا تحوّل ركبته على الفرس المجنوب فأخذ السبق وقيل الجلب أن يرسل في الخلبة فيجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه والجنب أن يجنب فرس جام فيرسل من دون الميطان وهو الموضع الذي ترسل فيه الخيل وهو مريح والأخر معايا وزعم قوم أنهم في الصدقة فالجنب أن تأخذ شاء هذا ولم تحل فيها الصدقة فتجنبها إلى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة وقال أبو عبيد الجلب في شئين يكون في سباق الخيل

وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحبب إليه أو يصيح حثاله ففي ذلك معونة للفرس على الجري
فنهى عن ذلك والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل
إليهم من يجلب إليه الأموال من أما كتبها ليأخذ صدقاتهم فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ
صدقاتهم من أما كتبهم وعلى مياههم وباقيتهم وقيل قوله ولا جلب أي لا تجلب إلى المياه ولا إلى
الأمصار ولكن يتصدق بها في مرأعها وفي الصحاح والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي
المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات ولكن يأمرهم بجلب نعمهم إليه وقوله في حديث العقبة
أنكم تباعون محمدًا على أن تحاربوا العرب والعجم تجلب أي مجتمعين على الحرب قال ابن الأثير
هكذا جاء في بعض الطرق بالباء قال والرواية بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه ورعد

مجلب مصوت وعي مجلب كذلك قال

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشي مجلب

وقول صخر الغي بحية قفري وجار مقيمة * تنمي به أسوق المتى والجواب
أراد ساقها جواب القدر وأحدثها جالبة وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانه وجلبنانه
وجلبنانه ونكلاية مصونة صحابة كثيرة الكلام سيئة الخلق صاحبة جلبة ومكالية وقيل
الجلبانه من النساء الجافية الغليظة كان عليها جلبه أي قشرة غليظة وعامة هذه اللغات عن النارسي
وأنشد الحميد بن ثور

جلبنانه ورهاء تخصي جارها * بني من نغي خيرا إليها الجلامد

قال وأما يعقوب فانه روى جلبانه قال ابن جني ليست لام جلبانه بدلا من راء جربانه يدل ذلك
وجوده لكل واحد منهما أصلا ومتصرفا واشتقاقا صحيحا فاما جلبانه فن الجلبة والصياح لانها
الصحابة وأما جربانه فن جرب الأمور وتصرف فيها ألا تراهم قالوا تخصي جارها فاذا بلغت
المرأة من البذلة والخسكة إلى خصاء عيرها فأنها هيك بها في التجربة والدربة وهذا وفق الصحب
والضجر لانه ضد الحياء والخفر ورجل جلبان وجلبان ذو جلبه وفي الحديث لا تدخل مكة إلا
بجلبان السلاح جلبان السلاح القرب بمافيه قال شمر كان اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي
الجلدة التي توضع على القتب والجلدة التي تغطي التهمة لانها كالغشاء للقرب وقال جرير العود
نظرت وصحبتني بخبيصرات * وجلب الليل يطرده النهار

أراد يجلب الليل سواده وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه أنه قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحديبية صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلون إلا بجلبان السلاح قال فسأله ما جلبان السلاح قال القرباب بما فيه قال أبو منصور القرباب العمد الذي يعمد فيه السيف والجلبان شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف معمودا ويطرَح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه من آخر الكور أو في واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلبة التي تجعل على القتب ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال وهو أوعية السلاح بما فيها قال ولا أراه سمي به إلا لجفافه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالمحار لأنهم مظهره يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأما رة السليم إذا كان دخولهم صلحا وجلب الدم وأجلب يس عن ابن الأعرابي والجلبة القشرة التي تعلو الجرح عند البر وقد جلب يجلب ويجلب وأجلب الجرح مثله الأصمعي إذا علت القرحة جلدة البرة قبل جلب وقال الليث قرحة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب وأنشد عافاك ربي من قروح جلب * بعد تنوض الجلد والتقوب

وما في السماء جلبية أي غيم بطيقتها عن ابن الأعرابي وأنشد

إذا ما السماء لم تكن غير جلبية * كجلدة بيت العنكبوت تنيرها

تنيرها أي كأنها تنسجها بنير والجلبة في الجبل حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب والجلبة من الكلا قطعة متفرقة ليست بمتصلة والجلبة العضاء إذا اخضرت وغلظ عودها وصلب شوكها والجلبة السنة الشديدة وقيل الجلبة مثل الكلبة شدة الزمان يقال أصابتنا جلبية الزمان وكلبة الزمان قال أوس بن مغيرة التميمي

لا يسمعون إذا ما جلبية أزمّت * وأيس جازهم فيها بمختار

والجلبة شدة الجوع وقيل الجلبة الشدة والجهد والجوع قال مالك بن عويم بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو المتخلى وروى لابي ذؤيب والصحيح الأول

كأنما بين حسيه ولبيته * من جلبية الجوع جيار وازيز

والازيز الطعنة والجيار حرق في الجوف وقال ابن بري الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر والازيز الرعدة والجوالب الآفات والشدائد والجلبة حديدة تكون في الرجل وقيل هو

ما يؤسر به سوى صفته وأنساعه والجلبة جلدة تجعل على القتب وقد أجب قتب غشاه بالجلبة
وقيل هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيرانه يتركها عليه حتى تيبس التهذيب الإجلاب أن تأخذ
قطعة قذفتلبيها رأس القتب فتبس عليه وهي الجلبة قال النابغة الجعدي

أمر ونحي من ضلبي * كتحية القتب الجلب

والجلبة حديد صغيرة يرفع بها القديح والجلبة العودنة تجرز على جلدة وجمعها الجلب وقال
علقة يصف فرسا

بغوج لبانه يتم برمي * على ثقب راق خشية العين مجلب

يتم برمي أي يطال اطالة لسعة صدره والمجلب الذي يجعل العودنة في جلده ثم يخاط على الفرس
والغوج الواسع جلد الصدر والبريم خيط يعقد عليه عودنة وجلبة السكين التي تضم النصل
على الحديد والجلب والجلب الرجل مجافيه وقيل خشبه بلا أنساع ولا أداة وقال ثعلب
جلب الرجل غطاؤه وجلب الرجل وجلبه عيادته قال العجاج وشبهه بعيره بنور وحشي رائج
وقد أصابه المطر

عالت أنساعي وجلب الكور * على سرة رائج ممطور

قال ابن بري والمشهور في رجزه * بل خلت أعلاق وجلب كوري * وأعلاق جمع علق
والعلق النفيس من كل شيء والأنساع الجبال واحدها نسع والسرارة الظهر وأراد بالرائح الممطور
النور الوحشي وجلب الرجل وجلبه أحنأؤه والتجليب أن تؤخذ صوفة فتلقى على خلف الناقة
ثم تظلي بطين أو عجين لئلا ينزها الفصيل يقال جلب ضرع حلوبة ن ويقال جلبته عن كذا وكذا
تجليب أي منعه ويقال انه لفي جلبه صدق أي في بقعة صدق وهي الجلب والجلب الجناية على
الانسان وكذلك الأجل وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل والتجليب التماس المرعى ما كان رطبا
من الكلاب رواه الجيم كأنه معنى احنائه والجلب والجلب السحاب الذي لا ماء فيه وقيل سحاب
رفيق لا ماء فيه وقيل هو السحاب المعترض تراه كأنه جبل قال تابت سراً

ولست بجلب جلب ليل وقر * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

يقول لست برجل لا تنفع فيه ومع ذلك فيه أذى كالسحاب الذي فيه ریح وقر ولا مطر فيه والجمع
أجلاب وأجلبه أي أعانه وأجلبوا عليه إذا تجمعوا وبألبوا مثل أجليبوا قال الكمي
على ثلاث اجري أي وهي ضريتي * ولوا أجليبوا طراً على وأحلبوا

قوله مجلب قال في التكملة
ومن فتح اللام أراد أن على
العودنة جلدة كتبه معجمه

قوله كأنه معنى احنائه
كذا في النسخ ولم نعر عليه
فخره كتبه معجمه

وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ وَجَعَلَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْبًا وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ أَيِ اجْمَعْ عَلَيْهِمْ وَتَوَعَّدْهُمْ بِالشَّرِّ وَفِي الْقُرْآنِ وَأَجْلَبَ وَالْجَلْبَابُ
 الْقَمِيصُ وَالْجَلْبَابُ ثَوْبٌ أَوْ سَعٌ مِنَ الْحِجَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ
 وَاسِعٌ دُونَ الْمُخَفَّةِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ وَقِيلَ هُوَ الْمُخَفَّةُ قَالَتْ جَنُوبُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ الْكَأْبِ تَرْبِيهِ
 تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ * مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَ الْجَلَابِيبُ
 مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ أَنَّ النَّسُورَ آمَنَةٌ مِنْهُ لَا تَفْرُقُ لَكُونِهِ مَيْتًا فَهِيَ تَمْشِي إِلَيْهِ مَعْنَى الْعَذَارَى وَأَوَّلُ
 الْمَرْثِيَةِ كُلُّ أَمْرٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ * وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْيَوْمَ مَغْلُوبٌ
 وَقِيلَ هُوَ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ مِنْ فَوْقِ كَالْمُخَفَّةِ وَقِيلَ هُوَ الْحِجَارُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ لَتَلْبَسَهَا
 صَاحِبَتُهُمْ مِنْ جَلْبَابِهَا أَيِ إِزَارِهَا وَقَدْ تَجَلَّيْبُ قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ
 حَتَّى أَكْتَسَى الرَّأْسُ قَدَا عَاشِئَهَا * أَكْثَرَهُ جَلْبَابُ الْمَنْ تَجَلَّيْبَا
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ يُدْنِي عَالَمِينَ مِنْ جَلَابِيْبِهِمْ قَالَ ابْنُ الْمُسَكِّتِ قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ الْجَلْبَابُ الْحِجَارُ
 وَقِيلَ جَلْبَابُ الْمَرْأَةِ مَلَامَتُهَا الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا وَاحِدَهَا جَلْبَابٌ وَالْجَمَاعَةُ جَلَابِيبُ وَقَدْ تَجَلَّيْبَتْ وَأَنْشَدَ
 * وَالْعَيْشُ دَاجٌ كَنَفَا جَلْبَابَهُ * وَقَالَ آخَرُ * مُجَلَّبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا *
 وَالْمَصْدَرُ الْجَلْبَابَةُ وَلَمْ تَدْعَمْ لِأَنَّ الْمُخَفَّةَ بِدَخْرَجَةٍ وَجَلْبَبَهُ أَيَاهُ قَالَ ابْنُ جَنَى جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلْبَبَ
 الْأَوَّلَى كَوَاجِهٍ وَوَدَّ وَجَعَلَ يُونُسَ الثَّانِيَةَ كَمَا سَلَقِيَتْ وَجَعِيَتْ قَالَ وَهَذَا قَدْ رَمِيَ الْحِجَابُ
 يُخْتَصَرُ لَيْسَ بِقَاطِعٍ وَإِنَّمَا فِيهِ الْإِنْسُ بِالْإِنْشَاءِ الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ وَلَكِنْ مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ
 مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ رَجَاهُ اللَّهُ يَحْتَجُّ بِهِ لَكُونِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدُ قَوْلَهُمْ أَقْعَنْسَسَ وَاسْتَحْسَنَكَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
 وَوَجْهُهُ الدَّلَالَةُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَوْنًا أَفْعَلًا لِبَاءِهَا إِذَا وَتَعْتَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ
 احْرَنْجَمَ وَاحْرَنْظَمَ فَأَقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَدَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُخْرِجَ بِمِثَالِهِ فَلْتَكُنْ
 السِّينُ الْأَوَّلَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ احْرَنْظَمَ أَصْلٌ وَإِذَا كَانَتِ السِّينُ الْأَوَّلَى مِنْ
 أَقْعَنْسَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ أَرْبَابٍ وَلَا شَبَهَةٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ مِنْ أَحِبَّنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ فَلَمْ يُعَدَّلْ فَقَرَّ جَلْبَابًا أَوْ تَجَفَّافًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَلْبَابُ الْإِزَارُ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلَمْ يُعَدَّلْ لِقَوْلِهِ
 يَرِيدُ فَقَرَّ الْآخِرَةَ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَلْبَابُ الْإِزَارُ
 لَمْ يُرِدْ بِهِ إِزَارًا لِحَقْوِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ إِزَارًا يُشْتَمَلُ بِهِ فَيُجَالَى بِجَمِيعِ الْحَسَنِ وَكَذَلِكَ إِزَارُ اللَّيْلِ وَهُوَ الثَّوْبُ
 السَّابِغُ الَّذِي يُشْتَمَلُ بِهِ النَّاسُ فَيَغْطِي جَسَدَهُ كُلَّهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيُّ لَبْسٍ فِي الدُّنْيَا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى

قوله أشهباً كذا في غير نسخة
 من المحكم والذي تقدم في
 ثوب أشهباً وكذلك هـ وفي
 التكملة هنالك كتبه معجده

الفقر والقلّة والجلباب أيضا الرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وتظهرها وتسترها
والجمع جلباب كني به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كني بالجلباب
عن اشماله بالفقر أي فليلبس ازارا الفقير ويكون منه على حالة تعمه وتشمه لان الغنى من احوال
اهل الدنيا ولا يهتم بالجمع بين حب اهل الدنيا وحب اهل البيت والجلباب الملك والجلباب
مثل به سبويه ولم يفسره أحد قال السيرافي وأظنه يعني الجلباب والجلباب ماء الورد
فارسي معرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من
الجنبابة دعا بشيء من الجلباب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهم ماء على وسط
رأسه قال أبو منصور أراد بالجلباب ماء الورد وهو فارسي معرب يقال له جل وآب وقال بعض أصحاب
المعاني والحديث انما هو الجلباب لا الجلباب وهو ما يجلب فيه الغنم كالجلباب سواء فصحف فقال
جلباب يعني أنه كان يغتسل من جنبابة في ذلك الجلباب والجلبان الخلو وهو شيء يشبه الماش
التهذيب والجلبان الملك الواحدة جلبانة وهو حب أغبر أكر على لون الماش الا أنه أشد كدرة منه
وأعظم جرما يطبخ وفي حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش والجلبان
من القطاني معروف قال أبو حنيفة لم اسمعه من الاعراب الا بالتشديد وما أكثر من يخففه قال
ولعل التخفيف لغة والنجيب خزة يؤخذ بها الرجال حكى اللحياني عن العامريه أنهم يقلن
أخذته بالنجيب فلا يرم ولا يغيب ولا يرل عند الطنب وذ كرا زهري هذه الخرزة في الرباعي
قال ومن خزات الاعراب النجيب وهو الرجوع بعد الفرار والعطف بعد البغض والجلب جمع
جلبية وهي بقلة (جلعب) رجل جلباب وجلبابة وهو الضخم الاجلم وشيخ جلباب وجلبابة
كبير مولهم وقيل قديم وابل مجلبة طويلة مجمعة والجلب القوى الشديد قال
وهي تزيد العزب الجلبا * يسكب ماء الظهر فيها سكب

والجلب الممة قال ابن سيده ولا أحقه وقال أبو عمر والجلب الرجل الطويل القامة غيره
والجلب الطويل التهذيب والجلباب خال النخل (جلعب) ضربه فاجلب أي سقط
(جلدب) الجلدب الصلب الشديد (جلعب) الجلب والجلباء والجلبى والجلباء كاه
الرجل الجاني الكثير الشر وأنشد الأزهري * جلدبا جلعبي ذاجلب * والانتى جلعباة بالهاء
قال ابن سيده وهي من الابل ما طال في هوج وعجرفة ابن الأعرابي اجرعن وأرجعن وأجرع
وأجاعب الرجل أجلبا اذا صرع وأمتد على وجه الارض وقيل اذا اضطجع وأمتد وأنبسط

الازهرى المجلع المصروع اماميتا واماصرا شديدا والمجلع المستعمل الماضى قال والمجلع
ايضا من نعت الرجل الشرير وأنشد * مجلعا بين راوق ودن * قال ابن سيدة المجلع الماضى
الشرير والمجلع المضطجع فهو ضد الازهرى المجلع الماضى فى السير والمجلع الممتد
والمجلع الذاهب والمجلع فى السير مضى وجد والمجلع الفرس امتد مع الارض ومنه قول
الاعرابى يصف فرسا واذا قيد المجلع الفراء رجل جلعي العين على وزن القرني والانى جلعة
بالهاء وهى الشديدة البصر قال الازهرى وقال شمر لا عرف المجلع بما فسرهما الفراء والمجلع
من الابل التى قد قوتت ودنت من الكبر ابن سيدة المجلع الناقة الشديدة فى كل شئ والمجلع
الابل جدت فى السير وفى الحديث كان سعد بن معاذ رجلا جلعا باى طويلا والمجلع من النوق
الطويلة وقيل هو الضخم الجسم ويروى جلعا با وهو بمعناه وسيل المجلع كبير وقيل كثير قشيه
وهو سيل من المجلع ايضا والمجلع اسم موضع (جنب) التهذيب فى الرباعى ناقة جلعة
سمنية صلبة وأنشد شمر للطرماح

كان لم يجد بالوصل يا هنديتنا * جلعة أسفار كخندلة الصمد

(جنب) الجنب والجنبه والجانب شق الانسان وغيره تقول قعدت الى جنب فلان والى جانبه
بمعنى والجمع جنوب وجوانب وجنائب الاخيرة نادرة وفى حديث أبي هريرة رضى الله عنه
فى الرجل الذى أصابته الناقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحاة تطحن والتنور يملأ وجنوب شواء
هى جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لاجنب واحد وحكى
الليثاني انه لفتخ الجنائب قال وهو من الواحد الذى فترق فعمل جمعا وجنب الرجل شكاه
جانبه وضربه فجنبه أى كسر جنبه وأصاب جنبه ورجل جنب كانه يمشى فى جانب متعقفا
عن ابن الاعرابى وأنشد

ربا الجوع فى أوقنيه حتى كانه * جنب به إن الجنب جنب

أى جاع حتى كانه يمشى فى جانب متعقفا وقالوا الحر جانبي سهل أى فى ناحيته وهو أشد الحر وجانبه
مجانبة وجنابا صار الى جنبه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله
قال الفراء الجنب القرب وقوله على ما فرطت فى جنب الله أى فى قرب الله وجواره والجنب
معظم الشئ وأكثره ومنه قولهم هذا قليل فى جنب مودتك وقال ابن الاعرابى فى قوله فى جنب الله
فى قرب الله من الجنسة وقال الزجاج معناه على ما فرطت فى الطريق الذى هو طريق الله الذى دعانى

اليه وهو قويد الله والاقرار بنبوة رسوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم انق الله في جنب
 أخيك ولا تقذخ في ساقه معناه لا تقتله ولا تفتنه وهو على المثل قال وقد فسّر الجنب ههنا بالوقعة
 والشم وأنشد ابن الأعرابي * خليلي كفوا ذكر الله في جنبي * أي في الواقعة في وقوله
 تعالى والصاحب بالجنب وابن السبيل يعني الذي يقرب منك ويكون الى جنبك وكذلك جار الجنب
 أي الأذنق بك الى جنبك وقيل الصاحب بالجنب صاحبك في السفر وابن السبيل الضيف قال
 سيبويه وقالوا هما خطان جنباني أنفها يعني الخطين اللذين كتفنا جنبي أنف الظبية قال كذا وقع
 في كتاب سيبويه ووقع في الفرخ جنبي أنفها والجنبتان من الجيش المينة والميسرة والجنببة بالفتح
 المقدمة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد يوم
 القحح على المجنبية اليمنى والزبير على المجنبية اليسرى واستعمل أباعبيدة على البياذقة وهم الحسر
 وجنبتا الوادي ناحيتاه وكذلك جانيه ابن الأعرابي يقال أرسلوا المجنبتين أي كتيبتين أخذتا
 ناحيتي الطريق والمجنبية اليمنى هي مينة العسكر والمجنبية اليسرى هي الميسرة وهما المجنبتان
 والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق قال والاول أصح والحسر
 الرجال ومنه الحديث في الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبتات وهن معقبات وجنب
 الفرس والأسير يجنبه جنبا بالتحريك فهو مجنوب وجنوب فاده الى جنبه وخيل جنائب وجنب
 عن الفارس وقيل مجنبه شدة دلالة كثيرة وفرس طوع الجناب بكسر الجيم وطوع الجناب اذا كان
 سلس القياد أي اذا جنب كان سهلا متقادا وقول مروان بن الحكم ولا تكون في هذا جنبا لمن
 بعدنا لم يفسره ثعلب قال وأراه من هذا وهو اسم للجمع وقوله

جنوح تباريم اظلال كأنها * مع الركب حقان النعام الجنب

الجنب المجنوب أي المقود ويقال جنب فلان وذلك اذا ما جنب الى دابة والجنبية الدابة تقاد
 واحدة الجنائب وكل طائع متقاد جنب والجنب الذي لا يتقاد وجناب الرجل الذي يسير معه
 الى جنبه وجنبية البعير ما حمل على جنبه وجنبته طائفة من جنبه والجنب جلد من جنب
 البعير يعمل منه ساعله وهي فوق المعلق من العلاب ودون الحوابة يقال أعطني جنبه اتخذ منها
 علبه وفي التهذيب أعطني جنبه فعبط به جلدافيتخذ علبه والجنب بالتحريك الذي نهى
 عنه أن يجنب خلف الفرس فرس فاذا بلغ قرب الغاية ركب وفي حديث الزكاة والسباق لا جلب

قوله لا تقتله كذا في بعض
 نسخ المحكم بالاقاف من
 القتل وفي بعض آخر منه
 لا تغتله بالغين من الاعتدال
 كتبه مصححه

قوله وقول مروان الخ أورده
 في المحكم بلصق قوله وخيل
 جنائب وجنب كتبه مصححه
 قوله جنوح كذا في بعض
 نسخ المحكم والذي في البعض
 الآخر منه جنوحا بالنصب
 كتبه مصححه

ولا جنب وهذا في سباق الخيل والجنب في السباق بالتحريك أن يجنب فرساً عرياً عند الرهان إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا قتر المراكب تحول إلى المجنوب وذلك إذا خاف أن يسبق على الأول وهو في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن يجنب إليه أي يحضر فهو عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الأبعاد في اتباعه وطلبه وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنباً من المشركين أراد بالجنب الأمر أو القطعة من الشيء يقال ما فعلت في جنب حاجتي أي في أمرها والجنب القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه وجنب الرجل دفعه ورجل جانب وجنب غريب والجمع أجنب وفي حديث مجاهد في تفسير السيرة قال هم أجنب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب وقد يفرد في الجميع ولا يؤت وكذلك الجانب والأجنبي والأجنب أنشد ابن الأعرابي هل في القضية أن إذا استغنيت * وأمنتم فأنا البعيد الأجنب

وفي الحديث الجانب المستغزى ثاب من هبته الجانب الغريب أي إن الغريب الطالب إذا هدى لك هدية ليطلب أكثر منها فأعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزى الذي يطلب أكثر مما أعطى ورجل أجنب وأجنبي وهو البعيد منك في القرابة والاسم الجنبية والجنباة قال إذا مارأوني مقبلاً عن جنباة * يقولون من هذا وقد عرفوني

وقوله أنشد ثعلب * جذباً كجذب صاحب الجنباة * فسره فقال يعني الأجنبي والجنب الغريب وجنب فلان في بني فلان يجنب جنباً به ويجنب إذا نزل فيهم غريباً فهو وجانب والجمع جنب ومن ثم قيل رجل جانب أي غريب ورجل جنب بمعنى غريب والجمع أجنب وفي حديث الضحاك أنه قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر أي على الغريب القادم ويقال نعم القوم هم لجار الجنباة أي لجار الغربة والجنباة ضد القرابة وقول علقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * لحق لسأس من نداء ذنوب

فلا تحرمني نائلاً عن جنباة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

عن جنباة أي بعد وغربة قاله يخاطب به الحرث بن جبلة يمدحه وكان قد أسراً أخاه سأساً معناه لا تحرمني بعد غربة وبعد عن ديارى وعن في قوله عن جنباة بمعنى بعد وأراد بالنائل إطلاق أخيه سأس من يجنبه فأطلق له أخاه سأساً ومن أسر معه من بني عيم وجنب الشيء وتجنبه وجانبه وتجنبه واجتنبه بعد عنه وجنبه الشيء وجنبه أياه وجنبه يجنبه واجنبه فحاه عنه وفي

التنزيل العزيز راخبارا عن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام واجنبي وبني أن تعبد الأصنام
 أي نجني وقد قرئ واجنبي وبني بالقطع ويقال جنبته الشر واجنبتة وجنبتة بمعنى واحد قاله الفراء
 والزجاج ويقال بلج فلان في جنب فيج إذا لج في مجانبته أهله ورجل جنب يجنب قارعة الطريق
 مخافة الأضياف والجنبه يسكون النون الناحية ورجل ذو جنبه أي اعتزال عن الناس مجنب
 لهم وقعد جنبه أي ناحيته واعتزل الناس ونزل فلان جنبه أي ناحيته وفي حديث عمر رضي الله
 عنه عليكم بالجنب فانها أعفأ قال الهروي يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا
 ناحيتهن وفي حديث رقيقة استكفوا جنبه أي حواله تنية جنب وهي الناحية وحديث
 الشعبي أجذب بنا الجنب والجنب الناحية وأنشد الاخفش * الناس جنب والامير جنب *
 كأنه عدله بجميع الناس ورجل لين الجانب والجنب أي سهل القرب والجانب الناحية وكذلك
 الجنبه تقول فلان لا يطور بمجنبتنا قال ابن بري هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك النون قال
 وكذا روه في الحديث وعلى جنبتي الصراط أبواب مفتحة وقال عثمان بن جني قد غري
 الناس بقولهم أنا في ذرأه وجنبته بك بفتح النون قال والصواب إسكان النون واستشهد على
 ذلك بقول أبي صعتر البولاني

فانطفئة من حب مرز تقاذفت * به جنبتا الجودي والليل دامس

وخبر ما في البيت الذي بعده وهو

باطيب من فيها وما ذقت طعمها * ولكنني فيما ترى العين قارس

أي متفرس ومعناه استدللت برقته وصفائه على عذوبته وبرده وتقول مرز وأسيرون جنبه
 وجنابته وجنبتيه أي ناحيته والجانب المجنب المحقور وجار جنب ذو جنبه من قوم آخرين
 لأقرباهم ويضاف فيقال جار الجنب التهذيب الجار الجنب هو الذي جاورك ونسبه في قوم
 آخرين والمجانب المباعد قال

واني لما قد كان بيني وبينها * لموف وان شط المزار المجانب

وفرس مجنب بعيد ما بين الرجلين من غير خج وهو مدح والتجنب الخناء وتوتير في رجل الفرس وهو
 مستحب قال أبو دوداد

وفي اليدين إذا ما الماء أسهلها * ثني قليل وفي الرجلين تجنب

قال أبو عبيدة التجنب أن يثني يديه في الرفع والوضع وقال الاصمعي التجنب بالجيم في الرجلين

قوله أسهلها في الصاعاني
 الرواية أسهله يصف فرسا
 والماء أراد به العرق وأسله
 أي أساله وثني أي ثني يديه
 اه كنهه

والتجنب بالحاء في الصلب واليدين وأجنب الرجل تباعد وجنابة المني وفي التنزيل العزيز
 وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَقَدْ أَجَنَّبَ الرَّجُلُ وَجَنَّبَ أَيْضًا بِالضَّمِّ وَجَنَّبَ وَجَنَّبَ قَالَ ابْنُ بَرِي
 فِي أَمَالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جَنَّبَ بِالضَّمِّ قَالَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجَنَّبَ وَجَنَّبَ بِكسْرِ النون وأجنب
 أَكْثَرُ مَنْ جَنَّبَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْإِنْسَانُ لَا يُجَنَّبُ وَالثَوْبُ لَا يُجَنَّبُ
 وَالْمَاءُ لَا يُجَنَّبُ وَالْأَرْضُ لَا تُجَنَّبُ وَقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ الْفُقَهَاءُ وَقَالُوا أَيْ لَا يُجَنَّبُ الْإِنْسَانُ بِعَمَاسَةٍ
 الْجَنَّبُ آيَاهُ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذَا لَبَسَهُ الْجُنُبُ لَمْ يَنْجَسْ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا أَقْضَى إِلَيْهَا الْجُنُبُ
 لَمْ يَنْجَسْ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا غَسَّ الْجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَنْجَسْ يَقُولُ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ
 مِنْهَا جُنُبًا يَحْتَاجُ إِلَى الْغَسْلِ لِلْأَمْسَةِ الْجَنَّبُ آيَاهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ انَّمَا قِيلَ لَهُ جُنُبٌ لِأَنَّهُ نَهِيَ
 أَنْ يَقْرَبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَتَطَهَّرْ رَفَقَتْ بِهَا وَأَجَنَّبَ عَنْهَا أَيْ تَنَحَّى عَنْهَا وَقِيلَ لِلْجَنَابَةِ
 النَّاسُ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا وَالرَّجُلُ جُنُبٌ مِنَ الْجَنَابَةِ وَكَذَلِكَ الْأَثْنَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْثُثُ كَمَا يَقَالُ
 رَجُلٌ رِضًا وَقَوْمٌ رِضًا وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ فَالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقَامَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَمِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يُنْتَى وَيَجْمَعُ وَيَجْعَلُ الْمَصْدَرُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَجَنَّبَ وَجَنَّبَ
 بِالضَّمِّ وَقَالُوا جَنَابًا وَأَجَنَابًا وَجَنَبُونَ وَجَنَبَاتٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كُسِرَ بَطَلٌ عَلَيْهِ
 حِينَ قَالُوا أَبْطَالٌ كَمَا اتَّفَقَ فِي الْأَسْمِ عَلَيْهِ يَعْنِي نَحْوَ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَطُنُبٍ وَأَطْنَابٍ وَلَمْ يَقُولُوا جُنْبَةً
 وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ يَتَنَاقِيهِ جُنُبٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَنُبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ بِالْجَمَاعِ
 وَخُرُوجِ الْمَنِيِّ وَأَجَنَّبَ يَجَنَّبُ إِجْنَابًا وَالْأَسْمُ الْجَنَابَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْبُعْدُ وَأَرَادَ بِالْجَنُبِ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ الَّذِي يَتَرَكُ الْأَعْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ دِينِهِ
 وَجُنُبٌ بَاطِنُهُ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَهُنَا غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَقِيلَ أَرَادَ لَمْ تَحْضُرْهُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ قَالَ وَقَدْ جَاءَ
 فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَذَلِكَ وَالْجَنَابُ بِالْفَتْحِ وَالْجَنَابُ النَّاحِيَةُ وَالْفَنَاءُ وَمَا قَرُبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ
 أَجْنِبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ دَاعٍ أَيْ جَانِبَاهُ وَجَنْبَةُ الْوَادِي جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَهِيَ
 بِنْتُ النَّوْنِ وَالْجَنْبَةُ بِسُكُونِ النَّوْنِ النَّاحِيَةُ وَيُقَالُ أَخَصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ
 وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ وَجَدِيدُ الْجَنَابِ وَفُلَانٌ رَحْبُ الْجَنَابِ أَيْ الْيَحْلُ وَكَأَنَّهُمْ جَنَابِينَ
 وَجَنَابًا أَيْ مُتَنَحِّينَ وَالْجَنْبِيَّةُ الْعَلِيْقَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَتَنَارُونَ عَلَيْهَا إِذَا دَاخَلَ الْحَكَمَ
 وَيُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ لِيُرْوَاهُ عَلَيْهَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُرَرْدٍ

قَالَتْ لَهَا مَائِلَةُ الذَّوَائِبِ * كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقُبِ النَّوَائِبِ * أَخُولُكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَائِبِ

رَخْوُ الْجِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ * رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

يعني أنه اضاعة كالجنايب التي ليس لها رب يفتقد لها تقول إن أخاك ليس يصلح لماله فإنه كمال غاب عنه ربه وسلم لمن يعبت فيه وركابه التي هومتها كأنها جنائب في الضر وسوء الحال وقوله رَخْوُ الْجِبَالِ أي هورخوال الشدة لرحله فحقائبه مائلة لرخاوة الشدة والجنيبة صوف الثني عن كراع وحده قال ابن سيده والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة الحبيبة ثم قال في موضع آخر الحبيبة صوف الثني مثل الجنيبة فنبت بهذا أنهم ما لعتان محبتان والعقيقة صوف الجذع والجنيبة من الصوف أفضل من العقيقة وأبقى وأكثر والجنب بالفتح الكثير من الخير والشر وفي الصحاح الشيء الكثير يقال إن عنده الخير مجنبا أي كثيرا وخص به أبو عبيدة الكثير من الخير قال الفارسي وهو مما وصفوا به فقالوا خير مجنب قال الفارسي وهذا يقال بكسر الميم وفتحها وأنشد شمر

لكثير وإذا ترى في الناس شيئا يفوقها * وفيه حسن لو تأملت مجنب

قال شمر ويقال في الشر إذا كثر وأنشد وكفرا ما يعوج مجنبا وطعام مجنب كثير والمجنب شبهة مثل المنط إلا أنهم ليست لها أسنان وطرفها للأسفل مرفف يرفع بها التراب على الأعضاء والفجيان وقد جنب الأرض بالمجنب والجنب مصدر قولك جنب البعير بالكسر يجنب جنبا إذا طلع من جنبه والجنب أن يعطش البعير عطشا شديدا حتى تلتصق رقبته بجنبه من شدة العطش وقد جنب جنبا قال ابن السكيت قالت الأعراب هو أن يلموى من شدة العطش قال ذو الرمة يصف حمارا

وثب المسحج من عانات معقله * كأنه مستبان الشك أو جنب

والمسحج حمار الوحش والهائم في كانه تعود على حمار وحش تقدم ذكره يقول كانه من نشاطه ظالع أو جنب فهو يمشي في شق وذلك من النشاط يشبه جله أو ناقته بهذا الحمار وقال أيضا حاجت به جوع غصيف محصرة * شواذب لاحتها التغريب والمجنب

وقيل الجنب في الدابة شبه الظالع وليس بطالع يقال حمار جنب وجنب البعير أصابه وجع في جنبه من شدة العطش والجنب الذئب لتطالع كيدا أو مكر من ذلك والجنب ذات الجنب في أي الشقين كان عن الهجري وزعم أنه إذا كان في الشق الأيسر أذهب صاحبه قال

مريض لا يصح ولا أبالي * كأن بشقه وجع الجنب

وجنب بالضم أصابه ذات الجنب والمجنوب الذي به ذات الجنب تقول منه رجل مجنوب وهي

قوله وكفرا الخ كذا هو في التهذيب أيضا كتبه معججه

قَرَحَةُ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ وَهِيَ عِلَّةٌ تَصْعَبُهُ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ ذَاتُ الْجَنْبِ
 هِيَ الدُّبِيلَةُ وَهِيَ عِلَّةٌ تَثْقُبُ الْبَطْنَ وَرُبَّمَا كُنُوا عَنْهَا قَالُوا ذَاتُ الْجَنْبِ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَجْنُوبُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ قِيلَ الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ يُقَالُ جَنْبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ وَصُدِرَ بِهِ وَهُوَ مَصْدُورٌ
 وَيُقَالُ جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اشْتَكَى جَنْبَهُ فَهُوَ جَنْبٌ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ فَتَرَوْهُ ظَهَرَ إِذَا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ
 وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مَطْلَقًا وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرٍ ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ هُوَ الدُّبِيلَةُ وَالْأَمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنْبِ وَتَنْفُجِرُ إِلَى دَاخِلِ
 وَقَلْبِ سَلَمٍ صَاحِبِهَا وَذُو الْجَنْبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبِيلَةِ إِلَّا أَنْ ذُو لَمَذٍ كَرُوذَاتٍ لِلْمَوْتِ
 وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عِلْمًا لَهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مضافَةً إِلَى الْجَنْبِ بِالضَّمِّ وَالْمَجْنُوبُ بِالْكَسْرِ
 التَّرْسُ وَلَيْسَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا عَلَى الْفِعْلِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ

صَبَّ اللَّاهِيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ * تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنِبُ

عَنْيَ بِاللَّاهِيْفِ الْمُشْتَارِ وَسُبُوبُهُ حَبَالُهُ الَّتِي تَدُلُّ بِهَا إِلَى الْعَسَلِ وَالطَّغْيَةُ الصَّفَاةُ الْمَلَأُ وَالْجَنْبَةُ
 عَامَّةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ
 وَهُمَا مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتَاءِ وَيَبِيدُ فَرْعُهُ وَيُقَالُ مُطَرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ وَفِي التَّهْذِيبِ نَبَتَتْ
 عَنْهُ الْجَنْبَةُ وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ الْأَزْهَرِي الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنَبُوتٍ كَثِيرَةٍ وَهِيَ
 كُلُّهَا عَرُودٌ مِمَّتْ جَنْبَةً لِأَنَّهُمَا صُعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أُرُومَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْ الْجَنْبَةُ النَّصِيُّ وَالصَّيَّانُ وَالْجَاظُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالْأَهْمَاءُ صُعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَلَتْ عَنِ الْبُقُولِ
 قَالَ وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ أَكَلُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ الْجَنْبَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ
 وَسَكُونِ النُّونِ رَطْبُ الصَّيَّانِ مِنَ النَّبَاتِ وَقِيلَ هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ
 يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَالْجَنْبُوبُ رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ عَيْنِ الْقِبْلَةِ وَقَالَ نَعْلَبُ
 الْجَنْبُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَهَبُّ الْجَنْبُوبِ
 مِنْ مَطْلَعِ شَمْسٍ إِلَى مَطْلَعِ النَّوْأِ الْأَصْمَعِيِّ تَحْيَى الْجَنْبُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ شَمْسٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي
 الشِّتَاءِ وَقَالَ عِمَارَةُ مَهَبُّ الْجَنْبُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ شَمْسٍ إِلَى مَغْرِبِهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا جَاءَتْ
 الْجَنْبُوبُ جَاءَتْ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ نَشَفَتْ وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مُتَصَافِيَةً
 رِيحُهُمَا جَنْبُوبٌ وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ شَمَلَتْ رِيحُهُمَا وَأَوَّلَ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ

لَعَرِي لَنْ رِيحُ الْمَوْدَةِ أَصْبَحَتْ * شَمَالًا لَقَدْ بَدَأَتْ وَهِيَ جَنْبُوبُ

وقول أبي وجزة تَجْنُوبَةُ الْإِنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا * مِنَ الْهَاجَانِ ذَوَاتِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ
يعني أن أنسها على تَجْنُوبَةٍ فان أنس منها إنجاز موعده لم يتجدشياً وقال ابن الأعرابي يريد أنها تذهب
مواعيدها مع الجنوب ويذهب أنسها مع الشمال وتقول جَنِبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوبًا وَتَحَابَةُ
تَجْنُوبَةٍ إِذَا هَبَّتْ بِهِمِ الْجُنُوبُ التَّهْدِيبُ وَالْجُنُوبُ مِنَ الرِّيحِ حَارَةٌ وَهِيَ تَهَبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمَهَبُهَا
ما بين مَهَبِي الصَّبَا وَالذُّبُورِ مِمَّا يَلِي مَظْلَعَهُ يَلِي وَجَعَ الْجُنُوبِ أَجْنِبٌ وَفِي الصَّحَاحِ الْجُنُوبُ الرِّيحُ
الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْجُنُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَةٌ لَا تَبْجَدُ فَانْهَارُهَا
بَارِدَةٌ وَبَيْتٌ كَثِيرٌ عَزَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ

جَنُوبٌ نَسَائِي أَوْجُهُ الْقَوْمِ مَسْهًا * لَذِيذٌ وَسِرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ

وهي تكون اسمًا وصفة عند سيبويه وأنشد

رِيحُ الْجُنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةٌ * رِيحُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

وَهَبَّتْ جَنُوبًا دَلِيلٌ عَلَى الصَّنَةِ عِنْدَ أَبِي عَمَّانٍ قَالَ الْفَارِسِيُّ لَيْسَ بِدَلِيلٍ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّهُ قَدْ
يَكُونُ حَالًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً كَالْقَفْزِ وَالْدَّرْهِمِ وَالْجَمْعُ جَنَائِبُ وَقَدْ جَنِبَتِ الرِّيحُ تَجْنِبُ جَنُوبًا وَأَجْنِبَتِ
أَيْضًا وَجَنِبَ الْقَوْمُ أَصَابَتَهُمُ الْجُنُوبُ أَيْ أَصَابَتَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ

سَادَتَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا * يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْخَارِ وَيَجْنِبُ

أَيْ أَصَابَتْهُ الْجُنُوبُ وَأَجْنَبُوا دَخَلُوا فِي الْجُنُوبِ وَجَنِبُوا أَصَابَهُمُ الْجُنُوبُ فَهُمْ تَجْنُبُونَ وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالذُّبُورِ وَالشَّمَالِ وَجَنِبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنِبَ قَائِقُ الْكُسْرِ عَنْ نَعَابٍ وَالْفَتْحُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ جَنِبْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنِبًا وَغَرَضْتُ أَيْ قَائِلْتُ لِسَدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ بَعِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغَى بِهِ جَنِيْبًا هُوَ نَوْعٌ جَدِيدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ وَجَنِبَ الْقَوْمُ فَهُمْ تَجْنِبُونَ إِذَا قُلْتُ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ أَبْنٌ وَجَنِبَ
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمِهِ دَرٌّ وَجَنِبَ النَّاسُ إِذَا قَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ وَهُوَ عَامٌ تَجْنِبُ قَالَ
الْجَحْجَحِيُّ بْنُ مُنْقِذٍ كَرَامَرَاتُهُ

لَمَارَاتُ ابْنِي قُلْتُ حُلُوبَتُهَا * وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهِمْ عَامٌ تَجْنِبُ

يَقُولُ كُلُّ عَامٍ يَمْرُ بِهَا فَهُوَ عَامٌ تَجْنِبُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَنِبَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تُنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّسَاءَ وَالنَّاقَتَانِ
وَجَنِبَهَا هُوَ بَشَرٌ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْإِبِلَ جَنِبَتْ قَبْلَنَا الْعَامَ أَيْ لَمْ تَلْقَحْ
فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ وَجَنِبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ لَمْ يُرْسَلْ فِيهَا خِلَا وَالْجَانِبُ بِالْهَمْزِ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِبِيُّ الْخَلِيقَةُ

وخلق جانب إذا كان قبيحا كزأ قال امرؤ القيس * ولا ذات خلق إن تأملت جانب *
والجنب القصير وبه فسريت أبي العيال

فني ما غادرا لأقوا * م لانكس ولا جنب

وجنبت الدولت جنب جنباً إذا انقطع منها وديمة أو ودمتان فمالت والجنباء والجنبى أعبى للصبيان
يتجنب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر وجنوب اسم امرأة قال القتال الكلابي

أبا كية بعدى جنوب صباية * على وأختها هاجم عيون

وجنب بطن من العرب ليس بأب ولا حتى ولكنه لقب أو هو حتى من اليمن قال مهلهل

زوجها فقد هال الأراقم في * جنب وكان الحباء من آدم

وقيل ل هي قبيلة من قبائل اليمن والجنب موضع والجنب أقصى أرض العجم إلى أرض العرب
وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم قال الكميت

وشجولته نفسي لم أنسه * بمعتزك الطف والجنب

ومعتزك الطف هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنهما التهذيب والجنب بكسر

الجيم أرض معروفة بنجد وفي حديث ذي المصارع وأهل جنب الهضب هو بالكسر اسم موضع

(جهب) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال المجنب القليل الحياء وقال النضر

أنته جاهباً وجاهياً أي علانية قال الأزهرى وأهم له الليث (جوب) في أسماء الله

الجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول سبحانه وتعالى وهو اسم فاعل من

أجاب يجيب والجواب معروف رديد الكلام والفعل أجب يجيب قال الله تعالى فاني

قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي أي فليجيبوني وقال القراء يقال إنها التلبية

والمصدر أجابة والاسم الجابة بمنزلة الطاعة والطاقة والأجابة رجوع الكلام تقول أجابة عن

سؤاله وقد أجابة أجابة وأجابه وأجابه واستجابه واستجاب له قال كعب بن سعد

الغنوي يرثي أنعام أبا المغوار

وداع دعاً من يجيب إلى الندى * فلم يستجبه عن ذلك يجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت رفعة * أعل أبا المغوار منك قريب

والأجابة والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاءه والاسم الجواب والجابة والمجوبة الأخيرة عن ابن

جني ولا تكون مصدر لأن المفعلة عند سيبويه ليست من أبنية المصادر ولا تكون من باب المفعول

لأن فعلها مزيد وفي أمثال العرب أساء سمعاً فأساء جابة قال هكذا يتكلم به لأن الأمثال تحكى على

قوله الذي هو هكذا في غير
نسخة من الصحاح والتهذيب
والمحكم كسبه معجمه

موضوعاتها وأصل هذا المثل على ما ذكر الزبير بن بكار أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف فقال له
 انسان أين أمك أي أين قصدك فظن أنه يقول له أين أمك فقال ذهبت تشتري دقفا فقال أبوه أساء
 سمعا فأساء جابة وقال كراع الجابة مصدر كالاجابة قال أبو الهيثم جابة اسم يقوم مقام المصدر
 وإنه حسن الجيبة بالكسر أي الجواب قال سيبويه أجاب من الأفعال التي استغنى فيها عما أفعل فعلة
 وهو أفعل فعلا عما أفعله وعن هو أفعل منك فيقولون ما أجود جوابه وهو أجود جوابا ولا يقال ما
 أجوبه ولا هو أجوب منك وكذلك يقولون أجود بجوابه ولا يقال أجوب به وأما ما جاء في حديث
 ابن عمر أن رجلا قال يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر فسرهم فقال
 أجوب من الاجابة أي أسرع اجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من
 أجاب وفي المحكم عن شمر أنه فسره فقال أجوب أسرع اجابة قال وهو عندي من باب أعطى لفارحة
 وأرسلنا الرياح لواقح وما جاء مثله وهذا على الجواز لأن الاجابة ليست لليل إنما هي لله تعالى فيه فعناه
 أي الليل الله أسرع اجابة فيه منه في غيره وما زاد على الفعل الثلاثي لا يثنى منه أفعل من كذا إلا في
 أحرف جاءت شاذة وحكى الزمخشري قال كأنه في التقدير من جابت الدعوة وزن فعلت بالضم
 كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كأنهم ما من فقر وشددوا يس ذلك بمسند عمل
 ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعت بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الاجابة
 والقبول وقال غيره الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع قال الفراء قيل لأعرابي يا مصاب فقال أنت
 أصوب مني قال والأصل الاصابة من صاب يصوب إذا قصد وانجابت الناقة مدت عنقه للحاب
 قال وأراه من هذا كأنها أجابت حالها على أن لم تجد أنفع عمل من أجاب قال أبو سعيد قال لي أبو
 عمرو بن العلاء اكتب لي الهمز فكتبته له فقال لي سئل عن انجابت الناقة أمهموز أم لا فسألت فلم
 أجده مهموزا والمجاوبة والتجاوب التمازج وتجاوب القوم جاوب بعضهم بعضا واستعمله بعض
 الشعراء في الطير فقال جحدر

وما زادني فاهتجت شوقا * غناء حمامة بين تجاوبان
 تجاوبتا بلحن أجمعي * على غصنين من غرب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والخيل فقال

تنادوا بأعلى سحرة وتجاوبت * هو أدري حفاتهم موشهيل

وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فإذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت

قوله غناء في بعض نسخ
 المحكم أيضا بكا كتبه

الجوب وهو انقضاء الطير وقول ذى الرمة

كَانَ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطَعًا * إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمُ

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر وأرض مجوبة أصاب المطر بعضهم ولم يصب بعضها وجاب الشئ جوبا واجتابة خرقه وكل مجوف قطعت وسطه فقد جيبته وجاب الصخرة جوبا نقبها وفي التنزيل العزيز وعمود الذين جابوا الصخر بالواد قال الفراء جابوا خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا ونحو ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله وتختون من الجبال بيوتا فارهين وجاب يجوب جوبا قطع وخرق ورجل جواب معناه ذلك إذا كان قطاعا للبلاد سيار فيها ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه جواب ليل سمرمد أراد أنه يسرى ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة وفلان جواب جاب أي يجوب البلاد ويكسب المال وجواب اسم رجل من بني كلاب قال ابن السكيت سمى جوبا لأنه كان لا يخفر بئر ولا صخرة إلا أمأهها وجاب النعل جوبا قدحها والمجوب الذي يجاب به وهي حديدية يجاب بها أي يقطع وجاب المقازة والظلمة جوبا واجتابةها أقطعها وجاب البلاد يجوبها جوبا يقطعها أسيرا وجبت البلاد واجتبتها قطعتة وجبت البلاد أجوبها وأجيبها إذا قطعت أجواب الفلاة دأملها القطعة إياها والجوب قطعك الشئ كما يجاب الجيب يقال جيب مجوب ومجوب وكل مجوف وسطه فهو مجوب قال الرازي

* واجتأب قنطاريته تطاؤه * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال للأنصار يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحي وقطبها الذي تدور عليه واجتأب عنه الظلام أنشق واجتأبت الأرض انخرقت والجواب الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد تقول هل جاءكم من جانية خبر أي من طريق خارقة أو خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد حكاه ثعلب بالإضافة وقال الشاعر

* يتنازعون جوائب الأمان * يعني سوائر تجوب البلاد والجابة المدري من الأطباء حين جاب قرن أي قطع اللحم وطلع وقيل هي الملاء اللينة القرن فإن كان على ذلك فليس لها اشتقاق التهذيب عن أبي عبيدة جابة المدري من الأطباء غير مهموز حين طلع قرنه شمر جابة المدري أي جابته حين جاب قرن الجلد فطلع وهو غير مهموز وجبت القيص قورت جيبه أجوبه وأجيبه وقال شمر جيبته وجيبته قال الرازي

بانت مجيب أدعج الظلام * جيب البيطر مدرع الهمام

قال وليس من انظ الجيب لانه من الواو والجيب من الباء قال وليس يفعل لانه لم يُلْظَ به على فيعمل
وفي بعض نسخ المصنف جيب القميص بالكسر أي قورت جيبه وجيبته عملت له جيبا واجتبت
القميص اذا لبسته قال لبيد

فَيْتَلَّكَ اذْ رَقَصَ اللّوَامِعُ بِالضُّحَى * واجتأب أردية السراب كماها

قوله فَيْتَلَّكَ يعني بناقته التي وصف سيرها والباء في تلك متعلقة بقوله أقضي في البيت الذي بعده
وهو أقضي اللبانة لأقريطية * أو أن يلوم بحاجة لوامها

واجتأب احتقر قال لبيد

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَبَدِّئًا * بمجوب أنقاء يميل هيأها

يصف بقرة احتقرت كما سأتكّن فيه من المطر في أصل أرطاة ابن بزرج جيب القميص وجوبته
التهديب واجتأب فلان ثوبا اذا لبسه وأنشد

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا فَانْسَلَهَا * واجتأب أخرى جديدا بعد ما ابتعلا

وفي الحديث أنه قوم مجتأبي التماري لا يسبها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت فيهما
قال وكل شيء قطع وسطه فهو مجبوب ومجبوب ومجبوب ومنه سمى جيب القميص وفي حديث
علي كرم الله وجهه أخذت اهابا معطونا لجوب وسطه وأدخلته في عنقي وفي حديث خيفان وأما
هذا الحديث من أنمار جوب أب وأولاد علة أي أنهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه والجوب
القروج لانها تقطع متصلا والجوبة جوة ما بين البيوت والجوبة الحفرة والجوبة قضاء أماس
بهل بين أرضين وقال أبو حنيفة الجوبة من الأرض الدارة وهي المكان المنجاب الوطي من الأرض
القليل الشجر مثل الغائط المستدير ولا يكون في رمل ولا جبل إنما يكون في أجلا د الأرض
ورطبها سمى جوبة لانجياب الشجر عنها والجمع جوبات وجوب نادر والجوبة موضع يجاب
في الحرة والجمع جوب التهذيب الجوبة شبه رهوة تكون بين ظهري دور القوم يسيل منها ماء المطر
وكل منفتح يتسع فهو جوبة وفي حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة قال هي
الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتح بلا بناء جوبة أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق
المدينة والجوبة الفرحة في السحاب وفي الجبال وانجابت السحابة انكشفت وقول العجاج

حتى اذا ضوء القمير جوبا * ليلا كأنشاء السدوس غيها

قال جوب أي نور وكشف وجلي وفي الحديث فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالا كليل

قوله قائما كذا في التهذيب
والذي في التكملة وشرح
الزوزني قال صا كتبه مصححه

قوله قوم مجتأبي كذا في
النهاية مضبوطا هنا وفي مادة
نمر كتبه مصححه

أى انجم وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها والجوب كالبقرة وقيل الجوب الدرع تلبسه المرأة والجوب الدلو الضخمة عن كراع والجوب الترس والجمع أجواب وهو المجوب قال لبيد

فأجازني منه بطرس ناطق * وبكل أطلس جوبه في المنكب

يعنى بكل حبشي جوبه في منكمبيه وفي حديث غزوة أحد وأبو طلحة مجوب على النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجفة أى مترس عليه بقيه بها ويقال للترس أيضا جوبه والجوب الكاؤون قال أبو نخلة * كل جوب أذكى جره الصنوبر * وجابان اسم رجل ألقه منقلبه عن واو كأنه جوبان

فقلت الواو قلب الغيرة وانما قيل فيه انه فعلا ن ولم يقل إنه فاعال من ج ب ن لقول الشاعر عشت جابان حتى استدمع رضه * وكاد يهلك لولا أنه أطافا

قولا جابان فليلق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

فترك صرف جابان فدل ذلك على أنه فعلا ن ويقال فلان فيه جوبان من خلق أى ضربان لا يثبت على خلق واحد قال ذوالرمة * جوبين من همامم الأغوال * أى تسمع ضربين من أصوات الغيلان وفي صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب وجاء في معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيه ما على الشك وأصله من جبت الشئ إذا قطعتة وسنذكره أيضا في جيب والجابان موضعان قال أبو صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوشم * بالجابتين فروضة الحزم

ومجوب قبيله من جبر خلفاء المراد منهم ابن ملجم لعنه الله قال الكمي

ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوبي الذي جاء من مصر

هذا قول الجوهري قال ابن بري البيت للوليد بن عتبة وليس للكمي كما ذكره صواب انشاده * قتيل التجوبي الذي جاء من مصر * وانما غلطه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم فظن أنه في علي رضي الله عنه فقال التجوبي بالواو وانما الثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم لان الوليد رثي به هذا الشعر عثمان بن عفان رضي الله عنه وقاتله كأنه بن بشر التجوبي وأما قاتل علي رضي الله عنه فهو التجوبي ورأيت في حاشية مامثاله أنشد أبو عبيد البكري رحمه الله في كتابه فصل المقال في شرح كتاب الامثال هذا البيت الذي هو * ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * لنا لة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبي زوج عثمان رضي الله عنه ترثيه وبعده

قوله اسراف هو بالرفع في بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه في بعضه أيضا وعلمه افلا اقواء كتبه مصححه

ومالي لأبكي ونبي قرأني * وقد حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍ

(جيب) الجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَلِيَضْرِبَنَّ بِمُخْمَرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَجِبْتُ الْقَمِيصَ قَوَّرْتُ جِيْبَهُ وَجِيئُهُ جَعَلَتْ لَهُ جِيْبًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَيْبُ جَيْبِ الْقَمِيصِ فَلَيْسَ جَيْبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَأَنَّ عَيْنَ جَيْبٍ أَعْلَاهُ مِنْ جَابِ يَجُوبُ وَالْجَيْبُ عَيْنُهُ يَأْتِي لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ يَطُوسُ يَطْرُودُ وَدَمَتْ وَدَمَرُ وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظٌ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ وَجَيْبُ الْقَمِيصِ تَجِيْبِيًّا عَمِلَتْ لَهُ جِيْبًا وَفَلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ أَيْ أَمِينٌ قَالَ * وَخَشِنْتُ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكَ نَاصِحٌ * وَجَيْبُ الْأَرْضِ مَدْخَلُهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

طَوَاهَا إِلَى حَيْرُومِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا * جُيُوبُ الْقِيَامِ فِي حَزْنِهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ طَفَأَهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ الْأُولُوُ الْمُجَوِّفُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْجَيْبُ أَوْ الْمُجَوِّفُ بِالشَّكِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْجَوِّبُ بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ وَقَالَ مَعْنَاهُ الْأَجُوفُ وَأَصْلُهُ مِنْ جَيْبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَالشَّيْءُ يُجُوبُ أَوْ يُجِيبُ كَمَا قَالَ الْأَمْسِيُّ وَمَشُوبٌ وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَمَّا الْمُجِيبُ مَشْدَدٌ فَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ جَيْبٌ يُجِيبُ فَهُوَ يُجِيبُ أَيْ مُقَوَّرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ وَيُجِيبُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ وَهُوَ يُجِيبُ بَنَ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ

(فصل الحاء - هـ) (حَاب) حَافِرُ حَوَائِبٍ وَأَبْ مَقْعَبٌ وَوَادِحُ حَوَائِبٍ وَاسِعٌ الْأَزْهَرِيُّ الْحَوَائِبُ وَادِيٌّ وَهَدَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ وَدَلُوحُ حَوَائِبٍ وَحَوَائِبُهُ كَذَلِكَ وَقِيلَ ضَخْمَةٌ قَالَ * حَوَائِبُهُ تَنْقُضُ بِالضُّلُوعِ * أَيْ تَسْمَعُ لِلضُّلُوعِ تَقْيِضًا مِنْ ثِقَلِهَا وَقِيلَ هِيَ الْحَوَائِبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ وَالْحَوَائِبُ أَضَخْمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَلَابِ وَحَوَائِبُ مَا أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَائِبُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَائِبُ مَهْمُوزٌ مَا مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ أَيْتُكُنَّ تَبْجُهَا كَلَابُ الْحَوَائِبِ قَالَ الْحَوَائِبُ مَنَزَلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةٍ الْجَلِّ التَّهْذِيبِ الْحَوَائِبُ مَوْضِعٌ بَنِيَتْ كَلَابُهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبَلَةً مِنْ الْبَصْرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَائِبِ * فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْصَوِي

وَقَالَ كِرَاعُ الْحَوَائِبُ الْمَنَهْلُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَلَا أَدْرِي أَهْوَجِسُ عِنْدَهُ أَمْ مَنَهْلٌ مَعْرُوفٌ وَالْحَوَائِبُ

بنت كلب بن وبرة (حب) الحب تقيض البغض والحب الوداد والمحبة وكذلك الحب بالكسر
وحكى عن خالد بن نضلة ما هذا الحب الطارق وأحبه فهو محب وهو محبوب على غير قياس هذا
الاكثر وقد قيل محب على القياس قال الازهرى وقد جاء المحب شاذ في الشعر قال عنتره

ولقد نزلت فلا تظني غيره * متى بمنزلة المحب المكرم

وحكى الازهرى عن الفراء قال وحيته لغة قال غيره وكره بعضهم حيته وأنكر أن يكون هذا
البيت لفصح وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي

أحب أبا عمرو أن من أجل عمره * وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسم لولا عمره ما حييته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبردي روى هذا الشعر * وكان عياض منه أدنى ومشرق * وعلى هذه الرواية
لا يكون فيه إقواء وحيته يحبه بالكسر فهو محبوب قال الجوهري وهذا شاذ لأنه لا يأتي في

المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وحكى
سيبويه حيته وأحيته بمعنى أبوزيد أحبه الله فهو محبوب قال ومثله محزون ومجنون
ومن كوم ومكروزم وقرور وذلك أنهم يقولون قد فعل بغير ألف في هذا كله ثم يبنى مفعول على فعل
والأفلا وجته فإذا قالوا أفعله الله فهو كله بالألف وحكى اللحياني عن بني سليم ما أحبت ذلك أي
ما أحبت كما قالوا ظننت ذلك أي ظننت ومثله ما حكاها سيبويه من قولهم ظننت وقال

* في ساعة يحبها الطعام * أي يحب فيها واستحبه كاحبه والاستحباب كالاستحسان وإنه لمن حبه
نفسى أي من أحب وحبته ما أحبت أن تعطاه أو يكون لك واخترت حبته ومحبتك من الناس
وغيرهم أي الذي تحبه والمحبة أيضا اسم للحب والحباب بالكسر المحابة والموادة والحب قال أبو
ذؤيب

فقلت لقائي نالك الخير إنما * يدأيك للخير الجديد حبابها

وقال صخر الغي إلى بدهمة ما عزمأجد * عاودني من حبابها الزود

وتحبب إليه نودد وامرأة شحبة لزوجه محبة أيضا عن الفراء الازهرى يقال حب الشيء فهو
محبوب ثم لا يقولون حيته كما قالوا جن فهو محجنون ثم يقولون أحبه الله والحب الحبيب مثل خدن

وخدين قال ابن بري رحمه الله الحبيب بفتح تارة بمعنى المحب كقول النخيل

أتم جريلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

أي محبها وبفتح تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينه

وإن الكُتَيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ الْحَبِيبُ
 أَيْ الْمُحِبُّوبُ وَالْحَبُّ الْمُحِبُّوبُ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْعَى حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْآتِيُّ بِالْهَاءِ فِي الْحَدِيثِ وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَى ذَلِكَ الْأُسَامَةَ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيْ مُحِبُّوهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ كَثِيرًا وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ لَمَّا جَاءَتْهُ أَيْكَ الْحَبُّ بِالْكَسْرِ الْمُحِبُّوبُ وَالْآتِيُّ
 حَبَّةٌ وَجَمْعُ الْحَبِّ أَحْبَابٌ وَحِبَانٌ وَحُبُوبٌ وَحَبِيبَةٌ وَحَبٌّ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ
 الْعَزِيزُ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَالْحَبِيبُ وَالْحَبَابُ بِالضَمِّ الْحَبُّ وَالْآتِيُّ بِالْهَاءِ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ
 لِلْحَبِيبِ حُبَابٌ مُخَفَّفٌ وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَبَّةُ وَالْحَبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَا
 حَبِيبُكُمْ أَيْ مُحِبُّكُمْ وَأَنْشُدْ * وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مُحِبُّوبٍ * وَالْحَبَابُ بِالضَمِّ الْحُبُّ قَالَ أَبُو
 عَطَاةٍ السِّنْدِيُّ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ * أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حُبَابِكَ أَمْ يَحْتَرُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرَّوَاةِ مِنْ حُبَابِكَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ
 حَابِقَةٍ مُحَابَّةٍ وَحَبَابًا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَبٍّ مِثْلُ عُسٍّ وَعُشَّاشٍ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ جَنَابِكَ بِالْجِيمِ
 وَالنُّونِ أَيْ نَاحِيَتِكَ وَفِي حَدِيثٍ أَحَدُهُ جَبَلٌ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ
 أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يَحْبِنَا أَهْلُهُ وَنَحْبُ أَهْلِهِ وَهَمُّ الْأَنْصَارِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّجَاوُزِ الصَّرِيحِ أَيْ إِنَّمَا
 نَحْبُ الْجَبَلِ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نَحْبٍ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُ
 يَرَوَى بِضَمِّ الْحَاءِ وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْحَبَّةِ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِاسْقَاطِ النَّظَرِ وَقَالَ حُبَّ الْأَنْصَارِ
 التَّمَرُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَمِّ كَالْأَوَّلِ وَحَذَفَ الْفَعْلُ وَهُوَ مَرَادُّ الْعِلْمِ بِهِ أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحَبِّ
 مِمَّا لَغِيَ فِي حَيْمٍ - مَ آيَاهُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمُحِبُّوبِ أَيْ مُحِبُّوهُمْ - مَ التَّمَرُ وَحِينَئِذٍ
 يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ وَعَلَى الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ
 الْمُبْتَدَأِ وَقَالَ الْوَاحِدُ بِفُلَانٍ أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ حَبِّ بِفُلَانٍ بِضَمِّ الْبَاءِ ثُمَّ سَكَنَ وَأَدْغَمَ
 فِي الثَّانِيَةِ وَحَبِيبٌ إِلَيْهِ صِرْتُ حَبِيبًا وَلَا تَطِيرُ إِلَيْهِ الْأَشْرُوتُ مِنَ الشَّرِّ وَمَا حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ يُونُسَ
 قَوْلُهُمْ - مَ لَيْتُ مِنَ اللَّبِّ وَقَوْلُ مَا كُنْتُ حَبِيبًا وَقَدْ حَبِيبْتُ بِالْكَسْرِ أَيْ صِرْتُ حَبِيبًا وَحَبْدًا الْأَمْرُ
 أَيْ هُوَ حَبِيبٌ قَالَ سَبِيحُ بْنُ يُونُسَ جَعَلَ الْوَاحِدُ مَعَ ذَا بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ وَمَا بَعْدَهُ
 مَرْفُوعٌ بِهِ وَلَزِمَ ذَا حَبٍّ وَجَرَى كَالْمَثَلِ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ حَبْدًا وَلَا يَقُولُونَ

قوله قال أبو عبيد معناه الخ
 الذي في الصحاح قال الفراء
 معناه الخ كتبه مصححه

حَبِّذَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَبِّذَا زَيْدٌ حَبَّبَ فَعَلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ وَأَصْلُهُ حَبَّبَ عَلَى مَا قَالَ الْفَرَّاءُ وَذَا فاعله
وهو اسمٌ مبهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ جَعَلَ شَيْئاً وَاحِداً فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ
بِالْإِشْدَاءِ وَزَيْدٌ خَبْرُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبِّذَا امْرَأَةً وَلَوْ كَانَ بَدَلًا لَقُلْتَ
حَبِّذَهُ الْمَرْأَةُ قَالَ جَرِيرٌ

يَا حَبِّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ * وَحَبِّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

وَحَبِّذَا نَفَّحَاتُ مِنْ يَمَانِيَةِ * تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا

الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبِّذَا كَذَا وَكَذَا بِإِشْدَاءِ الْبَاءِ فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا يَقَالُ حَبِّذَا
الْإِمَارَةُ وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا فَادْنَمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْآخَرِ وَشَدَّدَتْ وَذَا الْإِشَارَةُ إِلَى مَا يَقْرُبُ
مِنْكَ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ

حَبِّذَا رَجْعُهَا إِلَيْهَا يَدِيهَا * فِي يَدَيَّ دُرْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

قوله اليها يديها هذا ما وقع في
التهذيب أيضا ووقع في الجزء
العشرين اليك كتبه مصححه

كَأَنَّهُ قَالَ حَبَّبَ ذَا ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا فَقَالَ هُوَ رَجْعُهَا يَدِيهَا إِلَى حَلِّ تَشَكُّمِهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ وَيَدَا دُرْعُهَا كُلُّهَا
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ حَبِّذَا كَلِمَتَانِ جَعَلَتْمَا شَيْئاً وَاحِداً وَلَمْ يَغْيُرَا فِي تَشْنِيعَةٍ وَلَا جَمْعٍ وَلَا تَأْنِيثٍ
وَرُفِعَ بِهِمَا الْأَسْمُ تَقُولُ حَبِّذَا زَيْدٌ وَحَبِّذَا الزَّيْدَانِ وَحَبِّذَا الزَّيْدُونَ وَحَبِّذَا هُنْدٌ وَحَبِّذَا أَنْتَ وَأَنْتُمَا
وَأَنْتُمْ وَحَبِّذَا يَتَدَايِيهَا وَإِنْ قُلْتَ زَيْدٌ حَبِّذَا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ لِأَنَّ حَبِّذَا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يَتَدَايِيهَا
لِأَنَّهَا جَوَابٌ وَإِنَّمَا تَنْتَنُ وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ حَبِّذَا
الَّذِي كَرَّدَ كَرَّرَ زَيْدٌ فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ وَصَارَ ذَا مِثْلَ الْإِشَارَةِ إِلَى الذِّكْرِ وَالَّذِي كَرَّمَ ذِكْرَهُ وَحَبِّذَا فِي الْحَقِيقَةِ
فَعَلٌ وَأَسْمٌ حَبَّبَ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ وَذَا فاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ وَأَمَّا حَبِّذَا فَانَّهُ حَبٌّ ذَا فَادْنَمَتْ
رَفَعَتْ بِهِ فَقُلْتَ حَبِّذَا زَيْدٌ وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ جَعَلَهُ يُحِبُّهُ وَهُمْ يَتَحَابُّونَ أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
وَحَبٌّ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ يُحِبُّ حَبًّا قَالَ سَاعِدَةُ

هَجَرْتُ عَضُوبَ وَحَبٍّ مِنْ يَحْبِبُ * وَعَدْتُ عَوَادِدُونَ وَلَيْكَ تَشَعْبُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ دَعَانَا فَمَنَا الشَّعَارُ مَقْدَمَا * وَحَبِّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمَقْدَمَا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ وَحَبٍّ مِنْ يَحْبِبُ أَيْ حَبٍّ إِلَى الْمُحِبَّةِ وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحَبٍّ مِنْ يَحْبِبُ
وَقَالَ أَرَادَ حَبَّبَ فَادْنَمَ وَتَقَبَّلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ مَدْحٌ وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ
وَحَبِّابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ تَحَبُّبِكَ وَقَالَ الْحَمِيَانِيُّ مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جُهِدِكَ
وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبَّ وَمِثْلُهُ جَمَادَا أَيْ جُهِدُكَ وَغَايَتُكَ الْأَسْمَى حَبٌّ بِفُلَانٍ أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ

الفراء معناه حبيب بفلان بضم الباء ثم أَسَكَنْتْ وَأُذْغَمَتْ في الثانية وأنشد الفراء
 وَزَادَهُ كَأَفْأَى الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ * وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا
 قال وموضع ما رفع أراد حبيب فأدغم وأنشد شعر * وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلْمُ خَيْالًا * أَيْ مَا أَحَبَّهُ
 إِلَى أَيْ أَحَبَّ بِهِ وَالْحَبُّ إِظْهَارُ الْحُبِّ وَحِبَّانُ وَحِبَّانُ اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحُبِّ وَالْحَبَّةُ
 وَالْمَحْبُوبَةُ جَمْعًا مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُمَا كِرَاعَ حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِيَّاهَا وَمَحَبِّبُ اسْمٍ عَلِمَ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِمَا كَانَ الْعِلْمُ كَمَا جَاءَ مَكُونُهُ وَمَزِيدٌ وَإِنَّمَا جَلَّاهُمْ
 عَلَى أَنْ يَزِنُوا تَحْبِيْبًا فَعَلْ دُونَ فَعَلَّ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا مَا تَرَكَبُ مِنْ ح ب ب ولم يجدوا م ح ب
 ولولا هذا لكان جَلَّاهُمْ تَحْبِيْبًا عَلَى فَعَلٍّ أَوَّلِي لِأَنَّهُ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ فِي فَعَلٍّ هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ

كَقَرْدٍ وَمَهْدَدٍ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ

يُسْجِبُهُ الْمُؤْمَنَةُ مُسْتَحْكِمُ الْقَوَى * لَهُ مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ حَبِيبُ
 فسرهُ فَقَالَ حَبِيبُ أَيْ رَفِيقُ وَالْإِحْبَابُ الْهُوْلُ وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ بَرَكٌ وَقِيلَ الْإِحْبَابُ فِي الْأَبْلِ
 كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَثُورُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ

حَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ ضَرْبًا * ضَرْبُ بَعِيرٍ السُّوءُ إِذَا أَحْبَبَا

الْفَقِيلُ السُّوْطُ وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي أَيْ
 لَصَقْتُ بِالْأَرْضِ حُبَّ الْخَيْلِ حَتَّى فَاتَتْنِي الصَّلَاةُ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي
 الْأَبْلِ وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا بِأَصَابِهِ كَسْرُ أَوْ مَرَضٌ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قَالَ نَعْلَبُ
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِرُ مُحِبٌّ وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِجَبَلٍ وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا
 جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ * فَهَنْ بَعْدَ كَلْهَنْ كَالْحَبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعَثَ قَالَ
 الرَّاجِزُ مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكُ * أَنَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكُ

وَالْإِحْبَابُ الْبَرُّ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حُبٌّ إِذَا أُتْعِبَ وَحُبٌّ إِذَا وَقَفَ وَحُبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ
 وَاسْتَحَبَّتْ كَرَشُ الْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءُ وَطَالَ ظَمُؤُهَا وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا التَّقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ
 وَطَلَعَ مَعَهُمَا سَمِيلٌ وَالْحَبُّ الزَّرْعُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي
 أَشْيَاءَ حَبَّةٌ مِنْ بَرٍّ وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ حَتَّى يَقُولُوا حَبَّةٌ مِنْ عَيْبٍ وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبَرُّ وَنَحْوُهُمَا

والجمع حَبَاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُّوبٌ وَحَبَانٌ الاخيرة نادرة لان فعله لا تجمع على فُعْلَانِ الا بعد طَرَحِ الزائد
وَأَحَبُّ الزرعِ وَأَلْبُ اذا دخل فيه الاكلُ وَتَشَافِيهِ الحَبُّ وَاللَّبُّ والحبة السوداء والحبة الخضراء
والحبة من الشيء القطعة منه ويقال للبرد حَبُّ الغمام وَحَبُّ المزنِ وَحَبُّ قُرٍّ وفي صفته صلى الله عليه
وسلم وَيَقْتَرَعَنَّ مِثْلَ حَبِّ الغمام يعني البرد شبه به نغره في بياضه وصفائه وبرده قال ابن السكيت
وهذا جابر بن حبة اسم للخيز وهو معرفة وحبة اسم امرأة قال

أَعْيَنِي سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سِرَّهُ * بَكَوْ كَمَا أَوْ مَنْ يَحِبُّ أَذَا كَمَا

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا * لَتَزَعَّ الْقَدَى لَمْ يُبْرَأْ إِلَى قَدَا كَمَا

قال ابن جني حبة امرأة علة هارجل من الجن يقال له منظور فكانت حبة تَتَطَبَّبُ بِمَا يَعْلَمُهَا مِنْظُورٌ
والحبة بزور البقول والرياحين واحد هابُّ الازهرى عن الكسائي الحبة حَبُّ الرياحين
وواحدة حبة وقيل اذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء فهي حبة وقيل الحبة بالكسر بزور
الصغراء مما ليس بقوت وقيل الحبة نبت ينبت في الحشيش صغار وفي حديث اهل النار فينبتون كما
تنبت الحبة في حبل السيل قالوا الحبة اذا كانت حبوب مختلفة من كل شيء والحبل موضع يحمل
فيه السيل والجمع حَبَبٌ وقيل ما كان له حَبٌّ من النبات فاسم ذلك الحَبُّ الحبة وقال أبو حنيفة
الحبة بالكسر جميع بزور النبات واحدها حبة بالفتح عن الكسائي قال فاما الحَبُّ فليس الا الحنطة
والشعير واحدها حبة بالفتح وانما افتقرافي الجمع الجوهرى الحبة واحدة حَبُّ الحنطة ونحوها من
الحبوب والحبة بزور كل نبات ينبت وحده من غير ان يبذر وكل ما يبذر فبزوره حبة بالفتح وقال ابن
ديدا الحبة بالكسر ما كان من بزور العشب قال أبو زياد اذا تكسر اليسير وتراكم فذلك الحبة رواه
عنه أبو حنيفة قال وأنشد قول أبي النجيم ووصف الله

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ * فِي حَبَّةٍ حَرْفٍ وَحَضُّ هَيْكَلٍ

قال الازهرى ويقال حَبُّ الرياحين حبة ولواحدة منها حبة والحبة حَبُّ البقل الذي ينبت والحبة
حبة الطعام حبة من بر وشعير وعدس وأرز وكل ما يأكله الناس قال الازهرى وسمعت العرب
تقول رَعَيْنَا الحبة وذلك في آخر الصيف اذا هاجت الارض ويس البقل والعشب وتناثر بزورها
وورقها فاذا رَعَيْنَا النعم سميت عليها قال ورأيتهم يسمون الحبة بعد الانتثار اَقْمِيمَ وَالتَّفُّ وَنَمَامُ
سَمْنِ النعم بعد التبقُّ ورعى العشب يكون يسف الحبة والقميم قال ولا يقع اسم الحبة الا على بزور
العشب والبقول البرية وما تناثر من ورقها فاخترط بهم اسم للقلقلان والبسباس والذرق والنذل

قوله واحد هاب كذا في
المحكم أيضا كتبه مصححه

والملاح وأصناف أحرار البقول كلها وذكورها وحببة القلب تمرته وسويداؤه وهي هنة سوداؤه وقيل هي زئمة في جوفه قال الاعشى * فأصبت حبة قلبها وطعائها * الأزهرى حبة القلب هي العلة السوداء التي تكون داخل القلب وهي حطاة القلب أيضا يقال أصابت فلانة حبة قلب فلان إذا شغف قلبه حبها وقال أبو عمرو والحبة وسط القلب وحبيب الأسنان تنضدها قال طرفة

وإذا تفحكت تئدي حبيبا * كرضاب المسك بالماء الحضر

قال ابن بري وقال غير الجوهري الحبيب طرائق من ريقها لأن قلبه الرقيق تكون عند تغير النعم ورضاب المسك قطعه والحبيب ما جرى على الأسنان من الماء كقطع القوارير وكذلك هو من النجر حكاه أبو حنيفة وأنشد قول ابن أحر

لها حبيب يرى الراؤن منها * كما أدميت في القرو والغزالا

أراد يرى الراؤن منها في القرو كما أدميت الغزالا الأزهرى حبيب النعم ما يتحبب من بياض الرقيق على الأسنان وحبيب الماء وحبيبه وحبابه بالفتح طرائقه وقيل حبابه نقاخاته وبقاقيه التي تطفو كأنها القوارير وهي البعاليل وقيل حباب الماء معظمه قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم التراب المقابل باليد

فدل على انه المعظم وقال ابن دريد الحبيب حبيب الماء وهو تكسره وهو الحباب وأنشد الليث كأن صلاجه حيرة حين قامت * حباب الماء يتبع الحبابا

ويروى حين تئشى لم يشبه صلاها وما كنها بالبقايع وانما شبه ما كنها بالحباب الذي عليه كأنه درج في حذبة والصلا العجيزة وقيل حباب الماء موجبه الذي يتبع بعضه بعضا قال ابن الاعرابي وأنشد شمر * سمو حباب الماء طالا على حال * قال وقال الاصمعي حباب الماء الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وقال جرير * كنسج الرياح تطرد الحبابا * وحبيب الأسنان تنضدها وأنشد

وإذا تفحكت تئدي حبيبا * كقراح الرمل عذبا إذا أشر

أبو عمرو والحباب الطل على الشجر يصح عليه وفي حديث صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك قال ابن الأثير الحباب بالفتح الطل الذي يصح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة قال ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهي نقاخاته التي تطفو عليه ويقال المعظم الماء حباب أيضا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لا يكرهني الله

عنه طرأت بعباها وفزت بحبابها أي معظمها وحباب الرمل وحببه طرائقه وكذلك هما في النبذ
والحب الجرة الضخمة والحب الحايية وقال ابن دريد هو الذي يجعل فيه الماء فلم يتوغمه قال وهو
فارسي معرب قال وقال أبو حاتم أصله حنّب فعرّب والجمع أحباب وحببة وحباب والحببة بالضم
الحب يقال نعم وحببة وكرامة وقيل في تفسير الحب والكرامة إن الحب الخشب الأربعة التي توضع
عليها الجرة ذات العروتين وإن الكرامة الغطاء الذي يوضع فوق تلك الجرة من خشب كان أو من
خرف والحباب الحية وقيل هي حية ليست من العواريم قال أبو عبيدو إنما قيل للحباب اسم
شيطان لأن الحية يقال لها شيطان قال

تلاعب مني حنّبي كأنه * تميم شيطان بندي خروغ قنّري

وبه سمي الرجل وفي حديث الحباب شيطان قال ابن الأثير هو بالضم اسم له ويقع على الحية
أيضا كما يقال لها شيطان فهمامشتر كان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب
كراهية للشيطان والحب القرط من حبة واحدة قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه
سأل جندل بن عبيد الراعي عن معنى قول أبيه الراعي

بيت الحية النضاض منه * مكان الحب يستمع السرا

ما الحب فقال القرط فقال خذوا عن الشيخ فإنه عالم قال الأزهرى وفسر غيره الحب في هذا البيت
الحبيب قال وأراه قول ابن الأعرابي والحباب كالحب والتحبب أول الرى وتحبب الجمار وغيره
أمتلا من الماء قال ابن سيده وأرى حبب مقولة في هذا المعنى ولا أحققها وشربت الأبل حتى
حببت أي تلات ريا أبو عمرو وحببته فتحبب إذا ملأته للسقاء وغيره وحبب قبيلة قال أبو خراش
عدونا عدوة لاشك فيها * وخلصناهم ذؤيبه أوحيبا

وذؤيبه أيضا قبيلة وحبب القسري من شعرائهم وذرى حبا اسم رجل قال

إن لها من كذا رزبا * كأنه جبهة ذرى حبا

وحبان بالفتح اسم رجل موضوع من الحب وحبى على وزن فعلى اسم امرأة قال هذبة بن خشرم
فما وجدت وجدى بها أم واحد * ولا وجد حبي بأب أم كلاب

(حجب) الحجة والحجب جرى الماء قليلا قليلا والحجة الضعف والحجاب الصغير
في قدر والحجاب الصغير الجسم المتداخل العظام وبه مسمى الرجل حجابا والحجب الصغير
الجسم والحجاب والحجب والحجب من الغلمان والأبل الضئيل الجسم وقيل الصغير والحجب

قوله وحببة ضبط في المحكم
بالكسر وقال في المصباح
وزان عنبة كتبه مصححه

قوله الراعي أي يصف صائدا
في بيت من حجارة منضودة
بيت الحيات قريبة منه
قرب قرطه لو كان له قرط
بيت الحية الخ وقبله
وفي بيت الصفيح أبو عيال
قليل الوفري يغتبق السمارا
يقلب بالانامل مرهقات
كسهن المناكب والظهارا
أفاده في التكملة كتبه
مصححه

قوله وفي المثل الخ عبارة
التعذيب وفي المثل أهلك
الخ وعبرة المحكم وقال
بعض العرب لا خرا أهلك
الخ جمع المؤلف بينهم ما كتبه
معهم

السبي الغداء وفي المثل قال بعض العرب لا خرا أهلك من عشر غنائم وأجنت بسائر حجبته
أي مهازيل الأزهرى يقال ذلك عند المزبلة على المتلاف لعله قال والحجبة تقع موقع الجماعة
ابن الأعرابي إبل حجبته مهازيل والحجبة سوق الأبل وحجبة النار تقادها والحجاب بالفتح
الصغار الواحد حجاب قال حبيب بن عبد الله الهذلي وهو الأعم

دجلي إذا ما الليل جن على المقرنة الحجاب

الجوهري يعني بالمقرنة الجبال التي يدنو بعضهم من بعض قال ابن بري المقرنة إكام صغار مقرنة
ودجلي فاعل بفعل ذكره قبل البيت وهو

وبجاني نعمان قل * أن يلقني ما رب

ودجلي فاعل يباغني قال السكري الحجاب السريعة الخفيفة قال يصف جبالا كأنهم اقترنت
لتقاربها ونار الحجاب ما اقتسح من شر النار في الهواء من تصادم الحجارة وحجبتهم اتقادها
وقيل الحجاب ذباب يطير بالليل كأنه نار له شعاع كالسراج قال النابغة يصف السيوف
تقد السلوقي المضاعف تسججه * وتوقد بالصفاح نار الحجاب

وفي الصفاح ويوقد بالصفاح والسلوقي الذرع المنسوبة إلى سلوق قرية باليمن والصفاح الحجر
العريض وقال أبو حنيفة نار حجاب ونار أبي حجاب الشر الذي يسقط من الزناد قال النابغة
ألا إنما نيران قيس إذا شتوا * لطارق ليل مثل نار الحجاب

قال الجوهري وربما قالوا نار أبي حجاب وهو ذباب يطير بالليل كأنه نار قال الكميت ووصف
السيوف يرى الراؤن بالشفرات منها * كإرأبي حجاب والطميننا

ولم تترك الكميت صرفه لأنه جعل حجاب اسم المئوت قال أبو حنيفة لا يعرف حجاب ولا
أبو حجاب ولم تسمع فيه عن العرب شيئا قال ويزعم قوم أنه البراع والبراع قراشة إذا طارت
في الليل لم يشك من لم يعرفها أنهم أئيرة طارت عن نار أبو طالب يحكي عن الأعراب أن الحجاب
طائر أطول من الذباب في دقة يطير فيما بين المغرب والعشاء كأنه شرارة قال الأزهرى وهذا معروف
وقوله يذرين جندل حائر جنوبها * فكانها تذكى سنا بكها الحبا

إنما أراد الحجاب أي نار الحجاب يقول نصيب بالخصافي جريها جنوبها النراة يقال للخيل إذا
أورت النار بجوافرها أي نار الحجاب وقيل كان أبو حجاب من محارب خصفة وكان بجيلا
فكان لا يوقد ناره إلا بالخطب الشخت لا ترى وقيل اسمه حجاب فضرب به المثل لأنه كان

لَا يُوقَدُ إِلَّا نَارُ اضْعِيفَةٍ مَخَافَةَ الضَّمِيفَانِ فَقَالُوا نَارُ الْحُبَابِ لِمَا تَقْدَحُهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا وَاشْتَوَابَنِ
الْأَعْرَابِي نَارَ الْحُبَابِ مِنَ الْحَبِيبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَابَ اسْمًا لِلتَّلَاحِ النَّارِ قَالَ
الْكَلْبِيُّ مَا بِالْأَسْهَمِيِّ يُوقَدُ الْحُبَابُ * قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ الْحُبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ مِنْ أَتَمِّ النَّاسِ فَجَحَلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْجَحْلُ
أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ نَارًا بَلِيلُ الْاضْعِيفَةِ فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا أَطْفَافَهَا فَكَذَلِكَ مَا أُورِثَ الْحَيْلُ
لَا يَنْتَفِعُ بِهِ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِنَارِ الْحُبَابِ وَأَمُّ حُبَابٍ دَوِيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدِ بِطَيْرٍ صَفْرَاءُ خَضِرَاءُ رَقَطَاءُ
بِرَقَطٍ صَفْرَاءُ وَخَضِرَاءُ وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا أَخْرِجِي بَرْدِي أَبِي حُبَابٍ فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مَرِيَّةَانِ
بِأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَحَبَّ بِاسْمِ مَوْضِعٍ قَالَ النَّبَاغَةُ

فَسَافَانِ فَالْحُرَّانِ فَالضَّمْعُ فَالْجَا * فَخُبَابِي فَالْحَانَقَانِ فَخَبَّ

وَحُبَابُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ نِتْ جَلَّ * لِأَهْلِ حُبَابٍ حَبْلًا طَوِيلًا

الْحِمَايَ حَبَّيْتُ بِالْجَلِّ حُبَابًا وَحَوَّبْتُ بِهِ تَحَوُّبًا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوْبٌ حَوْبٌ وَهُوَ زَجْرٌ (حُتْبُ)
الْحُتْبُ الْقَصِيرُ (حُتْبُ) حُتْبَتِ الْقَلْبُ كَذَرْمَاؤُهَا وَاحْتَلَطَتْ بِهِ الْجَمَاءُ وَأَنْشَدَ
لَمْ تَرَوْحِي حُتْبَتِ قَلْبِيهَا * نَزَحًا وَخَافَ ظَمَأُ شَرِيهَا

وَالْحُتْبُ الْوَضْرِيَّتِيُّ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ وَالْحُتْبُ وَالْحُتْبُ نَبَاتٌ سَهْلِي (حُتْبُ) الْحُتْبُ
وَالْحُتْمُ عَكْرُ الدَّهْنِ أَوْ السَّمْنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ (حُجْبُ) الْحُجَابُ السِّتْرُ حُجِبَ الشَّيْءُ بِحُجْبِهِ حُجِبَا
وَحُجَابًا وَحُجْبَةً سِتْرَهُ وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَى مِنْ وَرَاءِ حُجَابٍ وَامْرَأَةٌ تَحْجُو بِهَ قَدْ سَتَرَتْ
بِسِتْرِ وَحُجَابِ الْجُوفِ مَا يَحْجُبُ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ
وَالْحَاجِبُ الْبَوَابُ صَنْعَةٌ غَالِبَةٌ وَجَعَلَ حُجْبَةً وَحُجَابٌ وَخَطُّهُ الْحَاجِبَةُ وَحُجْبَةٌ أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ
وَفِي الْحَدِيثِ قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ فِينَا الْحَاجِبَةُ يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ وَهِيَ سِدَانَتُهَا وَتَوَلَّى حِفْظَهَا وَهُمْ
الَّذِينَ بَأْيَدِهِمْ مَفَاتِيحُهَا وَالْحُجَابُ اسْمُ مَا احْتَجَبَ بِهِ وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ حُجَابٌ وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ بَيْنِنَاوَيْنِ كَحُجَابٍ مَعْنَاهُ وَمِنْ بَيْنِنَاوَيْنِ كَحَاجِرٍ فِي التَّحَلُّهِ وَالَّذِينَ وَهُمْ مِثْلُ
قَوْلِهِ تَعَالَى قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ الْأَنْعَامِ هَذَا أَلَّا نَوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ وَاحْتَجَبَ الْمَلَكُ عَنْ
النَّاسِ وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ وَالْحُجَابُ لِحْجَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنَيْنِ تَحُولُ

بين السُّهُر والْقَصَبِ وكلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئاً فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الْأَخُوَّةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا فَإِنَّ
الْأَخُوَّةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثُّلُثِ إِلَى الْبُحْدِ وَالْحَاجِبَانِ الْعُظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ يُلْحِمُهُمَا
وَشَعْرُهُمَا صِنْفٌ غَالِبٌ وَالْجَمْعُ حَوَاجِبُ وَقِيلَ الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِبُ عَلَى الْعُظْمِ سَمِيَ بِذَلِكَ
لأنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شِعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ اللَّيْثِيُّ هُوَ ذِكْرٌ لَا غَيْرَ وَحَكَى أَنَّهُ لَمْ يَزِجْ الْحَوَاجِبُ
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَاجِباً قَالَ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْجَبِينِ
الْحَاجِبَانِ وَهُمَا مَنَّبَتُ شَعْرَ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعُظْمِ وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ مَعْرُوفٌ وَجَعَلَهُ حُجَابٌ وَحَجَبَ
الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حُجْباً وَالْحِجَابَةُ وَلا يَهُ الْحَاجِبُ وَاسْتَحْجَبَهُ وَلا هُ الْحِجَابَةُ وَالْمَحْجُوبُ الضَّرِيرُ وَحَاجِبُ
الشَّمْسِ نَاحِيَةٌ مِنْهَا قَالَ

قوله ولا هُ الحِجَابَةُ كذا ضبط
في بعض نسخ الصحاح فأنظر
ذلك كتبه صححه

تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ عِمَامَةٍ * بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبٍ
وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ نَوَاحِيهَا الْأَزْهَرَى حَاجِبُ الشَّمْسِ قَرْنُهُمَا وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي
الطُّلُوعِ يُقَالُ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَنشد الْأَزْهَرَى لِلْغَمَوِيِّ
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَهُ مُضْطَرِيَةً * هَتَكَ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا
قَالَ حُجَابُهُمْ أَضْوَاءُ هَاهُنَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ الْحِجَابُ هَهُنَا الْأَفُقُ يَرِيدُ
حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ
وَذِكْرُ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةً أَوْ قُرْصَةً فَعَمِلَ بِأَكْلِ مِنْ وَسَطِهَا فَقَالَتْ لَهُ كُلُّ مَنْ
حَوَاجِبُهَا أَيْ مِنْ حُرُوفِهَا وَالْحِجَابُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحِجَابُ مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ فَتَسْرِبْنَ ثُمَّ تَمْنَعْنَ حِسَادُونَهُ * تَسْرِفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقَرَعُ
وَقِيلَ لِمَنْ يَرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ وَيُقَالُ احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَاسِعِهَا وَيَوْمٍ
مِنْ تَاسِعِهَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا يَقُولُونَ أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا
هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْعَبْدَ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ قَبْلَ يَارَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ قَالَ أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ كَأَنَّهُمْ احْتَجَبَتْ بِأَمُوتَ عَنْ
الْإِيمَانِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمْرٌ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّجْعَةُ فَيُادُونَ
الشِّرْكَ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ أَيْ إِذَا
مَاتَ الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَ الْجَانِبَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ لِأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيََا وَقِيلَ أَطْلَاعُ الْحِجَابِ
مَدُّ الرَّأْسِ لِأَنَّ الْمَطْلَعِ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السُّرُّ وَالْحِجَابَةُ بِالْتَجْرِ يَكُ رَأْسُ الْوَرِكِ

وَالْحَبَّتَانِ حَرْفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ قَالَ طُقَيْلٌ
 وَرَادًا وَحُوا مُشْرِفًا حَبَّتَاهُمَا * بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ نَعُولُ مِنْ حَبِّ
 وَقِيلَ الْحَبَّتَانِ الْعِظَمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ الْحَبَّتَانِ
 رُؤُسُ عَظْمَى الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَتَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْحَبُّ وَثَلَاثُ حَبَّاتٍ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
 * لَهُ حَبَّاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ * وَقَالَ آخَرُ * وَلَمْ يُتَوَقَّعْ بِرُكُوبِ حَبَّتَيْهِ * وَالْحَبَّتَانِ مِنَ
 الْفَرَسِ مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ وَحَاجِبُ اسْمٍ وَقَوْسٌ حَاجِبٌ هُوَ حَاجِبُ بْنُ
 زُرَّادَةَ التَّمِيمِيِّ وَحَاجِبُ الْفَيْلِ اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَتَبِ الْعَتَبَةِ فِي الْبَابِ
 هِيَ الْأَعْلَى وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى الْحَاجِبُ وَالْحَبِيبُ مَوْضِعٌ قَالَ الْأَفْهَوُ

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاها * كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَبِيبِ

وَيُرْوَى وَاللَّهْيَبِ (حذب) الْحَدْبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ وَالْحَدَبُ خُرُوجُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ الْبَطْنِ
 وَالصَّدْرُ رَجُلٌ أَحَدَبُ وَحَدَبُ الْأَخْيَرَةِ عَنْ سَيْبِوَيْهِ وَاحِدٌ وَدَبَّ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَبًا
 وَاحِدًا وَدَبَّ وَتَحَدَّبَ قَالَ الْعَجَّازُ السَّلُولِيُّ

رَأَيْتُنِي تَحَدَّبْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ * فَتَى عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ

وَأَحَدَبُهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحَدَبُ بَيْنَ الْحَدَبِ وَاسْمُ الْعَجْزَةِ الْحَدْبَةُ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدْبَةُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ
 الْحَدْبَةُ مُحَرَّكٌ الْحُرُوفِ مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ
 وَالْقَعْسُ دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ كَانَتْ لَهَا ابْنَةُ حَدَبِيَاءَ هُوَ تَصْغِيرُ حَدَبِيَاءَ
 قَالَ وَالْحَدَبُ بِالتَّحْرِيكِ مَا ارْتَفَعَ وَغَلُظَ مِنَ الظَّهْرِ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ وَفِيهِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ
 أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ * وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِدَاءِ سَمَاتِ
 فَخْتَلَفَ الْأَرْوَاحُ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ * وَأَحَدَبُ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخْلِقُ
 فَسَرَّهُ فَقَالَ يَعْنِي بِالْأَحَدَبِ النَّوَى لِأَحَدِيْدِيَّاهِ وَأَعْوَجَاجِهِ وَكَادَتْ رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ وَحَالَةَ حَدَبِيَاءَ
 لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا كَانَتْ لَهَا حَدْبَةٌ قَالَ

وَلِيَّ لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبْتَهُمْ * عَلَى آلَةِ حَدَبِيَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

وَالْحَدَبُ حَدُورٌ فِي صَبَبِ كَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ
 وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ يَرِيدُ يَنْطَهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ
 وَمُرْتَفَعِهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ مِنْ كُلِّ أَكْثَرٍ وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ وَالْجَمْعُ

قوله الغريفة كذا ضبط في
 نسخة من المحكم وضبط
 في معجم ياقوت بالتصغير كتبه
 مصححه

قوله العجزة الحدبة كذا في
 نسخة المحكم العجزة بالزاي
 كتبه مصححه

أَحْدَابٌ وَحَدَابٌ وَالْحَدْبُ الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ وَالْجَمْعُ الْحَدَابُ وَالْحَدْبَةُ مَا أَشْرَفَ مِنَ
 الْأَرْضِ وَغَلْظَ وَارْتَفَعَ وَلَا تَكُونُ الْحَدْبَةُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ غَلْظِ أَرْضٍ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ
 كُلُّ ابْنٍ أَنْتَى وَإِنْ طَأَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ تَحْمُولُ
 يَرِيدُ عَلَى النَّعْشِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ وَفِيهَا أَيْضًا
 يَوْمًا تَنْطَلُ حَدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا * مِنَ اللَّوَامِعِ تَحْلِيْطُ وَتَزْيِيْلُ
 وَحَدْبُ الْمَاءِ مَوْجُهُ وَقِيلَ هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي جَرِيهِ الْأَزْهَرِيُّ حَدْبُ الْمَاءِ مَا رَتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ قَالَ
 الْعَجَّاجُ * نَسَجَ الشَّمَالُ حَدْبَ الْغَدِيرِ * وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدْبُهُ كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَيُقَالُ حَدْبُ
 الْغَدِيرِ تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ وَحَدْبُ السَّيْلِ ارْتِفَاعُهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 عِنْدَ الْحَيِّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيِلِ بَعْدَمَا * جَرَى حَدْبُ الْبُهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ
 قَالَ حَدْبُ الْبُهْمِيِّ مَا تَنَازَرَمَتْهُ فَرَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدْبِ الرَّمْلِ وَاحْدُودُ الرَّمْلِ احْتَوَقَفَتْ
 وَحَدْبُ الْأُمُورِ شَوَاقِقُهَا وَاحِدًا حَدْبًا قَالَ الرَّاعِي

قوله الاعيلم كذا في النسخ
 والتهذيب والذي في
 التكملة والديوان الاعيلام
 كتبه مصححه

مَنْ رَأَى أَحْرَمَهَا إِذَا نَزَّاتَ بِهِ * حَدْبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا أَمْوَالُ
 وَحَدْبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَحْدُبُ حَدْبًا فَهُوَ وَحَدْبٌ وَتَحْدُبُ تَعَطُّفٌ وَحَنَاءٌ عَلَيْهِ يُقَالُ هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ
 الْحَدْبُ وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحْدَبَتْ لَمْ تَزَوَّجْ وَأَشْبَهَتْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 الْحَدْبُ مِثْلُ الْحَدْبِ حَدَبْتُ عَلَيْهِ جَدًّا وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدْبًا أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
 فِي الْحَدْبِ وَالْحَدْبُ فِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ
 أَعْظَفَهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ مِنْ حَدْبٍ عَلَيْهِ يَحْدُبُ إِذَا عَظَفَ وَالْمُتَحَدِّبُ الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ وَالْحَدْبَاءُ
 الدَّابَّةُ الَّتِي يَدْتَحِرُ أَقْفُهَا وَعَظْمُ ظَهْرُهَا وَنَاقَةُ حَدْبَاءَ كَذَلِكَ وَيُقَالُ لَهَا حَدْبَاءُ حَدْبِيرُ وَحَدْبَارُ
 وَيُقَالُ هُنَّ حَدْبُ حَدَابِيرِ الْأَزْهَرِيِّ وَسَنَةُ حَدْبَاءَ شَدِيدَةٌ شَبِهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْبَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَدْبُ
 وَالْحَدْرُ الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحَدْرُ السَّلْعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَصَوَابُهُ الْحَدْرُ بِالْجِيمِ الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ
 وَهِيَ السِّلْعَةُ وَالضَّوَاءُ وَوَسِيقُ أَحْدَبٍ سَرِيعٌ قَالَ
 قَرِيبًا وَلَمْ تَكْدُ تَقْرُبُ * مِنْ أَهْلِ نَيْيَانٍ وَسِيقُ أَحْدَبٍ
 وَقَالَ النَّضْرُ فِي وَطِيقِ النَّرْسِ بِجَايَتَاهُمَا وَهَمَا عَصَبَتَانِ يَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا قَالَ وَأَمَّا أَحْدَبَاهُمَا
 فَهَمَا عَرْقَانِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَحْدَبُ فِي الذِّرَاعِ عَرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظِيمُ الذِّرَاعِ وَالْأَحْدَبُ الشِّدَّةُ
 وَحَدْبُ الشَّمْسِ شِدَّةُ بَرْدِهِ قَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ

لَمْ يَدْرِمَا حَدَبُ الشَّاءِ وَتَقْصُهُ * وَمَضَتْ صَابِرُهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَالْحَدَابُ مَوْضِعٌ قَالَ جَرِيرٌ

لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ * فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهْوَرُهَا

قَالَ أَبُو خَنِيفَةَ وَالْحَدَابُ جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٍ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ وَالْحَدْيِيَّةُ مَوْضِعٌ

وَوُرِدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ تُسَمَّى بِسُفْرِهَا وَهِيَ مَخْتَلِفَةٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ

يَشُدُّونَهَا وَالْحَدْبَدِيُّ لُعْبَةٌ لِلنَّبِيطِ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

الْكِتَابِ وَهِيَ حَدْبَدِيُّ اسْمُ لُعْبَةٍ وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو مَرْبَنَ رَافِعَ الْقَزَارِي

حَدْبَدِيُّ حَدْبَدِيُّ يَاصْبِيَانِ * أَنْ بَنَى فَرَارَةً بَنَ ذِيَّيَانِ

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِأَنْسَانِ * مُشِيٍّ أَعْجَبَ بِمَخْلَقِ الرَّحْنِ

عَلَيْتُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ * وَسَرَقَ الْجَارُ وَتَيْكَ الْبُعْرَانِ

الَّتَطْرِيقُ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ وَيَعْسُرُ أَنْفَصَالُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ مَطْرَقٌ إِذَا لَيْسَتْ الْبَيْضَةُ فِي أَشَقْلِهَا

قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ رَاحِلَهُ رَكِبَهَا حَتَّى أَخَذَ عَقْبَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكَابِهِ أَمْعَرَزَا

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا * نَسِيفًا كَأَخْوَصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرَقِ

وَالْجُرْدَانُ ذِكْرُ الْفَرَسِ وَالْمُشْيَاءُ الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ (حرب) الْحَرْبُ تَقْيِضُ السِّلْمِ أَتَى وَأَصْلُهَا

الصِّفَةُ كَأَنَّهُمْ أَمَقَاتِلُهُ حَرْبٌ هَذَا قَوْلُ السَّيْرَانِي وَتَصْغِيرُهَا حَرِيبٌ بِغَيْرِهَا رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا

فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَمِثْلُهَا ذَرِيعٌ وَقَوَيْسٌ وَفَرَيْسٌ أَتَى وَفَيْبٌ وَذَوَيْدٌ وَتَصْغِيرُ ذَوْدٍ وَذَوْدٌ وَتَصْغِيرُ ذَوْدٍ

وَحَلِيقٌ يَقَالُ مَلْحَقَةٌ خَلِيقٌ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِصَغَرِ بَغَيْرِهَا قَالَ وَحَرِيبٌ أَحَدُ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهِ التَّذْكِيرَ وَأَنْشَدَ

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَاءُ عَقَابِهِ * كَرَهُ الْإِلْقَاءَ تَلْتَلِطِي حِرَابِهِ

قَالَ وَالْأَعْرَابِيُّ تَأْنِيثُهَا وَإِنَّمَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَادِرَةً قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهُ لِيَأْمَحَ حَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَتْلِ

أَوِ الْهَرَجِ وَجَمْعُهَا حُرُوبٌ وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ الْأَزْهَرِيُّ أَتَتْهُمُ الْحَرْبُ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى

الْمُحَارَبَةِ وَكَذَلِكَ السِّلْمُ وَالسَّلَامُ يَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ فَتَوَثَّنَ وَدَارَ الْحَرْبِ بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ

الَّذِينَ لَا صُلْحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ حَارَبَهُ مُحَارَبَةٌ وَحَرَابًا وَتَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا بِمَعْنَى وَرَجُلٌ

حَرْبٌ وَمُحَرَّبٌ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَمُحَرَّبٌ شَدِيدُ الْحَرْبِ شُجَاعٌ وَقِيلَ مُحَرَّبٌ وَمُحَرَّبٌ صَاحِبُ حَرْبٍ وَقَوْمٌ

مُحَرَّبَةٌ وَرَجُلٌ مُحَرَّبٌ أَيْ مُحَارَبٌ لِعَدُوِّهِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ فَأَبْعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مُحَرَّبًا

قوله المتقرب في مادي نصف
وطرق نسبة البيت الى الممزق
كتبه مصححه

أى معروفا بالحرب عارفاها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء من العطاء وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهم ما قال فى على كرم الله وجهه ما رأيت شجرا مثله وأنا حرب لمن حاربنى أى عدو وفلان حرب فلان أى محاربه وفلان حرب لى أى عدو ومحارب وان لم يكن محارباً مذكر وكذلك الانثى قال نصيب

وقولا لها يا أم عثمان خلتي * أسلم لنا فى حبنا أنت أم حرب

وقوم حرب كذلك وذهب بعضهم الى أنه جمع حرب أو محارب على حذف الزائد وقوله تعالى قَاتُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أى بقتل وقوله تعالى الذين يحاربون الله ورسوله يعنى المعصية أى يعصونه قال الازهرى أما قول الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية فإن أبا إسحق النخوى زعم أن قول العلماء إن هذه الآية نزلت فى الكفار خاصة وروى فى التفسير أن أبا بردة الأسلمي كان عاهداً للنبي صلى الله عليه وسلم أن لا تعرض لمن يريد النبي صلى الله عليه وسلم بسوء وان لا يمنع من ذلك وأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع من يريد أبا بردة فزعم أبى بردة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض أصحابه لهم فقتلوا وأخذوا المال فانزل الله على نبيه وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه ومن قتل ولم يأخذ المال قتله ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال ورجله لأخافة السبيل والحربة الألة دون الرمح وجمعها حراب قال ابن الأعرابي ولانعة الحربة فى الرماح والحارب المشح والحرب بالتحريك أن يسلب الرجل ماله حربه يحربه اذا أخذ ماله فهو محروب وحرب من قوم حربى وحرباء الأخيرة على التشبيه بالفاعل كما حكاه سيديويه من قولهم قتل وقتلوا وحريته ماله الذى سلبه لا يسمى بذلك الا بعد ما يسلبه وقيل حرية الرجل ماله الذى يعيش به تقول حربه يحربه حرباً مثل طلبه يطلبه طلباً اذا أخذ ماله وتركه بلاشئ وفى حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم قال ابن الأثير هكذا جاء فى الروايات بالياء الموحدة جمع حرية وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره والمعروف بالياء المثلثة حرائبكم وسيأتى ذكره وقد حرب ماله أى سلبه فهو محروب وحرب وأخر به دله على ما يحربه وأخر به أى دلته على ما يغتمه من عدو يغير عليه وقولهم وأخر بالإنما هو من هذا وقال نعلبنا مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا وأخر بائنا فقلوا فقلوا وأخر با قال ابن سيده ولا يجبنى الازهرى يقال حرب فلان حرباً فالحرب أن يؤخذ ماله كله فهو رجل حرب أى نزل به الحرب وهو محروب حرب والحرب الذى سلب حريته ابن شميل فى قوله اتقوا الذين فإن أوله هم وأخره حرب قال

تُبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ وَمِنْ الْحَرَبِيَّةِ مَحْرُوبٌ حُرْبَ دِينِهِ أَيْ سُلْبَ دِينِهِ يَعْنِي قَوْلُهُ فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ
 حُرِبَ دِينُهُ وَقَدْ رَوَى بِالنَّسْكِينِ أَيْ التَّزَاعِ فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ وَإِلَّا تَرَكَاهُمْ مَحْرُوبِينَ أَيْ مَسْلُوبِينَ
 مِنْهُ وَبَيْنَ وَالْحَرْبِ بِالْتَّحْرِيبِ نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُ لَأَشْيٍ لَهُ فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 طَلَاقُهَا حَرَبِيَّةٌ أَيْ لَمْ يَنْهَأْ وَلَإِذَا طَلَّقَهَا حُرِّبُوا وَفُجِعُوا بِهَا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَابُوا وَنُهَبُوا فِي الْحَدِيثِ
 الْحَارِبُ الْمُسَلِّحُ أَيْ الْغَاصِبُ الْغَايِبُ الَّذِي يُعْرِى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ وَحَرْبَ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ يَحْرِبُ حَرْبًا
 اسْتَدْعَضَبَهُ فَهُوَ حَرْبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْبِيٍّ مِثْلُ كَلْبِي الْأَزْهَرِي شَبُوحٌ حَرْبِيٍّ وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهٌ بِالْكَلْبِي
 وَالْكَلْبِ وَأَنْشِدْ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ

وَشُبُوحٌ حَرْبِيٌّ بِشَطْطِيٍّ أَرَيْكَ * وَنِسَاءُ كَانَهُنَّ السَّعَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِيَّ بِعَنِ الْكَلْبِيِّ إِلَّا هَهُنَا قَالَ وَلَعَلَّ شَبِيهَهُ بِالْكَلْبِيِّ أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَاتُهُ
 وَحَرْبَتْ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبَتْهُ وَحَرْبَةً أَغْضَبَهُ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ * يُنَازِلُهُمْ لِنَائِيهِ قَبِيبُ

وَأَسَدٌ حَرْبٌ فِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا رَأَيْتَ
 الْعَدُوَّ قَدْ حَرَّبَ أَيْ غَضِبَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُزْنِ
 مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي فِي حَدِيثِ الْأَعَشِيِّ الْحَرَمَ مَازِي تَخْلَقُنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ أَيْ بِمُخْصَوْمَةٍ
 وَغَضَبٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ يَرِيدَانِ يُحْرَبُهُمْ
 أَيْ يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا وَالتَّحْرِيبُ التَّخْرِيشُ يُقَالُ حَرْبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا إِذَا
 حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشًا بِإِنْسَانٍ فَأُولَئِكَ بِهِ وَبَعْدَ دَاوَتِهِ وَحَرْبَتُهُ أَيْ أَغْضَبَتْهُ وَجَلَّتْهُ عَلَى الْغَضَبِ وَعَرَفْتُهُ
 بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ وَقَوْمٌ حَرْبِيٌّ
 كَلْبِيٌّ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِمْ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَهُ حَرْبٌ وَحَرْبٌ وَسِنَانٌ مَحْرَبٌ
 مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا مُؤَلَّادًا وَحَرْبُ السِّنَانِ أَحَدُهُ مِثْلُ ذَرَبَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ

سَيُصْجِحُ فِي سَرِّحِ الرَّبَابِ وَرَأَاهَا * إِذَا فَرَعَتْ أَلْفَ سِنَانٍ مَحْرَبٌ

وَالْحَرْبُ الطَّلَعُ يَمَانِيَّةٌ وَاحِدَتُهُ حَرَبَةٌ وَقَدْ أَرَبَ النَّخْلُ وَحَرَبَةٌ إِذَا طَعَمَهُ الْحَرْبُ وَهُوَ الطَّلَعُ
 وَأَحْرَبَهُ وَجَدَهُ مَحْرُوبًا الْأَزْهَرِيُّ الْحَرَبَةُ الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ بِشَمِيرِهَا وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَ الْقَيْقَاءُ
 وَالْحَرَبَةُ الْجُحُوتُ وَقِيلَ هِيَ الْوَعَاءُ وَقِيلَ هِيَ الْغَرَارَةُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَصَاحِبُ صَاحِبَتٍ غَيْرَ أَبْعَدَا * تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْنَدَا

والمحراب صدر البيت وأكرم موضع فيه والجمع المحاريب وهو أيضا الغرفة قال وضاح الأيبي
رَبِّهِ مُحْرَابٌ إِذَا جِئْتُهَا * لَمْ أَلْقَهَا وَأُورِثَنِي سُلَامًا

وأنشد الأزهري قول امرئ القيس * كَغَزَلَانِ رَمَلٍ فِي مُحَارِبٍ أَقْوَالِ * قال والمحراب عند
العامّة الذي يُقيم به الناس اليوم مقام الإمام في المسجد وقال الزجاج في قوله تعالى وهل أتاك نبأ
الخضم اذ تسوروا المحراب قال المحراب أرفع بيت في الدار وأرفع مكان في المسجد قال والمحراب ههنا
كالغرفة وأنشد بيت وضاح الأيبي وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود
رضي الله عنه إلى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة قال
وهذا يدل على أنه غرفة يرتقى إليها والمحاريب صدور المجالس ومنه سمي محراب المسجد ومنه
محاريب نحمدان باليمن والمحراب القبلة ومحراب المسجد أيضا صدوره واشرف موضع فيه
ومحاريب بني إسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها وفي التهذيب التي يجتمعون فيها
للصلاة وقول الأعشى

وَتَرَى مَجْلِسًا بَعْضُ بِالْمُحْرِابِ مَلَقُومٍ وَالشَّيَابُ رِقَاقُ

قال أراه يعني المجلس وقال الأزهري أراد من القوم وفي حديث أنس رضي الله عنه أنه كان يكره
المحاريب أي لم يكن يحب أن يجلس في صدر المجلس ويرتفع على الناس والمحاريب جمع محراب
وقول الشاعر في صفة أسد

وَمَا مَغْبُثٌ بَنَى الْخَنُوءُ مَجْتَعِلٌ * فِي الْغِيلِ فِي جَانِبِ الْعَرِيسِ مُحْرَابَا

جعل له كالمجلس وقوله تعالى نفخ على قومه من المحراب قالوا من المسجد والمحراب أكرم مجالس
الملوك عن أبي حنيفة وقال أبو عبيدة المحراب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها قال وكذلك هو من
المساجد الأصمعي العرب تسمى القصر محرابا لشرفه وأنشد

أَوْ دُمِيَّةٌ صُورَ مُحْرَابِهَا * أَوْ دُرَّةٌ شِيفَتْ إِلَى تَابِهَا

أراد بالمحراب القصر وبالدمية الصورة وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء دخلت محرابا من
محاريب جبرقة فتح في وجهي ريح المسك أراد قصر أو ما يشبهه وقيل المحراب الموضع الذي يتقرد
فيه الملك فيتبعه من الناس قال الأزهري وسمي المحراب محرابا لأنه إذا الإمام فيه وبُعده من
الناس قال ومنه يقال فلان حرب لفلان إذا كان بينهما تباعد واحتج بقوله
وحارب من رقها دفها * وسامى به عنق مسعر

أراد بعد مرّ فقها من دفعها وقال الفراء في قوله عز وجل من محارب وتمامه لذكر أنهم بأصوات الأنبياء
والملائكة كانت تُصوّف في المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادة وقال الزجاج هي واحدة الخراب
الذي يصلّي فيه الليث الخراب عنق الدابة قال الرازي * كأنهم المأسمة محرابها * وقيل سمي
الخراب محراباً لأن الإمام إذا قام فيه لم يأمن أن يلحق أو يُخطى فهو خائف مكاناً كأنه مأوى الأسد
والخراب مأوى الأسد يقال دخل فلان على الأسد في محرابه وغيبه وعريته ابن الأعرابي الخراب
مجلس الناس ومجتمعتهم والخراب مسمار الدرع وقيل هو رأس المسمار في حلقة الدرع وفي الصحاح
والتهذيب الخراب مسمار الدروع قال لبيد

أحكّم الجنني من عوراتها * كل حرباء إذا أكره صلل

قال ابن بري كان الصواب أن يقول الحرباء مسمار الدرع والخرابي مسمار الدروع وإنما توجيه قول
الجوهري أن تحمل الحرباء على الجنس وهو جمع وكذلك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها وأرادوا بالطاغوت جمع الطواغيت والطاغوت اسم مفرد بدليل قوله تعالى وقد أهرؤا أن
يكفروا به وحمل الحرباء على الجنس وهو جمع في المعنى كقوله سبحانه ثم استوى إلى السماء فسواهن
فجعل السماء جنساً يدخل تحته جميع السموات وكما قال سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على
عورات النساء فإنه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته جميع الأطفال والحرباء الظهور وقيل
خرابي الظهور سناسته وقيل الخرابي لحم المتن وخرابي المتن لحم المتن واحدها
حرباء شبه بحرباء القلاة قال أوس بن حجر

ففارت لهم يوم ما إلى الليل قدرنا * نصل خرابي الظهور وتدسع

قال كراع واحد خرابي الظهور حرباء على القياس فدلنا ذلك على أنه لا يعرف له واحداً من جهة
السماع والحرباء ذكر أم حيين وقيل هو دويبة نحو العظامة أو كبريتة قبل الشمس برأسه
ويكون معها كيف دارت يقال إنه إنما يفعل ذلك ليقى جسده برأسه ويتلون ألوانا بجزر الشمس
والجمع الخرابي والآنبي الحرباء يقال تنصب كما يقال ذئب غضي قال أبو ذؤاد الأيادي
أني أتبع له حرباء تنصب * لا يرسل الساق الأتمسكاً ساقا

قال ابن بري هكذا أنشده الجوهري وصواب إنشاده أني أتبع لها لأنه وصف ظعن أساقها وأزعجها
سائق مجذ فتعجب كيف أتبع أها هذا السائق المجذ الحازم وهذا مثل يضرب للرجل الحازم لأن

الحرباء لا تنفارق الغصن الا قبل حتى تثبت على الغصن الآخر والعرب تقول انتصب العود في
الحرباء على القلب وإنما هو انتصب الحرباء في العود وذلك أن الحرباء ينتصب على الجارة وعلى
أجدال الشجر يستقبل الشمس فإذا زالت زال معها ما يلاها الأزهرى الحرباء دويبة على شكل
سام أبرص ذات قوائم أربع دقيقة الرأس مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها قال وإننا
الحرباء يقال لها أمهات حبين الواحدة أم حبين وهي قدرة لانا كلها العرب بثة وأرض محربة
كثيرة الحرباء قال وأرى نعلها قال الحرباء الأرض الغليظة وإنما المعروف الحرباء بالزاي
والحرب الحرباء ملك من كندة قال

والحرب الحرباء حل بها قل * جدنا أقام به ولم يتحول

وقول البريق بآب ألوب وحربة * لدى من وازعها الأورم
يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حراب وأن يعنى كتيبة ذات انتهاب واستلاب وحرب ومحارب
اسمان وحارب موضع بالشام وحربة موضع غير معروف قال أبو ذؤيب
في ربيب يلق حور مدامها * كأنهم بجبني حربة البرد

ومحارب قبيلة من فهر الأزهرى في الرباعي الحربي الرجل تهياً للغضب والشدة وفي الصحاح والحربي
ازبأروا الياء لا لحاق بأفعلل وكذلك الديك والكب والهر وقد همز وقيل الحربي استلقى على ظهره
ورفع رجله نحو السماء والمحربي الذي ينام على ظهره ويرفع رجله إلى السماء الأزهرى المحربي
مثل المزبني المعنى والحربي المكان إذا اتسع وشيخ محرب قد اتسع جلده وروى عن الكسائي
أنه قال مرأ عرابي بأخر وقد خالط كلبه صار فأفقدت على ذكره وتعدر عليه تزغ ذكره من عقدها
فقال له المار جاجنهم الحربي لك أي تتجاف عن ذكره ففعل وخلصت عنه والمحربي الذي إذا
صرع وقع على أحد شقيه أنشد جابر الاسدي

إني إذا صرعت لأحربي * ولا تمس ريتي جني

وصف نفسه بأنه قوي لأن الضعيف هو الذي يحربي وقال أبو الهيثم في قول الجعدي
إذا أتى معركتها نعرفه * محربياً علمته الموت فأنقلا

قال المحربي المضمهر على داهية في ذات نفسه ومثل للعرب تركته محربياً لينباق وقوله علمته يعني
الكلاب علمت الثور كيف يقتل ومعنى علمته جأته على المثل لما قتل واحداً بعد واحد اجترأ على
قتلها انقل أي مضى لما هو فيه وانقل الغزاة إذا رجعوا (حرب) الحرب حب العسك

قوله والحرب الحرباء الخ
كذا في النسخ والمحكم
والذي في التكملة على
أصلاح خلى عاقلاً داراً
أقامها ولم الخ كتبه مصححه

وهو مثل حب العَدَس وحَرْبَةُ اسم أنشد سيبويه

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِ * أَبَا حَرْبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْبٍ

قال زعمت الرواة أن اسمه كان حَرْبَةُ فَرَجَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ التَّدَاءِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ يَاحَارُ وَزَعَمَ
ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمْ (حزب) الْحِزْبُ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَحْزَابُ وَالْأَحْزَابُ جُنُودُ الْكُفَّارِ
تَأَلَّبُوا وَتَطَاهَرُوا عَلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ قَرِيشٌ وَغُطَفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ الْأَحْزَابُ هُمَا قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَثَمُودُ وَمِنْ أَهْلِكَ بَعْدَهُمْ وَحَرْبُ
الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْمُنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حَرْبُ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ قَوْمٍ
تَشَاكَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودٍ وَفِرْعَوْنَ أَوْلَئِكَ
الْأَحْزَابُ وَكُلُّ حَرْبٍ بِمِثْلِهِمْ فَرَحُونَ كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ وَالْحِزْبُ الْوَرْدُ وَوَرْدُ الرَّجُلِ مَنْ
الْقُرْآنَ وَالصَّلَاةَ حَرْبُهُ وَالْحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَاةٍ كَالْوَرْدِ وَفِي الْحَدِيثِ طَرَأَ
عَلَى حَرْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ طَرَأَ عَلَى يَرِيدٍ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حَرْبِهِ كَأَنَّهُ طَلَعَ
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِكَ طَرَأَ فَلَانَ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ طَارِي إِلَيْهِ أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَهُوَ غَيْرُ تَائِيٍّ
بِهِ وَقَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ وَفِي حَدِيثِ أُوسِ بْنِ حَذِيفَةَ سَأَلَتْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ يُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ وَالْحِزْبُ النَّصِيبُ يُقَالُ أُعْطِيَ حَرْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ حَظِّي وَنَصِيبِي وَالْحِزْبُ
النُّوبَةُ فِي وَرُودِ الْمَاءِ وَالْحِزْبُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحِزْبُ الْجَمَاعَةُ وَالْحِزْبُ بِالْجِيمِ
النَّصِيبُ وَالْحَارِيزُ مِنَ الشَّغْلِ مَا نَابَكَ وَالْحِزْبُ الطَّائِفَةُ وَالْأَحْزَابُ الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى
مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَحَارَبَ الْقَوْمُ
وَتَحَزَّبُوا تَجَمُّعًا وَاصْطَارُوا أَحْزَابًا وَحَزَبَهُمْ جَعَلَهُمْ كَذَلِكَ وَحَرْبُ فَلَانٍ أَحْزَابًا أَيْ جَمْعَهُمْ وَقَالَ
رُؤْبَةُ لَقَدْ وَجَدْتُ مَصْعَبًا مُسْتَضْعَبًا * حِينَ رَمَى الْأَحْزَابُ وَالْمُحْزَبَا

وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ وَطَنَقَتْ جَنَّةُ تَحَارِبُهَا أَيْ تَتَعَصَّبُ وَتَتَحَيَّي سَمَى جَمَاعَتَهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا
وَالْمَشْهُورُ بِالرَّاءِ مِنَ الْحَرْبِ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزَلَهُمُ الْأَحْزَابُ الطَّوَائِفُ مِنَ
النَّاسِ جَمْعُ حَرْبٍ بِالْكَسْرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا يَرِيدُ أَنْ يُحْزَبَهُمْ أَيْ يُقَوِّمَهُمْ وَيَشْدُدُّ
مِنْهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حَرْبِهِ أَوْ يَجْعَلَهُمْ أَحْزَابًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ وَتَحَارَبُوا مَالًا بَعْضُهُمْ
بِعُضَا فِصَارًا وَأَحْزَابًا وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ الْهَذَلِي
إِذَا لَزَالَ غَزَالُ فِيهِ يَفْتِنُنِي * يَا أَوَى إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُنْتَقِبَا

وحزبه امرأى أصابه وفي الحديث كان اذا حزبه أمر صلي أي اذا نزل به مهم أو أصابه غم وفي
حديث الدعاء اللهم أنت عذتي ان حزبت وروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب وحزبه الامر يحزبه
حزبا بابه واشتد عليه وقيل ضغطه والاسم الحزابة وأمر حازب وحزيب شديد وفي حديث علي
كرم الله وجهه نزلت كراهة الأمور وحوازب الخطوب وهو جمع حازب وهو الامر الشديد
والحزابي والحزابية من الرجال والحيز الغليظ الى القصر ما هو رجل حزاب وحزابية وزواز
وزوازية اذا كان غليظا الى القصر ما هو ورجل هواهية اذا كان متخوب الفؤاد وبعير حزاية اذا
كان غليظا وجار حزاية جلدور كبح حزاية غليظا قالت امرأة تصفر ركبها
ان هني حزبل حزاية * اذا قعدت فوقه نباية

ويقال رجل حزاب وحزاية أيضا اذا كان غليظا الى القصر والياء للالحاق كالفهامية والعلانية
من الفهم والعلن قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أو أصحهم حام جراميزه * حزاية حميدى بالدحال

أي حام نفسه من الرماة وجراميزه نفسه وجسده حميدى أي ذو حميدى وأنت حميدى لانه أراد
الفعله وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال جمع دخل وهو قوة ضيقة الأعلى واسعة الأسفل وهذا
البيت أورده الجوهري * وأصحهم حام جراميزه * قال ابن بري والاصواب أو أصحهم كما أوردهناه
قال لانه معطوف على جزى في بيت قبله وهو

كأنى ورخلى اذا زعتها * على جزى جازى بالرمال

قاله يشبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمري وهو السريع وتقديره على حمار جزى وقال الاصمعي
لم اسمع به على في صفة المذكر الا في هذا البيت يعني أن جزى وزلجى ومرطى وبشكى وما جاء على
هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل والجازى الذى يجزأ بطب عن الماء والأصحهم
حمار يضرب الى السواد والصفرة وحميدى حميد عن ظله لنشاطه والحزابة مكان غليظ مرتفع
والحزابي أماكن متقادة غلاظ متدقة ابن شميل الحزابة من أغلاظ القف مرتفع ارتقا عاهية
في قف أبر شديد وأنشد

اذا الشرك العادى صدرأيتها * لرؤس الحزابي الغلاظ تسوم

والحزب والحزابة الارض الغليظة الشديدة الحزنة والجمع حزباء وحزابي وأصله مشدد كما قيل في
الصمباري وأبو حزابة فمما ذكر ابن الاعرابي الوليد بن نعيم بن أحمد بن ربيعة بن حنظلة وحزوب

اسم والحيزبون المجوز والنون زائدة كما زيدت في الزيتون (حسب) في أسماء الله تعالى الحسب هو الكافي فعيل بمعنى متفعل من أحسبني الشيء إذا كفاني والحسب الكرم والحسب الشرف الثابت في الآباء وقيل هو الشرف في الفعل عن ابن الأعرابي والحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه والحسب الفعل الصالح حكاه ثعلب وماله حسب ولا نسب الحسب الفعل الصالح والنسب الأصل والفعل من كل ذلك حسب بالضم حسبا وحسابه مثل خطب خطابه فهو حسيب أشد ثعلب * ورب حسيب الأصل غير حسيب * أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعلونه هو والجمع حسباء ورجل كريم الحسب وقوم حسباء وفي الحديث الحسب المال والكرم التقوى يقول الذي يقوم مقام الشرف والسرارة إنما هو المال والحسب الدين والحسب البال عن كراع ولا فعل لهما قال ابن السكيت والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون وفي الحديث حسب الرجل خلقه وكرمه دينه والحديث الآخر حسب الرجل نقابته أي إنه يوقر لذلك حيث هو ذليل التروة والجدية وفي الحديث تنكح المرأة لها وحسبها وميسمها ودينها فاعلمك بذات الدين تربت يداك قال ابن الأثير قيل الحسب ههنا الفعل الحسن قال الأزهرى والفقهاء يحتاجون إلى معرفة الحسب لانه مما يعتبر به في مهر مثل المرأة أنا عقد النكاح على مهر فاسد قال وقال شمر في كتابه المؤلف في غريب الحديث الحسب الفعل الحسن له ولا بآبائه مأخوذ من الحساب إذا حسبوا متابعهم وقال المتلمس

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ الْمَذْمُومًا

ففرق بين الحسب والنسب فجعل النسب عددا لا باع والامهات إلى حيث انتهى والحسب الفعل مثل الشجاعة والجود وحسن الخلق والوفاء قال الأزهرى وهذا الذي قاله شمر صحيح وإنما سميت مساعي الرجل وما أثر آبائه حسبا لانهم كانوا إذا تفاخروا أعدا المفاخر منهم من مناقبه وما أثر آبائه وحسبها فالحسب العد والاختصاص والحسب ما عد وكذلك العد مصدر عديعد والمعدود عدد وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال حسب المرء دينه ومروءته خلقه وأصله عقله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ورجل شريف ورجل ماجده آباء متقدمون في الشرف ورجل حسيب ورجل كريم بنسبه قال الأزهرى أراد أن

الحَسَبُ يحصل للرجل بكَرَمِ أَخْلَاقِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ فَهُوَ أَكْرَمُهُ وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ هَوَّازَنَ قَالَ لَهُمْ مَا اخْتَارُوا لِأَحَدٍ الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا النَّسَبَ فَقَالُوا أَمَّا ذَا خَيْرَيْنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسَبِ فَأَنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْآسَرَى وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى اسْتِزْجَاعِ الْمَالِ حَسَبٌ وَفَعَالٌ حَسَنٌ فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ أَجْدَرُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْحَسَبِ هَهُنَا عَدَدُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ مَا خُوذَهُ مِنَ الْحِسَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُوًّا وَمَنَاقِبَهُمْ وَمَا تَرَاهُمْ فَالْحَسَبُ الْعَدُوُّ وَالْمَعْدُودُ وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدْرُ الشَّيْءِ كَقَوْلِكَ الْآجُرُ بِحَسَبِ مَا عَمَلَتْ وَحَسَبُهُ أَيُّ قَدْرِهِ وَكَقَوْلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا أُسْدَيْتَ إِلَى شُكْرِي لَكَ تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى حَسَبِ بِلَاثِكَ عِنْدِي أَيُّ عَلَى قَدْرِكَ وَحَسَبٌ مَجْزُومٌ بِمَعْنَى كَفَى قَالَ سِيبَوِيهٌ وَأَمَّا حَسَبٌ فَمَعْنَاهَا الْكَتْفَاءُ وَحَسَبُكَ دِرْهَمٌ

أَيُّ كَفَالَةٍ وَهُوَ اسْمٌ وَتَقُولُ حَسَبُكَ ذَلِكَ أَيُّ كَفَالَةٍ ذَلِكَ وَأَنْشُدَ ابْنَ السَّكَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لَلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ * الْأَصْلُ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

قوله ملك هو بفتح اللام الماء وكسرت في مادة صلصل خطأ كتبه معجمه

وَقَوْلُهُ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ أَيُّ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ لَا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ وَقِيلَ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ أَيُّ لَا تُلَوَّى عَلَى الْكَفَايَةِ أَعْوَزَ الْمَاءُ وَقِيلَتْهُ وَيُقَالُ أَحَسَبَنِي مَا عَطَانِي أَيُّ كَفَانِي وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيُّ كَافِيكَ لَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ حَسْبُهُ أَنْتَ صَبَّ لِأَنَّهُ هَالٍ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ كَمَا أَنْتَ صَبَّ دُنْيَا فِي قَوْلِكَ هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا عَرَبِيٌّ أَكْتَفَاءً وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِذَلِكَ وَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ وَهُوَ مَدْحٌ لِلنَّكْرَةِ لِأَنَّهُ فِيهِ قَوْلٌ فَعَلْ كَأَنَّهُ قَالَ تُحَسِبُ لَكَ أَيُّ كَافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُ حَسَبُكَ عَلَى الْحَالِ وَإِنْ أَرَدْتَ التَّمْلِيقَ فِي حَسَبُكَ قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِرَجُلَيْنِ أَحَسَبُكَ وَبِرَجَالٍ أَحَسَبُوكَ وَلَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبِ مُنْزِلَةٍ تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبُ يَافَتِي كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسْبِي أَوْ حَسَبُكَ فَأَضْمَرْتَ هَذَا فَلِذَلِكَ لَمْ تَتَوَّنْ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ زَيْدٍ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي وَأَحَسَبَنِي الشَّيْءُ كَفَانِي قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ

وَنُقِي وَلَيْدًا حَتَّى إِنْ كَانَ جَانِعًا * وَنَحْسَبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

أَيُّ نَعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي وَقَوْلُهُ نَقَّيْتُهُ أَيُّ نُؤْثِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ أَيْضًا وَهِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِي وَتَقُولُ أَعْطَى فَأَحَسَبَ أَيُّ أَكْثَرُ حَتَّى قَالَ حَسْبِي أَبُو زَيْدٍ أَحَسَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى وَقَالَ غَيْرُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِي وَقَالَ نَعْلَبُ أَحَسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَاهُ حَسْبَهُ

وما كفاه وقال الفراء في قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين جاء التفسير
يكفيك الله ويكفي من اتبعك قال وموضع الكاف في حسبك وموضع من نصب على التفسير كما
قال الشاعر إذا كانت الهجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحالك سيف مهند

قال أبو العباس معنى الآية يكفيك الله ويكفي من اتبعك وقيل في قوله ومن اتبعك من المؤمنين
قولان أحدهما حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين كفاية إذا نصرهم الله والثاني حسبك الله
وحسب من اتبعك من المؤمنين أي يكفيكم الله جميعا وقال أبو إسحق في قوله عز وجل وكفى بالله
حسيبا يكون بمعنى محاسبا ويكون بمعنى كافيا وقال في قوله تعالى إن الله كان على كل شيء حسيبا أي
يعطي كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدارا يحسبه أي يكفيه تقول حسبك هذا أي اكف
بهذا وفي حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك أن
تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يكفيك قال ابن الأثير ولوروى بحسبك أن تصوم أي كفايتك
أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجهها والاحساب الكفاء قال الراعي
خراخ تحسب الصقي حتى * يظل يقره الراعي سجالا

وإبل محسبة لها لحم وشحم كثير وأنشد

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفَسَ عنها حينها فهي كالشوى

يقول حسبها من هذا وقوله قد أخطأ الحق غيرها يقول قد أخطأ الحق غيرها من نظرائها ومعناه أنه
لا يوجب للضيف ولا يقوم بحقوقهم إلا نحن وقوله تنفَسَ عنها حينها فهي كالشوى كأنه نقض
للاول وليس بنقض وإنما يريد تنفَسَ عنها حينها قبل الضيف ثم تحرَّرها بعد للضيف والشوى هنا
المشوى قال وعندى أن الكاف زائدة وإنما أراد فهي شوى أي قريب مشوى أو منشوى وأراد
وطيخ فاجترأ بالشوى من الطيخ قال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابي عن قول عروة بن الورد

* ومحسبة ما أخطأ الحق غيرها * البيت فقال المحسبة بمعنى من الحسب وهو الشرف ومن
الاحساب وهو الكفاية أي أنها تحسب بلبن أهلها والضيف وما صلة المعنى أنها تحرَّتْ هي وسلم
غيرها وقال بعضهم لا تحسب بئسكم من الأسودين يعني الثمر والماء أي لا وسعن عليكم وأحسب
الرجل وحسبه أطعمه وسقاه حتى يشبع ويروى من هذا وقيل أعطاه ما يرضيه والاحساب الكثير
وفي التنزيل عطاء حسابا أي كثيرا كافيا وكل من أرضى فقد أحسب وشي حساب أي كاف
ويقال أتاني حساب من الناس أي جماعة كثيرة وهي لغة هذيل وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي

فَلَمْ يَتَّبِعْهُ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ * حَسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ
وَالْحَسَابُ وَالْحِسَابَةُ عَدْلُ الشَّيْءِ وَحَسَبَ الشَّيْءُ يَحْتَسِبُهُ بِالضَّمِّ حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةُ عَدَّةٍ
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ
يَا جُلُّ أَسْقِيَتِ بِإِلَاحِسَابِهِ * سُقِيَا مَلِكِ حَسَنِ الرِّيَابَةِ * قَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْخِلَابَةِ
أَيُّ أَسْقِيَتِ بِإِلَاحِسَابٍ وَلَا عِنْدَازٍ وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الرَّجْزَ يَا جُلُّ أَسْقَاكَ وَصَوَابُ أَنْشَادِهِ يَا جُلُّ أَسْقِيَتِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ وَالرِّيَابَةُ بِالْكَسْرِ
الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْيُّهُ وَمِنْهُ مَا يَقَالُ رَبُّ فُلَانٍ النِّعْمَةُ تَرْيُّهَا رِيَابًا وَحَسَبَهُ أَيْضًا
حَسَبَةً مِثْلَ الْقَعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ قَالَ النَّابِغَةُ
فَكَمَلَتْ مَائَةً فِيهِمْ أَجْمَامُهَا * وَأُسْرَعَتْ حَسَبُهُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
وَحُسْبَانًا عَدَّهُ وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ قَالَ

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أُشْرِفَتْ * عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا
وَفِي التَّهْذِيبِ حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَقَوْلُهُ نَعَالِي
وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَيْ خِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ
لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ لَنَّهُ سَجَانُهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَقَوْلُهُ
جَلَّ وَعَزَّ كَفَى يَنْتَسِلُ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حُسْبِي أَيُّ كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا وَالحُسْبَانُ حِسَابٌ وَفِي
الْحَدِيثِ أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْعُ الرَّغَابِ لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهِ إِلَّا اللَّهُ الحُسْبَانُ بِالضَّمِّ الْحِسَابُ وَفِي
التَّنْزِيلِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ مَعْنَاهُمَا بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانَهَا وَقَالَ الزَّجَّاجُ بِحُسْبَانٍ
يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
حُسْبَانًا مَعْنَاهُمَا بِحِسَابٍ فَذَقِ الْبَاءَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حُسْبَانًا مَصْدَرٌ كَمَا تَقُولُ حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ
حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ
أَحْسَبُهُ مِثْلَ شَهَابٍ وَأَشْهَبُهُ وَشُهْبَانٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ بِغَيْرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ
كَقَوْلِكَ فُلَانٌ يَنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يُوَسِّعُ النِّفْقَةَ وَلَا يَحْتَسِبُهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنَّقْصَانِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ أَيْ لَا يَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ
بِغَيْرِ أَنْ حَسَبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ فَجَاءَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَلَا يَنْظُرُهُ كَأَنَّمَا مَنْ حَسِبْتُ

أَحْسَبُ أَي ظَنَنْتُ وَجَازًا أَنْ يَكُونَ مَا خَوْذًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْ بِهِ لِنَفْسِهِ
 رَزَقَا وَلَا عَدَّهُ فِي حَسَابِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ يَأْتِ فِي الْحِسَابِ فِي الْمَعَامَلَاتِ حَسَابًا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ
 كَفَايَةُ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمَقْدَارِ وَلَا نَقْصَانٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * إِذَا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يُحْسَبُ *
 يَقُولُ لَا يَقْتَرِعُ عَلَيْكَ الْجُرَى وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِجُرَى كَثِيرٍ وَالْمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبُ أَيضًا وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى
 مَفْعُولٍ مِثْلُ نَقَضَ بِمَعْنَى مَنَقُوضٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ أَي عَلَى قَدْرِهِ وَعَدَّهُ وَقَالَ
 الْكِسَائِيُّ مَا أَدْرَى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَي مَا قَدْرُهُ وَبِمَا سَكَنَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَحَسَابَتُهُ مِنَ الْحَسَابَةِ
 وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسْبٍ وَحِسَابٍ وَالْحُسْبَةُ مَصْدَرُ اخْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ تَقُولُ فَعَلْتَهُ
 حُسْبَةً وَاخْتَسَبَ فِيهِ اخْتِسَابًا وَالْاِخْتِسَابُ طَلَبُ الْأَجْرِ وَالْإِسْمُ الْحُسْبَةُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْأَجْرُ
 وَاخْتَسَبَ فَلَانِ ابْنُهُ أَوْ ابْنَتُهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ وَاقْتَرَطَ قَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ وَفِي
 الْحَدِيثِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاجْتَسَبَهُ أَي اخْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتِهِ بِهِ فِي
 جُلَّةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يُشَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا وَاخْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَالْجَمْعُ الْحُسْبُ وَفِي الْحَدِيثِ
 مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاخْتِسَابًا أَي طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ وَالْاِخْتِسَابُ مِنَ الْحُسْبِ كَالْاِعْتِدَادِ
 مِنَ الْعَدِّ وَالْمَقِيلُ مَنْ يَتَوَيَّ بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ اخْتَسَبَهُ لِأَنَّهُ حَقِيقٌ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ فَيُجْعَلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةٍ
 الْفِعْلُ كَأَنَّهُ مُعْتَدِّهِ وَالْحُسْبَةُ اسْمٌ مِنَ الْاِخْتِسَابِ كَالْعَدَّةِ مِنَ الْاِعْتِدَادِ وَالْاِخْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ
 الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ
 الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهِ اطْلَبَ الثَّوَابَ الْمَرْجُومَ مِنْهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ اجْتَسَبُوا
 أَعْمَالَهُمْ فَإِنَّ مَنْ اخْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حُسْبَتِهِ وَحَسَبُ الشَّيْءِ كَأَنَّهُ يَحْسُبُهُ
 وَيَحْسَبُهُ وَالْكَسْرُ أَجُودُ لِلْعَيْنِ حِسْبًا وَنَحْوَهُ وَحُسْبَةُ ظَنُّهُ وَحُسْبَةُ مَصْدَرُ نَادِرٍ وَإِنَّمَا هُوَ
 نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ وَفِي الصَّحَاحِ
 وَيُقَالُ أَحْسَبُهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ شَاذٌ لَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا فَإِنْ مَسَّتْ قَبْلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحٌ
 الْعَيْنُ نَحْوَ عَمِلَ يَعْلَمُ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسْ يَمْسُ وَيَسْ يَمْسُ وَيَسْ يَمْسُ
 فَانْجَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَمِنْ الْمَعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ وَمِثْلُ يَمْسُ
 وَوَفَّقِي يَفْقُ وَوَتَّقِي يَتَّقُ وَوَرَعَ يَرَعُ وَوَرَمَ يَرُمُ وَوَرِثَ يَرِثُ وَوَرَى الزَّنْدِيرِي وَوَلَّى يَلِي وَقَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى
 لَا تَحْسَبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ وَقَوْلُهُ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْمَرَادُ الْأَمَةُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ

قوله والكسر أجودا للعين
 هي عبارة التهذيب كتبه
 مصححه

أَخْلَدَ مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ بَخْلَدَهُ وَمِثْلُهُ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَيْنَ يُنَادَى وَقَالَ الْخَطِيئَةُ

شَهِدَ الْخَطِيئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ * أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ شَهِدَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَقَوْلُهُمْ حَسِبُكَ اللَّهُ أَيْ ائْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ وَالْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ الْعَذَابُ
وَالْبَلَاءُ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ لَا تَجْعَلُنَّهَا حُسْبَانًا لِي عَذَابًا وَقَوْلُهُ
تَعَالَى أَوْ يُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ يَعْنِي نَارًا وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْحُسْبَانُ شَرُّ بَلَاءٍ وَالْحُسْبَانُ سِهَامٌ صَغَارٌ يُرْمَى بِهَا عَنْ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ مَوْلِدٌ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يُرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جُوفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ
ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَقْرُبُ شَيْءَ الْأَعْقَرِ ثُمَّ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ فَذَا تَزَعُ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ
الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَبِيَّةٌ مَطَرٌ فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ وَاحِدُهَا حُسْبَانَةٌ وَقَالَ نَعَابُ الْحُسْبَانُ الْمَرَامِي
وَاحِدُهَا حُسْبَانَةٌ وَالْمَرَامِي مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولِ الْأَحْرُوفِ لَهَا قَالُ وَالْقَدْحُ بِالْحَدِيدَةِ
مِثْرَ مِائَةٍ وَبِالْمَرَامِي فَسَرُّ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ يُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ وَالْحُسْبَانَةُ الصَّاعِقَةُ وَالْحُسْبَانَةُ
السَّحَابَةُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ يُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا قَالَ الْحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ الْحِسَابُ قَالَ تَعَالَى الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ أَيْ بِحِسَابٍ قَالَ فَا لَمَعْنِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلْ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ وَذَلِكَ
الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ بِعِيدٍ
وَالْقَوْلُ مَا تَقَدَّمَ وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةٍ الْكَافِرِ مَرَامِيٍّ مِنْ عَذَابِ النَّارِ إِمَّا بَرْدًا
وَلِمَا حَجَّارَةً أَوْ غَيْرَهُمَا مِمَّا شَاءَ فِيمَا لِكُهَا وَيُطْلُغُ غَلَّتْهَا وَأَصْلُهَا وَالْحُسْبَانَةُ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ تَقُولُ مِنْهُ
حُسْبَنَةً إِذَا وَسَدَتْهُ قَالَ نَهْيُكَ الْفَزَارِيُّ يُخَاطَبُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مَرَّهً * مَرَّانٍ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مَحْسَبٍ

الْوَجْعَاءُ الْأَسْتُ يَقُولُ لَوَطَعْتُكَ لَوَلَيْتَنِي دُبْرَكَ وَأَتَقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا غَيْرَ مُكْرِمٍ
لَا مُوسَدًا وَلَا مُكْفَنًا أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَمْ يُعْظِمْ حَسَبُكَ وَالْمَحْسَبَةُ
الْوَسَادَةُ مِنَ الْإِذَمِّ وَحُسْبَنَةُ أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمَحْسَبَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِبَسَاطِ الْبَيْتِ الْحُلُسُ
وَلِخَاتَمِ الْمَنَابِدِ وَلِمَسَاوِرِ الْحُسْبَانَاتِ وَلِحُصْرِ الْفُحُولِ وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنَ
فُلَانٍ فَنَاهُ بِخَمْسِ مِائَةٍ دَرَاهِمٍ بِالْحَسْبِ وَالطَّيِّبِ أَيْ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَالْبَائِعِ وَالرَّغْبَةِ وَطَيِّبِ
النَّفْسِ مِنْهُمَا وَهُوَ مِنْ حُسْبَنَةٍ أَنَا أَكْرَمَتُهُ وَقِيلَ مِنَ الْحُسْبَانَةِ هِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ وَفِي حَدِيثٍ
سَمَاءُ قَالَ شُعْبَةُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا حَسَبُوا ضِيئَهُمْ شَيْئًا أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ وَالْأَحْسَبُ الَّذِي ابْيَضَّتْ

جلدته من داء فقتت شعرته فصاراً حمراً أبيض يكون ذلك في الناس والابل قال الازهرى عن
الليث وهو الابرص وفي الصحاح الاحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس
أيا هند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته احسبا

يصفه باللوم والشح يقول كأنه لم يخلق عقيقته في صغره حتى شاخ والبوهة البومة العظيمة
تضرب من لال الرجل الذي لا خير فيه وعقيقته شعره الذي يولد به يقول لا تترقبي من هذه صفتته
وقيل هو من الابل الذي فيه سواد وجره أبيض والاسم الحسبة تقول منه احسب البعير
احسابا والاحسب الابرص ابن الاعراب الحسبة سواد يضرب الى الحجرة والكهبة صفرة
تضرب الى حرة والقهبة سواد يضرب الى الخضرة والشهبة سواد وبيض والحسبة سواد
صرف والشربة يبيض مشرب بحمرة واللهبة يبيض ناصع نقي والثوبة لون الحلي لاسي وهو
الذي اخذ من سواد شيئا ومن يبيض شيئا كأنه ولد من عربي وحشية وقال أبو زيد الكلابي
الاحسب من الابل الذي فيه سواد وجره أبيض والاكاف فهو وقال شمر هو الذي لا لون له الذي
يقال فيه احسب كذا واحسب كذا والحسب والتحسب دفن الميت وقيل تكفينه وقيل هو دفن
الميت في الحجرة وأنشد * غداة نوى في الرمل غير محسب * أي غير مدفون وقيل غير مكفن
ولامكرم وقيل غير مؤسّد والاول أحسن قال الازهرى لا أعرف التحسب بمعنى الدفن في الحجرة
ولا بمعنى التكفين والمعنى في قوله غير محسب أي غير مؤسّد وانه لحسن الحسبة في الأمر أي
حسن التدبير والنظر فيه وليس هو من اجتناب الأجر وفلان محسب البلد ولا تقل محسبه
وتحسب الخبر استخبر عنه حجازية قال أبو سدره الاسدي ويقال انه هجيمي ويقال انه لرجل من بني
الهجيم تحسب هو اس وأيقن أنني * بهامفتد من واحد لا أغامره

فقلت له فاهما لفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذرة

يقول تشتم هو اس وهو الاسد ناقتي وظن أنني أتركها له ولا أقاتله ومعنى لا أغامره أي لا أخالطه
بالسيف ومعنى من واحد أي من حذر واحد والها في فاهما تعود على الداهية أي ألزم الله فاهما
لفيك وقوله قاريك ما أنت حاذره أي لا فرى لك عندى الا السيف واحتسبت فلانا اختبرت
ما عنده والنساء يحسبن ما عند الرجال هن أي يختبرن أبو عبيد ذهب فلان يحسب الأخبار
أي يحسبها بالجم ويحسبها ويطلبها تحسبا وفي حديث الاذان أنهم كانوا يجتمعون
فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع أي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل

قوله في الرمل هي رواية
الازهرى ورواية ابن سيده
في الترب كتبه صححه

أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ وَالْمَشْهُورَ فِي الرِّوَايَةِ يَحْتَسِبُونَ مِنَ الْحَيْنِ الْوَقْتُ أَيُّ يَطْلُبُونَ حِينَهَا وَفِي حَدِيثٍ
بَعْضُ الْغَزَوَاتِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَسِبُونَ الْأَخْبَارَ أَيُّ يَطْلُبُونَهَا وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَنْ كَرَّ عَلَيْهِ
قَبِيحَ عَمَلِهِ وَقَدْ سَمِيَ حَسِيْبًا وَحَسِيْبًا (حصب) الْحَشِيْبُ وَالْحَشِيْبِيُّ وَالْحَوْشُبُ عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ
بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوُظَيْفِ وَقِيلَ هُوَ حَشْوُ الْحَافِرِ وَقِيلَ هُوَ عَظْمٌ صَغِيرٌ كَالسَّلَامِيِّ فِي طَرَفِ الْوُظَيْفِ
بَيْنَ رَأْسِ الْوُظَيْفِ وَمُسْتَقَرَّ الْحَافِرِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَوْشُبُ حَشْوُ الْحَافِرِ وَالْجُبَّةُ
الَّذِي فِيهِ الْحَوْشُبُ وَالْذَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ قَالَ الْعَجَّاجُ

فِي رُسْعٍ لَا يَنْشَكِي الْحَوْشُبَا * مُسْتَبْطَنٌ مَعَ الصَّمِيمِ عَصَا

وَقِيلَ الْحَوْشُبُ مُوَصَّلُ الْوُظَيْفِ فِي رُسْعِ الدَّابَّةِ وَقِيلَ الْحَوْشُبَانِ مِنَ الْفَرَسِ عَظْمَا الرُّسْعِ وَفِي
التَّهْدِيبِ عَظْمَا الرُّسْعَيْنِ وَالْحَوْشُبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلُ
وَيَجْرُجُ بِهِنَّ لَهَا * لَحْيٌ إِلَى أَجْرٍ حَوْشُبُ

أَجْرُ جَعِجٍ عَلَى أَفْعَلٍ وَأَرْدَبُ الْجُرَيْرَةِ ضَبْعُ مَا ذَاتُ جَرَاءٍ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنَبَيْنِ وَالْأَنْثَى بِأَلِهَا قَالَ
أَبُو النَّجْمِ لَيْسَتْ بِحَوْشِبَةٍ بَيْتِ خَارِهَا * حَتَّى الصَّبَاحِ مُسْتَبْطَنُ الْغَرَاءِ

يَقُولُ لِأَشْعَرٍ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ لَا تَضَعُ خَارَهَا وَالْحَوْشُبُ الْمُتَشَفِّخُ الْجَنَبَيْنِ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ
فَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ * أَنْسُ لَقِيفُ ذَوِ طَرَاتِفِ حَوْشُبُ

قَالَ السَّكْرِيُّ حَوْشُبُ مُتَشَفِّخُ الْجَنَبَيْنِ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَمِمَّا يَذْكُرُ مِنْ شَعْرِ أَسَدٍ بَيْنَ نَاصِيَةِ
وَحَرْقِ تَمَنَسَ ظِلْمَانُهُ * يُجَابِبُ حَوْشِبُهُ الْقَعْنَبُ

قِيلَ الْقَعْنَبُ النَّعْلُ الذَّكَرُ وَالْحَوْشُبُ الْأَرْبُ الذَّكَرُ وَقِيلَ الْحَوْشُبُ الْعَجَلُ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
وَقَالَ الْآخَرُ كَانَهُمَا أَرْبَا لَمْ أَضْحَكِي * أَدْمَانُهُ يَتَّبِعُهَا حَوْشُبُ

وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَوْشُبُ الضَّامِرُ وَالْحَوْشُبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ فَعَمَلُهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقَالَ
فِي الْبَدَنِ عَفْضًا حِ إِذَا بَدَتْهُ * وَإِذَا نَضَمَ فُخْشَرُ حَوْشُبُ

فَالْحَشْرُ الدَّقِيقُ وَالْحَوْشُبُ الضَّامِرُ وَقَالَ الْمَوْرِجُ احْتَسَبَ الْقَوْمُ احْتِسَابًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَقَالَ أَبُو
السَّمِيدِ دَعِ الْأَعْرَابَ الْحَشِيْبُ مِنَ الشِّيَابِ وَالْحَشِيْبُ الْغَلِيظُ وَقَالَ الْمَوْرِجُ الْحَوْشُبُ

وَالْحَوْشِبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَحَوْشُبُ اسْمٌ (حصب) الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ بِسُكُونِ
الضَّادِ وَفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا الْبَثْرُ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيُظْهِرُ فِي الْجِلْدِ تَقُولُ مِنْهُ حَصْبٌ جَالِدُهُ بِالْكَسْرِ

يَحْصِبُ وَحَصْبٌ فَهُوَ مُحْصُوبٌ وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٌ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مَجْدَرَيْنِ وَمُحْصَيْنِ هُمُ

قوله على حدثانه أي
حوادثه بفتح الحاء كما في المحكم
هنا والتمذيب والتكملة
في مادة ح د ث لا بكسر
ف تكون كما ضبط في مادة
ل ف ف خطأ وأما
طراتف فبالراء كتبه مصححه

الذين أصابهم الجُدريُّ والحَصْبَةُ والحَصْبُ والحَصْبَةُ الحَجارةُ والحَصَا واحدته حَصْبَةٌ وهو نادر
والحَصْبَاءُ الحَصَا واحدته حَصْبَةٌ كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع وفي حديث
الكوثر فأخرج من حَصْبائه فإذا يا قوتٌ أحمر أي حَصَاه الذي في قعره وأَرْضُ حَصْبَةٍ وَحَصْبَةٌ
بالفتح كثيرة الحَصْبَاءِ قال الأزهري أرضٌ مُحَصَّبَةٌ ذاتُ حَصْبَاءٍ وَحَصَاةٌ ذاتُ حَصَا قال أبو عبيد
وأَرْضُ مُحَصَّبَةٍ ذاتُ حَصْبَةٍ وَحَصْبَةٌ ذاتُ حَصْبَةٍ وَمَكَانٌ حَاصِبٌ ذو حَصْبَاءٍ وفي الحديث أنه نهي
عن مَسِّ الحَصْبَاءِ في الصلاة كانوا يصلُّون على حَصْبَاءِ المسجد ولا حائلَ بين وجوههم وبينهم فكانوا
إذا سجدوا سَوَّوْها بأيديهم فنهوا عن ذلك لأنه فعلٌ من غير أفعال الصلاة والعَيْثُ فيها لا يجوز وتَبَطَّلُ
به إذا تكرر ومنه الحديث أن كان لا بد من مَسِّ الحَصْبَاءِ فواحدةٌ أي مرة واحدة رخص
لها فيها لأنها غير مكررة ومكانٌ حَصِبٌ ذو حَصْبَاءٍ على التَّسْبِ لَأَنَّهُ تَسْمَعُ لَهُ فِعْلًا قال أبو ذؤيب
فَكَرَّرَ عَنْ فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٌ بَارِدٌ * حَصْبُ البَطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
وَالْحَصْبُ رَمِيْلٌ بِالْحَصْبَاءِ حَصْبُهُ يَحْصِبُهُ حَصْبًا رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ وَتَحَاصِبُوا تَرَامُوا بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَصْبَاءُ
صِغَارُهَا وَبِكَارُهَا وفي الحديث الذي جاء في مقتل عثمان رضي الله عنه قال إنهم تَحَاصَّبُوا فِي
المسجد حتى ما أَبْصَرَ أَيْمُ السَّمَاءِ أَي تَرَامُوا بِالْحَصْبَاءِ وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلين يَتَحَدَّثَانِ
وَالْإِمَامُ يُخَاطِبُ خَصْمَهُمَا أَي رَجُلَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ لَيْسَ كُنْهُمَا وَالْأَحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصَا فِي عَدُوِّهِ وَقَالَ
الليثاني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَتَعَدُّوْهُ تقول منه أَحْصَبَ الفرس وغيره وَحَصَبَ الموضعَ
أَلْقَى فِيهِ الْحَصَا الصَّغَارَ وَفَرَسَهُ بِالْحَصْبَاءِ وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه أَمَرَ بِتَحْصِيْبِ المسجد
وذلك أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَا الصَّغَارُ لِيَكُونَ أَوْثَرُ لِلصَّلَاةِ وَأَغْفَرُ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَانِثِي
وَالْأَقْذَارِ وَالْحَصْبَاءُ هُوَ الْحَصَا الصَّغَارُ ومنه الحديث الآخر أَنَّهُ حَصَبَ المسجد وقال هو أَغْفَرُ
لِلنَّجْمَةِ أَي أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ وَالْأَقْشَابُ مَا يَسْقُطُ مِنْ خِيوطِ خَرْقٍ وَأَشْيَاءٍ تَسْقُطُ
وَالْمُحْصَبُ مَوْضِعٌ رَمَى الْجَمَارَ بِمَاءٍ وَقِيلَ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُ إِلَى الْإِبْطَحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى يَنَامُ فِيهِ
سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ تَسْمِيًا بِذَلِكَ لِلْحَصَا الَّذِي فِيهِمَا وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَمَارِ أَيْضًا حَصَابٌ
بِكَسْرِ الْحَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ التَّحْصِيْبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ الَّذِي تَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْإِبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهَ لِلنَّاسِ فَمَنْ شَاءَ
حَصَبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَبْ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لَيْسَ التَّحْصِيْبُ بِشَيْءٍ أَرَادَتْ بِهِ
النَّوْمَ بِالْمُحْصَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالتَّنْزِيلُ بِهِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَنْفَرُ

قوله حصبه يحصبه هو من
باب ضرب وفي لغة من باب
قتل اه مصباح كتبه
مصححه

الناس كلهم إلا بني خزيمه يعني قريشاً لا ينفرون في النفر الأول قال وقال يال خزيمه حصبوا أي
أقيموا بالحصب قال أبو عبيد الحصب أنا نقر الرجل من منى إلى مكة للتوديع أقام بالابطح حتى
يجمعهم ساعة من الليل ثم يدخل مكة قال وهذا شئ كان يفعل ثم تركه وخزيمه هم قريش وكانه
وليس فيهم أسد وقال القمبي الحصب نزول الحصب بمكة وأنشد

فَلله عَيْنَانِ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ * أَشَتْ وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْحَصْبِ
وقال الأصمعي الحصب حيث يرمى الجمار وأنشد

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْحَصْبِ مِنْ مَنَا * وَلَمَّا بَيْنَ النَّاعِمَاتِ طَرِيقُ

وقال الراعي أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَلَا مَنِ النَّاسِ أَنِّي * بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْحَصْبِ

يريد موضع الجمار والحاصب ريح شديدة تتحمل التراب والحصبا وقيل هو ما تنثر من دُقاق البرد
والثلج وفي التنزيل إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا وكذلك الحصبه قال لييد

جَرَّتْ عَلَيْهِمُ أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا * أَذْيَالُهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

وقوله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا أي عذاباً يحصبهم أي يرميهم بحجارة من سجيل وقيل حاصباً أي
ريحا تقلع الحصباء لقوتها وهي صغارها وبارها وفي حديث علي رضي الله عنه قال للخوارج
أصابكم حاصب أي عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء ويقال للريح التي تحمل
التراب والحصا حاصب وللشهاب يرمى بالبرد والثلج حاصب لانه يرمى بهم مارمياً قال الاعشى

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ دَبِي * وَجَآءُوا تَبْرِقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

أراد بالحاصب الرمة وقال الازهري الحاصب العدد الكثير من الرجال وهو معنى قوله

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ دَبِي * ابن الاعرابي الحاصب من التراب ما كان فيه الحصباء وقال

ابن شميل الحاصب الحصباء في الريح كان يومئذ حاصب وريح حاصب وقد حصبتنا حصبنا وريح

حصبه فيها حصباء قال ذو الرمة * حَفِيفٌ نَاجِةٌ عَشُونُهُمْ حَاصِبٌ * وَالْحَصْبُ كُلُّ مَا أَقْبَيْتَهُ

في النار من حطب وغيره وفي التنزيل إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ قال القراء

ذكر أن الحصب في لغة أهل اليمن الحطب وروى عن علي كرم الله وجهه أنه قرأ حطب جهنم وكل

ما ألقته في النار فقد حصبته به ولا يكون الحصب حصباً حتى يشجبه وقيل الحصب الحطب عامة

وحصب النار بالحصب يحصبها حصباً أضرمها الازهري الحصب الحطب الذي يلقى في تنورها وفي

وقودها ما دام غير مستعمل للشجور فلا يسمى حصباً وحصبته أحصبه رميته بالحصباء والجر

قوله جرت عليها كذا هو في
بعض نسخ الصحاح أيضاً
والذي في التكملة جرت
عليه كتبه مصححه

المرحى به حصب كما يقال نفقت الشيء نقضا والمنفوض نقض فعنى قوله حصب جهنم أى يلقون فيها كما يلقى الحطب فى النار وقال الفراء الحصب فى لغة أهل نجد ما رميت به فى النار وقال عكرمة حصب جهنم هو حطب جهنم بالحبشية وقال ابن عرفة ان كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية والأفليس فى القرآن غير العربية وحصب فى الأرض ذهب فيها وحصبة اسم رجل عن ابن الأعرابي وأنشد * ألت عبد عامر بن حصبة * ويحصب قبيلة وقيل هى بحصب نقلت من قولك حصبه بالحصى يحصبه وائس بقوى وفى الصحاح ويحصب بالكسر حى من اليمن وإذا نسبت إليه قات يحصى بالفتح مثل تغلب وتغلبى (حصب) الحصل والحصل التراب (حصب) الحضب والحضب جميع أصوات القوس والجمع أحضاب قال شمر يقال حضب وحضب وهو صوت القوس والحضب والحضب ضرب من الحيات وقيل هو الذى كرا الضخم منها قال وكل ذكر من الحيات حضب قال أبو سعيد هو بالضاد المعجمة وهو كالأسود والحفان ونحوها وقيل هو حية دقيقة وقيل هو الأبيض منها قال رؤبة * جاءت تصدى خوف حضب الأحضاب * وقول رؤبة

وقد تطويت أنطواء الحضب * بين قتاد ردهة وشقب

يجوز أن يكون أراد الوتر وأن يكون أراد الحية والحضب الحطب فى لغة اليمن وقيل هو كل ما ألقى فى النار من حطب وغيره يجهابه والحضب لغة فى الحصب ومنه قرأ ابن عباس حصب جهنم منقوطة قال الفراء يريد الحصب وحصب النار يحضها رفعها وقال الكسائى حصب النار إذا خبت فألقيت عليها الحطب لتقد والمحضب المسعر وهو عود تحرك به النار عند الإيقاد قال الأعرابي فلا تكل فى حربنا محضبا * لتجعل قومك شتى شعوبا

وقال الفراء هو المحضب والمحضأ والمحضج والمشعر بمعنى واحد وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال يسمى المقل المحضب وأحضاب الجبل جوانبه وسقعه واحدها حضب والنون أعلى وروى الأزهري عن الفراء الحضب بالفتح سرعة أخذ الطريق الرهدة إذا نقر الحبة والطرق الفخ والرهدن العصفور قال والحضب أيضا انقلاب الجبل حتى يسقط والحضب أيضا دخول الجبل بين القعوى والبكرة وهو مثل المرس تقول حصب البكرة ومرست وتأمر فتقول أحضب بمعنى أمر من أى رد الجبل إلى مجراه (حضر) حضر بجملة ووتره شدة وكل ملو محضر والظاء أعلى (حطب) الليث الحطب معروف والحطب ما عذب من الشجر شبو بالنار

حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا مَخْفَفٌ مَصْدَرٌ وَإِذَا ثَقُلَ فِيهِ وَاسِمٌ وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا جَمَعَ الْحَطَبَ
وَحَطَبَ فَلَا نَا حَطْبًا يَحْطِبُهُ وَاحْتَطَبَ لِهَجْمِهِ وَأَتَاهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَهَلْ أَحْطِبُ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ * أَصُولُ الْإِلَهِ فِي رُؤْيَى عَمْدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَنِي فَلَانَ إِذَا أَنَا نِي بِالْحَطَبِ وَقَالَ الشَّمَاخ

حَبْ جُرُورٌ إِذَا جَاعَ بَكَى * لَأَحْطِبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

ابن بري الحَبُّ اللَّثِيمُ وَالْجُرُوزُ لَا كُؤُلُ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْتَطِبُ الْحَطَبَ فَيَبِيْعُهُ حَطَّابٌ يُقَالُ جَاءَتْ
الْحَطَّابَةُ وَالْحَطَّابَةُ الَّذِينَ يَحْتَطِبُونَ الْأَزْهَرِي قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ احْتَطَبَ عَلَيْهِ
فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْلًا يَتَكَلَّمُ بِالْغَتِّ وَالسَّمِينُ مُحَاطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ
لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ كَالْحَاطِبِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَجَبْدِلَانَهُ لَا يَبْصُرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ
الْأَزْهَرِي شَبَّهَ الْجَانِيَّ عَلَى نَفْسِهِ بِلسَانِهِ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ إِذَا حَطَبَ لَيْلًا رَجَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى
فَنَفْسَتُهُ وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذْمُهُمْ رَجُلًا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْنِهِ وَأَرْضُ
حَطِيبَةٍ كَثِيرَةُ الْحَطَبِ وَكَذَلِكَ وَادٍ حَطِيبٌ قَالَ

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ بِمَنْعَةٍ * مِنَ الْإِنْسِ حِذَارُ الْيَوْمِ ذِي الرَّهْمِ
وَقَدْ حَطَبَ وَأَحْطَبَ وَاحْتَطَبَتِ الْإِبِلُ رَعَتْ دَقَّ الْحَطَبِ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبِلًا
إِنْ أَخَصَبَتْ تَرَكَتْ مَا جَوْلَ مَبْرَكَهَا * زَيْنًا وَتَجِدُ أَحْيَا نَاقِحَةً طَبُ

وَقَالَ الْقَطَاي

إِذَا احْتَطَبْتَهُ نِيهَا قَذَفَتْ بِهِ * بَلَا عَيْمٌ أَكْرَاشُ كَأَوْعِيَةِ الْغَفْرِ
وَبَعِيرُ حَطَابٍ يَرْعَى الْحَطَبَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الْأَمِنْ صِحَّةً وَفَضْلَ قُوَّةٍ وَالْإِنْسِ حَطَّابَةٌ وَنَاقَةُ مُحَاطِبَةٍ
تَأْكُلُ الشَّوْلَ الْيَابِسَ وَالْحَطَابُ فِي الْكَرْمِ أَنْ يَقْطَعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَاسْتَحْطَبَ
الْعَنْبُ احْتِجَاجَ أَنْ يَقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ وَحَطَبُوهُ قَطَعُوهُ وَأَحْطَبَ الْكَرْمُ حَانَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهُ
الْحَطَبُ ابْنُ شُمَيْلٍ الْعَنْبُ كُلُّ غَاثٍ يَقْطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ وَيُسَمَّى مَا يَقْطَعُ مِنْهُ الْحَطَابُ يُقَالُ قَدْ
اسْتَحْطَبَ عَنَبُكُمْ فَاحْطَبُوهُ حَطْبًا أَيْ اقْطَعُوا حَطْبَهُ وَالْمَحْطَبُ الْمَجْلُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ وَحَطَبَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ سَمَى بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ وَأَمْرَئُهُ حَالَةُ الْحَطَبِ قِيلَ هُوَ التَّجِيمَةُ وَقِيلَ إِنَّهَا
كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْلَ شَوْلَ الْعِضَاءِ قُلُقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَرِيقِ

أصحابه رضي الله عنه قال الأزهرى جاء في التفسير أنهم أم جيل امرأة أبي لهب وكانت تمشي بالثيمة ومن ذلك قول الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر لامة * ولم تمش بين الحبي بالخطب الرطب
يعني بالخطب الرطب الثيمة والخطب الشديدا الهزال والخطب مثله وخصمه
الجوهري فقال الرجل الشديدا الهزال وقد سميت حاطبا وحويطبا وقولهم صفقة لم يشهد لها
حاطب هو حاطب بن أبي بلتعة وكان حازما وبنو حاطبة بطن وحيطوب موضع (حظرب)
الحاطب والمخطب السمين ذو البطن وقيل هو الذي امتلأ بطنه وقد حظب يحظب حظوبا
وحظب حظبا سمن الأموى من أمثاله هم في باب الطعام اعمل تحظب أى كل مرة بعد أخرى
تسمن وقيل أى شرب مرة بعد مرة تسمن وحظب من الماء تملأ يقال منه حظب يحظب حظوبا
إذا تملأ ومثله كظب يكظب كظوبا وقال الفراء حظب بطنه حظوبا وكظب إذا انتفخ ابن
السكيت رأيت فلانا حاطبا ومحظبا أى تملأ بطننا ورجل حظب وحظب قصير عظيم البطن
وامرأة حظبة وحظبة وحظبة كذلك الأزهرى رجل حظبة حرقرة إذا كان ضيق الخلق
ورجل حظب أيضا وأنشد

حظب إذا ساءلته أو تركته * فلاك وإن أعرضت رآى وسمعا

ووتر حظب جاف غليظ شديد والخطب الخيل والخطبي الظهر وقيل عرق في الظهر وقيل صلب
الرجل قال الفند الزماني واسمه شهيل بن شيبان

ولولا نبيل عوص في * حظباى وأوصالى

أراد بالعوص الدهر قال كراع لا تطير لها قال ابن سيده وعندى أن لها تطائر بذكرى من البذر
وحذرى من الحذر وعلى من الغلبة وحظباء صلبه وروى ابن هانى عن أبي زيد الخطنبي بالنون
الظهور وروى بيت الفند الزماني في حظباى وأوصالى الأزهرى عن الفراء من أمثال بني أسد
اشدد حظبي قوسك يريد اشدد حظبي قوسك وهو اسم رجل أى هبى أمرك (حظرب)
المحظرب الشديدا القتل حظرب الوتر والحبل أجادفته وشدتوته وحظرب قوسه إذا شدتوته
ورجل محظرب شديد الشكيمة وقيل شديد الخلق والعصب مفتولهما الأزهرى عن ابن السكيت
والمحظرب الضيق الخلق قال طرفة بن العبد

وأعلم علماء ليس بالظن أنه * إذا ذل مولى المرأة فهو ذليل

قوله محظب ضبطت الظاء
بالضم في الصحاح وبالكسر
في التهذيب كتبه مصححه

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ لَوْ دَعَى مُحْطَرَبٌ * وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزِيمَةِ جُولُ

يقول هو مسدد حديث اللسان حديث النظر فاذا انزلت به الامور وجدت غيره من ليس له تطرعه وحديثه
اقوم به امه وكان بمعنى كم ويروي بالميم والميم وهو الرجل المتوقد كاه وقد فسرته اوس بن حجر
في قوله الالمى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

قوله عند العزيمة كذا في
نسخة المحكم ايضا والذي في
الصحيح العزائم بالجمع
والتفسير للجوهري كتبه
مصححه

وَالْجُولُ الْعَزِيمَةُ وَيُقَالُ الْعَقْلُ وَالْحَصَاةُ أَيْضًا الْعَقْلُ يُقَالُ هُوَ ثَابِتُ الْحَصَاةِ إِذَا كَانَ عَاقِلًا وَضُرْعُ
مُحْطَرَبٍ ضَيْقُ الْإِخْلَافِ وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحْطَرَبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ وَالْمُحْطَرَبُ امْتِلَاءُ الْبَطْنِ هَذِهِ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ (حَظْلَب) الْأَزْهَرِيُّ ابْنُ دَرِيدٍ الْحَظْلَبَةُ الْعَدُوُّ (حَقَب) الْحَقَبُ بِالْحَرَكِ الْحَزَامُ
الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ أَوْ
يَجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ فَيَقْدَمُهُ يَقُولُ مِنْهُ أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ وَحَقَبْتُ بِالْكَسْرِ حَقْبًا فَهُوَ حَقَبٌ تَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ
مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيْلِهِ وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ حَقْبَةٌ لِأَنَّ النَاقَةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَدْوَاتِ
الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْحَقَبُ فَأَمَّا الْغَرَضُ فَهُوَ حَزَامُ الرَّحْلِ وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي الثِيْلَ وَيُقَالُ
أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقْبُهُ ثِيْلَهُ فَيَحْقُبُ هُوَ حَقْبًا وَهُوَ احْتِبَاسٌ بَوْلُهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي النَاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَ النَاقَةِ مِنْ حَيَاتِهَا وَلَا يَلِيغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ وَالْإِخْلَافُ عَنْهُ أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ
مِمَّا يَلِي خَصِيَّتِي الْبَعِيرِ وَيُقَالُ شَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ خِيْطًا
ثُمَّ تُشَدُّ لئَلَّا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثِيْلِ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخِيْطِ الشِّكَالُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ
وَلَا حَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَخَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا وَكَانَتْ بِمَعْنَى لَا رَأْيَ لَذِي حَزَقٍ
وَالْحَاقِبُ هُوَ الَّذِي احْتِاجَ إِلَى الْإِخْلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ وَحَصَرَ غَائِطَهُ شُبِّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقَبِ الَّذِي قَدَدْنَا
الْحَقَبُ مِنْ ثِيْلِهِ فَتَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ وَفِي حَدِيثٍ
عُبَادَةَ بْنِ أَجْرٍ جُمِعَتْ إِلَيَّ وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقَبْتُ فَتَفَاجَيْتُ بَوْلَ فَنَزَلَتْ عَنْهُ حَقَبُ الْبَعِيرِ إِذَا احْتَبَسَ
بَوْلُهُ وَيُقَالُ حَقَبَ الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ وَالْحَقَبُ وَالْحَقَابُ شَيْءٌ تَعَلَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ وَتَشُدُّهُ فِي
وَسْطِهَا وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَالْحَقَابُ شَيْءٌ يُحْمَلُ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا قَالَ اللَّيْثُ الْحَقَابُ شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ
الْمَرْأَةُ تَعَلَّقُ بِهِ مَعَ الْبَيْتِ الْحَلِيَّ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا وَالْجَمْعُ الْحَقَبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَقَابُ هُوَ الْبَرِيمُ أَلَا
أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الْخِيوطِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا وَالْحَقَابُ خِيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ

قوله ابن دريد الحظلبة الخ
كذا هو في التهذيب والذي
في التكملة عن ابن دريد
سرعة العدو وتبعها المجد
كتبه مصححه

تَدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ وَالْحَقَبُ فِي التَّجَانِبِ أَطَافَةُ الْحَقَوَيْنِ وَشِدَّةُ صِفَاتِهِمَا وَهِيَ مَذْحَةُ وَالْحَقَابُ الْبِياضُ
الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ وَالْأَحْقَبُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بِياضٌ وَقِيلَ هُوَ الْبَيْضُ مَوْضِعُ
الْحَقَبِ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِ فِي حَقْوَيْهِ وَالْأَنثَى حَقْبَاءُ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَّاجِ
يُسَبِّحُهُ نَاقَتُهُ بَاتَانِ حَقْبَاءُ

كَانَ أَحْقَبَاءُ بَلَقَاءُ الرُّلُقِ * أَوْ جَادِرَ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الْحَنْقِ

وَالرُّلُقُ عَجِيزَتُهُمَا حَيْثُ تَزَلُّقُ مِنْهُ وَالْجَادِرُ جَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَضَتْهُ الْفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ فَصَارَ
فِيهِ جَدَرَاتٌ وَالْجَدْرَةُ كَالسِّلْعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ مَطْوِيٌّ
عِنْدَ الْحَنْقِ كَمَا نَقُولُ هُوَ جَرَى الْمَقْدَمِ أَيْ جَرَى عِنْدَ الْأَقْدَامِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّعْلَبَ مُحْقَبًا لِابْيَاضِ
بَطْنِهِ وَأَنَّهُ سَدَّ بَعْضُهُمْ لَأَمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةِ وَكَانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحَاءُ
وَنَحَارُ فَقَالَتْ

أَتَعْدِلِينَ مُحْقَبًا بِأَوْسٍ * وَالْخَطْفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ * مَا ذَالُ الْخَزْمِ وَلَا بِالْكَدِّسِ

عَمَّتْ بِذَلِكَ أَنَّ رَجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رَجَالِهَا كَالثَّعْلَبِ عِنْدَ الذِّئْبِ وَأَوْسٌ هُوَ الذِّئْبُ وَيُقَالُ لَهُ أَوْسٌ
وَالْحَقِيبَةُ كَالْبُرْدَةِ تُتَّخَذُ لِلْحَلِيسِ وَالْقَتَبُ فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْحَلِيسِ فَجُوبَةٌ
عَنْ ذُرْوَةِ السَّنَامِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْحَقِيبَةُ تَكُونُ عَلَى عِجْزِ الْبَعِيرِ تَحْتَ حَنَوِي الْقَتَبِ الْآخَرِينَ
وَالْحَقَبُ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبَةُ وَالْحَقِيبَةُ الرِّقَادَةُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَالْجَمْعُ الْحَقَابُ وَكُلُّ شَيْءٍ شُدَّ فِي
مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَبْ فَقَدْ احْتَقَبَ وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقْبِهِ أَيْ مِنَ الْجَبَلِ الْمَشْدُودِ
عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ أَوْ مِنْ حَقِيبَتِهِ وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ
فِيهِ زَادَهُ وَالْمُحْقَبُ الْمُرْدَفُ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ
مُؤْتَةَ مُرْدَفٍ عَلَى حَقِيبَةِ رَحْلِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فَأَحْقَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ أَيْ أَرْدَفَهَا
خَلْفَهُ عَلَى حَقِيبَةِ الرَّحْلِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ أَحْقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ
حَقِيبَةً وَاحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَاسْتَحْقَبَهُ إِذْ خَرَّ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلَ أَعْمَلِهِ وَمُدْخِلُهُ
وَاحْتَقَبَ فَلَانَ الْأَيْشُ كَانَ يَجْعَلُهُ وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

فَالْيَوْمَ اسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقَبٍ * ائْتَمَّا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحْقَبَهُ بِمَعْنَى أَيْ اخْتَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْأَحْتِقَابُ شِدَّةُ الْحَقِيبَةِ مِنْ خَلْفٍ وَكَذَلِكَ مَا حُلِيَ
مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ يُقَالُ احْتَقَبَ وَاسْتَحْقَبَ قَالَ النَّابِغَةُ

قوله مستحقي خلق الخ كذا
في النسخ تعال التذييب والذي
في التكملة
مستحقو خلق المادى خلفهمو
كتبه مصححه

مُسْتَحْقِي خَلْقِ الْمَادِي يَقْدُمُهُمْ * ثُمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ
الازهرى ومن أمثالهم اسْتَحْقَبَ الْغَزَا أَصْحَابُ الْبَرَادِينِ يقال ذلك عند ضيق الخراج ويقال في مثله
نَسَبَ الْحَدِيدَةُ وَالْتَوَى الْمَسْمَارُ يقال ذلك عندنا كيد كل أمر ليس منه مَخْرَجٌ وَالْحَقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ
مُدَّةٌ لَا وَقْتَ لَهَا وَالْحَقْبَةُ بِالْكَسْرِ السَّنَةُ وَالْجَمْعُ حَقْبٌ وَحَقُوبٌ كَلْبِيَّةٌ وَحُلِيٌّ وَالْحَقْبُ وَالْحَقْبُ
ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ الْحَقْبُ حَقَابًا مِثْلُ قُبٍ وَقَفَافٍ وَحَكَى الْإِزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ
أَحْقَابًا وَالْحَقْبُ الدَّهْرُ وَالْأَحْقَابُ الدَّهْرُ وَقِيلَ الْحَقْبُ السَّنَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهَلَاةٍ
قَيْسَ خَاصَّةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَّامٌ مِثْلُ حُقُبٍ قِيلَ مَعْنَاهُ سَنَةٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَنَتَيْنِ وَبِسْنَيْنٍ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ
قَالَ الْإِزْهَرِيُّ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ ثَمَانُونَ سَنَةً فَالْحَقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً
لأن موسى عليه السلام لم يَتَوَأَّنْ بِسِتِّينَ سَنَةً وَلَا أَكْثَرَ وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

وَقَدَوْرَثَ الْعَبَّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ * نَبِيْنِ حَلَا بَطْنِ مَكَّةَ أَحْقَبَا

وقال الفراء في قوله تعالى لا تثن فيها أحقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما
اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا قال وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وإنما يدل
على الغاية التوقيفية خمسة أحقاب أو عشرة والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا كلما مضى حقب تبعه
حقب آخر وقال الزجاج المعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا لا يدورون في الأحقاب برذا ولا شرا باوهم
خالدون في النار أبدا كما قال الله عز وجل وفي حديث قيس * وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقْبِ * هُوَ
جَمْعُ حَقْبَةٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّنَةُ وَالْحَقْبُ بِالضَّمِّ ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ وَجَعَلَ حَقَابٌ وَقَارَةٌ حَقْبَاءُ
مُسْتَدَقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

تَرَى الْقِنَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا * كَيْتٌ يَأْرِى رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ

وهذا البيت منقول قال الازهرى وقال بعضهم لا يقال لها حقباء حتى يلتوى السراب بحقوبها
قال الازهرى والقارة الحقباء التي في وسطها تراب أعفر وهو يبرق بياضه مع برقة سائرته وحقببت
السما حقبيا إذا لم تطر وحقب المطر حقبيا احتبس وكل ما احتبس فقد حقب عن ابن الأعرابي
وفي الحديث حقب أمر الناس أي فسدوا واحتبس من قولهم حقب المطر أي تأخر واحتبس
والحقب يسكون الريح يمانية وحقب المعبدن وأحقب لم يوجد فيه شيء وفي الازهرى إذا لم يركز
وحقب نائل فلان إذا قل وانقطع وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه الإمعة فيكم اليوم

الْحَقُّبُ النَّاسِ دِينَهُ وَفِي رِوَايَةٍ الذِّي يُحَقِّبُ دِينَهُ الرِّجَالُ أَرَادَ الذِّي يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ يَجْعَلُ
دِينَهُ تَابِعًا لِدِينِ غَيْرِهِ بِلا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيبَةِ وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُفْجَحُ الْحَقِيبَةَ أَيْ رَأَى الْعُجْزَاتِ وَهُوَ بَضْمُ النُّونِ وَالْفَاءِ وَمِنْهُ أَنْتَفَجَحَ جَنْبَا الْبَعِيرِ أَيْ
ارْتَفَعَا وَالْأَحْقَبُ زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجَنِّ الَّذِينَ جَاءُوا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْأَحْقَبُ وَهُوَ أَحَدُ الْفَرَّانِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ جَنِّ تَصْيِيْنٍ قِيلَ كَانُوا خَمْسَةً خَسَاوَسًا وَشَاصَةً وَبَاصَةً وَالْأَحْقَبُ وَالْحَقَابُ جَبَلٌ بِعَيْنَيْهِ
مَعْرُوفٌ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعَلَامَتَانِ فِي هَذَا الْجَبَلِ

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدْتُ الْعُقَابُ * وَضَمُّهَا وَالْبَدَنُ الْحَقَابُ

جَدَى لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ * الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْأَهَابُ

الْبَدَنُ الْوَعْلُ الْمُسْنُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الرِّجْزُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ * قَدْ ضَمَّمْتُهَا وَالْبَدَنُ الْحَقَابُ *
قَالَ وَالصَّوَابُ وَضَمَّمْتُهَا بِالْوَاوِ كَمَا أوردناه والعُقَابُ اسْمُ كَلْبَةٍ قَالَ لَهَا الْمَاضِيَّةُ وَالْوَعْلُ الْجَبَلُ
جَدَى فِي حَاقِ هَذَا الْوَعْلِ لَنَا كُلِّي الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْأَهَابُ (حَقَطَبُ) الْأَزْهَرِيُّ أَبُو عَمْرٍو
الْحَقَطَبَةُ صِيَاخُ الْحَيْقُطَانِ وَهُوَ ذَكَرَ الدَّرَاجُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (حَلَبُ) الْحَلَبُ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ
مِنَ اللَّبَنِ يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْحَلَبُ مَصْدَرُ حَلَبَهَا وَيَحْلِبُهَا حَلْبًا وَحَلْبًا وَحَلَابًا
الْآخِرَةُ عَنِ الزُّجَاجِيِّ وَكَذَلِكَ أَحْتَلِبُهَا فَهُوَ حَالِبٌ وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ وَفِي
رِوَايَةٍ حَلَبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاَقَةَ وَالشَّاةَ حَلْبًا بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْمُرَادُ بِحَلَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصَيَّبَ
النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ لَا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ يَعْبِرُونَ بِهِ فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ نَشُورٍ
أَيَّ وَقْتُ حَلَبِ شَاةٍ فَخُذْ مِنَ الْمَضَافِ وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ وَفِي الْمَثَلِ شَيْءٌ حَتَّى تَوْبُ الْحَلَبَةِ وَلَا تَقُلْ الْحَلْمَةَ
لأنهم إذا اجتمعوا حَلَبُ النُّوقِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابِهَا ثُمَّ يَوْبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ
مِنْهُمْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَرِيٍّ هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَيْءٌ تَوْبُ الْحَلَبَةِ وَغَيْرُهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ
جَعَلَ بَدَلَ شَيْءٍ حَتَّى وَنَصَبَ بِهَا تَوْبًا قَالَ وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُورِدُونَ أَبْلَهُمُ الشَّرِيعَةَ وَالْحَوْضَ جَمِيعًا فَادَّادُوا وَاتَّفَرَّقُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيَالِهِ وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ
فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ وَمِثْلُهُ

قوله شتى حتى توب الخ
هكذا في أصول اللسان
التي بأيدينا والذي في أمثال
الميداني شتى توب الخ
وليس في الأمثال الجمع بين
شئ وحتى فاعل ذكر حتى
سبق قلم اه

الناس اخوان وشقي في الشيم * وكلهم يحجمهم بيت الادم
الازهرى ابو عبيد حلت حلبا مثل طلبت طلبا وهربت هربا والحلوب ما يحلب قال كعب بن
سعد الغنوي يرثي أخاه

بيت الندى يا أم عمرو ضجيعه * اذالم يكن في المنقيات حلب
حليم اذا ما الحلم زين أهله * مع الحلم في عين العدو مهيب
اذا ما ترا أه الرجال تحفظوا * فلم تنطق العوراء وهو قريب
المنقيات ذوات النقي وهو الشيم يقال ناقة منقية اذا كانت سميكة وكذلك الحلوبه وانما جاء بالهاء
لانك تريد الشئ الذي يحلب أى الشئ الذى اتخذوه ليحلبوه وليس لكثير الفعل وكذلك القول في
الركوبة وغيرها وناقة حلوبة وحلوب للتي تحلب والهاء أكثر لانها بمعنى مفعولة قال ثعلب ناقة
حلوبة محلوبة وقول صخر الغي

ألا قولاً أعبد الجهل أن الصحبة لأحباب النوث

أراد لا تصبرها على الحلب وهذا نادر وفي الحديث اياك والحلوب أى ذات اللبن يقال ناقة حلوب
أى هى مما يحلب والحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة
والجماعة ومنه حديث أم معبد ولا حلوبة فى البيت أى شاة تحلب ورجل حلوب حالب
وكذلك كل فاعول اذا كان فى معنى مفعول ثبت فيه الهاء واذا كان فى معنى فاعل لم تثبت فيه الهاء
وجمع الحلوبة حلائب وحلب قال اللحياني كل فاعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت أثبت
فيه الهاء وان شئت حذفته وحلوبة الابل والغنم الواحدة فزادت وقال ابن برى ومن العرب
من يجعل الحلوب واحدة وشاهده بيت كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه

* اذالم يكن فى المنقيات حلب * ومنهم من يجعله جمعاً وشاهده قول نعيم بن اساف الانصارى
نقسم جيرانى حلوبى كأنما * تقسمها ذو بان زور ومثور
أى تقسم جيرانى حلوبى وزور ومثور خيان من أعدائه وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعاً
فالحلوبة الواحدة شاهده قول الشاعر

ما إن رأيت فى الزمان ذى الكلب * حلوبة واحدة فتحتلب

والحلوبة للجميع شاهده قول الجح بن منقذ

لمارات ابلى قلت حلوبتها * وكل عام عليها عام مجنب

والتجنيب قله اللبن يقال أجنبت الابل اذا قل لبنها التهذيب أنشد الباهلي للجمدي
وبنوفزارة أنها * لا تلبث الحلاب الحلاب

قال حكى عن الاصمعي أنه قال لا تلبث الحلاب حلب ناقة حتى تهزمهم قال وقال بعضهم لا تلبث
الحلاب أن يحلب عليها تعاجلها قبل أن تأتيا الامداد قال وهذا زعم أثبت اللحياني هذه غنم
حلب بسكون اللام للضان والمعز قال وراهم مخففا عن حلب وناقة حلوب ذات لبن فاذا صيرتها
اسما قلت هذه الحلوبة لفلان وقد يخرجون الهائم من الحلوبة وهم يعنونها ومثله الركوبة
والركوب لما يركبون وكذلك الحلوب والحلوبة لما يحلبون والمحلب بالكسر والحلاب الاناء الذي
يحلب فيه اللبن قال

صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرأ في الحلاب

ويروي في العلاب وجعه المحالب وفي الحديث فان رضى حلابهم أمسكها الحلاب اللبن الذي
تحلبه وفي الحديث كان اذا اغتسل دعا بشي مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم
الايسر قال ابن الاثير وقد رويت بالجيم وحكى عن الازهرى أنه قال قال أصحاب المعاني انه الحلاب
وهو ما يحلب فيه الغنم كالحلب سواء فصحت يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أى يضع فيه
الماء الذى يغتسل منه قال واختار الجلاب بالجيم وفسره بما ورد قال وفي هذا الحديث فى كتاب
الجبارى اشكال ورى ما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل
قال وفي بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر فى هذا الباب غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشي
مثل الحلاب قال وأما مسلم فجمع الاحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث
منها قال وذلك من فعله يدل على أنه أراد الا نية والمقادير قال ويحتمل أن يكون الجبارى
ما أراد الأجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه انما هو بالحاء
وهو ما أشبهه لأن الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أبقى منه قبله وأولى لأنه اذا بدأ به ثم اغتسل أذهب
الماء والحلب بالتحريك اللبن المحلوب سمى بالمصدر ونحوه كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب
المحلوب من اللبن والحليب ما لم يتغير طعمه وقوله أنشده نعلب * كان ربيب حلب وقارص *
قال ابن سيده عندي أن الحلب ههنا هو الحليب لمعادلته اياه بالقارص حتى كأنه قال كان ربيب
لبن حليب ولبن قارص وليس هو الحلب الذى هو اللبن المحلوب الازهرى الحلب اللبن الحليب تقول
شربت لبنا حليبيا وحلبيا واسم عار بعض الشعراء الحليب لشرب التمر فقال يصف النخل

قوله لشرب التمر الخ فى مادة
رهق من اللسان مانصه
وأنشده فى وصف كرمه
وشربها الخ وقال أراد
عصير العنب فسر اه
مصححه

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمُسْكُ حَالِطَهُ * يَغْنَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
والأَحْلَابَةُ أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى لِبَنَانٍ تَبْعَتْ بِهِ أَيْهَمُ وَقَدْ أَحْلَبَهُمْ وَاسْمُ اللَّبَنِ الْأَحْلَابَةُ
أَيْضًا قَالَ أَبُو مَنصُورٍ وَهَذَا مَشْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ وَمِنْهُ الْأَعْمَالَةُ وَالْأَعْمَالَاتُ وَقِيلَ الْأَحْلَابَةُ
مَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا جَاءَهُ الرَّاعِي حِينَ يُورِدُ أَبْلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنِ فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ أَحْلَابَةُ
الْحَيِّ وَقِيلَ الْأَحْلَابُ وَالْأَحْلَابَةُ مِنَ اللَّبَنِ أَنْ تَكُونَ أَبْلَهُمْ فِي الْمَرْعَى فَهُمْ أَحْلَبُوا جَعَلُوا فَبَلَغَ وَسَقَ
بَعِيرَ جَمَلِهِ إِلَى الْحَيِّ تَقُولُ مِنْهُ أَحْلَبْتُ أَهْلِي يَقَالُ قَدْ جَاءَ بِأَحْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةُ أَحْلَابٍ وَإِذَا كَانُوا فِي
الشَّاءِ وَالْبَقَرِ فَقَدْ عَلِمُوا مَا وَصَفَتْ قَالُوا جَاءُوا بِأَخْضَافَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَمْخِضَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَاقَةَ حَلْبَاءَ
رَبْكَ أَيْ ذَاتُ لَبَنٍ تَحْلُبُ وَتَرْكَبُ وَهِيَ أَيْضًا الْحَلْبَانَةُ وَالرَبْكَانَةُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالُوا نَاقَةُ حَلْبَانَةٍ وَحَلْبَانَةُ
وَحَلْبُوتُ ذَاتُ لَبَنٍ كَمَا قَالُوا رَبْكَانَةً وَرَبْكَانَةً وَرَبْكَوْتُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةَ

أَكْرَمُ ثَبَابَ نَاقَةِ أُلُوفٍ * حَلْبَانَةُ رَبْكَانَةٍ صَفُوفٍ * تَخْلُطُ بَيْنَ وَرَبِّ وَصُوفٍ
قَوْلُهُ رَبْكَانَةُ تَصْلُحُ لِلرَّكُوبِ وَقَوْلُهُ صَفُوفٌ أَيْ تَصِفُ أَقْدَامًا مِنْ لَبَنٍ إِذَا حَلَبْتَ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ اللَّبَنِ وَفِي
حَدِيثِ نُقَادَةِ الْأَسَدِيِّ أَبْغَنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةٍ رَبْكَانَةٍ أَيْ غَزِيرَةً تَحْلُبُ وَذَلُولًا تَرْكَبُ فَهِيَ صَالِحَةٌ
لِلْأَمْرِ بْنِ وَزَيْدَتِ الْأَلْفِ وَالنُّونُ فِي بَنَائِمِهَا الْمُبَالِغَةُ وَحِكْيُ أَبُو زَيْدٍ نَاقَةَ حَلْبَانَاتٍ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ
حِكْيُ نَاقَةَ رَبْكَانَتٍ وَشَاءَ تَحْلُبُهُ وَتَحْلِبُهُ وَتَحْلِبُهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ ضَرْعِهَا شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ عَنِ السَّيْرِ فِي وَحْلِبَةِ الشَّاءِ وَالنَّاقَةَ جَعَلَهُمَا لَمْ يَحْلِبْهُمَا وَأَحْلِبَهُ
أَيَّاهُمَا كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ

مَوَالِي حَلْبٍ لَامَوَالِي قَرَابَةٍ * وَلَكِنْ قَطِينًا يَحْلِبُونَ الْآتَاوِيَا
فَانْهَجَ لَ الْأَحْلَابَ بِمَنْزِلَةِ الْإِعْطَاءِ وَعَدَى يَحْلِبُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى يُعْطُونَ وَفِي الْحَدِيثِ
الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ أَيْ لَمْ يَنْهَ أَنْ يَأْكُلْ لَبَنَهُ بِقَدَرِ تَطَرُّهِ عَلَيْهِ وَقِيَامُهُ بِأَمْرِهِ وَعَلَفُهُ وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ
وَلَدَتْ إِلَهُ أَنَا وَأَجَلَبَ وَلَدَتْ لَهُ ذُكُورًا وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَمْ أَحْلَبْتَ أَمْ أَجَلَبْتَ فَعَنِي أَمْ أَحْلَبْتَ أَمْ أَجَلَبْتَ
نُوقِلُ أَنَا وَمَعْنَى أَمْ أَجَلَبْتَ أَمْ أَجَلَبْتَ ذُكُورًا وَقَدْ كَرِهْتُ فِي رَجْعَةِ جَلَبٍ قَالَ وَيُقَالُ مَالَهُ
أَجَلَبَ وَلَا أَحْلَبَ أَيْ نَجَبَتْ إِلَهُ كَمَا هَذَا ذُكُورًا وَلَا نَجَبَتْ أَنَا فَتَحْلَبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ
مَالَهُ حَلَبَ وَلَا جَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَيَدْعُو الرَّجُلُ
عَلَى الرَّجُلِ فِيَقُولُ مَالَهُ أَحْلَبَ وَلَا أَجَلَبَ وَمَعْنَى أَحْلَبَ أَيْ وَلَدَتْ إِلَهُ أَنَا ذُكُورًا وَلَا أَجَلَبَ
إِذَا دَعَا إِلَهُ أَنْ لَا تَلِدَ لَهُ ذُكُورًا لِأَنَّهُ الْحَقُّ الْخَفِيُّ لِذَهَابِ اللَّبَنِ وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ وَاسْتَحْلَبَ اللَّبَنُ اسْتَدْرَهُ

قوله وشاة تحلبه الح في
القاموس وشاة تحلبه
بالكسر وتحلبه بضم التاء
واللام وبفتحهما وكسرهما
وضم التاء وكسرهما مع فتح
اللام اه كتبه مصححه

وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَيَّ حَلَبْتُ لَهُ تَقُولُ مِنْهُ أَحَلَبْتِي أَيَّ كَفَنِي الْحَلَبَّ وَأَحَلَبْتِي بِقَطْعِ الْآلِفِ أَيَّ أَعَنِي
عَلَى الْحَلَبِ وَالْحَلَبَتَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَانْمَاءُ تَبْدِيلُ ذَلِكَ لِلْحَلَبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِمَا
وَهَا جَرَّةُ حَلُوبٍ تَحَلَّبُ الْعَرَقُ وَتَحَلَّبَ الْعَرَقُ وَتَحَلَّبَ سَالٌ وَتَحَلَّبَ بِهِ عَرَقٌ فَسَالَ عَرَقُهُ أَنْشَدَ
نَعْلَبُ وَحَبِشِيَّينِ إِذَا تَحَلَّبَا * قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا

تَحَلَّبَا عَرَقًا وَتَحَلَّبَ فُوه سَالٌ وَكَذَاكَ تَحَلَّبَ النَّدَى إِذَا سَالَ وَأَنْشَدَ

وِظَلَّ كَتَيْسُ الرَّمْلِ يَنْقُضُ مَشْنَهُ * أَذَاهُ بِهِ مِنْ صَائِلِكِ مُتَحَلَّبِ

شَبَّهِ الْفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ صَائِلُكَ الْمَطْرَمِنُ الشَّجَرُ وَالصَّائِلُ الَّذِي تَغْيِرُ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ رَأَيْتُ عَمْرِي تَحَلَّبَ فُوه فَقَالَ أَشْتَهَى جَرَادًا مَقْلُوقًا أَيَّ يَتِيمًا
رُضَابُهُ لِلْسَّيْلَانِ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ وَنَسْتَحَلَّبُ الصَّبِيرَ أَيَّ نَسْتَدْرُسُ السَّحَابَ وَتَحَلَّبَتْ عَمِينَاهُ
وَانْتَحَلَبَتْ قَالَ * وَانْتَحَلَبَتْ عَمِينَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى * وَحَوَالِبُ الْبَيْتِ مِنْ بَاعِ مَا تَهَاوُكَ ذَلِكَ حَوَالِبُ
الْعُيُونِ الْفَوَارَةِ وَحَوَالِبُ الْعُيُونِ الدَّامِعَةِ قَالَ الْكَمِيتُ

تَدْفُقُ جُودًا إِذَا مَا أَلْحَا * رُغَاضَتْ حَوَالِبُهَا الْحَقْلُ

أَيَّ غَارَتْ مَوَادُّهَا وَدَمَّ حَلِيبُ طَرِيٍّ عَنِ السَّكْرِ قَالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ
هُدُوءًا تَحْتَ أَقْرَمِ مَسْتَكْفٍ * يَضِيُّ عِلَالَةَ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ

وَالْحَلَبُّ مِنَ الْجَبَابَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ وَفُجُوهَا مَا لَا يَكُونُ وَظِيفَةُ مَعَالُومَةٍ وَهِيَ الْأَحْلَابُ فِي دِيْوَانِ
الْصَّدَقَاتِ وَقَدْ تَحَلَّبَ النَّفْيُ الْأَزْهَرِيُّ أَبُو زَيْدٍ بَقَرَةً مَحْلٍ وَشَاةً مَحْلٍ وَقَدْ أَحَلَّتْ أَحْلَالًا إِذَا حَلَبْتَ بِفَتْحِ
الْحَاءِ قَبْلَ وَلَادِهَا قَالَ وَحَلَبْتُ أَيَّ أَنْزَلْتُ اللَّيْنَ قَبْلَ وَلَادِهَا وَالْحَلْبَةُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرِّهَانِ
خَاصَّةً وَالْجَمْعُ حَلَالِبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَلِيبَةٌ وَلَا حَلَابَةٌ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ * وَسَابِقُ الْحَلَالِبِ اللَّهُمَّ * يَرِيدُ جَمَاعَةَ الْحَلْبَةِ وَالْحَلْبَةُ بِالتَّسْكِينِ خَيْلٌ يَجْمَعُ لِلْسَّبَاقِ
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَتَّى وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فَحْنُ سَبَقْنَا الْحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا * الْفَحْلُ وَالْفَرَحُ فِي شَوَاطِئِهَا

وَهُوَ كَمَا يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاؤُا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلْمُسَرَّةِ قَدْ أَحْلَبُوا الْأَزْهَرِيُّ إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
فَاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَحْلَبُوا وَأَنْشَدَ

إِذَا تَقَرَّرَ مِنْهُمْ رَوْبَةٌ أَحْلَبُوا * عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مِنْ يَدِهِ تَعْدُو

ابْنُ شَمِيلٍ أَحَلَّبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاؤُوا أَنْصَارُ اللَّهِمْ وَالْمُحَلَّبُ النَّاصِرُ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

قوله رَوْبَةٌ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ
وَحَرْفُهُ هـ

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ * مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرَّوْعِ يَرْكَبُوا
أَشَارِبَهُمْ لَمَعَ الْأَصْمَ فَأَقْبَلُوا * عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لَنْصَرٍ مُحَلِّبُ
قوله لمع الأصم أي كأي شيء الأصم بأصبعه والضمير في أشار يعود على مقدم الجيش وقوله محلب
يقول لا يأتيه أحد ينصره من غير قومه وبني عمه وعمران بن رؤساء وقال في التهذيب كأنه قال لمع
لمع الأصم لأن الأصم لا يسمع الجواب فهو يدعى الملع وقوله لا يأتيه محلب أي لا يأتيه معين من غير
قومه وإذا كان المعين من قومه لم يكن محلبًا وقال

قوله صريح البيت هكذا
في أصل اللسان هنا وأورده
في مادة نجم
* نزاع محلبا من أهل لفت *
الخ وكذلك أورده ياقوت في
نجم ولفظ وضبط لفت بفتح
اللام وكسرها مع اسكان
الفاء فانظر معجم ياقوت
كتبه مصححه

صريح محلب من أهل نجد * لحي بين أثلة والنجم
وحالت الرجل إذا نصرته وعاونته وحلب الرجل أنصاره من بني عمه خاصة قال الحرث بن
حزلة ونحن غداة العين لما دعوتنا * منعمالك إذ ثابت عليك الحلاب
وحلب القوم يحلبون حلبوا وحلبوا أجمعوا وتالبوا من كل وجه وأحلبوا عليك أجمعوا وجاءوا
من كل أوب وأحلب القوم أصحابهم أعانواهم وأحلب الرجل غير قومه دخل بينهم فأعان بعضهم
على بعض وهو رجل محلب وأحلب الرجل صاحبه إذا أعانه على الحلب وفي المثل ليس له أراع
ولاكن حلبة يضرب للرجل يستعينك فتمينه ولا معونة عنده وفي حديث سعد بن معاذ ظن
أن الأنصار لا يستحلبون له على ما يريد أي لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أي اجتمعوا
للمصرة والإعانة وأصل الحلاب الإعانة على الحلب ومن أمثالهم
* لمت قلب لا يلحق الحلاب * يعني الجماعات ومن أمثالهم حلبت بالساعد الأشد أي
استعنت بمن يقوم بأمرك ويعني بمجاعتك ومن أمثالهم في المنع ليس في كل حين أحلب فأشرب
قال الأزهري هكذا رواه المنذري عن أبي الهيثم قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعد بن
جبير قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب في كل شيء يمنع قال وقد يقال ليس كل حين أحلب
فأشرب ومن أمثالهم حلبت حلبتهما أقلت يضرب مثلاً للرجل يصحب ويحلب ثم يسكت
من غير أن يكون منه شيء غير جليته وصياحه والحالبان عرقان يتعدان الكلمتين من ظاهر البطن
وهما أيضاً عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن وقيل هما عرقان مستبطنا القرين
الأزهري وأما قول السماخ

لوائل من مصلك أنصبته * حوالب أمهر ربه بالذنين
فإن أبا عمرو قال أسهره ذكره وأنفه وحوالبهم أعروق عند الذنين من الأنف والمذى من قضيبه

ويروى حوالب أسهرته يعني عروفاً منهن أنفه والحلب الجلوس على ركبة وأنت تأكل يقال
احلب فكل وفي الحديث كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة
لحلب الشاة يقال احلب فكل أي اجلس وأراد به جلوس المتواضعين ابن الأعرابي حلب يحلب
إذا جلس على ركبتيه أبو عمرو الحلب البروك والشرب الفهم يقال حلب يحلب حلباً إذا برلك
وشرب يشرب شرباً إذا فهم ويقال للبليد احلب ثم اشرب والحلباء الأمة الباركة من كسلها وقد
حلبت تحلب إذا بركت على ركبتيها وحلب كل شيء قشره عن كراع والحلبة والحلبة الفريضة
وقال أبو حنيفة الحلبة ينسب لها حب أصفر يعالج به ويبت فيؤكل والحلبة العرفج والقتاد
وصار ورق العضاة حلبة إذا خرج ورقه وعسا وغبر وعطوذه وشوكه والحلبة نبت معروف والجمع
حلب وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لأشتروها ولو بوزنها ذهباً قال ابن
الأثير الحلبة حب معروف وقيل هو من تمر العضاة قال وقد نضم اللام والحلب نبات ينبت في
القيظ بالقيعان وشطآن الأودية ويلتق بالارض حتى يكاد يسوخ ولا تأكله الأبل إنما
تأكله الشاة والظباء وهي مغزرة ممتعة ويحبب عليها الأطباء يقال ينس حلب وينس ذو
حلب وهي بقلة جمدة غير آفة في خضرة تنبت على الارض يسيل منها اللبن إذا قطع منها شيء
قال النابغة يصف فرسا

بعارى الزواهرى صلت الجيمي * ينس كالتيس ذى الحلب

ومنه قوله * أقب كتيس الحلب الغدوان * وقال أبو حنيفة الحلب نبت ينبت على الارض وتدوم
خضرته له ورق صغار يدبغ به وقال أبو زيد من الخلقة الحلب وهي شجرة تسطح على الارض لازقة
بها شديدة الخضرة وأكثر نباتها حين يشتد الحر قال وعن الأعراب القدم الحلب يسلمنطح على
الارض له ورق صغار مر وأصل ينبت في الارض وله قضبان صغار وسقاء حلي ومحبوب الأخيرة عن
أبي حنيفة دبغ بالحلب قال الرازي * دلو أي دبغت بالحلب * تمام أي اتسع الأصمعي
أسرع الأطباء ينس الحلب لأنه قدرعى الربيع والربى والربى ما تراب من الرية في أيام الصفرية وهي
عشرون يوماً من آخر القيظ والريجة تكون من الحلب والنصي والرخامي والمكر وهو أن يظهر
النبت في أصوله فالتى بقيت من العام الأول في الارض تراب ترى أي تلزمه والمحلب شجر له حب
يجعل في الطيب واسم ذلك الطيب الحليبة على النسب اليه قال أبو حنيفة لم يبلغني أنه ينبت بشيء
من بلاد العرب وحب المحلب دواء من الآفويه وموضعه الحليبة والحلباب نبت تدوم خضرته

في القَيْظ وله ورق أعرض من الكَف تسمُن عليه الطبَّاء والغنم وقيل هو نبات سهل ثلاثي
كسر طراط وليس رباعي لانه ليس في الكلام كسيف رجال وحلاب بالتشديد اسم فرس لبني
تغلب التهذيب حلاب من أسماء خيل العرب السابقة أبو عبيدة حلاب من تاج الأعوج الأزهرى
عن شهر يوم حلاب ويوم هلاب ويوم همام ويوم صفوان وملحان وشيبان فأما الهلاب فاليابس
بردا وأما الحلاب فندي وأما الهمام فالذي قد هم بالبرد وحلب مدينة بالشام وفي التهذيب حلب
اسم بلد من الثغور الشامية وحلبان اسم موضع قال الخليل السعدي

صرموا الأبرهة الأمور محلها * حلبان فأنطلقوا مع الأقوال

ومحلبة ومحلب موضعان الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد

يا جارجاء باعلى محلب * مذنبه فالقاع غير مذنب * لاشئ أخرى من زناء الأشيب

قوله * مذنبه فالقاع غير مذنب * يقول هن المذنبه فالقاع لانه نكحها ثم ابن الأعرابي الحلب
السود من كل الحيوان قال والحلب الفهماء من الرجال الأزهرى الحلبوب اللون الأسود
قال رؤبة * واللون في حوته حلبوب * والحلبوب الأسود من الشعير وغيره يقال أسود
حلبوب أى حالك ابن الأعرابي أسود حلبوب ومحكوك وغريب وأنشد

أما تراني اليوم عشا ناخضا * أسود حلبوبا وكنت وابضا

عشا ناخضا قليل اللحم مهزولا ووابضا بارقا (حلب) حلب اسم يوصف به الخيل
(حنب) الحنب والتحنيب احديداب في وظيفي يدي الفرس وليس ذلك بالأعوجاج الشديد
وهو مما يوصف صاحبه بالشدة وقيل التحنيب في الخيل بعد ما بين الرجلين من غير فج وهو
مدح وهو المحنب وقيل الحنب والتحنيب أعوجاج في الساقين يقال من ذلك كلفرس محنب
قال امرؤ القيس

فلأيا بلاى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبولك السراة محنب

وقيل التحنيب أعوجاج في الضلوع وقيل التحنيب في الفرس الحناء وتؤثر في الصلب واليدنين
فاذا كان ذلك في الرجل فهو التحنيب بالجيم قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نهته المتورد

الأزهرى والتحنيب في الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك بأعوجاج شديد وقيل التحنيب
تؤثر في الرجلين ابن شميل الحنب من الخيل المعطف العظام قال أبو العباس الحنبا عند الأصمعي

المعوجة الساقين في الديدن قال وهي عند ابن الاعرابي في الرجلين وقال في موضع آخر الحنباة
معوجة الساق وهو مدح في الخيل وحنطب فلان أي تقوس وانحنى وشيخ حنطب منحن قال
يَظُلُّ نَصْبًا رَيْبَ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ * قَذَفَ الْحَنْطَبُ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ
وحنطبه الكبر وحنطاه اذا نكسه ويقال حنطب فلان اذا جاحك أي بناه محكما فحنطاه (حنطب)
الحنزاب الحمار المقدر الخلق والحنزاب القصير القوي وقيل الغليظ وقال ثعلب هو الرجل القصر
العريض والحنزوب ضرب من النبات والحنزاب والحنزوب جزر البر واحدة حنزابة ولم يسمع
حنزوبة والقسط جزر البحر والحنزوب والحنزاب جماعة القطا وقيل ذكر القطا والحنزاب
الديك وقال الأغلب العجلي في الحنزاب الذي هو الغليظ القصير جوص مجاح التي تنبت في عهد
مسيلة الكذاب

قَدْ أَبْصَرْتُ حَبَّاحٍ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى * تَأَحَّاهَا بَعْدَكَ حَنْزَابُ وَرَا
مَلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى * دَامَ لَهُ خَيْرٌ وَلَحْمٌ مَا شَتَّى
خَاطَى الْبَضِيعَ لَحْمُهُ خَطَابُظًا

ويروى حنزاب وأي قال الى القصر مأهو الوزا الشديد القصير والبضيع اللحم والخاطي
المكتنز ومنه قولهم لحمه خطابظ أي مكتنز قال الاصمعي هذه الأرجوزة كان يقال في الجاهلية
انهم الجشتم بن الخزرج (حنطب) أبو عمرو والحنطبة الشجاعة قال ابن بري أهمل الجوهرى أن
يذكر حنطب قال وهي لفظة قد يصحفها بعض الحديث فيقول حنطب وهو غلط قال أبو علي
ابن رشيح حنطب هذا جماعة مهملة نواط غير معجمة من مخزوم وليس في العرب حنطب غيره قال
حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسي وزعم أنه سمعه من فيه قال وفي كتاب البغوي عبد الله بن
حنطب بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن زينة بن مرة وهو أبو المطالب بن عبد الله بن حنطب وفسر بيت
الفرزدق * وما زرت سلمى أن تكون حبيبة * إلى ولادتين لها أنا طالبة

قوله زينة بن مرة وقوله
بعد في الموضعين نقطة هكذا
في الاصل الذي بيدنا وحرره
اه صححه

فقال ان الفرزدق نزل بامرأة من العرب من الغوث من طي فقالت ألا أدلك على رجل يعطى ولا
يلقى شيئا فقال بلى فدلته على المطالب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وكانت أمه بنت الحكم بن أبي
العاص وكان مروان بن الحكم خاله فبعث به مروان على صدقات طي ومروان عامل معاوية
يومئذ على المدينة فلما أتى الفرزدق المطالب وانتسب له رحب به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين
بكرة وذكر العتيبي أن رجلا من أهل المدينة ادعى حقا على رجل فدعاه الى ابن حنطب قاضي

المدينة فقال من يشهد بما تقول فقال نقطة فلما ولي قال القاضي ما شهدته له الا كشهاده عليه
فلما جاء نقطة أقبل على القاضي وقال فداؤك أي وأمي والله لقد أحسن الشاعر حيث يقول
من الخنطيين الذين وجوههم * دنائير مما شيف في أرض قبصرا
فأقبل القاضي على الكاتب وقال كيس ورب السماء وما أحسبه شهيدا بالحق فأجرتهما أدته
قال ابن الاثير في الخنط الذي هو ذ كرا الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة وسند كره
(خنط) الخنطباء ذ كرا الخنافس قال الازهرى في ترجمة عنظب الاصمعي الذ كرم من الجرادي هو
الخنط والعنظب وقال أبو عمرو وهو العنظب فأما الخنطب فالذ كرم من الخنافس والجمع الخنطاب
قال زياد الطماحي يصف كلبا أسود

أعددت للذئب وليل الحارس * مصدرا أتلع مثل الفارس
يستقبل الريح بأنف خانس * في مثل جلد الخنطباء اليابس
وقال اللحياني الخنطب والخنطب والخنطباء دابة مثل الخنفساء والخنطبي المتسلي
عنظبا وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا أو خنطبا فقال تصدق بقررة الخنطب
بضم الطاء وفتحها ذ كرا الخنافس والجراد وقال ابن الاثير وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند
سبويه لانه لم يثبت فعلا بالفتح وأصلية عند الاخفش لانه أثبتته وفي رواية من قتل قرادا أو خنطبا أنا
وهو محرم تصدق بقررة أو تمرتين الخنطبان هو الخنطب والخنطوب من النساء الضخمة الرديئة
الخبر وقيل الخنطب ضرب من الخنافس فيه طول قال حسان بن ثابت
وأملك سوداء نوية * كأن أناملها الخنطب

(حوب) الحوب والحوبة الأبوان والأخت والبنات وقيل لي فيهم حوبة وحوبة وحيسة أي
قراية من قبل الأم وكذلك كل ذي رحم محرم وان لي حوبة أعولها أي ضعة وعيالا ابن السكيت
لي في بني فلان حوبة وبعضهم يقول حيسة فتذهب الواو اذا انكسر ما قبلها وهي كل حمة تصيب
من أم أو أخت أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم وقال أبو زيد لي فيهم حوبة اذا كانت قراية
من قبل الأم وكذلك كل ذي رحم محرم وفي الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات
اللاتي لا يستغنين عن يقوم عليهن ويعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تشديده ذات
حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة وفي حديث الدعاء اليك أرفع حوبتي أي حاجتي وفي
رواية ترفع حوبتنا اليك أي حاجتنا والحوبة قرعة فؤاد الأم قال الفرزدق

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَةً * لِحَوْبَةِ أُمِّ مَيْسُوعٍ شَرَابَهَا
قال الشيخ ابن بري والسبب في قول الفرزدق هـ - ذا البيت أن امرأة عاذت بغير أبيه غالب فقال لها
ما الذي دعاك إلى هذا فقالت إن لي ابناً بالسند في اعتقال تميم بن زيد القيني وكان عامل خالد القسري
على السند فكتب من ساعته إليه

كَتَبْتُ وَجَعَلْتُ الْبَرَادَةَ تَنِي * إِذَا حَاجَبَةً حَاوَتْ عَجَّتْ رُكْبَهَا
وَلِي بِلَادِ السُّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا * حَوَائِجُ جَعَتْ وَعِنْدِي نَوَابِهَا
أَتَيْتُ فَعَاذْتُ ذَاتَ سُكُورٍ بِغَالِبٍ * وَبِالْحِزَةِ السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابِهَا
فَقُلْتُ لَهَا يَا أَطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ * لَدَيَّ نَفَقْتُ حَاجَةٍ وَطَلَابِهَا
فَقَالَتْ بِحُزْنٍ حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي * خُنَيْسًا بِأَرْضِ السُّنْدِ خَوِي سَحَابِهَا
فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَةً * لِحَوْبَةِ أُمِّ مَيْسُوعٍ شَرَابَهَا
تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي * بِنَظْمِهِ وَلَا بِعِيَا عَلِيَّكَ جَوَابِهَا
وَلَا تَقْلِبَنَّ ظَهْرًا أَبْطِنَ صَحِيفَتِي * فَشَاهِدْهَا فِيهَا عَلَيْكَ كَلَامِهَا

قوله تميم بن زيد الخ هكذا في
الاصـل وفي نفسـه يرروح
المعاني لـلامـة الـلوسـي
عند قوله تعالى تـبـ ذفر يـق
من الذين أوتوا الكتاب الآية
روايته بلفظ * تميم بن مر *
الخ اهـ

فلما ورد الكتاب على تميم قال لكانه - أتعرف الرجل فقال كيف أعرف من لم ينسب إلى أب ولا
قبيـله ولا تحققت اسمه أهـ وخـنيس أو حبيش فقال أحضر كل من اسمه خنيس أو حبيش
فأحضرهم فوجد عدتهم أربعين رجلاً فأعطى كل واحد منهم ما يتسفر به وقال أقفلوا إلى حضرة
أي فراس والحوبة والحبيبة اللهم والحاجة قال أبو كبير الهذلي

نَمُ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبُتُّكَ حَيَّتِي * رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورُ
وفي الدعاء على الإنسان ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والمسكنة والفقر والحوب الجهد والحاجة
أنشد ابن الأعرابي

وَصَفَاحَةٌ مِثْلُ الْقَنِيْقِ مَتَحَتَا * عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقَارِبُهُ
وقال مرة ابن حوب رجل مجاهد محتاج لا يعني في كل ذلك رجلاً بعينه انما يريد هذا النوع
ابن الأعرابي الحوب النعم والهم والبلاء ويقال هؤلاء عيال ابن حوب قال والحوب الجهد والشدة
الازهرى والحوب الهلاك وقال الهذلي

وَكُلُّ حَصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمَ اسْتَدْرَكَهُ النَّكْرَاءُ وَالْحَوْبُ
أَي يَهْلِكُ وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ الْحُزْنُ وَقِيلَ الْوَحْشَةُ قَالَ الشاعـر * إِنَّ طَرِيقَ مَنَقَبِ الْحَوْبِ *

قوله وقال الهذلي الخ سيأتي
أنه لابي دواد الياي وفي
شرح القاموس أن فيه
خلافا لخر اهـ

أَيُّ وَعْتُ صَعْبٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ الْيَادِي * يَوْمَاسْتَدْرَكَهُ النَّكَرَاءُ وَالْحُوبُ * أَيُّ الْوَحْشَةِ
وَبِهِ فُسِّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِيَّ أَيُّوبَ إِلَّا نَصَارَى وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَيُّوبَ إِنْ
طَلَقَ أُمُّ أَيُّوبَ لِحُوبٍ التفسير عن شَرْقَالِ بْنِ الْأَثَرِيِّ لَوَحْشَةٍ أُولَاهُمْ وَأَنَّمَا تَمَّ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ وَالْحُوبُ الْوَجَعُ وَالتَّحُوبُ التَّوَجُّعُ وَالتَّشْكُوى وَالتَّحْزَنُ وَيُقَالُ فُلَانٌ
يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَغْضِظُهُ وَيَتَوَجُّعُ وَحُوبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحُوبُهُمْ إِرْقَتُهُمْ وَتَوَجُّعُهَا وَفِيهِ
مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحُوبُ رِحَالًا مَذْلِيَّةً لَهُ التَّحُوبُ صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالْدُعَاءِ
وَرِحَالًا مَنُصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَالْحُوبَةُ وَالْحَيْبَةُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ لَمَامَاتُ أَبُولَهَبٍ
أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِ بَشِيرٍ حَيْبَةً أَيْ بِشِيرِ حَالٍ وَالْحَيْبَةُ وَالْحُوبَةُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ وَالْحَيْبَةُ أَيْضًا الْحَاجَةُ
وَالْمَسْكَنَةُ قَالَ طَقِيبُ الْغَنَوِيِّ

قَدْ وَفَوْا كَمَا ذُقْنَا عَذَابَ مُحَجَّرٍ * مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبُ

وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ التَّحُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّأْتُمُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ
لَا بِنَ آوَى هُوَ يَتَحُوبُ لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ كَأَنَّهُ يَتَصَوَّرُ وَتَحُوبٌ فِي دُعَائِهِ تَضَرُّعٌ وَالتَّحُوبُ أَيْضًا
الْبُكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَا حُورٌ بِمَجَاعَةٍ بِالصِّيَاحِ قَالَ الْعَجَّاجُ

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحُوبًا * رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ تَحُوبٌ إِذَا تَعَبَّدَ كَأَنَّهُ يَأْتِي الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يُقَالُ تَأْتَمُّ وَتَحَنُّنٌ إِذَا أَلْقَى الْخِشْيَ عَنْ نَفْسِهِ
بِالْعِبَادَةِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذُبَابًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ * بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَيْبَةُ الْمُتَحُوبُ

وَالْحَيْبَةُ مَا يَأْتَمُّ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حُوبَتِي
فَحُوبَتِي يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي وَأَنْ تَكُونَ تَحَشُّعِي وَتَمَسُّكِي لَكَ وَفِي التَّحُوبِ رَبِّ يَقْبَلُ
تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حُوبَتِي قَالَ أَبُو عَمِيدٍ حُوبَتِي يَعْنِي الْمَاءَ وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَضُمُّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَّهُ كَانَ خُوبًا كَبِيرًا قَالَ وَكُلُّ مَا تَمَّ حُوبٌ وَحُوبٌ وَالْوَحْدَةُ حُوبَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرَانِ رَجُلَانِ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ فَقَالَ أَلَاكَ حُوبَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهَا
فُجَاهَةٌ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ أَنْ ضَمَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ قَالَ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَأُولُهُ عَلَى الْأُمِّ
خَاصَّةً قَالَ وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضْمَعُ أَنْ تَرَ كَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَقَوْلُهُمْ إِنَّمَا
فُلَانٌ حُوبَةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ وَيُقَالُ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حُوبَيْنِ وَرَأَيْتُ مِنْهُ حُوبَيْنِ أَيْ قَتْلَيْنِ

وَضَرَبَيْنِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَانَةِ الْأَقْلَالِ * حَوَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ
أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ وَقَدَرَوِي يَبْتَذِي الرِّمَّةُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالْجَمْعُ
حُوبٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَةً وَبَاتَ فِلَانٌ بِحِيبَةِ سُوءٍ وَحَوْبَةُ سُوءٍ أَيْ بِجَاهِ سُوءٍ
وَقِيلَ إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يَقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ * وَإِنْ قُلُوا وَحَابُوا *
وَنَزَلْنَا بِحِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحَوْبَةُ أَيْ بَارِضُ سُوءٍ أَبُو زَيْدٍ الْحُوبُ النَّفْسُ وَالْحَوْبَاءُ النَّفْسُ مَمْدُودَةٌ
سَاكِنَةُ الْوَاوِ وَالْجَمْعُ حَوْبَاوَاتٌ قَالَ رُوْبَةُ

وَقَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي * لَيْسَ لِهَمِّئِي وَأَيْنِ مِثْلِي
وَقِيلَ الْحَوْبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ قَالَ * وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا * وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ فَعَرَفَ
أَنَّهُ يَرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ وَالْإِثْمُ فَالْحُوبُ بِالْفَتْحِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَالْحُوبُ بِالضَّمِّ
لِتَمِيمٍ وَالْحَوْبَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ قَالَ الْخَبَلُ

فَلَا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرُ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ
وَقَدْ حَابَ حَوْبًا وَحِيبَةً قَالَ الزَّجَّاجُ الْحُوبُ الْإِثْمُ وَالْحُوبُ فَعْلُ الرَّجُلِ تَقُولُ حَابَ حَوْبًا كَقَوْلِكَ
قَدْ خَانَ خَوْنًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّبَّاسُ بَعْثُونَ
حَوْبًا أَيْ سُرْهَامِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ وَأَرْبَى الرَّبَاعِ عَرْضُ الْمُسْلِمِ قَالَ شَمْرُقُولَةُ سَبْعُونَ حَوْبًا كَأَنَّهُ
سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ النَّرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا الْحُوبُ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ إِنَّهُ كَانَ
حَوْبًا وَرَوَى سَعْدُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا أَيْ ظُلْمًا وَفِلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتَمُّ
وَيَتَحَوَّبُ الرَّجُلُ تَأْتَمُّ قَالَ ابْنُ جَنَى تَحَوَّبَ تَرَكَ الْحُوبَ مِنْ بَابِ السَّلْبِ وَتَطِيرُهُ تَأْتَمُّ أَيْ تَرَكَ الْإِثْمَ وَإِنْ
كَانَ تَفَعَّلَ لِلدَّائِبَاتِ أَكْثَرُ مِنْهَا السَّلْبُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ وَتَجَلَّ وَتَأَجَّلَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ
إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ تَوْبًا تَوْبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ
وَالصُّوفِ وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ وَالتَّقَى الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ وَيُقَالُ حَبْتُ بِكَذَا أَيْ أَعَمْتُ تَحَوَّبُ
حَوْبًا وَحَوْبَةً وَحِيَابَةً قَالَ النَّابِغَةُ

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّهُ رَحِمٌ * حَبْتُمُهَا فَأَنَا خَشْتُكُمْ بِجَمْعِ
وَقِلَانُ أَعْقٍ وَأَحُوبٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ وَقَدْ حَابَ يَحُوبُ وَالْحُوبُ
وَالْمَحُوبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجَمَالِ وَأَنْشَدَ

قوله قال النابغة الخسائي
في مادة جمع عزو هذا البيت
لنهيكة الفزاري فانظر اه
مصححه

* ولا تكتب في جلد حوب معلب * قال وسمي الجمل حوبا بزجره كما سمي البغل عدسا بزجره وسمي الغراب غابا بصوته غيره الحوب الجمل ثم كثر حتى صار زجره قال الليث الحوب زجر البعير المضى وللناقصة حل جزم وحل وحلي يقال للبعير اذا زجر حوب وحوب وحوب وحاب وحوب بالابل قال لها حوب والعرب تجر ذلك ولورفع أو نصب لكان جائرا لان الزجر والحكايات تحرك أو آخرها على غير اعراب لازم وكذلك الأدوات التي لا تمكن في التصريف فاذا حوّل من ذلك شيء الى الأسماء جعل عليه الالف واللام فأجرى مجرى الأسماء كقوله * والحوب لما يقبل والحل * وحوبت بالابل من الحوب وحكي بعضهم حب لا مشيت وحب لا مشيت وحاب لا مشيت وحاب لا مشيت وفي الحديث أنه كان اذا قدم من سفر قال آيوني تايوني ربنا حامدون حوبا حوبا قال كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره والحوب زجر كور الابل ابن الاثير حوب زجر كورة الابل مثل حل لانها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا فأما قوله

هي ابنة حوب أم تسعين آرت * أخاثة تمرى جباها ذوائبه

فانه عني كناية عملت من جلد بعير وفيها تسعون سهم ما جعلها أمال السهام لانهم اقد جمعها وقوله أخاثة يعني سيفا وجباها حرفها وذوائبه جمائل أي أنه تقلد السيف ثم تقلد بعده الكناية تمرى حرفها يريد حرف الكناية وقال بعضهم في كلامه حوب حوب انه يوم دعق وشوب لالعاليبي الصوب الدعق الوطاء الشديد وذكر الجوهري الحواب هنا قال ابن بري وحقه أن يذكروا حاب وقد ذكرناه هناك

(فصل الحاء المعجمة) * (خب) الخبب ضرب من العدو وقيل هو مثل الرمل وقيل هو أن يتقل الفرس أيامه جميعا وأيسره جميعا وقيل هو أن يراوح بين يديه ورجليه وكذلك البعير وقيل الخبب السرعة وقد خبت الدابة تخب بالضم خبا وخبيا وخبيبا واختبت حكاه نعلب وأنشد مذكورة الثنايا مساندة القرى * جمالية تخب ثم شيب

وقد أخبر صاحبها ويقال جاوا تخمين تخب بهم دوابهم وفي الحديث أنه كان اذا طاف خب ثلاثا وهو ضرب من العدو وفي الحديث وسئل عن السير بالخنازة فقال مادون الخبب وفي حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل تحبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يحبو في آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء والخب الخداع والخبث والغش

٣ قوله ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء أي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الظباء والرئال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون
هـ من هامش النهاية كتبه مصححه

ورجل مخاب مدغل كأنه على خاب ورجل خب وخب خداع جرب خبيث منكرو وهو الخب والخب قال الشاعر

وما أنت بالخب الختور ولا الذي * اذا استودع الأسرار يوماً اذا عها

والاثنى خبة وقد خب يخب خبا وهو بين الخب وقد خبت يارب جل تخب خبا مثل علمت تعلم علما ابن الاعرابي في قوله * لا أحسن قتوا الملوك والخبيا * قال الخب الخبث وقال غيره أراد بالخب مصدر خب يخب اذا عدا وفي الحديث لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجرب الذي يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فاما المصدر فبالكسر لا غير والتخبيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقال خبيها فافسدها وخيب فلان غلامي أي خدعه وقال أبو بكر في قولهم خب فلان على فلان صدقه معناه افسده عليه وأنشد * أتمية أم صارت لقول الخيب * والخب الفساد وفي الحديث من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أي خدعه وافسده ورجل خب ضب وفي الحديث المؤمن غر كريم والكافر خب لئيم فالغر الذي لا يظن للشر والخب ضد الغر وهو الخداع المفسد يقال ما كنت خبا ولا قد خبت تخب خبا وقال ابن سيرين اني لست بخب ولكن الخب لا يخذعني والخب هيجان البحر واضطرابه يقال أصابهم خب اذا هاج بهم البحر خب يخب التهذيب يقال أصابهم الخب اذا اضطربت أمواج البحر وانتوت الرياح في وقت معلوم تلجأ السفن فيه الى الشط أو يلقى الانجر ابن الاعرابي الخبب ثوران البحر وفي الحديث أن يونس على نينا وعليه الصلاة والسلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب والخب حبل من الرمل لا طي بالارض والخبة مستنقع الماء قال أبو حنيفة الخبة من الرمل كهية الفالق غير أنها أوسع وأشد انتشارا وليست لها جرفة وهي الخبة والخبيبة وقيل الخبة والخبة والخبة طريق من رمل أو صحاب أو خرق كالصابة والخبيبة مثله قال أبو عبيدة الخبيبة كل ما اجتمع فطال من اللحم قال وكل خبيبة من لحم فهو خصيله في ذراع كانت أو غيرها ويقال أخذ خبيبة الفخذ ولحم المتن يقال له الخبيبة وهن الخباب والخب الغامض من الارض والجمع أخباب وخبوب والخبة بطن الوادي وهي الخبيبة والخبة والخيب والخبة والخيب الخد في الارض والخبيبة والخبة الطريقة من الرمل والصحاب وهي من الثوب شبه الطرة أنشد نعب * بطرن عن ظهري ومثني خبيا * الاصمعي الخبة والطبة والخبيبة والطبابة كل هذا طرائق من رمل وخباب وأنشد قول ذي الرمة

قوله لا أحسن الخ هو عجزيت
وصدره
* اني امرؤ من بني فزارة لا *
أحسن الخ اه مصححه

قوله والخبة بطن الوادي
هكذا في الاصل والمحكم
وفي القاموس والخبة بالضم
مستنقع الماء وموضع وبطن
الوادي وحر اه مصححه

* من عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءُ لَهَا خَبَبٌ * قال ورواه غيره * لها خَبَبٌ * وهي الطَّرَائِقُ أيضًا أبو عمرو
الخب سهل بن خزنين يكون فيه الكثرة وأنشد قول عدي بن زيد

تَجَنَّى لَكَ الْكَمَّاءَ رُبْعِيَّةً * بالخَبِّ تَدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وقال شمر خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرْتُهُ وَثَوْبٌ خَبِبَ وَأَخْبَابٌ خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ عَنِ الْحَيَاتِي وَخَبَائِبُ أَيْضًا مَثَلُ
خَبَائِبٍ إِذَا تَمَرَّقَ وَالْخَبِيَّةُ الشَّرِيعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَقِيلَ الْخَصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ وَقِيلَ كُلُّ
خَصْلَةٍ خَبِيَّةٍ وَخَبَائِبُ الْمَتْنَيْنِ لَحْمٌ طَوَّارُهُمَا قَالَ النَّابِغَةُ

فَأَرْسَلَ غُضْفًا قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً * تَقِيظُنَّ حَتَّى لِحْمَهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْخَبَائِبُ خَبَائِبُ اللَّحْمِ طَرَائِقُ تَرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ يَقَالُ لِلَّحْمِ خَبَائِبُ أَيْ كَتَلٌ وَزَيْمٌ
وَقَطْعٌ وَتَحْوَةٌ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ هِجَرٍ

صَدَى غَايِرَ الْعَيْنَيْنِ خَبَبٌ لِحْمُهُ * سَمَاءٌ قِيظٌ فَهِيَ أَسْوَدُ سَائِفٍ

قَالَ خَبَبٌ لِحْمُهُ وَخَدَّدَ لِحْمَهُ أَيْ ذَهَبَ لِحْمُهُ فَرِيَّتَ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ وَالْخَبِيَّةُ صُوفُ الثَّيِّ وَهُوَ
أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَهُوَ صُوفُ الْجَذَعِ وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبُّ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ
فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ وَاخْتَبَ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةٌ أَيْ أَخْرَجَ وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ الْخَبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مَثَلُ
الْعَصَابَةِ وَأَنْشَدَ لَهَا رَجُلٌ مَجْبُورَةٌ بِخَبِّ * وَأُخْرَى مَا يَسْتَرُّهَا أَجَاحُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَنْنٍ قَالَ اللَّيْثُ الْخُبَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغْطِي بِرَأْسِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا حَقُّ
التَّصْحِيفِ وَالَّذِي أَرَادَ الْخَبِيَّةَ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ الْفَرَاءُ الْخَبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْخُبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا
مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا الْخُبَّةُ بِالْهَاءِ وَالنُّونِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ التِّيَابِ أَبُو
حَنِيفَةَ الْخُبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَا مَخْصِيَّةَ وَلَا مُجْدِبَةَ قَالَ الرَّاعِي * حَتَّى تَنَالَ خُبَّةً مِنَ الْخَبِّ *
ابْنُ شَمِيلٍ الْخُبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ آيَةً مِمَّا لَا يَسْتَبْجَزُهُ وَلَا سَهْلُهُ وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى قَالَ
وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْيَا فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي

أَنَا خُوبًا سُؤَالَ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ * طُرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَمِيلٌ فَعَرَدَا

قَالَ فَعَلْ رُؤْيَا يَذْهَبُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمَكَّةِ وَالْمَجْدِبَةِ قَالَ
وَكَذَلِكَ هِيَ وَقِيلَ أَهْلُ خُبَّةٍ فِي بَيْتِ الرَّاعِي أَيْ بَاتٌ قَلِيلَةٌ وَالْخُبَّةُ مِنَ الْمَرَاغِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَنَا وَقَالَ
ابْنُ نَجِيمٍ الْخَبِيَّةُ وَالْخُبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّعْيَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي قَالَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو خُبَّةٌ كَلَّا وَالْخُبَّةُ مَكَانٌ يَسْتَقَعُ فِيهِ الْمَاءُ فَتَنْبِتُ حَوَالِيَهُ الْبُقُولَ وَخُبَّةٌ اسْمُ أَرْضٍ

قال الأخطل قَتَمَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرَى * رَمَلًا مُجَبَّةً تَارَةً وَيَصُومُ
وَحَبَّ النَّبَاتِ وَالسَّقِيَّ ارْتَفَعَ وَطَالَ وَحَبَّ السَّقِيَّ جَرَى وَحَبَّ الرَّجُلُ حَبًّا مَنَعَ مَا عِنْدَهُ وَحَبَّ نَزَلَ
الْمُنْهَبَ طَمَنَ الْأَرْضُ لَدَا يَشْعُرَ بِمَوْضِعِهِ بِمُخْلَاوِلُومًا وَالْحَوَابُ الْقَرَابَاتُ وَاحِدُهَا خَابٌ يُقَالُ لِي مِنْ
فُلَانٍ خَوَابٌ وَيُقَالُ لِي فِيهِمْ خَوَابٌ وَاحِدُهَا خَابٌ وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصَّهْرُ وَالْحَبْخَابُ وَالْحَجَبَةُ
رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِّ وَاضْطِرَابُهُ وَقَدْ تَحَبَّبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ حَتَّى يَسْتَرِيحَ جِلْدُهُ
فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ أَبُو عَمْرٍو وَخَجَبٌ وَوُخُوخٌ إِذَا اسْتَرِيحَ بَطْنُهُ وَخَجَبٌ إِذَا غَدَرَ وَتَحَبَّبَ
الْحَرُّ سَكَنَ بَعْضُ قُوْرَتِهِ وَخَجَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَبْرَدُوا وَأَصْلُهُ خَبَبُوا بِثَلَاثِ بَاءٍ أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ
الْوُسْطَى خَاءً لِتَفَرُّقِ بَيْنِ فَعَلٍّ وَفَعَلٍّ وَانْمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّهُ فِي الْكَلِمَةِ خَاءٌ وَهَذِهِ عَلَيْهِ
جَمِيعُ مَا يُشَبَّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَأَبْلُ مُجَبَّةٌ عَظِيمَةُ الْأَجْوَافِ وَهِيَ الْمُجَبَّةُ مَقْلُوبٌ مَا أَخُوذُ مِنْ مَخْرَجٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى تَجِيَّ الْخَطْبَةُ * بِأَبْلِ مُجَبَّةٍ

فليس على وجهه انما هو مُجَبَّةٌ أَيْ يُقَالُ لَهَا مَخْرَجٌ أَعْجَابُهَا بِهَا فَقَلْبٌ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّةٌ
بِالْجِيمِ أَيْ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَخَبَابٌ اسْمٌ وَخَيْبٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ وَكَانَ
عَبْدَ اللَّهِ يَكْنَى بِأَبِي خَيْبٍ قَالَ الرَّاي

مَا لِنْ أَتَيْتُ أَبَا خَيْبٍ وَافِدًا * يَوْمًا أُرِيدُ لِيَعْتَنِي بِتَدْيِلَا
وَقِيلَ الْخَبْيَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَابْنُهُ وَقِيلَ هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ
* قَدْنِي مَنْ نَصَرَ الْخَبْيَيْنِ قَدِي * فَنَرَوِي الْخَبْيَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ يَرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
يُرِيدُ أَبَا خَيْبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ (خَب) الْخَنْتَبُ الْقَصِيرُ قَالَ الشَّاعِرُ
فَأَدْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الْخَنْتَبَا * يَشُدُّ شَدًّا إِذَا نَجَّاهَا
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلِإِنَّمَا أُبَيِّنُ الْخَنْتَبَ هَهُنَا وَإِنْ كَانَتِ النُّونُ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً الْأَثْبَتُ لِأَنَّهُ سَبِيوِيَةٌ رَفَعَهُ أَنْ
يَكُونَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌّ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ رَبَاعِيٌّ لِأَنَّ النُّونَ لَا تَرَادُ عِنْدَهُ الْأَثْبَتَ وَفَعَلٌّ
عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَخَذَبَ وَفَحْوَهُ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَنْتَبُ وَالْخَنْتَبُ تَوْفُ
الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ قَالَ وَالْخَنْتَبُ الْخَنْتُ أَيْضًا (خَتَب) خَتَبَ الشَّيْءَ قَطَعَهُ وَخَتَبَهُ
بِالسَّيْفِ عَضَّاهُ أَعْضَاءُ وَخَتَبُ مَوْضِعٌ (خَنَع) الْخَنْعَةُ وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنْعَةُ النَّاقَةُ
الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ سَبِيوِيَةٌ النُّونُ فِي خَنْعَةٍ زَائِدَةٌ وَإِنْ كَانَتِ ثَانِيَةً فَلَا نَمَّ الْوَاوُ كَانَتْ بِحَرْدٍ حَلٍ كَانَتْ
خَنْعَةً بِحَرْدٍ حَلٍ وَحَرْدٍ حَلٍ بِأَمْعَدُومٍ وَالْخَنْعَةُ اسْمٌ لِلدَّيْسَةِ عَنْ كِرَاعٍ (خَذَب) خَذَبَهُ

بالسيف يَخْذِبُهُ خَذْبًا ضَرْبَهُ وَقِيلَ قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ التَّهْذِيبُ الْخَذْبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ يَقْطَعُ
اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ قَالَ الْعَجَّاجُ

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا جَلَمُوا * خَوَادِبًا أَهْوَنُ مِنَ الْأُمِّ

أَبُو زَيْدٍ خَذَبَتْهُ أَيَّ قَطْعَتُهُ وَأَنشَدَ

يَضُّ بِأَيْدِيهِمْ يَضُّ مَوْلَاةً * لِلْهَامِ خَذْبٌ وَلَا عُنَاقَ تَطْبِيقُ

وَقِيلَ الْخَذْبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ وَنَحْوُهُ وَالْخَذْبُ بِالنَّابِ شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ وَلَمْ يَقِيدْهُ فِي الصَّحَاحِ
بِالنَّابِ وَنَجَّةٌ خَادِبَةٌ شَدِيدَةٌ يُقَالُ أَصَابَتْ خَادِبَةً أَيْ شَجَّةً شَدِيدَةً وَضَرْبُهُ خَذْبَاءُ هَجَمَتْ عَلَى
الْجَوْفِ وَطَعْنَةُ خَذْبَاءُ كَذَلِكَ وَقِيلَ وَاسِعَةٌ وَحَرْبُهُ خَذْبَاءُ وَخَذْبَةٌ وَاسِعَةٌ الْجُرْحُ وَالْخَذْبَاءُ الدِّرْعُ
الَّتِي تَنْصُدُّ وَدِرْعُ خَذْبَاءُ وَاسِعَةٌ وَقِيلَ لَيْتَنِي * قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ

خَذْبَاءُ يَحْفَظُهَا نَجَادُهُمْ نَدَّ * صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْتَقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ خَذْبَاءُ بِالْأَنْصَابِ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ يَخْطُ فُضُولُهَا * كَأَنَّهُ يَهْتَبُ رِبْحَهُ الْمُرْقُوقُ

خَذْبَاءُ عَلَى هَذَا صِفَةُ السَّابِغَةِ وَعَلَامَةُ الْخَفَضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ وَمَعْنَى يَحْفَظُهَا يَدْفَعُهَا وَنَجَادُ السَّيْفِ
جَمِيلَتُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَابُ خَذْبٍ وَسَيْفٌ خَذِبٌ وَضَرْبُهُ خَذْبَاءُ مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ وَسِنَانُ خَذْبٍ وَاسِعٌ
الْجِرَاحَةُ قَالَ بَشَرٌ * عَلَى خَذْبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَشَلَّمْ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَذْبَاءُ الْعُقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ
وَوَضْعُهُ الْحَيَّةُ تَخْذِبُهُ خَذْبًا عَضَّتْهُ وَخَذَبَتِ الْحَيَّةُ عَضَّتْ وَفِي لِسَانِهِ خَذْبٌ أَيْ طَوْلٌ وَخَذَبَ
الرَّجُلُ كَذَبَ وَالْخَذْبُ الْهَوَجُ رَجُلٌ خَذِبٌ وَأَخَذِبٌ وَمُتَخَذِبٌ أَهْوَجُ وَالْمَرْأَةُ خَذْبَاءُ يُقَالُ كَانَ
بِنْعَامَةٍ خَذِبٌ وَهُوَ الْمُدْرِكُ النَّارِ أَيْ كَانَ أَهْوَجَ وَنِعَامَةُ لَقَبٌ بَيْهَسُ وَالْأَخَذِبُ الَّذِي لَا يَتَمَلَّأُ مِنَ
الْحَقِّ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فِي الرِّجَالِ * وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخَذِبَا

وَالْخَزْرَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ وَقِيلَ هُوَ الرِّخْوُ وَالْأَخَذِبُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ جُرْأَةُ الْأَصْمَعِيِّ
مِنْ أَمْنَاهُمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَذَبَاتٍ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ
الْقَصْدِ وَالْخَذْبُ الشَّيْخُ وَالْخَذْبُ الْعَظِيمُ قَالَ

خَذْبٌ يَضِيقُ السَّرِجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا * يَمْدُ ذِرَاعِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا حُ

وَرَجُلٌ خَذِبٌ مِثَالُ هَجَفٍ أَيْ ضَخْمٌ وَجَارِيَةٌ خَذْبَةٌ وَفِي صِفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَذِبٌ مِنَ الرِّجَالِ

قوله اجلموا يروى بالحاء
المهملة والحاء المعجمة أيضا
كتبه مصححه

قوله على خذب الخ صدره كما
في التكملة
إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

كانه راعى غم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجاني وفي شعر حميد بن ثور
* وبين نسمة خدبا مديدا * يريد سنام بعيره أو جنبه أي إنه ضخم غليظ وفي حديث أم عبد الله بن
الحرب بن نوفل لأنكمن به * جارية خدبه

والخدب الضخم من النعام وقيل من كل شيء وبعير خدب شديد صلب ضخم قوي والاختدب
الطويل والحدبة والحدب الطول وأقبل على خديته أي على أمره الأول وخذفي هديتك
وقديتك أي فيما كنت فيه ورواه أبو تراب في هديتك وقديتك بالقاء أبو زيد أقبل على خمدتتك
أي على أمرك الأول وتركتته وخديته أي ورأيه الفراء يقال فلان على طريقة صالحة وخديته
وسرجوجه وهي الطريقة وخدب موضع برمال بن سعد قال * بحيث ناصى الخيرات خدبا *
والخدب الطريق الواضح حكاه الشيباني قال الشاعر

بعدوا الجوادب في خل خديته * كما يسق إلى هدايه السرق

(خدب) الخدابة مشية فيها ضعف وناقة خدب مسنة مسترخية فيها ضعف (خدب)
خدعه بالسيف وبخذه ضربه (حرب) الخراب ضد العمران والجمع أخربة حرب بالكسر
خرابوه وخرب وأخر به وخر به والخربة موضع الخراب والجمع خربات وخرب ككلم جمع كلمة
قال سيبويه ولا تكسر فعله لقلتها في كلامهم ودار خربة وأخر بها صاحبها وقد خربه الخرب
تخريرا وفي الدعاء اللهم تخرّب الدنيا ومعمرا لاخرة أي خلقتها للخراب وفي الحديث من أقتراب
الساعة إخراب العاصم وعمارة الخراب الأخراب أن يترك الموضع خرابا والتخریب الهدم
والمراد به ما يخربه الملوأ من العمران وتعمره من الخراب شهوة لإصلاحه ويدخل فيه ما يعمل
المترفون من تخریب المساكن العاصمة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد
المدينة كان فيه قخل وقبور المشركين وخرّب فأمر بالخراب فسويت قال ابن الأثير الخرب يجوز
أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كقصة ونتم ويجوز أن يكون جمع خربة بكسر الخاء
وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبيق
وكلمة وكلم قال وقد روى بالخاء المهملة والياء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وخرّبوا بيوتهم
شدّ للبالغة أو لفشوا الفعل وفي التنزيل يخرّبون بيوتهم من قرأها بالتشديد فعناهم يدمونها ومن
قرأ يخرّبون فعناهم يخرّبون منها ويتركونها والقراءة بالتخفيف أكثر وقرأ أبو عمرو وحده يخرّبون
بتشديد الراء وقرأ سائر القراء يخرّبون مخففا وأخرّب يخرّب مثله وكل نقب مستدير خربة

قوله الخدابة مشية الخ هذه
المادة الدال المهملة في هذا
الكتاب والمحكم والتكملة
ولعل إجماعها في القاموس
تصنيف كتبه مصححه

مثل ثقب الأذن وجمعها خرب وقيل هو الثقب مستديراً كان أو غير ذلك وفي الحديث أنه سأل رجل عن إتيان النساء في أدبارهن فقال في أي الخربتين أو في أي الخرتين أو في أي الخصفتين يعني في أي الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت والخروب المشقوق ومنه قيل رجل أخرب للمشقوق الأذن وكذلك إذا كان مثقوبها فإذا انحرم بعد الثقب فهو أخرم وفي حديث علي رضي الله عنه كأنني بحبشي مخرب على هذه الكعبة يعني مثقوب الأذن يقال مخرب ومخرم وفي حديث المغيرة رضي الله عنه كأنه أمة مخربة أي مثقوبة الأذن وتلك الثقبه هي الخربة وخربة السندى ثقب شحمة أذنه إذا كان ثقباً غير مخروم فإن كان مخروماً قيل خربة السندى أنشد نعلب قول ذي الرمة

كأنه حبشي يتغني أثراً * أو من معاشر في آذانها الخرب

ثم فسره فقال يصف نعاماً شبهه بـ رجل حبشي أسوده وقوله يتغني أثراً لأنه مدلى الرأس وفي آذانها الخرب يعني السند وقيل الخربة سعة خرق الأذن وأخرب الأذن كخربت اسم كافتل وأمة خرباء وعبد أخرب وخربة الأبرة وخربت أختها والخرب مصدر الأخرب وهو الذي فيه شق أو ثقب مستدير وخرب الشيء يخربه خرباً ثقبه أو شقه والخربة عروة المزادة وقيل أذنهم والجمع خرب وخروب هذه عن أبي زيد نادرة وهي الآثراب والخرابة كالخربة وفي حديث ابن عمر في الذي يقلد بدته فيضن بالنعل قال يقلدها خرابة قال أبو عبيدو الذي تعرف في الكلام أنها الخربة وهي عروة المزادة سميت خربة لاستدارتها قال أبو عبيدة لكل من أدة خربتان وكليتان ويقال خربان ويخرب الخربان إلى الكليتين ويروي قوله في الحديث يقلدها خرابة بتخفيف الراء وتشديد ها قال أبو عبيد المعروف في كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بذلك لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة وفي حديث عبد الله ولا سترت الخربة يعني العورة والخرباء من المعز التي خربت أذنهم وليس لخربتها طول ولا عرض وأذن خرباء مثقوبة الشجمة وعبد أخرب مثقوق الأذن والخرب في الهزج أن يدخل الجزء الحزم والكف معاً فيصير مقاعيلن إلى فاعيل فينقل في التقطيع إلى مفعول وبيته

لو كان أبو بشر * أميراً مريضناه

فقوله لو كان مفعول قال أبو إسحق سمي أخرباً لأنه أوله وآخره فكان الخرباً لحقه لذلك والخربتان مغرر رأس الفخذ الجوهري الخرب ثقب رأس الورك والخربة مثله

وكذلك الخرابة وقد يشدد وخرِبُ الورْدُ وخرِبَهُ ثَقْبُهُ والجمع أَخْرَابٌ وكذلك خربتُه وخرابته
 وخرابته وخرابته والآخرُ أطرافُ أعيان الكنفين السُّفْلُ والخرِبَةُ وعاءٌ يجعلُ فيه
 الراعي زاده والحاء فيه لغة والخرِبَةُ والخرِبَةُ والخرِبُ الفسادُ في الدين وهو من ذلك وفي
 الحديث الحَرَمُ لا يُعْبَدُ عاصياً ولا فارساً بخرِبَةٍ قال ابن الأثير الخربة أصلها العيب والمراد بها
 ههنا الذي يفر بشئ يريد أن يفرّده ويغلب عليه مما لا تحجزه الشريعة والخرابُ سارقُ الابل
 خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعاً قال وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة
 الجناية والبلية قال وقال الترمذي وقد روى بخربة قال فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الذي
 الذي يستحي منه أو من الهوان والفضيحة قال ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعل الواحد منهما
 ويقال ما فيه خربة أي عيب ويقال الخرابُ من شدائد الدهر والخرابُ اللبس ولم يخص به
 سارق الابل ولا غيرها وقال الشاعر فمِنْ خَصَصَ

ان بها أكتل أورزاًما * خورين ينفقان الهاما

الأكتل والكال هما شدة العيش والرزاق الهزال قال أبو منصور أكتل ورزاق بكسر الراء رجلان
 خاربان أي لمان وقوله خوربان أي هما خاربان وصغرهما وهما أكتل ورزاق ونصب خورين
 على الذم والجمع خراب وقد خرب يخرِبُ خراباً الجوهرى خرب فلان بابل فلان يخرِبُ خراباً
 مثل كتب يكتب كتابةً وقال اللحياني خرب فلان بابل فلان يخرِبُ بهما خرباً وخراباً وخربة
 أي سرقها قال هكذا حكاه متعدياً بالباء وقال مرة خرب فلان أي صار لصاً وأنشد

أخشى عليهم أطمئنا وأسداً * وخاربين خرباً فعدا * لا يحسبان الله إلا رقداً

والخرابُ كالخراب والخرابة جبلٌ من ليف أو نحوه وخلمةٌ مخربةٌ فارغةٌ لم يعمل فيها والخرابُ
 خروقٌ كبيوت الرنابير واحدتها خروب والخرابُ الثقبُ المهمة من الشمع وهي التي تجم الخُلُ
 العسل فيها وتخرِبُ القادحُ الشجرة ثقبها وقد قيل إن هذا كاهن رباغي وسند كره والخرِبُ بالضم
 منقطع الجهور من الرمل وقيل منقطع الجهور المشريف من الرمل ينبت الغضى والخرِبُ حذ من
 الجبل خارج والخرِبُ اللجف من الأرض وبالوجهين فسر قول الراعي

فما نمت حتى أجات جمامة * الى خرب لاقى الحسيفة خارقة

وما خرب عليه خربة أي كلمة قبيحة يقال ما رأينا من فلان خربة وخرباء منذ جاورنا أي فسادا في دينه
 أو شيئاً والخرِبُ من الفرس الشعر المختلف وسط مرققه أبو عبيدة من دوائر الفرس دائرة الخرب

وهي الدائرة التي تكون عند الصقرين ودائرة الصقرين هما اللتان عند الحبتين والقصيرين
الاصحى الحرب الشعر المقشعر في الخاصرة وأنشد

طويل الحداء سليم الشظي * كريم المراح صليب الحرب

والحداءة سالفة الفرس وهو ما تقدم من عنقه والحرب ذكر الجباري وقيل هو الجباري كلها والجمع
خراب وأخراب وخربان عن سيبويه ومخربة حتى من بني تميم أو قبيلة ومخربة اسم والخرية موضع
النسب اليه خري على غير قياس وذلك أن ما كان على فعيلة فالنسب اليه بطرح الياء الا ما شذ
كهذا ونحوه وقيل خرية موضع بالبصرة يسمى بصيرة الصغرى والخرنوب والخروب بالتشديد

ثبت معروف واحدة خروبة وخروبة ولا تقل الخرنوب بالفتح قال وأراههم أبدلوا النون من إحدى
الرايين كراهية التضعيف كقولهم إنجانة في اجانة قال أبو حنيفة هما نيران أحدهما الينبوت
وهي هذا الشوك الذي يستوقد به يرتفع الذراع ذو أفنان وحمل أحمر خفيف كأنه نفاخ وهو يشع
لا يؤكل الا في الجهد وفيه حب صلب زلال والاخر الذي يقال له الخروب الشامي وهو حلو يؤكل
وله حب كحب الينبوت إلا أنه أكبر وعمره طوأل كالقضاء الصغار إلا أنه عريض ويتخذ منه سويق
ورب التهذيب والخروبة شجرة الينبوت وقيل الينبوت الخشخاش قال وبلغنا في حديث
سليمين على نبيينا وعليه الصلاة والسلام أنه كان يثبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت
فتقول أنا شجرة كذا أثبت في أرض كذا أنا دواء من داء كذا فأيامهم أفتقطع ثم تصرو ويكتب على
الصرة اسمها ودواءها حتى إذا كان في آخر ذلك ثبتت الينبوتة فقال لها ما أنت فقالت أنا الخروبة
وسكتت فقال سليمين عليه السلام الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهب هذا
الملك فلم يلبث أن مات وفي الحديث ذكر الخرية هي بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة
ينسب اليها خلق كثير وخروب وأخر بوضعان قال الجحج

ملا أمية أمست لا تكلمنا * مجنونة أم أحست أهل خروب

مررت براكب ملهوز فقال لها * ضري الجحج ومسيه بتعذيب

يقول طمع بصره أعنى فكأنها تنظر الى راكب قد أقبل من أهل خروب (خراب) خروب
اسم (خرش) الخرشب اسم ابن الاعرابي الخرشب بالخاء الطويل السمين (خرع)
الخرعوبة القطعة من القرعة والقضاء والشحم والخرعوب والخرعوب والخرعوبة الغصن لسنته

قوله ومخربة حتى كذا ضبط
في نسخة من المحكم فلتراجع
نسخه كتبه مصححه

قوله ولا تقل الخرنوب بالفتح
هذه عبارة الجوهري وأما
قوله واحدة خروبة وخروبة
فهى عبارة المحكم وتبعه
مجد الدين كتبه مصححه

قوله قال الجحج ملا أمية الخ
هذانص المحكم والذي في
التكملة قال الجحج الاسدي
واسمه منقذ

أمست أمية صهنا ما تكلمنا *
مجنونة وفيها ضبط مجنونة
بالرفع والنصب كتبه مصححه

وقيل هو القَصْبُ السامقُ الغَضُّ وقيل هو القَصْبُ الناعمُ الحديثُ النبات الذي لم يشتدَّ
والخرْعةُ الشابةُ الحسنةُ الجسميةُ في قوامِ كأنَّ الخرعوبةُ وقيل هي الجسميةُ اللحيمةُ وقال اللحياني
الخرْعةُ الرخصةُ اللينةُ الحسنةُ الخلقِ وقيل هي البيضاءُ وامرأةُ خرْعةٍ وخرعوبةٌ رقيقةُ العظمِ
كثيرةُ اللحمِ ناعمةٌ وجسمُ خرْعٍ كذلك الاصمعي الخرْعةُ الجاريةُ اللينةُ القَصْبِ الطويلةُ
وقال الليث هي الشابةُ الحسنةُ القوامِ كأنَّها خرْعوبةٌ من خرا عيبِ الأعْصانِ من نباتِ سننِها
والغصنُ الخرعوبُ المُنْتَنِي قال امرؤ القيس

برهرة رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ * كخرْعوبة البانة المنقطر

ورجل خرْعٌ طويلٌ في كثرة من لحمه وجل خرْعوبٌ طويلٌ في حسن خلقٍ وقيل الخرعوبُ
من الأبل العظيمة الطويلة (خرَب) الأزهرى في الرباعي الخروبُ والخروبُ شجر ينبت في
جبال الشام له حبُّ كحبِّ التينوتِ يُسميه صبيان أهل العراق القشاة الشامي وهو يابس أسود
النهاية لابن الأثير وفي قصة محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر خرْبَاء وهي بفتح الخاء
وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمدم مضع من أرض مصر صانعها الله تعالى (خرَب)
الخرَبُ تهيج في الجلد كهَيْئَةٍ ورم من غير ألم خرَبٌ جلده خرَباً فهو خرَبٌ وخرَبٌ ورم من غير ألم
وخرَبٌ ضرع الناقة والشاة بالكسر خرَباً وخرَبٌ ورم وقيل ييس وقيل لبنة وقيل يخرَبُ ضرع الناقة
عند النتاج إذا كان فيه شبه الرهل وفي الصحاح خرَبَتِ الناقة بالكسر تخرَبُ خرَباً ورم ضرعها
وضاقت أحاليها وكذلك الشاة وناقة خرَبَةٌ وخرَباء ورمية الضرع وقيل الخربُ ضيقُ أحليل
الناقة والشاة من ورم أو كثرة لحم والخرباء الناقة التي في رجليها نابل تتأذى بها وقال أبو حنيفة
خرَبُ البعير خرَباً من حتى كان جلده وارماً من السمن وبعير مخرب إذا كان ذلك من عادته أبوعرو
العرب تسمى معدن الذهب خزيمة وأنشد

فقد تركت خزيمة كل وعد * يمشي بين خاتام وطاق

والخيزبُ والخيزبانُ اللحم الرخص اللين والخيزبة اللحم الرخصة اللينة ولحم خرب
رخص وكل لحم رخصة خربة والخزبان ذباب يكون في الروض والخازبان أيضاً والخزبُ
الخزف في بعض اللغات (خرَب) الخربة اختلاط الكلام وخطأه (خراب) خراب اللحم
أو الخبل قطعها قطعاً سريعاً (خشب) الخشبة ما غلظ من العيدان والجمع خشبٌ مثل شجرة
وشجر وخشبٌ وخشبٌ وخشبان وفي حديث سلمان كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان

يسمى الخشب الخشبَان قال ابن الاثير وقد انكره هذا الحديث لان سمان كان يضارع كلامه
كلام الفصحاء وانما الخشبَان جمع خشب كحمل وجلان قال * كانوا يجنوب القاع خشبان * قال
ولا مزيد على ما انتساع في ثبوته الرواية والقياس ويثبت خشب ذو خشب والخشابة باعتهما
وقوله عز وجل في صفة المنافقين كانوا خشب منعد وقري خشب باسكان الشين مثل يدنة
وبدن ومن قال خشب فهو بمنزلة ثمرة وغرأرادوا الله أعلم أن المنافقين في ترك التهم والاستبصار
ووعى ما يسمعون من الوحي بمنزلة الخشب وفي الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل صعب بالنهار
أراد أنهم ينامون الليل كانوا خشب مطرحة لا يصلون فيه وتضم الشين وتسكن تحقيقا والعرب
تقول للقتيل كأنه خشبة وكأنه جذع وتخشبت الابل أكلت الخشب قال الواجز ووصف
ابلا خرقها من الخيل أشبهه * أفدانه وجعلت خشبة

ويقال الابل تتخشب عيدان الشجر اذا تناولت أغصانه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان
يصلّي خلف الخشبة قال ابن الاثير هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ويقال لضرب من الشيعة
الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه حين صلب والوجه الاول لان صلب
زيد كان بعد ابن عمر بكبير والخشبية الطيبة وخشب السيف خشبة خشبافهوخشوب
وخشب طيبة وقيل صقله والخشب من السيوف الصقيل وقيل هو الخشن الذي قد برد ولم
يصل ولا حكم عمله ضد وقيل هو الحديث الصنعة وقيل هو الذي بدى طبعه قال الاصمعي سيف
خشيب وهو عند الناس الصقيل وانما أصله برد قيل أن يلين وقول صحرا الغي
ومر هتأ خلعت خشبته * أبيض مهوى منه ربد

أى طيبته والمهوى الرقيق الشفرتين قال ابن جني فهو عندي مقلوب من موه لانه من الماء الذي
لامه هام بدليل قولهم في جمعه أمواه والمعنى فيه أنه أرق حتى صار كلاما في رقة قال وكان أبو علي
الفارسي يرى أن أمواه من قول امرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمواه على حجره

قال أصله أموه ثم قدم اللام وأخر العين أى أرقه كرقعة الماء قال ومنه موه فلان على الحديث
أى حسنه حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء والربد شبه مدب النمل والغبار وقيل الخشب الذي
في السيف أن يضع عليه سنانا عريضا ملمس فيدل كبه فان كان فيه شقوق أو شعث أو حذب
ذهب به والملمس قال الاخر قال لي أعرابي قلت لصيقل هل فرغت من سني قال نعم الا أني لم أخشبه

والخشابة مطرق دقيق اذا قفل الصقل السيف وفرغ منه اجرا عليه فلا يغبره الجفن هذه عن
الهجري والخشب السخذ وسيف خشب مخشوب أى شحيد واختشب السيف اتخذه
خشباً أنشد ابن الاعرابي

ولا قتل إلا سعى عمرو ورهطه * بما اختشبوامن معضدوددان

ويقال سيف مشقوق الخشبية يقول عريض حين طبع قال ابن مرداس

جعت إليه نثرى ونجيتي * ورمحي ومشقوق الخشبية صارما

والخشبة البردة الأولى قبل الصقال وأنشد * وقتره من أنل ما تخشبا * أى مما أخذه خشباً

لا يتوق فيه يأخذه من ههنا وههنا وقال أبو حنيفة خشب القوس يخشبه خشباً عما لها

الاول وهى خشب من قسي خشب وخشائب وقدح مخشوب وخشيب مذكوت قال أوس في

صفة خيل فخللها طورين ثم أفاضها * كما أرسلت مخشوبة لم تقدم

ويروى تقوم أى تعلم والخشيب السهم حين يرى البرى الاول وخشبت النبل خشباً اذا برتها

البرى الاول ولم تفرغ منها ويقول الرجل للنبال أفرغت من سهمى فيقول قد خشبته أى قد برته

البرى الاول ولم أسوه فاذا فرغ قال قد خلقتة أى ليته من الصفاة الخلقاء وهى النساء وخشب

الشعر يخشبه خشباً أى يمره كما يجيئه ولم يأنق فيه ولا تعمل له وهو يخشب الكلام والعمل اذا لم

يحكمه ولم يجوده والخشيب الردى والمتقى والخشيب اليابس عن كراع قال ابن سيده وأراه

قال الخشيب والخشبي وجهه خشباء كريه يابسة والجهة الخشباء الكريهه وهى الخشبة أيضاً

ورجل أخشب الجهة وأنشد

إما ترينى كالويل الأتصل * أخشب مهزولاً وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء وهى التى كأن حجارتهما مشورة متدانية قال رؤبة

* بكل خشباء وكل سفع * وقول أبى النجم * اذا علون الأخشب المنطوحا * يريد كأنه نطح

والخشيب الغليظ الخشن من كل شئ والخشيب من الرجال الطويل الجافى العارى العظام مع شدة

وصلابة وغلظ وكذلك هو من الجبال وقد اخشوشب أى صار خشباً وهو الخشن ورجل خشيب

عارى العظم بآدى العصب والخشيب من الابل الجافى السمج المتجافى المتشاسى الخلق وجل

خشيب أى غليظ وفى حديث وقدمدج على حجاج كإنها أخشب جمع الأخشب والحجاج

جمع خر جوج وهى الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب وظليم خشيب أى خشن

قوله فخللها كذا فى بعض
النسخ بخاء بن معجمتين وفى
شرح القاموس بمهملتين
وبمراجعة المحكم يظهر لك
الصواب والنسخة التى عندنا
منه مخرومة كتبه مصححه

وكل شيء غليظ خشن فهو أخشب وخشب وتحشبت الابل اذا أكلت اليبس من المرعى وعيش خشب غير متأنق فيه وهو من ذلك واخشوشب في عيشه شطف وقالوا تعددوا واخشوشبوا أي اصبروا على جهد العيش وقيل تكافؤوا ذلك ليكون أجدا لكم وفي حديث عمر رضي الله عنه اخشوشبوا وتعددوا قال هو الغائط والتدال النفس في العمل والاختفاء في المني ليغظ الجسد ويروي واخشوشبوا من العيشة الخشناء ويقال اخشوشب الرجل اذا صار صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروي بالميم والحاء المعجمة والنون يقول عيشوا عيش معتدي عيش العرب الاول ولا تعودوا أنفسكم الترهة أو عيشة العجم فان ذلك يقعدكم عن المغازي وجبل أخشب خشن عظيم قال الشاعر يصف البعير ويُسبِّهه فوق النوق بالجبل
* تحشبت فوق الشول منه أخشبا * والاششب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذي لا يرتقي فيه والاششب من القف ما غاظ وخشن وتخبجر والجمع أخشاب لانه غلب عليه الأسماء وقد قيل في مؤنثه الخشباء قال كثير عزة

بنوه فيعدون من قريب اذا عدا * ويكمن في خشباء وعث مقبلها

فاما أن يكون اسما كالصفة او اما أن يكون صفة على ما يطرر في باب أفعال والاول أجود لقولهم في جمعه الاخشاب وقيل الخشباء في قول كثير الغيضة والاول أعرف والخشبان الجبال الخشن التي ليست بضخام ولا صغار ابن الانباري وقعنا في خشباء شديدة وهي أرض فيها حجارة وحصى وطين ويقال وقعنا في غصراء وهي الطين الخالص الذي يقال له الحرجل لوصفه من الرمل وغيره والخشباء الحصا الذي يخصب به والاششبان جبلا مكة وفي الحديث في ذكر مكة لا تزول مكة حتى يزول اششباها اششبا مكة جبلاها وفي الحديث أن جبريل عليه السلام قال يا محمد ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعني أنذر قومي صلى الله عليه وسلم وجرأ خيرا عن رفقه بأمته ونصحه لهم وإشفاقه عليهم غيره الاششبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والآخر وهو جبل مشرف وجهه على قعقعان والاششب كل جبل خشن غليظ والاششب جبال الصمان وأخشب الصمان جبال اجتمعن بالصمان في محلة بني عيم ليس قريبا مكة ولا جبل وصلب الصمان مكان خشب أخشب غليظ وكل خشن أخشب وخشب والاششب الخلط والانتقاء وهو ضد خشبه يخشبه خشبا فهو خشيب وخشوب أبو عبيد الخشوب المخلوط في نسبه قال الاعشى يصف فرسا
قافل جرحع تراه كئيس التربل لا مقرف ولا مخشوب

قال ابن بري وأورد الجوهري بحز هذا البيت لا مقرف ولا مخشوب قال وصوابه لا مقرف ولا مخشوب بالخفض وبعده

ثَلَاثَ خَيْلٍ مِنْهُ وَتِلْكَ رَكَابِي * هُنَّ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّيْبِ

قال ابن خالويه المخشوب الذي لم يرض ولم يحسن تعليمه مشبه بالخفنة المخشوبة وهي التي لم تحكم صنعها قال ولم يصف الفرس أحداً بالمخشوب إلا الأعشى ومعنى قافل ضامر وجرح مستفح الجنين والرمل ما تربل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبس منه نبات أخضر والمقرف الذي داني الهجنة من قبل أبيه وخشبت الشيء بالشيء خلطته به وطعام مخشوب إذا كان حبا فهو مقلق قفاروان كان لحافني لم ينضج ورجل قشب خشب لا خير عنده وخشب اتباع له الليث الخشبية قوم من الجهمية يقولون إن الله لا يتكلم ويقولون القرآن مخلوق والخشاب بطون من عجم قال جرير

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيَابَا * عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةُ وَالْحَشَابَا

ويروي أوربا وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخشاب واستشهد الجوهري بيت جرير هذا على بن رزام وخشبان اسم وخشبان لقب وذو خشب موضع قال الطرماح أو كالفتي حاتم إذا قال ما ملكت * كفاي للناس نهي يوم ذي خشب

وفي الحديث ذكر خشب بضمين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمعازي ويقال له ذو خشب (خشب) الخشب نقيض الجذب وهو كثرة العشب ورفاعة العيش قال الليث والاختصاب والاختصاب من ذلك قال أبو حنيفة والكأمة من الخشب والجراد من الخشب وانما بعدد خشب إذا وقع اليهم وقد جف العشب وأمنوا معرته وقد خصب الأرض وخصب خصباً فهي خصبة وأخصب إخصاباً وقول الشاعر أنشده سيدي به

لَقَدْ خَشِبْتُ أَنْ أَرَى جَدَّيَا * فِي عَامِنَا ذَابَ دَمًا أَخْصَبَا

فرواهنا بفتح الهمزة هو ككرم وأحسن لأنه قد يلحق في الوقف الحرف حرفاً آخر مثله فيشدد حرصاً على البيان لأنه في الوصل متحرل من حيث كان الساكنان لا يلتقيان في الوصل فكان سبيله إذا أطلق الباء أن لا ينقلها ولا كنهها لما كان الوقف في غالب الأمر إنما هو على الباء لم يحذف بالالف التي زيدت عليها إذ كانت غير لازمة فنقل الحرف على من قال هذا خالداً وفرجاً ويجعل فلما لم يكن الضم لازماً لان النصب والجر يزِيلانه لم يبالوا به قال ابن جني وحدثنا أبو علي أن أبا الحسن رواه أيضاً بعد ما إخصباً بكسر الهمزة وقطعها ضرورة وأجرام مجرى الأخضر وأزرق وغيره من أفعل

قوله الجهمية ضبط في التكملة بفتح فسكون وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها كتبه مصححه

وهذا لا ينكرون كانت افعل لان الاء اتراهم قد قالوا اصواب واملاس وارغوى واقتوى
وانشدنا يزيد بن الحكم

تبدل خدي لابي كشكلك شكلك * فاني خلية اصالحا بك مقتوى

فقال مقتوى مفعول من القنوه وهو الخدمة وليس مقتوى مفعول من القوة ولا من القوا والقي ومنه
قول عمرو بن كلثوم * متى كنا لامك مقتويناه ورواه ابو زيد ايضا مقتويناه بفتح الواو ومكان
مُخَصَّبٌ وخَصِبٌ وارض خَصِبٌ وارضون خَصِبٌ والجمع كالواحد وقد قالوا ارضون خَصِبَةٌ
بالكسر وخَصِبَةٌ بالفتح فاما ان يكون خَصِبَةٌ مصدرا او صفة به واما ان يكون مخففا من خَصِبَةٍ وقد
قالوا اخصاب عن ابن الاعرابي يقال بلد خَصِبٌ وبلد اخصاب كما قالوا بلد سبب وبلد سباسب ورج
اقصاد وثوب اشمال واخلاق وبرمة اعشار فيكون الواحد يراد به الجمع كأنهم جعلوه اجزاء وقال
ابو حنيفة اخصبت الارض خصباً واخصاباً قال وهو هذا ليس بشئ لان خصباً فاعل واخصبت
افعلت وفعل لا يكون مصدراً لافعلت وحكى ابو حنيفة ارض خَصِبَةٌ وخَصِبٌ وقد اخصبت
وخصبت قال ابو حنيفة الاخيرة عن ابي عبيدة وعيش خَصِبٌ مخصبٌ واخصب القوم نالوا الخصب
وصاروا اليه واخصب جناب القوم وهو ما حولهم وفلان خَصِبٌ الجناب اي خصب الناحية
والرجل اذا كان كثير خيرا المنزلة يقال انه خَصِبٌ الرجل وارض مخصب لا تكاد تجذب كما قالوا في
ضد هاجد اب ورجل خَصِبٌ بين الخصب رجب الجناب كثير الخير ومكان خَصِبٌ مثله وقال
ليبيد * هبطت اية مخصباً اهضامها * والمخصبه الارض المكثرة والقوم ايضا مخصبون اذا كثروا
طعامهم ولبنهم واهرع بلادهم واخصبت الشاة اذا اصاب خصباً واخصبت العضاء اذا جرى
الماء في عيدها حتى يصل بالعروق التهذيب الليث اذا جرى الماء في عود العضاء حتى يصل بالعروق
فيل قد اخصبت وهو الاخصاب قال الازهرى هذا تصغير من كرو صوابه الاخصاب بالضاد
المهجة يقال خصبت العضاء واخصبت الليث الخصبه بالفتح الطلعة في لغة وقيل هي النخلة الكثيرة
الجل في لغة وقيل هي نخلة الدقل تجديده والجمع خصب وخصاب قال الاعشى
وكل كيت تجذع الخصا * ب يردى على سلطات ائم

وقال بشر بن أبي خازم

كان على انساها عذق خصبه * تدلى من الكافور غير مكمم

اي غير مشهور قال الازهرى اخطأ الليث في تفسير الخصبه والخصاب عند اهل البحرين الدقل

الواحدة خُضِبَةٌ والعرب تقول الغداة لا يُنْفَجُ إلا بالخِصَابِ لكثرة حملها إلا أن تمر هاردي وما قال
أحد إن الطلعة يقال لها الخُضْبَةُ ومن قاله فقد أخطأ وفي حديث وفد عبد القيس فأقبلنا من
وقادتنا وإنما كانت عندنا خُضْبَةً نعلفها إلى بلنا وجيرنا الخُضْبَةُ الدُّقْلُ وجمعها خِصَابٌ وقيل هي
النخلة الكثيرة الحمل والخُضْبُ الجانب عن كراع والجمع أخِصَابٌ والخِصْبُ حِمَّةٌ بيضاء تكون
في الجبل قال الأزهرى وهذا تصحيف وصوابه الخِصْبُ بالحاء والصاد قال وهـ هذه الحروف وما
شاكلها أراها منقولة من صُحُفٍ سقيمة إلى كتاب الليث وزيدت فيه ومن نقلها لم يعرف العربية
فصحف وغير فأكثر والخِصْبُ لقب رجل من العرب (خضب) الخِصَابُ ما يُخَضَّبُ به من حناء
وكتم ونحوه وفي الصحاح الخِصَابُ ما يُخَضَّبُ به واختُصِبَ بالحاء ونحوه وخَضِبَ الشيء يُخَضِّبُهُ
خَضْبًا وخَضِبَهُ غَيْرُ لَوْنِهِ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا قال الأعشى

أرى رجلا منكم أسيفا كأنما * يضم إلى كشحيه كفا خضبا

ذكر على إرادة العضو أو على قوله

فلا هن نه ودقت ودقها * ولا أرض أبقل أبقالها

ويجوز أن يكون صفة لرجل أو حال من المضمر في يضم أو المحفوض في كشحيه وخَضِبَ الرجلُ
شَبَّهَ بالحاء يُخَضِّبُهُ والخِصَابُ الاسم قال السهميلي عبد المطلب أول من خَضِبَ بالسواد من العرب
ويقال اختَضِبَ الرجلُ واختَضِبَتِ المرأةُ من غير ذكر الشعر وكل ما غيّر لونه فهو مُخَضَّبٌ وخَضِيبٌ
وكذلك الأنثى يقال كف خَضِيبٌ وامرأة خَضِيبٌ الأخيرة عن الليثاني والجمع خَضِبٌ التهذيب
كل لون غيّر لونه حُمْرَةً فهو مُخَضَّبٌ وفي الحديث بكى حتى خَضِبَ دمه الحما قال ابن الأثير رأى
بها من طريق الاستعارة قال والاشبه به أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى أخرج دمه خَضِبَ
الحما والصكف الخَضِيبُ نجم على التشبيه بذلك وقد اختَضِبَ بالحاء ونحوه ومُخَضَّبٌ واسم
ما يُخَضَّبُ به الخِصَابُ والخُضْبَةُ مثال الهمزة المرأة الكثيرة الاختِصَابِ وبنان خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ شدد
للمبالغة الليث والخاضب من النعام غيره والخاضبُ الطليم الذي اغتم فأجرت ساقاه وقيل
هو الذي قد أكل الربيع فأجرت طنبوباه أو صفر أو أخضر قال أبو ذؤاد

له ساقا ظليم خا * ضب فوجي بالرعب

وجمعه خَوَاضِبٌ وقيل الخاضب من النعام الذي أكل الخُضْرَةَ قال أبو حنيفة أما الخاضب من
النعام فيكون من أن الأثوار تصبغ أطراف ريشه ويكون من أن وظيفته يحمران في الربيع من

غير خضب شيء وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أو طقتها وقد قيل في ذلك أقوال فقال بعض
 الأعراب أحسبه بأخيرة إذا كان الربيع فأكل الأساريع أجرت رجلاه ومنقاره أجزارا العصفور
 قال فلو كان هذا هكذا كان ما لم يأكل منه الأساريع لا يعرض له ذلك وقد زعم رجال من أهل العلم
 أن البسر إذا بدأ يحمر بدأ وطيقا الظليم يحمر إن فإذا انتهت حرة البسر انتهت حرة وطيقه فهذا
 على هذا غير مرة فيه وليس من أكل الأساريع قال ولا أعرف النعام بأكل من الأساريع وقد
 حكى عن أبي الدقيش الأعرابي أنه قال الخاضب من النعام إذا اعتلم في الربيع أخضرت ساقاه خاص
 بالذكر والظليم إذا اعتلم أجرت عنقه وصدره ونقذه الجلد لا الريش حرة شديدة ولا يعرض
 ذلك للأنثى ولا يقال ذلك للظليم دون النعام قال وليس ما قيل من أكله الأساريع بشيء
 لأن ذلك يعرض للداخلية في البيوت التي لا ترى اليسروع بته ولا يعرض ذلك لانهما قال وليس
 هو عند الأصمى إلا من خضب النور ولو كان كذلك لكان أيضا يصفر ويخضر ويكون على قدر
 ألوان النور والبقل وكانت الخضرة تكون أكثر لأن البقل أكثر من النور وأولاهم حين
 وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا من أي ما كان فانه يقال له
 الخاضب من أجل الحرة التي تعثر ساقيه والخاضب وصف له علم يعرف به فإذا قالوا خاضب علم
 أنه إما يريدون قال ذو الرمة

أذاك أم خاضب بالسي مرتعة * أبو لاثين أمسي وهو منقلب

فقال أم خاضب كما أنه لو قال أذاك أم ظليم كان سواء هذا كله قول أبي حنيفة قال وقد وهم في قوله
 بته لأن سبويه إنما حكاها بالالف واللام لا غير ولم يجز سقوط الالف واللام منه سماعا من العرب
 وقوله وصف له علم لا يكون الوصف علما إنما أراد أنه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم كما
 تقول الحرث والعباس أبو سعيد بن الظليم خاضب لأنه يحمر منقاره وساقاه إذا تربع وهو في
 الصيف يفرغ ويبيض ساقاه ويقال للنور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء وإذا كان بغير الحناء
 قيل صبغ شعره ولا يقال خضبه وخضب الشجر يحضب خضوبا وخضب وخضب واخضوضب
 اخضر وخضب النخل خضبا اخضر طلعها واسم تلك الخضرة الخضب والجمع خضوب قال حميد
 ابن ثور فلما غدت قد قلصت غير حشوة * من الجوف فيه علف وخضوب

وفي الصحاح * مع الجوف فيها علف وخضوب * وخضبت الأرض خضبا طلع نباتها واخضر
 وخضبت الأرض اخضرت والعرب تقول اخضبت الأرض اخضبا إذا ظهرت نباتها وخضب العرط

قوله يفرع الخ هكذا في
 الأصل والتدبير ولعله يقزع
 قوله ويقال للنور الوحشي
 خاضب إذا اختضب بالحناء
 الخ هكذا في أصل اللسان
 بيدنا ولعل فيه سقطا
 والأصل ويقال للرجل
 خاضب إذا اختضب بالحناء
 الخ زحر

والسمر سقط ورقه فأحمر وأصفّر ابن الأعرابي يقال خضب العرقج وأدبى إذا أورد ورق وخلع العضاء
قال وأورس الرمث وأحنط وأرشم الشجر وأرشم إذا أورد ورق وأجدر الشجر وجدرا إذا أخرج ورقه
كانه حص والخضب الجدي من النبات يصيبه المطر فيخضر وقيل الخضب ما يظهر في الشجر من
خضرة عند ابتداء الاوراق وجمعه خضوب وقيل كل بهيمة أكلته فهي خاضب وخضبت العضاء
وأخضبت والخضوب النبات الذي يصيبه المطر فيخضب ما يخرج من البطن وخضوب القتاد أن
تخرج فيه ورقة عند الربيع وتعد عيده انه وذلك في أول نبتة وكذلك العرط والعوتج ولا يكون
الخضوب في شيء من أنواع العضاء غيرها والخضب بالكسر شبه الاجانة يغسل فيها الثياب
والخضب المكن ومنه الحديث أنه قال في مرضه الذي مات فيه أجلسوني في مخضب فاغسلوني
(خضرب) الخضربة اضطراب الماء وما خضرب يروج بعضه في بعض ولا يكون ذلك الا في
غدير أو واد قال أبو الهيثم رجل مخضرب إذا كان فصيحاً بليغاً متقناً وأنشد لطرفة
وكأن ترى من ألمي مخضرب * وليس له عند العزائم جول

قال أبو منصور كذا أنشده بالخاء والصادورواه ابن السكيت من يلقي مخطرب بالخاء والطاء وقد
تقدم (خضب) الخضب الضخم الشديد والخضبة المرأة السمينة والخضبة الضعيف
ومخضب أمرهم اختلط وضعف (خضب) مخضب أمرهم ضعف كخضب (خطب)
الخطب الشأن أو الأمر صغراً وعظماً وقيل هو سبب الأمر يقال ما خطبك أي ما أمر لك وتقول هذا
خطب جليل وخطب يسير والخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل
الخطب أي عظم الأمر والشأن وفي حديث عمر وقد أفطروا في يوم غيم من رمضان فقال الخطب
يسير وفي التنزيل العزيز قال فما خطبكم أي المرسلون وجمعه خطوب فأما قول الأختل

كلمع أيدي مثاكيل مسلبة * يتدبن ضرس بنات الدهر والخطب

انما أراد الخطوب فحذف تخفيفاً وقد يكون من باب رهن ورهن وخطب المرأة يخطبها خطباً
وخطبة بالكسر الأول عن اللحياني وخطبي وقال الليث الخطبي اسم قال عدي بن زيد كثر
قصد جذية الأبرش لخطبة الزباء

الخطبي التي غدرت وخانت * وهن ذوات غائلة لحينا

قال أبو منصور وهذا خطأ محض وخطبي ههنا مصدر كالخطبة هكذا قال أبو عبيد والمعنى الخطبة
زباء وهي امرأة غدرت بجذية الأبرش حين خطبها فأجابه وخاست بالهدهد فقتلته وجع الخاطب

قوله الخضب الضخم كذا
في النسخ وشرح القاموس
والذي في نسخة المحكم التي
بأيدينا والخضب بتقديم
العين على الصادولكن لم
يقدر المجدد لضعف مادة
فراجع نسخ المحكم كتبه
مصححه

خُطَابُ الجوهري والخطيبُ الخاطِبُ والخطيبُ الخطبةُ وأنشديتَ عدى بن زيد وخطبها
واختطبا عليه والخطبُ الذي يخطبُ المرأةَ وهي خطبة التي يخطبها والجمع أخطابٌ وكذلك
خطبته وخطبته الضم عن كراع وخطيباه وخطيبته وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها
والجمع خطيبون ولا يكسر والخطبُ المرأةُ المخطوبة كما يقال ذبح للمذبح وقد خطبها خطباً كما
يقال ذبح ذبيحاً الفراء في قوله تعالى من خطبة النساء الخطبة مصدر بمنزلة الخطب وهو بمنزلة قولك
انه لحسن القعدة والجلسة والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها ويقول الخاطبُ
خطب فيقول المخطوب اليهم نكح وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها وكانت امرأة من
العرب يقال لها أم خارجة بضرب بها المثل فيقال أسرع من نكاح أم خارجة وكان الخاطب
يقوم على باب خبيائها فيقول خطب فتقول نكح وخطب فيقال نكح ورجل خطاب كثير
التصرف في الخطبة قال

برح بالعينين خطاب الكذب * يقول اني خاطب وقد كذب

* وانما يخطب عسان حلب *

واختطب القوم فلانا اذا دعوه الى تزويج صاحبته قال أبو زيد اذا دعا أهل المرأة الرجل اليها
ليخطبها فقد اختطبا واخطابا قال واذا أرادوا تنقيق أيهم كذبوا على رجل فقالوا قد خطبها فرددناه
فاذا ردعته قومه قالوا كذبتم لقد اختطبتوه فاختطبا اليكم وقوله في الحديث نهى أن يخطب
الرجل على خطبة أخيه قال هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم
ويتراضيا ولم يبق الا العقد فأما اذا لم يتفقا ويراضيا ولم يركن أحدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها
وهو خارج عن النهي وفي الحديث إنه لحري أن يخطب أن يخطب أي يجاب الى خطبته يقال
خطب فلان الى فلان خطبة وأخطبه أي أجابه والخطابُ والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه
بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان الليث والخطبة مصدر الخطيب وخطب الخاطب على
المنبر واخترط يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة قال أبو منصور والذي قال الليث ان الخطبة
مصدر الخطيب لا يجوز الا على وجه واحد وهو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب
فيوضع موضع المصدر الجوهري خطبت على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر
واختطبت فيهما قال نعلب خطب على القوم خطبة جعلها مصدراً قال ابن سيده ولا أدري كيف

ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق إلى أن الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه التهذيب والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال وسمعت بعض العرب يقول اللهم ارفع عنا هذه الضغطة كانه ذهب إلى أن لها مدة وغاية أولاً وآخر أولاً وأراد مرة لقال ضغطة ولو أراد الفعل لقال الضغطة مثل المشية قال وسمعت آخر يقول اللهم غلبني فلان على قطعة من الارض يريد أرضاً مقروزة ورجل خطيب حسن الخطبة وجمع الخطيب خطباء وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وفي حديث الخجاج أمني أهل الحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملاح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة أراد أن تب من الذين يخطبون الناس ويخشونهم على الخروج والإجتماع لفتن التهذيب قال بعض المفسرين في قوله تعالى وقيل الخطاب قال هو أن يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده وقيل فصل الخطاب أما بعد وداود عليه السلام أقول من قال أما بعد وقيل فصل الخطاب الفقه في القضاء وقال أبو العباس معنى أما بعد أما بعد ما مضى من الكلام فهو كذا وكذا والخطبة لئن يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفة كآون الخطبة الخطباء قبل أن تبيض وكون بعض حجر الوحش والخطبة الخضرة وقيل غبرة ترهقها خضرة والفعل من كل ذلك خطب خطباء وهو أخطب وقيل الأخطب الأخضر يحاطه سواد وأخطب الحنظل اصفر رأى صار خطبانا وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضراء وحنظله خطباء صفراء فيها خطوط خضراء وهي الخطبان وجمعها خطبان وخطبان الأخيرة نادرة وقد أخطب الحنظل وكذلك الحنطة إذا لونت والخطبان نبتة في آخر الحشيش كأنها الهليون وأذئاب الحيات أطرافها رقائق تشبه البنفسج أو هو أشد منه سواداً ومادون ذلك أخضر ومادون ذلك إلى أصولها أبيض وهي شديدة المראה وأوراق خطباني بالغوا به كما قالوا أرتمك رادني والأخطب الشقراق وقيل الصرد لأن فيه ما سواداً وبياضاً وينشد

ولأنتني من طيرة عن مريّة * إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصر

ورأت في نسخة من الصحاح حاشية الشقراق بالفارسية كاسكينة وقد قالوا الصقر أخطب قال ساعدة بن جؤية الهذلي

ومنا حبيب العقر حين يلقهم * كالف صردان الصريرة أخطب

وقيل للبد عند نضو سوادها من الحناء خطباء ويقال ذلك في الشعر أيضاً والأخطب الجار تعلوه

خُضْرَةُ أَبُو عبيد من سحر الوحش الخطباء وهي الآن التي لها خط أسود على مَتْنِهَا والذي كَرَّ أخطب
وناقة خطباء بَنَةِ الخطب قال الزقيان

وصاحبي ذات هباب دَمَشْقُ * خطباء ورقاء السراة عَوْهَقُ

وأخطبان اسم طائر يسمي بذلك الخطبة في جناحيه وهي الخُضْرَةُ ويد خطباء تصل سواد خضابها
من الخناء قال

أد كرت مية أذلها تَبُ * وجدائل وأنا مل خطب

وقد يقال في الشعر والشققتين وأخطبك الصيد أمكنك ودنا منك ويقال أخطبك الصيد فارمه
أي أمكنك فهو مخطب والخطابية من الرافضة ينسبون إلى أبي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن
يشهدوا على من خالفهم بالزور (خطرب) الخطربة الضيق في المعاش وخطرب وخطارب
المتقول بما لم يكن جاء وقد تخطرب (خطب) تركت القوم في خطبة أي اختلاط والخطبة
كثرة الكلام واختلاطه (خعب) الخيبة الردي ولم يسمع إلا في قول تأبط شراً

ولا تخرج خيبة ذي غوائل * هيام بكفر الأبطح المنهبل

التهديب الخيبة والخيبة العامة المأنون وأورد البيت وقال يروي خيبة قال والخرج السريع
التنقي والانكسار والخيبة القصف المتكسر وأورد البيت الثاني

ولا فاع لاع إذا الشول طردت * وضنت يافى درها المتزل

فلع خجل لاع جبان (خلب) الخلب الطفر عامة وجعه أخلاب لا يكسر على غير ذلك وخبلة
بظفره يخلبه خلباً جرحه وقيل خدشه وخبلة يخلبه ويخلبه خلباً فطعه وشقه والخلب ظفر
السبع من الماشي والطائر وقيل الخلب لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد التهذيب
ولكل طائر من الجوارح خلب وكل سبع مخلب وهو أطا فيره الجوهرى والمخلب للطائر
والسباع بمنزلة الظفر للإنسان وخب القريسة يخلها ويخلها خلباً أخذها بمخلبه الليث
الخب من قوال الخلد بالناب والسبع يخلب القريسة إذا شق جلد لها بنابه أو فعه الجارحة بمخلبه قال
وسمعت أهل البحر ينقولون للحديدة المعقنة التي لا أسننها ولا أسنان الخلب قال وأنشدني
أعرابي من بني سعد

دب لها أسود كالسرحان * بمخذي مخذي ذم الأهان

والخلب المنجل الساذج الذي لا أسنانه وقيل الخلب المنجل عامة وخب به يخلب عمل وقطع

قوله الخيبة هو هكذا بفتح
الخاء المعجمة وبالياء المثناة
التحتية في اللسان والمحكم
والتهذيب والتكملة وشرح
القاموس والذي في متن
القاموس المطبوع الخيبة
بالنون وضبطها بكسر
الخاء اه كته صححه

وَحَلَبَتِ النَّبَاتُ أَخْلَبَهُ خَلْبًا وَاسْتَحَابَّتْهُ إِذَا قَطَعَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ نَسَخَلِبُ الْجَبْرِ أَيْ نَقْطَعُ النَّبَاتَ وَنَحْصِدُهُ وَنَأْكُلُهُ وَخَلْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا عَضَتْهُ وَالْخَلَابَةُ الْمُخَادَعَةُ وَقِيلَ الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخَدِّعُ فِي بَيْعِهِ إِذَا بَاعَتْ فَقُلْ لَا خَلَابَةَ أَيْ لَا خِدَاعَ وَفِي رَوَايَةٍ لِاخْيَابَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَأَنَّهُمُ الْمُتَغَنُّونَ مِنَ الرَّأْيِ أَبْدَلُ اللَّامَ يَاءً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَيْعَ الْمُخَفَّلَاتِ خَلَابَةٌ وَلَا تَحِلُّ خَلَابَةُ مَسْلَمٍ وَالْمُخَفَّلَاتُ الَّتِي جُمِعَ لِبَيْنِهَا فِي ضَرْعِهَا وَخَلْبَةُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا وَخَلَابَةُ خَدَعَهُ وَخَالِبُهُ وَاسْتَحَابَّتْهُ خَادَعَهُ قَالَ أَبُو صَخْرٍ

فَلَا مَاضِي يُنَى وَلَا شَيْبُ يُشْتَرَى * فَأَصْفَقَ عِنْدَ السُّومِ بَيْعَ الْمُخَالِبِ

وَهِيَ الْخَلِيبِي وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ وَخَلْبُوتٌ وَخَلْبُوتٌ الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ خَدَّاعٌ كَذَّابٌ قَالَ الشَّاعِرُ

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبَتُمْ * وَشَرَّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ الْخَلْبُوتُ

جَاءَ عَلَى فَعَالُوتٍ مِثْلُ رَهْبُوتٍ وَامْرَأَةٌ خَلْبُوتٌ عَلَى مِثَالِ جَبْرُوتٍ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَفِي الْمَثَلِ إِذَا لَمْ تَعْلَبْ فَاحْلُبْ بِالْكَسْرِ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَاحْلُبْ أَيْ اخْدَعْهُ حَتَّى تَذْهَبَ بِقَلْبِهِ مِنْ قَالِهِ بِالضَّمِّ فَعْنَاهُ فَاخْدَعْ وَمَنْ قَالَ فَاحْلُبْ فَعْنَاهُ فَانْتَشِ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَخْلَبِ الْجَارِحَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَعْنَاهُ إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً وَخَلْبُ الْمَرْأَةِ عَقْلُهَا يَخْلِبُهَا خَلْبًا سَلَبَهَا أَيَاهُ وَخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا وَاسْتَحَابَّتْهُ أَخَذَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ اللَّيْثُ الْخَلَابَةُ أَنَّ تَخْلِبُ الْمَرْأَةَ قَلْبَ الرَّجُلِ بِالطَّفِ الْقَوْلُ وَأَخْلِبُهُ وَامْرَأَةٌ خَلَابَةٌ لِلْفَوَادِ وَخَلُوبٌ وَالْخَلْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْخُدُوعُ وَامْرَأَةٌ خَالِبَةٌ وَخَلُوبٌ وَخَلَابَةٌ خَدَّاعَةٌ وَكَذَلِكَ الْخَلْبَةُ قَالَ النَّمِرُ

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبَّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةَ * وَقَدِ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

وَيُرْوَى الْخَلَابَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَهُمْ الَّذِينَ يُخَدِّعُونَ النِّسَاءَ وَفُلَانٌ خَلْبٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ أَيْ يُخَادِعُهُنَّ وَفُلَانٌ حَدَثُ نِسَاءٍ وَزِينَةُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُحَادِثُهُنَّ وَيُزَاوِرُهُنَّ وَامْرَأَةٌ خَالَةٌ أَيْ مُخْتَالَةٌ وَقَوْمٌ خَالَةٌ مُخْتَالُونَ مِثْلُ بَاعَةِ مِنَ الْبَيْعِ وَالْبَرْقُ الْخَلْبُ الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمِضُ حَتَّى تَطْمَعُ بِمَطَرِهِ ثُمَّ يُخَالِفُكُ وَيَقَالُ بَرَقَ الْخَلْبُ وَبَرَقَ خَلْبٌ فَيُضَاقَانُ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعْدُو لَا يَنْجُزُ وَعَدَهُ إِنَّمَا أَنْتَ كَبَرَقَ خَلْبٌ وَيَقَالُ أَنَّهُ كَبَرَقَ خَلْبٌ وَبَرَقَ خَلْبٌ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيَرْعَدُ وَلَا مَطَرَ مَعَهُ وَالْخَلْبُ أَيْضًا السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ سَقِّ يَا غَيْرَ خَلْبٍ بَرَقَ هَؤُلَاءِ خَالَ عَنِ الْمَطَرِ ابْنُ الْأَثِيرِ الْخَلْبُ السَّحَابُ يَوْمِضُ بَرَقَهُ حَتَّى يَرْجَى مَطَرُهُ ثُمَّ يُخَالِفُ وَيَنْقُصُ وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخَلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

كان أسرع من برق الخلب وانما خصه بالسرعة لحقته خلوة من المطر ورجل خلب نساء يحين
للعديت والفجور ويحينه لذلك وهم أخلاب نساء وخباء نساء الاخيرة نادرة قال ابن سيده
وعندي أن خلباء جمع خالب والخلب بالكسر حجاب القلب وقيل هي الحمة رقيقة تصل بين الاضلاع
وقيل هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الاعرابي وفيه فسر قول الشاعر

* يا هند هندی خلب وكبد * ومنه قيل للرجل الذي يحب النساء انه خلب نساء أي يحب النساء
وقيل الخلب حجاب بين القلب وسواد البطن وقيل هو شيء أبيض رقيق لا ريق بالكبد وقيل الخلب
زيادة الكبد والخلب الكبد في بعض اللغات وقيل الخلب عظيم مثل ظفر الانسان لاصق بناحية
الحجاب مما يلي الكبد وهي تلي الكبد والحجاب والكبد مترقة بحجاب الحجاب والخلب لب النخلة
وقيل قلبها والخلب منقلا ومخففا لليف واحدة خلبة والخلب حبل اليف والقطن اذارق
وصلب الليث الخلب حبل دقيق صلب القتل من ليف أو قلب أو شيء صلب قال الشاعر

* كالمسد الذن أمر خلبه * ابن الاعرابي الخلبة الحلقمة من اليف والليف خلبة وخلبة وقال
* كان وريدا مرشا آخلب * وروي ورديته على اعمال كان وترك الاضمار وفي الحديث
أناه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائم من حديد الخلب اليف ومنه
الحديث وأما موسى فجعد آدم على جبل أجزر مخطوم بخلبة وقد يسمى الخبل نفسه خلبة ومنه
الحديث بليف خلبة على البدل وفيه أنه كان له وبادة خشوها خلب والخلب والخلب الطين
الصلب اللازب وقيل الاسود وقيل طين الحاة وقيل هو الطين عامة ابن الاعرابي قال رجل
من العرب لطباخه خلب ميفال حتى ينفج الرودق قال خلب أي طين ويقال للطين خلب
قال والمبني طبق السور والرودق الشواء وماء الخلب أي ذو خلب وقد أخلب قال تبع أو غيره
فراى مغيب الشمس عندما بها * في عين ذي خلب وثأط حرمه

الليث الخلب ورق الكرم العريض ونحوه وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمر في قوله تعالى
تغرب في عين حمة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس بيت تبع * في عين ذي خلب * الخلب
الطين والحاة وامرأة خلباء وخلب خرقاء والنون زائدة للأخلاق وليست بأصلية وفي الصحاح
الخلب الحقاء قال ابن السكيت وليس من الخلابة قال رؤية يصف النوق
وخطأت كل دلائل علبين * تخطيط خرقاء اليبدين خلبين

ورواه أبو الهيثم خلباء اليبدين وهي الخرقاء وقد خلبت خلبا والخلب المهزولة منه والخلب الوثني

وَالْخَنْبُ الْكَثِيرُ الْوُثْيُ مِنَ الثِّيَابِ وَثَوْبٌ مُخْلَبٌ كَثِيرُ الْوُثْيِ قَالَ لَبِيدٌ
 وَغَيْثٌ بِكَذَا الْيَزِينُ وَهَادَهُ * نَبَاتٌ كَوُثْيِي الْعَبْقَرِيِّ الْمَخْلَبِ
 أَيْ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَغَيْثٌ بَرَفَعِ الثَّاءُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا
 لِأَن قَبْلَهُ وَكَأَنَّ رَأْيَانًا مِنْ مُلُوكِ وَسُوقَةٍ * وَصَاحِبَتْ مِنْ وَفْدِ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ
 قَالَ الدَّكْدُكِيُّ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَذَاكَ الْوَهْدُ جَمْعٌ وَهْدَةٌ شَبَّهَ زَهْرَ النَّبَاتِ بِوُثْيِي الْعَبْقَرِيِّ
 (خنب) الْخَنْبُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْعِدْ وَهُوَ أَيْضًا الْأَحَقُّ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا
 وَمَرَّةً هُنَا وَالْخَنْبُ الضَّخْمُ الْأَنْفُ وَهَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا لَأَن كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ
 أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ تَضْعِيفِهِ بِأَمثلةٍ دِينَارٍ وَقَبْرَاطٍ كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْهَاءِ
 فَيُخْرِجُ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ دَنَابَةٍ وَصَنَابَةٍ وَدَنَابَةٍ وَخَنَابَةٍ لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التَّبَاسُكُ بِالْمَصَادِرِ الْهَذِيبِ
 يُقَالُ رَجُلٌ خَنْبٌ مَكْسُورُ الْخَاءِ شَدِيدُ النُّونِ مَهْمُوزُ وَزُوهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ وَالْجَمِيعُ خَنْبٌ وَيُقَالُ
 الْخَنْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحَقُّ الْمُتَصَرِّفُ يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً وَهَكَذَا مَرَّةً أَيْ يَذْهَبُ الْإِزْهَارِيُّ إِلَى
 الْخَنَابَةِ الْخَامِرَةِ وَالنُّونُ شَدِيدَةٌ وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَهُمَا الْخَنَابَتَانِ قَالَ وَالْأَرْبَعَةُ
 تَحْتَ الْخَنَابَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الْخَنَابَةُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ طَرَفُ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَعْلَاهَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ
 الْخُتْرَةِ وَالْخَنَابَتَيْنِ طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ وَالْأَرْبَعَةُ مَا تَحْتَ الْخَنَابَةِ وَالْعَرْتَةُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ
 حَدُّ الْأَنْفِ وَالرُّوْتَةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَهِيَ الْجَمْعَةُ قُدَّامَ الْمَارِنِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْعَرْتَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ
 وَالشَّفَةِ وَالْخَنَابَةُ حُرُفُ الْمُخْرُوجِ وَهُمَا الْخَنَابَتَانِ وَقِيلَ خَنَابَتَا الْأَنْفِ خَرْقَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ بَيْنَهُمَا
 الْوَتَرَةُ قَالَ الرَّاجِزُ

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيْمَا مُنْجِبًا * مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَقَبَتَيْنِ
 وَيُقَالُ الْخَنَابَةُ بِالْهَمْزِ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْخَنَابَتَيْنِ إِذَا خَرِمَتَا قَالَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ
 دِينَاتٍ الْأَنْفُ هُمَا بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ جَانِبَا الْمُخْرَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ وَأَنْكَرَهَا
 الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو مَرْصُورٍ الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخَنَابَةِ وَالْخَنْبُ لَا تَصُحُّ عَنْهُ دِي الْأَنْ
 تُجْتَلَبُ كَمَا دَخِلَتْ فِي الشَّمَالِ وَغَرِقِي الْبَيْضِ وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ قَالَ أَبُو مَرْصُورٍ أَمَا الْخَنَابَةُ بِالْهَمْزِ وَضَمٍّ
 الْخَاءِ فَانْ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْخَنَابَتَانِ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ
 هُمَا تَمَّا الْمُخْرَيْنِ وَهُمَا الْمُخْرَانِ وَالْخَوْرَمَتَانِ قَالَ هَكَذَا ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ وَرَوَى سَلَمَةُ
 عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ الْخَنْبُ وَالْخَنْبُ الطَوِيلُ قَالَ وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَالْخَنْبُ

كالخنان في الأنف وقد خنّب خنباً والخنّب موصول أسافل أطراف الفخذين وأعلى الساقين
والخنّب باطن الركبة وقيل هو فروج ما بين الأضلاع وجمع ذلك كله أخناب قال رؤبة
* عوج دقاق من تحتي الأحناب * الفراء الخنّب بكسر الخاء ثني الركبة وهو المأبض وخنبت
رجله بالكسر وهنت وأخنّبها هو أو هنها وأخنّبها أنا قال ابن أحر
أبي الذي أخنّب رجل ابن الصعق * اذ كانت الخيل كعلباء العنق
قال ابن بري قال أبو بكر الخطيب التبريزي هذا البيت لقيم بن العمة ردي بن عامر بن عبد شمس وكان
العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه قال ابن بري وقد وجدته أيضاً في شعر ابن أحر الباهلي ابن
الاعرابي أخنّب رجلاً قطعهما وخنّب الرجل عرج وخنّب القوم هلكوا أبو عمرو الخنبة
القطيعة وجارية خنبة غنجة رخيمة وظبيّة خنبة أي عاقدة عنقهها وهي رابضة لا تبرح مكانها
كان الجارية شبت بها وقال

قوله واخنّب القوم هلكوا
نقل الصاغاني عن الزجاج
أخنّب القوم هلكوا أيضاً
هـ

كانها غنطبا مخرّبة * ولايت بعلمها على إبه
الابه الريّة ويقال رأيت فلاناً على خنبة وخنعة ومثله عقر وبقرو مثله ما دقت علوساً ولا بلوساً
وخنّي به من عسلك وبسك فعاقب العين الباء شمر الخنابات العذرو والكذب ويقال إن يعدمك من
اللاثم خنابة أي شر والخنابة الأثر القبيح قال ابن مقبل
ما كنت مولى خنابات قاتيا * ولا ألتنا القتل ذا كم الكلام
ويروي جنابات يقول لست أجنبيّا منكم ويروي خنابات بنو تميم وهي كالخنابات ورجل
ذو خنّبات وخنّبات وهو الذي يصلح مرة ويفسد أخرى (خنّب) الفراء الخنّبة والخنّعبة
الغزيرة اللبن من النوق قال شمر لم أسمعهما إلا للفراء قال أبو منصور وجمع الخنّبة خنّاب
(خنّب) رجل خنّب سيّ الخلق وخنّبان كبير اللحم (خنّب) ابن الأثير في حديث
الصلاة ذاك الشيطان يقال له خنّب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنّب قطعة لحم منتنة ويروي
بالكسر والضم (خنّب) امرأة خنّبة سمينة (خنّط) الخنّطة دويّة حكاها ابن
دريد (خنّب) الخنّبة الهنة المتدلّية وسط الشفة العليا في بعض اللغات وهي مشق ما بين
الشاربين يخيال الورّة الأزهرى هي الخنّبة والنونة والثومة والهزّمة والوهدة والقلمدة والهزّمة
والعرّمة والخزّمة (خوب) الخوبة الأرض التي لم تطرب بين أرضين متطورتين والخوبة الجوع
عن كراع قال أبو عمرو وإذا قلت أصابنا خوبة بالحاء المحجمة فعناء الجماعة وإذا قلت بالحاء المهملة

فعناه الحاجة أبو عبيد أصابتهم خوبة إذا ذهب ما عندهم فلم يبق عندهم شيء قال شمر لا أدري ما أصابتهم خوبة وأظن أنه خوبة قال أبو منصور والخوبة بالخاء صحيح ولم يحفظه شمر قال ويقال للجوع الخوبة وقال الشاعر * طرود لخوبات النفوس الكوانع * وفي حديث الثلب بن ثعلبة أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما الخوبة الجماعة وخاب يخوب خوبا افتقر عن ابن الأعرابي وفي الحديث نعوذ بالله من الخوبة ويقال زلنا بخوبة من الأرض أي بوضع سؤل الأرضي بهولاء أبو عمرو والخوبة والقة وآية والخطيطة الأرض التي لم تنطر وقوى المطر يقوى إذا احتبس (خب) خاب يخيب خيبة حرم ولم يتل ما طلب وفي حديث علي كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قدح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوعد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب وفي الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وخيبة الله حرمه وخيبته أنا تخيبا وخاب إذا خسر وخاب إذا كفر والخيبة حرمان الجد وفي المثل الهيبة خيبة وسعيه في خياب بن هيب أي في خسار وبياب بن بيب في مثل للعرب ولا يقولون منه خاب ولا هاب والخياب القدح الذي لا يورى وقوله أنشده ثعلب

اسكت ولا تنطق فانت خياب * كلك ذو عيب وانت عيب

يجوز أن يكون فعلا من الخيبة ويجوز أن يعني به أنه مثل هذا القدح الذي لا يورى ووقع في وادي تخيب على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف وهو الباطل وتقول خيبة لزيد وخيبة لزيد قاله نصب على ضمير فعل والرفع على الابتداء

(فصل الدال المهملة) (دأب) الدأب العادة والملازمة يقال ما زال ذلك دينك ودأبك وديدنك وديدونك كاه من العادة دأب فلان في عمله أي جدوتعب بدأب دأبا ودأبا ودأبا فهو دأب قال الرازي راحت كراح أبو رثال * قاهي القواد دأب الاجفال

وفي الصحاح فهو دأب وأنشده هذا الرجز دأب الاجفال وأدأب غيره وكل ما أدتمته فقد أدأبته وأدأبه أحوجه إلى الدؤب عن ابن الأعرابي وأنشد * اذا نواقوا أدبوا أخاهم * قال أراد أدبوا أخاهم فحذف لأن هذا الرجز لم يكن لغته الهمز وليس ذلك ضرورة شعر لأنه لو همز لكان الجزأتم والدؤب المبالغ في السير وأدأب الرجل الدأبة إذا نادى بها أو الفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤبا ورجل دؤب على الشيء وفي حديث البعير الذي سجد له صلى الله عليه

وسلم فقال اصاحبه انه يشكوا الى انك تجيعة وتدببه اى تكده وتمعه وقوله انشدته ثعلب
 * **الْحَنَ مِنْ ذِي دَابِّ شِرَاطٍ** * فسرته فقال الداب السوق الشديد والطر دو هو من الاول ورواية
 يعقوب من ذى زجل والداب والداب بالتحريك العادة والشأن قال الفراء اصله من دابت
 الا ان العرب حوأت معناه الى الشأن وفي الحديث عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم
 الداب العادة والشأن هو من داب في العمل اذا جد وتعب وفي الحديث فكان دابي وذاهم -
 وقوله عز وجل مثل داب قوم نوح اى مثل عادة قوم نوح وجاء في التفسير بمنزل حال قوم نوح
 الازهرى قال الزجاج في قوله تعالى كذاب آل فرعون اى كشان آل فرعون وكأمر آل فرعون
 كذا قال أهل اللغة قال الازهرى والقول عندي فيه والله أعلم أن داب ههنا اجتمادهم في كفرهم
 وتظاهروهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهرو آل فرعون على موسى عليه السلام يقال دابت
 أداب داباوداوداودا اذا اجتهدت في الشيء والدائبان الليل والنهار وبوداوب حتى من غني قال
 ذوالرمة **بني دوا باني وجدت فوارسي** * أزمنة غارات الصباح الدواقي

(دب) دب التمل وغيره من الحيوان على الارض يدب دباوديبا مسمى على هيئته وقال ابن دريد
 دب دب ديبا ولم يفسره ولا عبر عنه ودبت أدب دبة خفية وانه تخفي الدبة اى الضرب الذي هو
 عليه من الديب ودب الشيخ اى مشى مشيا رويدا وأدبت الصبي اى جالته على الديب ودب
 الشراب في الجسم والاناة الانسان يدب ديبا سري ودب السقم في الجسم والبل في الثوب والصج
 في العيش كله من ذلك ودبت عقارب سرت نائمها وآذاه ودب القوم الى العدو ديبا اذا مشوا على
 هيئتهم لم يسرعوا وفي الحديث عنه عليه السلام يدب اى يدرج في المني رويدا وكل ماش على الارض
 دابة ودبيب والدابة اسم لما دب من الحيوان مسرة وغير مسرة وفي التنزيل العزيز والله خلق كل
 دابة من ماء فمنهم من يشي على بطنه ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل لقيل فمنهم
 من أوفقهم ثم قال من عني على بطنه وان كان أصلا لما لا يعقل لانه لما خبط الجماعة فقال منهم -
 جعلت العبارة بمن والمعنى كل نفس دابة وقوله عز وجل ما ترك على ظهرها من دابة قيل من دابة
 من الانس والجن وكل ما يعقل وقيل إنما أراد العموم يدل على ذلك قول ابن عباس رضى الله عنهما
 كذا الجعل لى لى في حجره يدب ابن آدم ولما قال الخوارج لقطري اخرج النيا دابة فأمرهم
 بالاستغفار تلاوا الآية بحجة عليه والدابة التي تركب قال وقد غلب هذا الاسم على ما تركب من

الدواب وهو يقع على المذكر والمؤنث وحقبة الصفة وذكر عن رؤبة أنه كان يقول قَرَبَ ذلك
 الدابة ليردونه وأظهره من المحول على المعنى قولهم هذا شاة قال الخليل ومثله قوله تعالى هذا رجمة
 من ربى وتصغير الدابة دويبة الباء كنه وفيها إتمام من الكسر وكذلك باء التصغير إذا جاء بعدها
 حرف مقل في كل شيء وفي الحديث وجمها على جار من هذه الدابة أى الضعاف التى تدب في
 المثنى ولا تسرع ودابة الأرض أحد اشراط الساعة وقوله تعالى وإذا وقع القول عليهم أخرجنا
 أهم دابة من الأرض قال جاء في التفسير أنها تخرج بتمامة بين الصفا والمروة وجاء أيضا أنها تخرج
 ثلاث مرات من ثلاثة أمكنة وأنهم اتسكت في وجه الكافر نكتة سوداء وفي وجه المؤمن نكتة
 بيضاء فتشون نكتة الكافر حتى يسود منها وجهه أجمع وتشون نكتة المؤمن حتى يبيض منها
 وجهه أجمع فتجتمع الجماعة على المائدة فيعرف المؤمن من الكافر ويرد ذكر دابة الأرض في
 حديث اشراط الساعة قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة
 تشبه عدة من الحيوانات تصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلته تجمع والناس سائرون الى منى وقيل
 من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهم السلام لا يذركها طالع ولا يعجزها
 هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن والكافر تطبع وجهه بالخاتم وتكتب
 فيه هذا كافر ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول اشراط الساعة خروج الدابة وطلوع
 الشمس من مغربها وقالوا فى المثل أعيتني من شئ الى دب بالتموين أى مدشبت الى أن دبت
 على العصا ويجوز من شئ الى دب على الحكاية ونقول فعلت كذا من شئ الى دب وقولهم
 أكذب من دب ودرج أى أكذب الأحياء والأموات فدب مشى ودرج مات وانقرض عقبه
 ورجل دبوب وديوب غمام كأنه يدب بالتمام بين القوم وقيل ديوب يجمع بين الرجال والنساء
 فيقول من الديب لأنه يدب بينهم ويستخفي بالمعنيين فسر قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
 ديوب ولا قلاع وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات ويقال إن عقارب تدب إذا
 كان يسعى بالتمام قال الأزهري أنشدني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

لنأعزو مَرَّما نأقرب * ومولى لا يدب مع القراد

قال مَرَّما نأقرب هو لاء غنة يقول إن رأيتم منكم مانكرا أنتمينا الى بنى أسد وقوله يدب مع القراد
 هو الرجل يأتى بشئ فيه قرادان فيسدها في ذنب البعير فإذا عضه منها قرادان فنفرت الأبل فإذا
 نفرت أسد مثل منها بعيرا يقال للصل السلال هو يدب مع القراد وناقته ديوب لا تكاد تمشى من كثرة

قوله والمديب ضبطه شارح
القاموس كنب وحرره

لجها انما تدب وجهها دب والدباب مشيها والمديب الجمل الذي يمشي دب دب ودبة الرجل طريقه
الذي يدب عليه وما بالداردي ودبي أي ما به أحد دب قال الكسائي هو من دببت أي ليس فيها من
دب وكذلك ما به ادعوى ودورى وطورى لا يتكلمهم الا فى الجحش وأدب البلاد ما لا هاء عد لا قذب
أهلها المالبسوه من آمنه واستشعروه من بر كته وعينه قال كثر عزة
بأوه فاعطوه المقادة بعدما * أدب البلاد سمها وجبا لها

ومدب السيل ومدبه موضع جريه وأنشد الفارسي

وقرب جانب الغري يادو * مدب السيل واجتنب الشعارا

يقال تنح عن مدب السيل ومدبه ومدب النمل ومدبه فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وكذلك
المفعول من كل ما كان على فعـل يفعل التهذيب والمديب موضع دبب النمل وغيره والدبابة التى
تتخذ للحروب يدخل فيها الرجال ثم تدفع فى أصل حصن فينقبون وهم فى خوفها سميت بذلك
لانها تدفع فتدب وفى حديث عمر رضى الله عنه قال كيف تصنعون بالحصون قال تتخذ دبابات
يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقرّبونهم من الحصن
المحاصر لينقبوه وتقيمهم ما يرمون به من فوقهم والتهذيب مشى العجروف من النمل لانه أوسع
النمل خطوا وأسرعها نقلا وفى التهذيب الدبابة العجروف من النمل وكل سرعة فى تقارب خطو
دبابة والدبابة كل صوت أشبه صوت رفع الحافر على الارض الصلبة وقيل الدبابة ضرب
من الصوت وأنشد أبو مهندى

عائور شرأئما عائور * دببته الخيل على الجصور

أبو عمرو دبب الرجل اذا جلب ودر دب اذا ضرب بالطبل والدباب الطبل وبه فسر قول رؤبة
* أو ضرب دى جلاجل دبباب * وقول رؤبة

أذا ترأبى مشية أرا بيا * سمعت من أصواتها دبابيا

قال ترأبى مشى مشية فيها بطة قال والدباب صوت كانه دب دب وهى حكاية الصوت وقال ابن
الاعرابى الدباب والجبابب الكثير الصياح والجلبة وأنشد

أيا لئان تستبلى قردا لقفا * حرايبه وهيبا ناجبا جبا

ألف كان الغاز لان منحه * من الصوف نكنا أو لعماد دبابيا

والدبة الحال ور كبت دبته ودبه أى لممت حاله وطريقته وعملت عمله قال

قوله على فعل يفعل هذه
عبارة الصحاح ومثله القاموس
وقال ابن الطيب مانصه
الصواب أن كل فعل
مضارعه يفعل بالكسر سواء
كان ماضيه مفتوح العين
أو مكسورا فان المنعـل
منه فيه تفصيل يفتح للمصدر
ويكسر للزمان والمكان
الماشذ وظاهر المصنف
والجوهرى أن التفصيل
فما يكون ماضيه على فعل
بالتفتح ومضارعه على يفعل
بالكسر والصواب ما أصلنا
اه من شرح القاموس
كتبه مصححه

قوله والجبابب هكذا فى
الأصل والتهذيب بالجمين
وحرره اه مصححه

ان يحى وهذيل * ركبذب طفيل

وكان طفيل نبالا لعُرسات من غير دعوى يقال دعني ودبتي أي دعني وطريقتي وسحيتي ودبة الرجل طريقته من خيرا وشربا بالضم وقال ابن عباس رضى الله عنهما اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب والدبة الموضع الكثير الرمل يضرب مثلا للدهر الشديد يقال وقع فلان في دبة من الرمل لان الجمل اذا وقع فيه تعب والدب الكبير من بنات نعش وقيل ان ذلك يقع على الكبرى والصغرى فيقال لكل واحد منهما مادب فاذا ارادوا فصلها قالوا الدب الاصغر والدب الاكبر والدب ضرب من السباع عربية صحيحة والجمع دباب ودببة والاشئ دبة وأرض مدبة كثيرة الدببة والدبة التي يجعل فيها الزيت والبرزوالدهن والجمع دباب عن سيبويه والدبة الكثيب من الرمل بفتح الدال والجمع دباب عن ابن الاعرابي وأنشد

كان سلمى اذا ما جئت طارقها * وأخذ الليل نارا المدح السارى
ترعية في دم أو بيضة جعلت * في دبة من دباب الليل مهيار

قال والدبة بالضم الطريق قال الشاعر

طها هذيان قل تعميض عينه * على دبة مثل الخفيف المرعب

والدبوب السمين من كل شيء والدب الزغب على الوجه وأنشد * قشر النساء دب العروس * وقيل الدب الشعر على وجه المرأة وقال غيره ودب الوجه زغبه والدب والديان كثرة الشعر والوبر رجل أدب وامرأة دباء ودببة كثيرة الشعر في جبينها وبعير أدب أذب فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لنساءه ليت شعري أين كن صاحبة الجمل الادب فخرج قتيبها كلاب الخواب فانما اراد الادب فظهر التضعيف و اراد الادب وهو الكثير الوبر وقيل الكثير وبر الوجه ليوازن به الخواب قال ابن الاعرابي جعل أدب كثير الدب وقد دب دبيا وقيل الدب الزغب وهو أيضا الدبة على مثال حبة والجمع دب مثل حب حكاه كراع ولم يقل الدبة الزغبة بالهاء ويقال للضب دباب يريدون دبي كما يقال نزال وحذار ودب اسم في بني شيبان وهو دب بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم قوم درم الذي يضرب به المثل فيقال أودى درم وقد سمي وبرة بن حيدان أبو كلب بن وبرة دبا ودبوب موضع قال ساعدة بن جؤية الهذلي

وما ضرب بيضا يسقي دبوبها * دفاق فعروا نالكراث فضيها

ودباب أرض قال الازهرى وبالحلصاء رمل يقال له الدباب ويحذاه دخلان كثيرة ومنه قول

الشاعر

كَانَ هَذَا ثَمَانِيَا وَبِهِ جَتَا * لَمَّا التَقَيْنَا لَدَى أَدْخَالِ دَبَابِ
مَوْلَانَا أَنْفَ جَادَ الرِّبْعُ بِهَا * عَلَى أَيْارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِأَعْشَابِ

التهديب ابن الاعرابي الديوبون اللهو والديوبان الطبيعة وهو الشيفة قال أبو منصور أصله
ديوبان فغيروا الحركة وقالوا ديوبان لما أعرب وفي الحديث لا يدخل الجنة ديوب ولا قلاع
الديوب هو الذي يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم وقيل هو النمام لقواهم فيه أنه لتدب عقارب
والبا في زائدة (دجب) الدجوب الوعاء أو الغرارة وقيل هو جوب يلق خفيف يكون مع
المرأة في السر قال

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ نَحِيْطُ * وَذِيْلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيْطِ * مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بَارِلٍ عَسِيْطِ

الوذيلة القطعة من اللحم شبه البسبكية الفضة وعنى بالأطيط تصويت أمعائه من الجوع وقيل
الوذيلة قطعة من سنام تشق طويلاً والأطيط عصا فير الجوع (دحب) الدحب الدفوع وهو
الدحم دحب الرجل دفعه وبات يدحبه المرأة ويدحجهما في الجماع كناية عن النكاح والاسم
الدحطب دحبه يدحبهما نكحها ودحبة اسم امرأة (دجيب) الدجيب والدجبان ماء لامن
الارض كالحرّة والحزير عن الهجرى (دخدب) جاربه دخدبة ودخدبة بكسر الدالين وقصهما
مكتنزة (درب) الدرب معروف قالوا الدرب باب السكة الواسع وفي التهذيب الواسعة وهو
أيضا الباب الأكبر والمعنى واحدوا الجمع دراب أنشد سيبويه

مِثْلُ الْكَلَابِ تَمُرٌ عِنْدَ دَرَابِهَا * وَرِمَتْ لَهَا زِمَامُ مِنَ الْحَزْبِ بَارِ

وكل مدخل إلى الروم درب من دروبها وقيل هو بفتح الراء لأننا فذمنه وبالسكون لغير النافذ
وأصل الدرب المضيق في الجبال ومنه قولهم أدرب القوم إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم
وفي حديث جعفر بن عمرو وأدربنا أي دخلنا الدرب والدرب الموضع الذي يجعل فيه التمر ليقب
ودرب بالامر دربا ودربة وتدرب ضري ودربه به وعليه وفيه ضراء والمدرب من الرجال المنجذ
والمدرب المجرب وكل ما في معناه مما جاء على بناء مفعّل فالكسر والنخ فيه جائز في عينه
كالمجرب والمجرب ونحوه إلا المدرب وشيخ مدرب أي مجرب والمدرب أيضا الذي قد أصابته
البلايا ودربه الشدة حتى قوى ومن عليها عن العيان وهو من ذلك والدربة الدربة والعمادة
عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله أصله ديوبان فغيروا
الحركة الخ هكذا في نسخة
الأصل والتهديب بأيدينا
وفي التكملة قال الأزهرى
الديوبان الطبيعة فارسي
معرب وأصله ديدنه بان فلما
أعرب غيرت الحركة وجعلت
الذال دالا اه كتيبه مصححه

والحلم در ابنة أوقلت مكرمة * مالم يواجهك يوماً فيه تشهير

والتدريب الصبر في الحرب وقت الفرار ويقال در ب وفي الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه لا تزالون تمزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب أراد الصبر في الحرب وقت الفرار قال وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الأبواب يعني أن المسالك تضيق فتقت الحرب وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة أي مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أي عودت المشي في الدروب فصارت تألفها وتعرفها ولا تنفر والدربة الضراوة والدربة عادة وجراة على الحرب وكل أمر وقد در ب بالشئ يدرب ودر ب به إذا اعتاده وذر ب به تقول ما زلت أعفون فلان حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير

وفي الحلم أدهان وفي العفود دربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال أبو زيد در ب در ب أولهج له مجاوزي ضر إذا اعتمادا الشئ وأولع به والدارب الحاذق بصناعته والداربة العاقلة والداربة أيضا الطبالة وأدر ب إذا صوت بالطبل ومن أجناس البقر الدراب ممارقت أظلافه وكانت له أسنمة ورقت جلوده واحداه در باني وأما العرب فاسكنت سر وانه وغلظت أظلافه وجلوده واحداه عري وأما الفرائش فاجاء بين العرب والدراب وتكون لها أسنمة صغار وتسمى أعيابها الواحد قريش ودر ب البازي على الصيداى شريته ودر ب الجارحة ضرا على الصيداى عقاب دارب ودربة كذلك وجل دروب ذلول وهو من الدربة قال اللحياني بكر در بوت وتر بوت أي مذل وكذلك ناقة در بوت وهي التي إذا أخذت بمشفرها ونهزت عينها سعتك وقال سيبويه ناقة تر بوت خيار فارها نأوه بدل من دال در بوت وقال الأصمعي كل ذلول تر بوت من الأرض وغيرها التاء في كل ذلك بدل من الدال ومن أخذ من التراب أي انه في الذلة كالتراب فتأوه وضع غير مبدلة وتدر ب الرجل تهذا ودراب جرد بلد من بلاد فارس النسب اليه در اوردى وهو من شاد النسب ابن الاعرابي در بى فلان فلان يدريه إذا ألقاه وأشد

اعلوطا غمرا ليشباه * في كل سوء ويدرياه

يشباه ويدرياه أي يلقم يانه ذكرها الازهرى في الشلاني هنا وفي الرباعي في در بى الازهرى في كتاب الليث الدرب داء في المعدة قال وهذاعندى غلط وصوابه الدرب داء في المعدة وسياقى ذكره في كتاب الدال المعجمة (در دب) الدربة عدو وعدوان الخائف والدراب صوت الطبل الفراء الدربى الضراب بالكوبة التهديب وفي نوادرهم در بجت الناقة أذارت ولدها ودر دب

وَالدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَأَنْشَدَ * دَرْدَبَ لِمَا عَضَهُ الثَّقَافُ * وَهُوَ مِثْلُ أَيْ ذَلٍّ وَخَضَعٍ وَالثَّقَافُ
خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ وَهُوَ فَعْلٌ أَبُو عَمْرٍو الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ الثَّيِّ الطَّرِيطُ وَهُوَ الطَّوِيلُ وَقَوْلُ
الرَّاجِزِ * قَدْ دَرْدَبْتُ وَالشَّيْخُ دَرْدَيْسُ * دَرْدَبْتُ خَضَعْتُ وَذَاتُ (دَرَب) إِذْ رَعَبَتِ الْإِبِلُ
كَأَزْعَفَتْ مَضَتْ عَلَى وَجُوهِهَا (دَعَب) دَاعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ مَارَحَهُ وَالْأَسْمُ الدُّعَابَةُ وَالْمُدَاعِبَةُ
الْمُمارَحَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ وَقَالَ الدُّعَابَةُ
الْمِرَاحُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْجَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَزَوَّجَ أَبُكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ
تَبَيَّنَ فَقَالَ بَلْ تَبَيَّنَ قَالَ فَهَلْ أَبُكَرًا تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ذَكَرَ لَهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَقَالَ
لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ وَالدُّعَابَةُ اللَّعِبُ وَقَدْ دَعَبَ فَهُوَ دَعَابٌ لَعَابٌ وَالدُّعْبُ الدُّعَابَةُ عَنِ السِّيرَانِي وَالدُّعْبُ
الْمِرَاحُ وَهُوَ الْمَغْنَى الْمُجِيدُ وَالدُّعْبُ الْغُلَامُ الشَّابُّ الْبَضُّ وَرَجُلٌ دُعَابَةٌ وَدَعَبٌ وَدَاعِبٌ لَاعِبٌ
وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ أَمْلَحَ أَيْ قَالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً وَهُوَ يَدْعَبُ دُعْبَاءً أَيْ قَالَ قَوْلًا لَا يُسْتَمَلَحُ كَمَا يَقَالُ مَرَحٌ يَمْزَحُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ

وَاسْتَطَرَبَتْ ظُهُنُهُمْ لِمَا خَرَأَلَهُمْ * مَعَ الضُّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتٍ دَدَ

بَعْنَى اللَّوَاتِي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيَدَّادُنَّ بِأَصَابِعِهِنَّ وَرَجُلٌ أَدْعَبُ بَيْنَ الدُّعَابَةِ أَحَقُّ ابْنُ شُمَيْلٍ يَقَالُ
تَدْعَبُ عَلَيْهِ أَيْ تَدَلُّتُ وَإِنَّهُ لَدَعِبٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَمَايَلُ عَلَى النَّاسِ وَيَرْكَبُهُمْ بِثَنِيَّتِهِ أَيْ بِنَاحِيَّتِهِ وَإِنَّهُ
لَيَدْعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمِرَاحٍ وَخِيَلَةٍ وَيَغْمُهُمْ وَلَا يَسْبُهُمْ وَالدُّعْبُ اللَّعَابَةُ قَالَ اللَّيْثُ فَأَمَّا
الْمُدَاعِبَةُ فَعَلَى الْإِشْتِرَاكِ كَالْمُمارَحَةِ اشْتَرَكَا فِيهَا اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَالدُّعْبُ الدَّفْعُ وَدَعَبَهَا يَدْعِبُهَا دُعْبَا
نَكَحَهَا وَالدُّعَابَةُ تَعْمَلُهُ سَوْدَاءُ وَالدُّعْبُوبُ ضَرْبٌ مِنَ الْفُلِّ أَسْوَدُ وَالدُّعَابُ وَالطَّرِيجُ وَالْحَرَامُ
وَالْحَدَّالُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفُلِّ وَالدُّعْبُوبُ حَبَّةُ سَوْدَاءٍ تَوْكُلُ الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةً وَهِيَ مِثْلُ الدُّعَاعَةِ
وَقِيلَ هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُشْرِقُ وَتَوَكُلُ وَلَيْلَةُ دُعْبُوبٍ لَيْلَةُ سُوءٍ شَدِيدَةٍ وَقِيلَ مُظْلِمَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لِسَوَادِهَا قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ لِمَا سَاقَهُ صَرَدَ * أَوْلِيَّةٌ مِنْ مُخَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالدُّعْبُوبُ الطَّرِيقُ الْمَذَلُّ الْمَوْطُوءُ
الْوَاضِعُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ قَالَتْ جَنْوَبُ الْهُذَلِيَّةُ

وَكُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا * يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الْبَرِّ دُعْبُوبُ

قَالَ الْفَرَّاءُ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُوهُ كُلُّ أَحَدٍ وَالدُّعْبُوبُ الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ

الذميم وقيل الدُعْبُوبُ والدُعْبُوثُ من الرجال المأبُونُ الْمُخْتَنُثُ وأنشد
يَاقَتِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو * بُولَا مِنْ قَوَارِ الْهَنْبَرِ
وقيل الدُعْبُوبُ النَّشِيطُ قال الراجز

يَا رَبِّ مَهْرَ حَسَنِ دُعْبُوب * رَحْبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ
ودُعْبُوبٌ عَمْرِيَّتُ قَالَ السَّيْرَانِيُّ هُوَ عَمْبُ النَّعْلَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ
وَلَكِنْ يُقَرُّ الْعَيْنُ وَالنَّفْسُ أَنْ تَرَى * بَعْدَهُ فَضْلَاتُ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

قَالَ دَوَاعِبُ جَوَارٍ مَا دَعَابُ يَسْتَنُّ فِي سَبِيلِهِ وَقَالَ لَا أَدْرِي دَوَاعِبُ أَمْ ذَوَاعِبُ فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي شَعْرَائِي
صَخْرٍ (دَعْبُ) دَعْبُ مَوْضِعٍ (دَعْرَبُ) الدَّعْرَبَةُ الْعَرَامَةُ (دَعْسُ) الدَّعْسَةُ ضَرْبُ
مِنَ الْعَدُوِّ (دَعْلَبُ) الْأَزْهَرِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قَتِيمَةً شَابَةً هِيَ الْقِرْطَاسُ
وَالدِّيَابُجُ وَالِدُعْلَبَةُ وَالِدُعْبَلُ وَالْعَيْطُمُوسُ (دَابُ) الدُّبُ شَجَرُ الْعَيْثَامِ وَقِيلَ شَجَرُ الصَّنَارِ وَهُوَ
بِالصَّنَارِ أَشْبَهُهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدُّبُ شَجَرٌ يَعْظَمُ وَيَنْتَشِعُ وَلَا تَوْرُلُهُ وَلَا تَمْرُ وَهُوَ مَقْرَضُ الْوَرَقِ وَاسِعُهُ
شَبِيهِ بَوْرَقِ الْكَرْمِ وَاحِدُهُ دُلبَةٌ وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ وَلَمْ يَوْصَفْ وَأَرْضٌ مَذْلَبَةٌ ذَاتُ دُلبٍ وَالِدُولَابُ
وَالِدُولَابُ كَلَاهِمَا وَاحِدَةُ الدَّوَالِبِ وَفِي الْمَحْكَمِ عَلَى شَكْلِ النَّاعُورَةِ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ فَارْسَى مَعْرَبٍ
وَقَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِي

بَأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ * أَشْبَهُهُمَا مَقِيرَةُ الدَّوَالِي
ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ مَقِيرَةَ الدَّوَالِبِ فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ثُمَّ أَدْغَمَ الْبَاءَ فِي الْيَاءِ فَصَارَ الدَّوَالِي ثُمَّ
خَفَفَ فَصَارَ دَوَالِي وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدَّوَالِبِ فَخَذَفَ الْبَاءَ لِمُضَرَّةِ الْقَافِيَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلِبَ
وَالِدُلبَةُ السَّوَادُ وَالدُّبُ جَنْسٌ مِنْ سُودَانَ السِّنْدِ وَهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّيْلِ قَالَ الشَّاعِرُ
كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْهَا * سَلِمَ مِنْ رِجَالِ الدِّيْلَانِ
قَالَ شَبِيهُ سَوَادِ الزَّرْقِ بِالْأَسْوَدِ الْمَشْلُوحِ مِنْ رِجَالِ السِّنْدِ وَالْمَشْلُوحُ الْعَرِيَانُ الَّذِي أُخِذَتْ يَدَايُهُ قَالَ وَهِيَ
كَلِمَةٌ تَبْطِئُ (دَبُ) الدُّبُ وَالِدُلبَةُ وَالدُّبَابَةُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ الْقَصِيرِ قَالَ الشَّاعِرُ
* وَالْمَرْءُ دُلبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَكْرَمٍ * (دَهْلَبُ) دَهْلَبُ اسْمُ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي وَأَنْشَدَ
رَجَزًا وَهُوَ قَوْلُهُ

أَيُّ الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ * حَتَّى أُنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْجُمَيْرِيِّ * فَأَعْطَى الْخَلْقَ أَصِيلَالَ الْعَشِيِّ
(دُوبُ) دَابُ دُوبًا كَدَابُ
(فصل الذال المعجمة) (ذَابُ) الذُّبُ كَلْبُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَدُوبٌ فِي الْقَلِيلِ وَذَنَابٌ وَذُؤْبَانُ

قوله من قوارة الهنبر
في مادة هنبر

* من قوارة الهنبر *
بفتح القاء وكسر الراء وبالياء
والصواب ما هنا اه مضممة

الى هنا انتهى الجزء الاول
من تجزئة نسخة المؤلف

والأشْي ذئبة يَمْزولُهم مَزولاً أصله الهمز وفي حديث الغار فيُصَجُّ في ذُوبانِ الناسِ يقال لصعاليك
العرب وأصوصها ذُوبانُ لأنهم كالذئاب وذكره ابن الأثير في ذُوب قال والاصل في ذُوبانِ الهمز
ولكنه خفف فانتقلت واوا وأرض مذأبة كثيرة الذئاب كقولك أرض مأسدة من الأسد قال
أبو علي في التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يَمْزون وتعايل ذلك أنه خفف الذئب تخفيفاً
بدلياً صحى اخفأت الهمزة ياء فإلزم ذلك عنده في تصريف الكلمة وذئب الرجل إذا أصابه الذئب
ورجل مذُوب وقع الذئب في غمّه تقول منه ذئب الرجل على فعل وقوله أنشدته نعلب

ها عِظَمُني ويُصَجُّ سادراً * سد كالبهي ذئبه لا يشبع

عني بذئبه لسانه أي أنه يأكل عرضه كأي كل الذئب الغنم وذُوبان العرب لصوصهم وصعاليكهم
الذين يتلصصون ويتصعلكون وذئاب الغنم بنو كعب بن مالك بن حنظلة ثمواذ لك نخبيهم لان
ذئب الغنم أخب الذئاب وذُوب الرجل يذُوب ذأبة وذئب وتذأب خبث وصار كالذئب
خبثاً ودهاء واستذأب النقد صار كالذئب يضرب مثلاً للذلان إذا علوا الأعرزة وتذأب الناقة
وتذأب لها وهو أن يستخفي لها إذا عطفها على غير ولدها متشبهاً لها بالسبع لتكون أراًم عليه هذا
تعبير أبي عبيد قال وأحسن منه أن يقول متشبهاً لها بالذئب ليتبين الاشتقاق وتذأبت الريح
وتذأبت اختلفت وجاءت من هنا وهنا وتذأبت وتذأبت تدأبت تدأبت وأصله من الذئب إذا حذر من
وجهه جاء من آخر أبو عبيد المتذئبة والمتذأبة بوزن متفعلة ومتفاعلة من الريح التي تجي من
ههنا مرة ومن ههنا مرة أخذ من فعل الذئب لأنه يأتي كذلك قال ذو الرمة يذ كر نوراً وحشياً

فبات يشتره تادوبيسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

وفي حديث علي كرم الله وجهه خرج منكم جند متذأب ضعيف المتذأب المضطرب من
قولهم تذأبت الريح اضطرب هبوبها وغرب ذأب مختلف به قال أبو عبيدة قال الأصمعي
ولا أراه أخذاً إلا من تذؤب الريح وهو اختلافاً فشبّه اختلاف البعر في المتحاتيم أو قيل غرب
ذأب على مثال فعل كثيرة الحركة بالصعود والنزول والمذؤب الفزع وذئب الرجل فزع من
الذئب وذأبته فزعته وذئب وأذأب فزع من أي شيء كان قال الديلمي
إني إذا ماليت قوم هرباً * فسقطت نخوته وأذأباً

قال وحققت من الذئب ويقال للذي أفرغته الجن تذأبته وتذعبت وقالوا رماه الله بداء

الذئب يعنون الجوع لأنهم لم يزعمون أنه لاداء له غير ذلك وبنو الذئب بطن من الأزدي منهم - هم سطيح الكاهن قال الأعشى

ما تظرت ذات أشفار كنتظرتها * حقا كما صدق الذئبي اذ سمعها

وابن الذئبة الثقفى من شعرائهم ودارة الذئب موضع ويقال للمرأة التى تسوى مركبها ما أحسن ما ذأبته قال الطرماح

كل مشكوك عصافيره * ذأبته نسوة من جذام

وذأبت الشئ جمعه والذؤابة الناصية لنوسانها وقيل الذؤابة منبت الناصية من الرأس والجمع الذؤائب وكان الاصل ذأب وهو القياس مثل دعاية ودعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف آتية لينوا الهمزة الاولى فقلبوها واوا استعقالاتا اتقاء همزتين فى كلمة واحدة وقيل كان الاصل ذأب لان ألف ذؤابة كالف رسالة فحقها ان تبدل منها همزة فى الجمع لكنهم استعقلوا ان تقع ألف الجمع بين الهمزتين فأبدلوا من الاولى واوا أبوزيد ذؤابة الرأس هى التى أحاطت بالدؤارة من الشعر وفى حديث دغفل وأبى بكر انك لست من ذؤائب قرش هى جمع ذؤابة وهى الشعر المضاف من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعرز والشرف والمرتبة أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم وغللام مذأب له ذؤابة وذؤابة الفرس شعر فى الرأس فى أعلى الناصية أبوعمرؤ الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفقه وقال الفراء الذئبان بقية الوبر قال وهو واحد قال الشيخ أبو محمد بن برى لم يذكر الجوهرى شاهدا على هذا قال ورأيت فى الحاشية بيتا شاهدا عليه لكنير يصف ناقه

عسوف بأجواز الفلاجيرية * مريش بذئبان السيب تليها

والعسوف التى عر على غير هداية قتر ككب رأسها فى السير ولا يشنها شئ والأجواز الأوسط وجميرية أراد مهيبة لان مهرة من حير والتليل العنق والسيب الشعر الذى يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته جعل الشعر الذى على عيني الناقة بمنزلة السيب وذؤابة النعل المتعلق من القبال وذؤابة النعل ما أصاب الارض من المرسيل على القدم لتحركه وذؤابة كل شئ أعلاه وجمعها ذؤائب قال أبو ذؤيب

بارى التى تارى اليعاسيب أصبحت * الى شاهق دون السماء ذؤائبها

قال وقد يكون ذؤائبهم من باب سئل وسئل والذؤابة الجملدة المعلقة على آخر الرحل وهى العذبة

قوله وقيل كان الاصل الخ
هذه عبارة الصحاح والى
قبلها عبارة المحكم اه

وأنشد الأزهري في ترجمة عذب في هذا المكان

قَالُوا صَدَقَتْ وَرَفَعُوا الْمَطِيهَ * سَيَرَا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْكُورِ
وَذَوَابَ السِّيفِ عِلَاقَةً قَائِمَةً وَالذُّوَابَ شَعْرَةً مَضْفُورَةً وَمَوْضِعَهَا مِنَ الرَّأْسِ ذُوَابَةٌ وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ
وَالشَّرَفِ وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنْزِلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذَوَابَةُ
قَوْمِهِمْ أَيْ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ أَعْلَاهُمْ أَخَذُوا مِنْ ذُوَابَةِ الرَّأْسِ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ الذُّوَابَ لِلتَّخَلُّلِ فَقَالَ

جُمُ الذُّوَابِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَةٌ * وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ
وَالذُّبَّةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبُ وَالْأَكَاظُ وَنَحْوُهَا مَا تَحْتَ مَقْدَمِ مُلْتَقَى الْخَنَوَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى
مَنْسَجِ الدَّابَّةِ قَالَ * وَقَتَبُ ذُبَّتِهِ كَالْمَنْجَلِ * وَقِيلَ الذُّبَّةُ فُرْجَةُ مَا بَيْنَ دَفَتَيِ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالْغَيْطُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُبُّ الرَّحْلِ أَحْنَأُوهُ مِنْ مَقْدَمِهِ وَذَابُ الرَّحْلِ عَمَلُ لَهُ
ذُبَّةٌ وَقَتَبُ مَذَابُ وَغَيْطُ مَذَابُ إِذَا جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُوَابَةٌ قَالَ لَبِيدٌ
فَكَافَتْهُمُ هَمِي فَأَبَتْ رَذِيَّةُ * طَلِحًا كَأُلُوحِ الْغَيْطِ الْمَذَابُ

وقال امرؤ القيس

لَهُ كَقَلٍّ كَالِدَعَصٍ لَبْدُهُ الْمَدَى * إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمَذَابُ
وَالذُّبَّةُ دَابَّةٌ أَخَذَ الدُّوَابُ فِي خُلُوقِهَا يُقَالُ يَرْذُونَ مَذُوبًا أَخَذَتْهُ الذُّبَّةُ التَّهْذِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ
الذُّبَّةُ وَقَدْ ذُبَّ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُقَبَّلُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ
فَيُسَخَّرُ مِنْهُ غَدَدٌ صَغِيرٌ بِيضٌ أَصْغَرُ مِنْ أَبِ الْجَاوَرِسِ وَذَابُ الرَّجُلِ طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَذَا مَهْ حَكَاهُ
الْحَيَّانِيُّ وَذَابُ الْإِبِلِ يَذَابُ إِذَا بَسَقَهَا وَذَابَةٌ ذَابًا حَقَرَهُ وَطَرْدَهُ وَذَابَةٌ دَابَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُومًا مَذْجُورًا وَالدَّابُّ الدَّمُّ هَذَا عَنْ كُرَاعٍ وَالدَّابُّ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ أَيْضًا وَذَوَابُ وَذَوَيْبُ
أَسْمَانِ وَذَوَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَأَشْكُ فِيهَا * نَحَلْنَا هُمْ ذَوَيْبَةً أَوْ حَبِيبًا
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا (ذوب) الذَّبُّ الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ وَالدَّبُّ الطَّرْدُ وَذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا دَفَعَ وَمَنْعَ
وَذَبَّتْ عَنْهُ وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا أَيْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْمَالُ النِّسَاءِ
لَحْمٌ عَلَى وَصَمِ الْأَمَازِيقِ عَنْهُ قَالَ

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبًّا عَنْ حَرِيمِهِ * أَوْفَرْنَا مِنْكُمْ قُرْعَنَ حَرِيمِهِ

وَذَبُّ أَكْثَرِ الذَّبِّ وَيُقَالُ طَعَانٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ وَرَجُلٌ مَذْبٌ وَذَبَابٌ دَفَاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ
وَذَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ أَيْ جَمَاعَهُمُ وَالَّذِي الْجُلُوزُ وَذَبَّ يَذِبُ ذَبًّا اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ
فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَبَعِيرٌ ذَبٌّ لَا يَتَقَارَفُ فِي مَوْضِعٍ قَالَ

فَكَأَنَّ تَفَاهِيَهُمْ جَمَالَ ذَبَّهُ * أَدُمَ طَلَاهُنَ الْكُحَيْلِ وَفَارَ

فَقَوْلُهُ ذَبَّهُ بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسَمَّ بِالْمَصْدَرِ إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جَمَالَ ذَبٍّ كَقَوْلِكَ رَجُلًا عَدْلًا
وَالذَّبُّ التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذَبُّ الرِّيَادِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَتَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَرُدُّ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

يَمَشِي بِهَذَبِ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ * فَتَى فَارِسِيٍّ فِي سِرَاوِيلِ رَاحٍ

وَقَالَ النَّابِغَةُ كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ * ذَبَّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارًا
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَمِيدُ غَنَائِمِهِ لَهْ ذَبُّ الرِّيَادِ لَانْ رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرَوُدُمَعَهُ وَأَنْ شَدَّتْ جَعَلَتْ الرِّيَادَ رَعِيَهُ
تَقْسَمُ لِلْكَلَالِ وَقَالَ غَيْرُهُ قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى
وَاحِدًا وَتَمَّى مُزَاحِمُ الْعَقِيلِيِّ التَّوَرُّ الْوَحْشِيَّ الْآذِبَ قَالَ

بِلَادِهِمَا تَلَقَّى الْآذِبَ كَأَنَّهُ * بِهِمَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبِنَائِقُ

أَرَادَ تَلَقَّى الذَّبَّ فَقَالَ الْآذِبُ لِحَاجَتِهِ وَقَالَ ذَبُّ الرِّيَادِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ هَذِهِ مِنْ كُرَاعِ أَبُو عَمْرٍو رَجُلٌ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ فِيهِ

مَا لَمْ يَكُ وَاعِبًا بِأَعْيَاسٍ قَدْ جَعَلَتْ * تَزْوَرُّ عَنِّي وَتَتَنَّى دُونِي الْحَجَرُ

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ * ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ

وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ تَذِبُ ذَبَابٍ أَوْ ذُبُوبًا وَذَبَّتْ يَبِيتُ وَجَفَّتْ وَذَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لغيرِهِ وَشَفَّتُ
ذَبَابُهُ ذَابِلُهُ وَذَبُّ لِسَانِهِ كَذَلِكَ قَالَ

هُمْ سَقَوْنِي عَمَلًا بَعْدَ نَهْلٍ * مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَّلَ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا

وَشَفَّتُهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهُوَ بِهِ * لَوْ حَانَ مِنْ ظَمَأِ ذَبٍّ وَمِنْ عَضَبٍ

أَرَادَ بِالظَّمَأِ الذَّبَّ الْيَبَاسَ وَذَبُّ جِسْمِهِ ذَبَلٌ وَهَزَلٌ وَذَبُّ النَّبْتِ ذَوَى وَذَبُّ الْغَدِيرِ يَذِبُ جَفٌّ
فِي آخِرِ الْجَزْءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ

مَدَارِبِينَ أَنْ جَاعُوا وَأَذْعُرَ مَنْ مَشَى * إِذَا الرُّوضَةُ أَخْضَرَتْ ذَبَّ غَدِيرُهَا

يروى وأدع من منى وذنب الرجل بذنب إذا شحبت لونه وذنب جف وصدرت الأبل وبها ذبابة
 أى بقية عطش وذبابة الدين بقية وقيل ذبابة كل شئ بقية والذبابة البقية من الدين ونحوه قال
 الرازي * أو يقضى الله ذباب الدين * أبو زيد الذبابة بقية الشئ وأنشد الأصمعي لذي الرمة
 لحقنا فرابعنا الحول وإنما * يتلى ذباب الوداع المراجع
 يقول انما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها والذبابة أيضا البقية من مياه الأنهار وذنب النهار
 اذا لم يبق منه الأبقية وقال * وانجاب النهار فذبا * والذباب الطاعون والذباب الجنون وقد ذب
 الرجل اذا جن وأنشد شمر

وفي النصري أحيا ناسماح * وفي النصري أحيا ناذباب

أى جنون والذباب الأسود الذى يكون فى البيوت يسقط فى الأناة والطعام الواحدة ذبابة ولا تقبل
 ذبابة والذباب أيضا النحل ولا يقال ذبابة فى شئ من ذلك إلا أن أبا عبيدة روى عن الأجر ذبابة هكذا
 وقع فى كتاب المصنف رواية أبى على وأما فى رواية على بن حمزة فحكى عن الكسائي السد ذبابة
 بعض الأبل وحكى عن الأجر أيضا النعرة ذبابة تسقط على الدواب وأثبت الهام فى ما والصواب
 ذباب وهو واحد وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها
 ان أدنى ما كان يؤذيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عسور تحله فاحم له فانما هو ذباب غيث
 يأكله من شاء قال ابن الأثير يريد بالذباب النحل وأضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر
 حيث كان ولأنه يعيش باكل ما ينبت الغيث ومعنى حامية الوادى له أن النحل انما يرعى أنوار السبات
 وما رخص منهم ما ونعم فاذا حيت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا
 لم تحم مراعيها احتاجت أن تبعد فى طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم
 الوادى الذى يعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن
 والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا جاء ومنع الناس منه وانقرده وجب عليه اخراج العشر
 منه عفا من أوجب فيه الزكاة التهذيب واحد الذبان ذباب بغيرها قال ولا يقال ذبابة وفى
 التنزيل العزيز وان يسلبهم الذباب شيئا فسروده للواحد والجمع أذبة فى القلة مثل غراب وأغربة
 قال النابغة * ضرابه بالمشفر الأذبة * وذبان مثل غراب سبويه ولم يقتصر وابه على أدنى العدد
 لأنهم آمنوا بالتضعيف يعنى أن فعلا لا يكسر فى أدنى العدد على فعلا ولو كان مما يدفع به البناء الى
 التضعيف لم يكسر على ذلك البناء كما أن فعلا ونحوه لما كان تكسيره على فعل يقضى به الى التضعيف

كسروه على أفعلة وقد حكى سيبويه مع ذلك عن العرب ذُبُّ في جمع ذُباب فهو مع هذا الادغام على اللغة التميمية كما يرجعون إليها فيما كان ثانياً واولاً نحو خُونٌ وَنُورٌ وفي الحديث عُمَرُ الذُّبَابِ أربعون يوماً والذُّبَابُ في النار قيل كونه في النار ليس لعذاب له وإنما يعذب به أهل النار بوقوعه عليهم والعرب تكسوا الأجر بأذباب وبعضهم يكتبه أباديان وقد غلب ذلك على عبد الملك بن مروان لفساد كان في فقه قال الشاعر

لَعَلِّي إِنْ مَاتَ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً * عَلَى ابْنِ أَبِي الذِّبَّانِ أَنْ يَنْدَمَا

يعني هشام بن عبد الملك وَذَبَّ الذُّبَابُ وَذِيهِ نَحْمَاءُ وَرَجُلٌ مَخْشَى الذُّبَابِ أَيْ الْجَهْلُ وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لَادَغَ أَيْ شَرٌّ وَأَرْضٌ مَذْبَةٌ كَثِيرَةُ الذُّبَابِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ أَصَابَهُ الذُّبَابُ وَأَذَبَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عبيد في كتاب أمراض الابل وقيل الأذب والمذبوب جميعا الذي اذا وقع في الرِّيفِ والرِّيفُ لا يكون الا في المصادر استوبأه فمات مكانه قال زياد الأعجم في ابن حنينة

كَانَكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي تَمِيمٍ * أَذَبٌ أَصَابَ مِنْ رِيفِ ذُبَابًا

يقول كانك جعل نزل ريفاً فأصابه الذُّبَابُ فَالْتَوَتْ عَنْهُ فَمَاتَ وَالْمَذْبُوبَةُ هُنَا تَسْوَى مِنْ هَلَبِ الْفَرَسِ يَذِبُ بِهَا الذُّبَابُ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ فَقَالَ ذُبَابُ الذُّبَابِ الشُّومُ أَيْ هَذَا شُومٌ وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَا خُوذَ مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ الشُّومُ وَقِيلَ الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ يُقَالُ أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وفي حديث المغيرة شَرُّ هَذَا ذُبَابٌ وَذُبَابُ الْعَيْنِ انْسَانُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ وَالذُّبَابُ تُكْتَبُ سُودَاءُ فِي جَوْفِ حَذَقَةِ الْفَرَسِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَذُبَابُ اسْنَانِ الْإِبِلِ حَدُّهَا قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَيَّي * كَتَغَرِّدُ الْجَمَامُ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ ظَبَّاهُ وَالْعَبْرُ النَّاسِيَةُ فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ وَلَهُ غَرَارَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْعَبْرَيْنِ أَحَدِي الظَّبَّتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَةَ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغَرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ وَقِيلَ ذُبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ وَقِيلَ حَدُّهُ وفي الحديث رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كَسِرَ قَوْلَتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَتَلَ حِزَّةً وَالذُّبَابُ مِنْ أَدْنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ مَا خُوذَ مِنْ طَرَفِهَا أَبُو عبيد فِي أَدْنَى الْفَرَسِ ذُبَابُهُمَا وَمَا خُوذَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ وَذُبَابُ الْحِنَاءِ بَادِرَةٌ تَوْرِهِ وَجَاءَ نَارَا كَبُ

مَذْبَبٌ يَجْلُ مِنْفَرِدٌ قَالَ عُمَرُ

يَذْبَبُ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ * وَأَذْرَكَ وَقَعَ مَرْدِي خَشَبٌ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشِيْبًا خَذَفَ لِلضَّرُورَةِ وَذَبَبْنَا إِلَيْكَ أَيَّ أَنْتَبَهْنَا فِي السَّيْرِ
وَلَا يَتَالَوْنَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٌ أَيْ مُسْرِعٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

مَذْبَبَةٌ أَضْرِبُهَا بِكُورِي * وَتَمَّ حِجْرِي إِذَا الْبَعْقُورُ قَالَ

الْبَعْقُورُ الظَّالِمِي وَقَالَ مَنْ الْقِيلُولَةُ أَيْ سَكَنَ فِي كَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَظَمٍ مَذْبَبٌ طَوِيلٌ يُسَارِفُهُ إِلَى
الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ فَيَجْعَلُ بِالسَّيْرِ وَخَسْ مَذْبَبٌ لَا فُتُورَ فِيهِ وَذَبَبَ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَقَوْلُهُ

* مَسِيرَةٌ تَهْمُ بِالْبَعْرِ الْمَذْبَبِ * أَرَادَ الْمَذْبَبَ وَأَذْبُ الْبَعْرِ نَابُهُ قَالَ الرَّاجِزُ

كَانَ صَوْتُ نَابِهِ الْأَذْبَ * صَرِيْفٌ خُطَافٍ يَقْعُوقَتِ

وَالذَّبْذَبَةُ تَرْدُّ الشَّيْءَ الْمُعْلَقَ فِي الْهَوَاءِ وَالذَّبْذَبَةُ وَالذَّبَابُ أَشْيَاءُ تُعْلَقُ بِالْهَوْدَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعْرِ لِلزَّيْنَةِ
وَالوَاحِدُ ذَبْذَبٌ وَالذَّبْذَبُ اللِّسَانُ وَقِيلَ الذَّكَرُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ وَفَى شَرَّ ذَبْذَبِهِ وَفَقَبَقَهُ فَقَدُوفِي

فَذَبْذَبُهُ فَرَجَسَهُ وَفَقَبَقَهُ بَطْنُهُ وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ وَفَى شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَعْنِي الذَّكَرَ سَمِيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ
أَيَّ حَرَكَتِهِ وَالذَّبَابُ الْمَذَابُ كَبِيرٌ وَالذَّبَابُ ذَكَرُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ أَيْ يَتَرَدَّدُ وَقِيلَ الذَّبَابُ الْخَصِيُّ

وَاحِدُهُمْ أَذْبَذَبَهُ وَرَجُلٌ مَذْبَبٌ وَمَتَذَبَّبٌ مَتَرَدِّدٌ أَمْرٌ مِنْ أَوْبَيْنِ رَجُلَيْنِ وَلَا تَثْبُتُ صَحْبَتُهُ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ مَذْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ الْمَعْنَى مُطَرَّدِينَ

مَدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ تَرْوِجُ وَالْأَفَانَتُ مِنَ الْمَذْبَذِينَ أَيْ الْمَطْرُودِينَ عَنْ
الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْتَدِبْهُمْ وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّهُ تَرَكْتَ طَرِيقَهُمْ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ وَالْتَذَبُّ التَّحَرُّكُ وَالذَّبْذَبَةُ نُفُوسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ
فِي الْهَوَاءِ وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ نَاسَ وَاضْطَرَبَ وَذَبْذَبَهُ هُوَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ

وَحَوْقُلْ ذَبْذَبَهُ الْوَجِيفُ * ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ

وَفِي الْحَدِيثِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبَّذَانِ أَيْ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ يَرِيدُ كَيْفَهُ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ
كَانَ عَلَى بَرْدَةِ لَهَا أَذْبَابٌ أَيْ أَهْدَابٌ وَأَطْرَافٌ وَاحِدُهَا ذَبْذَبٌ بِالْكَسْرِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَتَحَرَّكُ عَلَى

لَا يَسْمُهَا إِلَّا مَشَى وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ

وَمِثْلُ السُّدُوسِيِّينَ سَادَا وَذَبَذَبَا * رِجَالُ الْجُحَارِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ

قِيلَ ذَبَذَبًا عِلْمًا يَقُولُ تَقْطَعُ دُونَهُمْ مَا رِجَالُ الْجُحَارِ وَفِي الطَّعَامِ ذَبْذَبًا مَدَّ وَدَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ

قوله ظل لأعلى رأسه الخ
سألت في مادة رجف * ظل
على رأسه * الخ والصواب
ما هنا اه صححه

الذي فيه ما لا يخبر فيه ولم يفسره وقد قيل انهم الذين بنوا وسنة ذكر في موضعها وفي الحديث انه
صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ (درب) الذَرِبُ الحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذَرِبٌ يَذْرِبُ ذَرِبًا
وَذَرَابَةٌ فَهُوَ ذَرِبٌ قَالَ شَيْبٌ بْنُ الْبَرَاءِ

كَأَنَّهُمْ مِنْ بَدَنٍ وَيَقَارُ * دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْ كَأَنَّ هَذِهِ الْأَيْلَ مِنْ بَدَنِهِمْ وَاسْمُهَا وَيَقَارُهَا بِاللَّحْمِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ
وَالْأَنْبَارُ جَمْعُ نَبْرٍ وَهُوَ ذُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَقِخُ مَكَانَ لَسَعِهِ فَقَوْلُهُ ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ أَيْ حَدِيدَاتُ اللَّسَعِ
وَيُرْوَى وَيَقَارُ بِالْفَاءِ أَيْضًا وَقَوْمٌ ذَرِبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ذَرِبُ الرَّجُلِ إِذَا فُصِّحَ لِسَانُهُ بَعْدَ حَصْرِهِ
وَلِسَانُ ذَرِبٍ حَدِيدُ الطَّرْفِ وَفِيهِ ذَرَابَةٌ أَيْ حِدَةٌ وَذَرِبُهُ حِدَّتُهُ وَذَرِبُ الْمَعْدَةِ حِدَّتُهَا عَنْ الْجُوعِ
ذَرِبَتْ مَعْدَتُهُ تَذَرِبُ ذَرِبًا فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْبَابِ الْأَيْلُ وَأَبُو الْهَاشِمِ الْذَرِبُ
هُوَ بِالْخَرِيكِ الدَّاءُ الَّذِي يَعْضُ لِلْمَعْدَةِ فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تُمْسِكُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُقَالُ لِلْمَعْدَةِ ذَرِبَةٌ وَجَمْعُهَا ذَرِبٌ وَالتَّذْرِيبُ التَّحْدِيدُ يُقَالُ لِسَانُ ذَرِبٍ وَسِنَانُ ذَرِبٍ وَمِذْرِبُ
قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ

بِمِذْرِبَاتٍ بِالْأَكْفِ نَوَاهِلٍ * وَبِكُلِّ أَيْضٍ كَالْغَدِيرِ مَهْمَدٍ

وَكَذَلِكَ الْمَذْرُوبُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْحَمِيًّا * عَلَى الْأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ

وَذَرِبُ الْحَدِيدَةِ يَذْرِبُ أَذْرِبًا وَذَرِبُ أَحَدٍ هَافِيٌّ مَذْرُوبَةٌ وَقَوْمٌ ذَرِبُ أَحَدَاءٍ وَامْرَأَةٌ ذَرِبَةٌ مِثْلُ
قَرِيبَةٍ وَذَرِبَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ حَدِيدَةٌ سَلِطَةٌ الْلسَانِ فَاحِشَةٌ طَوِيلَةُ الْلسَانِ وَذَرِبُ الْلسَانِ حِدَّتُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ كُنْتُ ذَرِبُ الْلسَانِ عَلَى أَهْلِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا خَشْيَ أَنْ يَدْخُلَنِي
النَّارُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً
فَذَكَرْتُ لَأَبِي بَرْدَةَ فَقَالَ وَأَنْتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانَ ذَرِبُ الْلسَانِ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ مَعْنَاهُ فَاسِدُ الْلسَانِ قَالَ وَهُوَ عَيْبٌ وَذَمٌّ يُقَالُ قَدْ ذَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرِبُ إِذَا
فَسَدَ وَمِنْ هَذَا ذَرِبَتْ مَعْدَتُهُ فَسَدَتْ وَأَنْشَدَ

أَلَمْ أَلْبِذْ بِالْأَوْدَى وَنَصْرِي * وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلَغْيِي

قَالَ وَاللَّغْبُ الرَّدْيُ مِنَ الْكَلَامِ وَقِيلَ الذَرِبُ الْلسَانُ هُوَ الْحَادُّ الْلسَانُ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْفَسَادِ
وَقِيلَ الذَرِبُ الْلسَانُ الشَّتَامُ الْفَاحِشُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الذَرِبُ الْلسَانُ الْفَاحِشُ الْبَذِي الَّذِي

لا يبالى ما قال وفي الحديث ذرب النساء على أزواجهن أى فسدت السنن وأبطن عليهم
في القول والرواية ذرب بالهمز وسند كره وفي الحديث أن أعشى بن مازن قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم فأنشد أبيتا فيها

باسيد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذربة من الذرب
خرجت أبغيتها الطعام في رجب * خلفتني بنزاع و حرب
أخلفت العهد وأطت بالذنب * وتركتني وسط عيص ذي أشب
تكدر جلي مسامير الخشب * وهن شر غالب لمن غلب

قال أبو منصور أراد بالذربة امرأة كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها وجعها ذرب
وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة كعدة من معدة وقيل أراد سلاطة
لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قال وذ كر ثعلب عن ابن
الاعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان من بني الحرماز وهو أبو شيبيان الحرمازي أعشى
بن حرماز وقوله خلفتني أى خالفت ظني فيها وقوله أطت بالذنب يقال لطت الناقة بذنبها أى
أدخلته بين فخذيها التمتع الحالب ويقال ألقى بينهم الذرب أى الاختلاف والشر وسم ذرب
حديد والذراب السهم عن كراع اسم لاصفة وسيف ذرب ومذرب أنقع في السهم ثم أخذ
التهذيب تذيب السيف أن يتقع في السهم فإذا انعم سقيه أخرج فشجذ قال ويجوز ذربه فهو
مذروب قال عبيد

وخرق من الفتيان أكرم مصدقا * من السيف قد آخيت ليس بمذروب
قال شهر ليس بفاحش والذرب فساد اللسان وبذأؤه وفي لسانه ذرب وهو الفحش قال وليس من
ذرب اللسان وحده وأنشد

أرحني واشترح مني فاني * ثقيل مخلي ذرب لساني

وجعه أذراب عن ابن الاعرابي وأنشد لحضرتي بن عامر الأسدي

ولقد طويئكم على بللاتكم * وعرفت ما فيكم من الأذراب

كما أعدكم لابعدمكم * ولقد يجاء إلى ذوى الألباب

معنى ما فيكم من الأذراب من الفساد ورواه ثعلب الأعياب جمع عيب قال ابن بري وروى ابن
الاعرابي هذين البيتين على غير هذا الحول ولم يسم قائلهما وهما

ولقد بَلَّوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ * وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْأَسْبَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا * وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وقوله ولقد بَلَّوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ * وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْأَسْبَابِ
جمع بَلَّلَ بضم اللام أيضا قال ومنهم من يَرْوِيهِ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ بفتح اللام الواحدة بَلَلَةٌ أيضا بفتح اللام
وقيل في قوله على بَلَلَاتِكُمْ أنه يُضْرَبُ مَثَلًا لِابْقَاءِ الْمَوَدَّةِ وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ * ثم فيكون
مثل قوله هم أطوا النَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ لِيَنْظُمَ بِهِ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتَبَايَنَ * ومنه قوله هم أيضا أطوا السَّقَاءَ
عَلَى بَلَلِهِ لَأنَّهُ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ جَافٌ تَكْسِرُ وَإِذَا طَوِيَ عَلَى بَلَلِهِ لَمْ يَتَكْسِرْ وَلَمْ يَتَبَايَنَ * والتَّذْرِيبُ حُلُّ
الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضَى حَاجَتُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ وَذَرَبَ الْجُرْحُ
ذَرَبًا فَهُوَ ذَرَبٌ فَسَدَ دَوَاتِسَعٌ وَلَمْ يَقْبَلِ الْبَرُّ وَالْدَّوَاءُ وَقِيلَ سَالَ صَدِيدًا وَالْمُعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا الطَّاعُونَ قَالُوا ذَرَبٌ كَالدُّمْلِ يُقَالُ ذَرَبَ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءُ
وَمِنْهُ الذَّرِيَّةُ عَلَى فَعْلِيٍّ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ قَالُوا لَكُمِيتُ

رَمَانِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَبِالذَّرِيَّةِ أَمْرٌ دُفِهُرُ وَشَيْبَا

وقيل الذَّرِيَّةُ هَوَا الشُّرَّ وَالْإِخْتِلَافُ وَرَمَاهُم بِالذَّرِيَّةِ مِنْهُ وَلَقِيْتُ مِنْهُ الذَّرِيَّةَ وَالذَّرِيَّةُ وَالذَّرِيَّةُ
أَيُّ الدَّاهِيَةِ وَذَرَبَتْ مَعْدَنَهُ ذَرَبًا وَذَرَبَتْهُ ذَرَبَةً فَهِيَ ذَرَبَةٌ فَسَدَتْ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالذَّرَبُ
الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ وَذَرَبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً قَطَرًا وَالذَّرِيبُ الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرُهُ قَالُوا الْأَسْوَدُ بِنِيعَفَرٍ
وَوَصَفَ نَبَاتًا قَفَرُ حَتْمُهُ الْخِيلُ حَتَّى كَانَ * زَاهِرُهُ أَعْشَى بِالذَّرِيبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَتَأْمَنَنَّ النُّومُ عَلَى الصَّوْفِ الْأَذْرِيِّ كَمَا يَأْمَنُ أَحَدُكُمْ النُّومَ
عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ فَانْهَ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ الْأَذْرِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى أَذْرٍ بِجَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالُوا ابْنُ
الْأَثَرِ هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ أَذْرِي بِغَيْرِ بَاءٍ كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرٌّ مَرَامِي
وَهُوَ مَطْرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ (ذعب) قَالُوا الْأَصْمَعِيُّ رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعَابِينَ كَانَتْهُمْ
عُرْفُ ضَبْعَانِ وَمُذْعَابِينَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ أَنْ يَتَلَوَّ بِعَضُفِهِمْ بَعْضًا قَالُوا الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا عِنْدِي مَا أَخُوذُ مِنْ
إِنْتَعَبَ الْمَاءُ وَإِنْ ذَعَبَ إِذَا سَالَ وَاتَّصَلَ جَرْيَانُهُ فِي النَّهْرِ قُلِبَتِ النَّاءُ ذَالًا (ذعلب) الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ شُبِّهَتْ بِالذَّعْلِبَةِ وَهِيَ النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطَرٍ الذَّعْلِبُ
الْوَجْنَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الذَّعْلِبَةُ النُّوَيْقَةُ الَّتِي هِيَ صَدْعٌ فِي جَسْمِهَا
وَأَنْتَ تَحْقِرُهَا وَهِيَ نَجِيبَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَّةُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ

قوله والذربين ضبط في
المحكم والتكملة وشرح
القاموس بفتح الذال والراء
وكسر الباء الموحدة وفتح
النون وضبط في بعض نسخ
القاموس المطبوعة وعاصم
أفندى بسكون الراء وفتح
الباء وكسر النون فحرر اه
مصححه

قال ولا يقال جعل ذعلب وجمع الذعلبة الذعاليب والتذعلب الانطلاق في استخفاف وقد تذعلب
تذعلبا وجعل ذعلب سربيع باق على السر والاثني بالهاء والذعلبة النعامة لسرعتها والذعلبة
والذعلوب طرف الثوب وقيل هما ما تقطع من الثوب فتعلق والذعلب من الخرق القطع
المشقة والذعلوب أيضا القطعة من الخرق والذعاليب قطع الخرق قال رؤبة

كأنه أذراح مملوس الشفق * منسرحا عنه ذعاليب الخرق

والمملوس المجنون والشفق النشيط والمنسرح الذي انسرح عنه وبره والذعاليب ما تقطع من
الثياب قال أبو عمرو وروا طرف الثياب وأطراف القمص يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب
وأكثر ما يستعمل ذلك جمعا أنشد ابن الأعرابي لجرير

لقد أكون على الحاجات ذالبت * وأجوديا أنا انضم الذعاليب

واستعاره ذو الرمة لما تقطع من منسج العنكبوت قال

بجاءت بنسج من صناع ضعيفة * تنوس كاخلاق الشفوف ذعالبة

وثوب ذعاليب خلق عن اللحياني وأما قول أعرابي من بني عوف بن سعد

صفقة ذي ذعاليت ممول * بيع امرئ ليس بمستقيل

قيل هو يريد الذعاليب فينبغي أن تكونا القتين وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء إذ قد أبدلت من الواو
وهي شريكه الباء في الشقة قال ابن جني والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لأن الباء أكثر
استعمالا كما ذكرنا أيضا من إبدالهم الباء من الواو (ذعلب) اذعلب الرجل انطلق في جدا ذاعبا

وكذلك الجمل من النجاء والسرعة قال الأغلب العجلي * ماض أمام الركب مذاعب * والمذاعب
المنطاق والمضمة مثله قال واشتقاقه من الذعلب قال وكل فعل رباعي نقل آخره فان ثقيله معتمد
على حرف من حروف الخلق والمذاعب المضطجع وهاتان الترجمتان أعني ذعلب واذاعب وردتا

في أصول الصحاح في ترجمة واحدة ذعلب ولم يترجم على ذاعب والله تعالى أعلم (ذنب)
الذنب الاثم والجرم والمعصية والجمع ذنوب وذنوبات جمع الجمع وقد اذنب الرجل وقوله عز وجل
في مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولهم على ذنب عني بالذنب قتل الرجل الذي

وكره موسى عليه السلام فقضى عليه وكان ذلك الرجل من آل فرعون والذنب معروف والجمع
أذنب وذنب الفرس نجم على شكل ذنب الفرس وذنب الثعلب نبتة على شكل ذنب الثعلب
والذنابي الذنب قال الشاعر * جوم الشد شائلة الذنابي * الصحاح الذنابي ذنب الطائر وقيل الذنابي

قوله

* منسرحا عنه ذعاليب الخرق *

قال في التكملة الرواية

* منسرحا لاذعاليب *

بالنصب اه وسيقا في مادة

سرح كذلك كتبه مصححه

قوله

* ماض أمام الركب مذاعب *

هكذا أورد ما لجوهري وقال

الصاغاني في التكملة الرواية

* ناج أمام الركب مجلع *

اه مصححه

مَنْبِتُ الذَّنْبِ وَذُنَابِي الطَّائِرِ ذَنْبُهُ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ وَالذَّنْبِيُّ وَالذَّنْبِيُّ الذَّنْبُ عَنِ الْهَجَرِ
وَأَنْشَدَ يَشْرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ * أَحْمِ الذَّنْبِيَّ خَطًّا بِالنَّفْسِ حَاجِبُهُ

وَيُرْوَى الذَّنْبِيُّ وَذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ وَذُنَابَاهُمَا وَذَنْبٌ فِيهِمَا أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابِي وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ
ذُنَابِي بَعْدَ الْخَوَافِي الْفَرَاءُ يُقَالُ ذَنْبُ الْفَرَسِ وَذُنَابِي الطَّائِرِ وَذُنَابَةُ الْوَادِي وَذَنْبُ النَّهْرِ وَذَنْبُ
الْقَدْرِ وَجَمْعُ ذُنَابَةِ الْوَادِي ذُنَابٌ كَأَنَّ الذَّنَابَةَ جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذُنَابُهُ وَذُنَابَتُهُ مِثْلُ جَلِّ وَجَالٍ
وَجَمَالَةٍ ثُمَّ جَمَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَمَالَاتُ صَفَرٍ أَبُو عُبَيْدَةَ فَرَسٌ مَذَانِبٌ وَقَدْ ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَتْ
وَلَدَهَا فِي الْقُحْقُوحِ وَذُنَاخُوجُ السَّقِي وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ وَعَلِقَ بِهِ فَلَمْ يَحْدُرْهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَكِبَ
فُلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ وَإِذَا رَضِيَ بِحِطِّ نَاقِصٍ قَبِلَ رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَهْمٍ
مُدِيرٍ يَحْتَسِرُّ عَلَى مَا فَاتَهُ وَذَنْبُ الرَّجُلِ اتِّبَاعُهُ وَأَذْنَابُ النَّاسِ وَذُنَابُهُمْ اتِّبَاعُهُمْ وَسَقَلَتْهُمْ دُونَ

الرُّؤْسِ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ وَتَسَاقَطَ التَّنَوَّاطُ وَالذَّنَابَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ بِاتِّبَاعِهِ وَقَالَ الْخَطِيبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا

قَوْمُ هُمُ الرُّؤْسُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ * وَمَنْ يَسْوَى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا

وَهُوَ لَأَقَوْمٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِمَّنْ يَعْرِفُونَ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ لِقَوْلِ الْخَطِيبَةِ هَذَا وَهُمْ يَقْتَضِرُونَ بِهِ
وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ
الَّذِينَ بِذَنْبِهِ فَتَجْتَمِعُ النَّاسُ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيْ يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِاتِّبَاعِهِ الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ وَلَمْ
يَعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ وَالْأَذْنَابُ الْإِتِّبَاعُ جَمْعُ ذَنْبٍ كَانَتْهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤْسِ وَهُمْ الْمَقْدَمُونَ وَالذَّنَابِيُّ
الْإِتِّبَاعُ وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ مَا خَيْرُهَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا وَالذَّنَابُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ يُقَالُ هُوَ يَذْنِبُهُ
أَيْ يَتَّبِعُهُ قَالَ الْكَلَابِيُّ * وَجَاءَتْ الْخَيْلُ جَمْعًا تَذْنِبُهُ * وَأَذْنَابُ الْخَيْلِ عَشْبَةٌ تَحْمَدُ عَصَاهَا

عَلَى التَّشْبِيهِ وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ وَاسْتَذْنِبَهُ لَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ وَالْمُسْتَذْنِبُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ
أَذْنَابِ الْإِبِلِ لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا قَالَ * مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْنِبَ الرَّوَّاحِلَ * وَالذَّنُوبُ الْفَرَسُ الْوَاقِرُ الذَّنْبِ
وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنْوَبٍ أَيْ وَاقِرٍ
شَعْرُ الذَّنْبِ وَيَوْمَ ذَنْوَبٍ طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي بِعَنَى طَوِيلَ شَرِّهِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَوْمَ ذَنْوَبٍ طَوِيلُ الشَّرِّ
لَا يَنْقُضِي كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنْبِ صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ وَقَوْلُهُمْ عَقِيلُ طَوِيلُ الذَّنْبِ
لَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنْ مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْخَيْلِ وَحَدِيثُ طَوِيلُ

قوله مثل الاجير الخ قال

الصاغاني في التكملة هو

تصنيف والرواية

* شل الاجير * ويروي

شد بالذال والشل الطرد

والرجز لرؤية اه وكذلك

أنشده صاحب المحكم اه

كتبه محمد

الذنب لا يكاد يتقضى على المثل أيضا ابن الاعرابي المذنب الذنب الطويل والمذنب الضب
والذنب خيط يشد به ذنب البعير الى حقه امثالا يخطر بذنبه فمثلا را كبه وذنب كل شيء آخره
وجعه ذناب والذنب بكسر الذال عقب كل شيء وذنب كل شيء عقبه ومؤخره بكسر الذال قال
وناخذ بعده ذناب عيش * أجاب الظاهر ليس له سنام

وقال الكلابي في طلب جله اللهم لا يهديني لذنابه غيرك قال وقالوا من لك بذناب لو قال الشاعر
فَن يَهْدِي أَخَالَ الذَّنَابِ لَوْ * فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ

قوله لذنابه هكذا في الاصل
وحرر لفظه اه مصححه

وتذنب المعتم أي ذنب عمامته وذلك اذا أفضل منها شيئا فأرخاه كالذنب والتذنوب البسر الذي قد بدا
فيه الارطاب من قبل ذنبه وذنب البسرة وغيرها من التمر مؤخرها وذنب البسرة فهي مذنبه
وكتبت من قبل ذنبها الاصمعي اذا بدت نكت من الارطاب في البسر من قبل ذنبها قيل قد ذنبت
والرطب التذنوب واحدة تذوبه قال

فَعَلَّقَ التَّوْطَأَ بِأَتَمَّ حُبُوبٍ * إِنَّ الْغَضَى لَيْسَ بِذِي تَذُنُوبٍ

الفراء جاءنا بتذنوب وهي لغة بني أسد والتميم يقول تذنوب والواحدة تذوبة وفي الحديث
كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكون ناشئتين فيكون خليطا وفي حديث أنس كان لا يقطع
التذنوب من البسر اذا أراد أن يفتضخه وفي حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ
بأسا وذنابة الوادي الموضع الذي ينتهي اليه سبيله وكذلك ذنبه وذنابته أكثر من ذنبه وذنبه
الوادي والنهر وذنابته وذنابته آخره الكسر عن ثعلب وقال أبو عبيد الله ذنابة بالضم ذنب الوادي
وغيره وأذنب التلاع ما خيرا ومذنب الوادي وذنبه واحد ومنه قوله المسائل والذنب مسيل
ما بين كل تلعتين على التشبيه بذلك وهي الذناب والمذنب مسيل ما بين تلعتين ويقال لمسيل ما بين
التلعتين ذنب التلعة وفي حديث حذيفة رضي الله عنه حتى يرگها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب
تلعة وصفه بالدل والضعف وقد المنة والخسة الجوهرى والمذنب مسيل الماء في الخضيض
والتلعة في السند وكذلك الذنابة والذنابة أيضا بالضم والمذنب مسيل الماء الى الارض والمذنب
المسيل في الخضيض ليس بجند واسع وأذنب الأودية أسافلها وفي الحديث يقع مداعراهم على
أذنب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب وقال أبو خنيفة المذنب كهية
الجذول يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فيفرق ماؤها فيها والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضا
قال امرؤ القيس

قوله ومنه قوله المسائل
هكذا في الاصل وقوله بعده
والذنب مسيل الخ هي أول
عبارة المحكم اه مصححه

وقد أغتدى والطير في وكثرتها * وماء الندى يجري على كل مذنب
وكله قريب بعضه من بعض وفي حديث ظبيان وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذائب ومجاري
والخشان ما خشن من الأرض والمذنب والمذنب المعرفة لأن لها ذنباً أو شبه الذنب والجمع مذائب
قال أبو ذؤيب الهذلي

وسود من الصيذان فيها مذائب النصار إذا لم تستفدها نعارها
ويروى مذائب نصار والصيذان القدور التي تعمل من الحجارة وأحدها صيدانة والحجارة التي يعمل
منها يقال لها الصيذاء ومن روى الصيذان بكسر الصاد فهو جمع صادق وكاج وتيجان والصاد
النحاس والصقر والتذنب للضباب والفراس ونحو ذلك إذا أرادت التعاطل والسفاد قال الشاعر
* مثل الضباب إذا هممت بتذنب * وذنب الجراد والفراس والضباب إذا أرادت التعاطل والبيض
فغرزت أذناهما وذنب الضب أخرج ذنبه من أدنى الجحر ورأسه في داخله وذلك في الحر قال أبو
منصور انما يقال للضب مذنب إذا ضرب بذنبه من يريده من مختبر أو حية وقد ذنب تذنباً إذا
فعل ذلك وضب أذنب طويل الذنب وأنشد أبو الهيثم

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه * إلا الذنب والالدرة الخلق
قال الذنب ضرب من البرود قال تركيأ النسبة كقوله * متى كالأمل مقتوين * وكان ذلك على
ذنب الدهر أي في آخره وذنابة العين وذناها وذنبها مؤخرها وذنابة النعل أنفها وولي الخمين
ذنباً جاوزها قال ابن الأعرابي قلت للكلابي كم أتى عليك فقال قد ولت لي الخمسون ذنبها هذه حكاية
ابن الأعرابي والأول حكاية يعقوب والذئوب لحم المتن وقيل هو منقطع المتن وأوله وأسفله وقيل
الليسة والمالك قال الأعشى * وارتج منها ذئوب المتن والكفل * والذئوبان المتن من ههنا
وههنا والذئوب الحظ والنصيب قال أبو ذؤيب

لعمرك والمنايا غابات * لكل بني أب منها ذئوب
والجمع أذنبه وذنايب وذنايب والذئوب الدلو فيها ماء وقيل الذئوب الدلو التي يكون الماء دون ملئها
أو قريب منه وقيل هي الدلو الملاءي قال ولا يقال لها وهي فارغة ذئوب وقيل هي الدلو ما كانت كل
ذلك مذكر عند اللحياني وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فأمر بذئوب من ماء فأهريق عليه
قيل هي الدلو العظيمة وقيل لأنه يذئوب حتى يكون فيها ماء وقيل إن الذئوب تذكروا نوث والجمع
في أدنى العدد أذنبه والكثير ذنايب كقلوص وقلائص وقول أبي ذؤيب

فَكُنْتُ ذَنْوبَ الْبَرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ * وَسُرْبَتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي

استعار الذنوب للقبر حين جعله بئرا وقد استعملها أمية بن أبي عائذ الهذلي في السير فقال يصف حمارا

اِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنْوبَ الْحِضَا * رَجَّشَ خَسِيفٌ فَرِيغَ السَّجَالِ

يقول اذا جاء هذا الحمار بذنوب من غدوجاء الاثنان بخسيف التهذيب والذنوب في كلام العرب

على وجوه من ذلك قوله تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الفراء الذنوب في

كلام العرب الدلو العظيمة ولكن العرب تذهب به الى النسيب والخط وبذلك فسرقوله تعالى فان

للذين ظلموا اي اشركووا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم اي حطامن العذاب كما نزل بالذين من قبليهم

وانشد الفراء لها ذنوب ولكم ذنوب * فان ابيتم فلنما القلب

وذنبه الطريق وجهه حكاها ابن الاعرابي قال وقال أبو الجراح لرجل انك لم تر شدة ذنابة الطريق

يعني وجهه وفي الحديث من مات على ذنابي طريق فهو من أهله يعني على قصد طريق وأصل

الذناي تنبت الذنب والذنبان نبت معروف وبعض العرب يسميه ذنب الثعلب وقيل الذنبان

بالتحريك نبتة ذات أفنان طوال غير آاء الورق تنبت في السهل على الارض لا ترتفع شجعة في المرعى ولا

تنبت الا في عام خصيب وقيل هي عشبة لها سنبل في أطرافها كأنه سنبل الذرة ولها قصب وورق

ومنيبها بكل مكان ما خلا حر الرمل وهي تنبت على ساق وساقين واجدها ذنبانة قال أبو محمد

الحذلي * في ذنبان يستظل راعيه * وقال أبو حنيفة الذنبان عشبة له جرزة لا تؤكل وقضبان

متمرة من أسفلها الى أعلاها وله ورق مثل ورق الطرخون وهو ناجع في السائمة وله نورة غير آاء

تجربها النحل وتسمى ونحو نصف القامة تشبع النكتان منه بعيرا واحدا ذنبانة قال الرازي

حوزها من عقب الى ضبع * في ذنبان وييس منقنع * وفي رفوض كلا غير قشع

والذنبان مضمومة الذال مفتوحة النون مدودة جبة تكون في البريتق منها حتى تسقط والذنايب

موضع بنجد قال ابن بري هو على يسار طريق مكة والمذانب موضع قال مهلهل بن ربيعة

شاهد الذنايب

فَلَوْ بَشِ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ * فَتَحْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَي زِيرٍ

و بيت في الصحاح مهلهل أيضا

فَإِنْ يَلُكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي * فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

يريد فقد أبكي على ليالي السرور لانها قصيرة وقيله

أَلَيْتَنَانِي حَسَمَ أَنْبَرِي * إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْجُورِي

وقال لبيد شاهد المذائب

أَلَمْ تُلِمِّي عَلَى الدِّمَنِ الْخَوَالِي * لَسَلِمِي بِالْمَذَائِبِ فَالْقُقَالِ

والذُّنُوبُ مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ قَالَ عَمِيْدُ بْنُ الْبَرَصِ

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْهُوبٌ * فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ

ابن الاثير وفي الحديث ذكر سبيل مهزور ومذنب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون
وبعد هاء باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة الصحاح الفراء الذنابي شبه الخياط يقع من أنوف
الابل ورأيت في نسخ متعددة من الصحاح حواشي منها ما هو بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله
ما صورته حاشية من خط الشيخ أبي سهل الهروي قال هكذا في الاصل بخط الجوهرى قال وهو
تخفيف والصواب الذنابي شبه الخياط يقع من أنوف الابل بنونين بينهما ألف قال وهكذا قرأناه على
شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي وهو مأخوذ من الذين وهو الذي يسيل من فم الانسان
والمعزى ثم قال صاحب الحاشية وهذا قد صحفه الفراء أيضا وقد ذكر ذلك فيما رد عليه من تخفيفه
وهذا مما فات الشيخ ابن برى ولم يذكر في أماليه (ذهب) الذهاب السير والمرور ذهب يذهب
ذهابا وذهوبا فهو ذاهب وذهوب والمذهب مصدر كالذهاب وذهب به وأذهبه غيره أزاله ويقال
أذهب به قال أبو اسحق وهو قليل فأما قراءة بعضهم يكاد سائر قه يذهب بالابصار فنادر وقالوا
ذهب الشام فعده بغير حرف وان كان الشام ظرفا لمخصوصا شبهه بالمكان المذهب اذ كان يقع عليه
المكان والمذهب وحكى اللحياني ان الليل طويل ولا يذهب بنفس أحد منا أي لاذهب والمذهب
المتوضأ لأنه يذهب اليه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد الغائط أبعد في
المذهب وهو مفعول من الذهاب الكسائي يقال لموضع الغائط الخلاء والمذهب والمرفق
والمرحاض والمذهب المعتقد الذي يذهب اليه وذهب فلان لذهب به أي لذهب به الذي يذهب فيه
وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدرى له أين مذهب ولا يدرى له ما مذهب أي لا يدرى أين أصله
ويقال ذهب فلان مذهبا حسنا وقولهم به مذهب يعنون الوسوسة في الماء وكثرة استعماله في
الوضوء قال الأزهرى وأهل بغداد يقولون للوسوس من الناس به المذهب وعوامهم يقولون به
المذهب بفتح الهاء والصواب المذهب والذهب معروف وربما أتت غيره الذهب التبر القطعة منه
ذهبته وعلى هذا يذكر ويؤنث على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارقه واحده الالهاء وفي حديث

قوله القطيبات ضبطه في
القاموس والتكملة بتخفيف
الطاء جمع قطيبة كعربية
وقال انه ماء لبني زباج ومنه
قول عميد الخ وضبطه يا قوت
في المعجم بتشديد الطاء اسم
جبل وقال ومنه قول عميد
الخ اه فخر كتبه مصححه

على كرم الله وجهه فبعت من اليمن بذهبية قال ابن الاثير وهي تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن
الذهب يؤث والمؤث الثلاثي إذا صغر الحق في تصغير ما الهاء نحو قوسية وشمسية وقيل هو تصغير
ذهبية على نية القطعة منها فصغر هاء على لفظها والجمع الأذهاب والذهب وفي حديث علي كرم الله
تعالى وجهه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع
بالضم نحو جل وجلان وأذهب الشيء طلاء بالذهب والمذهب الشيء المظلي بالذهب قال البيهقي
أو مذهب جدد على الواح * الناطق المبرور والمحتموم

ويروى على الواحهن الناطق وانما عدل عن ذلك بعض الرواة استيحاشا من قطع ألف الوصل وهذا
جائز عند سيبويه في الشعر ولا سيما في الأتصاف لانهم اوضحوا فصول وأهل الجواز يقولون هي
الذهب ويقال ترأت بلغتهم والذين يكتزون الذهب والفضة ولا يتفقون في سبيل الله ولولا ذلك
أغلب المذكر المؤث قال وسائر العرب يقولون هو الذهب قال الازهرى الذهب مذكر عند العرب
ولا يجوز تأنيثه إلا أن يجعله جمع الذهبية وأما قوله عز وجل ولا يتفقونها ولم يقل ولا يتفقونه فقوله
أقول بل أحدها أن المعنى يكتزون الذهب والفضة ولا يتفقون الكنوز في سبيل الله وقيل جائز أن
يكون محمولا على الأموال فيكون ولا يتفقون الأموال ويجوز أن يكون ولا يتفقون الفضة وحذف
الذهب كأنه قال والذين يكتزون الذهب ولا يتفقونه والفضة ولا يتفقونها فاختصر الكلام كما قال
والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهما وكل مأمومة بالذهب فقد ذهب وهو مذهب
والفاعل مذهب والأذهاب والتذهب واحد وهو التوبة بالذهب ويقال ذهب الشيء فهو
مذهب إذا طليته بالذهب وفي حديث جرير وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم قال والرواية بالدال المهملة
والنون وسيأتي ذكره فعلى قوله مذهبة هو من الشيء المذهب وهو المأمومة بالذهب أو هو من قولهم
فرس مذهب إذا علت جرحه صفرة والشيء مذهبة وانما خص الأتني بالذكور لانها أصفى لونا وأرق
بشرة ويقال كيت مذهب للذي تعلو جرحه صفرة فاذا اشتدت جرحته ولم تعله صفرة فهو المدمى
والأتني مذهبة وشي ذهب مذهب قال أراه على توهم حذف الزيادة قال حميد بن ثور
موشحة الأقرب أماسرائها * فأس وأما جلد هافذهب

والمذهب سيور موم بالذهب قال ابن السكيت في قول قيس بن الخطيم
* أتعرف رسما كاطراد المذهب * المذهب جلود كانت تذهب واحد هافذهب يجعل فيه

خطوط مذهبه فيرى بعض ما في اثر بعض فكانهم امتتابة ومنه قول الهذلي

يَنْزِعُ جِلْدَ الْمَرْزُوقِ * عَاقِبِينَ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

يقول الضباع ينزع جلد القميل كما ينزع عاقبين خمل السيوف قال ويقال المذاهب البرود الموشاة يقال برود مذهب وهو أرفع الأتحمي وذهب الرجل بالكسر يذهب ذهباً فهو ذهب هجيم في المعدن على ذهب كثير فراه فقال عقه له وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه فلم يطرف مشتق من الذهب قال الراجز * ذهب لما أن رآها ترمرة * وفي رواية * ذهب لما أن رآها ترملة *

وقال يا قوم رأيت منكراً * شذرة واد رأيت الزهرة

وترملة اسم رجل وحكي ابن الأعرابي ذهب قال وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانياً حرقاً من حروف الحلق وكان الفعل مكسوراً الثاني وذلك في لغة بني تميم وسموه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم فلذلك حكاها والذهبة بالكسر المطرة وقيل المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب قال ذو الرمة يصف روضة حواء قرطاً أشراطية وكنت * فيها الذهاب وحفتها البراعم

وأشداً الجوهرى للبعيث

وذى أشرك الأحقوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوايح

وقيل ذهبة للمطرة واحدة الذهاب أبو عبيد عن أصحابه الذهاب الأمطار الضعيفة ومنه قول الشاعر
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَ مَا * تَرَشَّقْنَ دَرَاتِ الذَّهَابِ الرِّكَائِلِ

وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء لا قرع ربابها ولا شقان ذهاب الأمطار اللينة وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شقان ذهابها والذهب بفتح الهاء مكال معروف لاهل اليمن والجمع ذهاب وأذهاب وأذاهيب وأذاهب جمع الجمع وفي حديث عكرمة أنه قال في أذاهب من بر وأذاهب من شعر قال يضم بعضها إلى بعض فتزكي الذهب مكال معروف لاهل اليمن وجمعه أذاهب وأذاهب جمع الجمع والذهاب والذهاب موضع وقيل هو جبل بعينه قال أبو دود
لَمَنْ طَلَّ كَعْنَوَانَ الْكَتَابِ * يَظُنُّ لَوَاقِ أَوْ بَطْنَ الذَّهَابِ

ويروى الذهاب وذهبان أبو بطن وذهوب اسم امرأة والمذهب اسم شيطان يقال هو من ولد إبليس يتصور للقراء فيفتنهم عند الوضوء وغيره قال ابن دريد لا أحسبه عربياً (ذوب) الذوب ضد الجود ذاب ذوباً وذوباً وذوباً بانه يبيض جدد وأذابه غيره وأذبه وذوبته واستدبته طابت منه ذاك على عامة ما يدل عليه هذا البناء والمذوب ما ذوبت فيه والذوب ما ذوبت منه وذاب إذا سان

قوله وفي رواية الخ قال
الصاغاني في التكملة الرواية
* ذهب لما أن رآها ترمرة *
وهذا صريح في أنه ليس فيه
رواية أخرى فخر را كته
مصححه

وذابت الشمس اشتد حرها قال ذو الرمة

إذا ذابت الشمس أتق صقراتها * بأفنان مرثوع الصريمة معبل

وقال الراجز * وذاب للشمس لعب قفز * ويقال هاجرة ذوابة شديدة الحر قال الشاعر

وظلما من جرى نوارس ربها * وهاجرة ذوابة لا أقبلها

والذوب العسل عامة وقيل هو ما في آيات النحل من العسل خاصة وقيل هو العسل الذي خلص

من شحمه ومومه قال المسيب بن علس

شركاء الذوب تجمه * في طود أين من قرى قس

أين موضع أبو زيد قال الزيد حين يحصل في البرمة فيطبخ فهو الذوابة فإن خلط اللبن بالزبد قيل

ارتجن والاذواب والاذوابة الزبد يذاب في البرمة ليطبخ تضاف ليرال ذلك اسمه حتى يحقن في

السقاء وذاب إذا قام على أكل الذوب وهو العسل ويقال في المثل ما يدري أي خنزير يذيب وذلك

عند شدة الأمر قال بشر بن أبي خازم

وكنتم كذات القدر لم تدر إذا غلت * أنزلها مذمومة أم تذيبها

أي لا تدري أتتركها خائرة أم تذيبها وذلك إذا خافت أن يفسد الذواب وقال أبو الهيثم قوله تذيبها

تقيها من قولك ما ذاب في يدي شيء أي ما بقي وقال غيره تذيبها تنهها والمذوبة المعرفة عن الحيوان

وذاب عليه المال أي حصل وما ذاب في يدي منه خير أي ما حصل والاذابة الاغارة وأذاب علي بنابو

فلان أي أغاروا وفي حديث قس * أن ذوب الألبالي أو يجيب صداك * أي أنتظري في مرور الليالي

وذاهبها من الاذابة الاغارة والاذابة النبهة اسم لامصدر واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي

خازم وشرح قوله * أنزلها مذمومة أم تذيبها * فقال أي تنهها وقال غيره تنهها من قولهم

ذاب لي عليه من الحق كذا أي وجب وبت وذاب عليه من الأمر كذا ذوباً وجب كما قالوا جدد وبرد

وقال الأصمعي هو من ذاب بقيض جدد وأصل المثل في الزيد وفي حديث عبد الله فيفرح المرء أن

يذوب له الحق أي يجيب وذاب الرجل إذا حقق بعد عقل وظهر فيه ذوبة أي حجة ويقال ذابت

حدقة فلان إذا سالت وناقاة ذوب أي سمينه وليست في غاية السمن والذوبان بقية الوبر وقيل

هو الشعر على عنق البعير ومشفرة وسند كذلك في الديان لانهم الغتان وعسى أن يكون معاقبة

فتمدخل كل واحدة منهما على صاحبتها وفي الحديث من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له الذوبة

بقية المال يستذيبها الرجل أي يستبقها والمأثرة المكرمة والذاب العيب مثل الذام والذيم والذان

قوله شر كما الخ هكذا في المحكم
هنا وكذلك يأتي في مادة
شر كما سياأتي في مادة يمن
من ضبط شر قابلقاف خطأ
اه كتبه مصححه

وفي حديث ابن الحنفية أنه كان يذوب أمه أي يصفّر ذوائبها قال والقياس يذوب بالهمز لان عين
الذوابة همزة ولكنه جاء غيرهموز كما جاء الذوائب على خلاف القياس وفي حديث الغار فيصبح
في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولوصفها ذوبان لأنهم كالذوبان وأصل الذوبان بالهمز
ولكنه خفف فأنقبت وأوا (ذوب) الأذيب الماء الكثير والأذيب الفرع والأذيب النشاط
الاصمعي مر فلان وله أذيب قال وأحسبه يقال أزيب بالراي وهو النشاط والذوبان الشعر الذي
يكون على عنق البعير ومشيده والذيان أيضا بقية الوبر قال شمر لا أعرف الذيان إلا في بيت
كثير عسوف لأجواف الفلاح حريية * حريش يذيان التليل تليلها
ويروى السيب قال أبو عبيد هو واحد وقال أبو جرة

تربع أنهي الرنقاء حتى * تقي وتقي ذيان الشتاء

(فصل) الراء * (رأب) رأب إذا أصلح ورأب الصدع والآناء رأبه رأبا ورأبه شعبه وأصلحه
قال الشاعر يرأب الصدع والثأى برصين * من سحبا آرائه ويغير
الثأى الفساد أي يصلحه ويغيره وقال الفرزدق

واني من قومهم يتقى العدا * ورأب الثأى والجانب المخوف

أراد ويهم رأب الثأى فحذف الباء تقدمها في قوله بهم يتقى العدا وان كانت حالا هما مختلفتين
الآثر أن الباء في قوله بهم يتقى العدا منصوبة بالموضع لتعلقها بالفعل الظاهر الذي هو يتقى
كقولك بالسيف يضرب زيد والباء في قوله ويهم رأب الثأى مرفوعة بالموضع عند قوم وعلى كل
حال فهي متعلقة بمحذوف ورافعة للرأب والمرأب المشعب ورجل مرأب ورأب إذا كان يشعب
صدوع الأقداح ويصلح بين القوم وقوم مرأيب قال الطرماح يصف قوما
نصر للذليل في ندوة الحى * مرأيب للثأى المنهاض

وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف أبابكر رضي الله عنه كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشدة
ورأب الشيء إذا جمعه وشده يرفق وفي حديث عائشة تصف أباه رضي الله عنهما يرأب شعبها وفي
حديثها الآخر ورأب الثأى أي أصلح الفاسد وجبر الوهن وفي حديث أم سلمة لعائشة رضي
الله عنهما لا يرأب بين أن صدع قال الأثير قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه
يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبره إذا فانه صدع أو انصدع ورأب بين

القوم يرأب رأبا أصح ما بينهم وكل ما أصحته فقد رأبته ومنه قولهم اللهم رأب بينهم أي أصح قال
كعب بن زهير

طعنا طمئة جراء فيهم * حرام رأبها حتى الممات

وكل صدع لأمته فقد رأبته والرؤبة القطعة تدخل في الاناء لرأب والرؤبة الرقعة التي يرفع بها
الرجل إذا كسر والرؤبة مهوزة ما سد به الثلمة قال طفيل الغنوي

لعمري لقد دخل ابن خديع ثلمة * ومن أين أن لم يرأب الله رأب

قال يعقوب هو مثل لقد دخل ابن خديع ثلمة قال وخي دغ هي امرأة وهي أم يربوع يقول من
أين تسد تلك الثلمة أن لم يسدها الله ورؤبة اسم رجل والرؤبة القطعة من الخشب يشعب بها الاناء

ويسد بها ثلمة الجفنة والجمع رأب وبه سمي رؤبة بن العجاج بن رؤبة قال أمية يصف السماء

سراة صلابة خلقة أصيغت * تزل الشمس ليس لها رأب

أي صدوع وهذا رأب قد جاء وهو مهوز اسم رجل التهذيب الرؤبة الخشبية التي يرأب بها
المثاق وهو آلة سدح الكبير من الخشب والرؤبة القطعة من الحجر ترأب بها البرمة وتصلح بها

(رب) الرب هو الله عز وجل هو رب كل شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له
وهو رب الأرباب ومالك الملوك والأملاك ولا يقال الرب في غير الله إلا بالاضافة قال ويقال الرب

بالالف واللام لغير الله وقد قالوه في الجاهلية للملك قال الحرث بن حنزة

وهو الرب والشهيد على تو * م الحيارين والبلاء بلا

والاسم الربابة قال

يا هند أسقاك بلا حساب * سقيامليك حسن الربابة

والربوبية كالربابة وعلم ربوبي منسوب إلى الرب على غير قياس وحكي أحمد بن يحيى لا وربك
لا أفعل قال يريد لا وربك فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف ورب كل شيء مالكه ومستحقه وقيل

صاحبه ويقال فلان رب هذا الشيء أي ملكه وكل من ملك شيئا فهو ربه يقال هو رب الدابة
ورب الدار وفلان رب البيت وهن ربات الجبال ويقال رب مشدد ورب مخفف وأنشد المفضل

وقد علم الأقوال أن ليس فوقه * رب غير من يعطي الخطوظ ويرزق

وفي حديث أسراط الساعة وأن تلد الأمة ربها أوربتها قال الرب يطلق في اللغة على المالك
والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم قال ولا يطلق غير مضاف إلى الله عز وجل وإذا أطلق

قوله كعب بن زهير الخ قال
الصاعاني في التكملة ليس
لكعب على قافية التاء شيء
وانما هو لكعب بن حرت
المرادى اه

قوله امرى البيت هكذا في
الاصل وقوله بعده قال
يعقوب هو مثل لقد دخل
ابن خديع الخ في الاصل
أيضا وحر اه

قوله ليس لها رأب قال
الصاعاني في التكملة الرواية
ليس لها رأب اه

على غيره أضيف فقل رب كذا قال وقد جاء في الشعر مطلقاً على غير الله تعالى وليس بالكثير ولم
يذكر في غير الشعر قال وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد يعني أن الأمة تلد لسيد ها ولداً فيكون
كالمولى لها لأنه في الحسب كأييه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فكثر السراي
وفي حديث إجابة المؤمن اللهم رب هذه الدعوة أي صاحبها أو قيل المقيم لها والزائد في أهلها والعمل
بها وإلا إجابة لها وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يقل المملوك لسيد ربي كره أن يجعل
مالكه رباً له لمشاركة الله في الربوبية فاما قوله تعالى اذكرني عند ربك فإنه خاطبهم على المتعارف
عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومنه قول السامري وانظر إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً
فأما الحديث في ضالة الأبل حتى يلقاها ربه فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الأموال
التي تجوز إضافة مالها إليها وجعلهم أرباباً لها وفي حديث عمر رضي الله عنه رب الصريمة
ورب النعيمة وفي حديث عروة بن مسعود رضي الله عنه لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر
قومه دخوله قبل أن يأتي الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبد ها تقيف بالطائف وفي
حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة
وقوله عز وجل ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عهدي فممن قرأه فعناه والله أعلم ارجعي
إلى صاحبك الذي خرجت منه فادخلي فيه والجمع أرباب وربوب وقوله عز وجل إنه ربي أحسن
منواي قال الزجاج إن العزيز صاحب أحسن منواي قال ويجوز أن يكون الله ربي أحسن منواي
والربيب الملاك قال امرؤ القيس

فما قلنا عن ربهم وربيبهم * ولا آذنوا جارا فيظعن سالماً

أي ملكهم وربهم ربهم ربهم الناس وربابهم أي مملكتهم قال علقمة بن عبدة
وكنيت امرأاً أفضت إليك ربابتي * وقبلك ربتي فضعت ربوب

قوله وكنيت امرأاً الخ كذا
أنشده الجوهري وتبعه
المؤلف وقال الصاغاني
والرواية وأنت امرؤ يخاطب
الشاعر الحرث بن جبلة ثم
قال والرواية المشهورة أمانتي
بدل ربابتي كتبه مصححه

ويروي ربوب وعندى أنه اسم للجمع وأنه لمربوب بين الربوبية أي للمملوك والعباد من ربوبون لله عز
وجل أي مملوكون وربيت القوم سسيتهم أي كنت فوقهم وقال أبو نصر هو من الربوبية والعرب
تقول لأن ربي فلان أحب إلى من أن ربي فلان يعني أن يكون ربا فوق وسيدا يملكني وروي
هذا عن صفوان بن أمية أنه قال يوم حنين عند الجولة التي كانت من المسلمين فقال أبو سفيان
غلبت والله هو وزن فأجابه صفوان وقال بغيرك الكشكيت لأن ربي رجل من قريش أحب إلى من

أَنْ يَرْبِّيَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ابْنِ الْبَارِي الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ يَكُونُ الرَّبُّ الْمَالِكُ وَيَكُونُ
الرَّبُّ السَّيِّدُ الْمَطَاعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَسْقِي رَبَّهُ خَيْرًا أَيْ سَيِّدَهُ وَيَكُونُ الرَّبُّ الْمَصْلُحُ رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا
أَصْلَحَهُ وَأَنْشَدَ رَبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعَرَفِ أَنَّهُ * إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ زَادَ وَنَعَمًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَرْبِّيَ بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ
أَيُّ يَكُونُونَ عَلَى أُمَرَاءٍ وَسَادَةٍ مُقَدَّمِينَ بِعَنِي بَنِي أُمَيَّةٍ فَانْتَهَمُوا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ
الزُّبَيْرِ يَقَالُ رَبُّهُ رَبُّهُ أَيْ كَانَ لَهُ رِبًا وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا وَالرَّبَّةُ كَعْبَةٌ كَانَتْ
بَنَجْرَانَ لَمَذْجٍ وَبَنِي الْحَرْثِ بَنُ كَعْبٍ يُعَظِّمُهَا النَّاسُ وَدَارُ رِبَّةٍ ضَخْمَةٌ قَالَ حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ

وَفِي كُلِّ دَارٍ رِبَّةٌ خَزَنَةٌ * وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ

وَرَبٌّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُهُ بِأَوْرِيَّةٍ تَرْبِيًا وَتَرْبَةً عَنِ اللَّحْيَانِي بِمَعْنَى رَبَّاهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَكَ نِعْمَةُ تَرْبَاهَا
أَيُّ تَحْفَظُهَا وَتَرَاهَا وَتَرْبِيَهَا كَمَا يَرْبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِيزَانَ

* أَسَدٌ تَرَبَّبَ فِي الْغِيصَاتِ أَشْبَالًا * أَيْ تَرَبَّبَ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمَنْ تَرَبَّبَ بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ وَتَرْبِيَةً
وَارْتَبَهُ وَرَبَّاهُ تَرْبِيَةً عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَتَرْبَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ
وَوَلِيهِ حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولَةَ كَانَ أَبْنَاهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي

تَرْبِيَةً مِنْ آلِ دُودَانَ سَلَةً * تَرْبَةً أَمْ لَا تُضِيعُ سَخَالَهَا

وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ رَبِّيَّةَ لُغَةٌ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ وَكَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ
* كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُوزِيَّةٌ * كَسَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي مَكْسُورٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

سَيَبُوهُ فِي هَذَا النِّحْوِ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِّبُ

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالْمَرْبُوبُ الْمَرْبِيُّ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ * يَسْقِي دَوَاهِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبِ الصَّبِيِّ وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ وَيُرْوَى مَرْبُوبٌ أَيْ هُوَ مَرْبُوبٌ
وَالْأَسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ وَالْأَقْنَى الَّذِي فِي أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ وَالسَّغْلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقُ وَالسَّكَنِ

أَهْلُ الدَّارِ وَالْقَنْيُ وَالْقَفِيَّةُ مَا يُؤْتَرُّ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صِفَةِ حَتَّى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ * صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلُ الْخَدِّ يَعْجُوبُ

الْحَتُّ السَّرِيعُ وَالْيَعْجُوبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرَى وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَوْمُ الَّذِينَ

اسْتَرْضَعُوا فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِّبَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل وقول حسن بن ثابت

وَلَا أَنْتَ أَحْسَنُ أَذْبَرْتَنَا * يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ * مِمَّا تَرَبَّ بِحَائِرِ الْبَحْرِ

يعنى الدرة التي تربها الصدف في قعر الماء والحائز مجتمعة الماء ورفع لانه فاعل تربب والهاء العائدة على مما محذوفة تقديره مما ترببه حائز البحر يقال ربيته وتربيه بمعنى والرَّبُّ ماريه الطين

عن ثعلب وأنشد * فِي رَبِّ الطِّينِ وَمَا حَائِرُ * وَالرَّيْبَةُ وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبِّهَا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا وَغَنَمُ رَبَائِبٍ تَرْبُ قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ وَتُعَلَّقُ لِأَنْسَامٍ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ لَصَدَقَةٍ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ الرَّبَائِبُ الْغَنَمُ

الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ وَاحِدَتِهَا رَيْبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٌ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبِّهَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ لَنَا حَيْرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمْ رَبَائِبٌ وَكَانُوا يَجْعَلُونَ الْبَنَاتِ مِنَ الْبَنَاتِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَأْخُذْ لَا كَوْلَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الَّتِي تُرَبَّى

فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِأَلْوَلَادِهِ وَجَمْعُهَا رَبَائِبٌ بِالضَّمِّ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي الْأَخْلُ أَوْ شَاةُ رَبِّي وَالسَّحَابُ رَبُّ الْمَطَرِ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ وَالرَّبَابُ بِالْفَتْحِ سَحَابٌ أَيْضٌ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ وَاحِدُهُ رَبَابَةٌ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ الْمُتَمَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ

السَّحَابِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَنَظَّرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّبَابَةُ بِالْفَتْحِ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَمْعُهَا رَبَائِبٌ وَبِهِمَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّيَابُ قَالَ

الشَّاعِرُ سَقَى دَارَهُنَّ حَيْثُ جَلَّ بِهَا النَّوَى * مُسِفٌ الذُّرَى دَانِي الرَّبَابِ تَخْنِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَدُكُمْ بِكُمْ رَبَابَةٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ

وَرَأَيْتُ مِنْ نِسْبَةِ الْعُرْوَةِ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيَّ

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسَقِ إِلَّا الْكِرَامُ * فَاسْقِ وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشُّ مِلْنَا غَزِيرَ السَّحَابِ * هَزِيرُ الْأَصْلَاحِ وَالْأَزْمَلِ

تَكَرَّرَهُ خَضَخَضَاتُ الْجَنُوبِ * وَتَفَرَّغَتْ هَزَّةُ الشَّمَالِ

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوِينَ السَّحَابِ * نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجَلِ

والمطر **رَبُّ** النبات والثرى ويُنميه والمرب الأرض التي لا يزال بها ترى قال ذو الرمة
 خناطيل يستقرين كل قرارة * مرب تفت عنها الغشاء الروائس
 وهي المربة والمرباب وقيل المرباب من الأرضين التي كثرت بها أوثانها وكل ذلك من الجمع والمرب
 المحل ومكان الإقامة والاجتماع والرب الاجتماع ومكان مرب بالفتح مجتمع يجمع الناس قال
 ذو الرمة بأول ما هاجت لك الشوق دمنة * بأجرع محلال مرب محلل

قال ومن ثم قيل للرباب رباب لانهم تجتمعوا وقال أبو عبيد سموار بابا لانهم جاؤا رب فأكلوا
 منه ونمسا وفيه أيديهم ونمسا فوا عليه وهم تيم وعدى وعكل والرباب أحيا ضبة سموا بذلك
 لتفرقهم لان الربة الفارقة ولذلك اذا نسبنا الى الرباب قلت ربي بالضم فردا الى واحد وهو ربة لانه
 اذا نسبت الشيء الى الجمع رددته الى الواحد كما تقول في المساجد مسجدى الا ان تكون سميت به
 رجلا فلا تردده الى الواحد كما تقول في أنمار أنمارى وفي كلاب كلابى قال هذا قول سيويه وأما
 أبو عبيد فانه قال سموا بذلك لربابهم أى تعاهدتهم قال الاصمعي سموا بذلك لانهم أدخلوا
 أيديهم فى رب وتعاقدوا وتعاقدوا عليه وقال ثعلب سموار بابا بكسر الراء لانهم تروا أى تجتمعوا
 ربة ربة وهم خمس قبائل تجتمعوا فصاروايدا واحدة ضبة وتور وعكل وتيم وعدى وفلان
 مرب أى يجمع رب الناس ويجمعهم ومرب الابل حيث لزمته وأربت الابل بمكان كذا لزمته
 وأقامت به فهي ابل مراب لوازم ورب بالمكان وأرب لزمته قال * رب أرض لا تخطأها الحمر *
 وأرب فلان بالمكان وأرب إربابا والرباب اذا أقام به فلم يترحه وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من
 غنى مبطر وفقر مرب وقال ابن الأثير أو قال ملب أى لازم غير مفارق من أرب بالمكان وأرب اذا
 أقام به ولزمته وكل لازم شئ مرب وأربت الجنوب دامت وأربت السحابة دامت مطرها وأربت
 الناقة أى لزمت الفحل وأحبتته وأربت الناقة بولدها لزمته وأحبتته وهي مرب كذلك هذه رواية
 أبي عبيد عن أبي زيد وروضات بنى عقيل يسمون الرباب والربى والربانى الخبر ورب العلم وقيل
 الربانى الذى يعبد الرب زيدت الالف والنون للبالغه فى النسب وقال سيويه زادوا القاونونافى
 الربانى اذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره كأن معناه صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم
 وهو كما يقال رجل شعرانى ولحيانى ورقبانى اذا خص بكثرة الشعر وطول اللحية وغائط الرقبة فاذا
 نسبوا الى الشعر قالوا شعرى والى الرقبة قالوا رقبى والى اللحية لحنى والربى منسوب الى الرب
 والربانى الموصوف بعلم الرب ابن الاعرابى الربانى العالم المعلم الذى يغذو الناس بصغار العلم قبل

قوله وقال ثعلب سموا الخ
 عبارة المحكم وقال ثعلب
 سموار بابا لانهم اجتمعوا ربة
 ربة بالكسر أى جماعة
 جماعة ووهم ثعلب فى جمعه
 فعلة (أى بالكسر) على
 فعال وانما حكمه أن يقول
 ربة ربة اه أى بالضم
 كتبه مصححه

كارهها وقال محمد بن علي ابن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اليوم مات رباني هذه
 الأمة وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاته وهمج
 رماع اتباع كل ناعق قال ابن الاثير هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للبالغه قال وقيل هو
 من الرب بمعنى التربية كانوا يرثون المتعلمين بصغار العلوم قبل كارهها والرباني العالم الراسخ في العلم
 والدين والذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم وقيل الرباني العالي الدرجة في العلم
 قال أبو عبيد سمعت رجلا عالما بالكتب يقول الربانيون العلماء بالحلال والحرام والامر والنهي
 قال والاحبار اهل المعرفة بانباء الامم وما كان ويكون قال أبو عبيد وأحسب الكلمة ليست
 بعربية انما هي عبرانية أو سريانية وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الربانيين قال
 أبو عبيد وانما عرفها الفقهاء وأهل العلم وكذلك قال شهر يقول لرئيس الملاحين رباني وأنشد
 * صعل من السام ورباني * وروى عن زر بن عبد الله في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكيم العلماء
 غيره الرباني المنال العارف بالله تعالى وفي التنزيل كونوا ربانيين والربي على فعل بالضم الشاة
 التي وضعت حديثا وقيل هي الشاة اذا ولدت وان مات ولدها فهي أيسار ربي ينة الرباب وقيل ربابها
 ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها وقيل شهرين وقال اللحياني هي الحديثة النتاج من غير أن
 يحدو وقتا وقيل هي التي يتبعها ولدها وقيل الرب من المعز والرعوث من الضأن والجمع رباب
 بالضم نادر تقول أعز رباب والمصدر رباب بالكسر وهو قرب العهد بالولادة قال أبو زيد الرب من
 المعز وقال غيره من المعز والضأن جميعا وربما جاء في الابل أيضا قال الاصمعي أنشدنا من شجع
 ابن نهران * حنين أم البوق في ربابها * قال سيبويه قالوا ربي ورباب حذفوا ألف التانيث
 وبنوه على هذا البناء كما ألحقوا الهاء من جنة فقلوا جفارا لأنهم ضموا أول هذا كما قالوا ظئر
 وظوآر ورخل ورخال وفي حديث شريح أن الشاة تحلب في ربابها وحكى اللحياني عن رباب
 قال وهي قليلة وقال ربي الشاة رب ربابا اذا وضعت وقبل اذا علققت وقيل لا فعل للربي والمرأة
 ترتب الشعر بالدهن قال الاعشى

حرمة طفلة الانامل ترتب سخامات كفه بخلال

وكل هذا من الاصلاح والجمع والربيبة الحاضنة قال نعلب لانها تصلح الشيء وتقوم به وتجمعه
 وفي حديث المغيرة خمار باب رباب المرأة حدان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع الى أن ياتي
 عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أن يتحمل بعد أن تلد ليس يرو ذلك مذموم في النساء وانما

قوله وكذلك قال شهر يقال
 الخ كذا بالنسخ وعبرة
 التكملة ويقال لرئيس
 الملاحين الربان بالضم وقال
 شهر الرباني بالضم منسوب
 وأنشد للعجاج صعل وبالجمله
 فتوسط هذه العبارة بين الكلام
 على الرباني بالفتح ليس على
 ما ينبغي الخ كتبه مصححه

يُحْتَمَدُ أَنْ لَا تَحْمَلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى يَتِمَّ رَضَاعُ وَلَدِهَا وَالرُّبُوبُ وَالرَّيْبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ
وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَفْسُهُ رَابٌ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضَ أَرْضِهَا

فَإِنْ بَهَا جَارِيْنٌ لَنْ يَغْدِرَ بِهَا * رَيْبُ النَّبِيِّ وَابْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

يَعْنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبُوهُ
أَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ رَيْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَثَرِيُّ رَيْبَةُ الْأَزْهَرِيُّ رَيْبَةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ
مِنْ غَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ بِرَيْبَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ
أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ قَالَ وَالرَّيْبُ أَيْضًا يُقَالُ لَزَوْجِ الْأُمِّ لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ وَيُقَالُ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ إِذَا
كَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا رَيْبَةً وَذَلِكَ بِمَعْنَى رَابَةٍ وَرَابٍ وَفِي الْحَدِيثِ الرَّابُ كَافِلٌ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ
وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَبِّهِ يَرْبِيهِ أَيْ أَنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ

الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَرْبِيهِ غَيْرُهُ وَالرَّيْبُ وَالرَّابُ زَوْجُ الْأُمِّ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَانِيُّ هُوَ كَالشَّهِيدِ وَالشَّاهِدُ وَالْخَيْرُ وَالْخَابِرُ وَالرَّابَةُ امْرَأَةُ الْأَبِ وَرَبُّ الْمَعْرُوفِ
وَالصَّنِيعَةُ وَالنَّعْمَةُ رَبُّهُمَا رَابٌ وَرَبُّهُمَا الْحَيَانِيُّ وَرَبُّهَا نَمَاهَا وَزَادَهَا وَأَتَمَّهَا وَأَصْلَحَهَا
وَرَبَّتْ قَرَابَتُهُ كَذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَرَبُّ الرَّجُلِ إِذَا رَجِيَ يَتِيمًا وَرَبَّتْ الْأُمُّ أَرْبَهُ رَابَةً وَأَصْلَحَتْهُ
وَمَتْنَتْهُ وَرَبَّتْ الدَّهْنُ طَيَّبَتْهُ وَأَجْدَتْهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ رَبَّتْ الدَّهْنُ غَسَدَتْهُ بِأَلْسِنِ أَوْ بِعَضِ
الرَّيَاحِينِ قَالَ وَيَجُوزُ فِيهِ رَبَّتُهُ وَدُهْنٌ مَرْبُوبٌ إِذَا رُبَّ الْحَبِّ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ وَالرُّبُّ
الطَّلَاءُ الْخَائِرُ وَقِيلَ هُوَ دُبُّ كُلِّ ثَمَرَةٍ وَهُوَ سُلَاقَةُ خُمَارَتِهَا بَعْدَ الْأَعْتَصَارِ وَالطَّيْخُ وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ
وَالرَّيَابُ وَمِنْهُ سَقَاءُ مَرْبُوبٍ إِذَا رُبَّتْهُ أَيْ جَعَلَتْ فِيهِ الرُّبَّ وَأَصْلَحَتْهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ رَبُّ السَّمَانِ
وَالرَّيْبُ ثِقَلُهُ الْأَسْوَدُ وَأَتَشَدُّ * كَسَائِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ * وَارْتَبَّ الْعَنْبُ إِذَا طُبِخَ حَتَّى
يَكُونَ رِيَابًا يُؤْتَدَمُ بِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَبَّتِ الرِّقُّ بِالرُّبِّ وَالْحُبُّ بِالْقِيَرِ وَالْقَارِ أَرْبَهُ رَابَةً وَرَبَّتْهُ مَتْنَتْهُ
وَقِيلَ رَبَّتْهُ دَهْنَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تُؤْذِي ابْنَهُ عَرَارًا

فَإِنْ عَرَارًا أَنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ * فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَسْكِبِ الْأَعْمِ

فَإِنْ كُنْتُ مَنِيَّ أَوْ تُرِيدُنِي صُحْبَتِي * فَكُفُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رَبُّهُ الْأَدَمُ

أَرَادَ بِالْأَدَمِ النَّحْيَ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ كُفُونِي لَوْلَدِي عَرَارًا كَسَمَنِ رَبِّ أَدِيمِهِ أَيْ طَلِي رَبُّ الْقَمَلِ لَا النَّحْيَ إِذَا
أَصْلَحَ بِالرُّبِّ طَابَتْ رَأْيَتُهُ وَمَتَعَ السَّمَنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ يَقَالُ رَبُّ فُلَانٍ نَحْيُهُ يَرْبِيهِ
رَبًّا إِذَا جَعَلَ فِيهِ الرُّبَّ وَمَتْنَتْهُ بِهِ وَهُوَ نَحْيٌ مَرْبُوبٌ وَقَوْلُهُ * سَلَا لَهَا فِي أَدِيمِ غَيْرِ مَرْبُوبٍ * أَيْ غَيْرِ

مُصْلِحٌ وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كأن على صلاته الرب من مسك أو عنبر الرب ما يطبخ من
 التمر وهو الدبس أيضا وإذا وُصفَ الإنسان بحسن الخلق قيل هو السمين لا يخم والمربيات الأنبيات
 وهي الممولات بالرب كالمعسل وهو الممول بالمعسل وكذلك المربيات إلا أنهم من التربية يقال
 زنجيل مربى ومربب والارباب الدنوم كل شيء والربابة بالكسر جماعة السهام وقيل خيط
 تشد به السهام وقيل خرقة تشد فيها وقال اللحياني هي السلفة التي تجعل فيها القداح شبيهة
 بالكناية يكون فيها السهام وقيل هي شبيهة بالكناية يجمع فيها سهام الميسر قال أبو ذؤيب يصف
 الحارواته وكانهن ربابة وكانه * يسر يفيض على القداح ويصدع
 والربابة الجملة التي يجمع فيها السهام وقيل الربابة سلفة يعصب بها على يد الرجل الحرضة وهو الذي
 تدفع اليه الأيسار للقداح وانما يفعلون ذلك لكي لا يجد مس قدح يكون له في صاحبه هوى والربابة
 والرباب العهد والميثاق قال علقمة بن عبدة

وكنت امرأ أفضت اليك ربابتي * وقبلك ربتي فضعت ربوب

ومنه قيل للعشور رباب والرباب المعاهد وبه فسر قول امرئ القيس
 * فافاقلوا عن ربهم وربهم * وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي أربعة جمع رباب وهو العهد
 قال أبو ذؤيب يذ كر جرا

توصل بالربكان حينما وتولف الجوار ويعطيها الأمان ربابها
 قوله تولف الجوار أي تجاور في مكانين والرباب العهد الذي يأخذها صاحبها من الناس لا جارتها
 وجمع الرب رباب وقال شمر الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رب وقال غيره يقول إذا أجاز الجبر هذه
 الجرا أعطى صاحبها قد حالعوا أنه قد أجبر فلا يتعرض لها كأنه ذهب بالرباب إلى ربابة سهام
 الميسر والأربعة أهل الميثاق قال أبو ذؤيب

كانت أربيتهم بزوغهم * عقد الجوارو كانوا عشرين أغدرا

قال ابن بري يكون التقدير ذوى أربيتهم وبهم زحى من سليم والرباب العشور وأنشد بيت أبي
 ذؤيب * ويعطيها الأمان ربابها * وقيل ربابها أصحابها والأربعة الفرقة من الناس قيل هي عشرة
 آلاف أو نحوها والجمع رباب وقال يونس رببة ورباب بخرقة وجفار والرببة كالرببة والرببي واحد
 الربيين وهم الألوف من الناس والأربعة من الجماعات واحدة رببة وفي التنزيل العزيز وكان

قوله التقدير ذوى الخ أي
 داع لهذا التقدير مع صحة
 الحمل بدونه كتبه

مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِيَّونٌ كَثِيرٌ قَالَ الْفَرَاءُ الرِّيَّونَ الْأُلُوفُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ
الْأَخْفَشُ الرِّيَّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ الرَّاءَ عَلَى قَوْلِهِ قَالَ وَهُوَ عَلَى
قَوْلِ الْفَرَاءِ مِنَ الرَّبَّةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ رِيَّونٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَهُمْ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ
وَقِيلَ الرِّيَّونَ الْعُلَمَاءُ الْأَتَقِيَاءُ الصُّبْرُ وَكَلَامُ الْقَوْلِينَ حَسَنٌ جَمِيلٌ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ الرِّيَّونَ الْجَمَاعَاتُ
الْكثِيرَةُ الْوَاحِدَةُ رِيٌّ وَالرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ وَالْجَمَاعَةُ الرَّبَّانِيَّونَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّبَّانِيَّونَ الْأُلُوفُ
وَالرَّبَّانِيَّونَ الْعُلَمَاءُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ رِيَّونٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رِيَّونٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالرَّبُّ
الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقِيلَ الْعَذْبُ قَالَ الرَّاجِزُ * وَالْبَرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبُّ *
وَأَخَذَ النَّبِيُّ رَبُّنَا مِنْ رَبِّنَا أَيْ بَاوَلَهُ وَقِيلَ رَبُّنَا بِجَمْعِهِ وَلَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئاً وَيُقَالُ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ
بِرُبَّنَا أَيْ بِحَدِّثَانِهِ وَطَرَاهِنِهِ وَجَدْنَاهُ وَمِنْهُ قِيلَ شَهِدْتُ رَبِّي وَرُبَّنَ الشَّبَابِ أَوَّلَهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
وَالْمَاءُ الْعَيْشُ بِرُبَّنَا * وَأَنْتَ مِنْ أَفْتَانِهِ مُفْتَقِرٌ

وَيُرْوَى مُعْتَصِرٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

خَلِيلُ خَوْدِ غَرْهَا شَبَابُهُ * أَتَجَمُّهَا إِذْ كَبُرَتْ رَبَابُهُ

أَبُو عَمْرٍو الرَّبُّ أَوَّلُ الشَّبَابِ يُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي رَبِّي شَبَابُهُ وَرُبَابٍ شَبَابُهُ وَرُبَانٍ شَبَابُهُ أَبُو عُبَيْدٍ
الرَّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّنَانُهُ وَرُبَّانُ الْكُوكُبِ مُعْظَمُهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرَّبَّانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الرَّبَّةُ الْخَيْرُ الَّذِي يُعْزَلُهُ الرَّبُّ الَّذِي يَلْبِقُ فَلَا يَكَادِي ذَهَبُ وَقَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكَةٍ فَقِيلَ لَهُ وَمَا رَبَّةُ عَيْشٍ قَالَ طَهْرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ وَقَالُوا ذَرُّهُ رَبَّانٌ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ فَذَرُّهُمْ رَبَّانٌ وَالْأَتَذَرُّهُمْ * يَذِيقُوكَ مَا فِيهِمْ وَأَنْ كَانَ أَكْثَرًا

قَالَ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ أَنْ كُنْتُ بِي تَشْدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ بِرُبَّانٍ أَرْزَكَ وَفِي التَّهْذِيبِ أَنْ كُنْتُ بِي تَشْدُّ ظَهْرَكَ
فَأَرْخِ مِنْ رَبِّي أَرْزَكَ يَقُولُ أَنْ عَوَّلْتُ عَلَى قَدْعِي أَنْتَعَبْتُ وَأَسْتَرْخِ أَنْتَ وَأَسْتَرْخِ وَرُبَّانٌ غَيْرُ مُصْرُوفٍ اسْمُ
رَجُلٍ قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ أَرَاهُ سَمِيَ بِذَلِكَ وَالرَّبِّي الْحَاجَةُ يُقَالُ لِي عِنْدَ فُلَانٍ رَبِّي وَالرَّبِّي الرَّابَةُ وَالرَّبِّي الْعُقْدَةُ
الْمُحْكَمَةُ وَالرَّبِّي النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ وَالرَّبَّةُ بِالْكَسْرِ نَبْتَةٌ صَيِّفِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا اخْضَرَّ فِي الْقَيْظِ مِنْ
جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ هُوَ ضُرُوبُ مِنَ الشَّجَرِ أَوِ النَّبْتِ فَلَمْ يُحَدِّدْ وَالْجَمْعُ الرَّبُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
النُّورَ الْوَحْشِيَّ أَمْسَى يُوْهِدِينَ مَجْتَازَ الْمَرْعَةِ * مِنْ ذِي النُّوَارِيسِ يَدْعُوْنَ أَتَقَهُ الرَّبُّ

وَالرَّبَّةُ شَجَرَةٌ وَقِيلَ لَهَا شَجَرَةُ الْخَرْثُوبِ التَّهْذِيبُ الرَّبَّةُ بِقُلَّةٍ نَاعِمَةٍ وَجَمْعُهَا رَبُّبٌ وَقَالَ الرَّبَّةُ اسْمُ
أَعْدَةٍ مِنَ النَّبَاتِ لَا تَهْجِي فِي الصَّيْفِ بَقِي خُضْرَتُهَا شَتَاءً وَصَيْفًا وَمِنْهَا الْحَلْبُ وَالرَّخَامِيُّ وَالْمَكْرُ وَالْعَلْقِيُّ

يقال لها كهاربة التهذيب قال النحويون رب من حروف المعاني والفرق بينها وبين كم أن رب للتقليل وكم وضعت للتكثير إذ لم يرد بها الاستفهام وكلاهما يقع على النكرات فيخففهما قال أبو حاتم من الخطأ قول العامة ربحاً رأيت كثيراً وربما انما وضعت للتقليل غيره ورب ورب كلفة تقليل ويجر بهم فيقال رب رجل قائم ورب رجل وتدخل عليه التاء فيقال رب رجل ورب رجل ورب رجل الجوهري ورب حرف خافض لا يقع الا على النكرة يشدد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رب رجل ورب رجل ويدخل عليه ما يمكن أن يتكلم بالفعل بعده فيقال ربما وفي التنزيل العزيز ربما يؤد الذين كفروا وبعضهم يقول ربما بالفتح وكذلك ربما وربما وربما والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا حقر سبويه رب من قوله تعالى ربما يؤد رده الى الاصل فقال رب رب قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن ربما يؤد بالتثنية وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن جبير ربما يؤد بالتخفيف قال الزجاج من قال إن رب يعني بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب فان قال قائل فلم جازت رب في قوله ربما يؤد الذين كفروا ورب للتقليل فالجواب في هذا أن العرب خطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يتهدد الرجل فيقول له لعلك ستندم على فعلك وهو لا يشك في أنه يندم ويقول ربما يندم الانسان من مثل ما صنعت وهو يعلم أن الانسان يندم كثيراً ولكن تجارزه أن هذا لو كان مما يؤد في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الانسان يخاف أن يندم على الشيء لوجب عليه اجتنابه والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذرهم يأكوا ويقتعوا والفرق بين ربما ورب أن رب لا يليه غير الاسم وأما ربما فانه زيدت ما مع رب ليلهم الفعل تقول رب رجل جاءني وربما جاءني زيد ورب يوم بكرت فيه ورب خربة شربتها ويقال ربما جاءني فلان وربما حضرني زيدوا أكثر ما يليه الماضي ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقنا كقوله تعالى ربما يؤد الذين كفروا ووعد الله حقاً أنه قد كان فهو بمعنى ماضى وان كان لفظه مستقبلاً وقد تلى ربما الاسماء وكذلك ربما وأنشد ابن الاعرابي

ماوى ياربى متاعرة * شعواء كاللذعة بالميسم

قال الكسائي يلزم من خفف فأنى احدى الباءين أن يقول رب رجل فيخرجه مخرج الادوات كما تقول لم صنعت ولم صنعت وبأيم جئت وبأيم جئت وما أشبه ذلك وقال أظنهم انما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رب رب رجل ورب رجل يريد الكسائي أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحاً وفي نية الفتح فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيراً امتنعوا من إسكان

ما قبل هاء التأنيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إن سمعت
بالجزم يوماف قد أخبرتك يريد إن سمعت أحدا يقول رب رجل فلا تشكره فإنه وجه القياس قال
اللحياني ولم يقرأ أحد رب بالفتح ولا ربما وقال أبو الهيثم العرب تزيد في رب هاء وتجعل الهاء اسما
مجهولا لا يعرف ويظل معها عمل رب فلا يخفص به ما بعد الهاء وإذا فرقت بين كم التي تعمل عمل
رب بشئ بطل علمها وأنشد

كأن رأيت وهايا صدع أعظمه * وربه عطيا أنقذت من العطب

نصب عطبا من أجل الهاء المجهولة وقولهم ربه رجلا ورهبا امرأة أضمرت فيها العرب على غير تقدم
ذكر ثم ألزمته التفسير ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الالتباس ففسروا بهذا النوع الذي هو قولهم
رجلا وامرأة وقال ابن جني مرة أدخلوا رب على المضمرو وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها
على المعرفة في هـ. هذا الموضع لمضارعها النكرة بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر ومن أجل
ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلا وامرأة ولو كان هذا المضمركسا
المضمرات لما احتاجت إلى تفسيره وحكي الكوفيون ربه رجلا قد رأيت ورهبا رجلاين ورهبا
رجلا ورهبا نساء فن وحده قال إنه كناية عن مجهول ومن لم يؤخذ قال إنه رد كلام كانه قيل له
مالك جوار قال رهبا جوارى قد ملكك وقال ابن السراج النحويون كالجمعين على أن رب
جواب والعرب تسمى بجادى الاولى ربا ورهبا وذا القعدة ربه وقال كراع ربه ورهبا جميعا جادى
الآخرة وإنما كانوا يسمونهم بذلك في الجاهلية والرب رب القطيع من بقرة الوحش وقيل من الطباء
ولا واحده قال

أحسن من ليلى ولا أم شادين * غصينة طرِف رعتها وسط رب رب

وقال كراع الرب رب جماعة البقر ما كان دون العشرة (رب) رتب الشيء يرتب رتوبا وترتب
ثبت فلم يتحرك يقال رتب رتوبا الكعب أى انتصب انتصابه ورتبه ترتيبا أثبتته وفي حديث
لقمان بن عباد رتب رتوبا الكعب أى انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة
وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما كان يصلى في المسجد الحرام وأحجار المنجنيق
تتر على أذنه وما يلتفت كانه كعب راتب وعيش راتب ثابت دائم وأمر راتب أى دار
ثابت قال ابن جني يقال ما زلت على هذا راتبا ورانما أى مقبلا قال فالظاهر من أمر هذه الميم
أن تكون بدلا من الباء لانه لم يسمع في هذا الموضع رتم مثل رتب قال وتحتل الميم عندي في هـ هذا

أن تكون أصلاً غير يدل من الرتبة وسياق ذكرها والترتب والترتب كله الشئ المقسم الثابت
والترتب الامر الثابت وأمر ترتب على تفعل بضم التاء وفتح العين أى ثابت قال زيادة بن زيد
العذري وهو ابن أخت هذبة

مَا كُنَّا وَلَمْ نَمَلِكْ وَقَدْ نَأْلَمُ نَقْدُ * وَكَانَ لَنَا حَقٌّ عَلَى النَّاسِ تَرْتِبًا

وفي كان ضمير أى وكان ذلك فيناحقاً رتباً وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب

* وكان لنا فضل على الناس ترتباً أى جميعاً وتاء ترتب الاولى زائدة لانه ليس في الاصول مثل جعفر
والاشتهاق يشهد به لانه من الشئ الراتب والترتب العبد يتوارثه ثلاثة لثباته في الرق واقامته
فيه والترتب التراب لثباته وطول بقائه هاتان الاخيرتان عن ثعلب والترتب بضم التاء من
العبد السوء ورتب الرجل يرتب رتباً انتصب ورتب الكعب رتباً انتصب وثبت وأرتب الغلام
الكعب رتباً أثبتته التهذيب عن ابن الاعرابي أرتب الرجل اذا سأل بعد غنى وأرتب الرجل اذا
انتصب قائماً فهو راتب وأنشد

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأْيُهُ * كُرُوبٌ كَعْبٍ السَّاقِ لَيْسَ بِزَمْلٍ

وصفه بالشهامة وخدمة النفس يقول هو أبداً مستيقظ منتصب والرتبة الواحدة من رتب الدرج
والرتبة والمرتبة المنزلة عند الملوك ونحوها وفي الحديث من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث
عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب
اذا انتصب قائماً والمرتبة جمعها قال الاصمعي والمرتبة المرقبة وهي أعلى الجبل وقال الخليل
المرتبة في الجبل والصخاري هي الأعلام التي ترتب فيها العميون والرقباء والرتب الصخوري
المتقاربة وبعضها أرفع من بعض واحدها رتبة وحكى عن يعقوب بضم الراء وفتح التاء وفي
حديث حذيفة قال يوم الدار أمانه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفات خيراً ممن مات
في مراتبها المراتب مضائق الأودية في حرورية والرتب ما أشرف من الارض كالبرزخ يقال رتبة
ورتب كقولك درجة ودرج والرتب عقب الدرج والرتب الشدة قال ذو الرمة يصف الثور
الوحشي تَقِيظُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْقَتَهُ * تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

أى تقيظ هذا الثور الرمل حتى هز خلقته وهو النبات الذي يكون في أدبار القيط وقوله ما في عيشه
رتب أى هو في ابن من العيش والرتب الناقة المنتصبة في سيرها والرتب غلط العيش وشدة
وما في عيشه رتب ولا عقب أى ليس فيه غلط ولا شدة أى هو أملتس وما في هذا الامر رتب

قوله وكان لنا فضل هو هكذا
في الصحاح وقال الصاغاني
والصواب في الاعراب فضلا
كتبه مصححه

قوله والترتب التراب في
التكملة هو بضم التاء من
كالعبد السوء ثم قال فيها
والترتب الابد والترتب بمعنى
الجميع بفتح التاء الثانية
فيها كتبته مصححه

ولا عتب أي عناء وشدة وفي التهذيب أي هو سهل مستقيم قال أبو منصور هو بمعنى النصب والتعب وكذلك المرتبة وكل مقام شديد مرتبة قال الشماخ

ومرتبة لا يستقل بها الردي * تلاقى بها حلمي عن الجهل حاجز

والرتب القوت بين الخنصر والبصر وكذلك بين البصر والوسطى وقيل ما بين السبابة والوسطى وقد تسكن (رجب) رجب الرجل رجباً فزع ورجب رجباً ورجب رجباً استخيا قال

* فغيرك يستحي وغيرك يرجب * ورجب الرجل رجباً ورجبه يرجبه رجباً ورجوباً ورجبه وترجبه وأرجبه كاهابه وعظمه فهو رجب وأنشده شهر * أجد ربي فرقا وأرجبه * أي أعظمه ومنه هي رجب ورجب بالكسر أكثر قال

إذا المجوز استخبت فأنجها * ولا تهيها ولا ترجبها

وهكذا أنشده نعلب ورواية يعقوب في الالفاظ * ولا ترجبها ولا تهيها * شهر رجب الشئ هبته ورجبته عظمته ورجب شهرهم وبذلك تعظيمهم إياه في الجاهلية عن القتال فيه ولا يستحلون القتال فيه وفي الحديث رجب مضر الذي بين جداد وشعبان قوله بين جداد وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا يؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه الذي يختص به فين لهم أنه الشهر الذي بين جداد وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وإنما قيل رجب مضر إضافة إليهم لأنهم كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم فكانهم اختصوا به والجمع أرجاب تقول هذا رجب فإذا ضموا لشعبان قالوا أرجبان والترحيب التعظيم وإن فلاناً لمرجب ومنه ترجيب العتيرة وهو ذبحها في رجب وفي الحديث هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبون إليها والترحيب ذبح النسائك في رجب يقال هذه أيام ترحيب وتعتار وكانت العرب ترحب وكان ذلك لهم نسكاً أو ذباح في رجب أبو عمرو والراجب العظيم لسيده ومنه رجبه يرجبه رجباً ورجبه يرجبه رجباً ورجوباً ورجبه ترجيباً وأرجبه ومنه قول الحباب عذيقها المرجب قال الأزهرى أما أبو عبيدة والاصمعي فانهما جعلاه من الرجبية لأن الترحيب الذي هو بمعنى التعظيم وقول أبي ذؤيب

فشرجه من نطفة رجبية * سلاسله من ماصب سلاسل

يقول مزح العسل بماء قلت قد أبقاها من رجب هنالك والجمع أرجاب ورجوب ورجبات والترحيب أن تدعم الشجرة إذا كثرت أغصانها وأغصانها رجب النخلة كانت كريمة عليه

فَالْت فَبَنِي تَحْتَهَا كَانَتْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَضَعْفِهَا وَالرُّجْبَةُ اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَّانِ وَالْجَمْعُ رُجْبٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ
وَرَكْبٍ وَالرُّجْبِيَّةُ مِنَ النُّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ وَنُخْلُهُ رُجْبِيَّةٌ وَرُجْبِيَّةٌ بَنِي تَحْتَهَا رُجْبِيَّةٌ كِلَاهُمَا نَسَبٌ
نَادِرٌ وَالتَّشْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشُّدُودِ التَّهْذِيبُ وَالرُّجْبَةُ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تَعْمَدَ النُّخْلُ الْكَرِيمَةَ إِذَا خِيفَ
عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطُولُهَا وَكَثْرَةُ جَلِّهَا بِنَاءً مِنْ حِجَارَةٍ تَرْجُبُ بِهَا أَيْ تَعْمُدُ بِهِ وَيَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ
حَوْلَ النُّخْلِ شَوْلٌ لئَلَّا يَرْتَقِيَ فِيهِ أَرَاقُ فَيَجْبِي ثَمَرُهَا الْأَصْمَى الرُّجْبَةُ بِالْمِيمِ الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تَعْمُدُ بِهِ
النُّخْلُ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تَعْمَدَ النُّخْلُ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ وَقَدْ رَوَى يَتِ سُوَيْدٌ بِنِ صَامِتٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا
لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ * وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

يَصِفُ نُخْلَهُ بِالْجُودَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ وَالسَّنَاءُ الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى وَالْعَرَايَا جَمْعُ عَرِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا وَالْجَوَائِحُ السَّنُونُ
السِّدَادُ الَّتِي تُجِيجُ الْمَالَ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ

أَدِينُ وَمَا دَنِي عَنْكُمْ بِعَرْمٍ * وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادُ الْقَرَاوِحِ
أَيْ إِنَّمَا أَخَذْتُ بَيْنِي عَلَى أَنْ أُؤْتِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرْزُقُنِي اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَخْلِي وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءَ دِينِي عَنِ
وَالشُّمُّ الطُّوَالُ وَالْجِلَادُ الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْقَرَاوِحُ الَّتِي انْتَجَرَدَ كَرْبُهَا وَاحِدُهَا
قَرَوَاحٌ وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِجَ فَخُذَفَ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ وَقِيلَ تَرْجِيبُهَا أَنْ تُضَمَّ أَعْذَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ثُمَّ
تُسَدُّ بِالْخُوصِ لئَلَّا يَفْضَحَ الرِّيحُ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَوْلُ حَوْلَ الْأَعْذَاقِ لئَلَّا يَصِلَ إِلَيْهَا أَكْلُ
فَلَا تُسْرِقُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَرِيَّةً طَرِيفَةً تَقُولُ رَجْبُهَا تَرْجِيبًا وَقَالَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا
جَذَلْتُهَا الْمُحْكَمُ وَعَذَيْتُهَا الْمَرْجُبُ قَالَ يَعْقُوبُ التَّرْجِيبُ هُنَا إِرْفَادُ النُّخْلِ مِنْ جَانِبٍ لِيَتَمَتَّعَ مِنْ
السَّقُوطِ أَيْ إِنْ لِيَ عَشِيرَةٌ تَعَصَّدُنِي وَتَعْمَعُنِي وَتُرْفَدُنِي وَالْعَذْيُ نَصِغِيرٌ عَذَقٌ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النُّخْلُ وَقَدْ
وَرَدَنِي حَدِيثُ السَّقِيفَةِ أَنَا جَذَلْتُهَا الْمُحْكَمُ وَعَذَيْتُهَا الْمَرْجُبُ وَهُوَ نَصِغِيرٌ تَعْظِيمٌ وَقِيلَ أَرَادَ
بِالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ وَرَجِبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ أَيْ عَظَّمَهُ وَمِنْهُ سَمِيَ رَجِبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ فَأَمَّا قَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ

وَالْعَادِيَاتُ أَسَاءُ الدِّمَا مِهَا * كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ

فَأَنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنُّخْلِ الْمَرْجُبِ وَقِيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُذْبَحُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ قَالَ
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْمًا لِلنُّخْلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرًا
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ أَنْصَابَ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيبِ النُّخْلِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَا الَّتِي

تراق في رجب وقال أبو حنيفة رجب الكرم سويت سروعه ووضع مواضعه من الدعم والقلال
ورجب العود خرج منفردا والرجب ما بين الضلع والقص والآرجاب الأمعاء وليس لها واحد
عند أبي عبيد وقال كراع واحد هار رجب بفتح الراء والجيم وقال ابن جندويه واحد هار رجب بكسر
الراء وسكون الجيم والروايب مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل وقيل هي بواطن مفاصل
أصول الأصابع وقيل هي قصب الأصابع وقيل هي ظهور السلاميات وقيل هي ما بين البراجم
من السلاميات وقيل هي مفاصل الأصابع واحدها راجبة ثم البراجم ثم الأشاجع اللاتي تلي
الكف ابن الأعرابي الراجبة البقعة الملساء بين البراجم قال والبراجم المشجعات في مفاصل
الأصابع في كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام وفي الحديث ألا تتقنون رواجيبكم هي ما بين
عقد الأصابع من داخل واحد هار راجبة والبراجم العقد المشجعة في ظاهر الأصابع الليث راجبة
الطائر الأصبع التي تلي الدائرة من الجانبين الوحشين من الرجلين وقول صخر الغي

تتلى بها طول الحياة فقرته * له حديد أشرفها كالروايب

شبه ما تآمن قرنه بما تآمن أصول الأصابع اذا ضمت الكف وقال كراع واحد هار راجبة قال
ولا أدري كيف ذلك لأن فعله لا تكسر على فواعل أبو العيميل رجبيت فلانا بقول سبي ورجبته
بمعنى صدكته والروايب من الحمار عروق مخارج صوته عن ابن الأعرابي وأنشد

طوى بطنه طول الطراد فأصبحت * ثققل من طول الطراد راجبة

والرجبة بناء يبنى بصاديه الذئب وغيره موضع فيه لحم ويستد بجيظ فاذا جذب سقط عليه الرجبة
(رحب) الرحب بالضم السعة رجب النسي رجا ورعاة فهو رجب ورجيب ورحاب وأرحب
اتسع وأرجبت الشيء وسعته قال الجاحج حين قتل ابن القرية أرحب يا غلام جرحه وقيل للخيل
أرحب وأرحب أي توسعي وتباعدى وتبخر زجرها قال الكميت بن معروف

نعلها هي وهلا وأرحب * وفي أبياتنا ولنا افتلينا

وقالوا رجبيت عليك وطلت أي رجبيت البلاد عليك وطلت وقال أبو إسحق رجبيت بلادك
وطلت أي اتسعت وأصابها الطل وفي حديث ابن زميل على طريق رجب أي واسع ورجل
رجب الصدر ورجب الصدر ورجب الجوف واسعهما وفلان رجب الصدر أي واسع الصدر
وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قلدوا أمركم رجب الذراع أي واسع القوة عند الشدائد
ورجب الدار وأرجبت بمعنى أي اتسعت وأمرأة رجا أي واسعة والرجب بالفتح والرجب الشيء

الواسع تقول منه بلاد رَحْب وأَرْض رَحْبَة الزهري ذهب القراء الى انه يقال بَلَد رَحْب وبلاد رَحْبَة كما يقال بَلَد سَهْل وبلاد سَهْلَة وقد رَحِبَتْ تَرَحُّب ورحب رَحْبًا ورحابة ورحبت رَحْبًا قال الزهري وأرحبت لغة بذلك المعنى وقد رَحِبَ رَحَابٌ أى واسعة وقول الله عز وجل وضائق عليهم الأرض بما رحبت أى على رَحِبها وسعتها وفي حديث كعب بن مالك فحن كفا قال الله تعالى وضائق عليهم الأرض بما رحبت وأَرْض رَحِيبةٌ واسعة ابن الأعرابي والرحبة ما اتسع من الأرض وجهها رَحْب مثل قرية وقرى قال الزهري وهذا يجي شاذ في باب الناقص فأما السالم فما سمعت فعله فجعلت على فعل قال وابن الأعرابي ثقة لا يقول إلا ما قد سمعته وقولهم في تحية الوارد أهلاً ومرحباً أى صادفت أهلاً ومرحباً وقالوا مرحباً بك الله ومسهلك وقولهم مرحباً وأهلاً أى آتيت سعة وآتيت أهلاً فاستأنس ولا تستوحش وقال الليث معنى قول العرب مرحباً انزل في الرحب والسعة وأقم فلان عندنا ذلك وسئل الخليل عن نصب مرحباً فقال فيه كين الفعل أراد به انزل أو أقم فنصب بفعل مضمهر فلما عرف معناه المراد به أُميت الفعل قال الزهري وقال غيره في قولهم مرحباً آتيت أو لقيت رَحْباً وسعة لاضيقاً وكذلك إذا قال سَهْلاً أراد نزلت بِلَد سَهْلاً لا حَرّاً عَلِيّاً شمر سمعت ابن الأعرابي يقول مرحباً بك الله ومسهلك ومرحباً بك الله ومسهلاً بك الله وتقول العرب لا مرحباً بك أى لا رَحِبْت عليك بِلادك قال وهى من المصادر التى تقع في الدعاء للرجل وعليه نحو سقياء ورعياء وجدعاً وعقرأ يريدون سقاً الله ورعاً الله وقال القراء معناه رَحْب الله بك مرحباً كأنه وضع موضع الترحيب ورحب بالرجل ترحيباً قال له مرحباً ورحب به دعاه الى الرحب والسعة وفي الحديث قال الخزيمة بن حكيم مرحباً أى لقيت رَحْباً وسعة وقيل معناه رَحِب الله بك مرحباً فجعل المرحب موضع الترحيب ورحبة المسجد والدار بالتحريك ساحتهما ومتسعهما قال سيديويه رحبة ورحاب كرقبة وورقاب ورحبات الزهري قال القراء يقال للصخر ابن أفنية القوم والمسجد رحبة ورحبة وسُميت الرحبة رحبة لسعتها بما رحبت أى بما اتسعت يقال منزل رحيب ورحب ورحاب الوادى مسابيل الماء من جانبيه فيه واحدتها رحبة ورحبة الثمام مجتمعه ومنبته ورحائب الخوم سعة أقطار الأرض والرحبة موضع العنب بمنزلة الجرين للتمر وكاه من الاتساع وقال أبو حنيفة الرحبة والرحبة والتشليل أكثر أرض واسعة منببات محلال وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار أرحبكم الدخول فى طاعة ابن الكرماني أى أوسعكم فعدي فعل وليست متعدية عند الخوئين إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذا لا تعدىها إذا كانت قابلة

للتعدي بعناها كقوله * ولم تبصر العين فيها كلابا * قال في الصحاح لم يجيء في الصحيح فعل بضم العين متعديا غير هذا وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وليس كذلك طلته ألا ترى أنك تقول طويل الأزهرى قال الليث هذه كلمة شاذة على فعل مجاوز وفعل لا يكون مجاوزا أبدا قال الأزهرى لا يجوز رجبكم عند النحويين ونصر ليس بحجة والرجبي على بنا فعل على أعرض ضلع في الصدر وإنما يكون الناحي في الرجبيين وهما امر جعا المرفقين والرجبيان الضلعان اللتان تليان البطن في أعلى الاضلاع وقيل هما امر جعا المرفقين واجدهما رجبى وقيل الرجبي ما بين مغرز العنق الى منقطع الشرا سيف وقيل هي ما بين ضلعي أصل العنق الى مرجع الكتف والرجبي سمة تسم بها العرب على جنب البعير والرجبيان من الفرس أعلى الكشحين وهما رجبيا وان الأزهرى الرجبي منبض القلب من الدواب والانسان أى مكان نبض قلبه وخفقانه ورجبة مالك بن طوق مدينة أحدثها مالك على شاطئ الفرات ورجابة موضع معروف ابن شمير الرحاب في الاودية الواحدة رجبة وهي مواضع متواطئة يستتقع فيها الماء وهي أسرع الارض نباتا تكون عند منتهى الوادى وفي وسطه وقد تكون في المكان المشرف يستتقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها واذا كانت في الارض المستوية نزلها الناس واذا كانت في بطن المسابيل لم ينزلها الناس فاذا كانت في بطن الوادى فهي أفنة أى حفرة تسمى الماء ليست بالقعيرة جدا وسعتها قدر غلوة والناس ينزلون ناحية منها ولا تكون الرحاب في الرمل وتكون في بطون الارض وفي ظواهرها ويور رجبة بطن من جبر ويور حب بطن من همدان وأرحب قبيلة من همدان ويور حب بطن من همدان اليهم تنسب النجائب الأرحبية قال الكميت شاهدا على القبيلة بنى أرحب

يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب

الليث أرحب حتى أو موضع ينسب اليه النجائب الأرحبية قال الأزهرى ويحتمل أن يكون أرحب خلا تنسب اليه النجائب لانها من نسله والرجيب الأكل ومحب اسم ومحب قيس عبد الله ابن عبد الرحابة أظم بالمدينة وقول النابغة الجعدي

وبعض الأخلاء عند البلا * والرزة أروع من ثعلب

وكيف أوصل من أصبحت * خلا لسه كائي مرحب

أراد كخلالة أي مرحب يعني به الطل (ر دب) الأردب مكيال ضخيم لاهل مصر قيل يضم أربعة

وعشرين قال الاخطل

قوم إذا استنجح الأضياف كلهم * قالوا أتمهم بولي على النار
والخبر كالعنبر الهندي عندهم * والقبح سبعون إردباً دينار

قال الاصمعي وغيره البيت الأول من هذين البيتين أهجى بيت قالته العرب لأنه جمع ضر وبأن
الهـ جاء لأنه نسبهم إلى البخل لكونهم يطفون نارهـ مخافة الأضيافان وكونهم يتخلون بالماء فيعوضون
عنه البول وكونهم يتخلون بالخطب فنارهم ضعيفة يطفونها بولة وكون تلك البولة بولة عجوز وهي
أول من بولة الشابة ووصفهم بأنهم أتمهم وذلك لأنهم لا خدم لهم قال الشيخ أبو محمد
ابن بري قوله الأرذب ميكال ضخـم لأهل مصر ليس بصحيح لأن الأرذب لا يكال به وإنما يكال بالوينة
والأرذب بهاست وبيات وفي الحديث منعت العراق درهمها وقنيرها ومنعت مصر إردبها وأعدتم
من حيث بدأنتم الأزهر الأرذب ميكال معروف لأهل مصر يقال أنه يأخذ أربعة وعشرين صاعاً من
الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والقنقل نصف الأرذب قال والأرذب أربعة وستون مناعين
بلدنا ويقال للبالوعة من الخرف الواسعة أردبة شبت بالأرذب الميكال وجمع الأرذب أرادب
والأرذب القنطرة التي يجري فيها الماء على وجه الأرض والأردبة القرميدة وفي الصحاح الأردبة
القرميدة وهوالأجر الكبير (رذ) المرزبة والأرذبة عصية من حديد والأرذبة التي يكسر
بها المدر فان قلتها بالميم خففت الباء وقلت المرزبة وأنشد القراء * ضربك بالمرزبة العود الخـ
وفي حديث أبي جهل فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون
للعداد وفي حديث الملائكة وينده مرزبة ويقال لها الأرذبة أيضاً بالهمز والتشديد ورجل
إرذب ملحق بجردخل قصير غليظ شديد وفرج إرذب ضخـم وكذلك الركب قال
إنها الركب إرذبا * كأنه جبهة تدرى حبا

والأرذب فرج المرأة عن كراع جعله اسماله الجوهرى ركب إرذب أي ضخـم قال رؤبة
* كزأحميا أفرج إرذب * ورجل إرذب كبير قال أبو العباس الأرذب العظيم الجسيم الأخـق وأنشد
الاصمعي * كزأحميا أفرج إرذب * والمرزاب لغة في الميزاب وليست بالقصيدة وأنكره أبو عبيد
والمرزاب السفينة العظيمة والجمع المرازب قال جرير

ينهن من كل مخشي الردى قدف * كما تقاذف في اليم المرازب

الجوهرى المرازب السفن الطوال وأما المرازبة من الفرس فعرب الواحد مرزبان بضم الزاي

وفي الحديث أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاي أحد مرزبة الفرس وهو
الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ومنه قولهم للأسد مرزبان الزارة والاصل
فيه أحد مرزبة الفرس قال أوس بن حجر في صفة أسد

ليث عابه من البردي هبرية * كالمزباني عيال بأوصال

قال ابن بري والهبرية ماسقط عابه من أطراف البردي ويقال للحزاز في الرأس هبرية واهبرية
والعيال المتجتر في شبيهه ومن رواه عيار بالراء فعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته ومنه قولهم
ما أدري أي الرجال عاره أي ذهب به والمشهور رفيعين رواه عيال أن يكون بعده بأوصال لان العيال
المتجتر أي يخرج العشيات وهي الاصل المتجتر أو من رواه عيار بالراء قال الذي بعده بأوصال
والذي ذكره الجوهري عيال بأوصال وليس كذلك في شعره وانما هو على ما قدمنا ذكره قال الجوهري
ورواه المفصل كالمزباني بتقديم الزاي عيار بأوصال بالراء ذهب إلى زبرة الأسد فقال له الأصمعي
يا عجباة الشيء يشبهه بنفسه وانما هو المرزباني وتقول فلان على مرزبة كذا وله مرزبة كذا كما
تقول له دهقنة كذا ابن بري حكى عن الأصمعي أنه يقال للرئيس من العجم مرزبان ومرزبان بالراء
والزاي قال فعلى هذا يصح ما رواه المفصل (رสบ) الرسوب الذهاب في الماء سفلا رصب الشيء
في الماء يرصب رصوبا ورصب ذهب سفلا ورصب عيناها غارتا وفي حديث الحسن يصف أهل النار
إذا طقت بهم النار أرسبتهم الأغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الأغلال ينقلها إلى أسفلها
وسيف رصب ورسوب ماض يغيب في الضريبة قال الهذلي

أبيض كل رجوع رسوب اذا * مائخ في تحتفل يمتلي

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له رسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وكان
لخالد بن الوليد سيف سماه مرسبا وفيه يقول

ضربت بالمرسب رأس البطريق * بصارم ذي هبة فتبيق

كأنه آلة للرسوب وقوله أنشد ابن الأعرابي

فجئت من سالفه ومن قفا * عبيدا إذا مارسب القوم طفا

قال أبو العباس معناه أن العلماء إذا ما تزونا في محافلهم طفا هو يجهله أي تراججهله والمراسب الأواسي
والرسوب الخليم وفي النوادر الرسوب والروسم الداهية والرسوب الكمرة كأنهم المنغيبها عند
الجماع وجبل راسب ثابت وبنو راسب حتى من العرب قال وفي العرب حيان ينسبان إلى راسب حتى

قوله رصب في القاموس أنه
على وزن صرد وسبب اه
قوله

* ضربت بالمرسب رأس
البطريق *

بصارم الخ أو رد الصاعاني في
الكلمة بين هذين
المتطورين ثالثا وهو

* علوت منه مجمع الفروق *

ثم قال وبين أضرب هذه
المشاطر تعاد لان الضرب
الاول مقطوع مزال

والثاني والثالث مخنونان

مقطوعان اه وفيه مع ذلك

أن القافية في الاول مقيدة

وفي الاخيرين مطلقة اه

كتبه مصححه

في قضاة وحكي في الأسد الذين منهم عبد الله بن وهب الراسبي (رشب) التهذيب أبو عمرو والمرشب
 جمع رؤس الخروس والجمعوا الطين والخروس الدنان (رضب) الرضاب ما يرض به الانسان
 من ريقه كأنه يعضه وإذا قبل جاريته رضب ريقها وفي الحديث كاتى أنظر الى رضاب براق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق ما سال والرضاب منه ما تحبب وانتشر يريد كاتى أنظر الى
 ما تحبب وانتشر من براقه حين نفل فيه قال الهروي وإنما أضاف في الحديث الرضاب الى البراق
 لان البراق من الريق ما سال وقد رضب ريقها يرضبه رضبا وترضبه رشفه والرضاب الريق وقيل
 الريق المرشوف وقيل هو تقطع الريق في الفم وكثرة ماء الاسنان فغير عنه بالمصدر قال ولا أدري
 كيف هذا وقيل هو قطع الريق قال ولا أدري كيف هذا أيضا والمرضب الاريق العذبة والرضاب
 قطع الثلج والسكر والبرد قاله عمار بن عقيل والرضاب أعاب العسل وهو رغوته ورضاب المسك
 قطعه والرضاب فتات المسك قال

وإذا تبسم تبدي حبيبا * كرضاب المسك بالماء الخصر

ورضاب الفم ما تقطع من ريقه ورضاب الندى ما تقطع منه على الشجر والرضب الفعل وماء
 رضاب عذب قال رؤبة * كالتحل في الماء الرضاب العذب * وقيل الرضاب ههنا البرد وقوله
 كالتحل أى كعسل التحل ومثله قول كثير عزة * كاليهودى من نطاة الرقال * أراد كتحل اليهودى
 ألا ترى أنه قد وصفها بالرقال وهى الطوال من التحل ونطاة خير بعينها ويقال لحب الثلج رضاب
 الثلج وهو البرد والراضب من المطر السح قال حذيفة بن أنس يصف ضبعه فى مغارة

خناعة ضبع دججت فى مغارة * وأدركها فيها قطار وراضب

أراد ضبعها فاسكن الباء ومعنى دججت بالجم دخت ورواه أبو عمرو ودججت بالحاء أى اكبت وخناعة
 أبو قبيلة وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة وقد رضب المطر وأرضب قال رؤبة

كان من نامستل الأرضاب * روى قلاتانى ظلال الأصاب

أبو عمرو ورضبت السماء وهضبت ومطر راضب أى هاطل والراضب ضرب من السدر واحدة
 راضبة ورضبة فان صحت رضة فراضب فى جميعها اسم للجمع ورضبت الشاة كرضت قليلة
 (رطب) الرطب بالفتح ضد اليابس والرطب الناعم رطب بالضم رطب رطوبة ورطابة ورطب
 فهو رطب ورطيب ورطبه أنا رطيبا وجارية رطبة رخصة وغلام رطب فيه لبن النساء
 ويقال للمرأة يارطاب تسب به والرطب كل عود رطب وهو جمع رطب وعصن رطيب وریش رطيب

أَي نَاعِمٍ وَالْمَرْطُوبُ صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَيْ لَيْسَ لَاشِدَّةً
فِي صَوْتِ قَارِئِهِ وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ الرَّغِي الْأَخْضَرُ مِنْ يَقُولُ الرَّيْغِ وَفِي التَّهْذِيبِ مِنَ الْبَقْلِ
وَالشَّجَرِ وَهُوَ اسْمُ الْجَنَسِ وَالرُّطْبُ بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الطَّاءِ الْكَلَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّومَةِ
حَتَّى إِذَا مَعَمَّانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ * بِأَجَةِ نَشٍّ عَنْهُ الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

قوله

* نش عنها الماء والرطب *
سيأتي في مادة نشش والرطب
بضم الراء وفتح الطاء وهو
تحريف اه

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٌ أَرَادَ هِجْ كُلِّ عُوْدٍ رَطْبٍ وَالرُّطْبُ جَمْعُ رَطْبٍ أَرَادَ ذَوَى كُلِّ عُوْدٍ رَطْبٍ فَهَاجَ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبُ وَأَرْضٌ مُرْتَبَةٌ أَيْ مُعْشَبَةٌ كَثِيرَةُ الرُّطْبِ
وَالْعُشْبُ وَالْكَلَاءُ وَالرُّطْبَةُ رَوْضَةٌ الْفَصْفَصَةُ مَا دَامَتْ خَضِرَاءَ وَقِيلَ هِيَ الْفَصْفَصَةُ تَنْقَسِمُ وَأَوْجَعُهَا
رِطَابٌ وَرَطْبٌ الدَّابَّةُ عَلَفُهَا رَطْبَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ الرُّطْبَةُ بِالْفَتْحِ الْقُصْبُ خَاصَّةً مَا دَامَ طَرِبًا رَطْبًا يَقُولُ
مِنْهُ رَطْبُ الْفَرَسِ رَطْبًا وَرُطْبًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُلُّ
عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤُنَا فَيَحْمِلُ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَقَالَ الرُّطْبُ تَأْكُلُهُ وَتُهْدِيهِ أَرَادَ مَا لَا يُذْخَرُ وَلَا يَبْقَى
كَالْفَوَاكِهِ وَالْبَقُولِ وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبُ لِأَنَّهُ خُطِبَ عَلَيْهِ أَيْسَرُ وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ فَادَّارُكُ وَلَمْ يُؤْكَلْ
هَلَاكَ وَرُمِيَ بِخِلَافِ الْيَبَاسِ إِذَا رُفِعَ وَادَّخِرَ فَوَقَّعَتِ الْمُسَاحِقَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْأَسْتِثْذَانِ وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى
الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ قَالَ وَهَذَا فِي مَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ فَلَيْسَ
لَا أَحَدَهُمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بَاذِنَ صَاحِبِهِ وَالرُّطْبُ نَضِيجُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُثْمَرَ وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ قَالَ
سَيْبَوِيهِ لَيْسَ رَطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ وَإِنَّمَا الرُّطْبُ كَالثَمَرِ وَاحِدُ الْفَصْمِ ذَكَرَ يَقُولُونَ هَذَا الرُّطْبُ وَلَوْ كَانَ
تَكْسِيرًا لَأَنَّثُوا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الرُّطْبُ الْبُسْرُ إِذَا انْضَمَّ فَلَانٌ وَحَلَاوِي الصَّحَاحِ الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ
مَعْرُوفٌ الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا مِثْلُ رُبْعٍ وَرَبَاعٍ وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطْبَاتٌ
وَرُطْبٌ وَرُطْبٌ الرُّطْبُ وَرُطْبٌ وَأَرْطَبَ حَانَ أَوْ أَنْ رُطْبَهُ وَتَمَرُ رُطْبٌ مَرِطٌ وَأَرْطَبَ الْبُسْرَ
صَارَ رُطْبًا وَأَرْطَبَتِ النَّخْلَةَ وَأَرْطَبَ الْقَوْمُ أَرْطَبَ نَخْلَهُمْ وَمَوَارِئُهُ عَلَيْهِ رُطْبًا وَرُطْبَهُمْ أَطْعَمَهُمْ
الرُّطْبُ أَبُو عَمْرٍو إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبَسَ فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّيطُ فَإِنْ صُبَّ
عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمُصْقَرُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلرُّطْبِ رُطْبٌ وَرُطْبٌ وَرُطْبٌ وَرُطْبٌ رُطْبَةٌ وَرُطْبَتِ
الْبُسْرَةِ وَأَرْطَبَتِ فَهِيَ مُرْتَبَةٌ وَمُرْتَبَةٌ وَالرُّطْبُ الْمَبْتَلُ بِالْمَاءِ وَرُطْبُ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ وَأَرْطَبَهُ
كَأَنَّهُ مَبْتَلٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ

بُشْرَةٌ دَمَتْ الْكَثِيبُ بِدُورِهِ * أَرْطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَارَ رُطْبُ

(رعب) الرعب والرعب الفرع والخوف رعبه رعبه رعبا ورعبا فهو مرعب ورعب أفرعه

وَلَا تَقُلْ أَرْعَبَهُ وَرَعْبُهُ تَرْعِيًا وَتَرْعَابًا فَرَعَبٌ رُعْبًا وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرَعَبٌ وَمَرَعَبٌ أَيُّ فَزَعٍ وَفِي
الْحَدِيثِ نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ
الْخَوْفَ مِنْهُ فَإِذَا كَانَ يَنْتَهِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ هَابُوا بِهِ وَفَزَعُوا مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ

* إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبًا عَلَيْنَا * قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَالَعَيْنِ الْمُهْمِلَةِ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْجَةِ
وَالْمَشْهُورُ بَغَوَانِ الْبَغْيِ قَالَ وَقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّرْعَابَةُ الْقَرْوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالرُّعْبَةُ الْقَرْوَةُ الْخَفِيفَةُ وَأَنْ يَثْبُجُ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ فَتَفْزَعُ وَرَعَبَ الْخَوْضِ
يَرْعِبُهُ رَعَبًا مَلَأَهُ وَرَعَبَ السَّبِيلِ الْوَادِي يَرْعِبُهُ مَلَأَهُ وَهُوَ مِنْهُ وَسَبِيلٌ رَاعِبٌ يَمْلَأُ الْوَادِي قَالَ
مُتَمِّحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ

بَذَى هَيْدَبُ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ * فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ

وَرَعَبٌ فَعْلٌ مُتَعَدٍّ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ يَقُولُ رَعَبٌ الْوَادِي فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا مَلَأَ بِالْمَاءِ وَرَعَبَ السَّبِيلِ الْوَادِي
إِذَا مَلَأَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ فَنِ رَوَاهُ فَيَرْعَبُ بِضَمِّ لَامٍ كُلُّ وَفَتْحٍ يَاءٍ يَرْعَبُ فَعْنَاهُ فَيَمْتَلِي
وَمَنْ رَوَى فَيَرْعَبُ بِضَمِّ يَاءٍ فَعْنَاهُ فَيَمْلَأُ وَقَدْ رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لِيَرْعَبُ
كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَاضْطَرَبَتْ وَكَذَلِكَ أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ وَفِي يَرْعَبُ ضَمِيرُ السَّبِيلِ وَالْمَطَرِ وَرَوَى
فَيَرْوِي بِضَمِّ يَاءٍ وَكَسْرُ الْوَاوِ بَدَلُ قَوْلِهِ فَتَرَوِي فَالرُّبَى عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ يَرْوِي وَفِي
يَرْوِي ضَمِيرُ السَّبِيلِ أَوِ الْمَطَرِ وَمَنْ رَوَاهُ فَتَرَوِي رَفَعَ الرُّبَى بِالْأَلِفِ تَدَاءُ وَتَرَوِي خَبْرَهُ وَالرَّعِيبُ الَّذِي يَقْطُرُ
دَسِيمًا وَرَعِبَتِ الْجَمَامَةُ رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ وَالرَّاعِي جُنُسٌ مِنَ الْجَمَامِ وَجَمَامَةٌ رَاعِيَةٌ تَرْعَبُ
فِي صَوْتِهَا تَرْعِيًا وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِهِ وَقِيلَ هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ لَا أَعْرِفُ
صَبْغَةً اسْمُهُ وَتَقُولُ أَنَّهُ لَشِدَّةُ الرُّعْبِ قَالَ رُوْبَةُ * وَلَا أَجِيبُ الرُّعْبَ أَنْ دُعِيتُ * وَيُرْوَى أَنْ
رَقِيتُ أَرَادَ بِالرُّعْبِ الْوَعِيدَ أَنْ رَقِيتُ أَيُّ خُدَعْتُ بِالْوَعِيدِ لَمْ أَتَقَدُّوْا لَمْ أَخَفْ وَالسَّنَامُ الْمُرْعَبُ الْمُقْطَعُ
وَرَعَبُ السَّنَامِ وَغَيْرُهُ يَرْعِبُهُ وَرَعْبُهُ قِطْعَةٌ وَالتَّرْعِيبَةُ بِالسَّكَسْرِ الْقِطْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ تَرْعِيبٌ وَقِيلَ
التَّرْعِيبُ السَّنَامُ الْمُقْطَعُ شَطَائِبُ مُسْتَطِيلَةٌ وَهُوَ اسْمٌ لِمَصْدَرٍ وَحَكَى سَبْيُوهُ التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ
عَلَى الْإِتْبَاعِ وَلَمْ يَخْفَلُ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ خَاجِرٌ غَيْرُ حَاضِرٍ وَسَّنَامٌ رَعِيبٌ أَيُّ مَمْتَلِي سَمِينٌ وَقَالَ شَمْرُ
تَرْعِيبُهُ أَرْجَاهُ وَسَمْنُهُ وَغَلْظُهُ كَأَنَّهُ يَرْجِي مَنْ سَمْنُهُ وَالرُّعْبُوبَةُ كَالْتَّرْعِيبَةِ وَيُقَالُ أَطْعَمْنَا رَعْبُوبَةً
مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ وَهُوَ الرُّعْبُ وَجَارِيَةٌ رَعْبُوبَةٌ وَرَعْبُوبٌ وَرَعِيبٌ شَطْبَةٌ تَارَةٌ الْآخِرَةُ عَنِ السَّيْرِ فِي
مِنْ هَذَا وَالْجَمْعُ الرَّعَائِبُ قَالَ حَبِيبٌ

رَعَائِبُ بَيْضٍ لاقصار رَعَانَفٍ * ولا قَعَاتُ حُسْنٍ قَرِيبُ
 أَيْ لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعَدَتْ عَنْكَ وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّامُّلِ لِدَمَامَةِ قَامَتِهَا وَقِيلَ هِيَ الْبَيْضَاءُ
 الْحَسَنَةُ الرَّطْبَةُ الْحُلْوَةُ وَقِيلَ هِيَ الْبَيْضَاءُ فَقَطْ وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ
 ثُمَّ ظَلَمْنَا فِي شَوَاهِدِ رَعِيهِ * مَلَهُوجٌ مِثْلَ الْكُشَى نُكْسِبُهُ
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلَعَةِ رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا وَالرُّعْبُوبَةُ الطَّوِيلَةُ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَاقَةُ رُعْبُوبَةٍ وَرُعْبُوبٌ خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
 إِذَا حَرَكْتَهَا السَّاقُ قُلْتَ نَعَامَةٌ * وَإِنْ زَجَرْتَ يَوْمًا قُلْتَ بِرُعْبُوبٍ
 وَالرُّعْبُوبُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ وَالرَّغْبُ رُقِيَّةٌ مِنَ التَّحَرُّرِ رَغَبَ الرَّاقِي بِرُعْبٍ رَعْبًا وَرَجُلٌ رَعَابٌ رَفَاءٌ
 مِنْ ذَلِكَ وَالْأَرَعْبُ الْقَصِيرُ وَهُوَ الرَّعِيبُ أَيْضًا وَجَعَهُ رُعْبٌ وَرُعْبٌ قَالَتِ امْرَأَةٌ
 إِنِّي لَا هَوَى الْأَطْوَالِ مِنَ الْغُلَبَا * وَأَبْغَضُ الْمُسَيِّبِينَ الرُّعْبَا
 وَالرَّغْبَاءُ مَوْضِعٌ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ (رغب) الرَّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرَّغَبُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّغْبُوتُ وَالرُّغْبَى
 وَالرَّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ الضَّرَاعَةُ وَالْمُسْتَلَّةُ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَعْمَلُ
 لَفْظُ الرَّغْبَةِ وَحَدَّثَنَا وَلَوْ أَعْمَلَهُمَا مَعًا لَقَالَ رَغْبَةُ إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ مِنْكَ وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُمَا فِي النَّظْمِ جَعَلَ
 أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ * وَزَجَّجْنَا الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا * وَقَوْلِ الْآخَرِ
 * مَتَقَلَّدَا سَيْفًا وَرُحْمًا * وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلَّتْ
 وَفَعَلَّتْ فَقَالَ رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ أَمَا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي أَوْ رَاهِبٍ
 مِنِّي وَقِيلَ أَرَادَا نِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ
 وَالْإِطْرَاءِ وَرَجُلٌ رَعْبُوتٌ مِنَ الرَّغْبَةِ وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغْبَتُهُ هُوَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأُنْشِدَ
 إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْغَبَتِ * إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَيْتُنِي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ وَهِيَ كَافِرَةٌ فَسَأَلْتُنِي فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصْلُهُ أَفَقَالَ نَعَمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهَا أَتَيْتُنِي أَيْ رَاغِبَةً أَيْ طَائِعَةً تَسْأَلُ شَيْئًا يَقَالُ رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ
 فِي كَذَا وَكَذَا أَيْ سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِحَ الدِّينُ
 وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَقَوْلُهُ ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيْ كَثُرَ السُّؤَالُ وَقُلْتُ الْعَقَّةُ وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ الْحَرَصُ
 عَلَى الْجَمْعِ مَعَ مَنْعِ الْحَقِّ رَغِبَ بِرَغْبٍ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمَعَ فِيهِ وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ

وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغْبَتِي بِمَعْنَى وَرَغْبَةٍ أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ
لَقُلْتُ لَدَهْرِي أَنَّهُ هُوَ غَزَوْتِي * وَأَتَى وَأَنْ رَغْبَتِي غَيْرُ فَاعِلٍ
وَالرَّغِيبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ الْكَثِيرِ وَالْجَمْعُ الرِّغَابُ قَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَاتَبَ
لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ * وَعَلَى كَرَامَتِهِ صُلْبٌ مَالِكٌ فَانْغَضِبْ
وَمَتَّى تُصِيبَكَ خِصَامَةٌ فَارْجُ الْغَنَى * وَالَّذِي يُعْطَى الرِّغَابُ فَارْغَبْ
وَيُقَالُ أَنَّهُ لَوْ هُوبَ لِكُلِّ رَغِيبَةٍ أَيْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ وَالْمَرَاغِبُ الْأَطْمَاعُ وَالْمَرَاغِبُ الْمَضْطَرِبَاتُ
لِلْمَعَاشِ وَدَعَا اللَّهُ رَغْبَةً وَرَغْبَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ يُدْعُو تَارِغِبًا وَرَهْبًا قَالَ وَيَجُوزُ
رُغْبًا وَرَهْبًا قَالَ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَأَ بِهِمَا وَنُصِبَ بَأَعْلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولُ لِهَمَا وَيَجُوزُ فِيهِمَا الْمَصْدَرُ وَرَغِبَ
فِي الشَّيْءِ رُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبِي عَلَى قِيَامِ سَكْرِي وَرُغْبًا بِالتَّحْرِيكِ أَرَادَهُ فَهُوَ رَاغِبٌ وَارْتَغَبَ فِيهِ مِثْلُهُ
وَنَقُولُ إِلَيْكَ الرِّغْبَاءُ وَمِنْكَ النِّعْمَاءُ وَقَالَ يَعْقُوبُ الرُّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ مِثْلُ النُّعْمَى وَالنِّعْمَاءِ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي قَلْبِيهِ وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ وَفِي رِوَايَةٍ وَالرَّغْبَاءُ بِالْمَدِّ وَهُمَا مِنَ
الرَّغْبَةِ كَالنُّعْمَى وَالنِّعْمَاءِ مِنَ النِّعْمَةِ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ لِلْبَخِيلِ يُعْطَى مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ جُودٌ وَلَا تَجِبِيَّةٌ كَرَمٌ
رُهْبًا خَيْرٌ مِنْ رُغْبًا يَقُولُ فَرَّقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ وَأُخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّهِ لَكَ قَالَ وَمِنْهُ
الْعَامَّةُ فِي هَذَا فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ لَا تَرْهَبْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَرْغَبَ فِيكَ قَالَ
وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رُهْبًا أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ قَالَ وَيُقَالُ الرُّغْبَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ أَيْ الرَّغْبَةُ وَأَصَبْتُ
مِنْكَ الرُّغْبَى أَيْ الرَّغْبَةَ الْكَثِيرَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَا تَدْعُ رُكْعَتِي الْفَجْرَ فَإِنَّ فِيهِمَا الرِّغَابَ قَالَ
الْكَلَابِيُّ الرِّغَابُ مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ يَقَالُ رَغِيبَةً وَرَغَائِبَ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ مَا يَرْغَبُ
فِيهِ ذَوْرُغَبِ النَّفْسِ وَرَغَبُ النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ وَمِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الرِّغَائِبِ وَاحِدَتُهَا
رَغِيبَةٌ وَالرَّغِيبَةُ الْأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ وَرَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ وَرَغِبَ
بِنَفْسِهِ عَنْهُ رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنِّي لَا رَغْبَ بَكَ عَنِ الْأَذَانِ يَقَالُ رَغِبْتُ بِفُلَانٍ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ وَزَهَدْتَهُ لَهُ فِيهِ وَالرُّغْبُ بِالضَّمِّ كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَشِدَّةُ النِّهْمَةِ وَالشَّرِّهِ وَفِي
الْحَدِيثِ الرُّغْبُ شَوْمٌ وَمَعْنَاهُ الشَّرُّ وَالنِّهْمَةُ وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا وَالتَّبَقُّرُ فِيهَا وَقِيلَ سَعَةُ الْأَمَلِ
وَطَلَبُ الْكَثِيرِ وَقَدْ رَغِبَ بِالضَّمِّ رُغْبًا وَرُغْبًا فَهُوَ رَغِيبٌ التَّهْذِيبُ وَرُغْبُ الْبَطْنِ كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَفِي
حَدِيثِ مَازِنٍ * وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَرَمِ مَوْلَعًا * أَيْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَرَوَى بِالزَّيْ
يَعْنِي الْجَمَاعَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِيهِ نَظَرُ وَالرَّغَابُ بِالْفَتْحِ الْأَرْضُ اللَّيْسَةُ وَأَرْضُ رَغَابٍ وَرُغْبٍ تَأْخُذُ

الماء الكثير ولا تسيل الا من مطر كثير وقيل هي اللينة الواسعة الدمنة وقد رغب رغباً والرغب
الواسع الجوف ورجل رغب الجوف اذا كان كولا وقد رغب رغباً يقال حوض رغب
وسقاه رغب وقال ابو حنيفة واد رغب ضخم واسع كثير الاخذ للواء واد زهيد قليل الاخذ وقد
رغب رغباً ورغباً وكل ما اتسع فقد رغب رغباً واد رغب واسع وطريق رغب كذلك والجمع
رغب قال الخطمي

مستم تلك الورد كالاستي قد جعلت * أيدي المطي به عادية رغباً

ويروى ركباً جمع ركوب وهي الطريق التي بها آثار وتراغب المكان اذا اتسع فهو متراغب وجل
رغب ومر رغب ثقيل قال ساعدة بن جوبة

تحب قد ترى اتي لجل * على ما كان من رغب ثقيل

وقرر رغب الشحوة كثير الاخذ من الارض بقوائمه والجمع رغب وابل رغب كثيرة قال لبيد
ويوما من الدهم الرغب كأنها * اشاء ذناقوانه أو مجادل

وفي الحديث أفضل الأعمال منح الرغب قال ابن الاثير هي الواسعة اللينة الكثيرة النفع تجمع الرغب
وهو الواسع جوف رغب واد رغب وفي حديث خديجة طعن بهم أبو بكر طعنة رغبة ثم طعن
بهم ثم كذلك أي طعنة واسعة كثيرة قال الحربي هو ان شاء الله تسيير أبي بكر الناس
الى الشام وفتحها اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم وفي حديث أبي الدرداء بنس
العون على الدين قلب تخيب ويطن رغب وفي حديث النخاج لما أراد قتل سعيد بن جبير
اثنوني بسيف رغب أي واسع الحديث ياخذ في ضربته كثيراً من المضرب ورجل رغب ميل
عني عن ابن الاعرابي وأنشد

الا لا يغرن امرأ من سوامه * سوام أخ داني القرابة مرغب

شعر رجل مرغب أي موثر له مال كثير رغب والرغبة من النعل العقدة التي تحت الشنع
ورغب ورغب ورغبان أسماء ورغباء بئر معروفة قال كثر عزة

اذا وردت رغباء في يوم وردها * قلوصى دعا عطا شيه وتبدا

والمرغب ثم بالبصرة ومرغبين موضع وفي التمديد اسم لثم بالبصرة (رغب) في
اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعمل به في فاعل وفي الحديث ارقبوا
تحداني اهل بيته أي احفظوه فيهم وفي الحديث ما من نبي الا اعطى سبعة نجباء رقباء أي حفظه

يكونون معه والرقب الحفيظ ورقبه يرقبه ورقباً بالأسرفهم ما ورقبوا ورقبه وارتقبه انتظره
ورصدته والترقب الانتظار وكذلك الارتقاب وقوله تعالى ولم ترقب قولي معناه لم تنتظر قولي
والترقب تنظرو وتوقع شيء ورقب الجيش طلبه هم ورقب الرجل خلفه من ولده أو عشيته
والرقب المنتظر وارتقب أشرف وعلاً والمرقب والمرقبه الموضع المشرف يرتفع عليه الرقب وما
أوفيت عليه من علم أو راية لتتظمن بعد وارتقب المكان علاً وأشرف قال

* بالجد حيث ارتقبت معزاه * أي أشرفت الجدهنا الجد من الأرض شهر المرقبه هي المنظره
في رأس جبل أو حصن وجمعه مراقب وقال أبو عمرو والمراقب ما ارتفع من الأرض وأنشد
ومرقبه كالزجج أشرفت رأسها * أقلب طرفي في فضاء عريض

ورقب الشيء يرقبه وراقبه مراقبه ورقباً بحرسه حكاها ابن الأعرابي وأنشد
* يراقب النجم رقاب الحوت * يصف رقيقاً له يقول يرتقب النجم حرصاً على الرجل كحرص
الحوت على الماء ينظر النجم حرصاً على طلوعه حتى يطلع فيرتحل والرقبة التحفظ والفرق ورقب
القوم حارسهم وهو الذي يشرف على مرقبه ليحرسهم والرقب الحارس الحافظ والرقابة الرجل
الوغد الذي يرقب للقوم رحلهم إذا غابوا والرقب الموكل بالضرب ورقب القداح الأمين على
الضرب وقيل هو أمين أصحاب الميسر قال كعب بن زهير

لها خلف أذنابها أزم * مكان الرقيب من الياسر بنا

وقيل هو الرجل الذي يقوم خلف الخروضة في الميسر ومعناه كاهن أو جامع رقباء التهذيب ويقال
الرقب اسم السهم الثالث من قذاح الميسر وأنشد

كقاعدة الرقباء للضرباء أيديهم نواهد

قال اللحياني وفيه ثلاثة قروض وله غنم ثلاثة أنصبا إن فاز وعليه غرم ثلاثة أنصبا إن لم يفز وفي
حديث حفص بن غزيم فغار سهم الله ذي الرقب الرقب الثالث من سهام الميسر والرقب النجم الذي
في المشرق يراقب الغارب ومنازل القمر كل واحد منها رقيب صاحبه كلما طلع منها واحد سقط آخر
مثل الثريا رقيبها إلا كليل إذا طلعت الثريا عاب إلا كليل وإذا طلع إلا كليل عاب الثريا
ورقب النجم الذي يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها إلا كليل وأنشد الفراء

أحقاً عباد الله أن لست لاقياً * بشينة أو يلقى الثريا رقيبها

وقال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول لا كيل رأس العقرب ويقال إن رقيب الثريا من الأنواء
الأكليل لأنه لا يطلع أبدًا حتى تغيب كما أن الغفر رقيب الشرطين لا يطلع الغفر حتى يغيب
الشرطان وكما أن الزبانيذ رقيب البطين لا يطلع أحدهما إلا يسقط صاحبه وغيبوبته فلا
يلقى أحدهما صاحبه وكذلك الشولة رقيب الهقعة والنعام رقيب الهقعة والبلدة رقيب
الذراع وانما قيل للعيوق رقيب الثريا تشبيهًا برقيب الميسر ولذلك قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد راى الضرباء خاف النجم لا يتلح

النجم ههنا الثريا اسم علم غالب والرقيب نجم من نجوم المطير راقب نجم آخر وراقب الله تعالى في
أمره أي خافه وابن الرقيب فرس الزبرقان بن بدر كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه والرقي
أن يعطى الإنسان لإنسان دارًا أو أرضًا فاقب مامات رجوع ذلك المال إلى ورثته وهي من المراقبة
سميت بذلك لأن كل واحد منهم ما يراقب موت صاحبه وقيل الرقي أن يجعل المنزل لفلان يسكنه
فإن مات سكنه فلان فكل واحد منهم ما يراقب موت صاحبه وقد أرقبه الرقي وقال اللحياني أرقبه
الدار جعلها لرقي ولعقبه بعده بمنزلة الوقف وفي الصحاح أرقبته دارًا أو أرضًا إذا أعطيته إياها
فكانت للباقي منكما وقلت إن مت قبلك فهي لك وإن مت قبلي فهي لي والاسم الرقي وفي
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمرى والرقي أنهما لمن أقرها ولمن أقرتها من بعدهما
قال أبو عبيد حدثني ابن عيسى عن ججاج أنه سأل أبا الزبير عن الرقي فقال هو أن يقول الرجل
للرجل وقد وهب له دارًا إن مت قبلي رجعت إلى وإن مت قبلك فهي لك قال أبو عبيد وأصل الرقي
من المراقبة كأن كل واحد منهما ما يراقب موت صاحبه ألا ترى أنه يقول إن مت قبلي رجعت
إلى وإن مت قبلك فهي لك فهذه أئنيك عن المراقبة قال والذي كانوا يريدون من هذا أن يكون
الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء فيستمتع به مادام حيًا فإذا مات الموهوب لم يصل إلى
ورثته منه شيء فجاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ينقض ذلك أنه من ملك شيئًا حيًا فهو لورثته
من بعده قال ابن الأثير وهي فعل من المراقبة والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها غلبًا ومنهم
من يجعلها كالعارية قال وجاء في هذا الباب آثار كثيرة وهي أصل لكل من وهب هبة واشترط فيها
شرطًا أن الهبة جائزة وأن الشرط باطل ويقال أرقبت فلان دارًا أو عمرته دارًا إذا أعطيته إياها بهذا
الشرط فهو مرقب وأنا مرقب ويقال ورث فلان ما لأ عن رقبته أي عن كلالته لم يرثه عن آباءه
وورث مجددًا عن رقبته إذا لم يكن آباؤه أمجادًا قال الكمي

كان السدي والندی مجدا ومكرمة * تلك المكارم لم يورثن عن رقب
 أي ورثها عن دني فدنني من آباءه ولم يرثها من وراء وراء والمراقبة في عروض المضارع والمقتضب أن
 يكون الجزم مرة مفاعيل ومرة مفاعيلن سمي بذلك لأن آخر السبب الذي في آخر الجزم وهو النون
 من مفاعيلن لا يثبت مع آخر السبب الذي قبله وهو الياء في مفاعيلن وليست بعاقبة لأن المراقبة
 لا يثبت فيها الجزآن المتراقبان وانما هو من المراقبة المتقدمة الذكر والمعاقة يجتمع في المتعاقبان
 التهذيب الليث المراقبة في آخر الشعر عند التجزئة بين حرفين وهو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر
 ولا يسقطان معا ولا يثبتان جميعا وهو في مفاعيلن التي للمضارع لا يجوز أن يتم انما هو مفاعيل
 أو مفاعيلن والرقب ضرب من الحيات كأنه يرقب من يعص وفي التهذيب ضرب من
 الحيات خبيث والجمع رقب ورقبان والرقب من النساء التي تراقب بعلمها يموت فترته
 والرقوب من الابل التي لا تدنو الى الحوض من الزحام وذلك لكريمها سميت بذلك لانها ترقب الابل
 فاذا فرغت من شربهن شربت هي والرقوب من الابل والنساء التي لا يتي لها ولد قال عبيد
 * لانهم أشجحة رقوب * وقيل هي التي مات ولدها وكذلك الرجل قال الشاعر
 فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا * ولا كائنا عاش وهو رقوب
 وفي الحديث أنه قال ماتعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يتي له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم
 من ولده شيئا قال أبو عبيد وكذلك معناه في كلامهم انما هو على فقد الأولاد قال صخر النخعي
 فإنا وجدنا قلات رقوب * بواحدة اذا يغزو وتضيف
 قال أبو عبيد فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 فقد هم في الآخرة وليس هذا بخلاف ذلك في المعنى ولكنه تحويل الموضع الى غيره نحو حديثه
 الآخر ان المحروب من حرب دينه وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب قال ابن الأثير
 الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعيش لهما ولد لانه يرقب موته ويرضده خوفا عليه فنقله النبي
 صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيئا أي يموت قبله تعريفا لان الاجر والثواب لمن قدم
 شيئا من الولد وان الاعتداده أعظم والنفع به أكثر وأن فقد هم وان كان في الدنيا عظيم فان فقد
 الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه
 واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولده ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوي
 انما هو كقوله انما المحروب من حرب دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب والرقبة العنق

وقيل أعلاها وقيل مؤخر أصل العنق والجمع رقب ورقات ورقاب وأرقب الأخيرة على طرح الزائد
حكاه ابن الاعرابي وأنشد

تردباني سمل لم ينضب * منها عرضات عظام الأرقب
وجعله أبو ذؤيب للنحل فقال

تطل على الثراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش رقب رقابها

والرقب غلط الرقبة رقب رقباً وهو أرقب بين الرقب أي غليظ الرقبة ورقباني أيضاً على غير قياس
والأرقب والرقباني الغليظ الرقبة قال سيبويه هو من نادر معدول التسب والعرب تلقب العجم
برقاب المزاول لأنهم حمر ويقال للامة الرقبانية رقباء لا تتعت به الحرمة وقال ابن دريد يقال رجل
رقبان ورقباني أيضاً ولا يقال للمرأة رقبانية والمرقب الجملة الذي سلخ من قبل رأسه ورقبته قال
سيبويه وان سمي برقب لم تضاف اليه الا على القياس ورقبه طرح الحبل في رقبته والرقبة
المملوك وأعنت رقبته أي نسمة وفك رقبته أطلق أسيراً سمي الجملة باسم العضو لشرفها التهذيب
وقوله تعالى في آية الصدقات والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب قال أهل التفسير في الرقاب انهم المكاتبون
ولا يشتد أمنه مملوك فيعتق وفي حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون
نصيباً من الزكاة فيكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليتهم الليث يقال أعنت الله رقبته ولا يقال
أعنت الله عنقه وفي الحديث كأنما أعنت رقبته قال ابن الاثير وقد تكررت الاحاديث في ذكر
الرقبة وعنتها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية
للشيء ببعضه فاذا قال أعنت رقبته فكأنه قال أعنت عبداً أو أمة ومنه قولهم دينه في رقبته وفي
حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض أي نفس الارض يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين
ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شي لانهم افتتحت عبثة وفي حديث بلال والرقاب
المنأخة للرقاب من وماعلين أي ذواتهن وأعمالهن وفي حديث الحليل ثم لم ينس حق الله في
رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها وذو الرقبته أحد
شعراء العرب وهو لقب مالك النخعي لأنه كان أوقص وهو الذي أسر حاجب بن زرارته يوم جبهة
والاشعر الرقباني لقب رجل من فرسان العرب وفي حديث عيينة بن حصن ذكردى الرقبية وهو
بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر (ركب) ركب الدابة يركب ركوباً عليها والاسم الركبة
بالكسر والركبة مرة واحدة وكل ما على فقد ركب وارتكب والركبة بالكسر ضرب من الركوب

يقال هو حسن الركب وركب فلان فلاناً بامر وارتكبه وكل شئ علاً شيئاً فقد ركبته وركبه الدين وركب الهول والليل ونحوهما من الابدالك وركب منه امر اقبى وارتكبه وكذلك ركب الذنب وارتكبه كله على المثل وارتكب الذنوب لثباتها وقال بعضهم الراكب للبعير خاصة والجمع ركاب وركبان وركوب ورجل ركوب وركاب الاولى عن ثعلب كثير الركوب والاثنى ركابة قال ابن السكيت وغيره تقول مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان الراكب على حافر فرس أو جمار أو بغل قلت مر بنا فارس على جمار ومر بنا فارس على بغل وقال عمارة لا أقول لصاحب الجمار فارس ولكن أقول جمار قال ابن بري قول ابن السكيت مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة انما يريد اذا لم تضفه فان أضفته جاز ان يكون للبعير والجمار والفرس والبغل ونحو ذلك فقول هذا راكب جمل وراكب فرس وراكب جمار فان أثبت بجمع يفتح بالابل لم تضفه كقولك ركب وركبان لا تقل ركب ابل ولا ركب ابل لان الركب والركبان لا يكون الا لركاب الابل غيره وأما الركاب فيجوز اضافته الى الخيل والابل وغيرهما كقولك هؤلاء ركاب خيل وركاب ابل بخلاف الركب والركبان قال وأما قول عمارة اني لا أقول لراكب الجمار فارس فهو الظاهر لان الفارس فاعل ما خوذ من الفرس ومعناه صاحب فرس مثل قولهم لابن وتامر ودارع وسائف ورايح اذا كان صاحب هذه الاشياء وعلى هذا قال العنبري

فلت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

فجعل الفرسان اصحاب الخيل والركبان اصحاب الابل والركبان الجماعة منهم قال والركب ركبان الابل اسم للجمع قال وليس بتكسيرا كركب وركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وقال الاخفش هو جمع وهم العشرة فما فوقهم وأرى أن الركب قد يكون للخيل والابل قال السليمان بن السلوك وكان فرسه قد عطب أو عقر

وما يدريك ما فقري اليه * اذا ما الركب في نهب أغاروا

وفي التنزيل العزيز والركب أسفل منكم فقد يجوز ان يكونوا ركب خيل وأن يكونوا ركب ابل وقد يجوز أن يكون الجيش منهم جميعا وفي الحديث بشر ركب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القليل الراكب كالضرب والصريم للضارب والصارم وفلان ركب فلان الذي يركب معه وأراد بركب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخيمهم ويكتب عليهم

أَكْثَرُ مَا قَبِضُوا وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمُ فِي الْآخِذِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالظُّلْمِ
وَالْغَنَمِ أَوْ مَنْ يَتَعَبُ عَمَالَ الْجَوْرِ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعْدَ لِمَنْ حَبَّهْمُ فَا الظَّنُّ بِالْعَمَالِ أَنْفُسَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ
سَيَأْتِيَكُمْ رُكْبٌ مُبْغَضُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ يَرِيدُ عَمَالَ الزَّكَاةِ وَجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ لِمَا فِي نَفْسِ
أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا وَالرُّكْبُ تَصْغِيرُ رُكْبٍ وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَنَقَرٍ
وَرَهْطٍ قَالَ وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كَمَا حَبَّ وَتَحَبَّ قَالَ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ
فِي تَصْغِيرِهِ رَوَيْكُونَ كَمَا يَقَالُ صَوِيحِبُونَ قَالَ وَالرَّكْبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْأَبْلِ خَاصَّةً ثُمَّ
انْسَحَ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً وَقَوْلُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ ذِفْرُسُ الْأَفْرَسِ
عَلَيْهِ الْمُقَدِّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ يُصَحِّحُ أَنَّ الرُّكْبَ هَهُنَا رُكْبُ الْأَبْلِ وَالْجَمْعُ أَرُكْبُ وَرُكُوبُ وَالرُّكْبَةُ بِالْتَحْرِيكِ
أَقْلٌ مِنَ الرُّكْبِ وَالْأَرُكُوبُ أَكْثَرُ مِنَ الرُّكْبِ قَالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنَى

أَعْلَقْتُ بِالذِّئْبِ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ * الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَأَسْلَمُ أَيُّهَا الذِّئْبُ

أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاءَ فَيَأْكُلُهَا * أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا خَذَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهَا هَاهُنَا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمَا مِنَ النِّسْبَةِ وَهَذَا شَادُ وَالرَّكْبُ
الْأَبْلُ الَّتِي يُسَارِعُ عَلَيْهَا وَاحِدٌ ثُمَّ رَاحِلَةٌ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَجَعَلَهَا رُكْبٌ بِضَمِّ الْمَكَا فِي مِثْلِ
كُتُبٍ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الرَّاكِبَ أَسْنَتَهَا أَيْ
أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرَعَى وَأُورِدَ الْأَزْهَرَى هَذَا الْحَدِيثُ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرُّكْبُ جَمْعُ
الرَّكَابِ ثُمَّ يُجْمَعُ الرَّاكِبُ رُكْبًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرُّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعَ رَاكِبٍ وَقَالَ غَيْرُهُ بَعِيرٌ رُكُوبٌ
وَجَعَلَهُ رُكْبٌ وَيُجْمَعُ الرَّاكِبُ رَاكِبًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَاكِبٌ وَرُكْبٌ وَهُوَ نَادِرٌ ابْنُ الْأَثِيرِ الرُّكْبُ جَمْعُ
رَاكِبٍ وَهِيَ الرَّوَا حِلٌّ مِنَ الْأَبْلِ وَقِيلَ جَمْعُ رُكُوبٍ وَهُوَ مَا يَرْكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ فَعَوْلٌ بِعَنْ مَفْعُولٍ قَالَ
وَالرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَزَيْتُ رَاكِبٍ أَيْ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الْأَبْلِ مِنَ الشَّامِ وَالرَّاكِبُ لِلسَّرِجِ
كَالْفَرَزِ لِلرَّحْلِ وَالْجَمْعُ رُكْبٌ وَالْمَرْكَبُ الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ فَيَكُونُ نِصْفَ الْغَنَمَةِ لَهُ وَنِصْفُهَا
لِلْمُعِيرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ وَرُكْبُهُ الْفَرَسُ دَفَعَهُ
إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ وَأَنْشَدَ

لَا يَرْكَبُ الْخَيْلَ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهَا * وَلَوْ تَنَاجَيْنِ مِنْ حَرٍّ مِنْ سَوْدٍ

وَأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ وَأَرْكَبُ الْمُهْرَ حَانَ أَنْ يَرْكَبَ فَهُوَ مَرْكَبٌ وَدَابَّةٌ مَرْكَبَةٌ بُلُغَتْ

قوله قال أبو عبيد الركب
جمع الخ هي بعض عبارة
التنذيب وأصلها الركب
جمع الركاب والركاب الأبل
التي يسارع عليها ثم تجمع الخ
وقول اللسان بعد ابن الأعرابي
راكب وركاب وهو نادر هذه
أيضا عبارة التنذيب أوردتها
عند الكلام على الركاك
للأبل وإن الركب جمع له أو
اسم جمع اه كتبه مصححه

أَنْ يَغْزَى عَلَيْهَا ابْنُ شَيْمِلٍ فِي كَابِ الْإِبِلِ الَّتِي تُخْرَجُ لِحِجَابِهَا بِالطَّعَامِ تَسْمَى رَكَابًا حِينَ
تُخْرَجُ وَبَعْدَ مَا تَجِيءُ وَتُسَمَّى عَيْرًا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ وَالَّتِي يَسَافِرُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رَكَابٌ تُحْمَلُ
عَلَيْهَا الْحَامِلُ وَالَّتِي يَكْرُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مَتَاعَ الثَّجَارِ وَطَعَامَهُمْ كُلُّهَا رَكَابٌ وَلَا تَسْمَى عَيْرًا وَإِنْ كَانَ
عَلَيْهَا طَعَامٌ إِذَا كَانَتْ مُوَاجِهَةً لِكِرَاءٍ وَلَيْسَ الْعَيْرُ الَّتِي تَأْتِي أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ وَلَكِنَّهَا رَكَابٌ وَالْجَمَاعَةُ
الرَّكَائِبُ وَالرَّكَابَاتُ إِذَا كَانَتْ رَكَابٌ لِي وَرَكَابٌ لِلذَّوْرِ رَكَابٌ لَهَا إِذَا جِئْنَا فِي رَكَابَاتِنَا وَهِيَ رَكَابٌ وَإِنْ
كَانَتْ مَرِيَّةً تَقُولُ تَرُدُّ عَلَيْنَا الدَّلِيلَ رَكَابًا وَإِنَّمَا تَسْمَى رَكَابًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ
يَنَحِدَ رَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تَرْكَبْ قَطُّ هَذِهِ رَكَابٌ بَنِي فُلَانٍ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُفَةً إِنَّمَا تَكُونُ إِذَا
صُرِّمَتْ تَمْشُونَ الرِّكَابَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ الْجَلَّ لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا مَعْنَاهُ أَنْكُمْ
تَرْكَبُونَ رُؤُسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالرُّوْيَةِ وَالرَّكَابُ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَوْمَ
وَهِيَ رَكَابُ الْقَوْمِ إِذَا جَلَّتْ أَوْ أُرِيدَ الْجَلُّ عَلَيْهَا سَمِيَتْ رَكَابًا وَهِيَ اسْمُ جَمَاعَةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الرِّكْبَةُ
الْمَرْءُ مِنَ الرُّكُوبِ وَجَمْعُهَا رِكَابَاتٌ بِالتَّخْرِيفِ وَهِيَ مُنْصَوْبَةٌ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ
وَالرِّكَابَاتُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ ذَلِكَ الْفِعْلُ مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرِّكَابَاتِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعَرَالُ أَيْ أَرْسَلَهَا تَعْتَلُّ الْعَرَالُ وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَأْسَيْنِ رُؤُسَكُمْ هَاتَيْنِ مُسْتَرْسِلَيْنِ فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ
كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرِعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورًا الْجَلَّ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهافتِهَا حَتَّى لَمْ يَنْبَغِ لَهَا إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ
أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا شَرَحَهُ الرَّخْمَشَرِيُّ قَالَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ أَرَادَ
تَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ وَالْمَرْكَبُ الدَّابَّةُ تَقُولُ هَذَا مَرْكَبِي وَاجْتَمَعَ الْمَرَاكِبُ وَالْمَرْكَبُ
الْمُصْدَرُ تَقُولُ رَكِبْتُ مَرْكَبًا أَيْ رُكُوبًا وَالْمَرْكَبُ الْمَوْضِعُ وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ لَوْ نَتَجَّ رَجُلٌ مَهْرًا لَمْ
يُرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ يَقَالُ أُرْكَبُ الْمَهْرَ يُرْكَبُ فَهُوَ مَرْكَبٌ بِكَسْرِ الْكَافِ إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ
وَالْمَرْكَبُ وَاحِدٌ مَرَاكِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرُكَابُ السَّفِينَةِ الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا وَكَذَلِكَ رُكَابُ الْمَاءِ اللَّيْثِ
الْعَرَبُ تَسْمَى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ رُكَابَ السَّفِينَةِ وَأَمَّا الرُّكَّانُ وَالْأَرْكُوبُ وَالرَّكْبُ فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ
يَقَالُ مَرَّابًا رُكُوبًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَابَ السَّفِينَةِ رُكْبَانًا فَقَالَ

يَهْلُ بِالْفَرْقِ دُرُكْبَانُهَا * كَمَا يَهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

يَعْنِي قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً فُتِّتَ السَّمَاءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا فَلَمْ يَطْلُعِ الْفَرْقُ دُرُكْبَانُهَا لَأَنَّهُمْ اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الَّذِي
يُؤْمُونُهُ وَالرُّكُوبُ وَالرُّكُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرْكَبُ وَقِيلَ الرُّكُوبُ كُلُّ دَابَّةٍ تَرْكَبُ وَالرُّكُوبَةُ اسْمُ

لجميع ما يركب اسم للواحد والجميع وقيل الركوب المركوب والركوبة المعينة للركوب وقيل هي التي تلزم العمل من جميع الدواب يقال ماله ركوبة ولا حولة ولا حولة أي ما يركبه ويحمله ويحمل عليه وفي التنزيل العزيز وذللنا لها لهم فنها ركوبهم ومنها يا كرون قال القراء اجتمع القراء على فتح الراء لان المعنى فنها يركبون ويقوى ذلك قول عائشة في قراءتها فنها ركوبتهم قال الاصمعي الركوبة ما يركبون وناقرة ركوبة وركبانه وركبانه أي تركب وفي الحديث أبغني ناقرة حلبانة ركبانه أي تصلح للحلب والركوب الالف والنون زائدان للبالغه ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وحكي أبو زيد ناقرة ركبوت وطريق ركوب مركوب مدلل والجمع ركب وعود ركوب كذلك وبغير ركوب به آثار الدبر والقتب وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فاذا عمرق دركبي أي بمعنى وجاء على أثرى لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به والراكب والراكبة فسيلة تكون في أعلى النخلة متدلية لا تبلغ الأرض وفي الصحاح الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الأرض عرق وهي الركوبة والراكوب ولا يقال لها الركابة إنما الركابة المرأة الكثيرة الركوب على ما تقدم هذا قول بعض اللغويين وقال أبو حنيفة الركابة الفسيلة وقيل شبه فسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قتها وربما جات مع أمها واذا قلعت كان أفضل للام فثبت ما نفي غيره من الركابة وقال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول اذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة فهي من خيس النخل والعرب تسميها الراكب وقيل فيها الركوب وجعها الروا كيب والرياح ركاب السحاب في قول أمية

* ترددوا الرياح لها ركاب * وتراكب السحاب وتراكب صار بعضه فوق بعض وفي النوادر يقال ركيب من نخل وهو ما غرس سطرأ على جدول أو غير جدول وركب الشيء وضع بعضه على بعض وقد تركب وتراكب والمتراب من القافية كل قافية نوات فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين وهي مفاعلاتن ومقتعلن وفعلن لأن في فعلن نونسا كنة وآخر الحرف الذي قبل فعلن نونسا كنة وفعلن اذا كان يعتمد على حرف متحرك نحو فعلن فعل اللام الأخيرة ساكنة والواو في فعلن ساكنة والركيب يكون اسما للمركب في الشيء كالقصر يركب في كفة الخاتم لان المقول والمفعول كل يرد الى فاعيل وتوب مجدد جديد ورجل مطلق طابق وشي حسن التركيب ونقول في تركيب القص في الخاتم والنصل في السهم ركبته فتركب فهو مركب وركب المركب أيضا

الاصـل والمنبت تقول فلان كريم المـركب أى كريم أصل منـصـبـه فى قـومـه وربان السنبـل
سوابقه التى تخرج من القنبـع فى أوله يقال قد خرجت فى الحب ربان السنبـل ورواكب
الشحم طرائق بعضها فوق بعض فى مقدم السنام فاما التى فى المؤخر فهى الروادف واحدهـما
راكبة وراذفة والركبتان موصل ما بين أسافل أطراف القـحـذين وأعلى الساقين وقيل
الركبة موصل الوظيف والذراع وركبة البعير فى يده وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب
ركب وركبة يدي البعير المقصـل لان اللذان يليان البطن اذا بركا وأما المقصـلان النسائتان من
خلف فهـما العرقوبان وكل ذى أربع ركبة فى يديه وعرقوباه فى رجليه والعرقوب موصل
الوظيف وقيل الركبة مرفق الذراع من كل شئ وحكى اللحياني بعير مستوفح الركب كانه جعل
كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا والجمع فى القلة ركبات وركبات وركبات والكثير ركب وكذلك جمع
كل ما كان على فعله الا فى نبات البساء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك فى المضاعفة
والأركب العظيم الركبة وقد ركب ركبا وبعير أركب اذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى
والركب يفاض فى الركبة وركب الرجل شكا ركبة وركب الرجل يركبه ركباً مثلاً كعب
يكتب كعباً ضرب ركبته وقيل هو اذا ضرب به بركبته وقيل هو اذا أخذ بقودى شعره أو بشعره ثم
ضرب جبهته بركبته وفى حديث المغيرة مع الصديق رضى الله عنهم ما ثم ركبت أفه بركبتي هو
من ذلك وفى حديث ابن سيرين أما تعرف الأزدر كهما اتق الأزدا لا يأخذوك فبركبوك أى
يضرركم وكان هذا معروفاً فى الأزدر وفى الحديث أن المهلب بن أبى صفرة دعا به ماوية
ابن أبى عمرو فجعل يركبه برجله فقال أصلى الله الأمير أعفنى من أم كيسان وهى كنية الركبة بلغة
الأزد ويقال للصلى الذى أثر السجود فى جبهته بين عينيته مثل ركبة العنز ويقال لكل شئتين
يستويان ويتكافآن هما كركبتي العنز وذلك أنهما مائة معاً إلى الأرض منها اذا ربت
والركيب المشاركة وقيل الجدول بين الدبرتين وقيل هى ما بين الحائطين من الكرم والنخل وقيل
هى ما بين النهرين من الكرم وهو الظاهر الذى بين النهرين وقيل هى المزرعة التهذيب وقد يقال
للقرح الذى يزرع فيه ركب ومنه قول تالط نرا

فيماء على أهل المواشى وتارة * لأهل ركب ذى عجل وسنبـل

النبل بضم ناء تبقى بعد نضوب المياه قال وأهل الركب هم الحضار والجمع ركب والركب بالتحريك

العانة وقيل منبتهما وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الشنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر
صرح به اللحياني وقيل الركبان أصلاً الفخذين اللذان عليهما اللحم الفرج من الرجل والمرأة وقيل
الركب ظاهر الفرج وقيل هو الفرج نفسه قال

نمزلك بالكساء ذات الحوق * بين سماءي ركب مخلوق

والجمع أركب وأراكيب أنشد اللحياني

يأليت شعري عنك يا غلاب * تحمّل معها أحسن الأركاب

أصفر قد خلق بالملاب * كجبهة التركي في الجلاب

قال الخليل هو للمرأة خاصة وقال الفراء هو للرجل والمرأة وأنشد الفراء

لا يفتح الجارية الخضاب * ولا الوشاح ولا الجلاب

من دون أن تلتقي الأركاب * ويقعد الأير له ألعاب

التهذيب ولا يقال ركب للرجل وقيل يجوز أن يقال ركب للرجل والراكب رأس الجبل والراكب
النخل الصغار تخرج في أصول النخل الكبار والركبة أصل الصليانة إذا قطعت وركوبة وركوب
جميعاً ثنية معروفة صعبة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم قال

* ولكن كرا في ركوبة أعسر * وقال علقمة * فان المندى رحلة فركوب * رحلة هضبة أيضاً

ورواية سيبويه رحلة فركوب أي أن ترحل ثم تركب وركوبة ثنية بين مكة والمدينة عند العرج

سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة إلى المدينة وفي حديث عمر لبيت بركة أحب إلى من

عشرة أبيات بالشام ركة موضع بالجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس يريد طول الأعمار

والبقاء وليستة الوباء بالشام ومركوب موضع قالت جنوب أخت عمرو ذي السكب

أبلغ بني كاهل عني مغغلة * والقوم من دونهم سعياء فركوب

(رنب) الأرنب معروف يكون للذكور والأنثى وقيل الأرنب الأنثى والخمزة الذكر

والجمع أرناب وأران عن اللحياني فأما سيبويه فلم يجز أن الأفي الشعر وأنشد لابي كاهل

الشكري يشبه ناقته بعقاب

كان رجلي على شغواء حادرة * ظمياً قد بل من طل خوافيها

لها أشارير من لحم ثمره * من النعال وخر من أرائيها

يريد الثعلب والارانب ووجهه - فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الباء ابدلها من
الباء وفي الصحاح ابدل من الباء حرف اللين والشغواء العقاب سميت بذلك من الشغى وهو انعطاف
منقارها الاعلى والحادرة الغليظة والظمياء المائلة الى السواد وخوافها يريد دخوا في ريش
جناحها والاشار ير جمع اشارة وهي اللحم المجفف وتقره تقطعه واللحم المنة - المقطع والوخز
شيء منه ليس بالكثير وكساء مرتباني لونه لون الارنب ومؤرب ومؤرب خلط في غزله وبر الارنب
وقيل المؤرب كالمرباني قالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدأت على فراخها وهي حص الرأس
لاريش عليها

تدأت على حص الرأس كأنها * كرات غلام من كساء مؤرب

وهو احدث ما جاء على أصله مثل قول خطام المجاشعي

لم يبق من أيها يحنين * غير خطام ورماد كنفين

وغير ود جاذل أوودين * وصالات ككايوتنفين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلت من أهلها مما تحلى به وتعرف غير رماد القدر والاثافي وهي حجارة
القدر والوتد الذي تشد إليه جبال البيوت والود التودد لأنه أدغم التاء في الدال فقال ودود الجاذل
المتصب قال ابن بري ومثله قول الآخر * فانه أهـ ل لأن يؤكرما * والمعروف في كلام
العرب لأن يؤكرم وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو كرم ونكرم وتكرم ويكرم قال وكان قياس
يؤنفين عنده ينفين من قولك أنفيت القدر اذا جعلته على الاثافي وهي الحجارة وأرض مرتبة
ومؤربة بكسر النون الاخيرة عن كراع كثيرة الارانب قال أبو منصور ومنه قول الشاعر

* كرات غلام من كساء مؤرب * قال كان في العربية مؤرب فردا الى الأصل قال الليث
الف أرنب زائدة قال أبو منصور وهي عندا كثر النحويين قطعية وقال الليث لا تجي كلمة في
أولها ألف فتكون أصلية الا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الارض والارش والأمر أبو
عمر والمرتبة القطيفة ذات الخمل والارنبه طرف الاثاف وجمعها الارانب يقال هم ثم الاثاف
واردة أرايبهم وفي حديث الخدرى فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر
الطين الارنبه طرف الاثاف وفي حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته واليرنب والمرنب
جذ كاليربوع قصير الذنب والارنب موضع قال عمرو بن معدى كرب

بجث نساء بني زبيد عجة * كجيج نسوة غداة الارنب

والأَرَبُ نَرْبُ مِنَ الْحِلْيَةِ قَالَ رُوْبَةُ * وَعَلَقَتْ مِنْ أَرَبٍ وَفُخْلِ * وَالْأَرَبَةُ عُسْبَةُ شَبِيهَةٌ
بِالنَّصِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَرُوْ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا وَلَهَا إِذَا جَفَتْ سَقَى كُلَّ سَائِرِ نَطَائِرِ
فَارَزَنِي الْعُمُونَ وَالْمُنَاخِرَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتِ الْأَرَبَةَ
تَأْكُلُ أَصْغَارَ الْإِبِلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرَوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الْقُتَيْبِيُّ
فِي غَرِيْبِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَوَّاحِدَةٌ الْأَرَابِ حَمَلُهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعْلَقَتْ فِي الشَّجَرِ فَأَكَلَتْ قَالَ وَهُوَ
بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ كُلَّ اللَّحْمِ وَالثَّانِي أَنَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ نَابِتٌ لَا يَكْدُ يَطْوِلُ فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ
لِلْإِبِلِ مَرْعَى وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّفْظَةَ انْمَا هِيَ الْأَرَبَةُ بِبَاءٍ تَحْتَهَا ثَقَطَتَانِ وَبَعْدَهُمَا نُونٌ وَهُوَ
نَبْتُ مَعْرُوفٍ يُشَبِّهُ الْخَطْمَ عَرِيضُ الْوَرَقِ وَسَنَدُ كَرِهٍ فِي أَرْنِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلَتْ
الْأَصْهَعِيَّ عَنِ الْأَرَبَةِ فَقَالَ نَبْتُ قَالَ شَمْرٌ وَهُوَ عِنْدِي الْأَرَبَةُ سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ
بَكْرِ يَطْنُ مَرَّ قَالَ وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ الْخَطْمَ عَرِيضُ الْوَرَقِ قَالَ شَمْرٌ وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابٍ كَانَتْ
يَقُولُ هُوَ الْأَرَبُ وَقَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مَرَّ هِيَ الْأَرَبَةُ وَهِيَ خَطْمِيْنَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمْرٌ صَحِيحٌ وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْهَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرَبَةُ مِنَ الْأَرَابِ غَيْرُ صَحِيحٍ
وَشَمْرٌ مَقْنٌ وَقَدْ عَنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ وَالرَّأُوْبَةُ بِمَاءٍ
كَثْفٍ وَأَوْغَيْرُوا قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرَبَةَ فِي بَابِ النَّبَاتِ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبَادِيَةِ قَالَ وَهُوَ خَطَأٌ
عِنْدِي قَالَ وَأَحْسَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْهَعِيِّ أَيْضًا الْأَرَبَةَ وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ وَأَرَبُ اسْمُ امْرَأَةٍ
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بِنَاتِي بَرْنَةً * وَتَصْدَحُ بِنُوحٍ يُفْرِغُ النُّوحَ أَرَبُ

(رهب) رَهَبٌ بِالْكَسْرِ يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا بِالضَّمِّ وَرَهْبًا بِالتَّحْرِيكِ أَيْ خَافَ وَرَهْبَ الشَّيْءِ
رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً خَافَهُ وَالْأَسْمُ الرَّهْبُ وَالرَّهْبِيُّ وَالرَّهْبُوتُ وَالرَّهْبُوتِيُّ وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ يَقَالُ
رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَجُوتٍ أَيْ لَأَنْ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ وَأَتَشَدَّ الْأَزْهَرِيُّ
لِلْمَجَاجِ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتَتْهُ

تُعْطِيهِ رَهْبًا إِذَا تَرَهَّبًا * عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بِلَا زَعْرَبًا * عُمَارَةُ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْتَلِبًا
رَهْبًا هِيَ الَّتِي تَرْهَبُهُ كَمَا يَقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكِي إِذَا تَرَهَّبًا إِذَا تَوَعَّدَا وَقَالَ اللَّيْثُ الرَّهْبُ جَزْمٌ لُغَةٌ فِي
الرَّهْبِ قَالَ وَالرَّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ يَقُولُ الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ وَالرَّهْبَاءُ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ رَغْبَةً
وَرَهْبَةً إِلَيْكَ الرَّهْبَةُ الْخَوْفُ وَالْقَزَعُ جَمْعُ بَيْنِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحَدَّهَا كَمَا تَقْدَمُ فِي

قوله الكشح هو رواية الأزهرى
وفي التكملة اللوح كتبه

صححه

الرَّهْبَةُ وفي حديث رضاع الكبير فَبَقِيَتْ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ
أَيُّ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَأَرْهَبَهُ وَرَهْبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ أَخَفَهُ وَفَزَعَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ
اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءَ بِالسُّحْرِ عَظِيمٍ أَيُّ
أَرْهَبُوهُمْ وَفِي حَدِيثٍ بَهْزِنْ حَكِيمٍ أَنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تُرْهَبُ
أَيُّ تُفَزَعُ وَتُخَوَّفُ وَفِي رِوَايَةٍ أُتِمَّ عَلَى رَاهِبٍ أَيْ خَائِفًا وَتُرْهَبُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى
اللَّهَ وَالرَّاهِبُ الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ وَأَحَدُ رُهَبَانِ النَّصَارَى وَمَصْدَرُ الرَّهْبَةِ وَالرَّهْبَانِيَّةُ وَالْجَمْعُ
الرُّهَبَانُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ خَطَاؤٌ وَقَدْ يَكُونُ الرُّهَبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا فَنَجْعَلُهُ وَاحِدًا وَجَمْعًا عَلَى بَنَاءِ فُعْلَانٍ
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لَوْ كَلَّمْتُ رُهَبَانًا دِيرِي الْقَلْلُ • لَا تُحَدِّرُ الرُّهَبَانُ يَسْعَى فَتَنَلْ

قَالَ وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا بِالنُّونِ قَالَ وَإِنْ جَعَلْتُ الرُّهَبَانَ الْوَاحِدَ رَاهِبًا بَيْنَ وَرَهْبَانِيَّةٍ جَازٍ
وَإِنْ قَالَتْ رَهْبَانِيَّةٌ كَانَ صَوَابًا وَقَالَ جَرِيرٌ فَمِنْ جَعَلَ رُهَبَانًا جَمْعًا

رُهَبَانٌ مَذِينٌ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا * وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْقَادِرُ

وَعِلُّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلُ وَالذَّادُ الْمُسْنُ مِنَ الْوُعُولِ وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَصْدَرُ الرَّاهِبِ وَالْأَسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا
عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ الْفَارَسِيُّ رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبَةٌ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَابْتَدَعُوا
رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ فِي الْقَلْبِ لَا يَتَدَعُ
وَقَدْ تَرَهَّبَ وَالتَّرَهَّبُ التَّعَبُّدُ وَقِيلَ التَّعَبُّدُ فِي صَوْمِهِ قَالَ وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ثُمَّ صَارَتْ
اسْمًا مِمَّا فَضَّلَ عَنْ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا قَالَ أَبُو اسْحَقٍ
يَحْتَمِلُ ضَرِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً
ابْتَدَعُوهَا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ قَالَ وَيَكُونُ مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ لَمْ تَكْتُبْ عَلَيْهِمُ الْبَيِّنَةَ
وَيَكُونُ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ بِدَلَامِنِ الْإِيمَانِ وَالْإِنْفِ فِي كَوْنِ الْمَعْنَى مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ فَهُوَ ذَاوَاللَّهِ أَعْلَمُ وَجْهَهُ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ابْتَدَعُوهَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مَنْ مَلَوْكُهُمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أُلْزِمُوا
أَنفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ وَدَخَلُوا فِيهِ لَزِمَهُمْ عَامُهُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يُقْتَرَضْ
عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنْ يُتِمَّهُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ أَوْ فَعْلَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ وَزِيَادَتُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ

قوله والاسم الرهبانية هذه
عبارة ابن سيده كتبه مصححه

وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَةِ بِزِيَادَةِ الْآلِفِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ هِيَ كَالْإِخْتِصَاءِ
وَأَعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَسَةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى قَالَ وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ بِالْخَوْفِ كَانُوا
يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ مَا لَذَّاهَا وَرُذُفِهَا وَالْعُزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا وَتَعَهُدُ مَشَاقِقَهَا حَتَّى
إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْضِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّلَاسَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَذِيبِ فَذَمَّهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ
أُمِّي يُرِيدُ أَنْ الرَّهْبَانَ وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَّدُوا فِيهَا وَتَخَلَّوْا عَنْهَا فَلَا تَرْكَ وَلَا زُهْدًا وَلَا تَخَلِّيَ أَكْثَرُ مَنْ
بَذَلَ النَّفْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّبِ فِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ
مِنَ الْجِهَادِ وَلَهُذَا قَالَ ذُرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَهْبُ الْجَمَلِ ذَهَبٌ يَنْهَضُ ثُمَّ يَرْكَبُ
مِنْ ضَعْفِ بَصَالِهِ وَالرَّهْبِيُّ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جَدًّا قَالَ

وَمِثْلُ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً * تَقَابُ عَيْنِيهَا إِذَا مَرَّ طَائِرُ

وَقِيلَ رَهْبِي هَهُنَا السَّمِ نَاقَةٌ وَإِنَّمَا سَمَاهَا بِذَلِكَ وَالرَّهْبُ كَالرَّهْبِي قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَلْوَا حُ رَهْبٌ كَأَنَّ النَّسْوَ * عَ أَثْبَتَنِي فِي الدَّفْنِ مِنْهَا سَطَارَا

وَقِيلَ الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكُلُّ وَالِائِي رَهْبَةً وَأَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا وَهُوَ
الْجَمَلُ الْعَالِي وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصْبِ * فَ رَهْبٌ تُكَلِّمُ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا

فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ وَهِيَ الَّتِي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَلَتْ وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ
رَهْبَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ فَقَعَدَ عَلَيْهِمُ الْحَيَاةُ أَيْ جَهَدَهَا السَّيْرُ فَعَلَّقَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا
وَنَاقَةُ رَهْبٌ ضَامِرٌ وَقِيلَ الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِضُ الْعِظَامُ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقُ قَالَ

* رَهْبٌ كُبْنِيَانِ الشَّامِيِّ أَخْلَقَ * وَالرَّهْبُ السَّهْمُ الرَّقِيقُ وَقِيلَ الْعَظِيمُ وَالرَّهْبُ النَّصْلُ الرَّقِيقُ
مِنْ نِصَالِ السِّهَامِ وَالْجَمْعُ رَهَابٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

فَدَنَّا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ * بِيَضِ رَهَابٍ رِيْشُهُمْ مَقَزَعُ

وَقَالَ صَخْرُ الْغَى الْهَذَلِي

إِنِّي سَيِّئُهُ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ * بِيَضِ رَهَابٍ وَجَنَانُ أَجْدُ

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ * أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

إِنَّمَا التَّرسُ وَالْأَجْدُ الْحَكَمُ الصَّنْعَةُ وَقَدْ فُسِّرَ نَاهُ فِي تَرْجُمَةٍ جَنَاءٍ وَقَوْلُهُ نَعَالِي وَاضْمٌ إِلَيْكَ جَنَاحُكَ
 مِنَ الرَّهَبِ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ مِنَ الرَّهَبِ وَالرَّهَبُ إِذَا جَزَمَ الْهَاءُ ضَمَّ الرَّاءُ وَإِذَا حَرَكَ الْهَاءُ فَتَحَ الرَّاءُ
 وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ مَثَلُ الرَّشْدِ وَالرَّشْدُ قَالَ وَمَعْنَى جَنَاحِكَ هَهُنَا يُقَالُ الْعَصْدُ وَيُقَالُ الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ يُقَاتَلُ فِي قَوْلِهِ مِنَ الرَّهَبِ الرَّهَبُ كَمَا مَذَرَعَتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَكْثَرُ النَّاسِ
 ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مِنَ الرَّهَبِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ وَلَوْ وَجَدْتُ أَمَامَ مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهَبُ كَمَا
 لَذَهَبَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ أَشْبَهَ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ وَالرَّهَبُ
 الْكُفْمُ يُقَالُ وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي أَيْ فِي كُفِّي أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لَكُمْ الْقَمِيصُ الْقَنْ وَالرُّدْنُ وَالرَّهَبُ
 وَالْخِلَافُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّهَبُ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ رَهْبَهُ أَيْ كُفَّهُ وَالرَّهَابَةُ وَالرَّهَابَةُ عَلَى فُزْنِ السَّحَابَةِ
 عَظِيمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلُ اللِّسَانِ وَقَالَ غَيْرُهُ كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ
 الْكَلْبِ وَالْجَمْعُ رَهَابٌ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَأَنْ يَمْتَلِي مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قِيحًا أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شَعْرًا الرَّهَابَةُ بِالْفَتْحِ غُضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعْدَنِهِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّهَابَةُ طَرَفُ الْمَعْدَةِ وَالْعُلْعُلُ طَرَفُ الصَّلْعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
 فِي قَصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ قَالَ وَهُوَ لِسَانُ الْقَصْرِ مِنْ أَسْفَلِ قَالَ وَالْقَصُّ مُشَاسٌ وَقَالَ أَبُو عَمِيْرٍ فِي بَابِ
 الْبَخِيلِ يُعْطَى مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ جُودٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ فِي مَثَلِ هَذَا رَهْبًا خَيْرٌ مِنْ رَغْبًا يَقُولُ فَرَقَهُ مِنْكَ
 خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ وَآخَرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ قَالَ وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ يُظَارُّ غَيْرُهُ وَيُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهْبًا أَيْ
 مِنْ رَهْبَتِكَ وَالرَّغْبَى الرَّغْبَةُ قَالَ وَيُقَالُ رَهْبًا خَيْرٌ مِنْ رَغْبًا بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَرَهْبِي مَوْضِعٌ وَدَارَةُ رَهْبِي
 مَوْضِعٌ هُنَاكَ وَمَرْهَبٌ اسْمٌ (رُوب) الرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ وَالْفِعْلُ رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رُوبًا وَرُوبًا
 خَرَّ وَأَذْرَكَ فَهُوَ رَائِبٌ وَقِيلَ الرَّائِبُ الَّذِي يُخْضُ فَيُخْرِجُ زُبْدَهُ وَلَبَنُ رُوبٍ وَرَائِبٌ وَذَلِكَ إِذَا كُنْفَتْ
 دَوَائِيَهُ وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ وَأَتَى خُضُّهُ وَمِنْهُ قِيلَ اللَّبَنُ الْمَخْخُوضُ رَائِبٌ لِأَنَّهُ يُخْتَاطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْخُضِّ لِيُخْرِجَ
 زُبْدُهُ تَقُولُ الْعَرَبُ مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ فَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ وَالشُّوبُ الْعَسَلُ الْمَشُوبُ
 وَقِيلَ الرُّوبُ اللَّبَنُ وَالشُّوبُ الْعَسَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْعَلَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ
 وَالشِّرَاءِ تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِيعُهَا أَيْ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْ عَيْبِهَا وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ
 هَذَا الْحَدِيثُ أَيْ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِّ الْمَخْخُوضِ رَائِبٌ كَمَا تَقْدِّمُ الْأَصْحَى مِنْ أَمْثَالِهِمْ
 فِي الَّذِي يُخْطَى وَيُصَيَّبُ هُوَ يُشُوبُ وَيَرُوبُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَعْنَى يُشُوبُ يُنْقَضُ وَيَذْبُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ

قوله والرهب الكسم هو في
 غير نسخة من المحكم كما ترى
 بضم فسكون وأما ضبطه
 بالتحريك فهو الذي في التهذيب
 والتكملة وتبعهما المجدد
 كتبه معجمه

اذا نضح عن صاحبه قد شوب عنه قال ويروب أي يكسل والتشويب أن ينضح نضحا غير مباليغ فيه فهو بمعنى قوله يشوب أي يدافع مدافعة لا يبالغ فيها مرة يكسل فلا يدافع بته قال أبو منصور وقيل في قولهم هو يشوب أي يخلط الماء باللبن فيقرب له ويروب يصلح من قول الاعرابي راب إذا أصلح قال الروبة إصلاح الشأن والامر ذكرها غير مهمه وزين على قول من يحول الهمزة واوا ابن الاعرابي راب إذا سكن وراب اتهم قال أبو منصور إذا كان راب بمعنى أصلح فأصله مهموز من راب الصدع وقد مضى ذكرها ورؤب اللبن وأرابة جعله رأبا وقيل المروب قبل أن يخض والرأب بعد الخض وإخراج الزبد وقيل الرأب يكون ما يخض وما لم يخض قال الأصمعي الرأب الذي قد خض وأخرج زبدته والمروب الذي لم يخض بعد وهو في السقاء لم تؤخذ زبدته قال أبو عبيد إذا خثر اللبن فهو الرأب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبدته واسمه على حاله بمنزلة العسراء من الابل وهي الحامل ثم تضع وهو اسمها وأنشد الأصمعي

سقال أبو معز رأبا * ومن لك بالرائب الخائر

يقول انما سالك المخصوص ومن لان بالذي لم يخض ولم ينزع زبدته وإذا أدرك اللبن لم يخض قيل قد راب أبو زيد الترويب أن تعمد إلى اللبن إذا جعلته في السقاء فتقالبه ليذكره الخض ثم تخضه ولم يرب حنا هذا نص قوله وأراد بقوله حنا نائما والمروب الاما والسقاء الذي يروب فيه اللبن وفي التهذيب بناء يروب فيه اللبن قال

يختر من عامرين جندب * نخض أن تظلم ما في المروب

وسقاء مروب روب فيه اللبن وفي المثل للعرب أهون مظلوم سقاء مروب وأصله السقاء يلب حتى يبلغ أو أن الخض والمظلوم الذي يظلم فيسقى أو يشرب قبل أن يخرج زبدته أبو زيد في باب الرجل الذليل المستضعف أهون مظلوم سقاء مروب وظلمت السقاء إذا سقيته قبل إدراكه والروبة بقية اللبن المروب تترك في المروب كي إذا صب عليه الحليب كان أسرع لروبه والروبة خيرة اللبن الفتح عن كراع وروبة اللبن خيرة تلقى فيه من الحامض ليروب وفي المثل شب شوبالك روبة كما يقال احلب حلبا لا شطره غيره الروبة خيرة اللبن الذي فيه زبدته وإذا أخرج زبدته فهو روب ويسمى أيضا رابا بالمعنيين وفي حديث الباقرا تجعلون في النيد الدردي قيل وما الدردي قال الروبة الروبة في الأصل خيرة اللبن ثم يستعمل في كل ما أصلح شيئا وقد تمز قال ابن الاعرابي روى عن أبي بكر في وصيته لعمر رضي الله عنه ما عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها قال ثعلب

هذا مثل أراد عليك بالامر الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر وإياك والرائب أي الامر الذي فيه شبهة وكدر ابن الاعرابي شاب اذا كذب وشاب اذا خدع في بيع أو شراء والروبة والروبة الاخيرة عن الحياني جام ماء الفحل وقيل هو اجتماعه وقيل هو ماؤه في رحم الناقة وهو أغلظ من المهامة وأبعد مطرما وما يقوم بروبة أمره أي يجماع أمره أي كانه من روبة الفحل الجوهرى وروبة الفرس ماء جامه يقال أعزني روبة فرسك وروبة فاك اذا استطرقت أياه وروبة الرجل عقله تقول وهو يحدثنى وأنا إذ ذاك غلام ليست لي روبة والروبة الحاجة وما يقوم فلان بروبة أهله أي بشأنهم وصلاتهم وقيل أي بما أسندوا اليه من حوائجهم وقيل لا يقوم بقوتهم ومسؤلتهم والروبة إصلاح الشأن والامر والروبة قوام العيش والروبة الطائفة من الليل وروبة بن العجاج مشتق منه فيمن لم يمز لانه ولد بعد طائفة من الليل وفي التهذيب روبة بن العجاج مهموز وقيل الروبة الساعة من الليل وقيل مضت روبة من الليل أي ساعة بقيت روبة من الليل كذلك ويقال هرق عنام من روبة الليل وقطع اللحم روبة روبة أي قطعة قطعة وراب الرجل روبا وروبا تحير وفقرت نفسه من شبع أو نعاس وقيل سكر من النوم وقيل اذا قام من النوم خثر البدن والنفس وقيل اختلط عقله ورأيه وأمره ورأيت فلانا روبا أي مختلط خثرا وقوم روبا أي خثرا النفس مختلطون ورجل رائب وأروب وروبان والرائب رائبة عن الحياني لم يزد على ذلك من قوم روبي اذا كانوا كذلك وقال سيبويه هم الذين أنحنهم السفر والوجع فاستنقلوا نوما ويقال شربوا من الرائب فسكروا قال بشر

فأما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روبي نياما

وهو في الجمع شبهه بملك وسكرى واحدهم روبان وقال الاصمعي واحداهم رائب مثل ما تقي وموق وهالك وهلكي وراب الرجل وروب أعيا عن ثعلب والروبة التحير والكسل من كثرة شرب اللبن وراب دمه روبا اذا حان هلاكه أبو زيد يقال دع الرجل فقد راب دمه يروب روبا أي قد حان هلاكه وقال في موضع آخر اذا تعرض لما يفسد دمه قال وهذا كقولهم فلان يجبس نجيعه ويقور دمه وروبت مطية فلان تروبا اذا أعيت والروبة مكربة من الارض كثيرة النبات والشجر هي أبق الارض كلاً وبه سمي روبة بن العجاج قال وكذلك روبة القدح ما يوصل به والجمع روب والروبة شجر التلاك والروبة كلوب يخرج به الصيد من الجحر وهو المحرش عن أبي

الممثل الاعرابي وروية ابوبطن من العرب والله أعلم (رب) الرب صرف الدهر والرب والريية
الشك والظنة والتهمة والريية بالكسر والجمع رب والرب ما رايت من امر وقد رايتي الامر ورايتي
واربت الرجل جعلت فيه رية وربته اوصلت اليه الريية وقيل رايتي علمت منه الريية ورايتي
اوهمني الريية وظننت ذلك به ورايتي فلان يريني اذا رايت منه ما يريك وتكرهه وهذيل تقول
ارايتي فلان وارتاب فيه أي شد واستربت به اذا رايت منه ما يريك وارتاب الرجل صار ذاربية
فهو مريب وفي حديث فاطمة يريني ما يريها أي يسوءني ما يسوءها ويرجني ما يرجيها ومن
رايتي هذا الامر ورايتي اذا رايت منه ما تكره وفي حديث الطي الحاقف لا يريه أحد بشئ
أي لا يعرض له ويرجيه وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال مكسبة فيها بعض الريية خير
من مسئلة الناس قال القتيبي الريية والرب الشك يقول كسب يشك فيه أحلال هو أم حرام خير
من سؤال الناس لمن يقدر على الكسب قال ونحو ذلك المشتبهات وقوله تعالى لا ريب فيه معناه
لا شك فيه ورب الدهر ضروره وحوادثه ورب المنون حوادث الدهر وارتاب الرجل صار
ذاربية فهو مريب ورايتي جعل في رية حكاها ما يسيويه التهذيب ارتاب الرجل يرب اذا جاء
بتهمة وارتبت فلانا أي اتهمته ورايتي الامر ريبا أي نابي واصابني ورايتي امره يريني أي أدخل
على شرا وخوفا قال واغرة رديئة ارايتي هذا الامر قال ابن الاثير وقد تكررت ذكر الرب وهو
بمعنى الشك مع التهمة تقول رايتي الشئ وارايتي بمعنى شككتي وقيل ارايتي في كذا أي شككتي
واوهمني الريية فيه فاذا استيقنته قلت رايتي بغير ألف وفي الحديث دغ ما يريك الى ما لا يريك
يروى بفتح الياء وضمها أي دغ ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه وفي حديث أبي بكر في وصيته لعمر رضي
الله عنه ما قال لعمر عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها قال ابن الاثير الرائب من اللين
ما خض فأخذ زبد المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافي وإياك والرائب
منها أي الامر الذي فيه شبهة وكدر وقيل المعنى إن الأول من راب اللين يروب فهو رائب والشان
من راب يرب اذا وقع في الشك أي عليك بالصافي من الأمور ودع المشتبه منها وفي الحديث اذا
ابتغى الأمير الريية في الناس أفستداهم أي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى
ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وقال اللحياني يقال قد رايتي امره يريني ريبا وريية هذا كلام العرب
اذا كنوا الحقوا الالف واذا لم يكنوا ألقوا الالف قال وقد يجوز فيما يوقع أن تدخل الالف فتقول
ارايتي الامر قال خالد بن زهير الهذلي

يَقُومُ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ * كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَشْمُ عَطْفِي وَيَبْزُؤُنِي * كَأَنِّي أَرَبُّهُ بِرَبِّ

قال ابن بري والصحيح في هذا أن را بنى بمعنى شككتني وأوجب عندي رية كما قال الآخر

* قَدَرَا بَنِي مِنْ دَلْوِي اضْطَرَّابُهَا * وَأَمَّا أَرَابُ فَانْهَ قَدِي أَيْ مُتَعَدِّيَا وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ فَمِنْ عَدَاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى

رَابٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُ خَالِدٍ * كَأَنِّي أَرَبُّهُ بِرَبِّ * وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ

* أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يَرِيبٍ * وَيُرَوِي * كَأَنِّي قَدَرْتُ بِهِ بِرِيبٍ * فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَابِي وَأَرَابِي

بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَمَّا أَرَابُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى فَعَنَاهُ أَيْ بِرِيَّةٍ كَمَا نَقُولُ أَلَامَ إِذَا أَتَى بِمَا يُبْلَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى هَذَا

يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْمُتَلَمَّسِ أَوَّالِي بَشَارِ بْنِ بَرْدُوهُوَ

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتهَ قَالَ أَنَّمَا * أَرَبْتُ وَإِنْ لَا يَنْتَهَ لَأَنْ جَانِبُهُ

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَرَبْتُ بِضَمِّ التَّاءِ أَيْ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتهَ بِرِيَّةٍ قَالَ أَنَا الَّذِي أَرَبْتُ

أَيْ أَنَا صَاحِبُ الرِّيَّةِ حَتَّى تُتَوَهَّمُ فِيهِ الرِّيَّةُ وَمِنْ رَوَاهُ أَرَبْتُ بِفَتْحِ التَّاءِ فَانْهَ زَعَمَ أَنَّ رَبَّتهَ بِمَعْنَى

أَوْجَبَتْ لَهُ الرِّيَّةَ فَمَا أَرَبْتُ بِالضَّمِّ فَعَنَاهُ أَوْ هَمَّتْهُ الرِّيَّةُ وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعًا بِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرٍاهُ سَمِعَ هَذَا بِلاَ يَقُولُ أَرَابِي أَمْرُهُ وَأَرَابُ الْأَمْرِ صَارَ ذَارِيبٍ وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ لِيَنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مَرِيبٍ أَيْ ذِي رِيبٍ وَأَمْرُ رِيَابٍ مُفْرَعٌ وَأَرَتَابٌ بِهِ أَتَاهُمْ وَالرَّيْبُ

الْحَاجَةُ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ * وَخَيْرَ ثَمٍّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْيَهُودَ صَرَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا رَأَيْتُمْ

إِلَيْهِ أَيْ مَا رَأَيْتُمْ بِكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا يَرَوْنَهُ بِمَعْنَى بَضْمِ الْبَاءِ وَأَنَّمَا وَجْهُهُ مَا رَأَيْتُكَ أَيْ مَا حَاجَّتُكَ قَالَ أَبُو

مُوسَى يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ مَا رَأَيْتُكَ بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ مَا أَقْلَقَكَ وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ قَالَ وَهَكَذَا يَرَوِيهِ

بَعْضُهُمْ وَالرَّيْبُ اسْمُ رَجُلٍ وَالرَّيْبُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

فَسَارِبُهُ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ * مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

(فصل الزاى المبهجة) (زأب) زَأَبُ الْقَرِيبَةِ يَرَأُهَا زَأَبًا وَازْدَأَبَهَا حَلَّهَا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا

وَالْازْدَأَبُ الْأَخْتِمَالُ وَكُلُّ مَا حَلَّتْهُ بَمَرَّةٍ شَبَّهَ الْأَخْتِمَانَ فَقَدْ زَأَبَتْهُ وَزَأَبَ الرَّجُلُ وَازْدَأَبَ إِذَا حَلَّ مَا

يُطَبِّقُ وَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ قَالَ «وَازْدَأَبَ الْقَرِيبَةَ ثُمَّ سَمَرًا» وَزَأَبَتِ الْقَرِيبَةُ وَزَعَمَتْ أَوْ هُوَ حَلَّهَا مُحْتَضِنًا

وَالزَّابُّ أَنْ تَرَّابَ شَيْءٍ يَفْتَحُمَلُهُ بَمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا الْأَصْمَعِيُّ زَابَتْ وَقَابَتْ أَيُ شَرِبَتْ وَزَابَتْ بِهِ زَابًا وَازْدَابَتْهُ وَزَابَ بِجَمَلِهِ جَرَهُ (زَاب) الزَّانِبُ الْقَوَارِيرُ
عن ابن الأعرابي وأنشد

وَنَحْنُ نُبِوعٌ عَلَى ذَالِ يَنَمَّا * زَانِبٌ فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسُ

ولا واحد لها (زب) الزَّبُّ مصدر الأَرَبِ وهو كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ
وَالْجَمْعُ الزُّبُّ وَالزَّبُّ طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الزَّبُّ الزُّبُّ وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ
وَطُولُهُ وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنُونِ وَقِيلَ الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ
وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ زَبُّ زَبِّ زَبِيًّا وَهُوَ أَزْبُ وَفِي الْمَثَلِ كُلُّ أَزْبٍ نَقُورٌ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ أَزْبُ الْحَاجِبَيْنِ بِعُوقٍ سَوْءٍ * مِنْ التَّفَقُّرِ الَّذِينَ بِأَرْقُبَانِ

وقال الآخر أَزْبُ الْقَفَا وَالْمُنْكَبَيْنِ كَانَتْ * مِنْ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ عَوْدُ مَوْقِعٍ
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا تَقُورًا لِأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شُعَيْرَاتٌ فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَقَرَ قَالَ
الْكَمِيتُ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ التَّقُورَا قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْعَجْزُ مَغِيرُ الْبَيْتِ بِكَلَامِهِ
بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَوَاتِ الْعَجَّاجِ * فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ التَّقُورَا

قوله مغير لم يخطئ الصاغاني
فيه الا التقورا فقال الصواب
التقار او اورد صدره وسابقه
ما اورد ابن الصلاح كتبه
مصححه

ورأيت في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث حاشية بخط أبيه أن هذا الشعر

رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْجُلُومِ * وَرَجْعَةً حَيْرَانٍ إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوْفِي بِالظَّنِّ أَنْ لَا أَتِيَهُ * فَأَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ التَّقُورَا

وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر والزب الاست لشعرها وأذن زباً كثيرة الشعر وفي
حديث الشعبي كان إذا سئل عن مسألة معضلة قال زباً ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباً ذات وبر يعني أنها اجعت بين الشعر
والوبر أراد أنهم امسكوا مسألة مشككة شبهها بالناقاة التقورا صعبتها وداهية زباً شديدة كما قالوا شعراء
ويقال للداهية المنكرة زباً ذات وبر ويقال للناقاة الكثيرة الوبر زباً والجل أزب وعام أزب مخصب
كثير النبات وزبت الشمس زباً وأزبت وزبت دنت للغروب وهو من ذلك لأنها تتواري كما تتواري
لون العضو بالشهر وفي حديث عروة يبعث أهل النار وقد هم في رجعون اليهم زباً حينا الزب جمع
الأزب وهو الذي تدق أعاليه ومفاصله وتغظم سفلاته والحن جمع الآحين وهو الذي اجتمع في بطنه
الماء الأصفر والزب الذكر بالغة أهل اليمن وخص ابن دريد به ذكر الانسان وقال هو عربي صحيح

وَأَنشَدَ قَدْ حَلَقَتْ بِاللَّهِ لَا أُحِبُّهُ * أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زَيْبُهُ
وَالْجَمْعُ أَزْبُ وَأَزْبَابُ وَزَيْبُهُ وَالرُّبُّ اللَّحْمَةُ يَمَانِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ مَقْدَمُ اللَّحْمَةِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ
الشَّاعِرُ فَضَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بَعْبَرَةً * عَلَى الرُّبِّ حَتَّى الرُّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسُ
قَالَ شَمْرُ وَقِيلَ الرُّبُّ الْأَنْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالرُّبُّ مَمْلُوكُ الْقَرِيبَةِ إِلَى رَأْسِهَا يُقَالُ زَيْبُهُمْ فَأَزْدَبَتْ
وَالزَّيْبُ السُّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ وَالزَّيْبُ زَبْدُ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ * حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّيْبُ * وَالزَّيْبُ
ذَاوِي الْعَنْبِ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ زَيْبِيَّةٌ وَقَدْ أَزْبَ الْعَنْبُ وَزَيْبُ فُلَانٍ عَنْبُهُ تَزْيِيًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِي مِنْ أَعْرَابِ السَّرَاقَةِ الزَّيْبُ فِي التِّينِ فَقَالَ الْفَيْلُحَانِيُّ تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ جَمِيدُ الزَّيْبِ
يَعْنِي يَابِسُهُ وَقَدْ زَبَبَ التِّينُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا وَالزَّيْبِيَّةُ قُرْحَةٌ تُخْرُجُ فِي الْيَدِ كَالْعُرْفَةِ وَقِيلَ
تَسْمَى الْعُرْفَةُ وَالزَّيْبُ اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّهَائِنِ وَالزَّيْبَتَانِ زَبْدَتَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا كَثُرَ
الْكَلَامُ وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي صَامِعَيْهِمَا وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ الزَّيْبَتَانِ وَزَيْبُ فَمِ الرَّجُلِ
عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَيْبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ فِيمَا عِنْدَ مَلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ يَعْنِي رِيْقًا يَابِسًا وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ حَتَّى عَسِرَتْ وَزَبَبَ صَمَاعُكَ أَيْ خَرَجَ زَبْدُ فَيْسِكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ
وَتَقُولُ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَيْ خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهِمَا وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا وَمِنْهُ
الْحَيَّةُ ذَوَا الزَّيْبَتَيْنِ وَقِيلَ الْحَيَّةُ ذَاتُ الزَّيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقَطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ
يَحْيَى كَثُرَ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ الشُّجَاعُ الْحَيَّةُ وَالْأَقْرَعُ الَّذِي تَرَطَّ جِلْدُ رَأْسِهِ
وَقَوْلُهُ زَيْبَتَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ النَّكْتَتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ
وَأَحْبَبُهُ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيْبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ يَكُونَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ
حَتَّى يُزِيدَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الزَّيْبِيَّةُ نَكْتَةُ سَوْدَاءٍ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ وَهُمَا نَقَطَتَانِ يَكْتَنِفَانِ فَاها وَقِيلَ هُمَا
زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَمِيلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ رَبِّمَا أَنَشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ
قَالَ الرَّاجِزُ

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ * وَكَثُرَ الصَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ * بُتُّ الْجَنَانِ مَرَجَمٌ وَدَّاقُ
أَيُّ دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَدَقَّ أَيُّ دَنَا وَالزَّبَبُ التَّزِيدُ فِي الْكَلَامِ وَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ وَزَبَبَ إِذَا انْتَهَزَمَ فِي
الْجَرْبِ وَالزَّبَبُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ وَالزَّبَابُ جَنْسٌ مِنَ الْقَارِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ قَارٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ
حَسَنُ الشَّعْرِ وَقِيلَ هُوَ قَارٌ أَصَمُّ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حِلْزَةَ
وَهُمُ زَبَابُ حَائِرٍ * لَا تَسْمَعُ إِلَّا دَانَ رَعْدًا

أى لا تسمع آذانهم صوت الرعد لانهم صم طرس والعرب تضرب به المثل فتقول أسرق من زبابة
ويُسببه بالجاهل واحده زبابة وفيها طرس ويجمع زبابا وزبابات وقيل الزباب ضرب من
الجردان عظام وأنشد * وثبة سرعوب رأى زبابا * السرعوب ابن عرس أى رأى جرادا
صغما وفي حديث على كرم الله وجهه أنا إذا والله مثل الذى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى
دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع إذا أراد واصيدا لها أحاطوا بها فى
جحرها ثم قالوا الهأرباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك قال والزباب جنس من الفأر لا يسمع لعلها تأكله
كأن كل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتهها والزباء اسم الملكة الرومية عمدة
ويقصروها مملكة الجزيرة تم من ملوك الطوائف والزباء شعبة ماء بنى كليب قال غسان
السلبي يمجو جريا

أما كليب فان اللوم حالفها * ما سال فى حقه الزباء وادبها

واحدته زبابة وبنوزيبة بطن وزبان اسم فمن جعل ذلك فعلا من زين صرفه ومن جعله فعلا من
من زب لم يصرفه ويقال زب الخيل وزايه وازدبه اذا حله (زجب) ما سمعت له زجبة أى كلمة
(زجب) زجب اليه زجبا دنا ابن دريد الزجب الدنوم من الارض زجبت الى فلان وزجب الى
اذا تدانينا قال الازهرى جعل زجب بمعنى زحف قال وأعلمها لغة ولا أحفظها غيره (زحرب)
الزحرب الذى قد غلط وقوى واشتد الازهرى روى أبو عبيد هذا الحرف فى كتابه بانحاء زحرب وجاء
به فى حديث مرفوع وهو الزحرب الخوار الذى قد عبل واشتد له قال وهذا هو الصحيح والحاء
عندنا تصحيف (زخب) روى ثعلب عن ابن الاعرابى الزخباء الناقة الصلبة على السير
(زخرب) الزخرب بالضم وتشديد الباء القوى الشديد وقيل الغليظ وقيل هو من أولاد الابل
الذى قد غلط جسمه واشتد له يقال صار ولد الناقة زخربا اذا غلط جسمه واشتد له وفى الحديث
أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرع وذبحه فقال هو حق ولأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو
ابن لبون زخربا خير من أن تكفأ أناءه وولته ناقة بك الفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه
لأنهم فكروه ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر ويتفقع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه
فتكب أناءه الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقة والهة بنقته ولدها (زخاب) فلان مزخاب
هم زباب الناس (زرب) الزرب المخل والزرب والزرب موضع الغنم والجمع فيها زروب وهو
الزربية أيضا والزرب والزربية حظيرة الغنم من خشب تقول زربت الغنم أزر بها زربا وهو

قوله واحدته زبابة كذا فى
النسخ ولا محل له هنا فان كان
المؤلف عنى أنه واحد
الزباب كسحاب الذى هو
الذأرق قد تقدم وسابق
الكلام فى الزباء وهى كما
ترى لفظ مفرد علم على شئ
بعينه اللهم الآن يكون فى
الكلام سقط كتبه

من الزرب الذي هو المذخل وانزرب في الزرب انزربا اذا دخل فيه والزرب والزربية بفتح زايها الصائد يكمن فيها للصيد وفي الصحاح قتره الصائد وانزرب الصائد في قتره دخل قال ذو الرمة وبالشمال من جلال مقنن * رذل الثياب خفي الشخص منزرب وجلان قبيلة والزرب قتره الراعي قال روبة * في الزرب لو يمتنع شرا ما باصق * والزربية مكنت السبع وفي الصحاح زربية السبع بالاضافة الى السبع موضعه الذي يكمن فيه والزراي البسط وقيل كل ما بسط واتكى عليه وقيل هي الطنافس وفي الصحاح الثمارق والواحد من كل ذلك زربية بفتح الزاي وسكون الراء عن ابن الاعرابي الزجاج في قوله تعالى وزراي مبنوثة الزراي البسط وقال الفراء هي الطنافس لها خجل رقيق وروى عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى وزراي مبنوثة قال زراي التبت اذا اصفر واخر وفيه خضرة وقد ازرب فلما راوا الالوان في البسط والفرش شبهوا بزراي التبت وكذلك العبقري من الثياب والفرش وفي حديث بن العنبر فاخذوا زربية ائني فامرهم بافردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخلل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زراي والزربية القطع الحيري وما كان على صنعته وازرب البقل اذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة وذات الزراب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة والزرب مسيل الماء وزرب الماء وسرب اذا سال ابن الاعرابي الزرايب الذهب والزرايب الاصفر من كل نبي ويقال للزرايب المزرايب والمزرايب قال والمزرايب لغة في المزرايب قال ابن السكيت المزرايب وجمعها ما زيب ولا يقال المزرايب وكذلك الفراء وابوحاتم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامرء فاذا قالوا شرا او قالوا شيئا قالوا صدق شبههم في تلونهم بواحدة الزراي وما كان على صنعته والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الخطيرة التي تأوى اليها في أمن - مينة قادون للامرء ويمضون على مشيتهم اتقياء الغنم لراعيها وفي رجز كعب * تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الخطائر والبيوت لابل الكلا ولا بالمرعى (زرب) زردية خنقه وزردمه كذلك (زرغب) الزرغب الكيمخت (زرب) الزرب ضرب من النباتات طيب الرائحة وهو قمل وقيل الزرب ضرب من الطيب وقيل هو شجر طيب الريح وفي حديث أم زرع المس مس ارنب والريح ريح زرب وقال ابن الاثير في تفسيره هو الزعفران ويجوز ان يعنى طيب رائحته ويجوز ان يعنى طيب ثنائه في الناس قال الرازي

وابأبي تغزل ذاك الأشنب * كأنما ذر عليه الزرب

والزرب فرج المرأة وقيل هو فرجها إذا عظم وهو أيضا ظاهره ابن الاعرابي الكنية لجمعة داخل الزردان والزربة خلفها الجمعة أخرى (زعب) زعب الياض زعبه زعبا ملاء ومطر زاعب يزعب كل شيء أي يملؤه وأنشد يصف سبلا

ما جازت العنبر من نعاله فالروحاء منه موعوبة المسيل

أي مملوءة وزعب السيل الوادي يزعبه زعبا ملاء وزعب الوادي نفسه يزعب ملاء ودفع بعضه بعضا وسيل زعوب زاعب وجاء ناسيل يزعب زعبا أي يدفع في الوادي ويجري وإذا قلت يزعب بالراء نعتي ملاء الوادي وزعب المرأة يزعبا زعبا جامعا فلا فرجها بفرجه وقيل ملاء فرجها ماء وقيل لا يكون الزعب إلا من ضخم وأردعت الشيء إذا جعلته يقال مربة فاردع به وقربة موعوبة ومزورة مملوءة وزعب القربة ملاءها وأنشد * من الفربي يزعبها الجليل * أي يملؤها وزعب القربة أحتملها وهي ممتلئة يقال جاء فلان يزعبا أو يزأب أي يحملها مملوءة وزعبت القربة دفعت ماءها وفي حديث أبي الهيثم رضي الله عنه فلم يلبث أن جاء بقرية يزعبها أي يدفع بها ويحملها لنقلها وقيل زعب بحملا إذا استقام وزعب بحمله يزعب وأردع تدافع ومري يزعب به مري سريعا وزعب البعير بحمله يزعب به مري متقللا وزعبته عني زعبا دفعت الزاعي من الرماح الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه والزاعبية رماح منسوبة إلى زاعب رجل أوبلذ قال الطرماح

قوله يزعبها وقع في مادتي فرن وجعل يزعبها بالراء كتبه صححه

وأجوبة كالزاعبية وخزها * يباهيها شيخ العراقين أمردا

وقال المبرد تنسب إلى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الاسنة ويقال سنان زاعي وقال الأصمعي الزاعي الذي إذا هز كان كعوبه يجري بعضها في بعض لينه وهو من قولك مري يزعب بحمله إذا مري مرياهلا وأنشد * ونصل كنصل الزاعي قتيق * أراد كنصل الرمح الزاعي ويقال الزاعبية الرماح كلها والزاعب الهادي السياح في الأرض قال ابن هرمة * يكادهم لك فيها الزاعب الهادي * وزعب الرجل في قيمته إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضا وزعب له من المال قليلا قطع وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعروب بن العاص رضي الله عنه أتى أرسلت إليك لأبعثك في وجهه يسلمك الله ويغنمك وأزعبك لك زعبة من المال أي أعطيك دفععة من المال والزعبة الدفععة من المال قال وأصل الزعب الدفع والقسم يقال زعبت له زعبة

قوله قال الطرماح سبع المؤلف الجوهري وفي التكملة رداعلى الجوهري وليس البيت لا طرماح كتبه صححه

قوله كنصل الزاعي تصحف الزاي بالراء في مادة فتق كتبه صححه

من المال وزعبيه وزهبت زهبة دفعت له قطعة وافرة من المال وأصل الزغب الدفع والقسم يقال أعطاه زغباً من ماله فازدعبه وزهباً من ماله فازدعبه أى قطعة وفي حديث علي كرم الله وجهه وعطيته أنه كان يزعب لقوم ويخوص لا خرين الزغب الكثرة وزعب النحل يزعب زعماً صوت والزغب والنعب صوت الغراب وقد زعب ونعب بمعنى واحد وقال شمر في قوله

* زعب الغراب وليته لم يزعب * يكون زعب بمعنى زعم أبدال الميم بباء من ل زعب الذنب وتجمه وزعب الشراب يزعبه زعباً شربه كله ووترأ زعب غليظ وذكر أزعب كذلك والأزعب والزعبوب القصير من الرجال وقال ابن السكيت الزعب اللثام القصار واحدهم زعبوب على غير قياس وأنشد الفراء في الزغب

من الزغب لم يضرب عدو أبس منه * وبالفأس ضرب رأس الكراني
وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال هـ ذا البيت مجترى بزعبه وزهبه أى بنفسه والزغب النشاط والسرعة والتزعب التغيط وزعب اسم وزعبة اسم حمار معروف قال جرير

* زعبة والشهاج والقنابل * وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة قال ابن الأثير هي بمعنى راعوفة وهي صخرة تكون في أسفل البئر إذا حفرت وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها وزعبان اسم رجل (زغب) الزغب الشعيرات الصقر على ريش الفرخ وقيل هو صغار الشعر والريش وليته وقيل هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود والزغب ما به لوريش الفرخ وقيل الزغب أول ما يبدؤ من شعر الصبي والمهر وریش الفرخ واحدة زعبة وأنشد

كان لنا وهو فولؤنريه * مجعثن الخلق يطير زعبه

وقال أبو ذؤيب

تطل على الثراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والفراخ زغب وقد زعب الفرخ زغباً ورجل زغب الشعر ورقبة زغباء والزغب ما يبقى في رأس الشيخ عند رقة شعره والفعل من ذلك كله زغب زغباً فهو زغب وزغب وزغب وزغب وأزغب الكرم وأزغب صار في ابن الأغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب قال وذلك بعد جري الماء فيه وقال أبو عبيد في المصنف في باب الكفاة نبات أو بروهي المزغبة فجعل الزغب لهذا النوع من الكفاة واستعمل منها فعلاً والزغابة أقل من الزغب وقيل أصغر من الزغب وما أصبت منه زغابة

قوله ترييه كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لغة هذيل فيه بل في كل فعل مضارع ثانی ماضيه مكسور كعلم كما تقدم في رب عن ابن دريد مغيراً بزعم وضبط في التكملة بفتح هـ وضم الباء الأولى كتبه مصححه

أَيُّ قَدْرَ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو خَنيفَةَ مِنَ التَّيْنِ الْأَرْغَبُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ عَلَيْهِ زَغَبٌ فَإِذَا جَرَّ مِنْ
 زَغَبِهِ خَرَجَ أَسْوَدٌ وَهُوَ تَيْنٌ غَلِيظٌ حُلُوٌّ وَهُوَ دَنَى التَّيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قِنَاعٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرُ زَغَبٍ فَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ وَالْأَجْرُ هَهُنَا صَغَارُ الْقِنَاءِ شَبَّهَتْ بِصَغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ
 لَنَعْمَتِهَا وَاحِدَهَا جَرٌ وَكَذَلِكَ جَرَاءُ الْخَنْظَلِ صَغَارُهَا وَالزَّغْبُ مِنَ الْقِنَاءِ الَّتِي يَعْلُوها مِثْلُ زَغَبِ الْوَبْرِ
 فَإِذَا كَبُرَتْ الْقِنَاءُ تَسَاقَطَ زَغَبُهَا وَأَمْلَأَتْ وَوَاحِدُ الزَّغْبِ أَرْغَبٌ وَزَغْبَاءُ شَبَّهَ مَا عَلَى الْقِنَاءِ
 مِنَ الزَّغْبِ بِصَغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ وَارْدُ زَغَبٍ مَا عَلَى الْخِوَانِ اجْتَرَفَهُ كَارِدُ غَفَةٍ وَالزَّغْبَةُ دُويَّةٌ
 تُشَبِّهُ الْفَأْرَةَ وَزَغْبَةٌ مَوْضِعٌ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ

عَلَيْنِ أَطْرَافٍ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ * طَامَهُمْ حَبَابُ زَغْبَةٍ أَسْمَرَا

وَزَغْبَةٌ مِنْ جُرْجَرٍ بِنِ الْخَطَقِيِّ قَالَ

زَغْبَةٌ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَاجِلًا * يَحْتَسِبُ شَكْوَى الْمَوْجَعَاتِ بَاطِلًا

* قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا *

وَزَغْبَةٌ وَزَغَبٌ اسْمَانِ وَزَغَابَةٌ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ (زغذب) الزَّغْدَبُ وَالزُّغَادِبُ الْهَدِيرُ الشَّدِيدُ
 قَالَ الْعَجَّاجُ * يَرْجُ زَارًا وَهَدِيرًا زَغْدَبًا * وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فُحْلًا * وَزَيْدًا مِنْ هَذَرِ زُغَادِبَا *
 وَالزَّغْدَبُ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّيْدِ وَالزَّغْدَبُ الْإِهَالَةُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ

وَأَتَيْتُهُ زَغْدَبٌ وَحَتَّى * بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَتَعَال

أَرَادَ وَسَنَامُ تَامِكٍ وَذَهَبَ ثَعْلَبُ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ مِنَ زَغْدَبٍ زَائِدَةٌ وَأَخَذَهُ مِنْ زَغْدٍ الْبَعِيرِ فِي هَدِيرِهِ
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا كَلَامٌ تَضِيقُ عَنْ احْتِمَالِهِ الْمَعَادِيرُ وَأَقْوَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا
 اضْطِلَانُ مُتَقَارِبَانِ كَسَبَطٍ وَسَبْطَرٍ قَالَ ابْنُ جَنَى وَإِنْ أَرَادَ ذَلِكَ أَيْضًا فَانْهَ قَدْ تَجَرَّفَ وَالزُّغَادِبُ
 الضَّخْمُ الْوَجْهَ السَّجَّجَةَ الْعَظِيمَةَ الشَّفَتَيْنِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَسْمُ وَزَغْدَبٌ عَلَى النَّاسِ الْخَفَى فِي
 الْمَسْئَلَةِ (زغرب) الْبُحُورُ الزُّغَارِبُ الْكَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَيَجُوزُ زَغْرَبٌ كَثِيرُ الْمَاءِ قَالَ الْكَلِمَاتُ
 وَفِي الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ * نَرَاهَا وَبُحْرٍ مِنْ فَعَالٍ زَغْرَبٌ

الْفَعَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْفَعَالُ لِلْأَثْنَيْنِ وَيُقَالُ بِحْرٌ زَغْرَبٌ وَزَغْرَفٌ بِالْبَاءِ وَالْقَاءِ وَسَنَدْرُهُ فِي الْقَاءِ وَالزَّغْرَبُ
 الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَعَيْنُ زَغْرَبَةٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ وَمَاءُ زَغْرَبٍ كَثِيرٌ قَالَ الشَّاعِرُ

بَشِّرْ بَنِي كَعْبٍ بِنُوءِ الْعَقَرِ * مِنْ ذِي الْإِهَاضِ بِمَاءِ زَغْرَبٍ

وَبُولُ زَغْرَبٍ كَثِيرٌ قَالَ الشَّاعِرُ * عَلَى اضْطِمَارِ الْأَوْحِ بُولًا زَغْرَبًا * وَرَجُلٌ زَغْرَبٌ بِالْمَعْرُوفِ

على المثل وفي التهذيب رجل زغب معروف كثيره (زغب) الازهرى لا يدخلك من ذلك زغبه أى لا يحكى فى صدره منه شك ولا وهم (زغب) زغبته فى حجره وزغبته الجرد فى الكوة فان زغب أى أدخله فدخل وانزغب فى حجره دخل وزغبه هو التهذيب ويقال انزغب وانزغب اذا دخل فى الشئ والزغب الطريق والزغب الطريق الضيقة واحدها زغبه وقيل الواحد والجمع سواء وطريق زغب أى ضيق قال أبو ذؤيب

ومثل من مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زغب أميالهافج

أبدل زغباً من مطارب قال أبو عبيد المطارب طريق ضيقة واحدها مطربة والزغب الضيقة ويروى زغب بالضم وقال اللحياني طريق زغب ضيق فجعله صفة فزغب على هذا من قول أبي ذؤيب مطارب زغب نعت لمطارب وان كان لفظه لفظ الواحد ويروى زغب بالضم وأزغبان موضع قال الاخطل

أزب الحاجبين بعوف سوء * من النفر الذين بأزغبان

أبو زيد زغب المكاء ترقيبا اذا صاح وأنشد

وما زغب المكاء فى سورة الضحى * بنور من الوهمى يستمر ما ند

(زكب) ابن الاعرابى الزكب المرأة ولدها بزحرة واحدة يقال زكبت به وأزكبت وأمصعت به وحطأت به الجوهرى زكبت المرأة ولدها رمت به عند الولادة والابناء ملاءته والمرأة نكحها وزكبت به أمه زكارتها وزكبت بطفته زكوز كم به ارمى بها أو أنقص بها والزكبة النطفة والزكبة الولد لانه عن النطفة يكون وهو الأم زكبة فى الارض وزكبة أى الام شئ لفظه شئ وزعم يعقوب ان الباء هنا بدل من ميم زكبة والزكب التسكاح وانزكب البحر اقتحم فى وهدة أو سرب والزكب المثل وزكب اناء مبركبه زكوز كوز باملاء والمزكوبة الملقوطة من النساء والمزكوبة من الجوارى الخلاسية فى لونها (زاب) رأيت فى أصل من أصول الصحاح مقروء على الشيخ ابى محمد بن برى رحمه الله زلب الصبي بأمه يزلب زالبا لزمها ولم يفارقها عن الجرنى الليث ازداب فى معنى استلب قال وهى لغة رديئة (زلب) زلب الثمة ابتلعها حكام ابن دريد قال وليس بنبت (زلب) ازلباب السيل كثرت وتدافعه سيل مزلب كثير قشيه والمزلب أيضا الفرخ اذا طلع ريشه والغين أعلى وازلب السحاب كثف وأنشد

تبدوا اذا رفع الضباب كسوره * واذا ازلب سحابه لم تبدل

(زلب) ازلب الطائر شوله ريشه قبل أن يسود والمزلب الفرخ اذا طلع ريشه وازلب

قوله (زغب) هذه المادة أو ردها المؤلف فى باب الباء ولم يوافق على ذلك أحد وقد أوردتها فى باب الميم على الصواب كما فى تهذيب الازهرى وغيره كتبه مصححه

قوله تخلجه ضبط فى بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال فى المصباح خلجت الشئ خلجا من باب قتل انزعته وقال المجدخلج يخلج جذب وغمز وانزع وقاعدته اذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب كتبه مصححه

قوله زغب المكاء أنشد الازهرى شاهدا ثانيا وهو اذا زغب المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشام والحرات كتبه مصححه

قوله والمزكوبة من الجوارى هذه العبارة أوردتها فى التهذيب فى مقلوب المزكوبة بلفظ المسكروبه بفتح السين الكاف على الزاي فليست من هذا الفصل فنزل القلم فأوردتها هنا كما ترى نعم فى نسخة من التهذيب كاذ كذا المؤلف لكن لم يوردها أحدا لا فى فصل الكاف كتبه مصححه

قوله جمما هو هكذا في
التهذيب بالجيم كتبه محمده

القرخ طلع ريشه زيادة اللام وقال الليث ازغب الطير والريش في كل يقال اذا شولا وقال
ترب جونا من لغباترى له * اناب من مستعمل الريش جمما
وازغب الشـ وروى ذلك في قول ماينبت لينا وازغب شعر الشيخ كازغاب وازغب الشـ عراذ انبت
بعد الحاق (زب) زناية العقب وزناياها كلتاهما ابرتها التي تلدغ بها والزنايا شبه الخياط يقع
من أنوف الابل فعلى هكذا واه بعضهم والصواب الذنايا وقد تقدم وزنية وزنب كلتاهما امرأة
وأوزنية كنية من كاهم قال

نكدت أبا زنية أن سألنا * بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وهو تصغير زنب بعد الترخيم فأما قوله بعد هذا

خبت الجيوش أبا زيب * وجاد على منازل السحاب

فانما أراد أبا زيب فرجته في غير النداء اضطرا على لغة من قال يا حار أبو عمرو والأزب القصير
السمين وبه سميت المرأة زيب وقد زب بزب زنا اذا سمن والزب السمن ابن الاعرابي الزيب
شجر حسن المنظر طيب الرائحة وبه سميت المرأة وواحد الزيب للشجر زينة (زنجب) أبو
عمرو والزنجب والزنجبان المنطقة والزنجب يوب تلبسه المرأة تحت ثيابها اذا حاضت (زقب)
زقب ماء بعينه قال

شرح رواء الكواكب * والنبان قصب منقّب

النبان ماء أيضا والقصب هنا مخارج ماء العيون ومنقّب مفتوح يخرج منه الماء وقيل
ينقّب بالماء وهو تعب يرضع عيف لان الراجر انما قال منقّب لامتقّب فالحكم أن يعبر عن اسم
المفعول بالفعل المصوغ للمفعول (زهب) الازهرى عن الجعفرى أعطاه زهبا من ماله فازد به
اذا حمله وازدع به منله (زهب) زهدب اسم (زهلب) رجل زهلب خفيف الحية زعوا
(زوب) التهذيب الفراء زاب يزوب اذا نسل هربا قال وقال ابن الاعرابي زاب اذا جرى
وساب اذا نسل في خنا (زيب) الأزيب الجنوب هذلية أو هي النكباء التي تجرى بين الصبا
والجنوب وفي الحديث ان الله تعالى ربحا يقال لها الأزيب دونها باب مغلق ما بين مصر اعينه
مسيرة خمسمائة عام فربا حكمه هـ ذم ما يقصى من ذلك الباب فاذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب
فصارت الارض وما عليها آذروا قال ابن الاثير وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي رواية
اسمها عند الله الأزيب وهى فيكم الجنوب قال شمر أهل اليمن ومن يركب البحر فيمابين جدة

وَعَدَنُ يَسْمُونُ الْجَنُوبَ الْأَزْيَبَ لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَصِفُ الرِّيحُ وَتُشِيرُ الْبَحْرُ حَتَّى تَسْوَدَهُ وَتَقْلِبَ أَسْفَلَ فَتَجْعَلُهُ أَعْلَاهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَزْيَبٍ فَأَعْمَارُ يَهَاشِدَتُهَا وَالْأَزْيَبُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَأَنْشَدَ

أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاهُ مَشْرَبُهُ * يَبْطُنُ كَرَحِينَ فَاضَتْ حَبِيبُهُ * عَنْ نَجِّجِ الْبَحْرِ يَجْشِ الْأَزْيَبُ
الْكُرَّ الْحَشِيَّ وَالْحَبِيبَةَ جَمْعُ حَبِّ خَلَابِيَةِ الْمَاءِ وَالْأَزْيَبُ عَلَى أَفْعَلٍ السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ مَوْثِقٌ يَقَالُ
مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَبٌ مُشْكِرَةٌ إِذَا مَرَّ بِمَرَأَةٍ بِعَمَلٍ فِي النَّشَاطِ وَالْأَزْيَبُ النَّشِيطُ وَأَخَذَهُ الْأَزْيَبُ أَيِ
الْقَزَعِ وَالْأَزْيَبُ الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشْيِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ أَزْيَبٌ وَالْأَزْيَبُ
الْعِدَاوَةُ وَالْأَزْيَبُ الدَّعَى قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ كَانَ جَارًا لِعَمْرِو بْنِ الْمُنْذَرِ
وكَانَ اتِّهَمَ هَدَّاجًا فَأَنَادَ الْأَعَشَى بِأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَهُ لَهُ لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لِحْفَاهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخَذَ هَدَّاجَ
وَضُرِبَ وَالْأَعَشَى جَالِسٌ فَقَامَ نَامِرٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ مِنْ الْأَعَشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ فَقَالَ الْأَعَشَى

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَنَاقُوا النَّصْرَةَ * وَنَادَيْتُ حَيَا بِالْمَسْنَةِ غَيْبًا

فَأَعْطَوْهُ مِثْلَ النِّصْفِ أَوْ أضعْفُوهُ * وَمَا كُنْتُ قَلَّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

أَيِ كُنْتُ غَرِييًّا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا نَاصِرَ لِي وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأٍ وَمَسْخَبًا

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسْتَأْذَنُ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وَالنِّصْفُ النِّصْفَةُ يَقُولُ أَرْضُوهُ وَأَعْطُوهُ النِّصْفَ أَوْ فَوْقَهُ وَامْرَأَةُ أَزْيَبٍ بَجِيمَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْأَزْيَبُ الْقَنْفُذُ وَالْأَزْيَبُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ وَالْأَزْيَبُ الدَّاهِيَةُ وَقَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَزْيَبُ
الْبُهْمَةُ وَهُوَ وَلَدُ الْمَسَاعَاةِ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ * وَمَا كُنْتُ قَلَّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا * وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ
رَجُلٌ أَزْبِيَةٌ وَقَوْمُ أَزْبٍ إِذَا كَانَ جَلْدًا وَرَجُلٌ زَيْبٌ أَيْضًا وَيُقَالُ تَزَيْبٌ لِحْمَةٍ وَتَزَيْمٌ إِذَا تَكَثَّرَ وَاجْتَمَعَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(فصل السين المهملة) ❦ (سأب) سَأَبُهُ يَسْأَبُهُ سَأَبًا خَنْقَهُ وَقِيلَ سَأَبُهُ خَنْقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ فَأَخَذَ جَبْرِيْلُ بِجَلْقِي فَسَأَبَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ أَرَادَ خَنْقَنِي يَقَالُ سَأَبَتْهُ

وَسَأَتُهُ إِذَا خَنْقَتُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ السَّأَبُ الْعَصْرُ فِي الْخَلْقِ كَالْخَنْقِ وَسَدِيتُ مِنَ الشَّرَابِ وَسَأَبَ مِنْ

النَّهْرِ سَأَبَ سَأَبًا وَسَنَبَ سَأَبًا كَلَاهُمَا رَوَى وَالسَّأَبُ زُقُّ النَّخْرِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ

الزُّقُّ أيا كان وقيل هو وعاء من آدم يوضع فيه الزُّقُّ والجمع سُوبٌ وقوله
 اذْذُقْتَ فَاهاقَلْتَ عُلُقَ مَدْمَسَ * أَرِيدَ بِهِ قِيلَ فَعُودَرَقِي سَابَ
 انما هو في سَابٍ فأبدل الهمزة لبد الاصححيا لاقامة الرُذْفِ والمَسَابُ الزُّقُّ كالسَّابِ قال ساعدة بن
 جؤية الهذلي معه سقاء لا يُقَرِّطُ حِلَهَ * صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمَسَابُ
 صُفْنٌ بَدَلٌ وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ وَقِيلَ هُوَ سِقَاءُ الْعَسَلِ قَالَ شَرُّ الْمَسَابِ أَيْضًا وَعَاءٌ يُجْعَلُ
 فِيهِ الْعَسَلُ وَفِي الصَّحاحِ الْمَسَابُ سِقَاءُ الْعَسَلِ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَا الْعَسَلِ
 تَابَاطَ خَافَةٌ فِيهَا مَسَابُ * فَأَصْبَحَ يَتَتَرَى مَسَدًا بِشَيْقِ
 أَرَادَ مَسَابًا بِالْهَمْزِ نَحْفُفَ الْهَمْزَةِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَرَأَةُ وَالْكَاةُ وَأَرَادَ شَيْعًا
 بِمَسَدٍ فَقَلَبَ وَالشَّيْقُ الْجَبَلُ وَسَابَتِ السِّقَاءُ وَسَعَتْهُ وَانْهَسَتْهُ بَانُ مَالٍ أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ وَالْحَفْظُ
 لَهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِي قَالَ وَهُوَ مُعْلَانٌ مِنَ السَّابِ الَّذِي هُوَ الزُّقُّ لِأَنَّ الزُّقَّ انما يوضع
 لِحَفْظِ مَا فِيهِ (سبب) السَّبُّ الْقَطْعُ سَبَّهَ سَبَّاقَطَعَهُ قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ
 فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ * بَأْسٌ مِنْهُمْ غَلَامٌ قَسَبَ
 عَرَاقِيبَ كُومٍ طَوَالَ الذُّرَى * تَخْرُجُ بَوَائِكُهَا لِلرَّكَبِ
 بِأَبْيَضٍ ذِي شَطَبٍ بَاتِرٍ * يَقَطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ
 الْبَوَائِكُ جَمْعُ بَائِكَةٍ وَهِيَ السَّيْمِيَّةُ يَرِيدُ مَعَاقِرَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبُ بْنُ صَعْدَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ
 الرِّيَاحِي لَمَّا تَعَاقَرَ ابْصَوُا رَفَعَتْ رُحْمَتُهُمْ خَسَامٌ بَدَّاهُ وَعَقَرُ غَالِبٌ مَائَةٌ التَّهْذِيبُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَبُّ أَيْ عَرَّ
 بِالْجَنْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِذْ لَهَا نَفْثَةٌ مَعَا عَرَّ بِهَ كَالسَّيْفِ بِسْمِي سَبَابِ الْعَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقَطُّعُهَا التَّهْذِيبُ
 وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَجْمَهُ وَالتَّسَابُ الْمَقَاطِعُ وَالسَّبُّ الشَّمُّ وَهُوَ مَصْدَرٌ سَبَّهَ بِسَبِّهِ سَبَّاشْتَمَهُ وَأَصْلُهُ
 مِنْ ذَلِكَ وَسَبَّهَ أَكْثَرُ سَبِّهِ قَالَ

إِلَّا كَعَرَضِ الْحَسِيرِ بِكَرِهِ * عَمْدًا يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرَادَ الْأَمْعَرُ ضَافَرًا ذَا السَّكَافِ وَهَذَا مِنَ الْأَنْتَهَاءِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهُ لَكِنْ مَعْرِضًا وَفِي
 الْحَدِيثِ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ السَّبُّ الشَّمُّ قِيلَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا
 مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لِأَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسُوقِ وَالْكُفْرِ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تَمْسُكُ أَيْمَانَ أَيْمَانَ وَلَا تَجْلِسُ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَلَا تَسْتَسَبِّبَ لَهُ أَيْ لَا تُعَرِّضْهُ
 لِلْسَّبِّ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ بَأَن تَسَبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيَسَبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ مَفْسَرًا فِي

قوله بأن سب كذا في الصحاح
 قال الصاغاني وليس من
 الشتم في شيء والرواية بأن
 شب بفتح الشين المعجمة وبين
 ذلك فأنظره كتبه مصححه

الحديث الآخر أن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب
 أباه الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وفي الحديث لا تسبوا الأبل فان فيها رُقوة
 الدم والسبابة الأصبع التي بين الإبهام والوسطى صفة غالبية وهي المسبحة عند المصلين والسببة
 العار ويقال صار هذا الأمر سببة عليهم بالضم أي عارا يسب به ويقال بينهم أسبوبة
 يتسابون بها أي شيء يتشائمون به والتساب التشائم وتسابوا تشائموا وسابه مسابهة وسبابا شامته
 والسبيب والسب الذي يسابك وفي الصحاح وسبك الذي يسابك قال عبد الرحمن بن حسان
 هجوا مسكيننا الدارمي

لا تسبني فلتسبسي * أن سبي من الرجال الكريم
 ورجل سب كثير السباب ورجل مسب بكسر الميم كثيرا السباب ورجل سبة أي يسبه الناس وسببة
 أي يسب الناس وأبل مسببة أي خيار لانه يقال لها عند الأعراب بها فأتلها الله وقول الشماخ
 يصف حجر الوخش وسمنها وجودتها

مسببة قب البطون كأنها * رماح تحاها وجهة الرمح راكز
 يقول من نظر اليها سبها وقال لها فأتلها الله ما أجودها والسب الستر والسب الخمار والسب
 العمامة والسب شقة كان رقيقة والسببة مثله والجمع السبوب والسبائب قال الزبيان
 السعدى يصف قفرا قطعته في الهاجرة وقد نسج السراب به سبائب ينيرها ويسديها ويجيد صفقها
 ينيرها ويسديها الخدرنق * سبائب يجيدها و يصفق
 والسب الثوب الرقيق وجعه أيضا سبوب قال أبو عمرو السبوب الثياب الرقاق واحدها سب
 وهي السبائب واحدها سبيبة وأنشد

ونسجت لوامع الحرور * سبائب كسرق الحرير
 وقال شمر السبائب متاع كان يجاهبهم من ناحية النيل وهي مشهورة بالكرخ عند التجار ومنها
 ما يعمل بضم وطولها ثمان في ست والسبيبة الثوب الرقيق وفي الحديث ابس في السبوب زكاة
 وهي الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب بالياء
 وهي الركايل لان الركايل يجب فيه الخمس لا الزكاة وفي حديث صلة بن أشيم فاذا سب فيه دوحلة
 رطب أي ثوب رقيق وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن سبائب يسلف فيها
 السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكنان وفي حديث عائشة

فُلَانًا سَبَبًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَّ جَاءَ أَيُّ وَصْلَةٍ وَذَرِيعَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَسَبَّبَ مَالُ النَّفِيِّ أَخَذَ مِنْ هَذَا الْآنَ الْمُسَبَّبُ عَلَيْهِ الْمَالُ جَعَلَ سَبَبًا لَوُصُولِ الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ النَّفِيِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَوَدَّةُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَاصُلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ * وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهُمْ أَوْ رِمَامُهَا * فِيهِهِ الْوَجْهَانِ مَعَ الْمَوَدَّةِ وَالْمَنَازِلِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَسَبَّبُ الْأَسْبَابِ وَمِنْهُ التَّسْبِيبُ وَالسَّبَبُ اعْتِلَاقُ قَرَابَةٍ وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ مَرَاقِهَا فَالْأَزْهَرِيُّ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ بَلَقَتْهَا * وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلُمُ

وَالْوَاَحِدُ سَبَبٌ وَقِيلَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا قَالَ الْأَعَشِيُّ

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرُقِيتَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلُمُ

أَيْسَدْتُ رَجْلَكَ الْأَمْرَ حَتَّى تَهْرَهُ * وَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمَحْرَمُ

وَالْمَحْرَمُ الَّذِي لَا يَسْتَبِيحُ الدِّمَاءَ وَتَهْرَهُ تَكَرَّرَهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ قَالَ هِيَ أَبْوَابُهَا وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ وَقِيلَ السَّبَبُ الْوَتْدُ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ بِصَفِّ مُشْتَارٍ الْعَسَلُ

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ * بِجَرْدٍ أَمْثَلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

قِيلَ السَّبَبُ الْحَبْلُ وَقِيلَ الْوَتْدُ وَسَيَأْتِي فِي الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ وَأَمَّا بِصَفِّ مُشْتَارٍ الْعَسَلُ أَرَادَ

أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلْقَةٍ عَسَلٍ لَيْسَتْ أَرَاهَا بِجَبَلٍ شَدَفَ فِي وَتْدٍ ثَبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْخَيْطَةُ

وَجَمْعُ السَّبَبِ أَسْبَابٌ وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ كَالسَّبِّ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالسُّبُوبُ الْجِبَالُ قَالَ سَاعِدَةُ

صَبَّ اللَّهْمِيفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَغْيَةٍ * تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْجَنْبُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ مَعْنَاهُ

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ سَجَّاهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلَمِيتُ

غَيْظًا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ وَالسَّمَاءُ السَّقْفُ أَيْ فَلْيَمْدُدْ

حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ أَيْ لِيَمْدُدْ الْحَبْلَ حَتَّى يَتَقَطَّعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ

حَدَّرْتَهُ مِنْ قَوْقُ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ السَّبَبُ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ قَالَ وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا

حَتَّى يُضْمَرَ لَهُ وَيُحَدَّرَ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَتَقَطَّعُ الْأَسْبَابُ وَنَسَبِي النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ

وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ إِلَى كُلِّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ

الى شيء كقوله تعالى وتقطع بهم السبيل أى الوصل والمودات وفى حديث عتبة رضى الله
 عنه وان كان رزقه فى السبيل أى فى طرق السماء وأبوابها وفى حديث عوف بن مالك رضى الله
 عنه أنه رأى فى المنام كأن سبيادلى من السماء أى حبلاً وقيل لا يسمى الحبلى سبيادلى يكون طرفه
 معلقاً بالسقف أو نحوه والسبب من مقطعات الشعر حرف متحرك وحرف ساكن وهو على ضربين
 سببان مقرونان وسببان مفروقان فالمقرونان ما وثاقت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن نحو متفان
 متفان علقن وعلقن من مفاعلتن فحركة التاء من متفان قد قرئت السينين وكذلك حركة اللام من علقن
 قد قرئت السينين أيضاً والمفروقان هما اللذان يقوم كل واحد منهما ما بنفسه أى يكون حرف
 متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستف علقن ونحو علقن من مفاعلتن
 وهذه الأسباب هى التى يقع فيها الزحاف على ما قد أحكمته صناعة العروض وذلك لان الجزء غير
 معتمد عليها وقوله * جبت نساء العالمين بالسبب * يجوز أن يكون الحبلى وأن يكون الخيط
 قال ابن دريد هذه امرأة قد رت بحميرها الخيط وهو السبب ثم ألقت به الى النساء ليفعلن كما فعلت
 فغلبتهن وقطع الله به السبب أى الحياة والسبب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية وفى
 الصحاح السبب شعر الناصية والعرف والذنب ولم يذكر الفرس وقال الرائي هو شعر الذنب
 وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد * وفى السبب طويل الذنب * والسبب والسيبة الخصلة
 من الشعر وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر وعينه
 تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبب قال ابن الاثير وفى كتاب الهرورى
 على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر أى كان أطول منه لان عمره استسقى أخذ
 العباس اليه وقال اللهم انا توسل اليك بعميتك وكان الى جانبه فراه الراوى وقد طاله أى كان
 أطول منه والسيبة العضاء تكثر فى المكان (سبب) السبب والسبب شجر يتخذ منه
 السهام قال يصف قانصاً

ظل يصاديها دوين المشرب * لاط بصفراء كقوم المذهب

* وكل جش من فروع السبب *

أراد لاطناً فابدل من الهمز ياء وجعلها من باب قاض للضرورة وقول رؤية

* راحت وراح كعصا السبب * يحتمل أن يكون السبب فيه لغة فى السبب ويحتمل أن

يكون أراد السبب فزاد الالف للقافية كما قال الآخر

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ * السَّائِلَاتُ عُقَدَا الْأَذْنَابِ

قال السَّائِلَاتُ فَوَصَفَ بِهِ الْعُقْرَبَ وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْجَنَسِ وَسَبَبُ بُولِهِ أَرْسَلُهُ وَالسَّبَبُ الْمَفَازَةُ وَفِي حَدِيثٍ قُسَ فَيُنَاسِ أَنَا أَجُولُ سَبَبَهَا السَّبَبُ الْقَفْرُ وَالْمَفَازَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُرْوَى بِسَبَبِهَا قَالَ وَهُمَا جَعْنِي وَالسَّبَبُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ ابْنُ شُمَيْلٍ السَّبَبُ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْبَعِيدَةُ مُسْتَوِيَّةٌ وَغَيْرُهَا تَوِيَّةٌ وَغَلِيظَةٌ وَغَيْرُهَا غَلِيظَةٌ لِأَمَاءِ بِيهِمْ أَوْ لَا أُنَيْسَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّبَابُ وَالسَّبَابُ الْقَفَارُ وَاحِدُهُمَا سَبَبٌ وَسَبَبٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَبَاطِيلِ التُّرَاهُتِ السَّبَابُ وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ بِلَدِّ سَبَبٍ وَبِلَدِّ سَبَابٍ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهُ سَبَبًا ثُمَّ جَعَلُوهُ عَلَى هَذَا وَأَبُو خَيْرَةَ السَّبَبُ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ أَبُو عَمْرٍو سَبَبٌ إِذَا سَارَ سِيرًا يَنَاسُ وَسَبَبٌ إِذَا قَطَعَ رَجَاهُ وَسَبَبٌ إِذَا شَتَمَ شَتْمًا قَبِيحًا وَالسَّبَابُ أَيَّامُ السَّعَانِينَ أَتَى بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبَدَ لَكُمْ يَوْمَ السَّبَابِ يَوْمَ الْعِيدِ يَوْمَ السَّبَابِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى وَيُسَمُّوهُ يَوْمَ السَّعَانِينَ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ

رَفَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ بِحُزَانِهِمْ * يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

فَأَمَّا يَعْنِي عِيدَهُمُ وَالسَّبَابُ وَالسَّبَابُ الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبِ شَجَرٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّبَابُ شَجَرٌ يَنْبُتُ مِنْ حَبَّةٍ وَيَطُولُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الشِّتَاءِ لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدَّفْلِيِّ حَسَنٌ وَالنَّاسُ يَزْرَعُونَهُ فِي الْبَسَاتِينِ يَرِيدُونَ حُسْنَهُ وَلَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرَايِطِ السَّمِيسِمِ الْأَنْهَاءِ أَذَقَ وَذَكَرَهُ سَيِّدِيوِيَّةٌ فِي الْأَنْبِيَةِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَايِطُهُ خَشَّخَشَ كَالْعَشْرِيقِ قَالَ

كَانَ صَوْتُ رَأْيَالِهَا إِذَا جَفَلْ * ضَرْبُ الرِّيحِ سَيْسَانًا قَدْ ذَبَلْ

قال وحكى الفراء فيه سَيْسَبِي يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ وَيُؤْنِثُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَرَبَّمَا قَالُوا السَّيْبُ وَقَالَ * طَلَّقْ وَعَتَّقْ مِثْلُ عُرْدِ السَّيْبِ * وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ وَقَدْ أَنَاغَى الرِّشَاءَ الْمُرِّيَا * خَوْدَا ضَنَا كَالْأُسْدِ الْعُقْبَا يَهْتَرُمَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّ يَا * كَهَزِ نَشْوَانِ قَضِيبِ السَّيْبِ

أَمَّا إِذَا أَرَادَ السَّيْبَانُ خَذْفَ لِلضَّرُورَةِ (سحب) السَّحْبُ جَرُّ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالثُّوبِ وَغَيْرِهِ سَحَبَهُ سَحَبًا فَانْسَحَبَ جَرَّهُ فَانْجَرَّ وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا وَالرِّيحُ تَسْحَبُ التُّرَابَ وَالسَّحَابَةُ الْغَيْمُ وَالسَّحَابَةُ الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا الْمَطَرُ سَمِيَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَحَابٌ فِي الْهَوَاءِ وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سَحْبٌ جَمْعُ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابَةٍ فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ

وفي الحديث كان اسم عمامته السحاب سميت به تشبيهاً بسحاب المطر لأن سحابه في الهواء وما زلت أفعل ذلك سحابة يومى أى طوله قال

عشبة سأل المريدان كلاهما * سحابة يوم بالسيف الصوارم
وتسحب عليه أى أدل الأزهرى فلان يتسحب علينا أى يتدال وكذلك يتدكل ويتدعب وفي
حديث سعيد بن وهب قال سألت أبا عبد الله عن سحابة أى اعتصمته وأضافته إلى حقه وأرضها
والسحابة فضله ماء تبقى في الغدير إلى ما بقي في الغدير الأسحابة من ماء أى مويه قليلة والسحب
شدة الأكل والشرب ورجل أسحوب أى أكل شروب قال الأزهرى الذى عرفناه وحصلناه
رجل أسحوب بالثاء إذا كان أكلًا شروبًا ولعل الأسحوب بالباء بهذا المعنى جائز ورجل سحبان
أى جراف يجرف كل ما مر به وبه سحبان وسحبان اسم رجل من وائل كان لساناً بليغاً يضرب
به المثل في البيان والفصاحة فيقال أفصح من سحبان وائل قال ابن بري ومن شعر سحبان قوله
لقد علم الحى اليمانون أننى * إذا قلت أما بعد أنى خطيبها

وسحابة اسم امرأة قال * أيا سحاب بشري بخير * (سحب) السحب الجوى الماضى
(سحب) السحاب قلادة تتخذ من قرنفل وسلك ومخالب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ
والجمع سحوب الأزهرى السحاب عند العرب كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن قال الشاعر
ويوم السحاب من تعاجيب ربنا * على أن من بلدة السوء نجاني

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لحض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص
والسحاب يعنى القلادة قال ابن الأثير هو خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والحوارى وقيل
هو ما بدى بفسيره وفي حديث فاطمة قالت سحابة يعنى ابنها الحسين وفي الحديث الآخر
أن قومًا قد دوا سحاب فتاتهم فاتهم مواهب امرأة وفي الحديث فى ذكر المنافقين خُشب بالليل
سُحُب بالهمزة يقول إذا جن عليهم الليل سقطوا نياماً كأنهم خُشب فإذا أصبحوا اتسأخبوا على الدنيا
سُحُوحاً وحرصاً والسحب والصحب بمعنى الصباح والصاد والسين يجوز فى كل كلمة فيها واو وفي
حديث ابن الزبير فكانهم صبيان يمرئون سحبههم هو جمع سحاب الخيط الذى تنظم فيه الحرز
والسحب لغة فى الصخب مضارعة (سرب) السرب المال الراعى أعنى بالمال الأبل وقال ابن
الأعرابي السرب الماشية كلها وجمع كل ذلك سُروب تقول سرب على الأبل أى أرسلها قطعة
قطعة وسرب يسرب سروباً يخرج وسرب فى الأرض يسرب سروباً ذهب وفي التنزيل العزيز ومن

هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سَرِيهِ وَيُقَالُ خَلَّ سَرِبَهُ أَيْ طَرِبَقَهُ فَالْمَعْنَى الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالْمُسْتَخْفَى فِي الظُّلُمَاتِ وَالْجَاهِرُ بِنُطْقِهِ وَالْمُضْمَرُ فِي نَفْسِهِ عِلْمُ اللَّهِ فِيهِمْ سَوَاءٌ وَرَوَى عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَخْفَى الْمُسْتَتَرُ قَالَ وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْخَفَى عِنْدَهُ وَاحِدٌ وَقَالَ قُطْرُبٌ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتَرٌ يَقَالُ انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كَلْبِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ الْعَرَبُ سَرَبَتْ الْأَبْلُ تَسْرِبُ وَتَسْرَبُ الْفَعْلُ سُورِبًا أَيْ مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ وَالسَّارِبُ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

أَنِّي سَرَبْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ * وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرُ قَرِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ سَرَبْتُ بَيَاءً مُوَحَّدَةً لِقَوْلِهِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَمَنْ رَوَاهُ سَرَبْتُ بِالْبَاءِ بَانَتَيْنِ فَعِنَاهُ كَيْفَ سَرَبْتُ لَيْلًا وَأَنْتَ لَا تَسْرِبُ بَيْنَ نَهَارٍ وَسَرَبَ الْفَعْلُ يَسْرِبُ سُورِبًا فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْتَعَى قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ شَهَابٍ التَّغْلِبِي

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارِبٌ بِوَأَقِيدَ خَلِّهِمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَا يَجْتَرُونَ عَلَى النُّقْلَةِ إِلَى غَيْرِهِ وَقَارِبٌ بِوَأَقِيدَ خَلِّهِمْ أَيْ حَبَسُوا وَخَلَّهِمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبِعُهُ أَبْلُهُمْ خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِمْ وَنَحْنُ أَعْزَاءُ نَقْتَرِي الْأَرْضَ نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا فَتَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ خَلِّهَا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ فَيُخِيئَنَا نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ يَسْعَاهُ وَظَبِيَّةٌ سَارِبٌ ذَاهِبَةٌ فِي مَرَعَاهَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عَقَابٍ

نَخَانَتْ غَزَا الْجَائِعِ أَبْصَرَتْ بِهِ * لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ سَالِبٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَرَبْتُ فِي حَاجَتِهِ مَضَى فِيهَا نَهَارًا وَعَمَّ بِهِ أَبُو عَمِيْدٍ وَانَّهُ لَقَرِيبُ السَّرْبَةِ أَيْ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَيُقَالُ أَيْضًا بَعِيدُ السَّرْبَةِ أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُخْتٍ تَابُطُ شَرًّا

خَرَجْنَا مِنْ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ * وَبَيْنَ الْجَبَاهِيَّاتِ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

أَيْ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّرْبَةُ السَّفَرُ الْقَرِيبُ وَالسُّبَاةُ السَّفَرُ الْبَعِيدُ وَالسَّرِبُ الذَّاهِبُ الْمَاضِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَنْسِرَابُ الدُّخُولُ فِي السَّرْبِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ بِالْفَتْحِ أَيْ مَذْهَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّرِبُ التَّقَسُّمُ بِكَسْرِ السِّينِ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ أَصْبَحَ فَلَانٌ آمِنًا فِي سَرْبِهِ بِالْفَتْحِ أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهُهُ وَالْمَقَاتُ مِنْ أَهْلِ

قوله وبين الجباهيات أنسأت سُرْبتي
الجوهري وبين الحشايا الحاء
المهملة والشين المعجمة وقال
الصاغاني الرواية وبين الجبا
بالجيم والباء وهو موضع اه
مصححه

اللغة قالوا أصبح آمنًا في سربه أي في نفسه وفلان آمن السرب لا يغزى ماله ونعمه لعزّه وفلان آمن في سربه بالكسر أي في نفسه قال ابن بري هذا قول جماعة من أهل اللغة وأنكر ابن درستويه قول من قال في نفسه قال وإنما المعنى آمن في أهله وماله وولده ولو آمن على نفسه وحده دون أهله وماله وولده لم يقتل هو آمن في سربه وإنما السرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذلك سمي قطيع البقر والظباء والقطا والنساء سربًا وكان الأصل في ذلك أن يكون الراعي آمنًا في سربه والفحل آمنًا في سربه ثم استعمل في غير الرعاة استعاره فيما شبه به ولذلك كسرت السين وقيل هو آمن في سربه أي في قومه والسرب ههنا القلب يقال فلان آمن السرب أي آمن القلب والجمع سرباب عن الهجري وأنشد

إذا أصبحت بين بني سليم * وبين هوازن أمنت سربي

والسرب بالكسر القطيع من النساء والطيور والظباء والبقر والحمر والشاء واستعاره شاعر من الجن زعموا اللغظة فقال أنشده نعلب رحمه الله تعالى

ركبت المطايا كأنهن فلم أجند * ألدوا شهى من جناد التعلاب

ومن عضر قوط حطبي فزجرته * يبادر سربًا من عطاء قوارب

الاصحى السرب والسربة من القطا والظباء والشاء القطيع يقال مربى سرب من قطا وظباء ووحش ونساء أي قطيع وقال أبو حنيفة ويقال للجماعة من النخل السرب فيما ذكر بعض الرواة قال أبو الحسن وأنا أنظنه على التشبيه والجمع من كل ذلك أسراب والسربة مثله ابن الاعراب السربة جماعة ينسكون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين وقيل ما بين العشرة إلى العشرين تقول مربى سربة بالضم أي قطعة من قطا وخيل وجر وظباء قال ذو الرمة يصف ماء

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

وفي الحديث كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلى فياعين معي أي يرسلهن إلى ومنه حديث علي أني لأسربه عليه أي أرسله قطعة قطعة وفي حديث جابر فإذا قصر السهم قال سرب شيا أي أرسله يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الأشبه ويقال سرب

عليه الخيل وهو أن يعمها عليه سربة بعد سربة الاصحى سرب على الابل أى أرسلها قطعة
قطعة والسرب الطريق وخل سربه بالفتح أى طريقه ووجهه وقال أبو عمرو وخل سرب الرجل
بالكسر قال ذو الرمة

خَلَّى لَهَا سَرْبًا أُولَاهَا وَهَيْجَهَا * مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ

قال شمر أكثر الرواية خَلَّى لَهَا سَرْبًا أُولَاهَا بِالْفَتْحِ قال الأزهري وهكذا سمعت العرب تقول خل
سربه أى طريقه وفي حديث ابن عمر إذا مات المؤمن يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَيْ طَرِيقُهُ
ومذهبه الذى يمر به وأنه لو أوسع السرب أى الصدر والرأى والهوى وقيل هو الرخى البال وقيل
هو الواسع الصدر الباطى والغضب ويروى بالفتح واسع السرب وهو المسلك والطريق والسرب
بالفتح المال الراعى وقيل الابل وما رعى من المال يقال أغير على سرب القوم ومنه قولهم أذهب فلا
أندس سربك أى لا أردأ بك حتى تذهب حيث شئت أى لا طاعة لي فيك ويقولون للمرأة عند الطلاق
أذهبي فلا أندس سربك فتطابق به هذه الكلمة وفي الصحاح وكانوا فى الجاهلية يقولون فى الطلاق
فَقَبْلُ دِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْلُ النَّدَى الرَّجْرُ الْفَرَاءُ فى قوله تعالى فَاتَّخِذْ سَبِيلَهُ فى البحر سرباً قال كان
الحوت ما لحا فلما حيا بالماء الذى أصابه من العين فوقع فى البحر جدم مذهبه فى البحر فكان كالسرب
وقال أبو اسحق كانت سمكة مملوحة وكانت آية لموسى فى الموضع الذى يلقى الخضر فاتخذ سبيله فى
البحر سرباً أحيا الله السمكة حتى سربت فى البحر قال وسر بأم منصوب على جهتين على المفعول
كقولك اتخذت طريقى فى السرب واتخذت طريقى مكان كذا وكذا فىكون مفعولاً ثانياً كقولك
اتخذت زيدا وكيلاً قال ويجوز أن يكون سرباً مصدر أيدل عليه اتخذ سبيله فى البحر فىكون المعنى
نسيأ حوتهم ما جعل الحوت طريقه فى البحر ثم بين كيف ذلك فكانه قال سرب الحوت سرباً وقال
المعترض الظفرى فى السرب وجعله طريقاً

تَرَكَ الصَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ * تَتَوَبُّوهُمُ فِي سَرْبِ النِّجْمِ

قيل تتوبه تأنيه والسرب الطريق والنجم اسم وادع على هذا معنى الآية فاتخذ سبيله فى البحر سرباً
أى سبيل الحوت طريقه لا يحيد عنه المعنى اتخذ الحوت سبيله الذى سلكه طريقاً طرقة قال
أبو حاتم اتخذ طريقه فى البحر سرباً قال أظنه يريد ذهباً كسرب سرباً كقولك يذهب ذهباً ابن الأثير
وفى حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سرباً السرب بالتحريك المسلك فى خفية
والسربة الصفة من الكرم وكل طريقة سربة والسربة والمسربة والمسربة بضم الراء الشعر المستدق

النابت وسط الصدر الى البطن وفي الصحاح الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر الى السرة قال
 سيبويه ليست المسربة على المكان ولا المصدر وانما هي اسم للشعر قال الحرث بن وعله الذهلي
 ألا نلما أبيض مسرتي * وعصفت من نابي على جذم
 وحلبت هذا الدهر أسطره * وأنت ما آتى على علم
 ترجوا لأعدى أن أئين لها * هذا تحييل صاحب الحلم
 قوله * وعصفت من نابي على جذم * أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي قال ابن بري هذا
 الشعر ظنه قوم للحرث بن وعله الجرمي وهو غلط وانما هو للذهلي كما ذكرنا والمسربة بالفتح واحدة
 المسارب وهي المراعى وسارب الدواب مراق بطونها أبو عبيد مسربة كل دابة أعاليه من
 لدن عنقه الى عنقه ومراقها في بطونها وأرقاعها وأنشد
 جلال أبوه عمه وهو خاله * مساربهم حو وأقربهم زهر

قال أقرابه مراق بطونه وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وفي رواية
 كان دامتسربة وفلان منساح السرب يريدون شعر صدره وفي حديث الاستنجاء بالحجارة يمسح
 صفحته بججرين ويمسح بالثالث المسربة يريد أعلی الحلقة هو بفتح الراء وضمة هاء تجرى الحديث
 من الدبر وكانهم من السرب المسلك وفي بعض الاخبار دخل مسربة به هي مثل الصفة بين يدي
 الغرفة وليست التي بالسين المعجمة فان تلك الغرفة والسراب الآل وقيل السراب الذي يكون
 نصف النهار لا طئبا بالارض لا صقبا كانه ماء جار والال الذي يكون بالضحي يرفع الشخص
 ويرهاها كالأبين السماء والارض وقال ابن السكيت السراب الذي يجرى على وجه الارض
 كانه الماء وهو يكون نصف النهار الاصمعي الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من
 الضحي الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واختجوا بان الآل يرفع كل شيء
 حتى يصير لأي شخص ما وأن السراب يخفض كل شيء حتى يصير لا زقا بالارض لا شخص له وقال
 يونس تقول العرب الآل من غمدوة الى ارفة الضحي الأعلى ثم هو سراب سائر اليوم ابن
 السكيت الآل الذي يرفع الشخص وهو يكون بالضحي والسراب الذي يجرى على وجه الارض
 كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهرى وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه وقال أبو الهيثم
 سمي السراب سربا لانه يسرب سربا أي يجري جريا يقال سرب الماء يسرب سربا والسرية الشاة
 التي تصدرها اذا رويت الغنم فتتبعها والسرب خفي تحت الارض وقيل يث تحت الارض

وقد سربته وتسرب الحافر أخذه في الحفرة يئنه ويسرة الاصمعي يقال للرجل اذا حفر
قد سرب أي أخذ عينا وشمالا والسرب حجر الثعلب والاسد والضبع والذئب والسرب الموضع
الذي قد حل فيه الوحشي والجمع اشرب وانسرب الوحشي في سربه والثعلب في حجره وتسرب دخل
ومسارب الحيات مواضع آثراها اذا انسابت في الارض على بطونها والسرب القناة الجوفاء التي
يدخل منها الماء الحائط والسرب بالتحريك الماء السائل ومنهم من خص فقال السائل من المزايدة
ونحوها سرب سربا اذا سال فهو سرب وانسرب واسر به هو وسر به قال ذو الرمة
مابال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرقة سرب

قال أبو عبيدة ويرى بكسر الراء تقول منه سربت المزايدة بالكسر تسرب سربا فهمي سربة اذا سالت
وتسرب القربة أن ينصب فيها الماء لتندخرها ويقال خرج الماء سربا وذلك اذا خرج من عيون
الخرز وقال الليثاني سربت العين سربا وسربت تسرب سربا وتسربت سالت والسرب
الماء ينصب في القربة الجديدة أو المزايدة ليتل السرح حتى ينتفخ فتستد مواضع الخرز وقد
سربها فسربت سربا ويقال سرب قربة أي اجعل فيها ماء حتى تنتفخ عيون الخرز فتستد قال
جرير نعم وانهل دمعك غير نزر * كما عيئت بالسرب الطبائبا

أبو مالك تسربت من الماء ومن الشراب أي تملاّت وطريق سرب تتابع الناس فيه قال أبو
خراش في ذات ريد كزلق الرخ مشرفة * طريقها سرب بالناس دعوب
وتسربوا فيه تتابعوا والسرب الخرز عن كراع والسربة الخرزة وانك لتريد سربة أي سفرا
قريباً عن ابن الاعرابي شمر الاشرب من الناس الاطامع واحدها سرب قال ولم أسمع سربا في
الناس الا للعباج قال ورب اشرب حبيج نظم * والاسرب والاسرب الرصاص العجمي وهو في الاصل
سرب والاسرب دخان الفضة يدخل في القم والخيشوم والدير فيحصره فرما أفرق وربعمات
وقد سرب الرجل فهو مشروب سربا وقال شمر الاشرب مخفف الباء وهو بالفارسية سرب والله
أعلم (سرعب) السرحوب الطويل الحسن الجسم والاشي سرحوبه ولم يعرفه الكلايون في
الأنس والسرحوبه من الابل السريعة الطويلة ومن الخيل العتيق الخفيف قال الازهرى
وأكثر ما يئع به الخيل وخص بعضهم به الاثني من الخيل وقيل فرس سرحوب سرح اليدين
بالعدو وفرس سرحوب طويله على وجه الارض وفي الصحاح توصف به الاناث دون الذكور
(سردب) قال ابن أحره السرداب (سرعب) السرعوب ابن عرس أنشد الازهرى

قوله كزلق الرخ المخ هذا
في الاصل ولعله كراس الزج
ومع هذا فانظر وحر اه

(٣) قوله هي السرداب هكذا
في الاصل وليس بعده شيء
وعبارة القاموس وشرحه
(السرداب بالكسر خباء
تحت الارض للصيف)
كالزرداب والاول عن الاحمر
والثاني تقدم بيانه وهو
معرب الى آخر عبارته اه
كتبه معجته

* وَثْبَةُ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا * أَيْ رَأَى جُرْدًا ضَخْمًا وَبُجْجًا مَعَ سَرَاعِيْبٍ (سرنوب) التهنيد
 فِي الْحَاسِي سَرْنَدِيْبٍ بِلَدٍّ مَعْرُوفٍ بِضَاحِيَةِ الْهِنْدِ (سرهب) أَبُو زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ
 يَقُولُ امْرَأَةً سَرَّهَبَةً كَالسَّهْبَةِ مِنَ الْخَيْلِ فِي الْجِسْمِ وَالطُّوْلِ (سطب) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَسَاطِبُ
 سَنَادِينَ الْحَدَادِينَ أَبُو زَيْدٍ هِيَ الْمَسْطَبَةُ وَالْمَسْطَبَةُ وَهِيَ الْجُرَّةُ وَيُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَقْعُدُ النَّاسَ عَلَيْهِ
 مَسْطَبَةً قَالَ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ (سعب) السَّعَائِبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شَبَهَ الْخَيْوِطِ مِنَ الْعَسَلِ
 وَالْخَطْمِيِّ وَتَقْوَاهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً * عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجَنِ
 يَقُولُ يَجْعَلُهُ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْمَلُونَ بِهِ الْمَسْطَطُ وَقَوْلُهُ مَاءُ الضَّالَةِ يُرِيدُ مَاءَ الْأَسَنِ شَبَهَ خَضْرَتِهِ
 بِخَضْرَةِ مَاءِ السَّدْرِ وَهَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ وَأُظْهِرَ فِي الْمُحْكَمِ أَيْضًا مَاءُ الضَّالَةِ الْأَجْزَى بِالرَّأْيِ وَفَسَّرَهُ
 فَقَالَ الْأَجْزَى الْمَتَلَزِّجُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَرَادَ الْأَزْجَ فَقَلْبَهُ وَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ يَصْغَفَ إِلَى أَنْ أَكْثَرَ التَّصْغِيفَ
 بِهِ هَذَا الْقَوْلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا تَصْغِيفٌ تَبَعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ وَأَنَّهُ هُوَ اللَّجْنُ بِالنُّونِ مِنْ
 قَصْدَةِ نُونِيَّةٍ وَقَبْلَهُ

مِنْ نِسْوَةِ شَمْسٍ لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ * وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عُلْنَ
 قَوْلُهُ ضَاحِيَةٌ أَرَادَ أَنَّهُ بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ وَالضَّالَّةُ السَّدْرَةُ أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يَخْلُطُ بِهِ الْمَرْدَقُوشُ لِيَسِرَّ حَنْ
 بِهِ رُؤُسُهُنَّ وَالشَّمْسُ جَمْعُ شَمْسٍ وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيَّةِ وَالْحَنَاءُ وَالْمَكْرَهُ الْكَرِيمَاتُ الْمُنْتَظَرُ وَهُوَ مِمَّا
 يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَسَالَفُ سَعَائِبٍ وَنَعَائِبٍ أَمَّا تَدْلُعُهُ كَالْخَيْوِطِ وَقِيلَ جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ
 فِيهِ تَمَدُّدٌ وَاحِدٌ هَا سَعُوبٌ وَانْسَعَبَ الْمَاءُ وَانْسَعَبَ إِذَا سَالَ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ السَّعَائِبُ مَا اتَّبَعَ بِذَلِكَ
 مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ مِثْلُ النَّخَاعَةِ يَتَمَطُّ وَالوَاحِدَةُ سَعُوبَةٌ وَتَسَعَّبَ الشَّيْءُ تَمَطَّطَ وَالسَّعْبُ كُلُّ
 مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَلَانٌ مَسْعَبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا وَمَسْعَبٌ وَمَسُوعٌ
 لَهُ كَذَا وَكَذَا وَمَسُوعٌ وَمَرَّعَبٌ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (سغب) سَغَبَ الرَّجُلُ يَسْغَبُ وَنَسْغَبُ
 يَسْغَبُ سَغْبًا وَسَغْبًا وَسَغَابَةً وَسُغُوبًا وَسَغْبَةً جَاعًا وَالسَّغْبَةُ الْجُوعُ وَقِيلَ هُوَ الْجُوعُ مَعَ
 التَّعَبِ وَرَبَّمَا سَمِيَ الْعَطَشُ سَغْبًا وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ وَرَجُلٌ سَاغِبٌ لَا غَبَّ ذُو مَسْغَبَةٍ وَسَغْبٌ وَسَغْبَانُ
 أَغْبَانُ جُوعَانُ أَوْ عَطَشَانُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ أَيْ مَجَاعَةٍ وَأَسْغَبَ
 الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْغَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَجَاعَةِ كَمَا تَقُولُ أَحْقَطَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْقَطْعِ وَفِي الْحَدِيثِ
 مَا أَطْعَمْتَهُ إِذَا كَانَ سَاغِبًا أَيْ جَائِعًا وَقِيلَ لَا يَكُونُ السَّغْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدِمَ خَيْرٌ

بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ أى جِيعَ وامرأة سَغْبَى وَجَعَهَا سِغَابٌ وَيَتِيمٌ ذُو سَقْبَةٍ أى ذُو مَجَاعَةٍ
 (سقب) السَقْبُ وَلِدَانِ النَّاقَةِ وَقِيلَ الَّذِ كُرْمَنٌ وَلِدَانِ النَّاقَةِ بِالسَّيْنِ لِأَنَّهُ وَقِيلَ هُوَ سَقْبٌ سَاعَةً
 تَضَعُهُ أُمُّهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَذْكَرُ هُوَ
 أَمْ أُنْثَى فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ سَقْبٌ وَأُمُّهُ مَسْقَبٌ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَقْبَةٌ وَلَكِنْ حَائِلٌ
 فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ سَيَبُوه

وَسَائِقِينَ مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلَ * سَقْبَانِ مَمْسُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعِضْلِ

فَإِنْ زَيْدًا وَجَعَلَاهُمَا رَجُلَانِ وَقَوْلُهُ سَقْبَانِ إِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فِي قُوَّةِ الْغَنَاءِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ
 لَا يَكُونَانِ سَقْبَيْنِ لِأَنَّ نَوْعًا لَا يَسْتَكْمِلُ إِلَى نَوْعٍ وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةُ أَيْ هُوَ كَأَسَدٍ فِي
 الشَّدَّةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَكْمِلُ إِلَى الْأَنْوَاعِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْأَجْمَاعِ قَالَ سَيَبُوه
 وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْأَسَدِ شِدَّةُ كَمَا نَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ شَأْنَهُ وَإِنْ شَدَّ
 اسْتَأْنَفَتْ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا هُوَ وَلَا يَكُونُ صِفَةً كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةُ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تُوصَفُ
 بِهَا النِّكَرَةُ وَلَا يَجُوزُ نِكَرَةُ أَيْضًا مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ النِّكَرَةِ فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ثُمَّ أَنشَدَ
 مَا أَنشَدْتُكَ مِنْ قَوْلِهِ وَجَعَلَ السَّقْبُ أَسْقَبَ وَسَقُوبٌ وَسَقَابٌ وَسَقْبَانِ وَالْأُنْثَى سَقْبَةٌ وَأُمُّهَا
 مَسْقَبٌ وَمَسْقَابٌ وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ هِيَ الْخَيْشَةُ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ حِمَارًا وَخَيْشًا
 تَلَا سَقْبَةً قُودًا مَهْضُومَةً الْحَسَا * مَتَى مَا تَخَالَفَهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْزِمُ

وَنَاقَةُ مَسْقَابٍ إِذَا كَانَ عَادَتُهَا أَنْ تَلِدَ الذَّكَورَ وَقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ الذَّكَورَ
 قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ أَبَوَى رَجُلٍ مَمْدُوحٍ

وَكَانَتْ الْعَرَسُ الَّتِي تَنْخُبُ * غَرَاءَ مَسْقَابًا أَلْفَعْلَ أَسْقَبَا

قَوْلُهُ أَسْقَبَا فَعِلَ مَاضٍ لِأَنَّهُ لَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لَهُ
 وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى السَّقْبَةَ لِلْأَنْثَى فَقَالَ

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارُ وَاشْفَا * قِي عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسٍ الضَّالِّ

الْأَزْهَرِيُّ كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا حَلَقَتْ رَأْسَهَا وَخَشَتْ وَجْهَهَا وَجَرَتْ قُطْنَةٌ مِنْ
 دَمٍ نَفْسَهَا وَوَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخْرَجَتْ طَرَفَ قُطْنَتِهَا مِنْ خَرَقٍ قَنَاعِهَا لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا مُصَابَةٌ
 وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّقَابَ وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ

لَمَّا سَبَّابَتْ أَنْ صَاحِبَهَا قَوَى * حَلَقَتْ وَعَلَتْ رَأْسَهَا بِسَقَابٍ

وَالسَّقْبُ الْقُرْبُ وَقَدْ سَقَبَتِ الدَّارُ بِالْكَسْرِ سُقُوبًا أَيْ قَرُبَتْ وَأَسْقَبَتْ وَأَسْقَبَتْهَا أَنْ قَرُبَتْهَا
وَأَيَّانُهُمْ مُتَسَابِقَةٌ أَيْ مُتَدَانِيَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ السَّقْبُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ فِي الْأَصْلِ
الْقُرْبُ يُقَالُ سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتْ إِذَا قَرُبَتْ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُخْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَوْجِبِ الشُّفْعَةَ
لِلْجَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقَامًا أَيْ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَمَنْ لَمْ يُمْسِكْهَا لِلْجَارِ تَأْوَلِ
الْجَارَ عَلَى التَّخْرِيكِ فَإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا قَالَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ
قُرْبِهِ مِنْ جَارِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لِي جَارَيْنِ فَأَيُّهُمَا
أَهْدَى قَالَ أَلِي أَقْرَبُهُمَا مِنْكَ بَابًا وَالسَّقْبُ وَالصَّقْبُ وَالسَّقِيبَةُ عُمُودُ الْجَبَاهِ وَسُقُوبُ الْأَيْلِ أَرْجُلُهَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

أَهَا عَجْزَرِيًّا وَسَاقٌ مُسَيِّجَةٌ * عَلَى الْبَيْدِ تَنْبُو بِالْمَرَادِيِّ سُقُوبُهَا

وَالصَّادِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَعْغَةُ السَّقْبِ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعَ تَرَاةِ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَرْجَمَةِ صَقَبٍ يُقَالُ لِلْغُصْنِ
الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ * سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ * قَالَ وَسُئِلَ
أَبُو الدَّقِيشِ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي قَدَامَتَا وَتَمَّ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ لُحُوهٍ شَمَرِيٍّ فَوَلَهُ سَقْبَانِ أَيْ طَوِيلَانِ

قوله من نحوه الضمير يعود
إلى الغصن في عبارة الأزهرى
التي قبل هذه فانظرها اهـ

وَيُقَالُ صَقْبَانِ (سَقْب) السَّقْبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ بِالسِّينِ وَالصَّادِ (سَقْب) السَّقْبُ
جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ وَسَقْلَبُهُ صَرَعُهُ (سَكَب) السَّكْبُ صَبُّ الْمَاءِ سَكَبَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ
وَنَحْوُهُمَا يَسْكُبُهُ سَكًا وَتَسْكِبُكَ سَكَبًا وَتَسْكِبُكَ سَكَبًا وَتَسْكِبُكَ سَكَبًا وَتَسْكِبُكَ سَكَبًا
وَأَتَسَكَّبَ بِمَعْنَى وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ اسْكُبْ عَلَى يَدَيَّ وَمَاءُ سَكْبٍ وَسَاكِبٌ وَسَكُوبٌ وَسَكَبٌ
وَأَسْكُوبُ مَنَسَكِبٌ أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ وَدَمْعٌ سَاكِبٌ وَمَاءُ سَكْبٍ
وُصِفَ بِالمصدر كَقَوْلِهِمْ مَاءُ صَبٍّ وَمَاءُ غُورٍ أَنْشَدَ سَيْبُوه * بَرَقَ بَضِيءُ أُمَامِ الْبَيْتِ اسْكُوبُ *
كَانَ هَذَا الْبَرَقُ يَسْكُبُ الْمَطَرُ وَطَعْنَةُ اسْكُوبٍ كَذَلِكَ وَسَحَابٌ اسْكُوبٌ وَقَالَ الْجَمَانِيُّ السَّكْبُ
وَالْاسْكُوبُ الْهَطْلَانُ الدَّائِمُ وَمَاءُ اسْكُوبٍ أَيْ جَارِقَاتٍ جَنُوبُ أَخْتِ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ تَرْيُهُ
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ يَتَّبَعُهَا * مُتَعَجِّرٌ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ اسْكُوبُ

وَيُرْوَى * مِنْ تَجْمِيعِ الْجَوْفِ أَنْعُوبٌ * وَالنَّجْلَاءُ الْوَاسِعَةُ وَالْمُتَعَجِّرُ الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا
وَالْتَجْمِيعُ الدَّمُ الْخَالِصُ وَالْأَنْعُوبُ مِنَ الْأَنْعَابِ وَهُوَ جَرَى الْمَاءِ فِي الْمَتْعَبِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَابَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْصَادِ الْفَجْرِ
أَحَدِي عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكْعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَالَ

سَوَيْدَسَكَبٌ يُرِيدُ أَذْنَ وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبِ الْمَاءِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَنِي خُطْبَةٌ فَسَكَبَهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
 أَرَادَتْ إِذَا أَذَنَ فَاسْتَعْبِرَ السَّكَبُ لِلْإِفَاضَةِ فِي الْكَلَامِ كَمَا يُقَالُ أَفْرَغَ فِي أَذُنِي حَدِيثًا أَيْ أَلْقَى وَصَبَّ
 وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مَا أَتَى بِسَطِّ عَنْكَ شَيْءًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ يَمَنِكَ سَكَبًا يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ أَيْ لَا زَمَ
 وَفِي رَوَايَةٍ تَأْخِيطُ عَنْكَ شَيْئًا وَفَرَسٌ سَكَبٌ جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ ذَرِيعٌ مِثْلُ حَتٍّ وَالسَّكَبُ فَرَسٌ
 سَيِّدُ نَارِ سَوْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ كَيْسًا أَغْرَحَ مَجْلًا مَطْلَقَ الْيَمَنِ سَمِيَ بِالسَّكَبِ مِنَ الْخَيْلِ
 وَكَذَلِكَ فَرَسٌ فَيَضُ وَبَجَرٌ وَغَمْرٌ وَغُلَامٌ سَكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ وَيُقَالُ هَذَا
 أَمْرٌ سَكَبٌ أَيْ لَا زَمَ وَيُقَالُ سَنَةَ سَكَبٍ وَقَالَ أَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ لَا خِيَةَ مَعْبُدًا مَطْلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْقِدَهُ
 بِمَاتَيْنِ مِنَ الْأَبْلِ وَكَانَ أَسِيرًا مَا أَتَى بِسَطِّ عَنْكَ شَيْءًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ يَمَنِكَ سَكَبًا وَيَدْرِبُ النَّاسُ لَهُ
 بِمَاتَيْنِ وَالسَّكَبَةُ الْكَرْدَةُ الْعُلْيَا الَّتِي تُسْقَى بِهَا الْكُرْدُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي التَّهْذِيبِ الَّتِي يُسْقَى
 مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَاقَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَالسَّكَبُ النَّحَاسُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالسَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
 رَقِيقٌ وَالسَّكَبَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ كَالشَّبَكَةِ مِنْ ذَلِكَ التَّهْذِيبِ السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
 رَقِيقٌ كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ رَقَّةٍ وَكَأَنَّهُ سَكَبٌ مَاءٍ مِنَ الرِّقَّةِ وَالسَّكَبَةُ مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّتْ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي
 تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ تُسَمَّى بِهَا الْفَرَسُ الشُّشْتَقَّةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ مُحَرَّكٌ السَّكَافُ
 وَالسَّكَبُ الرِّصَاصُ وَالسَّكَبَةُ الْغَرَسُ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى الْوَلَدِ أَرَى مِنْ ذَلِكَ وَالسَّكَبَةُ الْهَبْرِيَّةُ الَّتِي
 فِي الرَّأْسِ وَالْأُسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ لُغَةٌ فِي الْإِسْكَافِ وَأَسْكَبَةُ الْبَابِ أَسْكَفَتُهُ وَالْإِسْكَابَةُ الْفَلَكَةُ
 الَّتِي تَوْضَعُ فِي قَعِّ الدَّهْنِ وَتُخَوَّهُ وَقِيلَ هِيَ الْفَلَكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا خَرَقُ الْقَرْبَةِ وَالْإِسْكَابَةُ خَشَبَةٌ
 عَلَى قَدَرِ الْفَلَسِ إِذَا انْشَقَّ السَّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْهِ ثُمَّ صَرُّوا عَلَيْهَا بِسَيْرٍ حَتَّى يَخْرُزَ وَهِيَ الْإِسْكَابَةُ
 يُقَالُ اجْعَلْ لِي إِسْكَابَةً فَيُتَّخَذُ ذَلِكَ وَقِيلَ الْإِسْكَابَةُ وَالْإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرَقٍ
 الرِّقِّ أَنْشَدْتُ عَلَبَ * قُرَّرَ آذَانُهُمْ كَالْإِسْكَابِ * وَقِيلَ الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ
 إِلَّا تَرَاهُ قَالَ آذَانُهُمْ فَتَشْبِيهِهُ الْجَمْعُ بِالْجَمْعِ أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْوَحْدِ وَالسَّكَبُ بِالتَّحْرِيكِ شَجَرٌ طَيِّبٌ
 الرِّيحُ كَأَنَّهُ رِيحُهُ رِيحُ الْخَلْقِ يَنْبُتُ مُسْتَقْلًا عَلَى عَرَقٍ وَاحِدٍ لَهُ زَعْبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ
 إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرًا يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ وَيَبْسُوه لَا يَنْفَعُ أَحَدًا وَلَهُ جَنَى يُؤْكَلُ وَيَصْنَعُ أَهْلُ
 الْحِجَازِ نَبِيذًا وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ حَيًّا نَبْتُ فِي أَعْوَامِ السَّنِينَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّكَبُ
 عُشْبٌ يَرْفَعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهِ بَوْرِقِ الْهَبِ دَبَاءٌ وَلَهُ نُورٌ أَيْضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ فِي خِلْقَةٍ
 نُورِ الْفَرَسِ قَالَ الْكَمِيتُ بِصَفِّ نُورٍ أَوْ خَشْيَا

كَانَهُ مِنْ نَدَى الْعَرَامِ مَعَ السُّقْرَاصِ أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكْبُ

الواحدة سَكْبَةٌ الأصمعي من نبات السهل السَّكْبُ وقال غيره السَّكْبُ بقله طيبة الريح لها زهرة صفراء وهي من شجر القَيْظِ ابن الأعرابي يقال للسَّكْبَةِ من النخل أُشْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ فإذا كان ذلك من غير النخل قيل له أُشْلُوبٌ وَمِدَادٌ وقيل السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وسَكَابُ اسم فرس عبيدة بن ربيعة وغيره قال وسَكَابُ اسم فرس مثل قطام وحذام قال الشاعر

أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابَ عُلُقُ * نَقِيسٌ لَا تَعَارُ وَلَا تُبَاعُ

(سلب) سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلَبًا وَاسْتَلَبَهُ آيَاهُ وَسَلَبُوتٌ فَعَلَوْتُ مِنْهُ وقال اللحياني رجل سَلَبُوتٌ وامرأة سَلَبُوتٌ كالرجل وكذلك رجل سَلَابِيَةٌ بِالْهَاءِ والاثني سَلَابَةٌ أَيْضًا وَالِاسْتِلَابُ الْاِخْتِلَاسُ وَالسَّلَبُ مَا يُسَلَبُ وفي التهذيب ما يُسَلَبُ بِهِ وَاجْمَعُ أَسْلَابُ وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سَلَبٌ والفعل سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا إِذَا أَخَذْتَ سَلْبَهُ وَسَلَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِهِ قَالَ رُوَيْبَةُ * يَرَاعُ سِيرَ كَالْيَرَاعِ لِلْأَسْلَابِ * الْيَرَاعُ الْقَصَبُ وَالْأَسْلَابُ الَّتِي قَدْ قَشَرَتْ وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلَبٌ وفي الحديث مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلَبِ وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ شِيَابِ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَسْلُوبٌ وَالسَّلَبُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَسْلُوبُ وَكَذَلِكَ السَّلِيبُ وَرَجُلٌ سَلِيبٌ مُسْتَلَبٌ الْعَقْلُ وَاجْمَعُ سَلَبِيٌّ وَنَاقَةٌ سَالِبٌ وَسَلُوبٌ مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ أَلْقَمَتْهُ لغير تمام وكذلك المرأة وَاجْمَعُ سَلْبٌ وَسَلَابٌ وَرَبْمَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلْبٌ قَالَ الرَّاجِزُ

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يَنْذِرُونَكَ * أَنْ رَأَوْكَ سَلْبًا يَرْمُونَكَ

وهذا كقولهم نَاقَةٌ عُلُطٌ بِالْاِخْطَامِ وَفَرَسٌ فُرْطٌ مَتَقَدِّمَةٌ وَقَدْ عَمِلَ أَبُو عبيد في هذا بابًا فَأَكْثَرَفِيهِ مِنْ فَعْلٍ بِغَيْرِهَا لِلْمَوْتِ وَالسَّلُوبُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تمام وَالسَّلُوبُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُسَلَبٌ أَلْقَتْ وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ وَاجْمَعُ السَّلَابُ وَقِيلَ أَسْلَبَتْ سَلَبَتْ وَلَدَهَا عَمَتٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَطَبِيعَةُ سُلُوبٍ وَسَالِبٌ سَلَبَتْ وَلَدَهَا قَالَ صخر الغي فَصَادَتْ غَزَا لَأَجْمَعًا بَصُرَتْ بِهِ * لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ مَا سَالِبٌ

وشجرة سَلِيبٌ سَلَبَتْ وَرَقَهَا وَأَعْصَانَهَا وفي حديث صلة خَرَجْتُ إِلَى جَشْرَيْنَا وَالنَّخْلُ سَلْبٌ أَيْ لِأَجْلِ عَلَيْهَا وَهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ الْأَزْهَرِي شَجَرَةٌ سَلْبٌ إِذَا تَنَاثَرَتْ وَرَقُهَا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ * أَوْهَيْشَرُ سَلْبٌ * قَالَ شَهْرَبَشٌ سَلْبٌ لَا قَشَرَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ اسْلَبَ هَذِهِ الْقَصْبَةَ أَيْ قَشَرَهَا وَسَلَبَ

قوله يراع سير الخ هو هكذا في الأصل وحرره اه

قوله سلب القوائم هو
بسكون اللام في القاموس
وفي المحكم يفتحها اه

الْقَصَبَةُ وَالشَّجَرَةُ فَسَرَهَا فِي حَدِيثٍ صَفَتْ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَسْلَبَ عَمَامُهَا أَيْ أَخْرَجَ
خُوصَهُ وَسَلَبَ الذَّبِيحَةَ أَهَابُهَا أَوْ كَرَّاعُهَا وَبَطْنُهَا وَفَرَسُ سَلَبَ الْقَوَائِمَ خَفِيفُهَا فِي النَّقْلِ وَقِيلَ
فَرَسُ سَلَبَ الْقَوَائِمَ أَيْ طَوَّلَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا صَحِيحٌ وَالسَّلَبُ السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ
قَالَ رُوَيْبَةُ قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبَيْنِ سَلْبًا * فَأُرْوِرَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ جُلْدِهَا وَتَوَرَّسَ سَلَبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ
وَرَجُلٌ سَلَبُ الْمَيْدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ خَفِيفُهُمَا وَرُخْ سَلَبٌ طَوِيلٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْجَمْعُ سَلَبٌ
قَالَ وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا * قَنَاسُ لِبَاسٍ وَأَفْرَاسُ حَسَانَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السُّلْبَةُ الْجُرْدَةُ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ سُلْبَتَهَا وَجُرْدَتَهَا وَالسَّلْبُ بِكَسْرِ اللَّامِ الطَّوِيلُ
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَرَاخَ النِّعَامَةِ

كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا كُرَاتُ سَائِقَةٍ * طَارَتْ لَدَائِقُهَا وَهِيَ تُسَرِّسَابُ
وَيُرْوَى سَلَبٌ بِالضَّمِّ مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْلُ سَلَبٍ لِأَجْلِ عَلَيْهِ وَشَجَرُ سَلَبٍ لِأَوْرَقٍ عَلَيْهِ وَهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالسَّلَابُ وَالسَّلْبُ ثِيَابُ سُودَةٍ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِّ وَاحِدَتُهَا سَلْبَةٌ وَسَلَبَتِ
الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُسَلَّبَةٌ إِذَا كَانَتْ مُحْدِثَةً ثِيَابِ السُّودِ لِلْحِدَادِ وَتَسَلَّبَتِ لِبَسَتِ السَّلَابَ وَهِيَ ثِيَابُ
الْمَأْتَمِّ السُّودُ قَالَ لَبِيدٌ

يَحْمِشْنَ حُرَّاءُ وَجْهٍ صَحَّاحٍ * فِي السَّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ أَمْرًا نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ تَسْلِي ثَلَاثًا ثُمَّ أَصْنَعِي بَعْدُ مَا شِئْتِ تَسْلِي أَيْ الْبَسِي ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودَ وَهِيَ السَّلَابُ
وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ وَهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدٌ تَغْطِي بِهِ الْحَدْرَ رَأْسَهَا وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهَا بَكَتْ عَلَى
حَزْمَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَتَسَلَّبَتْ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمُسَلَّبُ وَالسَّائِبُ وَالسَّلُوبُ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ جَمِيعُهَا
فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحْدَثَتْ وَقِيلَ لِأَجْدَادِ عَلَى الزَّوْجِ وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ
زَوْجٍ أَبُوزَيْدٍ يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَالِي أَرَأَيْتَ مُسَلَّبًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا وَلَا يَسْكُنَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَأَمَّا
شَبْهُهُ بِالْوَحْشِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْ حَشَى مُسَلَّبٌ أَيْ لَا يَأْتِي وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ وَالسَّلْبَةُ خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطَمِ
الْبَعِيرِ دُونَ الْخَطَامِ وَالسَّلْبَةُ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ وَالسَّلْبُ خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ طَرَفُهَا فِي
نَقَبِ اللُّؤْمَةِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ وَأَنْشَدَ

يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَتَى الْحَسَانَا * أَتَى اتَّخَذْتُ الْيَقِينَ شَانَا * السَّلْبُ وَاللُّؤْمَةُ وَالْعِيَانَا

ويقال للسطر من الخيل أسلوب وكل طريق ممتدة فهو أسلوب قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذه فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أقاين منه وإن أنفقه في أسلوب إذا كان متكبراً قال

أُتُوْفُهُمْ بِالْفَخْرِ فِي أُسْلُوبٍ * وَشَعْرُ الْأَسْتَاهِ بِالْجُبُوبِ

يقول يتكبرون وهم أخساء كما يقال أنف في السماء واست في الماء والجبوب وجه الأرض ويروى أُوْفُهُمْ مفعول في أسلوب * أراد من الفخر فحذف النون والسبب ضرب من الشجر ينبت متناسقاً وطول فيؤخذ ويمل ثم يشقق فتخرج منه شاقة يضاء كالليف واحدة سامة وهو من أجود ما يتخذ منه الحبال وقيل السلب ليف المقل وهو يؤتى به من مكة الليث السلب ليف المقل وهو أبيض قال الأزهرى غلط الليث فيه وقال أبو حنيفة السلب نبات ينبت أمثال الشمع الذي يستصحب به في خلقته إلا أنه أعظم وأطول يتخذ منه الحبال على كل ضرب والسلب لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وفي حديث ابن عمر أن سعيد بن جبيرة دخل عليه وهو متوسد مرفقة آدم حشوها ليف أو سلب بالتحريك قال أبو عبيد سألت عن السلب ف قيل ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وقيل هو ليف المقل وقيل هو خوص الثمام وبالمدنية سوق يقال لسوق السلايين قال مرة بن محكان التميمي فنشئ الخلد عنها وهي بركة * كما تنشئ كفا قاتل سلباً

تنشئ تحرك قال شمر والسبب قشر من قشور الشجر تعمل منه السلال يقال لسوقه سوق السلايين وهي بمكة معروفة ورواه الأصمعي قاتل بالقاف وابن الأعرابي قاتل بالقاف قال ثعلب والأصح ما رواه الأصمعي ومنه قولهم أسلب الثمام قال ومن رواه بالقاف فانه يريد السلب الذي تعمل منه الحبال لا غير ومن رواه بالقاف فانه يريد سلب القليل شبه نزع الجازر جلد ها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول وإنما قال بركة ولم يقل مضطجعة كما يشع الحيوان مضطجعا لأن العرب إذا تحركت جزوراً تركوها بركة على حالها ويردقها الرجال من جانيها خوفاً أن تضطجع حين تموت كل ذلك حرصاً على أن يسلموا سنامها وهي بركة في أي رجل من جانب وآخر من الجانب الآخر وكذلك يفعلون في الكتفين والقندين ولهذا كان سلتها بركة خيراً عندهم من سلتها مضطجعة والأسلوب لعبة للأعراب أوقعه يفعلونها بينهم حكاهما اللحياني وقال بينهم أسلوبية (سلب)

المُسَلَّحُ الْمُنْبَطِحُ وَالْمُسَلَّحُ الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْمُمْتَدُّ وَطَرِيقُ مُسَلَّحٍ أَيْ مُمْتَدُّ وَالْمُسَلَّحُ الْمُسْتَقِيمُ
مِثْلُ الْمُتَلَبِّ وَقَدْ اسْلَحَ اسْلِحًا بَابًا قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ

نَحْرُ جِرَانٍ مُسَلَّحًا كَأَنَّهُ * عَلَى الدَّقِّ ضَبْعَانِ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

وَالسُّلُوبُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَاجِنَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ خَلِيفَةُ الْخَصِيفِيِّ الْمُسَلَّحُ الْمَطْلُوبُ الْمُمْتَدُّ
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ سِرْنًا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا غُدُوهُ فَظَلَّ يَوْمًا مُسَلَّحًا أَيْ مُتَمَدِّسًا وَهُوَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ (سَلَقَبُ) سَلَقَبُ اسْمُ (سَلَهَبُ) السَّلَهَبُ الطَّوِيلُ عَامَّةٌ وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ
وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ السَّلَهَبُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَرَبْعًا جَاءَ بِالضَّادِ وَالْجَمْعُ السَّلَاهِبَةُ وَالسَّلَهَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَسِيمَةُ وَلَيْسَتْ بِمَدْحَةٍ وَيُقَالُ فَرَسٌ
سَلَهَبٌ وَسَلَهَبَةٌ لَلَّذِ كَرَّ إِذَا عَظُمَ وَطَالَ وَطَالَتْ عِظَامُهُ وَفَرَسٌ مُسَلَهَبٌ مَاضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
صِفَةِ الْفَرَسِ وَإِذَا عَدَا السَّلَهَبُ وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ وَإِذَا انْتَصَبَ اتَّلَاَبَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (سَنَبُ)
السَّنْبَةُ الدَّهْرُ وَعِشْرَانُ ذَلِكَ سَنْبَةٌ وَسَنْبَةٌ أَيْ حَقْبَةٌ التَّاءُ فِي سَنْبَةٍ مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سَبِيحٍ قَالَ يَدُلُّ
عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ أَنَّكَ تَقُولُ سَنْبَةٌ وَهَذِهِ التَّاءُ تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ تَقُولُ سَنِينَةً لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَانِيَتْ
وَيُقَالُ مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ أَوْ سَنْبَةٌ أَيْ بَرْهَةٌ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ * مَاءَ الشَّبَابِ عَنْقَوَانِ سَنِينَتِهِ *
وَالسَّنَانِيَتْ وَالسَّنْبَةُ سُوءُ الْخَلْقِ وَسُرْعَةُ الْغَضَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

قَدْ شَبَّ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَائِي * وَذَلِكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَذَاةِ * مِنْ زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنَانِيَاتِ
أَرَادَ السَّنَانِيَاتِ خَفَقَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

أَبَتْ ذِكْرَ مَنْ عَوَدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ * خُفَوُ قَاوِرَ قِصَاتِ الْهَوَى فِي الْمَقَاصِلِ

وَرَجُلٌ سَنُوبٌ أَيْ مُتَغَضِّبٌ وَالسَّنَابُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ قَالَ وَالسَّنُوبُ الرَّجُلُ الْكَذَّابُ
الْمُغْتَابُ وَالْمُسْنَبَةُ الشَّرُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّنْبَاءُ الْأَسْتُ وَفَرَسٌ سَنَبٌ بِكسْرِ النُّونِ أَيْ كَثِيرُ الْجَرَى
وَالْجَمْعُ سَنُوبٌ الْأَصْمَعِيُّ فَرَسٌ سَنَبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا عَدُوًّا وَجَوَادًا (سَنْتَبُ) أَبُو عَمْرٍو وَالسَّنْتَبَةُ
الْغَيْبَةُ الْمُحْكَمَةُ (سَنْدَبُ) جَلَّ سَنْدَابٌ شَدِيدُ صَلْبٍ وَشَكَّ فِيهِ ابْنُ دَرِيدٍ (سَنْطَبُ) السَّنْطَبَةُ
طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ التَّهْذِيبُ وَالسَّنْطَابُ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (سَهَبُ) السَّهَبُ وَالْمُسَهَبُ
وَالْمُسَهَبُ الشَّدِيدُ الْجَرَى الْبَطْنِيُّ الْعَرَقُ مِنَ الْخَيْلِ قَالَ أَبُو دَوَادَ

وَقَدْ أَعْدُو بِطَرْفِ هَيْ * كُلِّ ذِي مَبِيعَةٍ سَهَبٍ

وَالسَّهَبُ الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرَى وَأَسْهَبَ الْفَرَسُ اتَّسَعَ فِي الْجَرَى وَسَبَقَ وَالْمُسَهَبُ وَالْمُسَهَبُ

الكثير الكلام قال الجعدي * غير عني ولا مسهب * ويري مسهب قال وقد اختلف في هذه الكلمة فقال أبو زيد المسهب الكثير الكلام وقال ابن الاعراب أسهب الرجل أكثر الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولا يقال بكسر هاء هو نادر قال ابن بري قال أبو عبيد الله البغدادي رجل مسهب بالفتح إذا كثرت الكلام في الخطأ فإن كان ذلك في صواب فهو مسهب بالكسر لا غير ومما جاء فيه أفعل فهو مفعل أسهب فهو مسهب وألغج فهو ملغج إذا فليس وأحصن فهو محصن وفي حديث الرؤيا أكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو من ذلك وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أي الكثيري الكلام وأصله من السهب وهو الأرض الواسعة ويجمع على سهب وفي حديث علي رضي الله عنه وفرقها بسهب يدها وفي الحديث أنه بعث خيلا فأسهبت شهرأى أمعنت في سيرها والمسهب والمسهب الذي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشربا ورجل مسهب ذاهب العقل من لدغ حية أو عقرب تقول منه أسهب على ما لم يسم فاء له وقيل هو الذي يهذي من خرف والتسهب ذهاب العقل والفعل منه ممات قال ابن هرمة

أم لا تذكر سلى وهي نازحة * إلا اعتراك جوى سقم وتسهب

وفي حديث علي رضي الله عنه وضرب على قلبه بالإسهاب قيل هو ذهاب العقل ورجل مسهب الجسم إذا ذهب جسمه من حب عن يعقوب وحكي اللحياني رجل مسهب العقل بالفتح ومسهم على البدل قال وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحب وقال أبو حاتم أسهب السليم إسهابا فهو مسهب إذا ذهب عقله وعاش وأثمد * فبات شبعان وبات مسهبا * وأسهب الدابة إسهابا إذا أهملتها رعى فهي مسهبة قال طفيل الغنوي

زائع مقدوفا على سرواتها * بمالم تخالها الغزاة وتسهب

أي قد أعفيت حتى حلت الشحم على سرواتها قال بعضهم ومن هـ ذاقيل للكثير مسهب كأنه ترك الكلام يتكلم بما شاء كأنه وسع عليه أن يقول ما شاء وقال الليث إذا أعطى الرجل فأكثر قيل قد أسهب ومكان مسهب لا يمنع الماء ولا يمسكه والمسهب المتغير اللون من حب أو قزع أو مرض والسهب من الأرض المستوى في موله والجمع سهب والسهب القلاة وقيل سهب القلاة نواحها التي لا مسلك فيها والسهب ما بعد من الأرض واستوى في طمأينة وهي أجواف

الارض وطما ينبت بها الشئ القليل تقود اليلة واليوم ونحو ذلك وهو بطون الارض تكون في الصحارى والمنتون وربما تسيل وربما لا تسيل لان فيها غلظا وسهولا تثبت نباتا كثيرا وفيها حطرات من شجر اى اما كن فيها شجروا اما كن لا شجر فيها وقيل السهوب المستوية البعيدة وقال ابو عمر والسهوب الواسعة من الارض قال الكميت

أبارق إن يصغركم الليث ضعة * يدع بارقا مثل اليباب من السهب

وبئر سهبة بعيدة القعر يخرج منها الريح ومسهبة أيضا بفتح الهاء والمسهبة من الآبار التي يغلبك سهبها حتى لا تقدر على الماء وتسهل وقال شمر المسهبة من الركايا التي يحفرونها حتى يبلغوا ترابا ما ثقاف غلبهم ثم لا فيدعونها الكسائي بئر مسهبة التي لا يدرك قعرها وماؤها وأسهب القوم حفرها فجمعوا على الرمل أو الريح قال الازهرى واذا حفر القوم فجمعوا على الريح وأخلفهم الماء قيل أسهبوا وأنشد في وصف بئر كثيرة الماء

حوض طوى نيل من أسهابها * يعتلج الأدنى من حبابها

قال وهى المسهبة حفرت حتى بلغت عيلى الماء ألا ترى أنه قال نيل من أعماق قعرها وإذا بلغ حافر البئر الى الرمل قيل أسهب وحفر القوم حتى أسهبوا أى بلغوا الرمل ولم يخرج الماء ولم يصيبوا خيرا هذه عن اللحيانى والمسهب الغالب المكثف فى عطائه ومضى سهب من الليل أى وقت وأسهباء بئر لبنى سعد وهى أيضا روضة معروفة مخصوصة بهذا الاسم قال الازهرى وروضة بالسمان تسمى السهباء والسهبى مقارة قال جرير

ساروا إليك من السهبى ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالو كف

والو كف لبنى ربوع (سوب) النهاية لابن الاثير فى حديث ابن عمر رضى الله عنهم اذ كرا السوية وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان بئذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر (سب) السب العطاء والعرف والنافلة وفى حديث الاستسقاء واجعله سببا نافعاً أى عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أى جاريا والسيوب الركاز لانهم امن سبب الله وعطائه وقال ثعلب هى المعادن وفى كتابه لوانل بن حجر وفى السيوب الخمس قال ابو عبيد السيوب الركاز قال ولأراه أخذ الأمن السب وهو العطاء وأنشد

فأنا من ريب المنون مجيا * وما أنا من سبب الاله بآيس

وقال أبو سعيد السيوب عروق من الذهب والفضة تسبب فى المعدن أى تتكون فيه وتظهر سميت

قوله أى تتكون الخ عبارة التهذيب أى تجرى فيه سميت الخ كتبه مصححه

سُيُوبًا لَانْسِيَابِهِمْ فِي الْأَرْضِ قَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ السُّيُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَوِ الْمَعْدِنُ لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ لِمَنْ أَصَابَهُ وَسَيْبُ الْفَرَسِ شَعْرُ ذَنَبِهِ وَالسَّيْبُ مُرْدَى السَّفِينَةِ
وَالسَّيْبُ مَصْدَرُ سَابَ الْمَاءُ يَسِيبُ سَيْبًا جَرَى وَالسَّيْبُ جَرَى الْمَاءُ وَجَعَهُ سَيُوبٌ وَسَابَ يَسِيبُ
مَشَى مُسِيرًا وَسَابَتِ الْحَيَّةُ تَسِيبُ إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً أَتَشَدُّ لَعْلَبُ
أَتَذْهَبُ سَلْمَى فِي الْمَاءِ فَلَا تَرَى * وَبِالْأَيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ

وَكَذَلِكَ أَنْسَابَتْ تَنْسَابُ وَسَابَ الْأَفْعَى وَأَنْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ
سَقَاءٍ فَأَنْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَبَّةٌ فَتَنِيَّ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قَوْمِ السَّقَاءِ أَيْ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ يُقَالُ
سَابَ الْمَاءُ وَأَنْسَابَ إِذَا جَرَى وَأَنْسَابَ فَلَانِ نَحْوَكُمْ رَجَعَ وَسَيْبَ الشَّيْءِ تَرَكَهُ وَسَيْبَ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ
أَوْ الشَّيْءِ تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّهَا فَهِيَ سَائِبَةٌ وَالسَّائِبَةُ الْعَبْدُ يَعْتَقُ عَلَى
أَنْ لَا وَلَاءَ لَهُ وَالسَّائِبَةُ الْبَعِيرُ يُدْرِكُ تَبَاجُحَ تَبَاجُحِهِ فَيَسِيبُ وَلَا يَرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي
فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ كَانِ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَدَّمَ مِنْ
سَقَرٍ بَعِيدٍ أَوْ بَرِيٍّ مِنْ عِلٍّ أَوْ نَجْتَةٍ دَابَّةً مِنْ مَسْقَةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ نَاقَتِي سَائِبَةٌ أَيْ تَسِيبُ فَلَا يَنْتَفِعُ
بِظَهْرِهَا وَلَا تَحْلَأُ عَنْ مَاءٍ وَلَا تَنْتَمِعُ مِنْ كَلَالٍ وَلَا تَرْكَبُ وَقِيلَ بَلْ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَارَةٌ أَوْ عَظْمًا
فَتُعَرِّفُ بِذَلِكَ فَأُغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فَركَبَ سَائِبَةً فَقِيلَ أَتَرْكَبُ حَرَامًا فَقَالَ
يَرْكَبُ الْحَرَامَ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ فَذَهَبَتْ مَثَلًا وَفِي الصَّحَاحِ السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسِيبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ لَانْدُرُ وَنَحْوَهُ وَقَدْ قِيلَ هِيَ أُمُّ الْبَحِيرَةِ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ كُلُّهُمْ إِنْثَاءٌ سَيِّبَتْ
فَلَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ يُشْرَبْ لِبَنَاتِهَا إِلَّا وَلَدَهَا وَالضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا
وَيُجَرَّتْ أُذُنُ بَنَاتِهَا الْآخِرَةِ فَتَسْمَى الْبَحِيرَةُ وَهِيَ عَمِلَةٌ أَتَمَّهَا فِي أَنْهَا سَائِبَةٌ وَاجْمَعُ سَيْبٌ مَثَلُ نَامٍ وَنَوْمٍ
وَنَائِمَةٍ وَنَوَاحٍ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِقَ عَبْدًا وَقَالَ هُوَ سَائِبَةٌ فَقَدْ عَمِقَ وَلَا يَكُونُ وَلَا وَهْمٌ لِعَمِيقِهِ وَيَضَعُ
مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ
وَالسَّوَابِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ سَقَرٍ أَوْ بُرٍّ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ نَاقَتِي سَائِبَةٌ
فَلَا تَنْتَمِعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى وَلَا تَحْلَبُ وَلَا تَرْكَبُ وَكَانَ إِذَا عَمِقَ عَبْدًا فَقَالَ هُوَ سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا
وَلَا مِيرَاثَ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسِيبِ الدَّوَابِّ وَهُوَ إِسَالُهَا تَذْهَبُ وَتَجِيءُ حَيْثُ شَاءَتْ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ
عَمْرَو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُقُ صَبَّهُ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ فَالسَّائِبَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقِيلَ كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً فَلَمَّا

هَلَّتْ أُنَى مَوْلَاهُ بِمِرَاثِهِ فَقَالَ هُوَ سَائِبَةٌ وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً قَاتَ الْعَبْدُ
وَحَقَّقَ مَا لَا يَدْعُو وَارْتَاغِيرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ فَمِرَاثُهُ لِمُعْتَقِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْوَلَاءَ
لِحَقِّهِ كَمَا أَنَّ لِحَقَّ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ كَذَلِكَ الْوَلَاءُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَاءُ مَنْ أَعْتَقَ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهِمَا أَيُّ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ يَقُولُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ
مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ كَأَنَّ جُلَّ يَعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً فَيَمُوتُ الْعَبْدُ وَيُتْرَكُ مَا لَوْلَا وَارْتَاغِيرُهَا فَلَا يَنْبَغِي
لِمُعْتَقِهِ أَنْ يَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءًا إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا
أَيُّ يَرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيْ مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا
بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ وَرَثَ مَا عَنْهُ أَحَدٌ فَلْيَصْرِفْهُمَا فِي مِثْلِهِمَا قَالَ وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ
الْأَجْرِ لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلَهُ اللَّهُ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ وَفِي حَدِيثٍ
عَبْدَ اللَّهِ السَّائِبَةُ يُضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ أَيْ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْتَقُ سَائِبَةً وَلَا يَكُونُ وَلَا وَمِلْعَتُهُ وَلَا وَارْتَاغِيرُهَا
فِيضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ
السَّائِبَتَيْنِ يَدْفَعُ بَعْضُ السَّائِبَتَيْنِ بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَهُمَا
رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا سَمَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ سَيَّيَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَيْ بَلَّغَ مِنَ السُّيُوفِ فِي الْكَلِمِ السُّيُوفُ مَا سَيَّبَ وَخَلَّى فَسَابَ أَيْ ذَهَبَ
وَسَابَ فِي الْكَلَامِ خَاضَ فِيهِ بِهِ ذَرَأَى التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أَيْ بَلَّغَ مِنَ الْكُثَارِ وَيُقَالُ سَابَ الرَّجُلُ
فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ وَالسِّيَابُ مِثْلُ السَّحَابِ الْبَلْمُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الْبُشْرُ الْأَخْضَرُ
وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ وَبِهِ اسْمُ الرَّجُلِ قَالَ أَحْمَدُ

أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي * كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَةٌ

فَإِذَا شَدَّدَتْهُ ضَمَمَتْهُ فَقُلْتُ سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ

أَيَّامُ تَجْلُوْلِنَا عَنْ بَارِدِ رَيْلٍ * تَحَالُ نَكْهَتَهُ بِاللَّيْلِ سَيَابَا

أَرَادَ نَكْهَتَهُ سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ أَيْضًا الْأَصْحَى إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بِلْجَا فَهُوَ السَّيَابُ مُحَقَّقٌ
وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ وَقَالَ شَمْرُ هُوَ السَّيَابُ وَالسَّيَابُ مَدُودٌ بُلْغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ السَّيَابَةُ بُلْغَةُ وَادِي
الْقُرَى وَأَنْشَدَ اللَّيْلُ * سَيَابَةٌ مَا بَهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرُ * قَالَ وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّ يَقُولُ سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ
وَفِي حَدِيثِ اسْمِدِينَ حَضَرَ لَوْ سَأَلْتَنِي سَيَابَةً مَا أُعْطِينَا كَهَا هِيَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالتَّخْفِيفِ الْبَلْحَةُ وَجَعَهَا

سَيَابُ وَالسَّيْبُ التَّفَاحُ فَارِسِي قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ وَبِهِ سَمِيَ سَيْبُ تَفَاحٍ وَوَيْهِ رَائِحَتُهُ
فَكَانَتْ رَائِحَتُهُ تَفَاحٍ وَسَائِبُ اسْمٍ مِنْ سَابٍ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا أَوْ مِنْ سَابِ الْمَاءِ إِذَا جَرَى
وَالْمُسَيْبُ مِنْ شَعْرَائِهِمْ وَالسُّوْبَانُ اسْمٌ وَادَّوَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

(فصل الشين المعجمة) ﴿شَاب﴾ الشَّايِبُ مِنَ الْمَطَرِ الدُّفْعَاتُ وَشُوْبُوبُ الْعَدُوِّ وَمِثْلُهُ ابْنُ
سَيِّدِهِ الشُّوْبُوبُ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللهِ وَجْهَهُ تَمَرِيهِ الْخَنُوبُ دَرَرَأَهَا ضِيْبُهُ
وَدَفَعَ شَايِبُهُ الشَّايِبُ جَمْعُ شُوْبُوبٍ وَهُوَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ أَبُو زَيْدٍ الشُّوْبُوبُ الْمَطَرُ يَصِيبُ
الْمَكَانَ وَيُحْطِي الْآخَرَ وَمِثْلُهُ النُّجُومُ وَالنَّجْمُ وَشُوْبُوبُ كُلِّ شَيْءٍ حَذُّهُ وَالْجَمْعُ الشَّايِبُ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ ذِكْرُ الْجَارِ وَالْإِثْنُ

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُوْبُوبُهُ * رَأَيْتَ لِحَا عَرْتِيهِ غَضُونَا

شُوْبُوبُهُ دَفْعَتُهُ يَقُولُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ رَأَيْتَ لِحَا عَرْتِيهِ تَكْسُرُ وَلَا يُقَالُ لِلْمَطَرِ شُوْبُوبُ
الْأَوْفِيهِ بَرْدٌ وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ أَنَّهُ الْحَسَنَةُ شَايِبُ الْوَجْهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَنْظُرُ مِنْ حُسْنِهَا فِي عَيْنِ النَّاطِرِ
إِلَيْهَا التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَةِ غَفَرَ قَالَتِ الْغَنَوِيَّةُ مَا سَالَ مِنَ الْمُغْفَرِ قَبْلِي شِبْهُ الْخِيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ
يُقَالُ لَهُ شَايِبُ الصَّمْغِ وَأَنْشَدَتْ

كَأَنَّ سَيْلَ مَرِّغِهِ الْمَاءِ لَمَعَ * شُوْبُوبُ صَمْغٍ طَلَحَهُ لَمْ يَقْطَعْ

(شيب) الشَّبَابُ الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ شَبَّ شَيْئٌ شَبَابًا وَشَبِيهَةً وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٌ تَجُوزُ شَهَادَةُ
الصَّبِيَانِ عَلَى الْكِبَارِ يَسْتَشْبُونُ أَيْ يَسْتَشْهِدُونَ مِنْ شَبِّ مِنْهُمْ وَكَبَرًا إِذَا بَلَغَ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِذَا تَحَمَّلُوا هَافِي
الصَّبَابَ وَأَدَوْهَا فِي الْكِبَرِ جَارٍ وَالْإِسْمُ الشَّبِيهَةُ وَهُوَ خِلَافُ الشَّيْبِ وَالشَّبَابُ جَمْعُ شَابٍ وَكَذَلِكَ
الشَّبَابُ الْأَصْحَى شَبَّ الْغُلَامُ يَشَبُّ شَبَابًا وَشَبُوبًا وَشَبِيهًا وَأَشْبَهُهُ اللهُ وَأَشَبَّ اللهُ قُرْبَهُ بَعْنِي
وَالْقُرْنُ زِيَادَةُ فِي الْكَلَامِ وَرَجُلٌ شَابَ وَالْجَمْعُ شَبَابٌ سَيَمُوهُ أَجْرَى مَجْرَى الْإِسْمِ نَحْوَ حَاجِرٍ وَجُرْجَانٍ
وَالشَّبَابُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ

وَلَقَدْ عَدَدْتُ بِسَائِحِ مَرِّحٍ * وَمَعَى شَبَابٍ كُلُّهُمْ أَخِيلٌ

وَأَمْرَأَةٌ شَابَتْ مِنْ نِسْوَةِ شَوَابٍ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِينَ فَأَيَّاهُ وَآيَا
الشَّوَابِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلًا شَبَّ وَأَمْرَأَةً شَبِيهَةً يَعْنِي مِنَ الشَّبَابِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَجُوزُ نِسْوَةُ
شَبَابٍ فِي مَعْنَى شَوَابٍ وَأَنْشَدَ

عَمَّا زُرَّ يُطْلَبُ شَيْءٌ إِذَا هَبَا * يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ شَيْئًا شَابَا * يَقُلْنَ كَأَمْرَأَةٍ شَبَابَا

قال الازهرى شبايب جمع شبة لاجع شابة مثل ضرة وضائر واشب الرجل بين اذا شب ولده
ويقال اشبت فلانة اولادها اذا شب لها اولاد ومررت برجال شبة أى شبان وفي حديث بدر
برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شبة من الانصار أى شبان واحد هم شاب وقد صح عنه بعضهم ستة
وليس بشئ ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما كنت أنا وابن الزبير فى شبة معنا وقد ح شاب
شديد كما قالوا فى ضده قد ح هرم وفى المثل أعيتني من شب الى دب ومن شب الى دب أى من لدن
شبت الى أن دببت على العصا يجعل ذلك بمنزلة الاسم بادخال من عليه وان كان فى الاصـ ل فعلا
يقال ذلك للرجل والمرأة كما قيل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وما زال على خلق
واحدين شب الى دب قال

قالت لها أخت لها نصحت * ردى فؤادها ثم الصب

قالت ولم قالت أذا قد * علقنكم شبا الى دب

ويقال فعل ذلك فى شبته واقبت فلان فى شباب النهار أى فى أوله وجئت فى شباب النهار وبشباب
نهار عن اللحياني أى أوله والشبب والشبوب والمشبك كله الشاب من الثيران والغنم قال الشاعر
بموركيتين من صلاوى مشب * من الثيران عقددهما جميل

الجوهري الشبب المسن من ثيران الوحش الذى انتهى أسنانه وقال أبو عبيدة الشبب الثور الذى
انتهى شبا بلوقيل هو الذى انتهى تمامه وذكاؤه منها وكذلك الشبوب والانثى شبوب بغيرهاء
تقول منه أشب الثور فهو مشب وربما قالوا انه لمشب بكسر الميم التـ ذيب ويقال للثور اذا كان
مستأشيب وشبوب ومشب وناقـ مشبة وقد أشبت وقال أسامة الهذلى

أقاموا صدور مشباتها * بواذخ يقتسرون الصعابا

أى أقاموا هذه الابل على القصد أبو عمرو والقربب المسن من الثيران والشبوب الشاب قال أبو حاتم
وابن شميل اذا حال وفصل فهو دبب والانثى دببة والجمع دباب ثم شبب والانثى شبة وتشبيب
الشعر ترقيق أوله بذكر النساء وهو من تشبيب النار وتأريثها وشبب بالمرأة قال فيها الغزل والنسب
وهو يشبب أى ينسب بهم والتشبيب النسب بالنساء وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى
الله عنهما أنه كان يشبب بللى بنت الجودي فى شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وشبب النار
والحرب أو قد هما يشبا وشبوبا أو أشبا وشبت هى تشب شبا وشبوبا وشبة النار اشتعالها والشباب
والشبوب ما شب به الجوهري الشبوب بالفتح ما يؤقده النار قال أبو حنيفة حكى عن أبى عمرو بن

العلاء أنه قال شَبَّتِ النارُ وشَبَّتْ هي نفسها قال ولا يقال شَابَتْ ولكن مَشْبُوبَةٌ وتقول هذا شَبُوبٌ
لكذا أي يزيد فيه ويقويه وفي حديث أم معبد فلما سمع حَسَّانَ شعرها تَفَشَّ شَبَّ يَجَوبُهُ أي
ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاختذ في أوليس من تشبيب النساء في
الشعر وروى شَبَّ بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه ورجل مَشْبُوبٌ جميل حسن الوجه كأنه
أوقد قال ذو الرمة

إذا لا زرع المَشْبُوبُ أضحى كأنه * على الرِّحْلِ مَمَامَنَهُ السَّيْرُ أَجْقُ

وقال العجاج من قَرِيشٍ كلُّ مَشْبُوبٍ أغرَّ ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان ذَكَى الفؤاد شَهْمًا وأورد بيت
ذو الرمة تقول شعرها يُشَبُّ لَوْنُهَا أي يُظهِرُهُ وَيُحَسِّنُهُ وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبَصِيصَهُ وَالْمَشْبُوبَتَانِ
الشَّعْرَيَانِ لَا تَقَادُهُمَا أَنْتَدُعِلْبَ

وعن كالأواح الأران نسأتها * إذا قيل للشُّبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

وَشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ خِمَارًا سَوْدًا بَسَّتُهُ أي زاد في بياضها ولونها فحسنتها لأن الضدَّ يزيد في ضده ويبدى
ما خفي منه ولذلك قالوا * وبضدها تتبين الأشياء * قال رجل جاهلي من طيء
مُعَلِّمُكَ سَبَّ لَهَا لَوْنُهَا * كما يُشَبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلامِ

يقول كما يُظْهِرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلِ الْمَطْلَمَةِ وَهَذَا شَبُوبٌ لِهَذَا أي يزيد فيه ويحسِّنه وفي الحديث عن
مُطَرِّفٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ رِبْدَةٌ سَوْدَاءَ فَعَلَّ سَوَادُهَا يَشَبُّ بِيَاضَهُ وَجَعَلَ بِيَاضُهُ
يَشَبُّ سَوَادَهَا قَالَ شَمْرٌ يَشَبُّ أَي يَرْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ وَيُوقِدُهُ وفي رواية أنه لبس مدرعة سوداء
فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشَبُّ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ وَبِيَاضُكَ سَوَادُهَا أَي يُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا
وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَيْضُ الْوَجْهِ أَسْوَدًا الشَّعْرُ وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا فَتَلَا لَأَتْ ضِيَاءُ
وَنُورًا وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها حين تَوَقَّى أَبُو سَلَمَةَ قَالَتْ جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِ صَبْرًا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَشَبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَقْعَلِيهِ أَي يَلَوْنُهُ وَيُحَسِّنُهُ وفي حديث عمر رضي الله
عنه في الجواهر التي جاءت من فَخٍّ نَهَاؤُنَا يَشَبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ جُحَيْرٍ إِلَى الْأَقْيَالِ
الْعَبَاهِلِ وَالْأَرْوَاعِ الْمَشَابِيهِ أَي السَّادَةِ الرَّؤُسِ الزُّهْرِ الْأَلْوَانِ الْحَسَنِ الْمَنَاطِرِ وَاحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ
كَأَنَّمَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُمُ بِالنَّارِ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ بِمَجْعٍ شَبَّ يَفْعِلُ بِمَعْنَى فَعُولٍ وَالشَّبَابُ بِالْكَسْرِ
نَشَاطُ الْفَرَسِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشَبُّ وَيَشَبُّ شَبَابًا وَشَبُّو بَارَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعًا كَأَنَّهُ
يَنْزُوزُ وَنَاوَلَعَ وَقَصَّ وَأَشْيَيْتُهُ إِذَا هَجَيْتَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنْتَ تَقُولُ بَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَبِيبِهِ

وعضاضه وعَضِيضُهُ وقال ثعلب الشَّيْبُ الذي تجوز رِجْلَاهُ يَدِيَهُ وهو عَيْبٌ والصَّحِيجُ الشَّيْتُ وهو مذكور في موضعه وفي حديث سُرَاقَةَ اسْتَشْبُوا عَلَى اسْوَفِكُمْ فِي الْبَوْلِ يَقُولُ اسْتَوْفُوا عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَقْرِؤْا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَذْنُومُنَّهَا هُوَ مِنْ شَبِّ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ وَأُشْبِيَ الرَّجُلُ إِشْبَابًا إِذَا رَفَعَتْ طَرْفُكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَجُوهُ أَوْ تَحْتَسِبَهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ حَتَّى أُشْبِيَ لَهَا رَامٌ بِمَجْدَلَةٍ * نَبْعٌ وَيَضُّ نَوَاحِيَهُنَّ كَالشَّجَمِ الشَّجَمُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهِ النَّعَالَ بِهَا وَالشَّجَمُ الْمَاءُ أَيْضًا وَأُشْبِيَ لِي أُتِيجَ لِي وَشُبَّ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلًا فِيهِمَا وَالشَّبُّ ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ أَبُو عَمْرٍو شَبَّ شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا نَمَّ وَشُبَّ إِذَا رَفَعَ وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرِبِ الشَّوْشَبُ وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الشَّوْشَبَةُ وَشَبَّ إِذَا زِيدَ أَيْ جَبَذَ أَحْكَاهُ ثَعْلَبُ وَالشَّبُّ جَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّاجُ وَمَا أَشْبَهَهُ وَأَجُودُهُ مَا جَلَبَ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ شَبٌّ أَيْضًا لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ قَالَ

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا * سَقَى السَّهْمَ مَمْزُوجًا بِشَبِّ عِمَانِي

وَيُرْوَى بِشَبِّ عِمَانِي وَقِيلَ الشَّبُّ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ وَقِيلَ الشَّبُّ شَيْءٌ يُشَبُّهُ الزَّاجُ وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ دَعَتْ عِمْرَانَ وَشَبَّ عِمَانُ الشَّبَّ حَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِشَبِّهِ الزَّاجُ يُدْبِغُ بِهِ الْجُلُودَ وَعَسَلُ شَبَابِي يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كَاثَةَ يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ وَشَبَّةٌ وَشَبِيبٌ اسْمَا رَجُلَيْنِ وَبَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَفِي الصَّحَاحِ بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (شجب) شَجَبٌ بِالْفَتْحِ يُشَجَّبُ بِالضَّمِّ شُجُوبًا وَشَجَبٌ بِالْكَسْرِ يُشَجَّبُ شَجَبًا فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجَبٌ حَرْنٌ أَوْ هَلَكٌ وَشَجَبَهُ اللَّهُ يُشَجِّبُهُ شَجَبًا أَيْ أَهْلَكَهُ تَعْدَى وَلَا يَتَعَدَّى يُقَالُ مَا لَهُ شَجَبَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ وَشَجَبَهُ أَيْضًا يُشَجِّبُهُ شَجَبًا حَرْنَهُ وَشَجَبَهُ شَغَلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ شَاجِبٌ وَغَانِمٌ وَسَالِمٌ فَالشَّاجِبُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى وَقِيلَ النَّاسِيقُ بِالْحَنَّا الْمَعِينُ عَلَى الظُّلْمِ وَالْغَنَامُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ يَرْوِيهِ عَنْ الْمُسْكِرِ فَيَغْنَمُ وَالسَّالِمُ أَلْسَاكْتُ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَتَمُّ قَالَ وَشَجَبَ الرَّجُلُ يُشَجَّبُ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَاكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا وَفِي لُغَةِ شَجَبٌ يُشَجَّبُ شَجَبًا وَهُوَ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ قَالَهُ الْكَسَاوِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ

أَيْلَكَ ذَالِيكَ الطَّوِيلَ كَمَا * عَالَجَ تَبْرِجٌ غُلَّةَ الشَّجَبِ

وَأَمْرَأَةٌ شُجُوبٌ ذَاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مَتَعَلِّقٌ بِهِ وَالشَّجَبُ الْعَنْتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ وَشَجَبُ الْإِنْسَانِ حَاجَتُهُ وَهُمُّهُ وَجَعُهُ شُجُوبٌ وَالْأَعْرَفُ شَجَبٌ بِالنُّونِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ

قوله سقى السهم ممزوجا بشب عيماني
نسخة عشقة من المحكم
بصيغة المبني للفاعل كما ترى
كتبه مصححه

الاصحى يقال انك تشجبنى عن حاجتى أى تجذبني عنها ومنه يقال هو يشجب اللجام أى يجذبه
والشجب الهم والحزن وأشجبه الأمر فشجب له شجبا آخرن وقد أشجبك الأمر فشجبت شجبا
وشجب النسي يشجب شجبا وشجوا بذهب وشجب الغراب يشجب شجبا نعلق بالبين وغراب شاجب
يشجب شجبا وهو الشديد النعيق الذى يتفجع من غرابان البين وأنشد

ذكرن أشجانا لمن تشجبا * وهجن أشجانا لمن تشجبا

والشجائب خشبات موقنة منصوبة توضع عليها الثياب وتذخر والجمع شجوب والمشجب كالشجائب
وفى حديث جابر وثوبه على المشجب وهو بكسر الميم عيدان يضم رؤسها ويقرج بين قوائمها وتوضع
عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر اذا اختلط والشجب
الخشبات الثلاث التى يعلق عليها الراعى ذلوله وسقائه والشجب عمود من عود البيت والجمع
شجوب قال أبو وعاس الهذلى يصف الرماح

كان رماحهم قصبا غيل * تم زهر من شمال أو جنوب

فسامونا الهدانة من قريب * وهن معافيا كالشجوب

قال ابن برى الشعر لاساءة بن الحرث الهذلى وهن ضمير الرماح التى تقدمت فى البيت الاول
وسامونا عرضوا علينا والهدانة المهادنة والموادعة والشجب سقاء يابس يجعل فيه حصانا ثم يجره
تذعربه الابل وسقاء شاجب أى يابس قال الراجز

لو أن سالى ساوقت ركائبي * وشربت من ما شئت شاجب

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه بان عند خالته تميمة قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذى أخلق وبلى وصار شنا وهو
من الشجب الهلال ويجمع على شجب وأشجباب قال الأزهري وسمعت أعرابيا من بني سليم يقول
الشجب من الأساقى ما شئت وأخاق قال وربما قطع فم الشجب وجعل فيه الرطب ابن دريد
الشجب تداخل الذى بعضه فى بعض وفى حديث عائشة رضى الله عنها فاستقوا من كل بئر ثلاث
شجب وفى حديث جابر رضى الله عنه كان رجل من الانصار يريد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الماء فى أشجابه وشجبه بشجباب أى سده بسداد وبنوا الشجب قبيلة من كلب قال الاخطل

ويامن عن نجد العقاب ويأسرت * بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

ويشجب شى وهو يشجب بن يعرب بن قحطان والله أعلم (شج) شجب لونه وجسمه يشجب

وَيَشْخَبُ بِالضَّمِّ شُخُوبًا وَشَخْبٌ شُخُوبَةٌ تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَقَرٍ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي الصَّحاحِ
التَّغْيِيرَ سَبَبًا بَلْ قَالَ شَخْبٌ جِسْمُهُ إِذَا تَغْيِيرٌ وَأَنْشَدَ لِلْعَرَبِ نَوَابَ
وَفِي جِسْمِ رَأْيِهَا شُخُوبٌ كَأَنَّهُ * هُزَالٌ وَمِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يَهْزُلُ
وَقَالَ لِسِيْدِي الْأَوَّلُ

رَأَيْتُنِي قَدْ شَخَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي * طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهُمُومِ

وَقَوْلُ تَابُطْ شَرًّا

وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخُرْهَامَتِي * وَأَنْضُوا الْمَلَابِشَ الشَّاحِبَ الْمُتَشَلِّشَ
وَالْمُتَشَلِّشُ عَلَى هَذَا الَّذِي تَخَدَّدَتْ لَهُ وَقُلْ وَقِيلَ الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا يَدِسُ عَلَيْهِ مِنَ
الدَّمِّ فَالْمُتَشَلِّشُ عَلَى هَذَا هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِّ وَأَنْضُوا أَنْزَعُوا وَكَشَفُوا وَالشَّاحِبُ الْمَهْزُولُ قَالَ
رَقْدٌ يَجْمَعُ الْمَالَ الْفَتَى وَهُوَ شَاخِبٌ * وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَوْتُ السَّيِّئَ الْبَلَدَ حَا
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَلْبِهِ يَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثِ شَاخِبٍ وَالشَّاحِبُ الْمُنْتَغَيَّرُ اللَّوْنِ لِعَارِضٍ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ نَحْوِهِمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَاعِ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاخِبًا
شَاكِيًا فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلْقِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاخِبًا وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ لَا تُلْقِ الْمُؤْمِنُ الْأَشَاخِبُ لِأَنَّ الشُّخُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالْتَنَمُّ وَشَخْبٌ وَجْهُهُ
الْأَرْضُ يَشْخَبُهُ شَخْبًا قَشْرُهُ بِمِثَالِهِ (شخب) الشَّخْبُ وَالشُّخْبُ مَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ
اللَّبَنِ إِذَا اخْتَلَبَ وَالشُّخْبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ وَفِي الْمَثَلِ شُخْبٌ فِي الْأَنْعَامِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ أَيُّ يُصِيبُ مَرَّةً
وَيُخْطِئُ أُخْرَى وَالشُّخْبَةُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ شَخَابٌ وَقِيلَ الشُّخْبُ بِالضَّمِّ مِنَ اللَّبَنِ مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ
يَحْلَبُ مُتَصِلًا بَيْنَ الْأَنْعَامِ وَالطُّبِّي شَخْبُهُ شَخْبًا فَإِنْ شَخَبَ وَقِيلَ الشُّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ
شَخْبَ اللَّبَنِ يُشَخَّبُ وَيَشْخَبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ

وَوَحْوَحَ فِي حَضْنِ الْفَقَاءِ ضَجِيعُهَا * وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ

وَالْأَشْخُوبُ صَوْتُ الدَّرَّةِ يُقَالُ إِنَّهَا لَا تُشْخُوبُ إِلَّا حَالِيلٌ وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ يَشْخَبُ فِيهِ مِزَابَانِ
مِنَ الْجَنَّةِ وَالشُّخْبُ الدَّمُّ وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ شَخَبَ وَشَخَبَ أَوْدَاجَهُ دَمَا فَإِنْ شَخَبَتْ قِطْعُهَا فَسَالَتْ
وَوَدَّحَ شَخْبًا قُطِعَ فَإِنْ شَخَبَ دَمُهُ قَالَ الْأَخْطَلُ

جَادَ الْقَلَالُ لِهَذَانِ صُبَابَةٍ * سَجَرَاءُ مِثْلِ شَخْبِيَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ شَخْبِيَةً هُنَا فِي مَعْنَى مَشْخُوبَةٍ وَثَبَتَ الْهَاءُ فِيهِمَا كَمَا ثَبَتَ فِي الذَّيْبَةِ وَفِي قَوْلِهِمْ بَدَسَ

قوله شخبية تحرف في مادة
ص ب ب شخبية فاحذره
كتبه مصححه

الرَّمِيَّةُ الْأَرَنْبُ. وَانْشَذَبَ عَرُفٌ دَمَا إِذَا سَالَ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ تَنْشَذِبُ دَمَا أَيُّ تَنْفَجِرُ وَفِي الْحَدِيثِ
يَمُوتُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَرُّهُ يَشْذِبُ دَمَا الشَّجْبُ السَّيْلَانُ وَأَصْلُ الشَّجْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ
يَدِ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ نَخْمَةٍ وَعَصْرَةٍ لَضَرْعِ الشَّاةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْجِبُ
أَوْدَاجُهُ دَمَا وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِهِ فَشَجَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ وَالشَّجَابُ
الَّذِي يُيَاثِمُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (شذب) شَذَبْتُ دَوِيَّةً مِنْ أَحْشَاءِ الْأَرْضِ (شخرب) شَخَرْتُ
وَشَخَرْتُ غُلِيظٌ شَدِيدٌ (شخلب) قَالَ اللَّيْثُ مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَ عَلَى بَنَاتِهَا شَيْءٌ مِنْ
الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَرْزِ أَمْثَالُ الْحُلِيِّ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ فِي النَّاسِ بِامْتِخَانِهِ
مَاذَا الْجَلْبَةُ تَزُوجُ حَرَمَهُ بِعَجُوزٍ أَرَمَهُ قَالَ وَقَدْ تَسَمَّى الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً بِمَا بَرَى عَلَيْهَا
مِنْ الْخَرْزِ كَالْحُلِيِّ (شذب) الشَّذْبُ قِطْعُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةِ شَذْبَةٌ وَهُوَ أَيْضًا قَشْرُ الشَّجَرِ
وَالشَّذْبُ الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ يَشْذِبُ وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ وَقَدْ شَذَبَ اللَّحَاءُ يَشْذِبُهُ وَيَشْذِبُهُ وَيَشْذِبُهُ
قَشْرُهُ وَشَذَبَ الْعُودَ يَشْذِبُهُ شَذْبًا أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُوَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُنْحَى عَنْ شَيْءٍ
فَقَدْ شَذَبَ عَنْهُ كَقَوْلِهِ * تَشْذِبُ عَنْ خَنْدَقٍ حَتَّى تَرْضَى * أَيْ تَنْدِفُ عَنْهَا الْعِدَا وَقَالَ رُوْبَةُ
* يَشْذِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ * أَيْ يَطْرُدُ وَالشَّذْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ مَائَةٌ قَطْعٌ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لُبِّهِ وَاجْتِمَاعُ الشَّذْبِ قَالَ الْكَمِيتُ

قوله اولاهن كذا في النسخ
تعال التهذيب والذي في التسكلة
أخراهن كتبه مصححه

بَلْ أَنْتَ فِي ضُضِّي النَّضَارِ مِنَ النَّبْعَةِ أَذْخَطَ غَيْرُكَ الشَّذْبُ

الشَّذْبُ الْقُشُورُ وَالْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَشَذَبَ الشَّجَرَةَ تَشْذِيبًا وَجَذَعَ مَشْذَبٌ أَيْ مَقْشَرٌ إِذَا قَشَرَتْ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الشُّوكِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ شَذِبٌ إِذَا كَانَ مَطْرَحًا أَوْ سَامِنًا فَلَا حَاجَةَ لَهُ عَمَلٍ مِنَ الْخَيْرِ
شَبَّهَ بِالشَّذْبِ وَهُوَ مَا يَلْقَى مِنَ الْخَلَّةِ مِنَ الْكُرَاتِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ شَمْرُ شَذْبَتُهُ أَشْذِبُهُ شَذْبًا وَشَلَّتُهُ
شَلًّا وَشَذْبَتُهُ تَشْذِيبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ بَرِيْقُ الْهَنْدِيُّ
يَشْذِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ * إِذْ فَرَدُوا لِلَّيَّةِ الْفَيْلَ

وَأَنْشَدَهُمْ قَوْلَ ابْنِ مِقْبَلٍ

تَذِبُّ عَنْهُ بَلِيفٌ شَوْذِبٌ شَمْلٌ * يَحْمِي أَسْرَةَ بَيْنِ الزُّورِ وَالنُّقْنِ

بَلِيفٌ أَيْ بَدَنٌ وَالشَّمْلُ الرَّفِيقُ وَالْأَسْرَةُ الْخُطُوطُ وَاحِدُهَا سَرٌّ وَشَذِبَ الْجَذْعُ أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ
الْكُرْبِ وَالْمَشْذِبُ الْمَنْجَلُ الَّذِي يُشْذِبُ بِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّشْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ
وَالْتَهْذِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَشَذْبُهُ عَنْ الشَّيْءِ طَرْدُهُ قَالَ

أَنَا بُولِي وَسَيِّفِي الْمَعْلُوبُ * هل يُخْرِجَنَّ ذَوْدَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبِ

* وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ غَيْرُ مَا شُوبُ *

أَرَادَ ضَرْبُ ذَوِّ تَشْدِيبِ وَالتَّشْدِيبُ التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِي الْمَالِ وَنَحْوِهِ الْقِتْمِيُّ شَذِبْتُ الْمَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَكَانَ الْمُفْرَطُ فِي الطُّولِ فَرَقَ خَلْقَهُ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ مُشَدَّبٌ وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ شَذِبَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ غَلَطَ الْقِتْمِيُّ فِي الْمَشَدَّبِ أَنَّهُ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّولِ وَإِنْ أَصْلُهُ مِنَ النِّخْلَةِ الَّتِي شَذِبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا أَيْ قُطِعَ وَفُرِّقَ قَالَ وَلَا يَقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّولُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مُشَدَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصَانِ يَقَالُ فَرَسٌ مُشَدَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَا يَسْ بكَثِيرِ اللَّحْمِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ - شَذِبَهُمْ عَنْ تَحْرُمِ الْأَجَالِ وَشَذِبَ عَنْهُ شَذْبًا أَيْ ذَبَّ وَالشَّادِبُ الْمُتَنَحِّيُّ عَنْ وَطْنِهِ وَيُقَالُ الشَّادِبُ الْمُسْتَاةُ وَرَجُلٌ شَذِبَ الْعُرُوقُ أَيْ ظَاهِرُ الْعُرُوقِ وَأَشْدَابُ الْكَلَالِ وَغَيْرُهُ بِقَابَاءِ الْوَاحِدِ شَذَبٌ وَهُوَ الْمَأْكُولُ قَالَ ذَوَالرَّمَةِ

فَاصْبِحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنَ الْأَتْفَةِ * يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَجْجَارَهَا شَذَبُ

وَالشَّادِبُ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ الْقِمَاشِ وَغَيْرِهِ وَرَجُلٌ مُشَدَّبٌ طَوِيلٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا شَذِبَ ثَعْلَبُ دَلَّوْ تَمَّأَى دُبَغَتْ بِالْحَلْبِ * بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٌ مُشَدَّبٌ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُشَدَّبُ الْمُفْرَطُ فِي الطُّولِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ جَرِيرٌ

أَلْوَى بِهِ أَشَدُّ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ * فَكَأَنَّهُمَا وَكُنْتُ عَلَى طَرِبَالٍ

رَوَاهُ شَمْرُ أَلْوَى بِهِ أَشَدُّ نَقِ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ وَالشَّوْذَبُ الطَّوِيلُ النَّحِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَشَوْذَبُ اسْمُ (شَرِبَ) الشَّرْبُ مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرِبًا وَشَرِبًا ابْنُ سِيدَةَ شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شَرِبًا وَشَرِبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمُ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةُ قَالَ سَعِيدُ ابْنِ يَحْيَى الْأَمْوِيُّ سَمِعْتُ ابْنَ جَرِيرٍ يَقُولُ - رَأَيْتُ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِبَعْضِ أَهْلِ بَنِي مَعْدٍ فَقَالَ وَلَيْسَتْ - كَذَلِكَ أَعْمَاهُ شَرِبَ الْهَيْمِ قَالَ الْفَرَاءُ وَسَاءُ الرَّقَاءُ يَرْفَعُونَ الشَّيْنَ وَفِي حَدِيثٍ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَنْهَا أَيَّامُ كُلِّ شَرْبٍ يَرَوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ أَعْنَى وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ وَبِهِمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو شَرِبَ الْهَيْمِ يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامُ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَشْرَبُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ اسْمَانِ مِنْ شَرِبْتُ وَالتَّشْرَابُ الشَّرْبُ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ

قوله متى حبشيات هو كذلك
في غير نسخة من المحكم كتبه
مصححه

شَرِبَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ * مَتَى حَبَشِيَّاتٍ لَهْنَ تَنْجِيحُ
فانه وصف بماء البحر شرب ماء البحر ثم تصعدن فامطرن وروين والباء في قوله بماء البحر زائدة انما هو
شرب ماء البحر قال ابن جنى هذا والظاهر من الحال والعدول عنه تعسف قال وقال بعضهم
شرب من ماء البحر فاقوع الباء موقع من قال وعندي انه لما كان شرب في معنى روين وكان روين
مما يتعدى بالباء عدى شرب بالباء ومثله كثير منه ماضى ومنه ما سياتى فلا تستوحش منه والاسم
الشربة عن اللحياني وقيل الشرب المصدر والشرب الاسم والشرب الماء والجمع اشراب
والشربة من الماء ما يشرب مرة والشربة أيضا المرة الواحدة من الشرب والشرب الحظ من الماء
بالكسر وفي المثل آخرها اقلها شربا وأصله في سقي الابل لان آخرها يرد وقد نزل الخوض وقيل
الشرب هو وقت الشرب قال أبو زيد الشرب المورد وجمعه اشراب قال والمشراب الماء نفسه
والشرب ما شرب من أى نوع كان وعلى أى حال كان وقال أبو حنيفة الشرب والشروب
والشريب واحد ويرفع ذلك الى أبي زيد ورجل شارب وشروب وشرب وشرب موالع بالشرب
كخمير التهذيب الشريب الموالع بالشرب والشرب الكثير الشرب ورجل شروب شديد الشرب
وفي الحديث من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة قال ابن الأثيره - ذامن باب التعليق في
البيان أراد انه لم يدخل الجنة لأن الجنة شراب أهلها الخمر فاذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل
الجنة والشرب والشروب القوم يشربون ويحتمعون على الشرب قال ابن سيده فأما الشرب
فاسم لجمع شارب كركب ورجل وقيل هو جمع وأما الشروب عندى فجمع شارب كشاهد وشهود
وجعه - له ابن الاعرابي جمع شرب قال وهو خطأ قال وهذا مما يضيق عنه علمه لجهله بال نحو قال
الاعشى هو الواهب المسمعات الشروب * ب بين الحري وروين الكتن

وقوله أنشده ثعلب

قوله جلبا كذا ضبط بضمين
في نسخة من المحكم فسرر
كتبه مصححه

يَحْسِبُ أَطْمَارِي عَلَى جَلْبَا * مِثْلَ الْمَنَادِيلِ تُعَاطِي الْأَشْرِبَا

يكون جمع شرب كقول الاعشى

لَهَا أَرْجُ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّمَا * أَلَمْ يَهْ مِنْ تَجَرِّدِ ارِينِ أَرْكُبُ

فأركب جمع ركب ويكون جمع شارب وراكب وكلاه - ما نادى لاني سيوي به لم يذ كرأن فاعلا قد
يكسر على أفعل وفي حديث علي وحزرة رضى الله عنهما وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر التهذيب ابن السكيت الشرب الماء بعينه

يُشْرَبُ وَالشَّرْبُ النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَالشَّرِبَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا رَوَيْتَ فَتَتَّبَعُهَا الْغَنَمُ
هَذِهِ فِي الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةُ الصَّوَابِ السَّرِيبَةُ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَشَارَبَ الرَّجُلُ مُشَارَبَةً
وَشَرَابًا شَرِبَ مَعَهُ وَهُوَ شَرِيبِي قَالَ

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ * شَرَابُهُ كَالْحَزْبِ بِالْمَوَاسِي
وَالشَّرِيبُ صَاحِبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ وَيُورِدُ إِلَيْكَ مَعَكَ وَهُوَ شَرِيبُكَ قَالَ الرَّاجِزُ
إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكَّهُ * نَخَلَهُ حَتَّى يَكَّ بَكَّهُ

وَبِهِ فُسْرَابُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُهُ * رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ * قَالَ الشَّرِيبُ هُنَا الَّذِي يُسْقَى
مَعَكَ وَالْحُسَّاسُ الشُّؤْمُ وَالْقَتْلُ يَقُولُ أَنْتَ ظَارِكُ آيَاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلُكَ وَلَا بَلَاكَ قَالَ وَأَمَّا نَحْنُ
فَقَسَرْنَا الْحُسَّاسَ هُنَا بِأَنَّهُ الْأَذَى وَالسُّورَةُ فِي الشَّرَابِ وَهُوَ شَرِيبٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٌ مِثْلُ نَدِيمٍ
وَأَكِيلٍ وَأَشْرَبَ الْأَبْلَ فَشَرِبَتْ وَأَشْرَبَ الْأَبْلَ حَتَّى شَرِبَتْ وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ رَوَيْتَ أَبْلَنَّا وَأَشْرَبْنَا
عَطَشْنَا وَعَطَشْتِ أَبْلَنَّا وَقَوْلُهُ اسْقِنِي فَأَنْتِي مُشْرَبٌ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفُسْرُهُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطَشَانُ
يَعْنِي نَفْسَهُ أَوَابِلَهُ قَالَ وَيُرْوَى فَأَنْتِ مُشْرَبٌ أَيْ قَدْ وَجَدْتِ مَنْ يَشْرَبُ التَّهْذِيبُ الْمُشْرَبُ
الْعَطَشَانُ يُقَالُ اسْقِنِي فَأَنْتِي مُشْرَبٌ وَالْمُشْرَبُ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطَشَتْ إِلَيْهِ أَيْضًا قَالَ وَهَذَا
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ مُشْرَبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِلَيْهِ وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حَانَ لَابِلُهُ أَنْ
تَشْرَبَ قَالَ وَهَذَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالْمُشْرَبُ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ وَالْمُشْرَبَةُ كَالْمُشْرَعَةِ وَفِي
الْحَدِيثِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ الْمَشْرَبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمِّ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُشْرَبُ
مِنْهُ كَالْمُشْرَعَةِ وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَلَكُّهُ وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ وَالْمُشْرَبُ الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ وَيَكُونُ
مَوْضِعًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا وَأَنْشَدَ

وَيَدْعَى ابْنُ مَنُجُوفٍ أُمَامِي كَانَهُ * خَصِيَّ أُنَى لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ
أَيْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ وَالْمُشْرَبُ شَرْبَةُ النَّهْرِ وَالْمُشْرَبُ الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ وَالشَّرَابُ اسْمُ مَا
يُشْرَبُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَمُضُّ فَانَهُ يُقَالُ فِيهِ يَشْرَبُ وَالشُّرُوبُ مَا شَرِبَ وَالْمَاءُ الشُّرُوبُ وَالشَّرِيبُ
الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمَلْحِ وَقِيلَ الشُّرُوبُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَذْوَبَةٍ وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ
وَالشَّرِيبُ دُونُهُ فِي الْعَذْوَبَةِ وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ وَقِيلَ الشَّرِيبُ
الْعَذْبُ وَقِيلَ الْمَاءُ الشُّرُوبُ الَّذِي يُشْرَبُ وَالْمَأْجُ الْمَلْحُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ
فَأَنْتِ بِالْقَرِيحَةِ عَامَّةٌ هَمِي * شُرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا

قال هكذا أنشده أبو عبيد القريظة والصواب كالقريظة التـهـذيب أبو زيد الماء الشرب الذي ليس فيه عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة وقال الليث ما شرب وشروب فيه مرارة وملوحة ولم يمنع من الشرب وماء شروب وماء طعيم بمعنى واحد وفي حديث الشورى جرعة شروب أنفع من عذب موب الشروب من الماء الذي لا يشرب الا عند الضرورة يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثل لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر وما مشرب كشروب ويقال في صفة يعبر نعم معلق الشربة هذا يقول يكفي الى منزله الذي يريد شربة واحدة لا يحتاج الى أخرى وتقول شرب مالي وأكله أي أظمه الناس وسقاهم به وظل مالي بؤكل ويشرب أي يرعى كيف شاء ورجل أكلة وشربة مثال همزة كثير الا كل والشرب عن ابن السكيت ورجل شروب شديد الشرب وقوم شرب وشرب ويوم ذو شربة شديد الحر يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر وقال اللحياني لم تزل به شربة هذا اليوم أي عطش التـهـذيب جاءت الابل وبها شربة أي عطش وقد اشتدت شربتها وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو وانه لذو شربة اذا كان كثيرا الشرب وطعام مشربة يشرب عليه الماء كثيرا كما قالوا شراب مسقية وطعام ذو شربة اذا كان لا يروى فيه من الماء والمشربة بالكسر اناء يشرب فيه والشاربة القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر هم الذين لهم ماء ذلك النهر والشربة عطش المال بعد الجزة لان ذلك يدعوه الى الشرب والشربة بالتحريك كالخويض يحفر حول النخلة والشجرة ويملأ ماء فيكون ربيها فتروى منه والجمع شرب وشربات قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجدوع يحقن الغم والغرقا

وأنشد ابن الأعرابي * مثل الخيل يروى فرعها الشرب * وفي حديث عمر رضي الله عنه اذهب الى شربة من الشربات فاذ لك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء خوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر رضي الله عنه أنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشربة الربيع النهر وفي حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي إن كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثرت من حيث أردت أن تشرب شربت ويرى بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه والشربة كدالبرة وهي المسقاة والجمع من كل ذلك شربات وشرب وشرب الارض والنخل جعل لها شربات وأنشد أبو

حنيفة في صفة فحل

من الغلب من عضدان هامة شربت * لسقي وجت للنواضح بثرها
وكل ذلك من الشرب والشوارب مجارى الماء في الخلق وقيل الشوارب عروق في الخلق تشرب
الماء وقيل هي عروق لاصقة بالخلقوم وأسفلها بالرئة ويقال بل مؤخرها الى الوتين ولها قصب منه
يخرج الصوت وقيل الشوارب مجارى الماء في العنق وقيل شوارب القرس ناحية اوداجه حيث
يودج البيطار واحدها في التقدير شارب وجار صخب الشوارب من هذا أى شديد التهييق
الاصحى في قول أبي ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبدا لابي ربيعة مسبح

قال الشوارب مجارى الماء في الخلق وانما يريد كثرة نهاقه وقال ابن دريد هي عروق باطن الخلق
والشوارب عروق تحدد بالخلقوم يقال فيها يقع الشرى ويقال بل هي عروق تأخذ الماء ومنها
يخرج الريق ابن الاعرابي الشوارب مجارى الماء في العين قال ابو منصور أحسبه أراد مجارى
الماء في العين التي تنور في الارض لا مجارى ماء عين الرأس والمشربة أرض لينية لا يزال فيها بئر
أخضر ريان والمشربة والمشربة بالفتح والضم الغرقة سيديويه وهي المشربة جمع لوه اسمها
كالغرقة وقيل هي كالصفة بين يدي الغرقة والمشارب العلالي وهو في شعر الاعشى وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشربة له أى كان في غرقة قال وجعها مشربات
ومشارب والشاربان ما سال على الفهم من الشعر وقيل انما هو الشارب والتشنية خطأ والشاربان
ما طال من ناحية السبله وبعضهم يسمي السبله كلها شاربا واحدا وليس بضواب والجمع شوارب
قال اللحياني وقالوا انه لعظيم الشوارب قال وهو من الواحد الذي فترق فجعل كل جزء منه شاربا
ثم جمع على هذا وقد طر شارب الغلام وهما شاربان التهذيب الشاربان ما طال من ناحية السبله
وبذلك سمي شاربا السيف وشاربا السيف ما اكتنف الشفرة وهو من ذلك ابن شميل الشاربان
في السيف أسفل القائم أنفان طويلان أحدهما من هذا الجانب والاخر من هذا الجانب
والغاشية ماتحت الشاربين والشارب والغاشية يكونان من حديد وفضة وأدم وأشرب الآون
أشبعه وكل لون خالط لونا آخر فقد أشربه وقد اشرب على مثال اشهاب والصبغ يشرب
في الثوب والثوب يشربه أى يتشبهه والاشرب لون قد أشرب من لون يقال أشرب الابيض حرة
أى علامه ذلك وفيه شربة من حرة أى اشرب ورجل مشرب حرة وانه لم يبق الدم مثله وفيه شربة

من الحجرة اذا كان مشرباً بحجرة وفي صفة صلى الله عليه وسلم أبيض مشرب حجرة الشرب خلط
لون بلون كان أحدهما اللونين سقى اللون الآخر يقال يبيض مشرب حجرة مخففاً واذا شدد كان
للتكثير والمبالغة ويقال أبيضاً منه مشرباً من ماء أى مقدار الرقى ومثله الحسوة والغرفة
واللثمة وأشرب فلان حب فلانة أى خالط قلبه وأشرب قلبه محبة هذا أى حل محل الشرب
وفي التنزيل العزيز وأشربوا فى نلوجهم هم العجل أى حب العجل خذف المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه ولا يجوز أن يكون العجل هو المشرب لأن العجل لا يشرب به القلب وقد أشرب فى قلبه حبه
أى خالطه وقال الزجاج وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قال معناه سقوا حب العجل خذف حب
وأقيم العجل مقامه كما قال الشاعر

وكيف توصل من أصحبت * خللته كأي مرحب

أى كخللة أى مرحب وأثوب يتشرب الصبغ يتنشفه وتشرب الصبغ فيه سرى واستشربت
القوس حجرة أشربت حرم أو ذلك اذا كانت من الشريان حكاه أبو حنيفة قال بعض الخوئين من
المشربة حروف يخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفخ الا أنهم لم تضع ضغطاً المحقورة وهى الزاى
والطاء والذال والضاد قال سيبويه وبعض العرب أشد تصويبا من بعض وأشرب الزرع جرى
فيه الدقيق وكذلك أشرب الزرع الدقيق عذاه أبو حنيفة سمعا من العرب أو الرواة ويقال للزرع
اذا خرج قصبه قد شرب الزرع فى القصب وشرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه ابن الاعراب
الشرب الغلى من النبات وفي حديث أحدان المشركين زلوا على زرع أهل المدينة وخلوا
فيه ظهريهم وقد شرب الزرع الدقيق وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب
الزرع وقرب إدراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار
فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه وفي حديث الافك لقد سمعتموه
وأشربتم قلوبكم أى سقيتموه كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأشربته اذا سقيته
وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشرب أو اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفي حديث
أبي بكر رضى الله عنه وأشرب قلبه الاشفاق أبو عبيد وشرب القربة بالشين المجهمة اذا كانت جديدة
فجعل فيها طيباً وماء طيب طعمها قال القطامي يصف الابل بكثرة ألبانها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * نجوم كتنضاح الشنان المشرب

هذا قول أبي عبيد ونفسه وقوله كتنضاح الشنان المشرب انما هو بالشين المهملة قال

قوله نجوم هو بضم السين
كما ترى وتحرفت فى مادة
ح ف ل كنهه

ورواية أبي عبيد خطأ وتشرب الثوب العرق تشفه وضبة شروب تشتهى الفعل قال وأراه ضائنة
شروب وشرب بالرجل وأشرب به كذب عليه ونقول أشرب بتي ما لم أشرب أى ادعيت على ما لم أفعل
والشربة النخلة التى تنبت من النوى والجمع الشربات والشرايب والشرايب البعير والدابة
الحبل وضعه فى عنقه قال * يال وزرا شربوها الأقران * وأشربت الخيل أى جعلت
الحبال فى أعناقها وأنشد نعلب

وأشربتها الأقران حتى أنمختها * بقرح وقد ألقين كل جنين

وأشربت لبلان أى جعلت لكل جبل قرينا ويقول أحدهم لناقته لأشربتك الحبال والنسوع أى
لاقرنتك بها والشارب الضعف فى جميع الحيوان يقال فى بعيرك شارب خورأى ضعف ونعم البعير
هذا لولا أن فيه شارب خورأى عرق خور قال وشرب إذا روى وشرب إذا عطش وشرب إذا ضعف
بعيره ويقال ما زال فلان على شربة واحدة أى على أمر واحد أبو عمرو والشرب الفهم وقد شرب
يشرب شربا إذا فهم ويقال للبليد أخب ثم أشرب أى أبرك ثم أفهم وحلب إذا برك وشرب وشرب
والشرب بالضم والشروب والشرب كلهما موضع والشرب فى شعر لبيد بالهاء قال
* هل تعرف الدار بسفح الشربة * والشرب اسم وادبعينه والشربة أرض لينة تنبت العشب
وليس به اشجر قال زهير

والأفان بالشربة فاللوى * نعرأ مات الرباع ونيسر

وشربة بتشديد الباء غير تعريف موضع قال ساعدة بن جؤية

بشربة دمت الكذب بدوره * أرطى يعوذ به إذا ما يربط

يرطب يبل وقال دمت الكذب لأن الشربة موضع أو مكان ليس فى الكلام فعلة الأهداعن كراع
وقد جاله ثان وهو قولهم جربة وهو مذكور فى موضعه وأشرب الرجل للشئ والشئ إلى الشئ
أشربا بامدعه اليه وقيل هو إذا ارتفع وعلا والاسم الشرايب بضم الشين من أشرب
وقالت عائشة رضى الله عنها الشرب النفاق وارتدت العرب قال أبو عبيد أشربا ارتفع وعلا
وكل رافع رأسه مشرب وفى حديث ينادى مناد يوم القيامة يا أهل الجنة ويا أهل النار
فيشربون أصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا إليه وكل رافع رأسه مشرب وأنشد لذي الرمة
يصف الطيبة ورفعهارأسها

ذكرتك أذمرت بنا أم شادين * أمام المطايا تشرب وتسبح

قوله والجمع الشربان
والشرايب والشرايب هذه
الجموع الثلاثة انما هى لشربة
بكسرة أى بالفتح وشد الباء
كفى التذيب ومع ذلك
فالسابق واللاحق لابن سيدة
وهذه العبارة متوسطة
أوهمت انها جمع للشربة
النخلة فلا يلتفت الى من
قلد اللسان كتبه معصمه

قال اشرب مأخوذ من المشربة وهي الغرفة (شرب) الشرجب الطويل وفي التهذيب من الرجال الطويل وفي حديث خالد رضي الله عنه فعارضنا رجلا شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام والشرجب نعت الفرس الجواد وقيل الشرجب الفرس الكريم والشرجبان شجرة يدبغ بها وربما خلطت بالغلقة فدبغ بها وقال أبو حنيفة الشرجبان شجرة كشجرة الباذنجان غير أنه أبيض ولا يؤكل ابن الأعرابي الشرجبان شجرة مشعانة طويلة يتحاب منها كالسم ولها أغصان (شرب) الشرع الطويل رجل شرع طويل خفيف الجسم والاتي بالهاء والشرعي الطويل الحسن الجسم وشرع الشيء طوله قال طفيل

قوله ابن الأعرابي الشرجبان الخ عبارة التكله قال ابن الأعرابي الشرجبان بالضم وقد تفخ شجرة مشعانة الى آخر ما هنا كتبه رحمه

أسيله فحجري الدمع خصانة الحشى * برود الثنايات ذات خلق مشرب والشرعية شق اللحم والأديم طولاً وشرعبه قطعه طولاً والشرعية القطعة منه والشرعي والشرعية ضرب من البرود أنشد الأزهري كالْبُسْتَانِ والشرعي ذال الأذيان وقال رؤبة يصف ناب البعير * قدأجتادوهذا شرعياً * والشرعية موضع قال الأخطل وأقذبك الخفاف مما أوقعت * بالشرعية أذراى الأطفالا

قوله كالْبُسْتَانِ الخ كذا هو في التهذيب فابحث عنه كتبه رحمه

(شرب) الشارب الضامر اليأس من الناس وغيرهم واكثر ما يستعمل في الخيل والناس وقال الأصمعي الشارب الذي فيه ضمور وان لم يكن مهزولاً والشاسف والشاسب الذي قد دبس قال وسمعت أعرابياً يقول ما قال الخطيبه أيقاشرباً انما قال أعزأشرباً وليست الزاي ولا السين بدلا أحدهما من الأخرى لتصرف الفعلين جميعاً والجمع شرب وشوارب وقد شرب الفرس يشرب شرباً وشروباً وخيل شرب أي ضامر وفي حديث عمر بن الخطاب بن مسعود الثقفي بالخيول عابسة زوراً منا كبها * تعدوشوارب بالشعث الصناديد والشوارب المضمرات جمع شارب ويجمع على شرب أيضاً وإن شرب به ضامرة التهذيب الشورب والمثنة العلامة وأنشد غلام بين عينية شورب والشريب القصب من الشجر قبل أن يصلح وجعه شروب حكاه أبو حنيفة وقوس شربة ليست بجديد ولا خلق وفي بعض الحديث وقد توشح بشربة كانت معه الشربة من أسماء القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق كأنهم التي شرب قضيبها أي دبّل وهي الشريب أيضاً وكان شارب أي خشن (شرب) الشاسب لغة في الشارب وهو الخفيف اليأس من الضمير الذي قد دبس جلده عليه قال ليبيد

أَتَيْكَ أُمُّ سَمْعٍ تَحْيَرُهَا * عَلَجَ تَسْرَى نَحَائِصًا شُصْبًا

وقال أيضا تَمَقَّى الْأَرْضَ بِدَقِّ شَاسِبٍ * وَضُلُوعَ تَحْتِ زَوْرٍ قَدْ تَحَلَّ

وهو المَهْزُولُ مِثْلُ الشَّاسِفِ وَلَيْسَ مِثْلُ الشَّارِبِ قَالَ الْوَقَافُ الْعَقْلِيُّ

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرِّوَا حُ وَرَعْتُهُ * بِأَمْرٍ مَلَوَى مِنَ الْقَدِّ شَاسِبٍ

وَالْجَمْعُ شُصْبٌ وَشَصَبَ شُصْبًا وَشَصَبَ وَالشَّيْبُ الْقَوْمُ (شصب) الشَّصْبُ بِالْكَسْرِ الشَّدَّةُ

وَالْجَذْبُ وَالْجَمْعُ أَشْصَابٌ وَهِيَ الشَّصِيبَةُ وَكَسْرُ كِرَاعِ الشَّصِيبَةِ الشَّدَّةُ عَلَى أَشْصَابٍ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ قَالَ

وَالْكَثِيرُ شَصَائِبُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا مِنْهُ خَطَاوُا وَخِطْلَاوُا وَشَصَبَ الْأَمْرُ بِالْكَسْرِ اشْتَدَّ ابْنُ

هَانِي أَنَّهُ لَشَصَبٌ أَصْبٌ وَصَبٌ إِذَا كُتِبَ النَّصْبُ وَشَصَبَ الْمَكَانُ شَصْبًا أَجْذَبَ وَالشَّصِيبَةُ شَدَّةُ

الْعَيْشِ وَعَيْشٌ شَاصِبٌ وَشَصَبٌ وَشَصَبَ عَيْشُهُ شَصْبًا وَشَصَبَ بِالْفَتْحِ يَشَصِبُ بِالضَّمِّ

شُصُوبًا فَهُوَ شَصِبٌ وَشَاصِبٌ وَأَشَصَبَهُ اللَّهُ وَأَشَصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ قَالَ جَرِيرٌ

كَرَامَ يَأْمَنُ الْخَيْرَانُ فِيهِمْ * إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وَشَصَبَ الشَّاةُ سَلَخَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْهُوطةُ وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ شَصَابٌ وَالشَّصْبُ

السَّمُطُ وَالشَّصَائِبُ عِيدَانُ الرَّحْلِ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ

وَدَا شَصَائِبَ فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ * رَخْوًا لَطِيفًا فَوْقَ صُرُورِ

وَرَجَلٍ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ اللَّيْثُ الشَّيْصَبَانُ الذَّكْرُ مِنَ التَّمَلِّ وَيُقَالُ هُوَ جُرَّ التَّمَلِّ الْفَرَاءُ عَنِ

الدَّبِيرَيْنِ قَالُوا هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَالشَّيْصَبَانُ وَالْبَلَاؤُ زَوَالُ الْجَانِّ وَالْقَارُ وَالْخَيْشُورُ

كُلُّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْصَبَانُ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجِنِّ قَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ وَكَانَتْ

السَّعْلَةُ لَقِيَتْهُ فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ فَصَرَ عُنُقَهُ وَقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ الَّذِي

يَأْمُلُ قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَتْ وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ عَلَى

رَوَى وَاحِدٌ فَقَالَ حَسَّانُ

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِينَا الْعُغْلَامُ * فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ

فَقَالَتْ ثُمَّ فَقَالَ إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْأَزَارِ * فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ

فَقَالَتْ ثَلَاثَةً فَقَالَ وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ * فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَحِكْيُ الْأَثَرِ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عِلْمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ نَابِتٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَ بَصْرَهُ

مَرَّ بِابْنِ الزَّبْعَرِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ فَصَاحَ بِهِ

ابن الزبير بعد ما ولي يا أبا الوليد من هذا الغلام فقال - ساب بن ثابت الايات (شطب) شطب شديدي قوي (شطب) الشطب من الرجال والخيل الطويل الحسن الخلق وجارية شطبة وشطبة طويلة حسنة تارة غضة الكسر عن ابن جني قال والفتح أعلى ويقال غلام شطب حسن الخلق ليس بطويل ولا قصير ورجل مشطوب ومشطب اذا كان طويلا وقرس شطبة سبطة اللحم وقيل طويلة والكسر لغة ولا يوصف به الذكر والشطب مجزوم السعف الاخضر الرطب من جريد النخل واحدة شطبة وفي حديث أم زرع كمل شطبة قال أبو عبيد الشطبة ماشطب من جريد النخل وهو سعة شبهته بملك الشطبة لتعتمه واعتدال شبابه وقيل أرادت أنه مهزول كأنه سعة في دقة أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق الخفافته وقيل أرادت سيفاسل من غمده والمس مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أي مكسول الشطبة يعني ماسل من قشره أو غمده وقال أبو سعيد الشطبة السيف أرادت أنه كالسيف يسل من غمده كما قال العجيز السلولي يرثي أبا الجناح

فَتَيُّ قَدْ فَدَّ السَّيْفُ لَمْ تَأْزِفْ * وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَأَبَا جُلْ

ابن الاعرابي الشطائب دون الكرايف الراحدة شطبة والشطب دون الشطائب الواحدة شطبة ابن السكيت الشاطبة التي تعمل الحصر من الشطب الواحدة شطبة وهي السعف والشطوب أن تأخذ قشرها الأعلى قال وتشطب وتلحي واحد والشواطب من النساء اللواتي يشققن الخوص ويقتشن العشب ليخذن منه الحصر ثم يلقينها الى المنقيات قال قيس بن الخطيم

تَرَى قَصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا * تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

تقول منه شطبت المرأة الجريد شطبا شقته فهي شاطبة لتعمل منه الحصر الاصمعي الشاطبة التي تقشر العشب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية وهو قوله * تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ * وشطوب السيف وشطبه بضم الشين والطاء وشطبه طرائقه التي في منته واحدة شطبة وشطبة وشطبة وسيف مشطب وشطوب فيه شطب وثوب مشطب فيه طرائق والشطائب من الناس وغيرهم الفرق والضروب المختلفة قال الراعي

فَهَاجَ بِهِمَا تَرَجَلَتِ الضُّحَى * شَطَائِبُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

وسيف مشطب فيه طرائق وربما كانت مرتفعة ومنحدرة ابن شميل شطبة السيف عموده

الناشر في متنه والشطبة قطعة من سنام البعير تقطع طولا وكل قطعة من ذلك أيضا تسمى شطبة
وقيل شطبة اللحم الشريحة منه وشطبه نحره ويقال شطبت السنام والاديم شطبه شطبا
أوزيد شطب السنام أن تقطعه قد داولا نصفها واحد شطبة وقالوا أيضا شطبة
وجمعها شطائب وكل قطعة أديم تقطع طولاً شطبة وشطب الأديم والسنام يشطبهم ما شطبا
قطعهما وشطبة من نبع يخذ منها القوس والشواطىء من النساء اللواتي يقعدن الأديم
بعد ما يخلقنه وناقاة شطبة يابسة وفرس مشطوب المثنى والكفل الشبر متناه سمناء وبأبنت
غروره وقال الجعدي

مثل هيمان العذارى بطنه * أبلق الحقوين مشطوب الكفل

ورجل شاطب المحل بعيدة مثل شاطن والانشطاب السيلان والمنشط السائل من الماء وغيره
والمنشط السائل وطريق شاطب مائل وشطب عن الشيء عدل عنه الاصمعي شطف وشطب
إذا ذهب وتباع وفي النوادر رمية شاطنة وشاطبة وصائفة إذا زلت عن المقفل وفي الحديث
حمل عامر بن ربيعة على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقله هو من شطب بمعنى بعد
قال ابراهيم الخري شطب الرمح عن مقله أي لم يبلغه الاصمعي شطف وشطب إذا عدل ومال
أبو الفرج الشطائب والشاطب الشدايد وشطب جبل معروف قال

كأن أقرباه لما علا شطبا * أقرب أبلق ينقي الخيل رماح

وفي الصحاح شطيب اسم جبل ورأيت في حواشي نسخة موثوق بها هكذا وقع في النسخ والذي
أورده الفارابي في ديوان الادب والذي رواه ابن دريد وابن فارس شطب على فعل اسم جبل والله
أعلم (شعب) الشعب الجمع والتفريق والاصلاح والافساد ضد وفي حديث ابن عمر
وشعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير شعبه يشعبه شعبا فانشعب
وشعبه فتشعب وأنشد أبو عبيد علي بن غدير الغنوي في الشعب بمعنى التفريق
وإذا رأيت المرة يشعب أمره * شعب العصا ويلج في العصيان

قال معناه يفرق أمره قال الأصمعي شعب الرجل أمره إذا شتته وفرقه وقال ابن السكيت في
الشعب أنه يكون بمعنىين يكون إصلاحا ويكون تفريقا وشعب الصدع في الاناء انما هو إصلاحه
وملائته ونحو ذلك والشعب الصدع الذي يشعبه الشعاب وإصلاحه أيضا الشعب وفي
الحديث اتخذ مكان الشعب سلسله أي مكان الصدع والشق الذي فيه والشعاب الملائم وحرقته

قوله والمنشط السائل
هذه العبارة الثانية للزهري
والاولى لابن سيدة جمع
المؤلف بين عبارتيهما كتبه
مصححه

الشعابة والمشعب المنقب المشعوب به والشعيب المزايدة المشعوبة وقيل هي التي من أديمين
وقيل من أديمين يقابلان ليس فيهما فناء في زواياهما والفناء في المزايد أن يؤخذ الأديم فيؤخذ
في جوانبها ما يؤسسها قال الراعي يصف الأترع في العزيب

إذا لم ترح أدى إليها مجل * شعيب أديم ذافر أعين مترعا

يعني ذا أديمين قول بينهما وقيل التي تقام بجدار ثالث بين الجالدين لتتسع وقيل هي التي من
قطعتين شعبت أحدهما إلى الأخرى أي شئت وقيل هي الخروزة من وجهين وكل ذلك من الجمع
والشعيب أيضا السقاء البالي لأنه يشعب وجمع كل ذلك شعب والشعيب والمزايدة والرواية
والسطيحة شئ واحد سمي بذلك لأنه ضم بعضه إلى بعض ويقال أشعبه فأي شعب أي فأي شئ
ويسمى الرجل شعبيا ومنه قول المرار يصف ناقه

إذا هي خرت خرم عن يمينها * شعيب به إجماعها ولغوها

يعني الرجل لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم وتقول التام شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق
وتفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع قال الأزهرى وهذا من عجائب كلامهم قال الطرماح

شئت شعب الجي بعد التام * وشجالك اليوم ربع المقام

أي شئت الجميع وفي الحديث ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس أي فرقتهم والمخاطب بهذا
القول ابن عباس في تحليل المتعة والمخاطب بذلك رجل من بلهجين والشعب الصدع
والتفرق في الشئ والجمع شعوب والشعبة الرؤبة وهي قطعة يشعب بها الاناء يقال قصعة
مشعبة أي شعبت في مواضع منها شد دلالة كثرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباهما
رضي الله عنه يرأب شعبها أي يجمع متفرقا أمر الأمة وكلما أوقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح
في غيرها وهذا وهو من الأضداد والشعب شعب الرأس وهو شأنه الذي يضم قبائله وفي الرأس
أربع قبائل وأنشد

فإن أودى معوية بن صخر * فبشر شعب رأسك بأنصدا

وتقول هم أشعبان أي مثلان وتشعبت أغصان الشجرة وانتشبت انتشرت وتفرقت والشعبة
من الشجر ما تنشق من أغصانها قال لبيد

تسلب الكانس لم يؤز بها * شعبة الساق إذا ظل عقل

شعبة الساق غصن من أغصانها وشعب الغصن أطرافه المنفرقة وكله راجع إلى معنى الافتراق

قوله من عن يمينها هكذا في
الاصل والجوهري والذي في
التحذيب من عن شمالها
وحرر الرواية هـ

وقيل ما بين كل عُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ والشُعْبَةُ بالضم واحدة الشُّعْبِ وهي الأغصانُ ويقال هذه عصا في رأسها شُعْبَتَانِ قال الأزهري وسماعى من العرب عصا في رأسها شُعْبَانِ بغير تاء والشُعْبُ الأصابعُ والزرعُ يَكُونُ على ورقة ثم يَشَعْبُ وشُعْبُ الزرع وشُعْبُ صارد الشُعْبُ أى فرق والتشعُّبُ التفرُّقُ والانقسامُ مثله وانشعب الطريقُ تفرَّقَ وكذلك أغصانُ الشجرة وانشعب النهرُ وشُعْبُ تفرَّقَ منه أنهارٌ وانشعب به القولُ أخذ به من معنى إلى معنى مفارق للقول وقول ساعدة

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحِبٍّ مِنْ يَجَنَّبُ * وَعَدَّتْ عَوَادِدُونَ وَلَيْكَ تَشَعْبُ

قيل تشعب تصرف وتفتح وقيل لا تجي على القصد وشعب الجبال رؤسها وقيل ما تفرَّق من رؤسها الشُعْبَةُ دون الشعب وقيل أخية الشعب وكلاهما يصب من الجبل والشعب ما انفرج بين جبلين والشعب مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل إذا انبطح وقد يكون بين سندی جبلين والشعبة صدع في الجبل يأوى إليه الطير وهو منه والشعبة المسيل في ارتفاع قرارة الرمل والشعبة المسيل الصغير يقال شعبة حافل أى ممتلئة سبلاً والشعبة ما صغر عن التلعة وقيل ما عظم من سواقي الأودية وقيل الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي أى عدل عنه وأخذ في طريق غير طريقه فتلك الشعبة والجمع شعب وشعاب والشعبة الفرقة والطائفة من الشيء وفي يده شعبة خير مثل بذلك ويقال اشعب لي شعبة من المال أى أعطني قطعة من مالك وفي يدي شعبة من مال وفي الحديث الحياء شعبة من الإيمان أى طائفة منه وقطعة وانما جع له بعض الإيمان لأن المستحي يتقطع حياؤه عن المعاصي وإن لم تكن له تقيية فصار كالإيمان الذي يتقطع بينها وبينه وفي حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لأن الجنون يزبل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلبه العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والأقدام على المضار وقوله تعالى إلى ظل ذي ثلاث شعب قال ثعلب يقال إن النار يوم القيامة تفرَّق إلى ثلاث فرق فكما ذهبوا أن يخرجوا إلى موضع ردتهم ومعنى الظل ههنا أن النار أظلمت لأنه ليس هنالك ظل وشعب الفرس وأقطاره ما أشرف منه كالعنق والمنسج وقيل نواحيه كلها وقال دكين بن رجا

أَسَمَ خَنْدِيزُ مِنْ شُعْبَةٍ * يَقْتَحِمُ الْفَارِسُ لَوْلَا قَيْقَبُهُ

الخنديز الجيد من الخيل وقد يكون الخصى أيضاً وأراد بتيقبه سريحه والشعب القبيلة العظيمة

قوله يأوى إليه الطير هكذا في
الاصول وفي القاموس والمحکم
المطر قال شارح القاموس
وصوابه الطير كما في اللسان اهـ

وقيل الحى العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أبو القبائل الذى يتسبون اليه أى يجمعهم ويضمهم وفى التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ابن عباس رضى الله عنه فى ذلك الشعوب الجماع والقبائل البطون بطون العرب والشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شعب قال ذو الرمة
لأحسب الدهر يلبى جذة أبدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب

والجمع كالجمع ونسب الأزهرى الاستشهاد بهذا البيت الى الليث فقال وشعب الدهر حالته وأنشد البيت وفسره فقال أى ظننت أن لا يقسم الامر الواحد الى أمور كثيرة ثم قال لم يجود الليث فى تفسير البيت ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجمعة فى الربيع فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه وشعب القوم نيأتهم فى هذا البيت وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين فقال ما كنت أظن أن نيأت مختلفة تفرق نية مجمعة وذلك أنهم كانوا فى منتهواهم ومشتجعهم مجمعين على نية واحدة فلما هاج الشعب ونشت الغدران توزعتهم المحاضر وأعداد المياه فهذا معنى قوله

* ولا تقسم شعبا واحدا شعب * وقد غلبت الشعوب بالنظر الى جمع على جيل العجم حتى قيل لمحققر أمر العرب شعوبى أضافوا الى الجمع لغلبة على الجليل الواحد كقولهم أنصارى والشعوب فرقة لا تفضل العرب على العجم والشعوبى الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم وأما الذى فى حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأمر عمر أن لا تؤخذ منه قال ابن الأثير الشعوب ههنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب من قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبى وهو الذى يصغر شأن العرب كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى والشعب القبائل وحكى ابن الكلبي عن أبيه الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الشيخ ابن برى الصحيح فى هذا ما رتبته الزبير بن بكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال أبو أسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهى الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهى الساق والشعب بالكسر ما انفرج بين جبلين وقيل هو الطريق فى الجبل والجمع الشعاب وفى المثل شغلت شامى جدواى أى شغلت كثرة المؤنة عطاى عن الناس وقيل الشعب مسيل الماء فى بطن من الارض له جرفان مشرفان وعرضه بطعة رجل والشعبة الفرقة تقول شعبتهم المنية أى فرقتهم ومنه سميت

المنية شعوب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شعوب والشعوب كتأهما
المنية لانها انفردت عما قولهم فيها شعوب بغير لام والشعوب باللام فقد يمكن أن يكون في الاصل صفة
لانه من أمثله الصفات بمنزلة قول وضروب واذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلة في العباس والحسن
والحرث ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها انها سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وهذا
المعنى يؤكده الوصفية فيها وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة ومن قال شعوب باللام خلاصت
عنده اسماء صريحة وأعرافا في اللفظ من مذهب الصفة فلذلك لم يلزمها اللام كما فعل ذلك من قال
عباس وحرث إلا أن روائح الصفة فيه على كل حال وإن لم تكن فيه لام ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم
يسمون الخبز جابر بن حبة وانما سموه بذلك لانه يجبر الجائع فقد ترى معنى الصفة فيه وإن لم تدخله
اللام ومن ذلك قولهم واسط قال سيبويه سموه واسطاً لانه وسط بين العراق والبصرة فعنى
الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام وشاعب فلان الحياة وشاعبت نفس فلان أي زابت الحياة
وذبت قال النابغة الجعدي

ويبتز فيه المرء ابن عمه * رهينا بكفى غيره فشاعب

يشاعب يفارق أي يفارقه ابن عمه فبر ابن عمه سلاحه يتره يأخذه وأشعب الرجل اذا مات
أو فارق فراقاً لا يرجع وقد شعبته شعوب أي المنية تشعبه فشعب وأشعب أي مات قال
النابغة الجعدي

أقامت به ما كان في الدار أهلها * وكانوا أناساً من شعوب فأشعبوا

تحمل من أمسى بها ففترقوا * فربقن منهم مصعد ومصوب

قال ابن بري صواب انشاده على ما روي في شعره وكانوا أشعباً من أناس أي ممن تلحقه شعوب
ويروي من شعوب أي كانوا من الناس الذين هم لم يكون فهلكوا ويقال للميت قد اشعب قالهم
الغنوي حتى تصادف مالا أو يقال فتى * لاقى التي تشعب الفئان فانشعبا

ويقال أقصته شعوب أقصا اذا أشرف على المنية ثم نجى وفي حديث طلحة فازلت واضعاً رجلي
على خدي حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق
وأزرته من الزبارة وشعب اليهم في عدد كذا نزع وفارق صحبه والمشعب الطريق ومشعب الحق
طريقه المفرق بينه وبين الباطل قال الكمي

ومالي إلا آل أحمد شيعته * ومالي إلا مشعب الحق مشعب

وَالشُّعْبَةُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ لَتَفْرِيقَ بَيْنَهُمَا وَالشَّعْبُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا وَقَدْ شَعِبَ شَعْبًا وَهُوَ أَشْعَبُ
وَنَظِي أَشْعَبُ بَيْنَ الشَّعْبِ إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ فَتَبَايَأَ بَيْنُونَهُ شَدِيدَةٌ وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا وَالْجَمْعُ
شُعْبٌ قَالَ أَبُو دُوَادٍ

وَقُصِرَى شَجِجَ الْإِنْسَا * تَبَايَعَ مِنَ الشُّعْبِ

وَيُسَمَّى أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ وَعُزْزَتْ شَعْبَاءُ وَالشَّعْبُ أَيُّضًا تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالشَّاعِبَانِ الْمُنْكَبَانِ لَتَبَاعُدَهُمَا إِمَانِيَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ
وَجَبَّ عَلَيْهِ الْغُسْلُ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعُ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا وَقِيلَ رَجُلَاهَا وَشُفْرَا قَرْحِهَا كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ
تَعْمِيدِهِ الْحَشْفَةَ فِي قَرْحِهَا وَمَاءُ شُعْبٍ بَعِيدٌ وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ قَالَ

كَاشَمَرَتْ كَدْرًا تَسْقِي فِرَاحَهَا * بَعْدَ دَرَفِهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ

وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ تَبَاعَدَ وَشَاعَبَ صَاحِبُهُ تَبَاعَدَهُ قَالَ

وَسِرْتُ فِي فُجْرَانٍ قَلْبِي مُخَلَّفٌ * وَجِشْمِي يَبْغِدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبٌ

وَشُعْبُهُ يَشْعُبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ وَشُعْبُ اللَّجَامِ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ وَأَنْشَدَ * شَاخِي فِيهِ وَاللِّجَامُ يَشْعُبُهُ *
وَشُعْبُ الدَّارِ بَعْدَهَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

وَأَجْمَلُ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفِي * تَخَافَةُ شُعْبِ الدَّارِ وَالشَّجَلِ جَامِعٌ

وَشُعْبَانُ اسْمٌ لِلشَّهْرِ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِتَشْعُبِهِمْ فِيهِ أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ وَقَالَ نَعْلَبُ
قَالَ بَعْضُهُمْ انْمَاسَتْ شُعْبَانُ شَعْبًا لِأَنَّهُ شَعْبٌ أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرِي رَمَضَانَ وَرَجَبٍ وَالْجَمْعُ
شُعْبَانَاتٌ وَشُعَابِيْنُ كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِيْنِ وَشُعْبَانُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ تَشْعُبُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
عَامِرُ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَقِيلَ شُعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ وَهُوَ ذُو شُعْبِيْنِ نَزَلَهُ حَسَانُ بْنُ عَمْرٍو
الْحِمْيَرِيُّ وَوَلَدَهُ فَتَنَسَبُوا إِلَيْهِ فَمِنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ شَرَا حِمِلَ الشَّعْبِيُّ
وَعَدَادُهُ فِي هَمْدَانَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبَانِيُّونَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمُ آلُ
ذِي شُعْبِيْنِ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ وَشُعْبُ الْبَعِيرِ يَشْعُبُ شَعْبًا أَهْتَضَمَ
الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ قَالَ نَعْلَبُ قَالَ النَّضْرُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا جَائِزًا يَبَاغِي بِرَأْيِهِ يَقُولُ أَيْعُكَ هُوَ يَشْبَعُ
عَرَضًا وَشَعْبًا الْعَرَضُ أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَعْرَاضِهِ وَمَا شَعَبَكَ عَنِ أَيْ مَا شَغَلَكَ وَالشَّعْبُ سَمَةٌ
لِبَنِي مُنْقَرَكِهِ سَمَةُ الْحَجَجِي وَصُورَتُهُ بِكسر الشين وَفَتْحِهَا وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الشُّعَابُ سَمَةٌ فِي الْفَخْدِ فِي
طُولِهَا خَطَانٌ يُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ مُتَقَرِّقَانِ وَأَنْشَدَ

نار عليهما سمة الغواضر * الخلقتان والشعاب الفاجر
وقال أبو علي في التذكرة الشعب وسيم مجتمع أسفلهم تفرق أعلاه وجعل مشعوب وإبل مشعبة
موسوم بها والشعب موضع وشعبي بضم الشين وفتح العين مقصوراً سم موضع في جبل طي قال
جرير بن حمو العباس بن يزيد الكندي

أعبد أحل في شعبي غريباً * ألوماً أباك واعترباً

قال الكسائي العرب تقول ألي لك وشعبي لك معناه قد نيك وأنشد

قالت رأيت رجلاً شعبي لك * مر رجلاً حسبته ترجيلك

قال معناه رأيت رجلاً قد نيك شبهته أباك وشعبان موضع بالشام والأشعب قرية باليمامة قال

الناطقة الجعدي فليت رسولاً له حاجة * إلى الفلج العود فالأشعب

وشعب الأمير رسولاً إلى موضع كذا أي أرسله وشعوب قبيلة قال أبو خراش

منعنا من عدى بني جنيث * صحاب مضر من وابتى شعوباً

فأثروا يا بني شجع علينا * وحق ابني شعوب أن يشيبا

قال ابن سيده كذا وجدنا شعوب مضر وفاقى البيت الأخير ولولم يصرف لاحتل الزحاف وأشعب

اسم رجل كان طماعاً وفي المثل أطمع من أشعب وشعيب اسم وغزال شعبان ضرب من الجنادب

أو الجنادب وشعيب موضع قال الصمة بن عبد الله القشيري قال ابن بري كثير من يغلط

في الصمة فيقول القسري وهو القشيري لا غير لأنه الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن هبيرة

ابن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب

يأليت شعري والأقدار غالبة * والعين تدرف أحياناً من الحزن

هل أجعلن يدي للخدم رقة * على شعبب بين الخوض والعطن

وشعبة موضع وفي حديث المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشاً وسألت شعبة بضم

الشين وسكون العين موضع قرب يثيل ويقال له شعبة ابن عبد الله (شعصب) الشعصب العامي

وشعصب عساً (شعنب) الأزهرى يقال للتيس أنه لعنك القرن وهو الملقوى القرن حتى

يصير كأنه خلقه والمشعنب المستقيم وقال النضر الشعنبية أن يستقيم قرن الكبش ثم يلقوى على

رأسه قبل أن يذنه قال ويقال تيس مشعنب القرن بالعين والغين والفتح والكسر (شغب) الشغب

والشغب والتشغب يبيح الشر وأنشد الليث

وانى على مانال منى بصرفه * على الشاعين التاركي الحق مشغب
وقد شغبهم وشغب عليهم والكسرفيه لغة وهو شغب الجند ولا يقال شغب وتقول منه شغبت
عليهم وشغبت بهم وشغبهم أشغب شغباً كله بمعنى قال لبيد * ويعاب قائلهم وان لم يشغب *
أى وان لم يجزع عن الطريق والقصد شمر شغب فلان عن الطريق يشغب شغباً وفلان مشغب اذا
كان عانداً عن الحق قال الفرزدق

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالٍ * وَانْشَاعَتَهُمْ وَجَدُوا شِغَاباً

أى وان خالفتم عن الحكم الى الجور وترك القصد الى العبود
وقال الهذلي * وعدت عواد دون وليك تشغب * أى تجور بك عن طريقك وفي حديث
ابن عباس قيل له ما هذه القضايا التى شغبت فى الناس الشغب يسكون الغين تخرج الشير والفتنة
والخصام والعامية تنتجها تقول شغبهم وبهم وفيهم وعليهم وفي الحديث نهى عن المشاغبة أى
المخاصمة والمقاتلة ويقال للامتنان اذا وجت فاستصعبت على الفعل انها ذات شغب وضعن قال
أبو زيد يرنى ابن أخيه

قوله أبو زيد هكذا فى الأصل
وشرح القاموس وبعض
نسخ الصحاح وفى بعضها أبو
زيد وحرراه

كان عني يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المرید

وانشد الباهلى قول العجاج

كَانَ تَحْتَى ذَاتَ شَغَبٍ سَمَجًا * قَوْدًا لَا تَحْمَلُ إِلَّا مَخْدَجًا

قال الشغب الخلاف أى لا تواتيه وتشغب عليه بمعنى أتنا سَمَجًا طويلاً على وجه الارض قوداء
طويلة العنق وقال عمرو بن قيس

فَانْشَغَيْ فَالشَّغْبُ مَنِيَّ مَجِيَّةٌ * اِذَا شِمْنِي مَا يَوْتُ مِنْهَا سَجِيَّةٌ

تشغى أى تخالفينى وتنعلى مالا يقيمىنى أى مالا يوافقنى وانشد لهميان

اِنْ جَرَّانَ الْجَمَلِ الْمُسَنِّ * يَكْسِرُ شَغْبَ النَّافِرِ الْمُصَنِّ

يعنى يجران الجمال سوطاً سوى من جرانه والشغب الخلاف قاله الباهلى وشغبت عليهم بالكسر
أشغب شغباً لغة فيه ضعيفة وشاغبه فهو شغاب ومشغب ورجل شغب ومشغب ومشاغب
وذو مشاغب ورجل شغب قال هميان

نَدَفْعُ عَنْهَا الْمَرْقَ الْغُضْبَا * ذَا الْخُزُونِ الْعَرِكَ الشَّغْبَا

وأبو الشغب كنية بعض الشعراء وشغب موضع بين المدينة والشام وفى حديث الزهري أنه كان

قوله اذا شمنى الخ هكذا فى
الأصل وحرراه

له مال بشغب وبدا هم موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن عباس وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة وهو بسكون الغين وشغب بالتحريك اسم امرأة لا ينصرف في المعرفة (شغب) الشغربة الأخذ بالعنف وكل أمر مستصعب شغربي ومنهل شغري ملتوع عن الطريق وقال العجاج يصف منهل * منجر دأر ورشغري * وتشغرت الرياح التوت في هبوبها والشغرية ضرب من الحيلة في الصراع وهي أن تلوي رجله برجلك تقول شغرية شغرية وأخذته بالشغرية قال ذو الرمة

ولبس بين أقوامي فكل * أعدله الشغارب والمحالا

وقيل الشغرية والشغري اعتقال المصارع رجله برجل آخر والقائه أياه شزرا وصرعه أياه صرعا قال علمنا أخوالنا بنو عجل * الشغري واعتقالا بالرجل تقول صرعه صرعه شغرية أبو زيد شغرب الرجل الرجل وشغربه بمعنى واحد وهو إذا أخذ العقبى وأنشد

بينما الفتى يسمي إلى أمنيته * يحسب أن الدهر سر جوجيه

عنت له داهية دهوية * فاعتقلته عقلة شزريه * لفتاء عن هواه شغرية

وفي الحديث حتى يكون شغربا قال ابن الأثير كذا رواه أبو داود في السنن قال الحرابي والذي عندي أنه زخر بأوهو الذي اشتد لجه وعظا وقد تقدم في الراي قال الخطابي ويحتمل أن تكون الراي أبدلت شينا والخاء غنة تصحيفا وهذا من غريب الأبدال وفي حديث ابن عمر أنه أخذ رجلا بيده الشغرية قبل هي ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورمي به إلى الأرض قال وأصل الشغرية الالتواء والمكروك كل أمر مستصعب شغري والشغري أنوى (شغب) الشغوب أعالي الأغصان تقول للغصن الناعم شغوب وشغوب وكذلك الشغب والشغوب الأزهر في شغب بالعين المهملة هي أن يستقيم قرن الكباش ثم يلموى على رأسه قبل أدنه قال ويقال يئس شغب بالعين والغين والفتح والكسر (شقب) الشقب والشقب مهواة ما بين كل جبلين وقيل هو صدد يكون في لهوب الجبال ولصوب الأودية دون الكهف يوكرفيه الطير وقيل هو كالغار أو كالشق في الجبل وقيل هو مكان مطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض والجمع شقاب وشقوب وشقبة التهذيب الليث الشقب مواضع دون الغيران تكون في لهوب الجبال ولصوب الأودية يوكرفيها الطير وأنشد

قوله والشغب الخ هكذا في
الاصل وأورده في التهذيب
في مقلوب شغب بالزاي وقال
الصواب أنه شغب بالراء المهملة

فَصَحَّتْ وَالطَّيْرِ فِي شَقَائِهَا * جَعَتْ تَبَارِأَ إِذَا ظَمَأَ بِهَا

الاصمعي الشَّعْبُ كَالشَّقِ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَجَعَهُ شَقِيَّةٌ وَاللَّهَبُ مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ وَالْأَصْبُ
الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ شَجَرُهُ غَصْنَةٌ وَوَرَقٌ يَنْبُتُ كَنْبَتَةِ الرَّمَانِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ
السَّدْرِ وَجَنَانُهُ كَالنَّبِقِ وَفِيهِ نَوَى وَاحِدُهُ شَقِيَّةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْبُتُ فِيهَا
زَعَمُوا فِي شَقَبَتِهَا وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مِنْ عُمُقِ الْعِيدَانِ وَالشُّوقْبُ الطُّوبَى مِنْ الرِّجَالِ وَالنَّعَامُ وَالْأَبَلُ
وَحَافِرُ شُوقْبٍ وَاسِعٌ عَنْ كُرَاعٍ وَالشُّوقْبَانِ خَشَبَتَا الْقَتَبِ اللَّتَانِ تَعْلُقُ بِهِمَا الْجِبَالُ وَالشَّقْبَانِ
طَائِرَتَانِ (شَقَطْب) كَبَشٌ شَقَطْبٌ ذُو قَرْنَيْنِ مِنْ كَرْنَيْنِ كَأَنَّهُ شَقِ حَطَبٍ أَبُو عَمْرٍو
الشَّقَطْبُ الْكَبَشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ (شَكَب) التَّهْذِيبُ
رَوَى بَعْضُهُمْ - مَقُولٌ وَعَاسٌ * وَهُنَّ مَعَاظِيَامُ كَالشُّكُوبِ * وَقَالَ هِيَ الْكِرَاكِيُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
كَالشُّجُوبِ وَهِيَ عَمْدٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِ وَالشُّكْبَانِ شِبَالُ يُسَوِّمُ الْحَشَّاشُونَ
فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْخُوصِ يُجْعَلُ لَهَا عَرِيٌّ وَاسِعَةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُ فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ
وَالنُّونُ فِي شُكْبَانٍ نُونٌ جَمْعٌ وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ فَقُلِبَتْ إِلَى الشُّكْبَانِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ
الشُّكْبَانُ ثَوْبٌ يُعَدُّ طَرَفًا مِنْ وَرَاءِ الْحَتَوَيْنِ وَالطَّرَفَانِ فِي الرَّأْسِ يَحُشُّ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ
وَيُسَمَّى الْحَالُ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْفَقْعَسِيُّ

قوله قول وعاس هكذا في
الاصول والذي في التكملة
وشرح القاموس إلى م
الهدلي اه

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْآقَارِبِ * ثَقَابُ الشُّكْبَانِ وَهُوَ رَاكِي * أَنْتَ خَلِيلٌ فَالزَّمَنُ جَانِبِي
وَأَنَّمَا قَالَ وَهُوَ رَاكِي لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُقَالُ لَهُ الرِّقْلُ وَقَالَ بِالْقَافِ وَهُمَا الْغَتَانِ شُكْبَانُ وَشُقْبَانُ
قَالَ وَسَمَاعِي بْنُ الْأَعْرَابِ شُكْبَانُ وَالشُّكْبُ لَغَةٌ فِي الشُّكْمِ وَهُوَ الْجَزَاءُ وَقِيلَ الْعَطَاءُ (شَلْب)
رَجُلٌ شَلْبٌ قَدُمٌ (شَنْب) الشَّنْبُ مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى الشَّعْرِ وَقِيلَ رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعَذُوبَةٌ فِي
الْأَسْنَانِ وَقِيلَ الشَّنْبُ نَقْطٌ يَخْرُجُ فِي الْأَسْنَانِ وَقِيلَ هُوَ حُدَّةُ الْأَنْيَابِ كَالْعَرَبِ تَرَاهَا كَالْمُنْشَارِ شَنْبُ
شَنْبًا فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنْبٌ وَأَشْنَبُ وَالْأَثْنَى شَنْبَاءُ يَنْبَةُ الشَّنْبِ وَحِكْمِي سَيَبُوهَ شَمَاءُ وَشَنْبٌ عَلَى بَدَلِ
النُّونِ مِمَّا لَمْ يَتَوَقَّعْ مِنْ حُجِّي الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا قَالَ الْجَرْمِيُّ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ الشَّنْبُ بَرْدُ الْقَمِ
وَالْأَسْنَانِ فَقُلْتُ أَنْ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حُدَّتُهَا حِينَ تَطْلُعُ فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَاتُهَا وَطَرَاهُ ثُمَّ الْأَنْهَاءُ إِذَا
أَتَتْ عَلَيْهَا السِّنُونُ أَحْسَكْتُ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

لَمَاءٌ فِي شَقَمِهَا حَوْوَةٌ لَعَسَ * وَفِي اللَّتَابِ وَفِي أَنْبَاءِهَا شَنْبُ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِي لِأَنَّ اللَّتَابَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حُدَّةٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ اخْتَلَفُوا فِي الشَّنْبِ

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَقِيلَ هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا وَقِيلَ هُوَ تَقْلِيْبُهَا
 وَقِيلَ هُوَ طَيِّبُ ذِكْهَتِهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّنْبُ الْبَرْدُ وَالْعَذُوبَةُ فِي الْقَمِّ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
 الشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ مَنَصَّبًا حَسَّ أَحْمَرُ زَيْنُهُ * عَوَارِضُ فِيهَا شُنْبَةٌ وَغُرُوبُ

وَالْغَرْبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ وَالظُّلْمُ بَيَاضُهَا كَأَنَّهُ يَعْجَلُ سَوَادُ الْمَشَائِبِ الْأَفْوَاهِ الطَّيِّبَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 الْمَشْنَبُ الْغَلَامُ الْحَدَثُ الْحَدُّدُ الْأَسْنَانُ الْمُؤَشَّرُهَا فَتَاهُ وَحَدَاثُهُ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعُ
 الْقَمِّ أَشْنَبُ الشَّنْبُ الْبَيَاضُ وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ وَرُمَانُهُ شَنْبَاءٌ أَمْ لَيْسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا حَبٌّ
 أَنْهَا فِي مَاءٍ فِي قَشْرِ عَلَى خَلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ نَجْمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ رُوْبَةَ عَنِ الشَّنْبِ فَأَخَذَتْ حَبَّةَ
 رُمَانٍ وَأَوْمَأَ إِلَى بَعْضِهَا وَشَنْبٌ يَوْمُنَا فَهُوَ شَنْبٌ وَشَنْبٌ بَرْدٌ (شَنْب) الشُّخُوبُ فَرْعُ
 الْكَاهِلِ وَالشُّخُوبَةُ وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ أَعْلَى الْجَبَلِ وَشَنَاخِيبُ الْجِبَالِ رُؤُوسُهَا وَاحِدُهَا
 شُنْخُوبَةٌ الْجَوْهَرِيُّ الشُّخُوبَةُ وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ وَاحِدُهَا شَنَاخِيبُ الْجَبَلِ وَهِيَ رُؤُوسُهُ وَفِي
 حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ذَوَاتُ الشَنَاخِيبِ الصُّمُّ هِيَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَالشُّخُوبُ فَقَرَّةٌ
 ظَهَرَ الْبَعِيرُ رَجُلٌ شَنْبٌ طَوِيلٌ (شَنْب) الشَّنْبُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ عَرَبِيٌّ (شَنْب) الشَّنْبُ
 جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ وَفِي التَّهْدِيدِ كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ وَالشَّنْبُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ وَالشَّنْبُ
 مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ (شَنْب) الشَّنْعَابُ مِنَ الرِّجَالِ كَالشَّنْعَافِ وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ وَالشَّنْعَابُ
 رَأْسُ الْجَبَلِ بِالْبَاءِ (شَنْب) الشَّنْعُوبُ وَالشَّنْعُوبُ أَعْلَى الْأَغْصَانِ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ

شَرْعُ تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ * مُسْتَحْضِرُ أَنْظَرْنَا نَحْوَ الشَّنْعَابِ
 تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ شَنْغُوبٌ وَشَنْغُوبٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ رَجُلًا يُسَمَّى شَنْغُوبًا
 فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ فَقَالَ الشَّنْعُوبُ الْغُصْنُ النَّاعِمُ الرُّطْبُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالشَّنْعُوبُ الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ وَالشَّنْعَابُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْءٍ
 وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوُهَا وَالشَّنْعَابُ الرِّخْوُ الْعَاجِزُ وَالشَّنْعُوبُ عَرَقُ طَوِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ (شَنْب)
 الشَّهَبُ وَالشَّهْبَةُ لَوْنٌ بَيَاضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ وَأَنْشَدَ * وَعَلَا الْمَفَارِقَ رُبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبُ *
 وَالْعَبْرُ الْجِدْلُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ وَقِيلَ الشَّهْبَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ وَقَدْ شَهَبَ وَشَهَبَ شَهْبَةً
 وَاشْهَبَ وَجَاءَ فِي شَعْرِهُ دِلٌّ شَاهِبٌ قَالَ

فَجَحَلْتُ رِيحَانَ الْجَنَانِ وَجَحَلُوا * رَمَارِيمَ فَوَارِمِ النَّارِ شَاهِبِ

وَقَرَسَ أَشْهَبٌ وَقَدْ أَشْهَبَ أَشْهَبًا وَأَشْهَابُ أَشْهَبًا بِأَمْثَلِهِ وَأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ
شَهَبًا هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ الْآنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ شُهَبٌ وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةَ الشُّهْبَةُ فِي
أَلْوَانِ الْخَيْلِ أَنْ تَشَقَّ مَعْظَمُ لَوْنِهِ شَعْرَةً أَوْ شَعْرَاتٍ يَضُكُّنَّ كَمَا كَانَ أَوْ أَشَقَّرَ أَوَّادَهُمْ وَأَشْهَابُ رَأْسِهِ
وَأَشْهَبَ غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

قَالَتِ الْخَنَازِيرُ لَمَّا جِئَتْهَا * شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْهَبَ

وَكَتَبَتْ شُهَبًا لِمَا فِيهِ مِنْ بَيَاضِ السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي حَالِ السَّوَادِ وَقِيلَ هِيَ الْبَيَاضُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدُ
وَفِي التَّهْذِيبِ وَكَتَبَتْ شُهَابَةً وَقِيلَ كَتَبَتْ شُهَابَةً إِذَا كَانَتْ عَلَيَّهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَسَنَةُ شُهَبَاءُ إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةٌ بَيَاضًا مِنَ الْجَدْبِ لَا يَرَى فِيهَا خُضْرَةٌ وَقِيلَ الشُّهَبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ثُمَّ الْبَيَاضُ ثُمَّ
الْجَرَاءُ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي فَصْلِ جَحْرِ لُزْهِي بْنِ أَبِي سَلَمَى

إِذَا السَّنَةُ الشُّهَبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ * وَنَالَ كَرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرِ لَا كُلُّ

قَالَ ابْنُ بَرِي الشُّهَبَاءُ الْبَيَاضُ أَيْ هِيَ بَيَاضُ كَثْرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ النَّبَاتِ وَأَجْحَفَتْ أَضْرَتْ بِهِمْ
وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ وَقَوْلُهُ وَنَالَ كَرَامَ الْمَالِ يُرِيدُ كَرَامَ الْإِبِلِ يَعْنِي أَنَّهُ تَحَرَّوْا كُلَّ لَانِهِمْ لَا يَجِدُونَ
لَبَنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا وَالْجَحْرُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَسْلَمُوا أَسْلَمُوا وَافْقَدَا سَبْطَ نَفْسِهِمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ أَيْ رَمَيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ
بِهِ وَيَوْمَ أَشْهَبُ وَسَنَةُ شُهَبَاءُ وَجَيْشُ أَشْهَبٍ أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي السَّنَةِ وَالْكَرَاهَةِ
جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَرْوَلَ الْبَعِيرِ نَهْيَتُهُ فِي الْقُوَّةِ وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شُهَبَاءٍ أَيْ ذَاتِ قَطِ
وَجَدْبٍ وَالشُّهَبَاءُ الْأَرْضُ الْبَيَاضُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا الْقَلَّةُ الْمَطَرُ مِنَ الشُّهْبَةِ وَهِيَ الْبَيَاضُ فَسَمِيَتْ
سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ

أَنَا وَقَدْ لَقِيتُ شُهَبَاءَ قَرَّةً * عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةِ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

فَسَرَهُ فَقَالَ شُهَبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ فِي شَدَّتْهَا وَهِيَ مَائِلَةٌ فِي الرَّحْلِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ رِيحَ سَنَةِ شُهَبَاءٍ
أَوْ رِيحَ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلَجَّ فَكَانَ الرِّيحُ بَيَاضًا لِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ شُهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا وَشُهَبُ
النَّاسِ الْبَرْدُ وَنَصَلَ أَشْهَبُ بَرْدًا خَفِيَةً فَلَمْ يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنشَدَ

وَفِي الْيَدِ الْمَعْنَى لَمَسْتَعْبَرَهَا * شُهَبَاءُ تُرَوَّى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلُ فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشَ السَّهْمِ الدَّمَ وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ الْأَشْهَبُ الَّذِي بَرَدَ
قَدْ هَبَ سَوَادُهُ وَغُرَّةُ شُهَبَاءُ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ فِي غُرَّةِ الْقَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ وَالشُّهَبَاءُ مِنَ الْمَعْرِ

قوله وكتيبة شهابة هكذا في
الاصول وشرح القاموس
وحررها اه

نحو الماء من الضأن واشهب الزرع قارب الهج فأيص وفي خلاله خضرة قليلة ويقال اشهابت
مسافره والشهاب اللبن الضياح وقيل اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن وذلك لتغير لونه وقيل الشهاب
والشهاب بالضم عن كراع اللبن الرقيق الكثير الماء وذلك لتغير لونه أيضا كما قيل له الخضار قال
الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول للبن الممزوج بالماء شهاب كما ترى بفتح الشين قال
أبو حاتم هو الشهاب بالضم الشين وهو القضيخ والخضار والشهاب والسحاب والضيح والضيح
والسمار كله واحد ويوم أشهب ذوريج باردة قال أراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد وليلة
شهباء كذلك الازهرى ويوم أشهب ذو حليت وأزين وقوله أنشده سيدي

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

يجوز أن يكون أشهب أبيض السلاح وأن يكون أشهب لمكان الغبار والشهاب شعله نار
ساطعة والجمع شهب وشهبان وأشهب وأظنه اسم للجمع قال

تركوا خلى ذوالهودة يئنا * بأشهب نار ينالدى القوم نرعى

وفي التنزيل العزيز أو أتيكم بشهاب قبس قال الفراء نون عاصم والاعمش فيها قال وأضافه أهل
المدنية بشهاب قبس قال وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه كما قالوا حبة الخضراء ومسجد الجامع
يضاف الشيء إلى نفسه ويضاف أوائلها إلى ثوانها وهي هي في المعنى ومنه قوله إن هذا الهو حق

اليقين وروى الازهرى عن ابن السكيت قال الشهاب العود الذي فيه نار قال وقال أبو الهيثم
الشهاب أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة ويقال للكوكب الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل
شهاب قال الله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب والشهب النجوم السبعة المعروفة بالدرارى وفي حديث
استراق السمع فرمما أذكر كذا الشهاب قبل أن يلقيا يعنى الكلمة المستترقة وأراد بالشهاب الذى
ينقض بالليل شبه الكوكب وهو فى الأصل الشعلة من النار ويقال للرجل الماضى فى الحرب
شهاب حرب أى ماض فيها على التشبيه بالكوكب فى مضيه والجمع شهب وشهبان قال ذو الرمة

إذا عم داعيها أتته بمالك * وشهبان عمرو كل شوها صلدم

عم داعيها أى دعا الأب الأكبر وأراد بشهبان عمرو بن عيم وأما بنو المنذر فأنهم يسمون
الاشهاب بجالهم قال الاعشى

وبنى المنذر الاشهاب بالحية * مرة يمشون غدوة كالسيوف

والشوهب القنفذ والشهبان والشهبان شجر معروف يشبه الثمام أنشد المازنى

قوله والسحاب هو هكذا فى
الاصل وشرح القاموس
وحرره اه

قوله وأشهب هو هكذا بفتح
الهاء فى الاصل والمحكم وقال
شارح القاموس وأشهب
بضم الهاء قال ابن منظور
وأظنه اسم للجمع اه فانظر
وحرره اه

وما أخذ الديوان حتى تصعدا * زمانا وحث الشهبان غناهما
 الشهبان عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من البسات وسنة شهباء كثيرة الثلج جذبة والشهباء
 أمثل من البيضاء والجرأ أشد من البيضاء وسنة غبراء لا مطر فيها وقال
 * إذا السنة الشهباء حل حرامها أي حلت الميتة فيها (شهرب) الشهيرة والشهيرة العجوز
 الكبيرة قال أم الحليس عجوز شهيرة * ترضى من الشاة بظم الرقبة
 اللام مقحمة في عجوز وأدخل اللام في غير خبران ضرورة ولا يقاس عليه والوجه أن يقال لا ثم
 الحليس عجوز شهيرة كما يقال لزيد قائم ومثله قول الراجز
 خالي لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الأخوالا
 قال وهذا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أراد خالي أنت فأخر اللام إلى الخبر ضرورة والاخر أن
 يكون أراد لا أنت خالي فقدم الخبر على الميتة داوان كانت فيه اللام ضرورة ومن روى في البيت
 المتقدم شهيرة فانه خطأ لأن هاء التأنيث لا تكون رويًا إلا إذا كسر ما قبلها وشيخ شهرب وشيخ شهير
 عن يعقوب التميمي في الرباعي الشهر بة الحويض الذي يكون أسفل النخلة وهي الشربة
 فزيت الهاء (شوب) الشوب الخلط شاب الذي شوبًا خلطه وشبته أشوبه خلطته فهو
 مشوب واشتاب هو واشتاب اختلط قال أبو زيد الطائي

جاءت مناصبه شقان غادية * بسكرور حقيق شيب فاشتابا
 ويروي فانشابا وهو أذهب في باب المطاوعة والشوب والشتاب الخلط قال أبو ذؤيب
 وأطيب براح الشام جاءت سبيئة * معتقة صرفا وتلك شياها
 والرواية المعروفة فأطيب براح الشام صرفا وهذه * معتقة صهباء وهي شياها
 قال هكذا أنشده أبو حنيفة وقد خلط في الرواية وقوله تعالى ثم إن لهم عليها الشوبان جيم أي
 خلطًا ومن أجا يقال للمخلط في القول أو العمل هو يشوب ويروب أبو حاتم سألت الأصمعي عن
 المشاوب وهي الغلف فقال يقال لغلاف القارورة مشاوب على مفاعل لانه مشوب بمحمرة ووصفة
 وخضرة قال أبو حاتم يجوز أن يجمع المشاوب على مشاوب والمشاوب بضم الميم وفتح الواو غلاف
 القارورة لأن فيه ألوانًا مختلفة والشياب اسم ما يزوج وسقاء الذوب بالشوب الذوب العسل
 والشوب ما شتبه به من ماء أو لبن وحكي ابن الأعرابي ما عسدي شوب ولا روب فالشوب العسل
 والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير أن يحددا وقيل لا مرق

قوله وهذه معتقة الخ هكذا
 في الاصل وفي بعض نسخ
 المحكم وهاده معتقة الخ
 بالنصب منه ولا الهاده وحرره
 اه

ولا لَبَنٌ ويقال سَقَاهُ الشَّوْبَ بالذَّوْبِ فالشَّوْبُ اللَّبَنُ والذَّوْبُ الْعَسَلُ قاله ابن دريد الفراء شَابَ
 إِذَا حَانَ وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ الأصمعي في باب إصابة الرجل في مَنْطِقِهِ مَرَّةً وَإِخْطَاءَهُ أُخْرَى هُوَ يَشُوبُ
 وَيَرْوُبُ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَّ إِذَا كَسَلَ قَالَ
 وَالتَّشْوِيبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضَحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ هُوَ يَشُوبُ وَيَرْوُبُ أَيُّ يَدْفَعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ
 مُبَالِغٍ فِيهَا وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يَدْفَعُ الْبَتَّةَ قَالَ غَيْرُهُ يَشُوبُ مِنْ شَوْبِ اللَّبَنِ وَهُوَ خَلَطُهُ بِالْمَاءِ وَمَذَقُهُ
 وَيَرْوُبُ إِذَا دَانَ يَقُولُ يَرْوُبُ أَيُّ يَجْعَلُهُ رَائِبًا خَائِرًا لِالشَّوْبِ فِيهِ فَاتَّبَعَ يَرْوُبُ يَشُوبُ لِأَزْدِ وَاجِ الْكَلَامِ
 كَمَا قَالُوا هُوَ يَأْتِيهِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْغَدَايَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْغَدَاةِ فَجَاءَهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا أَبُو سَعِيدٍ
 الْعَرَبُ يَقُولُ رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا دَفَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ قَالَ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ
 هُوَ يَشُوبُ وَيَرْوُبُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يَرْوُبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْبَعِثُ وَأَحْيَانًا يَنْبَعِثُ
 فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ إِذَا كَذَبَ وَشَابَ خَدَعٌ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شَوْبًا إِذَا غَشَّ وَمِنْهُ الْخَبْرُ لِشَوْبٍ وَلَا رَوْبَ أَيُّ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ
 أَوْ شَرَاءٍ وَأَصْلُ الشَّوْبِ الْخَلْطُ وَالرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ الْخَلْطُ بِالْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْطِطِ فِي كَلَامِهِ
 هُوَ يَشُوبُ وَيَرْوُبُ وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ أَنَّكَ بَرِيٌّ مِنْ هَذِهِ السَّلَامَةِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ فِي السَّلَامَةِ تَبَيُّعُهَا أَيُّ أَنَّكَ بَرِيٌّ مِنْ عِيَّهَا وَفِي
 الْحَدِيثِ يَشْهَدُ بِكُمْ الْخَلْفُ وَالْأَعْوَفُ شَوْبُهُ بِالْصَّدَقَةِ أَمَرَهُمْ بِالْصَّدَقَةِ لَمْ يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكُذْبِ
 وَالرِّبَا وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لَذَلِكَ وَقَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ السَّامَكَةِ السَّعْدِيُّ

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَمْ مَعْرُضٌ * وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقَصَاعِ مَشِيبٌ

انَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَمْهُ أَيُّ تَخْلُوطٍ بِالتَّوَابِلِ وَالصَّبَاغِ وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ الْخَامُضُ وَمَعْرُضٌ
 مُلْقًى فِي الْعَرِضَةِ لِيَجِفَّ وَيُرَوَّى مَعْرُضٌ أَيُّ طَرِيٌّ وَيُرَوَّى مَعْرُضٌ أَيُّ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ وَهُوَ الْمَلْهُوجُ
 وَفِي الْمَثَلِ هُوَ يَشُوبُ وَيَرْوُبُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَفِي فُلَانٍ شَوْبَةٌ أَيُّ
 خَدِيعَةٌ وَفِي فُلَانٍ ذَوْبَةٌ أَيُّ حَقَّةٌ ظَاهِرَةٌ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ الشَّوْبَ فِي الْحَرَكَاتِ فَقَالَ أَمَّا
 الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالََةَ
 انَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحَوِيَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ فَتَقْبِلُ الْآلِفَ نَحْوَ الْيَاءِ لِضَرْبٍ مِنْ تَجَانُسِ الصَّوْتِ فَكَمَا أَنَّ
 الْحَرَكَةَ آيَسَتْ بِفَتْحَةٍ مَخْصُصَةٍ كَذَلِكَ الْآلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ بِالْفَتْحَةِ مَخْصُصَةٍ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ
 الْآلِفَ تَابِعَةٌ لِلْفَتْحَةِ فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ فَكَذَلِكَ الْآلِفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا وَالشَّوْبُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ

قوله وروى عنه أي عن ابن
 الأعرابي في عبارة التهذيب
 اهـ

وَبَاتَ الْمَرْأَةُ بَابًا شَيْبًا قِيلَ إِنَّ الْبَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ وَأَنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ لَانِ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ
وَالشَّابَّةُ وَاحِدَةُ الشَّوَابِ وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَى شَيْبَانُ قَبِيلُهُ قِيلَ يَاؤُهُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ
الشَّوَابِنَةُ وَشَابَةٌ مُوَضَّعٌ يَجْعَدُ وَنَدَّ كَرِهَ فِي الْبَاءِ لَانِ هَذِهِ الْأَلْفُ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْبَاءِ وَعَنِ الْوَاوِ لَانِ
فِي الْكَلَامِ شِ ب وَب وَفِيهِ شِ ي ب وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلْفِ لَمَاتَتْ عَلَى الْوَاوِ لَانِ الْأَلْفُ
هَهُنَا عَيْنٌ وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ كَثُرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ قَالِ

وَضَرْبُ الْجَاهِجِ ضَرْبُ الْأَصَمِ حَتَّى شَابَةً يَجْنِي هَبِيدًا

(شوشب) قال في ترجمة فَوَافٍ وَمَجَاجٍ عَلَى بَاءٍ فَوَافٍ شَوْشَبٌ اسْمٌ لِلْعَقْرِيبِ (شيب) الشَّيْبُ
مَعْرُوفٌ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ بَيَاضُ الشَّعْرِ وَالْمَشِيبُ مِثْلُهُ وَرُبَّمَا سَمِيَ الشَّعْرُ نَقْصَهُ شَيْبًا شَابَ يَشِيبُ
شَيْبًا وَمَشِيبًا وَشَيْبَةٌ وَهِيَ أَشْيَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَانِ هَذَا النِّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ وَلَا
فَعْلَانَهُ قِيلَ الشَّيْبُ بَيَاضُ الشَّعْرِ وَيُقَالُ عَلَاهُ الشَّيْبُ وَيُقَالُ رَجُلٌ أَشْيَبُ وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ
شَيْبَاءُ لَانْتَعَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ كَتَفَوَا بِالشَّمْطَاءِ عَنِ الشَّيْبِ وَقَدْ يُقَالُ شَابَ رَأْسُهَا وَالْمَشِيبُ دُخُولُ الرَّجُلِ
فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ قَالِ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ

تَصَبُّوْا نِيَّيْ لَكَ التَّصَابِي * وَالرَّاسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيبُ

يَعْنِي يَبُضُّهُ الْمَشِيبُ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ قَالِ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ لِعَدِيٍّ وَهُوَ
لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

قَدْ رَأَيْتُهُ وَلَمْ تَلِكْ رَأْيَهُ * وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ

أَيُّ بَيَاضٍ مَسْوُودُهُ وَالْأَشْيَبُ الْمَبِيضُ الرَّاسُ وَشَيْبَةُ الْحَزْنِ وَشَيْبُ الْحَزْنِ رَأْسُهُ وَرَأْسُهُ وَأَشَابَ رَأْسَهُ
وَبَرَأْسَهُ وَقَوْمٌ شَيْبٌ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ عَلَى التَّمَامِ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ
شَيْبًا أَنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَابٍ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبَزْلٌ أَوْ جَمْعُ شَيْبٍ عَلَى لُغَةِ الْحَاجَزِيِّينَ كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ يَبُوضُ
وَدُجَاجٌ يَبُوضُ وَقَوْلُ الرَّائِدِ وَجَدْتُ عُشْبًا أَوْعَاشِيبَ وَكَمَا شَيْبُ أَنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيَاضُ الْكِبَارُ
وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَبَ وَالشَّيْبُ الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلْجُ فَتَشِيبُ بِهِ وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ

أَرْقَتُ لَمْ كَفَهَرَتْ بَاتٍ فِيهِ * بَوَارِقُ بَرَقَتِ بَيْنَ رُؤُوسِ شَيْبٍ

وَقَالَ بَعْضُهُمُ الشَّيْبُ هَهُنَا سَمَاءٌ بَيَاضٌ وَاحِدُهَا أَشْيَبُ وَقِيلَ هِيَ جِبَالٌ مَبِيضَةٌ مِنَ التَّلْجِ أَوْ مِنَ
الْغُبَارِ وَقِيلَ شَيْبٌ اسْمٌ جَبَلٌ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ

وَمَا قَدَّرَ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا * عَمَاةٌ أَوْ تَضَمَّنَتْ شَيْبُ

وَشَيْبٌ شَائِبٌ أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ شَعْرُ شَاعِرٍ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَاشْتَمَلَ عَلَى الرَّأْسِ شَيْبًا نَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ فَقَالَ شَيْبًا وَأَشَابَ الرَّجُلُ شَابَ وَلَدَهُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبِكْرِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا فَدَخَلَ بِهَا وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا إِلَّا لَيْلَةً تَزَافُهَا بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ وَإِنْ افْتَرَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالُوا بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

كَلِيلَةُ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا * وَلَيْلَتُنَا أَذْمَنَ مَا مَنَ قَرْمَلُ

فَكَنتِ كَلِيلَةُ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ * بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَامَهَا الْقَبِيلُ

وَقِيلَ بِأَشْيَاءَ بَدَلُ مَنْ وَأُولَانِ مَا الرَّجُلُ شَابَ مَا الْمَرْأَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ نَسَمَعُهُمْ قَالُوا بِلَيْلَةٍ شَوْبَاءَ جَعَلُوا هَذَا بَدَلًا لِأَنَّهُمَا كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَلَيْلَةُ شَيْبَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَيَوْمُ أَشْيَبِ شَيْبَانٍ فِيهِ غَيْمٌ وَصُرَادٌ وَبَرْدٌ وَشَيْبَانٌ وَمُلْحَانٌ ثُمَّ رَافِقٌ وَهُمَا أَشَدُّ شَهْوَرًا لِيَوْمِ الشَّيْبَاءِ بَرْدٌ وَهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُمَا كَانُونٌ وَكَانُونُ قَالَ الْكَمِيتُ إِذَا أُمِّتَ إِلَّا فَاقُ غَيْرَ أَجْنُوبِهَا * بِشَيْبَانٍ أَوْ مُلْحَانٍ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

أَيُّ مِنَ التَّلْجِ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَمَةَ بِكسر الشين والميم وَأَنَّهُ تَمِيمًا بِذَلِكَ لِأَيُّضًا ضِلَّ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ التَّلْجِ وَالصَّقِيعِ وَهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقَرِ وَالنَّسْرِ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ

شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكُ * ذَكَرَ الْغَضُوبَ وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

أَرَادَ طَالَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ حَتَّى كَانَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا وَهُوَ شَيْبُ الْغُرَابِ وَشَيْبَانٌ قَبِيلُهُ وَهُمُ الشَّيْبَانِيَّةُ وَشَيْبَانٌ حَتَّى مِنْ بَكْرٍ وَهُمَا شَيْبَانَانِ أَحَدُهُمَا شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَبَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْآخَرُ شَيْبَانُ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَبَةَ وَشَيْبَةُ اسْمُ رَجُلٍ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ حِكَايَةُ صَوْتِ مُشَافِرٍ الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ ابْنُ الْأَثَرِ شَرْبَ فِي حَوْضٍ مُمْتَلِمٍ وَأَصْوَاتُ مُشَافِرِهَا شَيْبُ شَيْبُ

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ * جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

وَشَيْبَا السُّوْطِ سَيْرَانِ فِي رَأْسِهِ وَشَيْبُ السُّوْطِ مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَشَيْبُ وَالشَّيْبُ وَشَابَةُ جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ * وَشَابَةُ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَبِيجُ

وَفِي الصَّحَاحِ شَابَةُ فِي شِعْرَائِي ذُوَيْبٍ اسْمُ جَبَلٍ يَنْجِدُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفُ شَابَةٍ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ شَوْبَ كَمَا أَنَّ فِيهِ شَوْبَ الْتَهْدِيبِ شَابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ

وَاللَّهُ سَجَانُهُ أَعْلَمُ

﴿تَمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي أَوَّلُهُ فَفصل الصاد المهملة صَاب﴾

قوله فكنت الخ هذا البيت لعروة أيضا ومعلوم انه من قصيدة غير قصيدة الذي فوقه اهـ

(ترجمة مؤلف لسان العرب)

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم مانصه * هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الانصاري الافريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل كان ينسب الى رويغ بن ثابت الانصاري ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسمع من ابن المقير ومروزي بن حاتم وعبد الرحيم بن الطويل ويوسف بن الخليل وغيرهم وعمره وكبر وحدث فأكثر وأما عنه وكان مغري باختصار كتب الادب المطولة اختصر الاغانى والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك قال الصفدي لا أعرف في الادب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره قال وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد ويقال ان الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلد قلت وجمع في اللغة كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح جوده ماشاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم في ديوان الانشاء طول عمره وولى قضاء طرابلس وكان عنده تشيع بلارفض قال أبو حيان أنشدني لنفسه

ضع كتابي اذا أتاك الى الار * ص و قلبه في يديك لسانا

فعلى ختمه وفي جانيه * قبل قد وضعتهن توأما

قال وأنشدني لنفسه

الناس قد أعموا فينا بظنهم * وصدقوا بالذي أدري وتدرينا

ماذا يضرني تصديق قولهم * بأن تحق ما فينا يظنوننا

جلى وجمالك ذنبا واحدا ثقة * بالعفو أجل من اثم الوري فينا

قال الصفدي هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن مميزات البلاغة وذكر ابن فضل الله أنه عمى في آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل

بالله ان جرت بوادي الاراك * وقبلت عيدانه الخضر فاك

فابعث الى عيالك من بعضه * فاني والله مالي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بغية الوعاة

في طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه محمد

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الانصاري الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة كالآغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد وكان صدرا رئيسا فاضلا في الادب مليح الانشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالعوالي وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ نحو الكتاب واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشيع بلارفض مات في شعبان سنة ٧١١ ومن نظمته

بالله ان جرت الخ اه

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Muḥarram

Lisān al-ʿArab

الفريدة الجهبذية واليتيمة
الامعية وهي تقرن لسان العرب انشاء ديوان
الادب بنت فكر هذا الصنع الاديب ونسيجة بنان هذا الخاذق
اللييب صربي اللطفاء ومخترج الظرفاء أمير الكلام الحسام
الصمصام السهم المنافذ الذي ليس له غرض الا فؤاد
مماريه والسابق المبرز الذي لا يبلغ شأوه من
يجاريه أحمد من أساغ الحمد وصاغه
فارس مضمار البلاغة لا زال
قاهر أقرانه زاهي
البدر في أفق
زمانه

PJ

6620

I 25

1553

112

205571
10:9:26

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله منطلق اللسان بتجديد صفاته وملهم الجنان الى توحيد ذاته والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقداته واهتدوا بسماته (وبعد) فقد اتفقت آراء الامم العرب منهم والعجم الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيهم من الفنون والحكم وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها وأخلصها وأنصعها وأشرفها وأفضلها وأصلها وأكملها وذلك لغزارة موادها واطراد اشتقاقها وسرارة جواردها واتحاداتساقها ومن جملة تعدد المترادف الذي هو للبليغ خير اقدورادف وما يأتي على روى واحد في القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوها لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيها وهذا التفضيل يزداد ببياننا وظهورنا ويزيد التأمل تعجبا وتحيرا اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين لم يكن لهم فلسفة يونانيين ولا صنائع أهل الصين ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال اذا كانت جديرة بأن يشغل بها البال وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعا بارائه لفظ مفرد في الوضع يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع وهو شأن العربية وكفاها فضلا على ما سواها هذه المزية وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية وغيرها من اللغات الاخرى من قبيل النحت وشتان ما بينه وبين المفرد البحت فان هذا يدل على ان الواضع فطن من أول الامر الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها الافادة السامع بحسب اختلاف الاحوال والمواقع وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تخاطر بباله الا عند ما مست الحاجة اليها فلفق لها ألفاظا كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها فمثل من وضع اللفظ المفرد مثل من بنى صرحا لينعم فيه ويقصد فقد تم من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والخارج والمرافق والمدارج ومنافذ النور والهواء والمناظر المظلة على المنازله الفخياء وهكذا أتم بناءه كما قدره وشاءه ومثل من عمد الى النحت والتلفيق مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق فلم يقطن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه وشعر بانه لا يصيب فيه سكنه فتدارك ما فرط منه تدارك من لهو فججز فجاء بناءه وسدا دامن عوز هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلا فأما من حيث كونها تركيب جملا وتكسي من منوال البلاغة حللا فنسبة تلك اللغات الى العربية كنسبة العريان الى الكاسي والظمان الى الحامى ولا ينكر ذلك الامكابر على بحمد الحق مشابر وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع التشبيه والمجاز وما سوى ذلك يحسب فيها من قبيل الاعجاز هذا وكما أني قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها

كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصارى الخزرجى الافريقى
 نزىل مصر ويعرف بابن مكرم وابن منظور ولد فى المحرم سنة ٦٩٠ ووفى سنة ٧٧١ وقد
 جمع فى كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري والتهذيب للزهرى والمحكم لابن سيده
 والجمهرة لابن دريد والنهاية لابن الاثير وغير ذلك فهو يغنى عن سائر كتب اللغة اذهى بجملتها
 لم تبلغ منها ما بلغه قال الامام محمد بن الطيب محشى القاموس وهو عجيب فى نقوله وتهذيبه
 وتنقيحه وترتيبه الا أنه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة وزاحم عصره عصر
 صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته فانه ثلاثون
 مجلدا فالمادة التى تملأ فى القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر ولهذا عجزت
 طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به وبالجملة فهو كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وأدب وشرح
 للحديث الشريف وتفسير للقرآن الكريم فصدق عليه المثل ان من الحسن لشقوة ولولا أن الله
 تبارك وتعالى أودع فيه سرا مخصوصا لما بقى الى الآن بل كان لحق بنظرائه من الاتهامات المطولة
 التى اغتملتها طوارق الحداث كالوعب لعيسى بن غالب التياني والبارع لآبى على القالى
 والجامع للقراز وغيرهما مما يبق له عين ولا أثر الا فى ذكر اللغويين حين ينوّهون بمن ألف فى
 اللغة وأثر فالحمد لله مولى النعم وموتى الهمم على أن حفظه لنا موصونا من تعاقب الاحوال
 وتناوب الاحوال كما نحمده على أن ألهم فى هذه الايام سيدنا الخديو المعظم العزيز ابن العزيز
 ابن العزيز محمد توفيق المحمود بن العرب والعجم والمحفوظ بالتوفيق لكل صلاح جتم وفلاح عم
 الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشورا ونفعه فى جميع الاقطار مشهورا بعد أن
 كان دهر اطويلا كالكنز المذفون والدر المكنون وذلك بمساعي أمين دولته وشاكر نعمته
 الشهم الهمام الذى ذاعت ما اثره بين الانام وسرت محامده فى الآفاق حسين حسنى بك
 ناظر مطبعة بولاق وهمة ذى العزم المتين والفضل المكين الراقى فى معارج الكمال الى
 الاوج العلم الفرد الذى يفضل كل فوج من اذا دلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره
 ويهديك حضرة حسين افندى على الديك فانه حفظه الله شمر ساعد الجدت حتى احتمل عبء
 هذا الكتاب وبذل فى تحصيله نفيس ماله رغبة فى عموم نفعه واغتناما للجيسل الشناء وجزيل
 الثواب فدونك كتابا بلا يقدمه على هام السها وغازل أفئدة البلغاء مغازلة تدمان الصفاء
 عيون المها ورد علينا أنموذجه فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد فى شموط النضار يروق نظيمه
 الالباب ويهيج شيره الانتظار بلغ من حسن الطبع وجماله ما شهرته ورؤيته تغنيك عن
 الاطراء ومن جيد الصحة ما قام به الجتم الغفير من جهابذة النجباء جمعوا له على ما بلغنا شوارد
 النسخ المعبرة والمحتاج اليه من المواد وعثروا أثناء ذلك على نسخة منسوبة للمؤلف فبلغوا من

مقصودهم المراد وجلبوا غير ذلك من خزائن الملوك ومن كل فج وأنجدوا في تصحيح فرائده
وأنهم ما وانتجعوا في تطبيق شواهد كل منتجع وثيموا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق
ووج أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل إلى حد الكمال وأنتم لهم نسيجهم على أحكم منوال
وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الحباء فإن
هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على عمرا السنين كلما تلوا
إن الله يحب المحسنين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

كتبه الفقير إلى ربه الواهب
أحمد فارس صاحب الجوائب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠